







دار الكتب المصرية

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الخامس عشر

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان

عهدت دار الكتب إلى الأستاذ عبد السلام محمد هارون الأستاذ بكلية
دار العلوم بتحقيق الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني ؛ الذي رأت الدار
أن تستعين بالعلماء المختصين في علوم العربية وآدابها لتحقيقه وإنجازه .

وقد رجع ميادته إلى ما اقتنته الدار من أصول هذا الجزء ؛ وهي النسخ التي
أعطيت لها الرموز : ١ ، ب ، ح ، س ؛ وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء
الأول ، والنسخة التي رمز لها بالحرف ط ؛ وقد وصفت في مقدمة الجزء الثاني .

كما رجع إلى مصبورات هذا الجزء ؛ مما ورد أخيرا للدار من مكتبتى ميونخ
وتوبنجن ؛ من أجزاء هذا الكتاب ؛ وهي التي أعطيت لها الرموز : مب ، مط ،
ها ؛ وقد وصفت في مقدمة الجزء الرابع عشر ما

ربيع الثاني سنة ١٣٧٩ هـ

أكتوبر سنة ١٩٥٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الأغاني

صوت

هَلْ فِي أَذْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرَجٍ * أَمْ هَلْ لَهْمُ الْفَوَادِ مِنْ فَرَجٍ

أَمْ كَيْفَ أَنْتَى رَحِيلَنَا حُرْمًا * يَوْمَ حَلَلْنَا بِالنَّخْلِ مِنْ أَمَجٍ ^(١)

يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَذِنْتُ * فَأَنْتِ عَلَى غَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ

أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رَحَالِهِمْ * فِي نَفْحَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرِجِ

الشعر لـجـعـفـر بن الزبير^(٢)، والغناء للفريض، خفيف ثقيل أول، بإطلاق الوتر

في مجرى البينصر، من إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لدحمان في هذه الطريقة

والمجـرى . وذكره يونس بنيرة طريقة وقال : فيه لحنان : لابن سريج والفريض .

وذكر الهشام أن لحن ابن سريج رمل بالوسطى .

(١) أجم، بالتحريك : بلد من أعراض المدينة .

(٢) الأبيات نسبت في معجم البلدان إلى عبيد الله بن قيس الرقيات .

أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

نسبه

جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وأم جعفر بن الزبير زينب بنت
 بشر بن عبد عمرو ، من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
 ابن وائل .

قصته مع سليمان
 ابن عبد الملك
 في فرض الأمليات

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب بن عثمان
 قال : أخبرني جلدك عبد الله بن مصعب عن أبي عثمان بن مصعب ، عن شعيب
 ابن جعفر بن الزبير قال :

فرض سليمان بن عبد الملك للناس في خلافته ، وعير ص العرض . قال : وكان
 ابن حزم في ذلك محسناً يعلم الله ، إنه كان يأمر الغلمان أن يتناولوا على خفافهم
 ليرفعهم بذلك .

قال شعيب بن جعفر بن الزبير : فقال لي سليمان بن عبد الملك : من أنت ؟
 قلت : شعيب بن جعفر بن الزبير . فقال : ما فعل جعفر ؟ فقال له عمر
 ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين على الكبر والعيال . فقال : قل له يحضر الباب .

- ١٥ (١) هذا ما في ط ، مب ، مط . وفي م : « بن عبد عزي من بني قيس » وفي سائر النسخ :
 « بن عبد عمرو بن قيس » .
 (٢) كذا في ط ، مب ، مط . وهو الصواب ، إذ أن عبد الله بن مصعب ، هو جد الزبير بن بكار .
 وفي بعض النسخ : « جدى » بدل « جدك » ، تحريف .
 (٣) م : « عن عثمان » .
 (٤) هو محمد بن حزم ، ذكر المسعودي في التنبيه والإشراف ٢٧٥ أنه كان قاضي سليمان بن عبد الملك .
 ٢٠ (٥) يا أمير المؤمنين ، من ط ، مب ، مط .

فقال لجعفر، احضر الباب . فدعا المنذر بن عبيدة بن الزبير، فرفع معه رقعة وأرسله إلى عمر بن عبد العزيز، فيها قوله :

يا عُمرَ بنَ عمرِ بنِ الخطَّاب * إنَّ وقوفِي من وراء الأبواب
(١)
* يَعِلُّ عِنْدِي حَظَمَ بَعْضِ الْأَنْيَابِ *

قال : فلما قرأها عمر عذره عند سليمان، فأمر له سليمان بألف دينار في دينه، وألف دينار معونة على عياله ، وبرقيق من البيض والسودان ، وكثير من طعام الجارى ، وأن يُدَان من الصدقة بألفي دينار . قال : فلما جاء ذلك إلى أبي قال : أعطيتُه من غير مسألة ؟ ف قيل : نعم . قال : الحمد لله ، ما أحنى هذا الفقى !
(٢)
ما كان أبوه سخيًّا ولا ابن سخيًّا . ولكنَّ هذا كأنه من آل حرب . ثم قال :

فما كنت دياناً فقد دنت إذ بدت * جُكوك أمير المؤمنين تدور
(٣)
بوصيل أولى الأرحام قبل سؤلهم * وذلك أمرٌ في الكرام كثيرُ

قال بعض من روى هذا الخبر عن الزبير : الناس لا ينظرون في عيب أنفهم ، وما كان لجعفر أن يعيب أحداً بالبخل ، وما رى في الناس أحداً أبخل منهم أهل البيت ولا من عبد الله بن الزبير خاصة ، وما كان فيهم جوادٌ غير مصعب .

قال الزبير : حدثني عمي ، قال : كان السلطان بالمدينة إذا جاء مال الصدقة
خاصم أخاه
عبد الله وقال
شعرا
أَدَّان من أراد من قریش منه ، وكتب بذلك صكاً عليه ، فيستعيدهم به ،
(٤)
(٥)

(١) يعلى : يساوى . س : « بعدك » . ا ، ط : « بعض أنياب » ، أى أنيابي .

(٢) ط ، مب : « ومن طعام الجار » .

(٣) كأنه ، ساقطة من ط ، مب .

(٤) أراد بالديان هنا المقرض ، كالديان .

(٥) ط ، مب ، مط : « منها » ، يرجع الضمير إلى « الصدقة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) ويختلفون إليه ، ويدبرونه ، فإذا غضب على أحد منهم استخرج ذلك منه ،
حتى كان هارون الرشيد ، فكلمه عبد الله بن مصعب في صكوك بقيت من ذلك
على غير واحد من قريش ؛ فأمر بها تحرق عنهم ، فذلك قول ابن الزبير :
فاكنت دياناً فقد دنت إذ بدت * صكوك أمير المؤمنين تدور
قال الزبير : وحدثني عمي مصعب قال :

شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربته ، واستعمله عبد الله على المدينة ،
وقاتل يوم قتل عبد الله بن الزبير ، حتى جمد الدم على يده ؛ وفي ذلك يقول جعفر :
لعمرك إني يوم أجلت ركائي * لأطيب نفساً بالجلاد لدى الركن^(٢)
ضنين بن خلفي شحيح بطاعتي * طراد رجال لا مطاردة الحصين
— الحصن : جمع حصان ، يقول : هذا طراد القتال لا طراد الخيل في الميادين —
غداة تحامتنا نجيب وغافق^(٣) * وهمدان تبكي من مطاردة الضنين^(٤)
قال الزبير :

وحدثني عمي مصعب بن عثمان ؛ أن جعفر بن الزبير كانت يلته وبين أخيه
عروة معاتبته ، فقال في ذلك :

ماتب أخاه
عروة وقال شعرا

- (١) س : « ويدبرونه » ١٠ : « ويدبرونه » ، وأثبت ما في ط ، مب ، مط . يقال : أدريته
عن الأمر ، إذا طلبت منه تركه .
(٢) الاستخراج : استصفاة أموال من اتهم باختلاس الدولة ، وكانوا يستخدمون كل ما لديهم
من وسائل التعذيب والإرهاق لاستخراج هذه الأموال ، وكان لهذا قيم يسمونه « صاحب الاستخراج » .
انظر البيان والتبيين للباحظ (٢ : ١٦٦) .
(٣) ط ، مب ، مط : « مكاني » موضع « ركائي » .
(٤) نجيب ، بضم الهمزة وفتحها : بطن من كتلة . س : « بنجيت » ، تحريف . والضنين ،
لهه يعني بهم بنى ضليعة ، وهم حتى من قيس .

لَا تَلَحِيظِي يَا بَنَ أُمِّي فَلِمَ تَنِي * عُدُولُنْ عَادِيَتَ يَا عُرَّوَجَاهُدُ
 (١) وفارقتُ إخواني الذين تَبَاوَعُوا * وفارقتُ عبدَ الله والموتُ عَانِدُ
 (٢) ولولا يَمِينٌ لَا أزالُ أَبْرُهَا * لقد جَمَعَتْنَا بِالْفَنَاءِ الْمُقَاعِدُ

قال الزبير : أنشدتني غمّي أسماءُ بنتُ مصعبٍ بنِ ثابتٍ ، لجعفر بن الزبير ،
 وأنشدنيه غيرها يرثي أبا له : (٣)

صوت

أَهْجَكَ بَيْنَ مَنْ حَبِيبٍ قَدْ احْتَمَلَ * نَمَّ فَقَوَادِي هَائِمُ الْعَقْلِ مُحْتَبَلٌ
 (٤) وقالوا صَحِيرَاتِ الْيَمَامِ وَقَدِّمُوا * أَوَالَهُمْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فِي الثَّقَلِ
 (٥) مررَنَ عَلَى مَاءِ الْعُشَيْرَةِ وَالْهَوَى * عَلَى مَلٍّ يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى مَلٍّ
 (٦) قَتَى السَّنَّ كَهْلُ الْحِلِيمِ يَهْتَزُّ لِلْنَدَى * أَسْرُ مِنْ الدَّقَلَى وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

في هذه الأبيات خفيف رمل بالبصرة ، نسبه يحيى المكي إلى ابن مريح ، ونسبه
 الهشامي إلى الأجير ، قال : ويقال إنه لأبن مهيل .

فأخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني
 — وخبره أتم — قال : اصطحب قوم في سفر ، ومعهم رجلٌ يغني ، وشيخٌ عليه أثر
 النُّسك والعبادة ، فكانوا يشتهون أن يغنيهم الفتى ويستحيون من الشيخ ، إلى أن

(١) العاند : العاقب الشديد .

(٢) اء ، م : « لا أراك » تحريف ، صوايه في ط ، م ، ب ، مط .

(٣) كذا في ط ، م ، ب ، مط . وفي بعض النسخ : « لما » .

(٤) ويقال أيضا « صحيرات النمام » كما في معجم البلدان ، وهو موضع ذكر في غزاة بدر .

(٥) العشيرة بلفظ التصغير ، كما في معجم البلدان . ومثل : وادي نخدر من ورقان حتى يصب

في القرش . (٦) الدقلى ، بكسر الدال : نبات شديد المرارة .

قصّة في يحيى
 من شعره

١٥

٢٠

بلغوا إلى صحيرات اليمام، فقال له المغنى : أيها الشيخ إنك على يميننا أن أنشد شعراً
إذا انتهيت إلى هذا الموضع ، وإني أهابك وأستحي منك ؛ فإن رأيت أن تأذن لى
فى إنشاده أو تتقدم حتى أوفى يمينى ثم نلحق بك فافعل . قال : وما على من
إنشاده ؟ ! أنشد ما بدا لك . فاندفع يغنى :

- وقالوا صحيرات اليمام وقدموا * أوائلهم من آخر الليل فى الثقل
وردن على ماء العشرة والهوى * على مائل يا لطف تقيى على ملل
فعل الشيخ يبكى أحربكاء وأشجاء ، فقالوا له : مالك يا عم تبكى ؟ فقال : لا جزيتم
خيراً ؛ هذا معكم طول هذا الطريق وأتم تجلّون على به أنفزع به ويقطع عنى^(١)
طريقي ؛ وأتذكر أيام شبابى . فقالوا : لا والله ما كان يمنعنا منه غير هيبتك .
قال : فأتهم إذا معذرون . ثم أقبل عليه ؛ فقال : عذ فديتكم إلى ما كنت عليه .
فلم يزل يغنيهم طول سفرهم حتى افترقوا .

قال الزبير : وأخبرنى مصعب بن عثمان أن أم عروة بنت جعفر بن الزبير
أنشدته لأبيها جعفر وكان يرقصها بذلك :

يا حبذا عروة فى الدمالج * أحب كل داخل وخارج^(٢)

- قال : وأخبرتنى أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم ، فقال فيه جعفر :
قد راح يوم السبت حين راحوا * مع الجمال والتقى صلاح^(٣)
من كل حى نفر سماح * بيض الوجوه عرب سماح
وفيزعوا وأخذ السلاح * وهم إذا ما كره الشياح^(٤)
* مصاعب يكرها الجراح *

٢٠

(١) أنفزع به : أتمس القرح بما أنا فيه من ضيق .

(٢) الدمالج : جمع دملج ، وهو حلية تلبس فى المصد . ط ، مب ، مط : « فى الروائج » .

(٣) فى بعض النسخ : « حتى راحوا » ، صوابه فى ط ، مب ، مط .

(٤) الشياح : المقاتلة . وهذا الشعر من ط ، مب ، مط .

شعره فى ترفيع
ابنته أم عروة

شعره فى ابنه صالح
فى غزوه أرض
الروم

قال الزبير : ولجعفر شعر كثير قد نُحِلَّ عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره .
فأما الأبيات التي ذكرت فيها الغناء فمن الناس من يرويها لعمر بن أبي ربيعة ، ومنهم
من يرويها للأحوص والعرجي ؛ وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير .
وأخبرني بذلك الحرثي ، والطومسي ، وحبيب بن نصر المهلهي ، وذكر الأبيات .
وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد [عن سعيد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر
مثله . قال ابن أبي سعد ^(١)] : قال الخزامي : الناس يروونها للعرجي ، وأم عروة
أصدق .

تزوج امرأة
من نزاعة

أخبرني الطومسي قال حدثنا الزبير قال : حدثني سعيد بن عمرو الزبيري قال :
تزوج جعفر بن الزبير امرأة من نزاعة وفيها يقول :

* هل في آدكار الحبيب من حرج *

١٠

الأبيات . وزاد فيها بيتين وهما :

تُسْفِر عن واضح إذا سَفَرَتْ * ليس بذى آمة ولا مِمِج ^(٢)

وسقط البيت الآخر من الأصل .

وفاته وكثرة من
شيع بعتازته

قال الزبير في رواية الطومسي : حدثني مصعب بن عثمان وعمي مصعب قالوا :
كان جماعة من قريش مُتَحِينَ عن المدينة ، فصدر عن المدينة بدوى فسألوه :
هل كان للمدينة خبر ؟ قال : نعم مات أبو الناس . قالوا : وأنت ذلك ؟ قال : شهده
أهل المدينة جميعاً ؛ وبُكِّي عليه من كل دار . فقال القوم : هذا جعفر بن الزبير ،
بخاءهم الخبر بعد أن جعفر بن الزبير مات .

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط فقط .

(٢) الآمة ، كقامة : العيب . والسمج : القبيح ذوالسجاجة .

شعره فى زواج
الحجاج بيت
عبد الله بن جعفر

أخبرنى عمى قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال : حدثنى إبراهيم بن معاوية
عن أبى محمد الأنصارى ، عن عروة بن هشام بن عروة عن أبيه ؛ قال :

لما تزوج الحجاج وهو أمير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، أتى
رجل معبد بن المسيب فذكر له ذلك ، فقال : لى لأرجو أن لا يجمع الله بينهما ،
ولقد دما داج بذلك فابتهل ، وعسى الله ، فإن أباهما لم يزوج إلا الدواهم . فلما بلغ
ذلك عبد الملك بن مروان أبرد البريد إلى الحجاج ، وكتب إليه يُغْلِظُ له ويقصر به ،
ويذكر تحاوزه قدره ، ويُقَسِّمُ بالله لئن هو مسها ليقطعن أحب أعضائه إليه ،
ويأمره بتسويغ أيها المهر ، ويتعجيل فراقها . ففعل ، فما بقى أحد فيه خير
إلا سره ذلك .

وقال جعفر بن الزبير وكان شاعراً فى هذه القصة :

وجدتُ أمير المؤمنين ابن يوسف * حياً من الأمر الذى جئت تنكف^(٢)
ونبتتُ أن قد قال لما نكحتها * وجاءت به رسلٌ تحب وتوجف^(٣)
ستعلمُ أنى قد أنفت لما جرى * ومثلك منه عمرك الله يؤنف
ولولا انتكاس الدهر ما قال مثلها * رجاؤك إذ لم يرج ذلك يوسف
أبنت المصطفى ذى الجناحين تبغى * لقد رمت خطباً قدره ليس بوصف^(٤)

(١) التسويغ : الإعطاء .

(٢) ابن يوسف ، أراد يابن يوسف ، يعنى الحجاج . والحنى : الذى أخذته الحجة ، وهى الأثرة
والغيرة . ويقال نكف عن الأمر : عدل .

(٣) انقلب والإيجاب : ضربان من السير السريع .

(٤) ذو الجناحين : جعفر بن أبى طالب . كان قد حمل لواء المسلمين فى يوم مؤتة يمينه فقطعت ،
ثم بشاله فقطعت ، فاحضنه بعضديه فقتل وشريداً ، فيقولون : إنه عرض من يديه جناحين يطيرهما
فى الجنة . الإمامة ١١٦٢ .

صوت

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الصَّافَا * أَنَيْسَ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ^(١)
بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ^(٢)

عروضه من الطويل . الشعر فيما ذكر ابن إسحاق صاحب المغازي لمضاض
ابن عمرو الجرهني . وقال غيره : بل هو للحارث بن عمرو بن مضاض .

أخبرنا بذلك الجوهري عن حمزة بن شبة عن أبي غسان محمد بن يحيى عن
غسان بن عبد الحميد . وقال عبد العزيز بن عمران^(٣) : هو عمرو بن الحارث بن مضاض .
والغناء ليحيى المكي ، رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوري
بالبنصر . وفيه لأهل مكة لحن قديم ذكره إبراهيم ولم يحسنه .

(١) الحجون ، بفتح الحاء : جبل بعمالة مكة . والصفاء : من شاعر مكة لحف أبي قيس .

(٢) الجودود : المظوظ . العواثر ، يعني بها الخواثر .

(٣) ابن عمران ، من ط ، م ، مط .

ذكر خبر مضاض بن عمرو

- هو مضاض بن عمرو بن الحارث الجهمي . وكان جدُّه مضاضٌ قد زوج ابنته رَعْلَةَ ، إسماعيلَ بنَ إبراهيم خليل الرحمن ، فولدت له اثني عشر رجلاً أكبرهم قيذارٌ ونابت . وكان أبوه إبراهيم عليه السلام أمره بذلك لأنه لما بنى مكة وأنزلها ابنته قديم عليه قَدَمَةٌ من قَدَمَاتِهِ ، فسمع كلامَ العرب وقد كانت طائفةٌ من جَرمهم نزلت هناك مع إسماعيل ، فأعجبته لغتهم واستحسنها ، فأمر إسماعيلَ عليه السلام أن يتزوج إليهم ، فترجَّ بنت مضاض بن عمرو ، وكان سيدهم .

أمر إبراهيم
عليه السلام ابنته
إسماعيل أن يتزوج
ابنته

- فأخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق . وأخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزرق قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن محمد بن إسحاق . ورواية إسحاق بن أحمد أم . وقد جمعها :

حرب جرم
وقطوراء

- أن نابت بن إسماعيل ولي البيت بعد أبيه ثم توفي ، فولى مكانه جدُّه لأمه مضاض بن عمرو الجهمي ، فضم ولد نابت بن إسماعيل إليه ، ونزلت جُرمهم مع ملكهم مضاض بن عمرو بأعلى مكة ، ونزلت قطوراء مع ملكهم السَّمِيدَع أجباد ، أسفل مكة ^(١) . وكان هذان البطانان خرجا سيارَةً من اليمن ، وكذلك كانوا لا يخرجون إلا مع ملكٍ يملكونه عليهم ، فلما رأوا مكة رأوا بلداً طيباً ، وماءً وشجراً ، فتزلاً ورضى كل واحدٍ منهما بصاحبه ولم ينازعه ، فكان مضاض ^(٢) بعشر من جاء مكة من أملاها ،

(١) أجباد : أرض مكة ، أو جبل بها .

(٢) عشرة عشرة مشرا ، من باب نصر : أخذ مشرأه .

وكان السَّمِيدِعُ يَعِشُ مَنْ جَاءَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا وَمَنْ كَدَّاهُ^(١) لَا يَدْخُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ إِنْ جَرَّهَا وَقَطُورَاءَ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَتَنَافَسُوا فِي الْمُلْكِ حَتَّى نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْبَيْتِ إِلَى مُضَاضٍ دُونَ السَّمِيدِعِ، فَخَرَجَ مُضَاضٌ مِنْ بَطْنِ قُعَيْقِعَانَ مَعَ كَتِيبَتِهِ فِي مَسَاحٍ شَاكٍ يَتَقَعَّقُ^(٢) — فَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ قُعَيْقِعَانَ إِلَّا بِذَلِكَ — وَخَرَجَ السَّمِيدِعُ مِنْ شُعْبِ أَجْيَادَ، فِي الْخَيْلِ الْجَيَادِ وَالرِّجَالِ — وَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ أَجْيَادًا إِلَّا بِذَلِكَ — حَتَّى التَّقَوَّا بِفَاضِحٍ، فَاقْتُلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَفُضِّحَتْ قَطُورَاءَ — وَيَقَالُ : مَا سَمِيتَ فَاضِحًا إِلَّا بِذَلِكَ — ثُمَّ تَدَاعَى الْقَوْمُ إِلَى الصِّلَحِ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَطَايِخَ شُعْبًا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْآنَ شُعْبُ ابْنِ حَامِرٍ فَاصْطَلَحُوا هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الْأَمْرَ إِلَى مُضَاضٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ أَمْرُ مَكَّةَ، وَصَارَ مَلِكُهَا دُونَ السَّمِيدِعِ نَحَرَ لِلنَّاسِ فَطَبَخُوا هُنَاكَ الْجُزْرَ، فَأَكَلُوا، وَسَمِيتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَطَايِخَ. فَيَقَالُ : إِنَّ هَذَا أَوَّلُ بَغْيٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو فِي تِلْكَ الْحَرْبِ : نَحْرُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَيِّ عَنَوَةَ * فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُوجَعٌ

— يَعْنِي أَنَّ الْحَيَّ أَصْبَحَ حَيْرَانٌ مُوجَعًا —

وَمَا كَانَ يَبْغِي أَنْ يَكُونَ سَوَاوِنَا * بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَتَانَا السَّمِيدِعُ^(٥)
فَلَذَاقَ وَبِالْآ حِينَ حَاوَلَ مُلْكَنَا * وَحَاوَلَ مِنَّا غُصَّةً تُجْجِرُ^(٦)
وَنَحْنُ عَمَرْنَا الْبَيْتَ نَكًّا وَلَا تَه * نُضَارِبُ عَنْهُ مَنْ أَتَانَا وَنُدْفَعُ

(١) كَذَا فِي أ، ط، مَب، مَط. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « كَدَّى ». أَمَّا الْمُدْرَدَةُ فَهِيَ يَفْتَحُ الْكَافَ، وَأَمَّا الْمَقْصُورَةُ فَيَضُمُّهَا. قَعِيلُ الْمَقْصُورَةِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَالْمُدْرَدَةُ بِأَعْلَاهَا، وَقِيلَ الْعَكْسُ أَيْضًا. انْقَرَضَ مَعَهُمُ الْبِلْدَانُ.

(٢) السِّلَاحُ الشَّاكِي : ذِرَا الشُّوْكَ وَالْحَدِّ. (٣) الشُّعْبُ، بِالْكَسْرِ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.

(٤) الْكَلَامُ بَعْدَهُ إِلَى قَوْلِهِ : « ثُمَّ رَدُّوا بِالْجَلْدِ مِنْ خَلْفِهِمْ » سَاقَطَ مِنْ ط.

(٥) سَوَاوِنَا : لَفَةٌ فِي سَوَانَا. (٦) أ : « يُجْجِرُ ».

١٠

١٥

٢٠

وما كان ينبغي ذلك في الناس غيرنا * ولم يك حتى قبلنا ثم يمنع
ونكنا ملوكا في الدهور التي مضت * ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع
قال عثمان بن ساج في خبره :

وحدثني بعض أهل العلم أن مسيلا جاء فدخل البيت فأنهزم ، فأعادته جرم
على بناء إبراهيم ، بناء لهم رجل منهم يقال له أبو الجدره وأسمه عمر الجارود ، وسمى
بنوه الجدره . قال : ثم استخفت جرم بحق البيت ، وارثكوا فيه أمورا عظاما ،
وأحدثوا فيه أحداثا قبيحة ، وكان للبيت خزانة ، وهي بئر في بطنه ، يلقي فيها الحلي
والمناج الذي يهدى له ، وهو يومئذ لا سقف عليه ، فتواعد عليه خمسة من جرم
أن يسرقوا كل ما فيه ، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس ،
بفعل الله عز وجل أطلاه أسفله ، وسقط منكسا فهلك ، وفز الأربعة الآخرون .
قالوا : ودخل إساف^(١) ونائلة البيت ففجرا فيه ، فمسخهما الله حجرا ، فأخرجنا
من البيت . وقيل إنه لم يفجرا في البيت ، ولكنه قبلها في البيت .

انتقام من
استخف بحق
البيت

غير إساف ونائلة

وذكر عثمان بن ساج عن أبي الزناد ، أنه إساف بن سهيل ، وأنها نائلة بنت
عمرو بن ذئب . وقال غيره : إنها نائلة بنت ذئب . فأخرجنا من الكعبة ، ونصبا
ليعتبرا بهما من رآهما ، ويزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا ، فلما غلبت خزاعة على
مكة ولبي حديثهما ، حولهما عمرو بن لحي بن كلاب بعد ذلك ، فجعلهما تجاه
الكعبة يذبح عندهما عند موضع زمزم .

قالوا : فلما كثر بني جرم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض فقال :

دفاع مضاض من
حرمة البيت

(١) هما اللذان يزعم العرب أنهما مسخا جرين بخلل سنين يسدان . وإساف ، ففتح الهزة
وكسرها . وكان هذا الصنم على الصفا . وأما نائلة فكان على المروة . وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة .

يا قوم احذروا البنى ، فإنه لا بقاء لأهله ، وقد رأيتم من كان قبلكم من
 العالقي استخفوا بالحريم ولم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا ، حتى سلطكم الله
 عليهم فاجتحموهم ففترقوا في البلاد ، فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمه بيت الله ،
 ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرماته ، أو خائفا ، أو رغب في جواره ،
 فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخرجوا منه خروج ذل وصغار ، حتى لا يقدر أحد
 منكم أن يصل إلى الحرم ، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن ، والطير
 تأمن فيه .

فقال قائل منهم يقال له مجدع : ومن الذي يخرجنا منه ؟ ألسنا أعز
 العرب وأكثرهم مالا وسلاحا ؟ فقال مضاض : إذا جاء الأمر بطل
 ما تذكرون ؛ فقد رأيتم ما صنع الله بالعالقي ! قالوا : وقد كانت العالقي بنت
 في الحرم ، فسلط الله عز وجل عليهم ^(٢) النثر فأخرجهم منه ، ثم رموا بالجانب
 من خلفهم حتى ردهم الله إلى مسافط رءوسهم ، ثم أرسل عليهم الطوفان
 — قال : والطوفان : الموت — قال : فلما رأى مضاض بن عمرو بئس
 ومقامهم عليه ، عمد إلى كنوز الكعبة ، وهي قرآن من ذهب ، وأسبغ
 قلعية ، فحفر لها ليلا في موضع زمزم ، ودفنها . فبينما هم على ذلك إذ سارت القبائل
 من أهل مارب ، ومعهم طريقة الكاهنة ، حين خافوا سيل العرم ، وعليهم مزيهياء
 وهو عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن ثبث
 ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فقالت لهم

(١) الاجتياح : الاستصصال والإهلاك . (٢) النثر : سفار النمل .

(٣) القلعية : نسبة إلى القلعة بالفتح والتعريك ، وهو بلد ببلاد الهند تسب إليه السيوف الجياد .

(٤) طريقة ، بالقاف في ط ، أ ، ب . وفي سائر النسخ بالقاء .

- طريقة لما قاربوا مكة : « وحق ما أقول ، وما علمني ما أقول إلا الحكيم المحكم ،
 رب جميع الأمم ، من عرب وعجم » . قالوا لها : ما شأنك يا طريقة ؟ قالت :
 « سئلوا البعير الشدقم ،^(٣) فخصبوه بالدم ، تكن لكم أرض جرم ، جيران بيته المحرم » .
 فلما انتهوا إلى مكة وأهلها أرسل إليهم عمرو ابنه ثعلبة ، فقال لهم : يا قوم ،
 أنا قد خرجنا من بلادنا فلم نزل بلدة إلا أفسح أهلها لنا ، وترحجوا عنا ، فنقيم
 معهم حتى نرسل روادا فيردوا لنا بلدا يحمينا ، فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم
 قدر ما نستريح ، ونرسل روادنا إلى الشام وإلى الشرق ، فحيث بلغنا أنه أمثل لحقنا
 به ، وارجو أن يكون مقامنا معكم يسيرا ، فأبت ذلك جرهم إباء شديدا ، واستكبروا
 في أنفسهم ، وقالوا : لا والله ما نحب أن نزلوا فتضيقوا علينا مراعينا ومواردنا ،
 فارحلوا عنا حيث أحببتهم ، فلا حاجة لنا بجواركم . فأرسل إليهم : أنه لابد من المقام
 بهذا البلد حولا ، حتى ترجع إلى راسي التي أرسلت ، فإن أنزلتموني طوعا نزلت
 وحيدتكم وأسيتكم^(٦) في الرعي والمساء ، وإن أبيتم أقمتم على كركهم ثم لم ترتعوا معي
 إلا فضلا ، ولم تشربوا إلا رثقا ، وإن قاتلتهموني قاتلتكم ، ثم إن ظهرت عليكم سبيت
 النساء وقتلت الرجال ، ولم أترك منكم أحدا يزل الحرم أبدا ! فأبت جرهم أن تزيله

- ١٥ (١) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفي أ : « لما قاربوا » . وفي سائر النسخ :
 « لا تقربوا مكة » ، بتحريف .
 (٢) هذا هو الصواب في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « حتى أقول » .
 (٣) الشدقم : الواسع الشدق .
 (٤) كذا في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « روادا » .
 (٥) المراجع : جمع مربع ، وهو موضع الإقامة في الربيع .
 (٦) المواساة والمؤاماة : التسوية . ط ، مب ، أ « وأسيتكم » . ونص في القاموس أنها لغة رديئة .
 (٧) الارتقاء : الرعي .
 (٨) الرثق بالفتح والسكون ، وككف ويجل : الماء الكدر .

طوعاً وتبعيت لقتاله، فاقتلوا ثلاثة أيام أفرغ عليهم فيها الصبر، ومنعوا النصر، ثم انهمزمت جرهم فلم يقلت منهم إلا الشريد. وكان مضاض بن عمرو قد اعتزل حربهم ولم يُعْنِهم في ذلك، وقال: قد كنتُ أحدركم هذا. ثم رجل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قنوتى وما حوله، فبقايا جرهم به إلى اليوم، وفي الباقيون؛ أفتاهم السيف في تلك الحروب.

شعره في نفي جرهم
عن الحرم

قالوا: فلما حازت خزاعة أمر مكة وصاروا أهلها جاءهم بنو إسماعيل وقد كانوا اعتزلوا حرب جرهم وخزاعة، فلم يدخلوا في ذلك، فسألوهم السكني معهم وحولهم فأذنوا لهم، فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وقد كان أصابه من الصبابة إلى مكة أمر عظيم، أرسل إلى خزاعة يستأذنها، ومات إليهم برأيه وتوريمه قومه عن القتال، وسوء العشرة في الحرم، واعتزله الحرب، فأبى خزاعة أن يُقروهم وتقوهم عن الحرم كله، وقال عمرو بن لحي لقومه: من وجد منكم جرهمياً قد قارب الحرم قدمه هدر! فتزعت إبل لمضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض ابن عمرو، من قنوتى تريد مكة، فخرج في طلبها حتى وجد أثرها قد دخلت مكة، فمضى على الجبال نحو أجياذ، حتى ظهر على أبي قبيس يقبصر الإبل في بطن وادي

(١) التبي: الاستعداد للقتال. (٢) أى لم يقتصر أحد الفريقين.

(٣) قنوتى، بفتح القاف والنون: واد من أودية السراة يصب إلى البحر في لوائى أرض اليمن من جهة مكة. ط، مب: «قنوتى» بالقاء وبضبط سابقه، في مط: «قنوتنا». قال ياقوت: «وضع في بلاد العرب». (٤) ط، ها: «بها».

(٥) مت: توسل. ط، مب: «برائه». والراء: الزاى.

(٦) ورعه توريماً: كفه. ما عدا ط، مب، مط: «توزيعه». والتوزيع: التفريق،

ولا وجه له. (٧) كذا في ط، مب، مط. وبدله في سائر النسخ: «وقالوا: من دخله منهم

قدمه هدر». (٨) ما عدا ط، مب: «حتى وجدها».

(٩) ظهر عليه: علاه. وأبو قبيس: جبل بمكة.

مكة ، فابصر الإبل تُحَرُّ وتُؤكل ولا سبيلَ له إليها ، تخاف إن هبط الوادى أن يُقتل ، فولى منصيفاً إلى أهله وأنشأ يقول :

- كان لم يكن بين المجنون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر^(١)
 ولم يتربّع واسطاً بجنوبة * إلى المنحى من ذى الأراكة حاضر^(٢)
 بلى نحن نكأ أهلها فأبادنا * صروف اللبالي والحدود العوائر^(٣)
 وأبدلتنا ربى بها دار غريبة * بها الذئب يعوى والعدو المخامر^(٤)
 أقول إذا نام الخلى ولم أنم * إذا العرش لا يبعد مهيل وعامر^(٥)
 قد أبدلت منهم أوجهاً لأريدوها * وخير قد بدلتها واليغار^(٦)
 فإن تمل الدنيا علينا بكتها * ويصبح شر بيننا وتشاجر^(٧)
 فنحن ولأه البيت من بعد نابت * نمتى به والخير إذ ذاك ظاهر^(٨)
 وأنكح جدى خير شخص علمته * فأبناؤه منا ونحن الأصاهر^(٩)
 وأخرجنا منها المليك بقدرة * كذلك يالللناس تجرى المقادر

(١) التريج : الإقامة بالمكان . واسط : موضع بالجواز فى طريق منى . وذو الأراكة : نخل بموضع من الإقامة . ما عدا ط : « من ذى الأريكة » ، تحريف . مب : « من ذى أراكة » . مط : « من ذى أراك » .

١٥

(٢) المخامر : المستقر . ط : « المخامر » . مط : « المخامر » .

(٣) إذا العرش ، أى إذا العرش .

(٤) ما عدا ط ، أ ، مب ، مط : « وبدلت » . يحارب بضم الياء ، بن مالك بن أدد : قبيلة من اليمن . وفى الاشتقاق لابن دريد : « ويحارب بن مالك ، وهو مراد ، وإنما سمي مراداً لأنه أزل من تمر باليمن » .

٢٠

(٥) الكل : القتل ، كذا جاءت الرواية فى ط ، أ ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « بكلل » .

(٦) نابت : ابن إسماعيل بن إبراهيم .

(٧) أ ، ط : « الأياصر » . مب ، مط : « الأباصر » بالياء الموحدة .

فصرنا أحاديثاً وكُنَّا بِغِيْطَةٍ * كَذَلِكَ عَصَيْنَا السَّنُونَ الْغَوَابِرُ
وَتَحْتُ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ * بِهَا حَرَمٌ أَمْنٌ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ
وَيَا لَيْتَ شَعْرِي مَنْ بِأَجْيَادِ بَعْدَنَا * أَقَامَ بِمُقْضَى سَيْلِهِ وَالظُّلُوهَا
فَبَطْنُ مَنَى أَمْسَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ * مُضَاضٌ وَمِنْ حَيٍّ عَدَى عَمَّا^(١)
فَهَلْ فَارَجَّ آتٍ بَشَى نَجْبُهُ * وَهَلْ جَزَعَ مُنْجِيكَ مِمَّا تَحَاذِرُ^(٢)

قالوا : وقال أيضاً :

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ * أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا^(٣)
إِنَّا كَمَا أَتَمُّ كُنَّا فَغَيْرَنَا * دَهْرٌ بِصَرْفٍ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَا^(٤)
أَزْجُوا الْمَطَى وَأَرْخُوا مِنْ أَرْزَمَتِهَا * قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تُقْضُونَا^(٥)
قَدْ مَالَ دَهْرٌ عَلَيْنَا ثُمَّ أَهْلَكَنَا * بِالْبَنَى فِيهِ فَقَدْ صِرْنَا أَفَانِينَا^(٦)
كُنَّا زَمَانًا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ * نَاوِي بِلَادًا حَرَامًا كَانَ مَسْكُونَا

قال الأزرقى : فحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد العزيز بن عمران قال :

ونخرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي قبيل الإسلام في نفرٍ من قريش
يريدون اليمن ، فأصابهم عطشٌ شديدٌ ببعض الطريق ، وأمسوا على غير الطريق ،
فتشاوروا جميعاً ، فقال لهم أبو سلمة : إِنِّي أَرَى نَاقَتِي تُتَنَازَعُنِي شِقَاءً ، أَفَلَا أُرْسِلُهَا^(٧)
وَأَتَّبِعُهَا ؟ قالوا : فافعل . فأرسل ناقةً وتبعها فأضحوا على ماءٍ وحاضر ، فاستقوا^(٨)

(١) في البيت لإقواء . (٢) العائر : جمع عمارة ، وهي أصغر من القبيلة وأكبر من البطن .

(٣) قصركم وقصاراكم : نهايتكم ومآلكم .

(٤) الصرَف : واحد صروف الدهر ، وهي نوائبه ، وسواده .

(٥) الإزجاء : السوق . وإرخاء الزيام : سخاية من الإسراع بالمطى . ما عدا ط ، مب ، مط :

« وأزجوا من أزمتهما » ، تحريف . (٦) أفانين : جمع أفنان ، وهي جمع قن ، أى صرنا منفريقين .

أو هو جمع أفنون ، وهي الجرى المخطط من جرى الناقة والفرس . (٧) شقا ، أى جانباً .

(٨) ما عدا ط ، ا ، مب ، مط : « فأصبحوا » . والحاضر : القوم المقيمون على الماء .

اجتمع به أبو سلمة
أبن عبد الأسد وهو
مسندٌ معلق في شجرة

١٠

١٥

٢٠

وسقوا ، فإنهم لعل ذلك إذ أقبل إليهم رجل فقال : من القوم ؟ قالوا : من قريش . فرجع إلى شجرة أمام الماء فتكلم عندها بشيء ، ثم رجع إلينا ، فقال : أينطلق معي أحدكم إلى رجل تدعوه . قال أبو سلمة : فانطلقت معه فوقف بي تحت شجرة ، فإذا وكر معلق فصوت : يا أبت ! فرعزع شيخ رأسه ، فأجابه فقال : هذا الرجل . فقال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من قريش . قال : من أيها ؟ قلت : من بني مخزوم بن يقظة . قال : من أيهم ؟ قلت : أنا أبو سلمة ابن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة . قال : أيها منك ! أنا ويقظة سن ، أتدري من يقول :

كأن لم يكن بين المجون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والحدود العوائر

قلت : لا . قال : أنا قائلها ، أنا عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي . أتدري لم سمي أجياد أجياداً ؟ قلت : لا . قال : جادت الدماء يوم التقينا نحن وقطورا ، أتدري لم سمي قبيعاناً ؟ قلت : لا . قال : ثقبع السلاح على ظهورنا لما طلعت عليهم منه .

وأخبرني بهذا الخبر الحرمي بن أبي العلاء ، قال حدثنا الزبير بن بكار قال : أخذني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، قال حدثني راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال أبو سلمة بن عوف :

(١) ط : « يدعوه » . (٢) زعزع : حرك .

(٣) أيها : لفة في هيئات بمعنى بعد . ما عدا ط ، أ ، مب ، مط : « أبئك » .

(٤) أي في سن وعمر واحد .

(٥) أي اسم صاحب القصة أبو سلمة بن عوف ، لا أبو سلمة بن عبد الأسد .

ونخرجت في نفر من قريش يريدون اليمن، وذكر الخبر مثل حديث الأزرقي .
والله أعلم .

تريب ربيعة بن
أمية بن خلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد أن ربيعة بن أمية بن خلف كان قد أدمن الشراب ، وشرب في شهر رمضان ، فضر به عمر رضي الله عنه وغربه إلى ذي المروة ، فلم يزل بها حتى توفى واستخلف عثمان رضي الله عنه ؛ فقبل له : قد توفى عمر واستخلف عثمان فلو دخلت المدينة ما ردك أحد . قال : لا والله لا أدخل المدينة فتقول قريش قد غربه رجل من بني عدى بن كعب ، فليحق بالروم وتنصر ، فكان قيصر يحبوه ويكرمه ، فأعقب بها .

تغني الربيع بشعر
عمرو بن الحارث
أبن مضاض

قال غسان : حدثني أبي قال : قدم رسول يزيد بن معاوية على معاوية من بلاد الروم ؛ فقال له معاوية : هل كان للناس خبر ؟ قال : بلنا نحن محاصرون مدينة كذا وكذا إذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مشرفاً من بين شرفين من شرف الحصن ، وهو يلبس :
هو يلبس :

كأن لم يكن بين المجنون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فقال معاوية : وبحك ، ذاك الربيع بن أمية يتغني بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض الجرمي .

(١) ابن عبد الحميد ، من ط فقط . مب ، مط : « غسان بن عبد الحميد » فقط .

(٢) أعقب بها : صار له بها ولد وتسل .

(٣) الشرقة ، بالضم : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . ما عدا ط ، مب ، مط :

« من شرفين » ، تحريف . ٢٠

فتاء ابن جامع
بشعر مضايف

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال ؛ حدثني
إسحاق بن إبراهيم قال : قال لي أبي : مرَّ بالدوابِّ تُسْرِجُ سَحْرًا حَتَّى تَنَدُوَ إِلَى ابْنِ
جَامِعٍ نَسْتَقْبِلُهُ بِالْيَاسِرِيَّةِ ^(١) ^(٢) ^(٣) لَسُحْرَةٍ لَا نَأْخُذُهَا الشَّمْسُ ^(٤) . قال : فأمرت بذلك .
وركبنا في السحر فأصبحتنا دونَ الياسرية ، وقد طلعت علينا الشمس . قال :
بفئتنا إلى ابن جامع وإذا به محتضِبٌ وعلى رأسه ولحيته نَرَقُ الخضابِ ، وإذا يقدرُ
تُطْبِخُ في الشمسِ ؛ فلما نظر إلينا رَحَّبَ بنا ، وقام إلينا فسلمَ علينا ، ثم دعا الماءَ
ففسَّلَ رأسه ولحيته ، ثم دعا بالغداءِ فَاتَى بِغَدَائِهِ ، فغَرَفَ لَنَا مِنْ تِلْكَ الْقَدْرِ الَّتِي
فِي الشَّمْسِ ، فَتَقَرَّرْتُ ^(٥) وَشَعْتُ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ الَّذِي طُبِخَ ، فَأَشَارَ إِلَى أَبِي : بَأَنْ
كُلْ . فَأَكَلْنَا حَتَّى قَرَعْنَا مِنْ غَدَائِنَا ، فَلَمَّا غَسَلْنَا أَيْدِيَنَا نَادَى ابْنُ جَامِعٍ : يَا غُلَامَ
هَاتِ شَرَابَنَا ! فَاتَى بِنَبِيذٍ فِي زُكْرَةٍ قَدْ كَانَتْ الزُّكْرَةُ فِي الشَّمْسِ ، فَكَرِهْتُ ذَلِكَ ،
فَأَشَارَ إِلَى أَبِي ، أَنْ لَا تَمْتَنِعْ ، ثُمَّ اتَّوَا بِقَدَحٍ جَيْشَانِي ^(٦) مِلءَ الْكَفِّ ، فَصَبَّ النَّبِيذُ
فِيهِ وَهُوَ يُشَبِّهُ مَاءً قَدْ أَغْلَى بِالنَّارِ ، ثُمَّ غَنَى ابْنُ جَامِعٍ فَقَالَ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجُحُونِ إِلَى الصِّفَا * أَنَيْسُ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
يَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَازَالَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

- ١٥ (١) هو إسماعيل بن جامع . وقد سبقت ترجمته وأخباره .
(٢) الياسرية : قرية كبيرة على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . ما عدا ط : « بالياسرية »
يباء موحدة ، تحريف . (٣) السحرة ، بالهم : وقت السحر .
(٤) أي فلا تأخذنا الشمس . (٥) كذا في ط ، أ ، م ب . وفي سائر النسخ : « ففترت » .
(٦) الزكوة ، بضم الزاي : زقيق صغير للشراب . ما عدا ط ، م ب ، مط : « زكوة وقد كانت الزكوة
في الشمس »
٢٠ (٧) الجيوشاني ، فتح الجيم : نسبة إلى جيشان : بخلاف باليمن تنسب إليه الأقذاح والنمر السود
أيضا . ط ، م ب : « جيوشاني » ، مط : « جيوشاني » تحريف . والنمر : جمع نمار بكسر الخاء .
(٨) ما عدا ط ، أ ، م ب : « يشوبه » تحريف .
(٩) هذه الكلمة من ط ، م ب ، مط فقط . وبدلها في أ : « ثم » .

صوت

(١) ثم غنى، للعرجي :

لو أن سلمى رأتنا لا يرّاع لنا * لما هبطنا جميعاً أبطن السوق^(٢)
وكشّرنا وكبّول القين تنكّونا * كالأسد تكشّر عن أنيابها الرّوق^(٣)

صوت

ثم تغنى :

أجرّر في الجوامع كلّ يوم * فيا لله مظالمتي وصبري
ثم أمر بالرجل . وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات . فقال لى أبي : يا بنى بشعت
لما رأيت من طعام ابن جامع وشرايه ، فعلّ عتق ما أمّلك إن لم يكن شرب الدم مع
هذا طيباً . ثم قال : أسمعته بنى غناء قط أحسن من هذا ؟ فقلت : لا والله ما سمعت .
قال : ثم نرج ابن جامع حتى نزل بياض أمير المؤمنين الرشيد ليلاً ، واجتمع
المغنّون على الباب ، ونرج الرسول إليهم فأذن لهم ، والرشيد خلف الستارة ، فغنّوا
إلى السحر ، فأعطاهم ألف دينار إلا ابن جامع فلم يعطه شيئاً ، وانصرفوا
متوجّعين له ، وعرضوا عليه جميعاً فلم يقبل ، وانصرفوا ، فلما كان في الليلة الثانية
دُعوا فغنّوا ساعة ، ثم كُشفت الستارة ، وغنى جامع صوتاً عرّض فيه بحاله وهو :

(١) هذا الصواب في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « العرجي » .

(٢) البراع : الضعاف من الغنم وغيرها . ط : « لا ترّاع لنا » . ط ، مب : « أطلع السوق » .
مط : « أطلع الشوق » .

(٣) الكثر : التّيسم ، ويدو الأسنان عند الضحك . والكبول : جمع كبل بالفتح والكسر ، وهو
القيد . والقين : الحداد . تنكّونا : تولّنا . كذا جاءت الرواية على الصواب في ط ، مب ، مط . وفي أ :
« تنكّونا » . وفي سائر النسخ : « تنكّنا » . الرّوق : جمع أروق وورقاء ، وهو القذى طالت ثنابها العلى
على السفلى . (٤) أ ، ط ، مب : « فعتق ما يملك » ، وهو أسلوب يدلون به الكلام فلا يقع
المتكلم به فيما تقتضيه الإيحاء من نذر أو إطلاق أو نحوهما .

صوت

تَقُولُ أَقِيمْ فِينَا فَقِيرًا وَمَا الَّذِي * تَرَى فِيهِ لَيْلَ أَنْ أَقِيمَ فَقِيرًا
 ذَرِّبْنِي أُمْتُ بَالِيلِ أَوْ اكْسِبِ الْغَنَى * فَلَأُقِ أَرَى غَيْرَ الْغَنَى حَقِيرًا
 يَدْفَعُ فِي النَّادَى وَيُرْفَضُ قَوْلُهُ * وَإِنْ كَانَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ جَدِيرًا
 وَيُلْزَمُ مَا يَجْنِي سِوَاهُ وَإِنْ يُطْفَ * بِذَنْبٍ يَكُنْ مِنْهُ الصَّغِيرُ كَبِيرًا^(١)

قالوا: فأعجب الرشيذ ذلك الشعر والحن فيه، وأمال رأسه نحوه كالمستدعي له.
 وغناه أيضا

صوت

لَتَنْ مِصْرُ فَاتَتْني بِمَا كُنْتُ أَرْجِي * وَأَخْلَفَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ^(٢)
 فَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَتَى نَازِلٌ بِهِ * وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى هُوَ نَازِلُ^(٣)
 وَوَاللَّهِ مَا فُطِثَ فِي وَجْهِهِ جِلَّةٌ * وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلُ
 وَقَدْ يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي * وَيُؤْتَى الْفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ خَافِلُ

ثم أمر بالانصراف فأنصرفوا، فلما بلغوا السَّتر صاح به الخادم: يا قرشي مكانك.
 فوقف مكانه فخرج إليه بخلع وسبعة آلاف دينار، وأمر إن شاء أن يقيم، وإن شاء
 أن ينصرف.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال: ذكر الكلبي عن أبيه:
 أن النَّاسَ يَنَامُونَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ بَصُرُوا بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ^(٤)

غناه امرأة جرمية
 بشعر مضاعف

(١) كذا على العوالم في ط، مب، مط، وفي ج: «ويزمني» وفي سائر النسخ: «وينفر».
 (٢) الأبيات لأبي دهمان الفلاني، كما نص الجاحظ في البيان والتبيين (٢: ٢٩١) وكذا
 جاءت رواية البيت في ط، مب، مط، ج والبيان. وفي سائر النسخ: «لئن عرمتني كل ما كنت أرتجي».
 (٣) ما عدا ط، م، مب، مط: «فأزلا به» . البيان: «بصبيته» .
 (٤) قد أقبل، من ط، مط فقط .

كَانَ قَامَتَهُ رُحْ، فَهَرَبُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهَابُوهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ سَبْعًا
ثُمَّ وَقَفَ فْتَمَثَّلَ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصُّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

قال: فأتاه رجلٌ من أهل مكة؛ فوقف بعيداً منه ثم قال: سألتك بالذي خلقك
أَجْنِيَّ أُمِّ إِنْسَى؟ فقال: ^(١) بل إِنْسَى، أنا امرأةٌ من جُرْهم، كنا سُكَّانَ هذه
الأرض وأهلها، فأزالنا عنها هذا الزمانُ الذي يُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ وَيُغَيِّرُهُ! ثُمَّ انصرفتُ
خارجةً ^(٢) عن المسجدِ حَتَّى غَابَتْ عَنْهُمْ، وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ .

إنشاد شمره
في رؤيا وتأويل
ذلك

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال: حدثنا حماد بن إسحاق قال: حدثني أبي
عن جدي قال: قال لي يحيى بن خالد يوماً: أخبرك برؤيا رأيته؟ قلت: خيراً
رأيت. قال: رأيتُ كأني خرجتُ من دارى رابكا، ثم التفتُ بيننا وشمالاً فلم أرَ
معي أحداً، حَتَّى صرْتُ إِلَى الْجَسْرِ، فَإِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبِحُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ :
كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصُّفَا * أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
فَأَجَبْتُهُ بِقَوْلِهِ :

يَلِي نَحْسُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا * صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
فَانصرفتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَغَنَيْتُهُ الصَّوْتِ، وَخَبَّرْتُهُ الْخَبْرَ، فَعِجِبَ مِنْهُ . وَمَا مَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْقَعَ بِهِمْ ^(٣) .

صوت

شَاقَتِي الزَّائِرَاتُ قَصَرَ نَفْسِي * مُثَقَّلَاتِ الْأَعْجَازِ قُبَّ الْبُطُونِ
يَتَرَبَّعْنَهِ الرِّبْعَ وَيَنْزِلُ * مِنْ إِذَا صَفْنَ مَنْزِلَ الْمَاجِشُونِ

(١) ما عدا ط، ص، ب، مط: «قال له بل إنسى». (٢) هذه الكلمة: ن، ط، ب، مط فقط.

(٣) أى بالبرامكة. س، ب: «إلا أيام».

يتربّعته : يترنّته في أيام الربيع . يقال لمنزل القوم في أيام الربيع : مُتربّعهم .
قال الشاعر :

أين آل ليلى بالأسلا مترع * كالأحاشم في الذراع مُرجع^(١)

والماجشون : رجل من أهل المدينة يُروى عنه الحديث . والماجشون لقب
لقبته به سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — عليهم السلام — وهو اسم
لون من الصبغ أصفر تخالطه حمرة ، وكذلك كان لونه . ويقال : أنها ، اَلْقَبْتُ
أحدًا قط بلقبٍ إلّا لصق به .

الماجشون رعدة
تسميته

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب
الزيري ، قال : حدثني ابن الماجشون ، قال :

نظرت سكينه إلى أبي ، فقالت : كأن هذا الرجل الماجشون — وهو صبغ
أصفر تخالطه حمرة — فلقب بذلك .

قال عبد العزيز : ونظرت إلى رجل من ولدِ عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وكانت فيه غلظة ، فقالت : هذا الرجل في قرشي كالشيرج في الأدهان ! فكان
ذلك الرجل يسمى : فلان شيرج حتى مات .

لقب سكينه لرجل
بشيرج

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لإبراهيم الموصلي . خفيف رمل مطلق
في مجرى البصرة ، وفيه لبصيص جارية ابن ثقيف التي قيل هذا الشعر فيها : رمل .
وذكر حبش أن لها فيه أيضا ثقيلا أول بالوسطى .

(١) مرجع : رشم مرة بعد مرة . اعدا ط ، مب ، مط : « رشم » و « مترع » ، تحريف .

ذكر أخبار بصيص جارية ابن نفيس^(١) وأخبارها

منزلة بصيص
عند مولاه

كانت بصيص هذه جارية مولدة من مولدات المدينة ، حُلوة الوجه ، حسنة الغناء ، قد أخذت عن الطبقة الأولى من المغنيين ، وكان يحيى بن نفيس مولاه — وقيل نفيس بن محمد ، والأول أصح — صاحب قيان يغشاه الأشراف ، ويسمعون غناء جواريه ، وله في ذلك قصصٌ نذكرها بعد ، وكانت بصيص هذه أنفسمن وأشدهن تقدما .

الخلاف في والدة
عليه بنت المهدي

وذكر ابن خردادبه : أنَّ المهديَّ اشتراها وهو وليُّ العهد ميرًا من أبيه بسبعة عشر ألف دينار ، فولدت منه عُلَيَّة بنت المهدي .
وذكر غيره أنَّ ابن خردادبه غلط^(٢) في هذا ، وأن الذي صحَّ أنَّ المهديَّ اشترى بهذه الجملة جارية غيرها ، وولدت عُلَيَّة .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنَّ ابن القداح حدثه قال :
كانت مكنونة جارية مروانية — وليست من آل مروان بن الحكم — وهي زوجة الحسين بن عبد الله بن العباس — أحسن جارية بالمدينة وجهًا ، وكانت رَمَّاء^(٣) ، وكان بعضُ من يُمازحها يعبتُ بها ، ويصبح : طَسْتُ طَسْتُ ! وكانت حسنة الصدر والبطن ، وكانت تُوضِّح^(٤) بهما ، وتقول : ولكن هذا ! فاشتريت للمهدي

(١) ابن نفيس هذا هو يحيى بن نفيس . وضبط في ط هيئة التصغير . وفي القاموس : « ونفيس ابن محمد من موالى الأنصار ، وقصره على ميلين من المدينة » .

(٢) كذا في ط ، ح ، م ، ب . وفي سائر النسخ : « وذكر غير ابن خردادبه أنه غلط » .

(٣) الرمَّاء : القليلة لم العجز والتهنئين .

(٤) الطست : إناه من صفر . يعني أنها شبيبة به .

(٥) توضِّح بهما : تظهر بهما ، وتباهى .

في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه ، حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك
أمة أظن على منها . واستتر أمرها على المنصور حتى مات . وولدت من المهدي
طليعة بنت المهدي .

والذي قال ابن جرير أنه غير مردود إذا كان هذا صحيحا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن غرير بن طلحة قال :
أتعد محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، وعبد الله بن يحيى بن عبد الله بن عبد الله
ابن الزبير ، وعبد الله بن مصعب الزبيري ، وأبو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي ،
ويحيى بن عقبة ، أن يأتوا بصبيص جارية ابن نفيس ، فعيّل محمد بن يحيى ، وكان
من أصحاب عيسى بن موسى ، ليخرج إلى الكوفة ، فقال عبد الله بن مصعب :

شراء المهدي
لبصيص

أراخ أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصيصا^(١)
هيات أن تسمع منها إذا * جاوزت العيس بك الأعوصا^(٢)
نخذ عليها مجلتي لذة * ومجلسا من قبل أن تشخصا^(٣)
أحلف بالله يميننا ومن * يحلف بالله فقد أخلصا^(٤)
لو أنها تدعو إلى بيعة * بايعتها ثم شقت العصا^(٥)

قال : وفيها غناء لبصيص .

١٥

قال : فاشتراها أبو غسان . ولى مزية للمهدي بسبعة عشر ألف دينار .

(١) اقلدا : تواعدا .

(٢) ط ، م ، ب ، مط : « محمد بن زيد بن علي » ، م : « محمد بن زيد بن علي » .

(٣) الأعرص : موضع قرب المدينة .

(٤) تشخص : تذهب من بلد إلى بلد .

(٥) شق العصا : تخاية عن الخلاف ، ومفارقة الجماعة .

(٦) ط ، م : « وفيه » .

٢٠

قال حماد : وحديثي أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر
أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج ، لا أبا جعفر محمد
ابن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثني محمد بن سلام قال : حدثني موسى بن مهران قال : كانت بالمدينة قينة
لآل نفيس بن محمد يقال لها بصيص ، وكان مولاهما صاحب قصر نفيس الذي
يقول فيه الشاعر :

شاقني الزائرات قصر نفيس * مثقلات الأعجاز قُبُّ البطون^(١)

قال : وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها ، فيسمع منها ،
وكان يأتيها فتيان من قريش فيسمعون منها ، فقال عبد الله بن مصعب حين قدم
المنصور منصرفاً من الحج ومرت بالمدينة يذكر بصيص :

أراحل أنت أبا جعفر * من قبل أن تسمع من بصيصا

وذكر الأبيات ، فبلغت أبا جعفر ، فغضب فدعا به ، فقال : أما إنكم
يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء ، وشققتم معهن العصا ، حتى صرت أنت آخر
الحمق تباع المغنيات ؛ فدوّنكم يا آل الزبير هذا المرتع^(٢) الوخيم .

قال : ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أن عبد الله بن مصعب قد اصطبج^(٣) مع بصيص
وهي تغنيه بشعره :

(١) القب : جمع أقب وقباء ، وهو الضامر البطن .

(٢) دونك هذا ، أي خذ ، صيغة للإعراء .

(٣) اصطبج : شرب الصبوح ، وهو شرب الصباح .

صوت

- (١) إِذَا تَمَزَّزْتُ صُرَاجِيَّةً * كَثِيلَ رِيحِ الْمَسِيكِ أَوْ أُطِيبَ
ثُمَّ تَقَنَّنِي لِي بِأَهْزَاجِهِ * زَيْدُ أَخَوِ الْأَنْصَارِ أَوْ أَشْعَبُ
حَسِبْتُ أَنِّي مَالِكٌ جَالِسٌ * حَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاَكُ وَالْمَوَكِبُ
فَلَا أَبَالِي وَإِلَيْهِ الْوَرَى * أَشْرِقَ الْعَالَمُ أَمْ غَرَّبُوا

الغناء لزيد الأنصارى، هزج مطلق في بحر الوسطى عن المشامى وفيه، وذكر
فيه أنه لأشعب، فقال أبو جعفر: العالم لا يبالون كيف أصبحت وكيف أمسيت.
ثم قال أبو جعفر: ولكن الذى يعجبني أن يحدوني الحادى الليلة بشعر طريف
المنبرى، فهو آلف في سمعى من غناء يصبص، وأحرى أن يختاره أهل العقل. قال:
فدما فلاناً الحادى — قد ذكره وسقط اسمه — وكان إذا حدا وضعت الإبل
وعوسها لصوته واقفادت انقياداً عجيباً، فسأله المنصور: ما بلغ من حسن حدائه؟
قال: تمطش الإبل ثلاثاً أو قال نحساً وتدننى من الماء، ثم أحلوه فتنبع كلها
صوتى، ولا تقرب الماء. فحفظ الشعر، وكان:

إعجاب المنصور
بشعر طريف
المنبرى

- (٥) إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَاشِحاً * لَمْزَاحِمٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاثِهِ
(٦) وَمَعْدُهُ نَصِيرِي وَإِنْ كَانَ امِراً * مَتَرَحِيحاً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

(١) التمزز: التمصص. وفي بعض النسخ: «تمررت» تحريف. والمراحية: الخمر الخالصة.

(٢) وضعت رءوسها: خففتها.

(٣) هذه الكلمة من ط، م، ب، مط.

(٤) كذا في ط، ها، م، ب، هـ. وفي سائر النسخ: «لحفظه هذا الشعر».

(٥) الكاشح: مضمر العداوة.

(٦) المترحح: البعيد.

وأكون مأوى سره وأصونه * حتى يحقّ على يوم أدائه
 وإذا أتى من غيبه بطريقه * لم أطلع : ماذا وراء خبائه^(١)
 وإذا تحققت الحوادث ماله * قرنت صحبته^(٢)نا إلى جربائه^(٣)
 وإذا ترشّ في غناه وفره * وإذا تصعلك كنت من قرانه^(٤)
 وإذا غدا يوماً ليركب مركباً * صعباً قعدت له على سبائه^(٥)

٥

فلما كان الليل حدا به الخادى بهذه الأبيات ، فقال : هذا والله أحدث على المروءة
 وأشبه بأهل الأدب من غناء بصيص . قال : فحدا به ليلة ، فلما أصبح قال : يا ربيع
 أعطه درهماً . فقال له : يا أمير المؤمنين ؛ حدثت بهشام بن عبد الملك ، فأمر لي
 بعشرين ألف درهم وتأمر أنت بدرهم ! قال : إنا لله ! ذكرت ما لم يجب أن^(١)
 تذكره ؛ ووصفت أن رجلاً ظالماً أخذ مال الله من غير حله ؛ وأنفق في غير حقه
 يا ربيع ، أشدد يدك به حتى يرد المال . فبكى الخادى ، وقال : يا أمير المؤمنين
 قدمضت لهذا السنون^(٥) ، وقضيت به الديون ، وتمزقت النفقات ؛ ولا والذي أكرمك
 بالخلافة ما بقى عندي منه شيء . فلم يزل أهله وخاصته يسألونه حتى كف عنه ،
 وشرط عليه أن يحدوبه ذاهباً وراجعاً ، ولا يأخذ منه شيئاً .

١٠

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
 حدثني القاسم بن زيد المدني ؛ قال :

١٥

- (١) قرنت ، كذا على الصواب في ط ، مب . وفي سائر النسخ : « قرنت » . وجربائه تصحيح ط ،
 مط وهي في : « جربائه » ، وفي سائر النسخ : « حوبائه » .
 (٢) ترش وارتاش : أصاب خيراً فرئ عليه أثر ذلك .
 (٣) سباه الظاهر من الدواب : مجتمع الوسط .
 (٤) ط ، مب ، مط : « يجب » .
 (٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « هذه السنون » .

٢٠

فشل بصيص
في عائلتها
أخذ درهم من
مزيد

- اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن نفيس عبد الله بن مصعب الزيري^(١)
ومحمد بن عيسى الجعفرى ، فى أشراف من أهل المدينة ، فذاكروا مزيداً المدينى
صاحب النوادر ومجمله ، فقالت بصيص : أنا آخذ لكم منه درهما . فقال لها
مولها : أنت حرة لأن فعلت إن لم أشتري لك مخنقة بمائة ألف دينار وإن لم أشتري^(٢)
لك ثوب وثي بما شئت ، وأجعل لك مجلساً بالعقيق أنحر لك فيه بدنة لم تقتب^(٣)
ولم تتركب . فقالت : جئ به وارفع عني الغيرة . فقال : أنت حرة أن لو رفع برجليك
لأعتته على ذلك . فقال عبد الله بن مصعب : فصليت الغداة في مسجد المدينة ،
فإذا أما به ، فقلت : أبا إسحاق ، أما تحب أن ترى بصيص جارية ابن نفيس ؟
فقال : امرأته طالق إن لم يكن الله ساخطاً على فيها ، وإن لم أكن أسأله أن^(٤)
يربليها منذ سنة فما يفعل . فقلت له : اليوم إذا صليت العصر فوافني ههنا . قال :
امرأته طالق إن برحت من ههنا حتى تبيء صلاة العصر . قال : فنصرفت^(٥)
في حوائجى حتى كانت العصر ، ودخلت المسجد فوجدته فيه ، فأخذت
بيده وأتيته به ، فأكلوا وشربوا ، وتساكر القوم وتناووا ، فأقبلت بصيص على
مزيد ، فقالت : أبا إسحاق ، كأن في نفسك تشهى أن أغنيك الساعة :
لقد حثوا الجمال لي . * ربوا منّا فلم يئسوا^(٦)

(١) هذه الكلمة من ط ، ب ، مط فقط .

(٢) المخنقة : القلادة .

(٣) العقيق : موضع بالمدينة .

(٤) البدنة : واحدة الإبل والبقر ، تطلق على الذكر والأنثى . والإنتاب : شد القتب على البعير ، وهو الرجل على قدر سنامه .

(٥) ط ، ح ، ب ، مط : « فقال امرأته الطلاق » .

(٦) ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « فانصرفت » .

(٧) وال يثل : نجا .

فقال : زوجته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في اللوح المحفوظ ! قال : فغنته ساعة
ثم مكثت ساعة فقالت : أبا إسحاق كأن في نفسك تشتهي أن تقوم من مجلسك
فتجلس إلى جانبي فتقرضني قرصات، وأغنيك :

قالت وقد أبثتها وجدى فبُحْتُ به ^(١) * قد كنت قدما تحب الستر فامستر
ألسن تبصر من حولي فقلت لها * غطى هوائك وما ألقى على بصرى

فقال : امرأته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الأرحام وما تكسب الأنفس غذا،
وبأى أرض تموت ! فغنته ثم قالت : برح الخفاء ^(٢)، أنا أعلم أنك تشتهي أن تقبلي
شق الثين وأغنيك هزجا :

أنا أبصرت بالليل * فلما حسن الدل

كقصن البان قد أص * بيع مسقيا من الطل

لم يذكروا صانعه ، وهو هزج على ما ذكر .

فقال : أنت نبيّة مُرسلة ! فغنته ثم قالت : أبا إسحاق، أرايت أسقط من
هؤلاء ! يدعونك ويُخرجونني إليك ولا يشترون ريحانا بدرهم ، أى أبا إسحاق ؛
هلم درهما نشتري به ريحانا ! فوثب وصاح : وأحرابه ^(٣)، أى زانية ، أخطأت استك
الحفرة ^(٤)، انقطع والله عنك الوحى الذى كان يُوحى إليك ! وعطعت القوم بها ^(٥)،
وعلموا أن حيلتها لم تنفذ عليه ، ثم تخرجوا فلم يعد إليها ، وعاود القوم مجلهم ، فكان
أكثر شغلهم فيه حديث مزيد معها والضحك منه .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « أبحث به » .

(٢) برح ، كسع . وهو مثل لظهور الأمر وانكشافه .

(٣) الحرب : أن يسلب الرجل ماله كله .

(٤) يضرب لمن رام شيئا فلم يثبته . جمع الأمثال .

(٥) عطعت به : صاح .

شعر ابن أبي
الزوائد في بصبص

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنشدني الزبير بن بكار ، قال :
أنشدني غرير بن طلحة لابن أبي الزوائد — وهو ابن ذى الزوائد — في بصبص :

بَصْبِصُ أَنْتِ الشَّمْسُ مُزْدَانَةٌ * فَإِنْ تَبَدَّلَتْ فَأَنْتِ الْمَسْلُالُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا هَكَذَا * فِيمَا مَضَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالُ
إِذَا دَعَتْ بِالْعُودِ فِي مَشْهَدٍ * وَطَوْنَتْ يَمْنَى يَدَيْهَا الشَّمَالُ
غَنَّتْ غَنَاءً يَسْتَفْزُ الْفَتَى * حَذَقًا وَزَانَ الْحَذَقُ مِنْهَا الدَّلَالُ

قال هارون : قال الزبير : وأنشدني غرير أيضًا لنفسه يهجو مولاها :
يا وِجْجَ بَصْبِصٍ مِنْ يَحْيَى لَقَدْ رُفِّقَتْ ^(١) * وَجْهًا قَيْصًا وَأَنْفًا مِنْ جَعَامِيسٍ ^(٢)
يَمِجُّ مِنْ فِيهِ فِي فَيْهَا إِذَا هَجَمَتْ * رَيْقًا خَيْثًا كَأَرْوَاحِ الْكَرَائِيسِ ^(٣)

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال :
هوَيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْمَى الْجَعْفَرِيُّ بِبَصْبِصٍ جَارِيَةِ ابْنِ نُفَيْسٍ ، فَهَامَ بِهَا وَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
فَقَالَ لَصَدِيقٍ لَهُ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي هَذِهِ عَنْ صَنْعَتِي وَكُلِّ أَمْرِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ
السُّلُوفِ فَادْهَبْ بِنَا حَتَّى أَكْشِفَهَا بِذَلِكَ فَأَمْسُرِجَ . فَاتِيَاَهَا فَلَمَّا غَنَّتْ لَهَا قَالَ لَهَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَيْمَى : أَتَغْنِينَ :

ملاحقة محمد
ابن عيسى بها

وَكُنْتَ إِجْبِكُمْ فُسْلُوتُ عَنكُمْ * عَلَيْكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ
فَقَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي أَغْنَى :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا * عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ ^(٤)

(١) م : « من حي » . (٢) الجعَامِيس : جمع جعموس ، وهو ما يطرعه الإنسان من ذى بطنه .

(٣) أرياح : جمع ريح . والكرائيس : جمع كرياس ، وهو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح

بقناة من الأرض . قال الأزهري : سمى كرياسا لما يعلق به من الأقدار فيركب بعضه بعض ويتكسر مثل

الدمن . السان (كرس) ومعجم استيعاب ١٠٢٦ والحيوان (٥ : ٤٦٨) وعيون الأخبار

(٣ : ٢٣٠) . (٤) البيت لزهير ، في ديوانه ٥٨ .

فاستجيا وازداد بها كلفاً ، ولها عشقا ، فأطرق ساعة ثم قال : أتغنين :
وأخضعُ بالعُتي إذا كنتُ منبياً * وإن أذنبتُ كنتُ الذي أتصلُّ
قالت : نعم وأغني أحسن منه :

فإن تُقبلوا بالودِّ تقبل بمنله * وتُترلكم منا بأقرب منزل

قال : فقطأنا في بيتين ، وتواصلنا في بيتين . وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان
محمد قريض^(١) ، ودُكَّاء ، وضيهرها ممن شاهدنا من الحدائق يغنون في الابتداءين لحنين
من الثقيل الأول ، وفي الجوايين لحنين من خفيف الثقيل ، ولا أعرف صاحبهما .

شف أبو السائب
الخزومي بها

أخبرني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني أبو أيوب
المديني عن مصعب قال : حضر أبو السائب الخزومي مجلساً فيه بصيص جارية
يحيى بن نفيس ، فغنت :

قلبي حيس عليك موقوف * والعين عبرى والدمع مذروف
والنفس في حسرة بغصتها * قد شف أرجاءها التساويف^(٢)
إن كنت بالحسن قد وُصفت لنا * فلأني بالهوى لموصوف
يا حسرتاً حسرة أوت بها * إن لم يكن لي لديك معروف

قال : فطرب أبو السائب ونعر ، وقال : لا عرّف الله قدره إن لم أعرف لك^(٣)
معروفك . ثم أخذ قناعها عن رأسها وجعله على رأسه ، وجعل يلطم ويكي ، ويقول
لها : بأبي والله أنت ، إني لأرجو أن تكوني عند الله أفضل من الشهداء ، يا توليناه
من السرور ، وجعل يصيح ، واغوثاه ! يا لله لي يلقى العاشقون .

(١) ط ، مب ، مط : « قريض » بالصاد المهملة .

(٢) شفها : قصها وقال منها . وأرجاؤها : نواحيها . والتساويف : جمع تساويف ،
وهو الماطلة . (٣) نمر : صاح . (٤) وجعله على رأسه ، من ط فقط .

شغف أحد
الفتيان بها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان [قال حدثني أبو بكر العاسري قال حدثني عمرو بن عبد الله البصري] قال : ^(١) حدثنا [الحسين] ^(١) بن يحيى عن عثمان بن محمد الليثي قال : كنت يوماً في مجلس ابن نفيس ، فخرجت إلينا جاريتُهُ بصَبص ، وكان في القوم قتي يجُّها ، فسألتُهُ حاجة ، فقامَ ليأتيا بها ، فدمى أن يلبس نعلَه ، ومثني حافياً ، فقالت : يا فلان ، نسيت نعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما قال الأول :

وَحُبِّكَ يُنْسِنِي عَنِ الشَّيْءِ فِي يَدِي * وَيَسْخُلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاوِلُهُ
فأجابته فقالت :

وَبِي مِثْلُ مَا تَشْكُوهُ مِنِّي وَإِنِّي * لِأَشْفِقَ مِنْ حُبِّ أَرَاكَ تَزَاوِلُهُ

صوت

١٠

يَسْتَأْ قَلْبِي إِلَى مَلِيكَةٍ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيبًا مِنْ يَطَالِبِهَا
مَا أَحْسَنَ الْحَيَمَنَ مَلِيكَةً وَالْ * لِبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبِهَا ^(٢)
يَا لَيْتَنِي لَيْلَةً إِذَا هَجَعَ الْ * نَّاسُ وَنَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا
فِي لَيْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ * يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

الشعر لأحيحة بن الجلاح ، والغناء لابن مريج . ومثل بالخنصر في مجرى البينصر .
وفيه لحن لمالك ^(٣) من رواية يونس .

(١) هذه التكلة من ط ، مب ، مط .

(٢) اللبات : جمع لبة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصدر . والترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين .

(٣) لمالك ، من ط ، مط .

٢٠

ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه وخبره والسبب الذي من أجله قال الشعر

نسب أحيحة

هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن بجمجي بن كلفة بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأويس . ويكنى أحيحة أبا عمرو .

سؤال الوليد بن
عبد الملك عن
الزوراء

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال : ركب الوليد بن عبد الملك إلى المساجد ،
فأتى مسجد القصب^(١) ، فلما صلى قال للأحوص : يا أحوص أين الزوراء التي قال
فيها صاحبكم :

إني أقسم على الزوراء أعمرها * إن الكرم على الإخوان ذو المال
لما ثلاث يشار في جوانبها * في كلها عقب تسقى بأقبال^(٢)
استغن أو مت ولا يغرك ذو نسب * من ابن عيم ولا عيم ولا خال^(٣)

قال الزبير : القصب الذي في أول المال عند مدخل الماء ، والطلب الذي في آخره .^(٤)

قال : فأشار له الأحوص إليها وقال : ها هي تلك ، لو طولت لأشقر^(٥)ك هذا جلال
عليها ، فقال الوليد : إن أبا عمرو كان يراه غنيا بها . فعجب الناس يومئذ لعناية

الوليد بالعلم ، حتى علم أن كنية أحيحة أبو عمرو .

وفي بعض هذا الشعر غناء ، وهو :

(١) القصب ، بالضم : دار بني بجمجي بالمدينة . ياقوت . وقد ضبطت في مب ، مط بالتحريك .
ما عدا ط ، ما : « القصب » تحريف .

(٢) البئر : جمع بئر . مب ، ح : « فكلها » . و « يسقى » هي في مط « سقى » وفي سائر النسخ
ما عدا ط ، مب : « يسقى » . وأقبال الجدول : أوائلها ورموسها .

(٣) التنب : المال . (٤) كذا ورد هذا التفسير .

(٥) أشقر ، يعني فرسك الأشقر . (٦) هذه الكلمة من ط ، مط .

صوت

استغني أو مت ولا يغررك ذو تشيب * من ابن عسيم ولا عسيم ولا خال
يلوون مالم عن حق أفريسم * وعن عشيرتهم ؛ والحق للوالى^(١)
غناه الهذلى رملا بالوسطى من رواية المشامي وعمر بن بانه .

- وأما السبب في قول أحيحة هذا الشعر فإن أحمد بن عبيد المكتب^(٢) ذكر أن
محمد بن يزيد الكلبي حدثه ، وحدثه أيضا هشام بن محمد عن الشريفي بن القطامي
قال هشام : وحدثني به أبي أيضا .

سبب قول أحيحة
هذا الشعر

قال : وحدثني رجل من قریش عن أبي عبيدة بن عمارة بن ياسر ، قال :
وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ، قالوا جميعا :

- ١٠ أقبل تبع الأخير وهو أبو كريب بن حسان بن أسعد الجعفي ، من اليمن سائرا
يريد المشرق كما كانت التبابعة تفعل ، فمر بالمدينة فخلف بها ابنا له ، ومضى حتى
قدم الشام ، ثم سار من الشام حتى قدم العراق فقتل بالمشقر ، فقتل ابنه غيلة^(٤)
بالمدينة ، فبلغه وهو بالمشقر مقتل ابنه ، فكرر راجعا إلى المدينة وهو يقول :
ياذا معاير ما تزال تروء * رمد بعينك عاديها أم عود^(٥)
١٥ منع الرقاد لما أغمض ساعة * نبط يثرب آمنون قعود^(٦)
لا تستقي بيدك إن لم تلقها * حربا كأن أشاءها مجرود^(٦)

(١) يلوونه : يمجذونه ويشكرونه . (٢) المكتب ، بكسر التاء المشددة ، هو من يعلم الصبيان
الخط والأدب . السماعي ٥٤٠ ب . ما عدا ط ، مب ، مط ، ح : « الكاتب » .

(٣) ط ، مب ، مط : « يسير » . (٤) المشقر : حصن بالبحرين عظيم ، لعبد القيس .

(٥) ذو معاير ، بضم الميم : قيل من أقيال حجر ، كما في القاموس (عهد) . ط ، مط : « ياذا
معايد » وفي سائر النسخ : « ياذا المعاهد » كلاهما محرف عما أثبت . عود ، أراد : أم طرفت عود .

(٦) ط : « إن لم تلقها حرب » مب ، مط : « إن لم تلقها حرب » . والأشياء : جمع أشاءة ،
وهي صفار النخل . مجرود : جرد عنه الخوص ، أو أصابه الجراد .

ثم أقبل حتى دخل المدينة وهو مُجمِعٌ على إحراقها وقطع نخيلها، واستئصال أهلها،
وسبي الذرية؛ فقتل بسفح أحد فاحتفر بها بئراً - فهي البئر التي يقال لها إلى اليوم
بئر الملك - ثم أرسل إلى أشرف أهل المدينة ليأتوه، فكان فيمن أرسل إليه زيد
ابن ضبيعة بن زيد بن عمرو بن عوف، وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن
عمه زيد بن عبيد بن زيد - وكانوا يسمون الأزياد - وأحبيحة بن الجلاح؛
فلما جاء رسوله قال الأزياد: إنما أرسل إلينا ليملكنا على أهل يثرب. فقال
أحبيحة: والله ما دعاكم لخير! وقال:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِيْب * أَنْ يَرُدَّ خَيْرَهُ خَبْلَهُ^(٢١)

فذهبت مثلاً. وكان يقال: إن مع أحبيحة تابعاً من الجن يُعَلِّمه الخبر لكثرة صوابه؛
لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبره قومه إلا كان كما يقول. ففرجوا إليه، وخرج
أحبيحة ومعه قينة له، وخيباء، فضرب الخيباء وجعل فيه القينة والخمر، ثم خرج
حتى استأذن على تبع، فأذن له، وأجلسه معه على زريبة تحته، وتحدث معه^(٢٢)
وسأله عن أمواله بالمدينة؛ فجعل يُخبره عنها، وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها
يقول: كل ذلك على هذه الزريبة. يريد بذلك تبع قتل أحبيحة، ففطن أحبيحة
أنه يريد قتله، ففرج من عنده فدخل خيباءه، فشرب الخمر، وقرض أبياناً،
وأمر القينة أن تغنيه بها، وجعل تبع عليه حرساً، وكانت قينته تدعى مليكة فقال:

يَسْتَأْذِنُ قَلْبِي إِلَى مُلْكَةٍ لَوْ * أَمَسْتُ قَرِيباً مِمَّنْ يَطَالِبُهَا

(١) كذا في ط، م، مط. وفي سائر النسخ: «زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة
ابن زيد بن عمرو بن عوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد»، وفيه
تكرار وخلاف في الترتيب.

(٢) كذا على الصواب في ط، م، مط. ونسب التيجان لوهب بن منبه ٢٩٤. لكن في التيجان:
«أن يسد». وفي سائر النسخ: «أن يرد خيره بجيله».

(٣) الزريبة، بالكسر ويضم: واحدة الزرابي، وهي البسط والتفاريق.

الآيات . وزاد فيها مما ليس فيه غناء :

لَتَبْكُنِي قَيْنَةٌ وَمِنْهُرُهَا * وَلَتَبْكُنِي قَهْوَةٌ وَشَارِبُهَا
(١)
وَلَتَبْكُنِي نَاقَةٌ إِذَا رُحِلَتْ * وَغَابَ فِي سَرْدِجٍ مَنَّاكِبُهَا
(٢)
وَلَتَبْكُنِي عُصْبَةٌ إِذَا جُمِعَتْ * لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَّاقِبُهَا
(٣)

- ٥ فلم تزل القينة تُغْنِيهِ بِذَلِكَ يَوْمَهُ وَعَاقِمَةٌ لَيْلِيهِ ؛ فَلَمَّا نَامَ الْحَرَّاسُ قَالَ لَهَا : إِنِّي ذَاهِبٌ
إِلَى أَهْلِ فَشْدَى عَلَيْكَ الْخَبَاءَ ، فَإِذَا جَاءَ رَسُولُ الْمَلِكِ فَقُولِي لَهُ : هُوَ نَائِمٌ ؛ فَإِذَا أَبَوَا
إِلَّا أَنْ يُوقِظُونِي فَقُولِي : قَدْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَأَرْسَلَنِي إِلَى الْمَلِكِ بِرِسَالَةٍ . فَإِنْ ذَهَبُوا
بِكَ إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَحِيحة : « اَعْدِرِ بَقِينَةَ أَوْ دَعْ » . ثُمَّ انْطَلَقَ فَتَحَصَّنَ
فِي أُطْمِهِ الصَّحْيَانِ ، وَأَرْسَلَ تَبْعٌ مِنْ جَوَافِ اللَّيْلِ إِلَى الْأَرْضِ يَدْفَعُهُمْ عَلَى قَفَارَةٍ مِنْ
فَقَارِ تِلْكَ الْحَسْرَةِ . وَأَرْسَلَ إِلَى أَحِيحة لِيَقْتُلَهُ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمُ الْقَيْنَةُ ، فَقَالَتْ :
١٠ هُوَ رَاقِدٌ . فَانْصَرَفُوا وَتَرَدَّدُوا عَلَيْهَا مَرَارًا ؛ كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ : هُوَ رَاقِدٌ . ثُمَّ مَادُوا
فَقَالُوا : لِنُوقِظْهُ أَوْ لِنُدْخُلَنَّ عَلَيْهِ . قَالَتْ : فَإِنَّهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَأَرْسَلَنِي
إِلَى الْمَلِكِ بِرِسَالَةٍ . فَذَهَبُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ سَأَلَهَا عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ
خَبْرَهُ ، وَقَالَتْ : يَقُولُ لَكَ : « اَعْدِرِ بَقِينَةَ أَوْ دَعْ » . فَذَهَبَتْ كَلِمَةُ أَحِيحة هَذِهِ مَثَلًا ؛
١٥ بِفَرْدِهِ كَتِيبَةً مِنْ خِيَلِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدُوهُ قَدْ تَحَصَّنَ فِي أُطْمِهِ ،
فَخَاصَرُوهُ ثَلَاثًا ؛ يَقَاتِلُهُمْ بِالنَّهَارِ وَيُرِيمُهُمُ بِاللَّيْلِ وَالْجَمَارِ ، وَيُرِيهِمْ بِاللَّيْلِ

(١) السردج : الأرض البينة المستوية . ط ، ح : « سرخ » . والسرخج : الأرض الواسعة .

(٢) ط ، م ، م ، م : « إِذَا اجْتَمَعَتْ » .

(٣) ط ، م ، م ، م : « عَاقِمَةٌ لَيْلِيهِ » .

(٤) ما عدا ط ، م ، م ، م : « فشدى » بالسين المهملة .

(٥) الأطم : حصن مني بجحارة ، وهو القصر أيضا .

(٦) هذا ما في ح ، م ، م ، م : « ققرة من ققار » ، وهي صبيحة أيضا ، مشبهتان بققار

الظهر . وفي سائر النسخ : « قفارة من ققار » ، تحريف .

بالتمر ، فلما مضت الثلاثُ رجعوا إلى تَبِعٍ^(١) فقالوا : بعثنا إلى رجلٍ يقاتلنا بالنهار ،
ويضيئنا بالليل ! فتركه ، وأمرهم أن يُحرقوا نخلة . وشبَّت الحربُ بين أهلِ
المدينة : أوسها وخزرجها ويهودها ، وبين تَبِعٍ ، وتحصنوا في الآطام . فخرج رجلٌ
من أصحابِ تَبِعٍ حتى جاء بني عدى بن النجار ، وهم متحصنون في أطيمهم ، الذي
كان في قبيلةِ مسجدهم ، فدخل حديقةً من حدائقهم ، ففرقَ عِدْقاً منها يحمدها ،
فاطلع إليه رجلٌ من بني عدى بن النجار من الأطيم يقال له أحمر أو صخر بن سليمان^(٢)
من بني سلمة ، فقتل إليه فضربه بمنجلٍ حتى قتله ثم ألقاه في بئر ! وقال : جاءنا
يحمدها ، « إنما النخل لمن أبره »^(٣) ، فأرسلها مثلاً . فلما انتهى ذلك إلى تَبِعٍ زاده^(٤)
حقاً وجرّد إلى بني النجار جريدةً من خيله ، فقاتلهم بنو النجار ورؤسهم عمرو^(٥)
ابن طلة أخو بني معاوية بن مالك بن النجار ، وجاء بعضُ تلك الخيول إلى بني
عدى وهم متحصنون في أطيمهم الذي في قبيلةِ مسجدهم ، فراموا بني عدى بالنبل ،
فعلت نبلهم تقع في جدارِ الأطيم ، فكان على أطيمهم مثلُ الشعر من النبل ،
فسمي ذلك الأطم الأشعر — ولم تزل بقايا النبل فيه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام —
وجاء بعضُ جنوده إلى بني الحارث بن الخزرج ، فقدموا نخلهم من أنصافها ،

(١) ماعدا ط ، مب ، مط : « تبعنا » .

١٥

(٢) اللحق : النخلة ، عند أهل الحجاز . يحمدها : يقطع تمرها . ماعدا ط ، مب ، مط ، ح :
« يحمده » ، التذكير لفظ والتأنيث للنهي . (٣) ط : « حصر » بالخاء المهملة .

(٤) ماعدا ط ، مب ، مط : « بحثنا » . (٥) الأبر والتأير : إصلاح النخل وتشيديه .

(٦) الجريدة من الخيل : القطعة منها طيها فرسانها .

(٧) كذا في ط ، مب ، مط ، وكتاب التيجان ٢٩٤ — ٢٩٥ . وفي سائر النسخ : « عمرو بن

٢٠

طلحة » في كل موضع من هذا الخبر .

- فسميت تلك النخل جُذمان^(١) ، وجدعوا هم فرساً لتبع ، فكان تبع يقول : لقد صنع بي أهل يثرب شيئاً ما صنعته بي أحد ؛ قتلوا ابني وصاحبي ، وجدعوا فرسي ! قالوا : فيينا تبع يريد إخراج المدينة ، وقتل المقاتلة ، وسبي الذرية ، وقطع الأموال أمانه حبران من اليهود فقالا ، أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فإنها محفوظة ، وإنا نجد اسمها كثيراً في كتابنا ، وأنها مهاجرة بني من بني إسماعيل اسمه أحمد ، يخرج من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة ، تكون داره وقراه ، ويتبعه أكثر أهلها . فاعجبه ما سمع منهما ، وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها ، وصلى الخبرين بما حدثاه ، وانصرف تبع عما كان أراد بها ، وكف عن حريمهم ، وآمنهم حتى دخلوا عسكره ، ودخل جنده المدينة ؛ فقال عمرو بن مالك بن النجار ، يذكر شأن تبع ، ويمدح عمرو بن طلحة :

١٠

أصحأ أم انتحى ذكركه * أم قضى من لذة وطره^(٢)
 بعد ما ولى الشباب وما * ذكركه الشباب أو عصره^(٣)
 إنها حبرب يمانية * مثلها آتى الفقى عبره
 سائل عمران أو أسداً * إذ أتت تعدومع الزهره^(٤)

١٥

(١) أى سمى ذلك الموضع ، وهو بضم الجيم . وأشد يا قوت فيه لقيس بن الخطيم :

فلا تقربوا جذمان إن حمامه * وبحثه فأذى نكم فحملوا

(٢) الحبر ، بفتح الحاء وكسر ما : العالم .

(٣) انتحى : احتشد وقصد . ط ، ح ، م ، ب ، عط : « أم ما انتحى » .

(٤) العصر ، بضمين : لغة في العصر ، وهو الزمان . ما عدا ط ، ح : « ذكرت شبابه » .

٢٠

وإنما يقول : إن ذكر الشباب وعصره لا يفنى عن الشيخ فتيلا .

(٥) عمران ، في ط ، ح ، م ، ب ، عط . وفي سائر النسخ : « حمدان » .

(١) فَمَلَّقَ فِيهِ أَبُو كَرِيبٍ * مَسِجَ أَبْدَانَهُ ذَفِيرَهُ
(٢) ثُمَّ قَالُوا مَنْ يَوْمُ بَنَّا * أَبْنُو عَوْفٍ أُمَ النَّجْرَةِ
(٣) يَا بَنِي النَّجَارِ إِنَّ لَنَا * فِيكُمْ ذَحَلًا وَإِنْ تَرَهُ
(٤) فَتَلَقْتَهُمْ مُسَافِةً * مَدَّهَا كَالْغَيْيَةِ النَّثْرَةَ

(٥) — الغيبة : السحابة التي فيها مطر وبرق برعد —

(٦) فِيهِمْ عُمَرُو بْنُ طَلَّةٍ لَا * هُمْ فَأَمْنَحَ قَوْمَهُ عُمَرَهُ
(٧) مَسِيدٌ سَامَى الْمُلُوكِ وَمَنْ * يَدْعُ عَمْرًا لَا تَجِدْ قَدْرَهُ

وقال في ذلك رجل من اليهود :

(٨) تَكَلَّفَنِي مِنْ تَكَالِيفِهَا * تَحْيِيلَ الْأَسَاوِيفِ وَالْمَصْنَعَةِ
نَحِيلًا حَمَّتْهَا بَنُو مَالِكٍ * جُنُودُ أَبِي كَرِيبَ الْمُفْطَعَةِ

وقال أحيمه يرثي الأزياد الذين قتلهم تبع :

(٩) أَلَا يَلْهَفُ نَفْسِي أَى لَهْفٍ * عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ أَى لَهْفٍ

(١) كذا على الصواب في ط ، م ، مط . جعله أسدا ذفر البدن ، والسبع أبحر ذفر البدن . ما عدا ط ، م : « تبع » ، تحريف . (٢) يعنى بالنجرة ، بنى النجار . (٣) أى وإن لثائرة .
والثرة : الورث والدخل . وهذه رواية ط ، م . وفيها عداها : « وإن ثرة » ، تحريف .
(٤) المسافقة : التي تسايف ، أى تصارب بالسيوف . كالغبية ، هى فيا عدا ط ، م ، مط ، ج :
« كالصبية » ، تحريف . والنثرة : وصف من النثر ، وهو روى الشئ متفرقا .

(٥) الغيبة ، بفتح الغين وسكون الباء بعدها . ما عدا ط ، م ، ج : « الصبية » ، محرف .
(٦) لا هم ، أى اللهم . قومه ، كذا على الصواب في ط ، م ، مط . وفى ج : « قوله »
وفى سائر النسخ : « نوله » محرفان . وهو دعاء له بطول العمر . (٧) قدره ، أى مثله وكفأه .
(٨) الأساويف والمصنعة : موضعان لم أهد إلى تعيينهما . ط ، مط : « كل لهف » .

(٩) ما عدا ط ، ج : « أهل الفقارة » وهى فى مط مهمة الماء والقفاف . وانظر ما سبق
في صفحة ٤٠ .

مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَقُونِي * إِلَى خَلْفٍ مِنَ الْأَبْرَامِ خَلْفٌ^(١)
سُدِّي لَا يَكْتَفُونَ وَلَا أَرَاهُمْ * يُطِيعُونَ أَمْرًا إِنْ كَانَ يَكْفِي^(٢)

- قالوا : فلما كَفَّ تَبِعَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اخْتَلَطُوا بِعَسْكَرِهِ فَيَأْتِيهِمْ وَخَالَطُوهُمْ . ثُمَّ إِنَّ تَبِعًا اسْتَوَى بِثَرِهِ الَّتِي حَفَرَهَا ، وَشَكَ بَطْنَهُ عَنْ مَائِهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهَا فِكْهَةٌ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَلَدٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهَا ، فَشَكَ إِلَيْهَا وَبَا بَثْرَهُ ، فَانْطَلَقَتْ فَأَخَذَتْ قَرِيبًا وَحَمَارِينَ حَتَّى اسْتَقَتْ لَهُ مِنْ مَاءِ رُومَةٍ ، فَشَرِبَهُ فَأَعْجَبَهُ ، وَقَالَ : زَيْدِ بَنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَكَانَتْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَاءِ رُومَةٍ ، فَلَمَّا حَانَ رَجُلُهُ دَطَاها ، فَقَالَ لَهَا : يَا فِكْهَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا تَرْكُنَا مِنْ أَزْوَادِنَا وَمَتَاعِنَا . فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعٌ نَقَلَتْ مَا تَرَكَهُ مِنْ أَزْوَادِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ ، فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزَلْ فِكْهَةُ أَكْثَرَ بَنِي زُرَيْقٍ مَالًا حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ .

- قال : وَخَرَجَ تَبِعٌ يَرِيدُ الْيَمْنَ وَمَعَهُ الْجَبْرَانِ اللَّذَانِ نَهَيَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ حِينَ تَخْصُ مِنْ مَنَازِلِهِ : هَذِهِ قُبَاءُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ قُبَاءً^(٣) . وَمرَ بِالْجُرُفِ فَقَالَ : هَذَا جُرُفُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْجُرُفَ ، وَهُوَ أَرْضُهَا . وَمرَ بِالْعَرُصَةِ وَتَسَمَّى السَّلِيلُ فَقَالَ : هَذِهِ عَرُصَةُ الْأَرْضِ . ثُمَّ انْحَدَرَ فِي الْعَقِيقِ فَقَالَ : هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْعَقِيقَ .

(١) الأبرام : جمع برم ، بالتحريك ، وهو الجبان البخیل ، أو المصدم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . والخلف ، بالفتح : الأشرار .

(٢) سُدِّي : حمل . س : « يصونون امرأ » .

(٣) استوآها : استوحها .

(٤) ط ، د ، م ، ب : « جلدة » م ب : « حمدة » .

(٥) الصفرأ : الدناير . والبيضاء : الدراهم .

(٦) إنما يصح اشتقاقها على لغة القصر ، فإن القبي : جمع قبوة . انظر معجم البلدان (قبا) .

ثم نرج يسير حتى نزل البقيع، فنزل على غدير ماء يقال له برآجم، فشرب منه شربة فدخلت في حلقه علقه فاشتكى منها . فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله :
ولقد شربتُ على براجم شربة * كادت بياقية الحياة تُذيع^(١)

ثم مضى حتى إذا كان بمجدان جاءه فقر من هذيل فقالوا له : اجعل لنا جعلاً^(٢)
ونذلك على بيت مال فيه كنوز من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والذهب والفضة،^(٣)
ليست لأهله منعة ولا شرف . فجعل لهم على ذلك جعلاً ، فقالوا له : هو البيت^(٤)
الذي تحببه العرب بمكة . وأرادوا بذلك هلاكه . فتوجه نحوه فأخذته ظلمة منعتة
من السير، فدما الخبرين فسالها، فقالا : هذا لما أجمعت عليه في هذا البيت ؛
والله ما نعه منك، ولن تصل إليه ، فاحذر أن يصيبك ما أصاب من اتك حرمات الله ؛
واتما أراد القوم الذين أمروك به هلاكك ؛ لأنه لم يرمه أحد قط بشر إلا أهلكه
الله ، فأكرمه وطف به ، واحلق رأسك عنده . فترك الذي كان أجمع عليه ، وأمر
بالمذليين فقطع أيديهم وأرجلهم ، ثم خرج يسير حتى أتى مكة فنزل بالشعب من^(٥)
الأبطح ، وطاف بالبيت ، وحلق رأسه ، وكساه الخصف .

(١) كذا على الصواب في « . وفي ط ، مب ، مط : « تريع » وفي سائر النسخ : « تريع » .
وإنما يقال أذاع بالثي : ذهب به . ومنه بيت الكتاب :

* رجع قراء أذاع المعصرات به *

أي أذهبته وطمست معالمه . وقول الآخر :

بوازل أحوام أذاحت بنجمة * وتجعلني إن لم يق الله ساديا

(٢) ط ، « : » بمجدان « بالجيم .

(٣) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط والتيجان ٢٩٥ . وفي سائر النسخ « من قريش » .

(٤) هذه من ط ، مب ، مط .

(٥) الخصف ، بالتحريك : ثياب فلاظ جدا ، مشبهة بالخصف المنسوج من الخوص .

محاولة تبج هدم
البيت ثم عدوله
من ذلك

قال هشام : وحديثي ابن جرير بن يزيد البجلي عن جعفر بن محمد عن أبيه .
قال هشام : وحديثي أبي عن صالح عن ابن عباس قال :^(١)

لما أقبل تبج يريد هدم البيت وصرف وجهه العرب إلى اليمن ، بات صحيحاً
فأصبح وقد مالت عيناه على خدييه ، فبعث إلى السحرة والكهّان والمنجمين ،
فقال : مالي ، فوالله لقد بثّ ليتي ما أجد شيئاً ، وقد صرت إلى ما ترون . فقالوا :^(٢)
حدث نفسك بخير . ففعل فارتد بصيراً ، وكسا البيت الخصف .

هذه رواية جعفر بن محمد عن أبيه . وفي رواية ابن عباس :

فاتي في المنام ف قيل له : اكسه أحسن من هذا . فكساه الوصائل — قال :
وهي برود العصب ، سميت الوصائل لأنها كانت يوصل بعضها ببعض — قال :
فأقام بمكة ستة أيام يطعم الطعام ، وينحر في كل يوم ألف بعير ، ثم سار إلى اليمن
وهو يقول :

وتحرنا بالشعب ستة آلا * في ترى الناس نحوهن وُروداً^(٤)
وكسونا البيت الذي حرم الآلا * له مُلاء معصدا وبروداً^(٥)
وأقننا به من الشهر سناً * وجعلنا له به إقليدا
ثم أبتنا منه نؤم سهيلاً * قد رقعنا لواءنا المعقوداً^(٦)

قال : وتمود تبج وأهل اليمن بذينك الخبرين .

(١) ط ، مب ، مط : « عن أبي صالح » . (٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « فقال واقه » .

(٣) العصب : ضرب من برود اليمن . وهذا ما في ط ، مب ، مط ، م . وفي سائر النسخ :

« القصب » ، تحريف . (٤) وروداً ، أى واردين . وأصل الورد مصدر وزد .

(٥) معصدا : مخطوط على شكل المعصدا . ما عدا ط ، مب ، مط ، م : « معصدا » تحريف .

(٦) نؤم سهيلاً ، أى نقصد اليمن . ومهيل مطلقه اليمن .

خلاف أحيحة مع
بني النجار وخيانة
زوجه له

أخبرني محمد بن مزيد^(١) قال : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
أحدثني أبو البختري عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أيوب بن عبد الرحمن :

أن رجلاً من بني مازن بن النجار يقال له كعب بن عمرو ، تزوج امرأة من
بني سالم بن عوف فكان يختلف إليها ، ففقد له رهطاً من بني جحجج بمصر ، فضر به
حتى قتلوه أو كادوا ، فادركه القوافل^(٢) فاستنقذوه ، فلما بلغ ذلك أخاه عاصم بن عمرو
خرج ونخرج معه بنو النجار ، ونخرج أحيحة بن الجلاح بن عمرو بن عوف ، فالتقوا
بالرحابة^(٣) ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل أخاه عاصم يومئذ أحيحة بن الجلاح ، وكان
يكنى أبا وحوحة ، فأصابه في أصحابه حين انهزموا ، وطلب عاصم أحيحة حتى
اتهمى إلى اليسوت ، فادركه عاصم عند باب داره فزجه بالرمح ، ودخل أحيحة^(٤)
الباب ، ووقع الرمح في الباب ، ورجع عاصم وأصحابه فمكث أياماً . ثم إن عاصماً
طلب أحيحة لئلا يقتله في داره ، فبلغ ذلك أحيحة ، وقيل له إن عاصماً قد رى
البارحة عند الضحيان والغابة^(٥) — وهي أرض لأحيحة ، والصحيان : أطم له — وكان
أحيحة إذ ذاك سيد قومه من الأوس ، وكان رجلاً صناعاً لئالاً^(٦) ، شجاعاً عليه ، يبيع^(٧)
الربا بالمدينة ، حتى كاد يُحيط بأموالهم ، وكان له تسع وتسعون بعيراً كلها ينضح^(٨)
الربا بالمدينة ، حتى كاد يُحيط بأموالهم ، وكان له تسع وتسعون بعيراً كلها ينضح^(٩)

- ١٥ (١) ما عدا ط ، م ، مط : « محمد بن يزيد » . (٢) ما عدا ط ، م ، مط : « بن عون » .
(٣) القوافل ، بقاءين : بطن من الأنصار . وفي الأصول : « القوافل » .
(٤) الرحابة ، بضم الزاء : موضع بالمدينة .
(٥) في عدا ط ، م ، مط ، ح : « وقيل » ، تحريف .
(٦) هذا ما في ط ، م ، مط . وفي سائر النسخ : « قد زوى عن الضحيان » تحريف .
(٧) ط : « والعناية » ، ح : « والعناية » ، أ : « والعناية » . مط : « والعناية » .
(٨) الصنع ، بالتحريك : الحاذق الماهر . ما عدا ط ، م ، مط : « صيحا » تحريف .
(٩) ما عدا ط ، م ، مط : « يتبع » .
(١٠) ط ، مط : « بئرا » . ومؤدى الباءتين واحد .

- عليها ، وكان له بالجُرُفِ أصوار من نخيل قُلَّ يومٌ يربُّه إلَّا يطلع فيه ، وكان له
أُطْلُن : أُطْمٌ في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل ثُبَّعا
أسعدَ أبا كرب الحميري ، وأُطْمُه الضَّحيان بالعصية ^(٢١) في أرضه التي يقال لها الغابة ^(٢٢)
بناه بحجارة سود وبني عليه نبرة بيضاء مثل الفضة ، ثم جعل عليها مثلها ، يراها
الراكب من مسيرة يوم أو نحوه ، وكانت الآطام هي عزيمتهم ومنعتهم وحُصُونهم
التي يتحزون فيها من عدوهم . ويزعمون أنه لما بناه أشرف هو وغلَامُ له ،
ثم قال : لقد بنيت حصنا حصينا ما بنى مثله رجل من العرب أمنع ولا أكرم ،
ولقد عرفتُ موضعَ حجرٍ منه لو تُزع لوقع جميعا ! فقال غلامُه : أنا أعرفه . فقال :
فأرينيه يا بُني . قال : هو هذا . وصرف إليه رأسه ، فلما رأى أحيحة أنه قد عرفه
دفعه من رأس الأُطْمِ فوق وقع على رأسه فمات ، وإنما قتله إرادة ألا يعرف ذلك
المجرأ أحد . ولما بناه قال :

بنيتُ بعد مُستظَلٍّ ضاحيا * بنيتُه بعصية من ماليا ^(٢٣)
والسرُّ مما يتبع القواصيا ^(٢٤) * أخشى رُكيبا أو رُجِلا عاديا ^(٢٥)

- وكان أحيحة إذا أمسى جلس بمحذاء حصنه الضَّحيان ، ثم أرسل كلاباً له تلبح
دُونَه على مَنْ يأتيه مَن لا يعرف ، حذراً أن يأتيه عدوٌ يصيب منه غيرة ؛ فأقبل
عاصم بن عمرو يريده في مجلسه ذلك ليقْتله بأخيه ، وقد أخذ معه تمراً ، فلما سمعته

- (١) أصوار : جمع صور ، بالفتح ، وهو النخل الصغار أو المجتمع . والمعروف في جمعه
« صبران » . (٢) سبق الكلام عليها في صفحة ٣٧ . (٣) انظر ما سبق قريبا ص ٤٧ .
(٤) النبرة : كل شيء مرتفع فوق شيء . ط ، مب ، مط : « نبرة » تحريف .
(٥) ط ، مب ، مط : « بقودة » . (٦) ما عدا ط ، م ، مب ، مط : « لستر مما يتبع القواصيا » .
(٧) الركب : مصغر ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والرجل : مصغر الرجل ، بالفتح ، وهم
الجماعة الراجلون .

الكلاب حين دنا منه ألقي لها التمر فوقفت ، فلما رآها أحيحة قد سكنت حذر
فقام فدخل حصنه ، ورماه عاصم^(١) بسهم فأحرزه منه الباب ، فوقع السهم بالباب ،
فلما سمع أحيحة وقع السهم صرخ في قومه ، فخرج عاصم بن عمرو ، فأعجزهم حتى
أتى قومه . ثم إن أحيحة جمع لبني النجار ، فأراد أن يغترهم فواعدهم وقومه لذلك ،
وكانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد بن يزيد بن خنداش إحدى نساء
بني مدى بن النجار ، له منها عمرو بن أحيحة ، وهى أم عبد المطلب بن هاشم ،
خلف عليها هاشم بعد أحيحة ، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها
بيدها ، إذا كرهت من رجل شيئا تركته .

فزع ابن إسحاق أنه حدثه أيوب بن عبد الرحمن ، وهو أحد رهطها ، قال :
حدثني شيخنا أن أحيحة لما أجمع بالغارة على قومهيا ومعها ابنها عمرو بن أحيحة ،
وهو يومئذ قطيم أو دون القطيم ، وهو مع أحيحة في حصنه عمدت إلى ابنها فربطته
بخط ، حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي ، وهى تحمله ، وبات أحيحة
معهما ساهرا ، يقول : ويحك ما لابنى ؟ فتقول : والله ما أدري ماله . حتى إذا
ذهب الليل أطلقت الخط عن الصبي فنام . وذكروا أنها ربطت رأس ذكره ،
فلما هدا الصبي قالت : وارا ساه ! فقال : أحيحة : هذا والله ما لقيت من سهر
هذه الليلة . فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس . حتى إذا لم يبق
من الليل إلا أقله قالت له : قم فتم ، فإني أجدنى صالحة قد ذهب عني ما كنت

(١) هذا الصواب من ح ، ط ، م ، ب ، مط . وفي سائر النسخ : « فأحرزته الباب » .

(٢) في أعضا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « فواعده قومه لذلك » .

(٣) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « أن جده أيوب بن عبد الرحمن » ، تحريف .

(٤) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « أجدنى صالحة » ، محرف .

أجده . وإنما فعلت به ذلك لينقل رأسه ، وليشتد نومه على طول السهر . فلما
 نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ، ثم تدلت منه وانطلقت
 إلى قومها ، فأنذرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك ، فحذر القوم
 وأعدوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا ،
 فلم يكن بينهم كبير قتال ؛ ثم رجع أحيحة فرجعوا عنه ، وقد فقدوها أحيحة حين
 أصبح ؛ فلما رأى القوم على حذر قال : هذا عمل سلمي ! خدعتني حتى بلغت
 ما أردت . ومماها قومها المتدلية ؛ لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك
 أحيحة وذكر ما صنعت به سلمي :

شعره في امرأته
 سلمى

١٠ تفهم أيها الرجل الجهول * ولا يذهب بك الرأي الويل
 فإن الجهل محله خفيف * وإن الحلم محله ثقل^(١)
 [وفيها يقول :

لعمري أيبك ما يغني مقامي * من الفتيان راحة جهول
 نؤوم ما يقلص سقيلاً * على الغايات مضجعه ثقل^(٢)
 إذا باتت أعصبها فنامت * على مكانها الحمى الشمول^(٣)
 ١٥ لعل عصاها يغيبك حرباً * ويأتيهم بعورتك الدليل
 وقد أعددت للحدثان عقلاً * لو أن المرء تنفعه العقول^(٣)

(١) البتان بعده مما انفردت به نسخة ط، مب، مط .

(٢) أعصبا ، يشير إلى ما كان من تعصبه رأس امرأته حين أذمت ألم رأسها . يقول : باتت عليه
 الحمى الشمول ، أي الباردة التي تصيب صاحبها بالقشعريرة .

٢٠ (٣) العقول : جمع عقل ، وهو الحصن والمقل . وفي الأصول : « أصلا » وقد فسرت في مط
 « هو بناء الحصن » . والرواية المروقة : « عقلا » كما في اللسان (عقل) .

وقال فيها وفيما صَنَعَتْ به :

أَخْلَقَ الرَّبُّعُ مِنْ سَعَادَ فَامَسَى * رَبُّهُ مُخْلِقًا كَدَرَسَ الْمَلَّةَ^(١)
بَالِيًا بَعْدَ حَاضِرِ ذِي أُنَيْسٍ * مِنْ سُلَيْمَى إِذْ تَعْتَدِي كَالْمَاهَاةِ
وهي قصيدة طويلة ، يقال إنَّ في هذين البيتين منها غناء .

مساومة قيس
ابن زهير له
في درعه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدَّثني عمي عن العباس بن هشام
عن أبيه عن أبي مسكين :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ بْنُ جَذِيمَةَ آتَى أَحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي حَامِرٍ ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ حِينَ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زُهَيْرَ
ابْنَ جَذِيمَةَ ، فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحِيحَةَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، بُنِيتُ أَنَّ عِنْدَكَ دِرْعًا لَيْسَ بِيَثْرَبَ
دِرْعٌ مِثْلُهَا ؛ فَإِنْ كَانَتْ فَضُلًّا^(٢) فَبِعْنِيهَا ، أَوْ فَهَبْهَا لِي . فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَمَّاسٍ ، لَيْسَ
مِثْلِي يَبِيعُ السِّلَاحَ وَلَا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وَلَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُسْتَلِمَ^(٣) إِلَى بَنِي حَامِرٍ لَوْهَبْتُهَا
لَكَ ، وَلِمَلَنْتُكَ عَلَى سَوَابِقِ خَيْلِي ، وَلَكِنْ اشْتَرَاهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحَصٌ
وَعَالٍ . فَارْسَلَهَا مِثْلًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : فَا تَكْرَهُ مِنْ اسْتِلاَمَتِكَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ؟
قَالَ : كَيْفَ لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعَرْفَى آلَ يَثْرِبٍ * فَنَادِ بِصَوْتِ يَا أَحِيحَةَ^(٤) تُنْمِجُ
رَأَيْتَ أَبَا عَمْرٍو أَحِيحَةَ جَارَهُ * يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ غَيْرَ مَرْوُوعٍ

- (١) الملة ، أراد بها الملاءة . والدرس : الخلق ، بفتح الدال وكسرهما ، وهو من إضاعة
إلى الموصوف . (٢) الفضل بضم الفاء . وانظر شرح سقط الزند ١٤٨٨ .
(٣) ط ، مب ، مط : « تفضل عليه » : « تفضل عليه » .
(٤) استلام إليهم : أتى إليهم ما يلومونه عليه . وفي ط : « أن استلتم » وفي هامشها « أن استلتم »
كما في سائر النسخ .
(٥) ماعدا ط ، ح ، مب ، مط : « ابتزها » . والابتزاز : الاستلاب ، وليس مرادها هنا .
(٦) ماعدا ط ، مب ، مط : « أسمع » تحريف .

١٠

١٥

٢٠

وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ خَائِفٍ يَأْسَ خَوَاتِهِ * وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعٍ الْجُوفُ يَشْعِ
 فضائل كانت للجراح قديمة * وأكرم بفخر من خصالك الأربع
 فقال قيس : وما عليك بعد ذلك من لوم . فلها عنه ثم عاوده فساومه ، فغضب
 أحيحة وقال له : يث عندى . فبات عنده ، فلما شرب تغنى أحيحة وقيس يسمع :
 ألا يا قيس لا تسمن درعى * فما مثلى يساوم بالدرع^(١)
 فلولا خلة لأبى جوى * وأنى لست عنها بالتزوع
 لأبت بمثلها عشر وطرف * لحوق الإطل جياش تلج^(٢)
 ولكن سم ما أحييت فيها * فليس بمنكر قن اليوع^(٣)
 فما هبة الدرع أبا بغيض * ولا الخيل السوايق بالبدع^(٤)
 وقال : فامسك بعد ذلك عن مساومته .

١٠

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أنى أحمد بن علي عن عافية
 ابن شبيب ، قال : حدثني أبو جعفر الأسدي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ،
 وأخبرنا به إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة ، عن عمر بن شبة عن إسحاق قال :
 دعاني الفضل بن الربيع يوماً فأتيته ، فإذا عنده شيخ حجازي حسن الوجه والهيئة ،
 فقال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا ابن أنيسة بنت معبد ، فسأله
 عما أحييت من غناء جده . فقلت : يا أبا أهل الججاز ، كم غناء جدك ؟ قال :
 ستون صوتاً . ثم غناني :

إسحاق الموصلي
 وسؤاله حفيد
 معبد عن غناء
 جده

ما أحسن الجيد من مليكة وال * لبسات إذ زانها ترائها

- (١) ب ، م : « البطن » . (٢) أراد : « لا تسون » ، فأحفظ الوارد الشعر .
 (٣) أى بمثلها . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين ، أى الأبوين . والقوق :
 الضامر . والإطل : الخاصرة . والطبع : الطويل المتق .
 (٤) ما عدا ط ، م ، مط : « غير اليوع » ، محريف .
 (٥) أى يا أبا بغيض ، وهم قبيلة قيس بن زهير بن جذيمة . البدع : الأمر المبتدع .

٢٠

- قال : فغناه أحسن غناء في الأرض ، ولم أخذه منه أنكالا على قدرتي عليه . واضطرب الأمر على الفضل وصار إلى التغيّب ،^(١) وتخصّ الشيخ إلى المدينة ، فبيّئت أنشد الشعر وأسأل عنه مشايخ المغنّين ، وعجائز المغنّيات ، فلا أجد أحدا يعرفه ، حتى قديمّت البصرة ، وكنت أتى جزيرتها في القبط فأبيت بها ثم أبكر بالغداة إلى منزلي . فلأتى لداحل يوما إذا بامرأتين نيباتين ،^(٢) قد قامتا فأخذتا بلجام حمارى ، فقلت لهما : مه ! قال أبو زيد في خبره : فقالت إحداهما : كيف عشقك اليوم لـ « ما أحسن الحيد من مليكة » وشغفك به ، فقد بلغنى أنك كنت تطلبه من كلّ أحد ؟ وقد كنت رأيتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت حتى صهقت . قال : فقلت لهما : أشد والله ما كنت عشقا له ، وقد ألهيت بذكرك إياه في قلبي جمرًا ، ولقد طلبته ببغداد كلها فلم أجد أحدا يسمّعه . قالت : أفتحب أن أغنيك إياه . قالت : نعم . فغنته والله أحسن مما سمعته قديما بصوت خافض ، فزلت إليها فقبلت يديها ورجليها وقلت : جعلنى الله فداك ، لو شئت لصريت معى إلى منزلي . قالت : أصنع ماذا ؟ قالت : أغنيك وتغنيني يومنا إلى الليل . قالت : أنت والله أطقس^(٣) من أن تفعل ذاك ، وإنما هو عرض ، ولكنى أغنيك حتى تأخذه . فقلت : بأبى أنت وأمى ، وجعلنى الله فداك من أنت ؟ قالت : أنا وهبة جارية تجمد بن عمران القروى ، التى يقول فيها فروج^(٤) الرقاء الطلحى :

(١) ماعدا ط ، ه ، مب ، مط : « واضطرب » ، وهى لغة في اضطرب .

(٢) النيلة : الجسيمة .

(٣) أطقس ، من الطفس وهو القدارة . وهذا ما فى ط ، ه ، وفى سائر النسخ : « أظفس » .

(٤) ط ، مب ، مط : « فروج » ، بالميم .

صوت

يا وَهْبُ لم يبق لي شيء أُسْرِبُهُ * إِلَّا الْجُلُوسُ فَتَسْقِينِي وَأَسْقِيكَ^(١)
وَتَمْزُجِينَ بَرِيقِي مِنْكَ لِي قَدَحًا * كَأَنَّ فِيهِ رِضَابَ الْمِسْكِ مِنْ فَيْكِ
يا أَطِيبَ النَّاسِ رِيقًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ * إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً * فَتَنِّي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةً الدِّيكِ^(٢)
مَا نَلْتُ مِنْكَ مِرْوَى شَيْءٍ أُسْرِبُهُ * وَلَسْتُ أَبْصُرُ شَيْئًا مِنْ مَسَارِيكِ^(٣)
قَالَتِ مُلْكَتٌ وَلَمْ تَمْلِكْ فَقُلْتُ لَهَا * مَا كُلُّ مَالِكَةٍ تُرَى بِمَمْلُوكِ

قال أبو زيد خاصة : قال إسحاق : وأنشدتني فيه وغنتني فيه بصوتٍ مليح قد
صنعتته فيه ، ثم صارت إلى بعد ذلك ، وكانت من أحسن الناس غناء ، وأحسنهم
رواية . فما كانت تفوق فيه من صنعتها مائر الناس صوتها ، وهو :

صوت

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرِبٍ * لَعَلَّ رَوْحًا يُدَالُ مِنْ كَرِبٍ^(٤)
فَعَاظِنِيهَا صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ * تَضْحَكُ مِنْ لَوْلُؤٍ عَلَى ذَهَبٍ
قال : ولها فيه عملٌ فاضل . ومن صنعتها قوله :

(١) شيء ، في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « شينا » .

(٢) بيضة الديك : مثل في التدرج ، يقال إنه يبيض في العمر بيضة واحدة .

(٣) المساري : مقابل المحاسن .

(٤) الروح : الراحة . يدال : يبدل . ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « يدالك » بحرف .

صوت

الكأس بعد كأس قد * تُصبي لك الرجل الحليما
وتُقرَّب النسب البعب * لَدَّ وتَبْسط الوجه الشَّنيا^(١)

قال : ومما برزت فيه من صنعتها :

صوت

هاتبا سُكْرِيَّة كُشَاع الـ * شَمْس لا قَرْقَفًا ولا خَنْدَرِيسا^(٢)
في رُبِّي يَخْلَع الولي طليها * ما يَحْيِي به الجليص الجليسا^(٣)
فلنُوارِها نَسِيمٌ إذا ما * حَرَكته الرِّياح ردَّ الثُّموسا

صوت

أَمْسى لَسَلَامَةَ الزَّرْقَاءِ في كَيْدِي * صَدْعٌ مَقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ والأبْدِ
لا يَسْتَطِيعُ صَنَاعُ القَوْمِ يَشْعَبُهُ * وكيف يُشْعَبُ صَدْعُ الحَبِّ في الكَيْدِ^(٤)
إلا بوَصِيلٍ التي من حَبِّها انصَدَعَتْ * تلك الصُّدُوعُ من الأسقام والكَيْدِ

الشعر والفناء لمحمد بن الأشعث بن بَقُوة الكاتب الكوفي ، أحد بني زُهْرة من

قريش . ولحنه من خفيف التَّخِيلِ الأول بالبصرة .

وسَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ هذه جارية ابنِ رَامين ، وكانت إحدى القينات المحسنات .

سَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ

(١) التثنية : القبيح الكريه المنظرة .

(٢) القرقف : التي قرقفت صاحبها ، لشدها . والخندريس : القديمة .

(٣) الولي : المطري يأتي بعد الوسمي . يحيي الجليص بجليسه بالزهر .

(٤) الصناع ، بالفتح : الخاذق بالصفة ، يقال للذكر والأنثى . والشعب : الإصلاح . أراد :

أن يشبهه ، فحذف « أن » .

ذكر خبرها وخبر محمد بن الأشعث

نسخت ذلك من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ^(١) ، ذكر أن
أبا أيوب المديني حدثه ^(٢) عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :
كان محمد بن الأشعث القرشي ثم الزهري كاتباً ، وكان من فتيان أهل الكوفة
وطرفاتهم وأديانهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه . فمن ذلك قوله في زرقاء جارية
ابن رامين ، وكان يالفها :

* أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي *

وذكر الأبيات .

قال : ومن شعره فيها يخاطب مولاها وقد كان حج وأخرج جواريه كلهم -
هكذا ذكر أحمد بن إبراهيم ^(٣) . وهذا الشعر الثاني لإسماعيل بن عمارة الأسدي ،
وقد ذكرت أخباره في موضع آخر .

شعر محمد بن
الأشعث في سلامة

صوت

أَيُّهَ حَالٍ يَا بَنَ رَامِينَ * حَالُ الْمُحِبِّينَ الْمَسَاكِينِ
تَرَكْتَهُمْ مَوْتَى وَلَمْ يَتَلَفُوا * قَدْ جُرَّعُوا مِنْكَ الْأَمْرِينَ
- [ويروى : « تَرَكْتَهُمْ مَوْتَى وَمَا مَوْتُوا » ، وجدته بخط حماد ^(٤)] -
وَسِرَتْ فِي رَكْبٍ عَلَى طِيَّةٍ * رَكْبٍ تَهَامٍ وَيَمَانِينَ

(١) هذا ما في ط ، مط . وفي سائر النسخ : « كتاب محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « ذكر أبو أيوب المديني أنه حدثه » بحرف .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « هكذا ذكره » . وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر .

(٤) التكلة من ط ، مب .

يَا رَاعِيَ الدُّودِ لَقَدْ رُفَّتَهُمْ * وَيَلَّكَ مِنْ رَوْعِ الْمُحِبِّينَ
نَزَفَتْ جَمْعًا لَا يُرَى مِثْلُهُمْ * يَنْ دُرُوبَ الرُّومِ وَالصِّينِ

الغناء لمحمد بن الأشعث نشيد خفيف ثقیل أول بالوسطى في مجراها ، عن ابن المكي وغيره .

٥ قال : ودخل ابن الأشعث يوماً على ابن رامين فخرجت إليه الزرقاء ، فبينما هو يلقي عليها إذ بصر بوصيفة من وصائفهم فأعجبته ، فقال شعرا في وقتيه ، وتغنى فيه ، فأخذته منه الزرقاء ، وهو قوله :

صوت

قُلْ لِأَخْتِي الَّتِي أَحَبُّ رِضَاهَا * أَنْتِ لِي فَاعْلَمِيهِ رُكْنٌ شَدِيدُ
إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ فَقُولِي : * يَنْ أَذُنِي وَعَاتِقِي مَا تَرِيدُ

يعني قولِي : ما تريد في عنقي حتى أفعله . ففطنت الزرقاء للذي أراد ، فوهبت له الوصيفة ، فخرج بها .

الغناء فيه رمل بالوسطى . ذكر عمرو بن بانه أنه لابن مريح ، وقد وهم في ذلك ، بل الغناء لمحمد بن الأشعث لَا يُشْكُ فِيهِ .

١٥ قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : وحدثني أبو عبد الله الأسك^(١) أمير المغنين أن محمد بن الأشعث الزهري ، وهشام بن محمد بن أبي عثمان السلمي ، اجتمعاً عند ابن رامين ، وكان هشام قد أتفق في منزله مالا عظيما ، وكان يقال لأبيه يسار^(٢) درم ، وتفسيره بالعربية : الكثير الدراهم ، فقال محمد بن الأشعث : يا هشام قُلْ ما تشاء . قال :

قُلْ لِأَخْتِي الَّتِي أَحَبُّ رِضَاهَا * أَنْتِ لِي فَاعْلَمِيهِ رُكْنٌ شَدِيدُ

(١) ماعداط ، مب : « الأشيك » .

(٢) مركب من « يسار » الفارسية بمعنى كثير . ودرم ، هي أصل كلمة « درهم » في الفارسية .

وأشار بذلك إلى سلامة الزرقاء . قالت وقد سمعت : فقل . فقال :
إن لي حاجة إليك فقل * بين أذنى وعائقي ما تريد
فقطنت الزرقاء للذى أراد ، فقالت : بين أذنى وعائقي ما تريد ، فما هو ؟ قال :
وصيفتك هذه ، فإنها قد أعجبتنى . قالت : هي لك . فأخذها فما رد ذلك ابن رامين
ولا تكلم فيه .

وهذا الشعر والغناء فيه لمحمد بن الأشعث .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب عن أحمد بن إبراهيم قال :

ذكر عمرو بن نوفل بن أنس بن زيد التيمي^(١) ، أن محمد بن الأشعث كان
ملازمًا لابن رامين ولجاريته سلامة الزرقاء ، فشهر بذلك ، وكان رجلًا قصافًا^(٢)
فلامه قومه في فعله فلم يحفل بمقاتلتهم وطال ذلك منه ومنهم ، حتى رأى بعض ما كره
في منزل ابن رامين ، فقال إلى سحيفة جارية زريق بن منيع ، مولى عيسى بن موسى .
وكان زريق شيخًا كريمًا نبيلا يجتمع إليه أشراف الكوفة من كل حي ، وكان
الغالب على منزله رجلان ولد القاسم بن عبد الغفار العجلي ، كغلبة محمد بن الأشعث
على منزل ابن رامين ، نتواصلا على ملازمة بيت زريق . ففى ذلك يقول محمد
ابن الأشعث :

يا ابن رامين مجت بالتصريح * في هـواى سحيفة ابن منيع^(٣)
قينة عفة ومولى كريم * ونديم من اللباب الصريح^(٤)

(١) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « التيمي » .

(٢) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « شهيد بذلك » تحريف .

(٣) قصافا : كثير القصف ، وهو الهوى واللعب على الطعام ، كما فى القاموس .

(٤) هذه الكلمة من ط ، م ، ب ، مط فقط .

(٥) أى فى حى لسحيفة المتسوبة إلى ابن منيع ، وهو زريق .

(٦) اللباب : الصفوة . والتصريح : الخالص .

هـواه لسحيفة
وسحيفة واسترضا
ابن رامين له

رَبِّىْ مُهْدَبٌ أَرْيَحِىْ * يَشْتَرِى الْحَمْدَ بِالْفَعَالِ الرَّبِيعِ^(١)
 نَحْنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَا شَتَى الْأَنْد * نَفْسٌ مِنْ لَذَّةٍ وَعَيْشٍ نَجِيعِ
 عِنْدَ قَرِيبٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرَاهَا * وَغَنَاءٍ مِنَ الْغَزَالِ الْمَلِيعِ^(٢)
 فِي سُورٍ وَفِي نَعِيمٍ مُقِيمِ * قَدْ أَمِنَّا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيعِ
 فَاسْأَلْ عَنَّا كَمَا سَأَلْتَ إِيَّانِى * غَيْرُ سَالٍ عَنْ ذَاتِ نَفْسِي وَرُوحِي
 حَافِظٌ مِنْكَ كُلِّ مَا كُنْتَ قَدْ ضَرَّ * بَيْعَتٌ مِمَّا عَصَيْتُ فِيهِ نَصِيعِي
 فَالْقَلِيلَ مَا حَيَّتَ مِنِّي لَكَ الدَّهْرُ * بَرَّ بِوُدِّ لُمُنِيَّتِي مَمْنُوحِ^(٣)
 يَا بَنَ رَامِينَ فَالزَّمَنْ مَسْجِدَ الْحِ * وَطُولَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ^(٤)

قال عمرو بن نوفل : فلم يدع ابن رامين شريقاً بالكوفة إلا تحمّل به على ابن
 الأشعث وأن يرضى عنه ، ويعاود زيارته ، فلم يفعل ، حتى تحمّل عليه بالبحوانى ،
 وهو محمد بن بشر بن جحوان الأسدى ، وكان يومئذ على الكوفة ، فكلّمه فريضاً عنه
 ورجع إلى زيارته ، ولم يقطع متراً زريقاً . وقال فى بحقيقة :

بَحِيقَةُ أَنْتِ وَاحِدَةُ الْقِيَانِ * فَكَأَنَّكَ مُشَبَّهُةٌ فِيهِنَّ ثَانِ
 فَضَّلْتِ عَلَى الْقِيَانِ بِفَضْلِ حَذِيقِ * فَخُزْتُ عَلَى الْمَدَى قَصَبَ الرَّهَانِ
 سَجَدَنْ لِكَ الْقِيَانِ مَكْفَرَاتِ * كَمَا سَجَدَ الْمَجُوسُ لِمَرْزُوبَانِ^(٥)
 وَلَا مِسِيّاً إِذَا غَنَّتِ صَوْتَا * وَحَرَكَتِ الْمَثَالِثَ وَالْمَثَانِي

(١) ربى : منسوب إلى ربيعة . والأريحي : الذى يهزل الكرم .

(٢) القرم : السيد . ما عدا ط ، ح ، ب ، م : « قوم » تحريف .

(٣) القلى : البغض والكراهية . ما عدا ط ، ح ، ب ، م : « فاكنتى » . المني ، يعنى بها جارية

ابن رامين . يقول : إن ودى الممنوح تلك الجارية مقابل بينفى لك . ما عدا ط ، ح ، ب : « يامننى » .

(٤) التكفير : إيماء الذى أو الجوسى برأسه ، أو أن يتطامن ويضع يده على صدره ، أو أن

يسجد لمن يعظمه ، أو أن ينحن ويطأ على رأسه قريباً من الركوع ، وكل أولئك طريقة للتعظيم .

(٥) سياً : تخفف سياً . والمثلث والمنى من أوتار العود .

شربت الخمر حتى خلت أني * أبو قابوس أو عبد المدان^(١)
فإعمال اليسار على الملاوي * ومن يملك ترجمه البيان^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، عن حماد عن أبيه قال :

كان روح بن حاتم المهلب كثير الغشيان لمزل ابن رامين، وكان يختلف
إلى الزرقاء جارية ابن رامين، وكان يهواها محمد بن جميل وتهواه، فقال لها : إن
روح بن حاتم قد ثقل علينا . قالت : فما أصنع^(٣)، قد غمر مولاي بيرة ! فقال :
احتلى له . فبات عندهم روح^(٤) ليلة، فأخذت سراويله وهو نائم فغسلته، فلما أصبح
سأل عنه فقالت : غسلناه . ففطن أنه أحدث فيه فاحتجج إلى غسله، فاستحيا من
ذلك وانقطع عنها، وخلا وجهها لابن جميل .
قال هارون :

احتيال سلامة
لإنصاف روح بن
حاتم

وأخبرني حماد عن أبيه قال :

ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين، مولى عبد الملك بن بشر بن مروان .
وجواريه سعدة، ورُبَيْحَة، وسَلَامَة الزرقاء، وفيهم يقول إسماعيل بن عمار الأسدي
وأشدناه الحرمي عن الزبير عن عمه، وروايته أتم :

ابن رامين
وجواريه وما قبل
فيهم من شعر

١٥ (١) أبو قابوس : كنية العنان بن المنذر . وعبد المدان : سيد من سادات ملج، وهو أبو يزيد
عمر بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن دبيعة بن كعب بن عمرو، كما سبق في خبر
أساقفة نجران .

(٢) الملاوي : ملاوي السود التي تشد بها الأوتار . وهذا البيت لم يرد في ط، م ب .

(٣) ما عدا ط، م ب، مط : « قد ثقل علينا فما أصنع » فقالت .

(٤) ما عدا ط، م ب، مط : « بات عندها » .

هَلْ مِنْ شِفَاءٍ لِقَلْبٍ يَجَّ عَزَوِينَ * صَبَاً ، وَصَبَّ إِلَى رِيمِ ابْنِ رَامِينَ ^(١)
إِلَى رُبَيْحَةَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا * بِحُسْنِهَا وَسَمَاعِ ذِي أَفَانِينَ ^(٢)
نَعَمْ شِفَاؤُكَ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ لَهَا * فَتَلْتِنِي يَوْمَ دَيْرِ اللُّجِّ فَاحْيِيَنِي ^(٣)
أَنْتِ الطَّيِّبُ لِدَاءٍ قَدْ تَلَّسَ بِي * مِنَ الْجَلْوَى فَانْفُثِي فِيَّ وَارْقِنِي ^(٤)
نَفْسِي تَأْبَى لَكُمْ إِلَّا طَوَاعِيَةً * وَأَنْتِ تَحْمَيْنِ أَنْفَا أَنْ تُطِيعَنِي ^(٥)
فَتلكَ قِسْمَةُ ضَيْزَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا * وَأَنْتِ تَتْلِينَهَا مَا ذَاكَ فِي الدِّينِ ^(٦)
مَا عَائِدُ اللَّهِ لِي أَلْفٌ وَلَا وَطَنٌ * وَلَا ابْنُ رَامِينَ ، لَوْلَا مَا يَمْتَنِيَنِي ^(٧)
يَا رَبِّ مَا لِابْنِ رَامِينَ ، لَهُ بَقَرٌ * عَيْنٌ وَلَيْسَ لَنَا فَيْرُ الْبَرَاذِينِ
لَوْ شِئْتَ أُعْطِيْتَهُ مَا لَّا عَلَى قَدَرٍ * يَرْضَى بِهِ مِنْكَ غَيْرَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ
لِمَا يُدِ اللَّهُ بَيْتٌ مَا مَرَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَجِئْتُ عَلَى قَلْبِي بِسَكِينِ ^(٨)
يَا سَعْدَةُ الْقَيْنَةِ الْبِيضَاءُ ، أَنْتِ لَنَا * أُنْسٌ لِأَنْسِكَ فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
لَا تَحْسِنِ بِيَاضَ الْخَصِّ يُونُسِي * وَأَنْتِ كُنْتَ كَشَلِّ الْخَزْفِ فِي اللَّيْنِ ^(٩)
لَوْلَا رُبَيْحَةُ مَا اسْتَأْنَسْتُ مَا عَمَدْتُ * نَفْسِي إِلَيْكَ وَلَوْ مُثِّلْتُ فِي طِينِ

(١) الرِّيم : مخفف الرِّيم ، وهو الظبي الخالص البياض . والصب : العاشق . يقال صبيت إليه

صبا به فأنا صب ، أى عاشق .

١٥

(٢) أفانين : ضروب .

(٣) دير اللج بالحيرة ، بناء النعمان بن المنذر .

(٤) تحمين أفا ، أى يحمى أهك وتأتين .

(٥) تلتينها ، من التلاوة . والشعر والكلام بعده إلى « عيد السمانيين » وبذلك فيها : « وهى

طويلة . وقد تقدمت قبل هذا الموضع فى أخبار ابن عمار الأمدى » .

٢٠

(٦) عائد الله : حى من أحياء العرب . وفى الأصول : « عابد الله » تحريف .

(٧) الوج : الطعن بسكين ونحوه .

(٨) فى الأصول : « وقد مثلت فى طين » . وانتظر ما سبق فى أخبار إسماعيل بن عمار .

لم أنس مسعدة والزرقاء يومهما * بالبح شرقيه فوق الدكاكين^(١)
 تغنيان ابن رامين صحاءهما * بالمسحجى وتشبيب المحبين^(٢)
 فما دعوت به من عيش مملكة * ولم نعيش يومنا عيش المساكين
 أذاك أنعم أم يوم ظلمت به * منعم العيش في بستان سوريين^(٣)
 يشوى لنا الشيخ سوريين دواجنه * بالجرذناج وشحاج الشقاين^(٤)
 نسقى شراباً لعمران يمتقه * يميمي الأصحاء منه كالحجاين

— يعني عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله —

إذا ذكرنا صلاة بعدما فرطت * قمتا إليها بلا عقل ولا دين^(٥)
 نمشي إليها بطاء لا حراك بنا * كأن أرجلنا ثقلمن من طين
 نمشي وأرجلنا عوج مطارحها * مثنى الإوز التي تأتي من الصين^(٦)
 أو مثنى غميان دير لا دليل لهم * إلا العصي ، إلى عيد السعائين

وقال فيه أيضاً :

لابن رامين نحردها الرمة * لي حسان وليس لي غير يغل
 رب فضلتني على ولو شئت * ت لفضلتي عليه بفضل

قال حماد : وأخبرني أبي قال : حدثني السكوني ، أن جعفر بن سليمان اشترى
 ربيعة بمائة ألف درهم ، واشترى صالح بن علي مسعدة بتسعين ألف درهم ،
 واشترى معن بن زائدة الزرقاء .

(١) : « بالمسحجى » بتقديم الحاء .

(٢) : الجرذناج : هو « كردناج » بالفارسية ، وهو لحم ينضج قليلاً بالماء ثم يشوى . معجم استيعاب

٢٠ : ١٠٨٠ . (Meat parboiled and roasted) وشحاج الشقاين ، كذا وردت .

وفيها معنى : « وشحاج الشعاين » .

(٣) فرطت : سبقت ، وتقدمت .

قال مؤلف هذا الكتاب : هذا خطأ ، الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ، ولعل معنا اشتري غيرها .

إسماعيل بن عمار
وسعدة جارية
ابن رامين

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
علي بن الحسن الشيباني ، عن عبد الملك بن ثوبان قال : قال إسماعيل بن عمار :
كنت أختلف إلى منزل ابن رامين فأسمع جاريته : الزرقاء وسعدة ، وكانت سعدة
أظرف من الزرقاء ، فأعجبني بها وعلمت ذلك مني ، وكانت سعدة كاتبة ، فكتبت
إليها أشكو ما ألقى بها ، فوعدتني فكتبت إليها رقعة مع بعض خدامهم :
يا رب إن ابن رامين له بقر * حين وليس لنا غير البرادين
وذكر الأبيات الماضية . قال : بغاءني الخادم وقال : ما زالت تقرأ رقعتك
وتضحك من قولك :

فإن تجودي بذلك الشيء أحتي به * وإن يخلت به عني فزني

وكتبت إلى : « حاشاك من أن أزنيتك ، ولكنني أسير إليك فأغنيتك وأهيبك
وأرضيك » . وصارت إلى فأرضيتني بعد ذلك .

شراء جعفر بن
سليمان للزرقاء وقتله
يزيد بن عون

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، عن الحسين بن محمد الحزاني ،
وأخبرني الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

أن جعفر بن سليمان اشتري الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم ،
وسترها عن أبيه — وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور ، وقد تحرك في تلك
الأيام عبد الله بن علي — فهجم عليهما يوماً سليمان بن علي^(٢) فأخفيا العود تحت السرير

(١) ط : « عبد الملك ثوبان » .

(٢) ما عدا ط ، ح ، ب ، مط : « نجبا » .

ودخل ، فقال له : ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصيلم وأنت تشتري جارية بثمانين ألف درهم ! وأظهر له غضباً عليه وتسخطاً لما فعل ، فغمر خادماً كان على رأسه فأنزجها إلى سليمان ، فأكبت على رأسه فقبلته ، ودعت له ، وكانت ماقلة مقبولة متكلمة ، فاعجبه ما رأى منها ، وقام عنهما فلم يعد لمعاينة ابنه بعد ذلك .

- قال : ولما مضت لما مُدَّة عند جعفر ما لها يوماً : هل ظفرك منك أحد من كان يهواك بخلو أو قبلة ؟ فخشيت أن يبلغه شيء كان فعلته بمحضرة جماعة أو يكون قد بلغه ، فقالت : لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصيرفي ؛ فإنه قبلي قبلة وقذف في لي لؤلؤة بعثا بثلاثين ألف درهم . فلم يزل جعفر يحال له ويطلبه حتى وقع في يده ، فضربه بالسياط حتى مات .

- ١٠ قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال . حدثني أبو عوف الدؤمي ، عن عبد الرحمن بن مقرن قال :

استقبال سلامة
لوزراء يزيد بن
عوف

- كتبْتُ إلى ابن رامين أستاذته في إتيانه ، فكتب إلي : « قد سبقك روح ابن حاتم ، فإن كنت لا تحتشم منه فرح . فرح ، فكنا كأننا فرسا رهان ، والتقينا فعاتقني وقال لي : أئني تريد ؟ قلت : حيث أردت . قال : فالحمد لله . فدخلنا نفرجت الزرقاء في إزار ورداء قوهيين^(٥) موردين ، كأن الشمس طالعة من بين رأسها

- ١٥ (١) الصيلم : الداهية تصطم القوم . قال :

فضبت تميم أن تقتل عامر * يوم التمار فاعتبرا بالصيلم

- (٢) ط ، مب ، مط : « في في » .

- (٣) هذه من ط ، ها ، مب فقط

- (٤) ما عدا ط : « ابن تريد » ، وهما سيات .

- (٥) القوي : ضرب من الثياب بيض ، منسوبة إلى قوهستان . ما عدا ط ، مب ، مط : « نهوين »

محركة .

(١) وكَتَفِيهَا، فَغَنَّتْنَا سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الَّذِي يَأْذَنُ لَهَا، وَكَانَ الْإِذْنَ عَلَيْهَا دُونَ مَوْلَاهَا،
فَقَامَ دُونَ الْبَابِ وَهِيَ تَغْتَنِّي، حَتَّى إِذَا قَطَعَتْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : مَنْ ؟ فَقَالَ :
يَزِيدُ بْنُ عَوْنٍ الْعِبَادِيُّ الصَّبْرِيُّ ، الْمَلَقَّبُ بِالْمَاجِنِ ، عَلَى الْبَابِ . فَقَالَتْ : أَدْخِلْهُ .
فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهَا كَفَّرَ ثُمَّ أَقْبَى بَيْنَ يَدَيْهَا . قَالَ : فَوَجَدْتُ وَاللَّهِ لَهُ وَرَأَيْتُ أَثَرَ ذَلِكَ ،
وَتَنَوَّقْتُ تَنَوُّقًا خِلَافَ مَا كَانَتْ تَفْعَلُ بِنَا . فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثَوْبِهِ فَأَخْرَجَ لَوْلُؤَيْنِ
وَقَالَ : انْظُرِي يَا زَرْقَاءُ جُعِلَتْ فِدَاكَ ! ثُمَّ حَلَفَ أَنَّهُ تَقَدَّ فِيهِمَا بِالْأَمْسِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ
دِرْهَمٍ . فَقَالَتْ : فَمَا أَصْنَعُ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : أُرِدْتُ أَنْ تَعْلِمِي . فَغَنَّتْ صَوْتًا
ثُمَّ قَالَتْ : يَا مَاجِنُ هَبْهُمَا لِي وَيَحْكُ . قَالَ : إِنْ شِئْتِ وَاللَّهِ فَعَلْتُ . قَالَتْ :
قَدْ شِئْتُ . قَالَ : وَالْيَمِينُ الَّتِي حَلَفْتُ بِهَا لَازِمَةٌ لِي إِنْ أَخَذْتُهُمَا إِلَّا بِشَفَتَيْكَ
مِنْ شَفَتِي . قَالَ : فَذَهَبَ رَوْحٌ يَتَسَرَّعُ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَلَاكَ فِي بَيْتِ الْقَوْمِ
حَاجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : إِنَّمَا يَتَكَسَّبُونَ مِمَّا تَرَى . وَقَامَ ابْنُ رَامِينَ فَقَالَ :
ضَعُ لِي يَا غُلَامُ مَاءً . ثُمَّ خَرَجَ عَنَّا فَقَالَتْ : هَاتِيهِمَا . فَخَشَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَكَفَّيْهِ
وَهُمَا بَيْنَ شَفَتَيْهِ . فَقَالَ : هَاكِ . فَلَمَّا ذَهَبَتْ بِشَفَتَيْهَا جَعَلَ يَصُدُّ عَنْهَا يَمِينًا وَشِمَالًا
لِيَسْتَكْثِرَ مِنْهَا ، فَغَمَزَتْ جَارِيَةً عَلَى رَأْسِهَا نَخَرَجَتْ كَأَنَّهَا تَرِيدُ حَاجَةً ، ثُمَّ عَطَفَتْ

(١) ط ، مب ، مط : « وكفها » - « وكفها » . وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) أى الذى يأذن فى الدخول عليها . ما عدا ط ، ما : « تأذن لى » ، محزف .

(٣) ط ، م ، مب ، مط : « مه » .

(٤) سبق الكلام على التكفير فى ص ٥٩ . ما عدا ط ، مب ، مط : « ظفر » ، تحريف .

(٥) وجدت : لحقها الوجد به والحب .

(٦) التتوق : التأق . يقال تتوق فى مطعمه وملبسه وتأق ، أى تجود . ما عدا ط ، مب : « وتبوتت »

تبوتت محزف .

(٧) الكلام بعده إلى ما قبل : « ما بالمعاق من أحد » معقود من ط .

عليه ، فلما دنا منها وذهب ليزوغ دفعت منكيه وأمسكتها حتى أخذت الزرقاء
الثلوثين بشفتيها من فمها ، ورشح جبينها حياءً منها . ثم تجلّدت علينا فأقبلت عليه
فقلت له : « المغبون في استيه عود » فقال : أما أنا فما أبالي ، لا يزال طيب
هذه الرائحة في أنفي وفي أبدا ما حييت .

- قال هارون : وحدثني ابن النطاح عن المدائني ، عن علي بن أبي سليمان ،
عن أبي عبد الله القرشي ، عن أبي زاهر بن أبي الصباح ، قال :
أتيت منزل ابن رامين مع رجل من قريش ، فأخرج الزرقاء ، وسعدة ،
فقام القرشي ليبول وترك مطرفه ، فليسته سعدة ونرجت ، فرجع القرشي وطبها
المطرف قد خاطته فصار درما ، فقالت : أرايم أسرع من هذا ؟ صار المطرف
درما ! فقال القرشي : هوك . قال : وعلى طيلسان مني ، فأردت أن أبول
فلففته ووثمت ، فقالت سعدة : دَع طيلسانك . فقلت : لا أدمه ، أخاف أن
يتحول مطرفاً .

مبت سعدة بلياب
الصيف

- وحدثني قبيصة بن معاوية قال : قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :
شربت زرقاء ابن رامين دواءً فأهدى لها ابن المقفع ألف دراجة على جمل قرامى^(٢) .
قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه :
أن محمد بن جميل كان يتعشق الزرقاء ، وكان أبوه جميل يغدو كل يوم يسأل
من يقدم عن ابنه محمد ، إلى أن مرّ به صديق له يكنى أبا ياسر ، فسأله عنه

إهداء ابن المقفع
للزرقاء ألف دراجة

عشق محمد بن
جميل للزرقاء

- (١) المطرف بتطيت الميم وفتح الراء : نوب من نزله أعلام .
(٢) الدرغ : القميص .
(٣) الدراجة ، كرمانه : واحدة الدراج ، وهو ضرب من الطير طيب اللحم . والقراس بضم القاف
وفتح الراء : الضخم الشديد من الإبل . يقال قرامى وقراسية بخفيف الياء . « قرامى » .
وما ملأها « قرامى » ووجهها ما أثبت من « مب » .

- ١٥
٢٠

فقال له أبو ياسر : تركته أعظم الناس قدراً ، يعامل الخليفة كل يوم في خواجه ،
فيحتاج إليه ولده ، وصاحب شرطته ، وصاحب حرسه ، وخدمته . فقال له :
يا أخى : فكيف بهذه الجارية التي قد شهر بها ؟ فقال له الرجل : لا تهتم بها ،
قد مازحه أمير المؤمنين فيها ، وخاطبه بشعر قيل فيه . قال : وما هو ؟ قال :
وابن جميل فاعلموا عاجلاً * لا بد موقوف على مسطبه^(١)
يوقف في زرقاء مشهورة * ثمجد ضرب العود والعربة^(٢)

فقال جميل : والله ما بي من هذا الأمر إلا أني أتخوف أن يكون قد شهر بها
هذه الشهرة ولم ينكها .

قال هارون : وأحسب هذه القصة لزرقاء الزرادي ، لا زرقاء ابن رامين .^(٣)

تاس من روح
وابن المقفع
في تقديم الألفاظ
له

قال هارون : وحدثني أبو أيوب قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

اجتمع عند ابن رامين معن بن زائدة ، وروح بن حاتم ، وابن المقفع ،
فلما تغنت الزرقاء وسعدة ، بعث معن إليها بكرة فضبت بين يديها ، فبعث روح
إليها أخرى فضبت بين يديها ، ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعث بجاء بصك
ضبعته وقال : هذه عهدة ضيعتي خنيتها ، فأما الدراهم فما عندي منها شيء .

صفة الزرقاء وغناها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا فضل اليزيدي قال : حدثني إسحاق
الموصلی قال : قال سليمان الخشاب :

(١) المسطبة ، بفتح الميم وكسرها : المكان يقعد الناس عليه .

(٢) العربة ، بالفتح والقسم : العود ، أو الطنبور .

(٣) كذا في ١ ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « الزرادة » .

(٤) البكرة ، بالفتح : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار

٥

١٠

١٥

٢٠

دخلتُ منزلَ ابنِ رامينَ فرأيتُ الزرقاءَ جاريتَه وهي وصيفةٌ، حينَ شالَ نهودُها
ثوبَها عن صدرها، لها شاربٌ كأنه خُطٌّ بمسكٍ، يلحظه الطرفُ ويقصر عنه
الوصفُ، وابنُ الأشعثِ الكوفيُّ يلقي عليها، والغناء له :

أيةُ حالٍ يا ابنَ رامينَ * حالَ المحبينَ المساكينَ
تركهم موتى وما مَوْتُوا * قد جرَّعوا منكَ الأسرينَ
ومِرتُ في ركبٍ على طِيَّةٍ * ركبٍ تَهَامِ ويمَّانينَ
يا راعيَ الدَّودِ لقد رُعتنا * وبلَّكَ من رَوْعِ المحبينَ
فَوَقَّتْ جمعًا لا يرى مثلهم * بَجَعَتهم بالرَّبِّ العَيْنِ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدَّثني هارون بن محمد الزيات قال : قال أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل : كان ابن رامينَ مولى الزرقاءَ أجلَ ^(١) مُقَيْنٍ بالكوفة وأكبرهم،
ورامين أبوه مولى يشر بن مروان .

ابن رامين أجل
مقَيْن بالكوفة

قال هارون : حدَّثني سليمان المديني قال : قال حماد بن إسحاق قال أبي : قال
مُعَاذُ بْنُ الطَّيِّبِ :

محمد بن الأشعث
يلقي على الزرقاء
وصواحبها الفناء

أُتِيتُ ابنَ رامينَ وعنده جواريه : الزرقاء وصواحبها، وعندهن قِيٌّ حسنُ
الوجهٍ نظيفُ الثيابِ، عَطِرَ الرِّيحُ، يُلْقِي عليهنَّ، فسألتُ عنه فقيل لي : هذا محمد
ابن الأشعث بن جفوة الزُّهْرِي . فمَضِيتُ به إلى منزلي وسألتُه المُقَامَ ففعلَ، وأُتِيتُه
بطعامٍ وشرابٍ وغَنِيَّتِه أصواتًا من غِناءِ أهلِ الحجاز، فسألتُ أن ألقِيها عليه، فقلتُ :
نعم وكرامةً وحُبًّا، على أن تُلْقِي عليَّ أصواتًا من صنعتك ألتدُّ بها، وأقطع طريقَ
بروايتها، وأطْرِفَ أهلَ بلدي بها . ففعلتُ وفعلَ، فكان مما أخذته عنه من صنعته :

(١) المقين : أراد به صاحب القيان .

صوت

صاح إني عادلي ما ذهب^(١) * من هوى هاج لقلبي طرباً
أذكرني الشوق سلامة أن * لم أكن قضيت منها أرباً
وإذا ما لأم فيها لائم^(٢) * زاد في قلبي لحبي عجباً
من ذوات الدلّ لودب^(٣) على * جليها الدرّ لأبدى ندباً

الغناء لمحمد بن الأشعث، ثقیل أول عن الهشامی . وفيه ليونس خفيف ثقیل
بالسبابة ، في تجرى البصر عن إسحاق . وذكر أحمد بن عبيد أن فيه لحنا من الثقیل
الثاني لا يدري لمن هو ؟
قال : ومنها :

صوت

لذكر الحبيب النازح المتعجب * طربت ومن يعرض له الشوق يطرب
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

خلي عوجاً ساعة ثم سلماً * على زينب سقياً ورعياً لزليلاً
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

رحبت بلادك يا أمامة * وسلمت ما سمعت حمامة^(٤)
وسقى ديارك كلماً * حنت إلى السقيا غمامة

(١) كذا على الصواب في « ، م ، ب ، مط . وفي سائر النسخ : « إني عاذل » تحريف .

(٢) « : « زادني قلبي يحبي » .

(٣) الدر : سائر النمل . والتدب : جمع ندي ، بالتحريك ، وهو أثر الجرح الباقي على الجلد .

(٤) رحبت : أقسمت . سمعت : سمعت .

لَمَنِّي وَإِن أَقْصَيْتَنِي * سَفَهَا أَحَبُّ لَكَ الْكَرَامَةُ
وَأَرَى أُمُورَكَ طَامَةً * مفروضةً حَتَّى الْقِيَامَةِ
لَحْنُهُ خَفِيفٌ رَمْلٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

مَا بِالْمَغَانِي مِنْ أَحَدٍ * إِلَّا حَامَاتٌ فُرْدٌ^(١)
أَضَحَّتْ خَلَاءَ دُرِّمًا * لِلرَّيْحِ فِيهَا مُطَّرِدٌ^(٢)
عَهْدِي بِهَا فِيمَا مَضَى * يَنْتَابِهَا بَيْضٌ خُسْرِدٌ^(٣)
فَاسْتَبَدَلْتُ وَحْشًا بِهِمْ * وَالْوُرُقُ تَدْعُو وَالصَّرْدُ^(٤)

لَحْنُهُ هَزَجٌ . قَالَ : وَمِنْهَا :

صوت

لَيْتَ مِنْ طَيْرٍ نَوِي * رَدٌّ فِي عَيْنِي الْمَنَامَا
أَوْ شَقَى جَسَمًا سَقِيًا * زَادَهُ الْمَجْرُسَقَامَا
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا * نَظْرَةً هَاجَتْ غَرَامَا
تَرْكْتُ قَلْبِي حَزِينًا * بِهَوَاهَا مُسْتَهَامَا

لَحْنُهُ رَمْلٌ .

(١) إِلَى هَذَا تَقْبِي الْقِطْعَةُ الْمَقْقُودَةُ مِنْ ط . انظر ما سبق في ص ٦٥ الحاشية ٧ .

(٢) الْمَغَانِي : جَمْعُ مَغْنَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَضِي فِيهِ الْقَوْمُ ، أَيْ يَقِيمُونَ . مُرَدٌ : فَرِيدَاتٌ .

(٣) دُرِّمٌ : جَمْعُ دَارِيسَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَعِبَ بِهَا الْبَلَى . الْمُطَّرِدُ : الْمَوْضِعُ تَطَرَّدَ فِيهِ الرِّيحُ ، أَيْ تَجْرَى ؛

أَوْ هُوَ مُصْدَرِسِي .

(٤) يَنْتَابِهَا : يَأْتِيهَا نَوْبَةٌ بَعْدَ أُخْرَى . تَرْدٌ : جَمْعُ تَرِيدَةٍ وَتَرِيدٍ وَتَرِيدٍ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ الطَوِيلَةُ

السُّكُوتِ الْخَالِصَةِ الصَّوْتِ . مَا عَدَا ط ، مَب ، مَط : « يَنْتَابِهَا بَيْضٌ جَدَدٌ » تَحْرِيفٌ .

(٥) الْوُرُقُ : جَمْعُ وَرْقَاءَ ، وَهِيَ الْحَمَامَةُ فِي لَوْنِهَا بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ . وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الصَّفُورِ .

قال ابن الطيب : وأخذتُ منه مع هذه أصواتاً كثيرة ، ورأيتُ الناسَ بعد ذلك ينسبونَها إلى قُدماء المغنّين .

مسير الزرقاء
وربيعة إلى جعفر
ومحمد بن سليمان

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني إسماعيل ابن جعفر بن سليمان :

أنَّ الزُّرقاءَ صاحبةَ ابنِ رامينَ صارت إلى أبيه ، وكان يقال لها أم عثمان . وأتت ربيعةَ جاريةَ ابنِ رامينَ صارت إلى محمد بن سليمان ، وكانت حَظِيَّةَ عنده . قال إسماعيل : فأتى سليمانُ بن علي ابنَه جعفرًا فأخرج إليه الزُّرقاءَ ، فقال لها سليمان : غَنِّينِي . قالت : أيُّ شَيْءٍ تحبُّ ؟ قال : غَنِّينِي :

إذا ما أمُّ عبدِ اللَّهِ * لَمْ تَحُلْ بِوَادِيهِ
وَلَمْ تَسِفْ سَقِيًّا هَيَّ * سَجَّ الحُزْنَ دَوَاعِيهِ

فقلت : قد تَرَكَ الناسُ هذا منذ زمان . ثم غَنَّتْ إِيَّاه .

قال إسماعيل : قد ماتَ سليمانُ منذ ثلاثٍ وسبعين سنة ، وينبغي أن يكون رأى الزُّرقاءَ قبل موته بستين أو ثلاثٍ . قال : وقالت هي : قد تَرَكَ الناسُ هذا منذ زمان . فهذا من أقدم ما يكون من الغناء .

آيات لشراة في
جـ وادي ابن
رامين

قال هارون : وقال شُرَاعَةُ بنُ الزُّنْدَبُودِ :
قالوا شُرَاعَةُ عِنِّينُ فَقُلْتُ لَهُمْ * اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ عِنِّينِ
فَإِنِّ أَبَيْتُمْ وَقَلْتُمْ مَثَلَ قَوْلِهِمْ * فَأَقِمْوْنِي فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ
ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ طَعَنِي عِنْدَ مُعْتَرِكِي * فِي حَرَمٍ كُنْتُ أُرْمِيهَا وَتَرْمِينِي

(١) صاحبة ابن رامين ، من ط ، مط فقط .

(٢) ألحمة : ألقاه ورمى به .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب المديني ، عن أحمد بن إبراهيم قال : قال بعض المدنين :

أثبتُ منزلَ ابنِ رامينَ ، فوجدتهُ عندهُ جاريةً قد رفعَ ثديها قيصاً ، لها شاربٌ
أخضرٌ ممتدٌّ على شفتيها امتدادَ الطراز ، كأنما خُطَّتْ طَوْنُها وحاجباها بقلمَ ، لا يلحقها
في ضربٍ من ضروبِ حُسْنِها وصفٌ واصفٌ ، فسألتُ عن اسمها فقيل :
هذه الزرقاء .

نسبة الصوت الذي في الخبر

صوت

إذا ما أمُّ عبدِ الله * لم تحُلْ بواديه
ولم تَسِفِ سقيماً * يَجَّ الحزنُ دواعيه
غزالُ راحه القنَّا * صُ تحميه صواصيه^(٢)
عرفتُ الريحَ بالإكليل * لي عَفْنَه سوافيه^(٣)
يجو ناعم الحوذنا * نِ مُلْتَفَّ روابيه^(٤)

(١) ط : « شفتيها » مب ، مط : « شفتيها » .

(٢) راحه : أقرنه . والقنص ، بالفتح ، هو القنص ، وبالضم : جمع قنص . ماعدا ط ، مب :
« رايه القنص » . والصياصى : الحصون .

(٣) الإكليل : اسم موضع . وأنشده هذه الأبيات ياقوت في رسم (الإكليل) . والسوافى :
الرياح التي تسمى التراب .

(٤) الجوراجوة : المنخفض من الأرض . والحوذان ، بالفتح : ثبت له زهرة حمراء في أصلها
صفرة . ملف روابيه : أي ملف نبات روابيه . والراية : ما ارتفع من الأرض .

وما ذكرى حبيباً و * قليلاً ما أوتيه

كذي الخمر تمناها * وقد أسرف ساقيه^(١)

ذكر الزبير بن بكار أن الشعر لعدى بن نوفل، وقيل إنه للنعمان بن بشير الأنصاري^(٢)
وذلك أصح .

وقد أخرجت أخبار النعمان فيه مفردة في موضع آخر، وذكر القصيدة
بأسرها . ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للنعمان ، ولم يذكر أنها لعدى
غير الزبير بن بكار .

والغناء فيما ذكر عمرو بن بانة لمعبد ، خفيف رمل بالوسطى . وذكر إسحاق
أن فيه خفيف رمل بالسبابة في بحر ينصر ، يمان . وفيه للغريض ثقل أول^(٣)
بالوسطى عن الهشامى ، في الأول والثاني والرابع والخامس .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « كذا الخمر » محرف .

(٢) هذا يطابق ما في معجم البلدان في رسم (الإكليل) .

(٣) هذه الكلمة من ط ، ح ، مب ، مط .

نسب عدى بن نوفل وخبره

هو عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي . وأمه آمنه بنت جابر بن سفيان ، أخت تأبط شرا .

نسب عدى بن نوفل

وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله ، أو عثمان بن عفان رضي الله عنه — فيما أخبرنا به الطوسي عن الزبير بن بكار — على حضرموت .

استعمله على حضرموت

قال الزبير : ودار عدى بن نوفل بين المسجد والسوق معروفة ، وفيها يقول إسماعيل بن يسار النسائي :^(١)

داره وما قيل فيها من الشعر

إك تمشاك محو دار عدى * كان للقلب شقوة وقتونا

إذ تراءت على البلاط فلما * واجهتها كالشمس تغيى العيون^(٢)

قال هارون قف فياليت أني * كنت طاوعت سامة هارونا

وقد قيل إن هذه الأبيات لعمر بن أبي ربيعة .^(٣)

قال الزبير : كان تحت عدى بن نوفل أم عبد الله بنت أبي البختري بن هاشم ابن الحارث بن أسيد بن عبد العزى ، فغاب مدة وكتب إليها أن تشخص إليه ، فلم تفعل ، فكتب إليها قوله :

امراة ونشوزها طيه

إذا ما أم عبد الله * لم تحلل بواديه

١٠

(١) هذه الكلمة من ط ، م ، مط .

(٢) النسائي هذا بكسر النون ، لقب بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تتخذ للعرائس ، كما سبق

في ترجمة إسماعيل بن يسار .

(٣) البلاط : موضع بالمدينة مبلط بالجارية بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين

سوق المدينة .

٢٠

(٤) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٧١ .

وذكر اليتيم فقط ، فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختري ، وهما لأب وأم ،
أُمهما عائكة بنت أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : قد بلغ الأمر هذا
من ابن عمك . فاشخصى إليه ^(١) .

صوت

أعني جوداً ولا تجدا * ألا تبكين لصخر الندى

ألا تبكين الجري الجميل * ألا تبكين الفتى السيدا

الشعر للنساء بنت عمرو بن الثريد ، ترضى أخاها صخرًا ، والغناء لإبراهيم الموصلي ،
ثقل أول مطلق في مجرى البصر ، عن إسحاق . وفيه لابن سريج خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو ، والمهشامى ، وحَبَش .

(١) كذا على الصواب في ط ، م ب ، مط . وفي سائر النسخ : « إليك » .

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية

هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية
ابن خُصاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر . واسمها تماضر .

نسب الخنساء

والخنساء لقبٌ غلب عليها ، وفيها يقول دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، وكان خطبها
فردته ، وكان رآها تنهًا بعيرا :

شعر دريد بن
الصمة فيها

حَيُّوا تُمَاضِرَ وَارْبِعُوا صَحْبِي * وَفَقُّوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي

أُخْتَانُ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ * وَأَصَابَهُ تَبَلُّلٌ مِنَ الْحُبِّ

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ * كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتِي جُرْبِ

مَتَبَدَّلًا تَبَدُّوْا مَحَاسِنُهُ * يَضَعُ الْمِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ^(١)

قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام : لما خطبها دُرَيْدٌ بعثت خادماً لها وقالت : انظري

إليه إذا بال ، فإن كان بوله يَحْرِقُ الأرض ويخُدُّ فيها فقيه بقية ، وإن كان بوله

يسبح على وجهها فلا بقية فيه . فرجعت إليها وأخبرتها ، فقالت : لا بقية في هذا .

فأرسلت إليه : ما كنت لأدع بني عمي وهم مثل عوالي الرماح ، وأترؤج شيخاً !

فقال :

وَقَالَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرٍو * مِنَ الْفَتَيَانِ أَشْبَاهِي وَفَقِي

وَقَالَتْ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ * وَمَا تَبَاتُهَا أَتَى ابْنُ أُمِّس

فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكُحُكِ مِثْلِي * إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ يَتَحَسَّنُ^(٢)

تَرِيدُ شَرَّ نَبْتِ الْقَدَمِينَ شَلْنَا * يُيَاثِرُ بِالْعَشِيَةِ كُلِّ كَرْسٍ

٢٠ (١) ما عدا ط : « وقع عليها » . (٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « خادمة لها » .

(٣) شَرَّ نَبْتِ الْقَدَمِينَ : غليظهما خشنهما . والشَّنْ : الغليظ . الكرْس كنى به من بيت الخلاء ، وأصل الكرْس بالكسر : أبواب الإبل والغنم وأبصارها يلبد بعضها على بعض في الدار .

فقلت الخنساء تُجيبه :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَتِي * يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمَ بْنِ بَكْرٍ^(١)
وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُثَمٍ هَدِيًّا * إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنَسٍ وَقَقِيرٍ^(٢)

وهذا الشعر ثرى به أخاها صخرًا وقتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذى الأثل^(٣) .

أخبرنا بالسهب في ذلك محمد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن — مقتل أخيها صخر
أبي عبيدة ، وأضفت إليه رواية الأثرم من أبي عبيدة قال :

غزا صخر بن عمرو ، وأنس بن عباس الرضلي في بني سليم ، بني أسد بن خزيمه ،^(٤)
— قال أبو عبيدة : وزعم السلمي أن هذا اليوم يقال له يوم الكلاب ويوم
ذى الأثل — في بني عوف وبني خُفَاف ، وكانا متساندين ، وعلى بني خُفَاف
صخر بن عمرو الشريدي ، وعلى بني عوف أنس بن عباس . قال : فأصابوا
في بني أسد بن خزيمه غنائم وسبيًا ، وأخذ صخر يومئذ بديلة امرأة^(٥) . قال : وأصاب
صخرًا يومئذ طعنة ، طعنه رجل يقال له ربيعة بن ثور ، ويكنى أبا ثور ، فأدخل
جوفه سلقًا من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد ستين ، وكان سبب موته .

قال أبو عبيدة : وقال غيره : بل ورد هو وبلعاء بن قيس الكفاني . قال :
وكانا أجمل رجلين في العرب . قال : فشربا عند يهودي نماركان بالمدينة . قال :

(١) الحبركي : الطويل الظهر القصير الرجلين . والألف في « حبركي » للإلحاق بيتون ، وجعلها
بعضهم ثنائيث فيمنع الصرف . ط ، هـ : « حبركا » بالتنوين . مب « حبرك » وهذه محذوفة .

(٢) الهدى : العروس تهدي إلى بلها .

(٣) يعني بذلك صوت الأفاقي الذي سبق ترجمة الخنساء .

(٤) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفيها سواها : « بن أسد بن خزيمه » .

(٥) هذا الأوفق من ط ، مب ، مط ، هـ . أى امرأة له . وفيها سواها : « امرأته » ..

ففسدَها لِيَا رَأَى مِنْ جَالِهَا وَهَيَاتِهَا ، وَقَالَ : إِنِّي لِأَحْسَدَ الْعَرَبَ أَنْ يَكُونَ
فِيهِمْ مِثْلُ هَذَيْنِ ! فَسَقَاهُمَا شَرْبَةً جَوِيًّا مِنْهَا ^(١) . قَالَ : فَرُبَّ صَخْرٍ طَيِّبٍ بَعْدَ مَا طَالَ
مَرَضُهُ ، فَأَرَاهُ مَا بِهِ ، فَقَالَ : أَشُقُّ عَنْكَ فَتْفِيقٌ ^(٢) . قَالَ : فَعَمَدَ إِلَى شِفَارٍ فَعَمَلَ
يَجْمَعِيهَا ثُمَّ يَشُقُّ بِهَا عَنْهُ ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ مَاتَ ^(٣) .

٥. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأَمَّا أَبُو بِلَالٍ بْنُ مِهْمٍ فَإِنَّهُ قَالَ : اكْتَسَحَ صَخْرًا مَوَالٍ بَنَى
أَمِيدَ وَسَبَى نِسَاءَهُمْ ، فَأَتَاهُمُ الصَّرِيحُ فَنَبِعُوهُ فَتَلَا حَقُّوا بِذَاتِ الْأَثَلِ ، فَاقْتُلُوا قَتَلَا
شَدِيدًا ، فَطَمَنَ رُبْعَةٌ بْنُ ثَوْرٍ الْأَسَدِيُّ صَخْرًا فِي جَنْبِهِ ، وَفَاتَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَقْعَصْ ^(٤)
وَجَوَى مِنْهَا ، وَمَرِيضٌ قَرِيبًا مِنْ حَوْلِ ، حَتَّى مَلَأَ أَهْلُهُ . قَالَ : فَسَمِعَ صَخْرًا امْرَأَةً
وَهِيَ تَسْأَلُ سَلَمَى امْرَأَةَ صَخْرٍ : كَيْفَ بَطْلُكَ ؟ فَقَالَتْ سَلَمَى : لَأَحْيُ فِيرُجَى ،
وَلَا تَمِيتَ فِينَى ، لَقِينَا مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ !

١٠. قَالَ : وَزَعَمَ آخَرَاتُ الَّتِي قَالَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ بُدِيلَةَ الْأَسَدِيَّةِ الَّتِي كَانَ سِبَاها مِنْ
بَنَى أَسَدٍ فَأَتَتْهَا لِنَفْسِهِ . فَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

أَلَا تَلْكُمُ عِرْمِي بُدِيلَةُ أَوْجَسَتْ * فِرَاقِي وَمَلَّتْ مَضْجَعِي وَمَكَانِي ^(٥)

وَأَمَّا أَبُو بِلَالٍ بْنُ مِهْمٍ فَرَعِمَ أَنَّ صَخْرًا حِينَ سَمِعَ مَقَالَةَ سَلَمَى امْرَأَتِهِ قَالَ :

١٥. أَرَى أُمَّ صَخْرٍ لَا تَمْلُ عِيَادَتِي * وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً * عَلَيْكَ وَمَنْ يَنْتَرُ بِالْحَدَثَانِ ^(٦)

(١) الجوى ، السبل وتطاول المرض ، أوداه يأخذ في الصدر .

(٢) ط ، ح ، م ، ب ، مط : « أمر عتك » .

(٣) ط ، ح : « ثم يبرها » . م ، ب ، مط : « يبرها » .

(٤) قصصه وأقصه : ضربته وأرماء فأت مكانه .

(٥) ما هذا ط ، م ، ب ، مط : « أوحشت » تحريف .

(٦) في اللسان : « وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة طيم » . وأنشد

هذا البيت .

أُمُّ بامر الحَزْم لو أَسْتَطِيعُهُ * وقد حِيل بين العِيرِ والتَّزْوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهتِ مَنْ كَانَ نَائِمًا * وَأَسْمَعَتْ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَأَنَّهَا * مَحَلَّةٌ يَسُوبُ بِرَأْسِ سَنَانِ^(١)
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأَمِّ حَلِيلَةٍ * فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

فلما طال عليه البلاء وقد نثأت قطعة مثل اللبد في جنبه في موضع الطعنة، قالوا له : لو قطعناها لرجونا أن تبرا . فقال : شأنكم . فأشفق عليه بعضهم فنهاهم ، فأبى وقال : الموتُ أهونُ عليَّ مما أنا فيه ! فأحموا له شفرة ثم قطعوها فيكس من نفسه .

قال : وسمع صخرُ أخته الخلساء تقول : كيف كان صبرُهُ؟ فقال صخرُ في ذلك : من شعر صخر في الصبر

أَجَارَتَنَا إِكَّ الْخَطُوبِ تَنْوِبُ * عَلَى النَّاسِ، كُلِّ الْخَطِئِينَ تُصِيبُ
فَإِنْ تَسْأَلُنِي هَلْ صَبِرْتَ فَأُنَّتِي * صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْتَوَا إِلَى شِفَارِهِمْ * مِنَ الصَّبْرِ دَامِيَ الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتَنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بَطَاعِينَ * وَلَكِنْ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

عن أبي عبيدة : عَسِيبُ : جبلٌ بأرض بني سليم إلى جنب المدينة ، فقبرُهُ هناك معلَم .

وقال أبو عبيدة : فمات فُدُفِنَ هناك ، فقبره قريبٌ من عَسِيب .

(١) أنشدته في السان (صب) وقال : « معناه أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان . يعني أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت » . قلت : وهذا إيراد في التفسير . إنما اليسوب : ذكر النمل ، وموضعه من رأس السنان إذا وقف عليه ليس بشيء ، فكذا الدنيا في هوانها عندما ينظر إليها .

(٢) كذا في ط ، ج ، م ، م ، وفي سائر النسخ : « مثل الكبد » .

(٣) هذه الكلمة من ط ، م ، م ، م .

رثاء الخنساء
لصخر

فَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ تَرْثِيهِ :

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أُمَ مَالَهَا * لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا
ابْعَدِ ابْنَ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِّ * يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْتَقَالَهَا
فَإِنْ تَكُ مُرَّةً أَوْ دَتًى بِهِ * فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقَاتِلَهَا
سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى خُطَايَةٍ * فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا
فَإِنْ تَصْبِرِ النَّفْسُ تَلَقَّ السُّرُورَ * وَإِنْ تَجْزِعِ النَّفْسُ أَشْقَى لَهَا

غَنَى فِيهِ ابْنُ مُرَيْجٍ خَفِيفَ رَمِلٍ بِالْبَيْصَرِ .

قَالَ السُّلَمِيُّ : لَيْسَتْ هَذِهِ فِي صَخْرٍ ، هَذِهِ إِنَّمَا رَثَتْ بِهَا مَعَاوِيَةَ أَخَاهَا ،

وَبَنُو مُرَّةٍ قَتَلَتْهُ . وَلَكِنَّا قَالَتْ فِي صَخْرٍ :

- ١٠ قَدَى بَعِينِكَ أُمَ بِالْعَيْنِ عُوَّارُ * أُمَ أَقْفَرَتْ إِذْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ^(١)
تَبْكِي لَصَخْرٍ ، هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ تَكَلَّتْ^(٢) * وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ الثَّرْبِ أَسْتَارُ
لَا بَدَّ مِنْ مَيْتَةٍ فِي صَرْفِهَا غَيْرُ * وَالْدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ حَوْلٌ وَأَطْوَارُ
يَا صَخْرُ وَزَادَ مَاءٌ قَدْ تَسَا ذَرَهُ * أَهْلُ الْمَوَارِدِ مَا فِي وَرْدِهِ عَارُ^(٣)
مَشَى السَّبْتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْضِلَةٍ * لَهُ سَلَا حَانِ أَنْيَابٌ وَأُظْفَارُ^(٤)
فَمَا عَجَّوْلٌ عَلَى بَوِّ يُطِيفُ بِهِ * لَهَا حَتِينَانِ إِصْغَارُ وَإِكْبَارُ^(٥)
تَرْثُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ * فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ

(١) ط : « أم خلت » . مط : « أم ذرفت » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « وقد ذرفت » .

(٣) ط ، ج ، مط : « واردة ماء » .

(٤) السبتي : النمر .

(٥) الإصغار : حنينها إذا خففتها . وإكبارها : حنينها إذا رفعتها .

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَتَعَتْ * فَإِنَّمَا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارُ^(١)
يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي * صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارُ^(٢)
فَإِنْ صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَيِّدُنَا * وَإِنْ صَخْرًا إِذَا تَشْتَوُ لَنَحَارُ
وَإِنْ صَخْرًا لَنَأْتِمُّ الْمَهْدَاةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَلمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

— غنى في هذين البيتين الأولين ابن سريج، من رواية يونس — :

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا * لِرَبِيعَةٍ حِينَ يُخْلِ بِبَيْتِهِ الْجَارُ^(٣)
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ * لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّحْنِ مِهْمَارُ^(٤)
مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَقْعُدْ شَيْئَهُ * كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أُسْوَارُ
فِي جَوْفِ رَمْسٍ مُقِيمٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ * فِي رَمْسِهِ مُقَمِّطَرَاتٌ وَأَحْجَارُ
طَلَّقَ الْيَدِينَ بِفِعْلِ الْخَيْرِ ذُو بَجَرٍ^(٥) * صَخْنٌ الدَّسِيعَةُ بِالْخَبِيرَاتِ أَمَارُ
وَرُقَّةٍ حَارٍ هَادِيهِمْ بِمِلْكَةٍ * كَأَنَّ ظِلْمَتَهَا فِي الطَّخِيَةِ الْقَارِ^(٦)

عروضه ثان من البسيط .

(١) التسجار : تفعال من سَجَرَتِ النَّاقَةَ : مدت حينها .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « وقفه لإحلاء » .

(٣) لم تراه ، على الأصل ، وفي ط ، ج ، مب : « لم تره » على التخفيف . ونظير الأول قول سراج

البارقي في اللسان (رأى) :

أرى صني ما لم تراه * كلاً ما عالم بالترهات

(٤) مهمار : مبالغة من المدر ، وهو انصباب المطر ، كثافة من كثرة جوده . والذي في المعاجم

أن المهمار : الكثير الكلام .

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « لفعل الخير » .

(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « في رقعة » . وفيها عدا ط ، مب ، مط : « حاديهم » .

- الموار والمائر : وجع ، وهو مثل الرمد . وذَرَفَتْ : قطرت قطراً متتابعاً
لا يبلغ أن يكون سَيْلاً . والعَبْرَى ، يقال امرأة عَبْرَى وعَابِرٌ . والعَبْرَةُ : سُنَّةُ الْعَيْنِ .^(١)
والوَلَهْ : ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجزع على الولد . حَوَّلَ وأطوار ،
أى تحوُّل وتقلب وتصرف . قد تناذَرَه ، أى أنذر بعضهم بعضاً هولَه وصعوبته .
ويروى : « تبادره » . وقولها « ما فى ورده عار » أرادت ما فى ترك ورده عار ،
أى لا يُعَيِّرُ أحداً إن عجز عنه من صعوبة ورده . العَجُولُ : الشَّكُولُ . والبَوُّ : أن
يُحْمَرُ وَلَدُ الناقَةِ وَيُؤْخَذَ جِلْدُهُ فَيُحْمَشَى وَيُدْنَى مِنْ أُمِّهِ قَرَامَهُ . إحلاء وإمرار ،
يقال : ما أحلَّ ولا أَمَرَ ، أى ما أتى بحلوة ولا مَرَّةٍ . والمعنى أن الدهر يأتى بالمشقة^(٢)
والمحبة . « كأنه علم فى رأسه نار » أى إنّه مشهور . والعَلَمُ : الجبل ، وجمعه أعلام .
« كأنه تحت طيِّ البرد أسوار » ، أى من لطافة بطنه وهيفه شبيه أسوارٍ من ذهب .^(٣)
والرديني : الرمح منسوب إلى رَدِينَةٍ : امرأة كانت تقوم الرماح . أى هو معصوب
البدن ليس بمهيج منحلّ . وهذا كله من انتفاخ الجلد والسمن والاسترخاء . وقال

١٣٩
١٣

- (١) فى اللسان : « العبر » بالتحريك . وفى القاموس : « العبر بالضم : سُنَّةُ الْعَيْنِ ، ويحرك » .
(٢) يقال سخنت فيه سخنة وسخونا ، وهو تقيض قوت .
(٣) كلمة « الوله » لم ترد فى النص ، وإنما هى تفسير لرواية أخرى فى البيت الثانى من هذه
المقطوعة لم يذكره أبو الفرج . وهى :
* تبكى لصنمى العبرى وقد ولمت *
(٤) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « إن عجزه ورده » ، وهذه محركة . وفى سائر النسخ :
« إن عجز من ورده » .
(٥) كذا فى ط ، مب ، مط . وفى ج : « يحلوه ولا مره » وفى سائر النسخ : « يحلوه ولا مره » .
(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « والمحبة » .
(٧) بدلها ط ، ج ، مب ، مط : « غيره » .
(٨) المهيج : المتفخ المتورم . ما عدا ط : « مهيج » محركة .

أبو عمرو : مُقَهِّطَات : صَخْرٌ عَظَام . وَالْأَجَارُ صَغَار . ذُو بَقَرٍ : يَنْفَجِرُ
بِالْمَعْرُوف . وَالْدَّسِيعَةُ : الْعَطَاء . الطَّخِيَّةُ ، مِنَ الطَّخَاءِ ، وَهُوَ النِّيمُ الرَّقِيقُ الَّذِي
يُوَارِي النُّجُومَ فَيَتَحِيرُ الْمَهَادِي .^(٢)

مرثية أخرى
في صخر

وقالت الخنساء أيضا ترثي صخرًا :

بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا * بَعُورٍ فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا

مَلَى صَخْرٍ وَأَيْ قَتَّى كَصَخْرٍ * إِذَا مَا النَّابُ لَمْ تَرَأَمْ طَلَاهَا^(٣)

— الطلا : الولد، أى لم تعطف عليه من الجدب —

فَتَى الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهَا * وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَّغَتْ كَدَاهَا^(٤)

لَنْ جَزَعَتْ بَنُو عَمْرٍو عَلَيْهِ * لَقَدْ رَزَّتْ بَنُو عَمْرٍو فَتَاهَا

— غنى في هذه الأبيات ابنُ جامع ثانياً ثَقِيلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

وَذَكَرَ حَبْشٌ أَنَّ لَهُ أَيْضًا فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ —

تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ سُلَيْمٍ * وَقَدْ بَلَّتْ مَدَامِعُهَا لِحَايَا

— إِذَا وَصَفَ السَّيِّدَ بِالشَّمَمِ لِأَنَّهُ لَا يَدْنُو لِدَنَاءَةٍ ، وَلَا يَضَعُ لَهَا أَنْفَهُ —

وَحَيْلٌ قَدْ كَفَفَتْ بِحَوْلِ خَيْلٍ * فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا^(٥)

(١) ماعدا ط ، ج ، ا ، م ب : « وأجار صغار » تحريف .

(٢) ط ، ج ، ا ، م ، م ب : « أى وارى النجوم فتحير المهادي » .

(٣) الباب : الناقة المستة .

(٤) أى إذا بلغت الفتيات كداهما . والكدي : جمع كدية ، وهى الأرض الصلبة ، يقال حفر

ما كدى إذا بلغ الصخر . وأنشد هذا البيت فى القبان (كدا) وقال : « أى لا يقطع طاءه ولا يمك

مه إذا قطع غيره وأمسك » .

(٥) الكبش : الرئيس ، والسيد ، والقائد .

١٥

١٠

١٥

٢٠

— وجول خيل : جَوْلَان . ويقال : قطعةُ خيل تجول ، أى تذهب وتجيء —

(١) ترنَّ قُضْلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ * على خَيْفَانَةٍ خَفِيقٍ حَشَاها

وتسعى حينَ تَشْتَجِرُ العَوَالِي * بكأسِ الموتِ ساعةَ مُصْطَلَاها

(٢) عَائِظَةٌ وَنَجْمَةٌ إِذَا مَا * نَبَأَ بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَظَاهَا

٥ فترْكُها قَدْ اشْتَجَرَتْ بَطْنِي * تَضَمَّنْهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ ، كَلَامَا

(٣) [هَذَاكَ] أَوْ نَزَلَتْ بِآلِ صَخِيرٍ * قَرَى الْأَضْيَافَ مُخْتَنًا مِنْ ذُرَاهَا

فَمِنَ الضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ شِمَالٌ * مُنْعِزَةً يُجَاوِبُهَا صَدَاها

(٤) وَأَجْلَا بَرْدُهَا الْأَشْوَالَ حُدْبًا * إِلَى الْجَحَرَاتِ بَارِزَةً كَلَامَا

أَمْطَعِمَكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرْكُمُ * لَدَى غَبْرَاءَ مِنْهُمْ رَجَامَا

١٠ لَيْلِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْعَالِي * وَلِلْهِجَاءِ إِنْكَ مَا فَتَاهَا (٥)

(٦) وَقَدْ قَوَّزَتْ طَلْعَةً فَاسْتَرَا حَتْ * فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارُهُهَا يَرَاهَا (٦)

(١) الخيفانة ، القوس الحفيفة السريعة ، شئت بالخيفانة من الجراد ، وهى التى تصير فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة .

(٢) المحبة : الحبة والنضب والأقعة .

١٥ (٣) هذا البيت وثالباء من طء ها ، مب . ذراها ، أى ذرى النوق وأسمتها .

(٤) الأشوال : جمع شول ، والشول : جمع غير قياسى للشائلة ، وهى الناقة التى خف لبها وارفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق فى ضرعها إلا شول من اللبن ، أى بقية مقدار ما كانت تحلب حدثان نتاجها . حديا : مقوسات من الهزال .

(٥) ما فى « ما فتاه » زائدة .

٢٠ (٦) فسوزت طلعة ، أى أهلكتها حزنا عليك . اسم فرسه ، ولم أجد لها ذكرا فىا لى من مراجع الخيل من كتبها والمعاجم . وفى : « طلعة » وهى كسابتها . وفيها عداما : « وقد وردت طليحة » .

وقال خُفَّاف بن عُميير يثرى صخرًا ومعاوية ابني عمرو، ورجالًا منهم أصيدوا :
 (١) تناول هُمْدُ يَبْرَاقٍ سَعِيرٍ * لَذِ كَرَاهِمُ وَأَيُّ أَوَانٍ ذِكْرٍ
 كَأَنَّ النَّارَ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي * وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي
 (٢) لَبَّاتِ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي * عَلَى نَابٍ شَرِبْتُ بِهَا وَبَكَرُ
 وَتَنَسَّى مِنْ أَفَارِقُ غَيْرَ قَالٍ * وَأَصْبِرْ عَنْهُمْ مِنْ آلِ عَمْرُو
 (٣) وَهَلْ تَدْرِينَ أَنَّ مَا رُبَّ حَرِيقٍ * رُزْتُ مَبْرَأً بِقَصَاصٍ وَتَرِ
 أَخِي ثَقَّةً إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ * وَأَهْلِي حِبَاءِ أَضْيَافٍ وَنَحْرِ
 (٤) كَصَخِيرٍ لِلْسَّرِيَّةِ غَادِرُوهُ * يَذْرُوءُ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرُو
 وَمَيِّتٍ بِالْحَنَابِ أَنْتَلَّ عَرِشِي * كَصَخِيرٍ أَوْ كَعَمْرُو أَوْ كَبَشْرِ
 (٥) وَآخَرَ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ هَدَامٍ * فَقَدْ أَوْدَى وَرَبُّ أَبِيكَ صَبْرِي
 (٦) فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ حَيًّا لِقَاحًا * أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةِ وَحَجَرِ
 أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا * وَأَمَرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِصَبْرِ
 (٧) وَأَكْرَمَ، حِينَ ضَنَّ النَّاسُ، خِيَا * وَأَحْمَدَ شَيْمَةَ وَتَشِيلَ قَدْرِ

١٤٠
١٣

- (١) سَعِيرٌ، قَالَ يَاقُوتُ : « بِالْكَسْرِ وَالزَّاءِ : جَبَلٌ فِي شَعْرِ خُفَّافِ بْنِ عَبْدِ . وَقَدْ ضَبَطَتْ فِي أَصْلِهَا وَهَوِطَ ، مَب : « سَعِيرٌ » بضم السين . وفيها عداها : « سَعِيرٌ » ، محرف .
- (٢) شَرِبْتُ بِهَا ، أَيِ بَعْتَهَا وَشَرِبْتُ بِمَتْنِهَا . قَالَ :
 تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ شَرِبْتُ بِهِ * مِنْهَا تَبَكَّيْتُ عَلَى بَكَرٍ
- (٣) أَيِ أَتَدْرِينَ أَنَّهُ رُبَّ حَرِيقٍ . وَالْحَرِيقُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَتَى الْكَرِيمُ الْمُتَحَرِّقُ فِي الْكُرَمِ ، أَيِ الْمَتَسَعِ فِيهِ . مَا عَدَا ط ، ح ، هَا ، مَب : « حَذَقَ رَزَاتٌ » .
- (٤) السَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ . مَا عَدَا ط ، هَا ، مَب : « لَشْرِيَّةٌ » . وَالشَّرْبَةُ وَذُرْوَةُ : مَوْضِعَان .
- (٥) النَّوَاصِفُ : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي شَعْرِ طَرِيقَةٍ . وَأَمَّا هَدَامٌ ، فَلَمْ أَجِدْهُ . أَوْدَى ، هِيَ فِي ط ، مَب : « أَحْدَى » وَفِي ح : « أَحْدَى » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَخْدَرَا » .
- (٦) حَى لِقَاحٍ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : لَمْ يَدِينُوا لِلْوَلَدِ وَلَمْ يَصْبِرْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِوَا .
- (٧) الْخَيْمُ ، بِالْكَسْرِ : الطَّبْعُ . وَالتَّشِيلُ : مَا يَنْشَلُ مِنَ لَحْمِ الْقَدْرِ .

(١) إذا الحسناء لم ترحض يئسها * ولم يقصر لها بصر بستر
 قرؤا أضيا ففهم ربحاً بيع * تجيء بمقري الودق سمر^(٢)
 رماح مثقف حملت نصالاً * يلحن كأنهن نجوم فجر^(٣)
 جلاها الصيقلون فأخلصوها * مواضى كلها يفرى بستر^(٤)
 هم الأيسار إن خطت جمادى * بكل صبير سارية وقطر^(٥)
 يصعدون المغيرة عن هواها * بطعن يقلق الهامات شذر^(٦)
 تعلم أن خير الناس طراً * لولدان - غداة الريح - غير^(٧)
 وأرملة ومعتز مسيف * عديم المال، عجزه أم صخر^(٨)

مرئية أخرى فيه ومما رثت به الحسناء صخرًا وغنى فيه :

صوت

أعني جوداً ولا تجبدا * ألا تبكيان لصخر الندى
 ألا تبكيان الجرى الجميل * ألا تبكيان الفتى السيّد

١٠

(١) في جميع الأصول : « الحسناء » مواهبة في مب والسان .

(٢) الريح ، بالتحريك : الشم ، أو القصيل . والبع : قذاح الميسر ، وإنما سميت بجازاتها .
 ها : « ربحاً ببيع » ما عدا ط ، ح ، م ، ب : « ربحاً ببع » محرف . ويجز هذا البيت في اللسان
 والمقاييس (ببع) : * يعيش بفضلهم الحى سمر *

١٥

(٣) في أعراس ط ، ح ، م ، ب : « جنت نصالاً » محرف .

(٤) ويرى : * خفافاً كلها ينقى بأثر *

(٥) الأيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم الذين يقتسمون بالميسر .

٢٠

(٦) المغيرة : يعنى الخيل والفرسان المغيرة . والطنن الشذر : ما كان من بين وشمال .

(٧) غداة الريح : أى حين تهب رياح الشتاء . ما عدا ط ، ح ، ها ، م ، ب : « بنو عمرو غداة الريح
 تجرى » محرف .

(٨) المعتز : المقترض للمعروف من غير أن يسأل . والمسيف : الفقير المعدم . عجزه أم عمرو :
 أى آخر ولد ولد لها ، وهو بكر العين . وعجزه خير « أن » في البيت قبله .

طويلُ النَّجادِ رفيعُ العِما * دِ مَادَ عَشِيرَتَهُ أَمَرَدَا
إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ * إِلَى الْمَجْدِ مَدًّا إِلَيْهِ يَدَا
فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ * مِنَ الْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُضْعِدَا
يَحْمِلُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَمَهُمْ * وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا
تَرَى الْمَجْدَ يَهْوِي إِلَى بَيْتِهِ * يَرَى أَفْضَلَ الْمَجْدِ أَنْ يُجْدَا
وَإِنْ دُكِرَ الْمَجْدُ أَلْفَيْتِهِ * تَأَزَّرَ بِالْمَجْدِ ثُمَّ ارْتَدَى

ونذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما، إذ كانت أخبارهما وأخبارها يدعو بعضها إلى بعض .

قال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي هاشم
ابن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور قال :
غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء ، بنى مرة بن سعد بن ذبيان وبني فزارة ،
ومعه خُفَاف بن عمير بن الحارث ، وأمه « نُدْبَةُ » سوداء ، وإليها ينسب ، فاعتوره
هاشمٌ ودريد ابنا حَمَلَةَ الْمُزَيَّان . قال ابن الكلبي : وحَمَلَةُ هو حَمَلَةُ بن الأسعر
ابن إياس بن مُرَيْطَةَ بن صَمْرَةَ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال أبو عبيدة :
فاستطرد له أحدهما ثم وقف ، وشد عليه الآخر فقتله ، فلما تنادوا : قُتِلَ معاوية !
قال خُفَاف : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَنْتَارَ بِهِ ! فشد على مالك بن حمار الشامي ،
وكان سيد بني شَمَخ بن فزارة ، فقتله — [قال : وهو مالك بن حمار بن حزن بن عمرو
ابن جابر بن عَقِيل بن هلال بن مازن بن فزارة ^(١)] — فقال خُفَاف في ذلك :

فَإِنَّكَ خَلِيٌّ قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا * فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَتُ مَالِهَا

(١) التكلة من ط ، ها فقط .

خبر مقتل معاوية
أخي الخنساء

يعني مالك بن حمار الشمخى .

قال أبو عبيدة : فأجمل أبو بلال الحديث .

- قال : وأما غيره فذكر أن معاوية وآق عكاظ في موسم من مواسم العرب ،
 فيينا هو يمشى بسوق عكاظ ، إذ لقي أسماء المزينة ، وكانت جميلة ، وزعم أنها كانت
 بنياً ، فدماها إلى نفسه فامتنت عليه وقالت : أما علمت أنى عند سيد العرب
 هاشم بن حرملة ؟ ! فقال : أما والله لأفارعه عنك . قالت : شأنك وشأنه .
 فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له ، فقال هاشم : فلعمري
 لا يريم أباتنا حتى ننظر ما يكون من جهده . قال : فلما خرج الشهر الحرام
 وتراجع الناس عن عكاظ ، خرج معاوية بن عمرو غازياً يريد بني مرة وبني فزارة ،
 في فرسان أصحابه من بني سليم ، حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة —
 والشك من أبي عبيدة — دومت عليه طير وسنح له ظبي ، فتطير منهما ورجع
 في أصحابه ، وبلغ ذلك هاشم بن حرملة فقال : ما منته من الإقدام إلا الجبن !
 قال : فلما كانت السنة المقبلة غزاهم ، حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له ظبي
 وخراب فتطير فرجع ، ومضى أصحابه وتخلّف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون
 قتالاً ، [إنما تخلّف عن عظم الجيش راجعاً إلى بلاده] ، فوردوا ماء وإذا عليه
 بيت شعر ، فصاحوا بأهله نفرجت إليهم امرأة فقالوا : [ما أنت] من أنت ؟
 قالت : امرأة من جُهينة ، أحلاف لبني ميم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء
 يسقون ، فانسلت فانت هاشم بن حرملة ، فأخبرته أنهم غير بعيد ، وعرفته علتهم
 وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : يالكاع ، أمعاوية في تسعة عشر

(١) التلويح : التعليق . ط ، مب : « رزمت » به : « ورمت » الأخيرة محركة .

(٢) ط ، ها : « قلما كان في السنة » .

(٣) الكلمة من ط ، به ، ها ، مب .

رجلاً ، شَبَّهَتْ أَوْ أَبْطَلَتْ . قالت : بَلْ قُلْتُ الْحَقَّ ، وَلَئِنْ شَتَّتَ لِأَصِيفَتِهِمْ لَكَ
رجلاً رجلاً . قال : هَاتِي .

قالت : رَأَيْتُ فِيهِمْ شَاباً عَظِيمَ الْجُمَّةِ ، جَبْهَتُهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ مَغْفَرِهِ ،
صَبِيحَ الْوَجْهِ ، عَظِيمَ الْبَطْنِ ، عَلَى فَرَسٍ غَرَاءٍ . قال : نَعَمْ هَذِهِ صِفَتُهُ . يَعْنِي مَعَاوِيَةَ
وَفَرَسَهُ الشَّيْءُ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا شَدِيدَ الْأُذْمَةِ شَاعِرًا يُنْشِدُهُمْ . قال : ذَلِكَ خُفَافُ
ابْنِ عَمِيرٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا لَيْسَ يَبْرَحُ وَسَطَهُمْ ، إِذَا نَادَوْهُ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ . قال :
ذَاكَ عَبَّاسُ الْأَصَمِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا يَكْتُونُهُ أَبَا حَبِيبٍ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَشَدَّ شَيْءٍ لَهُ
تَوْقِيرًا . قال : ذَلِكَ نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَاباً جَمِيلًا لَهُ وَقَرَةٌ حَسَنَةً . قال : ذَلِكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ
السَّامِيُّ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَيْخًا لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ : يَا أَبِي أَنْتَ أَطْلَتَ
الْوُقُوفَ ! قال : ذَلِكَ عَبْدُ الْعَزَى زَوْجُ الْخُنَسَاءِ أُخْتُ مَعَاوِيَةَ .

قال : فَنادَى هَاشِمٌ فِي قَوْمِهِ وَخَرَجَ ، وَزَعَمَ الْمَرِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي مَثَلِ
مَدَنَتِهِمْ مِنْ بَنِي مَرَّةٍ . قال : فَلَمْ يَشْعُرِ السَّامِيُّونَ حَتَّى طَلَعُوا عَلَيْهِمْ ، فَتَارُوا إِلَيْهِمْ
فَلَقَوْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ خُفَافٌ : لَا تَنَازَلُوهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ؛ فَإِنَّ خَيْلَهُمْ تَثَبَّتْ لِلطَّرَادِ وَتَحْمَلُ
ثِقَلَ السِّلَاحِ ، وَخَيْلُكُمْ قَدْ أَمْنَتْهَا الْغَزْوُ وَأَصَابَهَا الْحَقُّ .

(١) ما عدا ط ، ج ، هـ ، مت : « وزعم أن المري » .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من ط ، ج . وأما إماننا : أضغفها وأصاها . وهذه رواية ط ، ج ،
مب ، وفي ها : « منها » ومعاها كالسابق . وفي سائر النسخ : « قد أنكها » .

قال : فاقتلوا ساعةً وانفرد هاشم ودريدُ ابنا حرملة المريان لمعاوية ، فاستطرد
له أحدهما فشُدَّ عليه معاويةُ وشَغَلَه ، واغترَّه الآخرُ فطعنَه فقتله . واختلفوا أيُّهما
استطرد له وأيُّهما قتله ، وكانت بالذي استطرد له طعنةٌ طعنهُ إياها معاوية .
ويقال : هو هاشم . وقال آخرون : بل دريد أخو هاشم .

قال : وشَدَّ خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد على مالك بن حمار سيِّد
بني شَمَخ بن قَزَارة فقتله . وقال خفاف في ذلك وهو ابن نُدْبَة ، وهى أمةٌ سوداءُ
كانت سبأها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب [فوهبها لابنه
عمير فولدت له خفافاً ^(٢) . ويقال في نُدْبَة إنها ابنة الشيطان بن بنان ، من بني الحارث
ابن كعب . فقال] :

شعر خفاف
في ذلك
١٤٢
١٣

أقولُ له والريحُ يَطرُ مُتَنَّهُ * تَأْمَلُ خُفَانًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَا ^(٣)
وقفتُ له جَلَوَى وقد خَامَ صُحْبَتِي * لِأَبْنَى مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا ^(٤)
لُذْنُ ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ * سَرَامًا عَلَى خَيْلِ تَوْمِ الْمَسَالِكَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ بَيْنَهُمْ * شَرِيحَيْنِ شَسَى طَالِبًا وَمُوَاشِكَا ^(٥)

(١) بعد هذا في ط ، ج ، ها ، مب : « وهو ابن نُدْبَة وهى أمة سوداء كان سبأها الحارث بن
الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً ، فشَدَّ خفاف » . وقد
ورد صدر هذه العبارة إلى كلمة « كعب » في سائر النسخ في الموضع التالي ، فأثبتها هناك ، وجعلت بقيتها
تكملةً هناك .

(٢) التكملة إلى هنا من بقية العبارة التي وردت متقدمة في ط ، ج ، ط ، ها ، مب . وما بعدها جاء
في أصله ، وهو ط ، ج ، ها مباشرةً للكلمة « بن الحارث بن كعب » .

(٣) يَطره : يعطفه ويثنيه . وقوله من باب نصر وضرب .

(٤) جلوى : اسم فرسه . هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « علوى » . خام : جين . ط ،
ج : « نام » .

(٥) شريحان : ضربان . المواصلك : السريع .

تيممت كبش القوم حتى عرفته * وجانبت شبان الرجال الصعاليكا
بفادت له يمني يدي بطعنة * كست منه من أسود اللون حالكا
أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي * به أدرك الأبطال قدماً كذلكا
فإن ينسج منها هاشم فبطعنة * كسته نجيحاً من دم الجوف صائكا
حقق خفاف في شعره أن الذي طعن معاوية هو هاشم بن حرملة .

رثاء الخنساء
لأخيها معاوية

وقالت الخنساء ترى أخاها معاوية :

ألا أرى في الناس مثل معاوية * إذا طرقت إحدى الليالي بداهية
بداهية يصفى الكلاب حسيها * وتخرج من مِرّ النجى علانية^(١)
ألا أرى كفارس الورد فارساً * إذا لما ملته جرأة وفلاية^(٢)
وكان لزاز الحرب عند شوبها * إذا شممت عن ساقها وهي ذاكية^(٣)
وقواد خيل نحو أخرى كأنها * سعال وعقبان عليها زبانية^(٤)
بلينا وما تبلى تمار وما ترى * على حدث الأيام إلا كما هي^(٥)
فأقسمت لا ينفك دمي وعولتي * عليك بحزن ما دعا الله داعيه

(١) يصفى : يجعلها تميل رأسها وأذنها لتسمع . وفي أمثالهم : « شر أمر ذائب » . والكلاب
حسن صادق بالعدو ، تنشق قلوبها إذا شممت به . والحسيس والحس : الحركة .
(٢) الورد : فرسه . ما عدا ط ، ج ، ها : « كالفارس الورد » . الغلاية : القهر والملبة .
وفي الأصول ما عدا « ها » علانية .

(٣) لزاز الحرب ، أى ملازم لها موكل بها .

(٤) سعال : جمع سعاة ، وهى النول .

(٥) تمار ، بالكسر : جبل في بلاد قيس . وأثنا على أنها جبال .

مرثية أخرى لما
في معارية

وقالت الخنساء في كلمة أخرى ترثيه أيضا :

إلا ما لعينيك أم ما لها * لقد أخضَل الدمعُ سر بالها
أبعد ابن عمرو من آل الشريد * يد حَلَّت به الأرض أنقالها
وأقسمتُ آمي على هالك * وأسألُ نائحةً ما لها
ساحلُ نفسي على آله * فإما طليها وإما لها
نُهينُ النفوسِ وهونُ النفوسِ * من يومَ الكريمة أبقى لها
ورجاجة فوقها بيضها * عليها المضاعفُ زفنا لها^(١)
ككرفثة الغيث ذات الصبيد * ير ترمي السحاب ويرمي لها
وقافية مثل حد السنا * ن تبقى ويهلك من قالها
نطقت ابن عمرو فسهلتها * ولم ينطق الناس أمثالها
فإن تك مرة أودت به * فقد كان يكثر تقناتها
فزال الكواكب من فقهه * وجلَّت الشمس أجلاها
وداهية جرَّها جارم * تُيل الحواصن أحبالها^(٢)
كفاها ابن عمرو ولم يستعن * ولو كان غيرك أدنى لها
وليس بأولى ولكنَّه * سيكنى العشيرة ما طالها^(٣)

$$\frac{١٤٣}{١٣}$$

(١) الرجاجة : الكتية تضطرب في سيرها لكثرتها . المضاعف ، أى الحديد المضاعف من
فسح الدروع ونحوها . زاف يزيف : أصرع .

(٢) الحواصن من النساء : الحبال . ويميز هذا البيت استشهاد في الدان (حصن) . والأحبال :
جمع حبل ، بالتحريك ، وهو حمل المرأة . أراد أن تلك الدحية تفرج الحبال فيسقطن الأجنة . ما عدا
ط ، ه ، م : « تين الحواصن أحبالها » لكن في ها : « تيل الحواصن أحبالها » محرف .

(٣) ط ، ه ، م : « ما نالها » وفي سائر النسخ : « ما غالها » وتفسير أبي الفرج فيما ساقى
يقضي أن تكون « ما غالها » .

بمَعْرَكٍ ضَيِّقٍ بَيْنَهُ * تَجُرُّ الْمَيِّتَةَ أَذْيَالَهَا
 وَبَيْضَ مَنَعَتِ غَدَاةَ الصَّبَا * ج. ب. كَشَفَ الرَّوْعَ أَذْيَالَهَا^(١)
 وَمُعْمَلَةٍ سَقَتَهَا قَاعِدًا * فَأَعْلَمَتْ بِالسَّيْفِ أَغْفَالَهَا^(٢)
 وَنَاجِيَةٍ كَأَنَّهَا النَّيَّةُ * لِي غَادَرْتُ بِالْخَلِّ أَوْصَالَهَا^(٣)
 [إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوقَةٍ * وَذَلِكَ مَا كَانَ إِعْمَالَهَا]^(٤)
 وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ أَرْضَ الْعَدُوِّ * وَتَنْبِذُ بِالْغَزْوِ أَطْفَالَهَا
 وَتَوْجٍ بَعَثَتْ كَمَثَلِ الْإِرَا * خ. آ. نَسَبَتِ الْعَيْنُ أَسْبَالَهَا^(٥)

تفسير هذه المروية

التفسير، عن أبي عبيدة :

قوله حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ ، قال بعضهم : حَلَّتْ مِنَ الْحَلِيَّةِ أَيْ زَيَّنَتْ بِهِ
 الْأَرْضُ مَوْتَاهَا ، حِينَ دُفِنَ بِهَا . وقال بعضهم : حَلَّتْ مِنْ حَلَّتِ الشَّيْءُ . والمعنى
 أَلْقَتْ مَرَايِسَهَا ، كَأَنَّهُ كَانَ ثِقَلًا عَلَيْهَا . قال : اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خبر ،
 كما قال جرير :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنٍ رَاجٍ

(١) الصباح : الفارة صبحا . ما عدا ط ، ج ، ها ، م ب : « الصباح » .

(٢) ط ، ج ، ها ، م ب : « ومعلمة » والتفسير التالي يقتضى ما أثبت من سائر النسخ . والأغفال :

جمع غفل ، بالضم ، وهى التى لاصمة عليها .

(٣) الناجية : الناقة السريعة . والأثان : الصخرة . ما عدا ط ، ج ، ها ، م ب : « لاتيأت

النبيل » محرف .

(٤) التكلة من ط ، ها .

(٥) التوح ، بالفتح ، عنى بين النساء يجتمعن لحزن مما أصابهن من ثكل . والإراخ ، بالكسر :

جمع إرخ ، بكسر المهملة وفتحها ، وهى البقر أو البكر منها . آفت : أبصرت . والعين ، بالكسر :

جمع عيناء الواسعة العينين . والأسبال : جمع سبل ، بالتحريك ، وهو المطر .

قال : جوابُ « أَعَدَّ » في « آمي » أي أبعد ابن عمرو آمي وأسأل فائحةً مالها .
 [وقال أبو عبيدة : هذا البيت لمية بنتِ ضرار بن عمرو الضبية ترى أخاها ^(١)] .
 قال أبو الحسن الأثرم : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : أمور الناس جاريةٌ على
 أذلالمها، أي على مسالكها، واحدها ذل ^(٢) . آلة : حالة . تقول : فلما أن أموت
 وإما أن أنجو . ولو قالت [على آلة ^(٣)] لم تنج؛ لأن الآلة هي الحربة .

همت بنفسي، قال أبو عبيدة : هذا توعده . قال الأصمعي : « كل المموم » .
 قال الأثرم : كأنها أرادت أن تقتل نفسها ^(٤) .

أبو عبيدة؛ التكديس : التتابع، يتبع بعضها بعضاً، أي يغزو ويجهاد في الغزو،
 كما تتوغل الوعول في الجبال، عن أبي عبيدة . قال الأصمعي : التكديس : أن تحرك
 مناكبها إذا مشت وكأنها تنصبُّ إلى بين يديها، وإنما وصفتها بهذا . تقول :
 لا تسرع إلى الحرب، ولكن تمشي إليها رويداً . وهذا أثبتُّ له من أن يلقاها وهو
 يركض . ويقال : جاء فلان يتكديس، وهي مشيةٌ من مشي الغلاظ القصار . وقال
 أبو زياد الكلابي : الكداس ^(٥) : [عطاس] الضبان . قال السلي : التكديس :
 تكديس الأوصال، وهو التفتُّح . والتكديس هو أن يرمى بنفسه رمياً شديداً في جريه .

١٥ (١) هذه التكلة من ط .

(٢) هذا تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

لتجر المنية بعد القى الم * حادر بالمحور أذلالمها

وقد سبق النيه على مثل هذا ص ٨٢ حيث يرد التفسير لما لم يشده أبو الفرج .

(٣) بهذه التكلة يلثم الكلام . ولم ترد في نسخة من النسخ .

٢٠ (٤) وهذا أيضاً تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

همت بنفسي كل المموم * فأولى لغنى أولى لها

(٥) التكلة من ط، ها، ع، ب .

^(١) نُهِينَ النفوس ، تريد غداة الكريمة . وقولها : « أبقى لها » لأنها إذا تذامرت
وعشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام . كقول بشر بن أبي خازم :

ولا يُنجي من الغمرات إلا * براكاء القتال أو الفِرَارُ

قال بعضهم : أبقى لها في الذِّكر وحسن القول . والرجاجة : التي تتخض من
كثرتها . وقال الأصمعي : الكِرْفَةُ ، وجمعها كِرْفِيٌّ : قِطْعٌ من السحاب بعضها
فوق بعض . وقوله : « ترى السحاب » أي تنضمُّ إليه وتتصل به . ويرى لها ،
أي ينضمُّ إليها السحاب حتى يستوى . مثل حدِّ السنان ، لأنها ماضية . سهلتها :
جئت بها سهلة . وجلَّت الشمس ، أي كسفت الشمس وصار عليها مثل الجُلِّ .

١٤٤
١٣

^(٢) تُبِيلُ الحواصن ، وهي الحوامل من النساء ، أولادها من شدة الفزع ، أي ما كان وليها
ولا دنا إليها ، ولكنه يكفى القريب والبعيد . ما عاها ، قال أبو عمرو : عاها :
ظلمها . وقال أبو عبيدة : يقال إنه ليعولني ما عالك ، أي ينمئني ما غمك . ويقال :
افعل كذا وكذا ولا يعلك أن تأتي غيره ، أي لا يعجزك . ويقال : قد يعولك
أن تفعل كذا ، أي قد دنا لك أن تفعل ذلك . وأنشد :

ضرباً كما تكدمُ الوُعولُ * يعول أن أنيطها يعول

(١) تذامرت : تحاضمت وحث بعضها بعضاً على القتال . ط ، هـ ، م : « عامرت » ها :

« عامرت » .

(٢) كلمة « تبيل » ساقطة من ط . ويدلها في ج : « تلقى » وفي سائر النسخ : « تبين » ،

وأثبت ما يقتضيه نص الشعر .

(٣) وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في سائر النسخ بالتين المعجمة ، والصواب إمساها ،

أى قد دنا ذلك . ويقال : عال كذا وكذا منك ، أى دنا منك . ويروى : « وليس بأدنى ولكنته » . وقولها معلة^(١) : إبل . وقولها : قاصداً ، أى على فرسك . قال النابغة :

* قُودًا على آل الوجيه ولاحق^(٢) *

والأغفال : ما لا سمة عليها ، واحدها غُفل . [والأثان : الصخرة .] [والتيميل : بقية الماء في الصخرة . والتخل : الطريق في الرمل . يقول : أعيث فتركتها هنالك . ويروى :

* غادرت بالتخل أوصالها *

قال الأصمعي : ناجية : سريعة . ويروى : « إلى ملك وإلى شائي » . تقول : تقود خيلك إلى ملك أو صدوق . ويروى : « [ما كان^(٣)] إكلالها » . [ما صلة^(٤)] . الإراخ : بقر الوحش . تقول : خرجت من بيتي كما خرجت هذه البقر من كُئسها فرحاً بالمطر . ومثله في الفرج بالمطر لابن الأحرار قوله :

مارية^(٥) لؤلؤان اللون أوردتها * طل وبأس عنها فرقد^(٦) خصر^(٧)

(١) ط ، ح ، مب : « وقولها معلة ، معلة » . وانظر ما سبق في ٩٣ .

(٢) صديريت له في ديوانه ٥٦ . ويحجزه :

١٥

* يقيدون حولياتها بالمقارع *

(٣) التكلة من ط ، هاء ، مب .

(٤) التكلة من ها .

(٥) المسارية : البقرة الوحشية ، والمسارية : البراقة اللون . لؤلؤان اللون أراد لؤلؤيته : برائه .

٢٠ وبأس عنها يئسها : تأخر عنها . والفرقد : ولدها . والخصر : الذي لحقه البرد . والبيت في اللسان (للألاء ، يئس ، مرا) .

أى قوى أفضمها المطر، لما رآته . ومثله :
 ألا هلك امرؤ قامت عليه * يجنب عنزة البقر المجهود^(١)
 أى لم يقرن في البيوت تستترهن البيوت، بل هن ظواهر . وإنما شبه اجتماع هؤلاء
 النساء باجتماع العين ونروجهن للمطر . قال : وبقر الوحش تفرح بالمطر .

وقال دريد يرى معاوية أخا الخنساء، لما قتلته بنو مرة :

•
 ألا بكرت تلوم بغير قدر * فقد أحفقتني ودخلت سيري^(٢)
 فإن لم تتركى عدلى سفاها * تأميك على نفسك أى عصير
 أسرك أن يكون الدهر هذا * على بشره يندو ويسرى^(٣)
 وألا تروى نفسا ومالا * يضرك هلكه في طول عمري
 [فقد كذبتك نفسك فاكذيبها * فإن جزع وإن إجمال صبر^(٤)
 وإن الرزء يوم وقفت أدعو * فلم أسمع معاوية بن عمرو]
 رأيت مكانه فعرضت بدءا * وأى مقييل رزء يا ابن بكر
 إلى مارم وأحجار وصير * وأغصان من السلمات شير

(١) البيت لامرأة من بني حنيفة في المفضليات (٢ : ٧٢ طبع المعارف) . وفي جميع النسخ :
 « المجهون » تحريف . عنزة : قرى بالبحرين . « بعيب » تحريف ، وأثبت ما في ط والمفضليات .
 وفي سائر النسخ : « بخيف » ، والخيف بالفتح : الناحية .
 (٢) أسقاء : ألح عليه في المسألة . ما عدا ط ، مب « أخفقتني » لكن في ها : « أخفقتني » .
 تحريف .

(٣) هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « يندا » .
 (٤) ويروى : « فان جزما وإن إجمال صبر » بالنصب . الخزانة (٤ : ٤٤٢) . وهذا البيت
 وما بعده من طء ها ، مب فقط .

— صَبْر، الواحدة صَبْرَة، وهي حظيرة الغنم . وقوله : وأغصان من السلّمات ،
أى أُلْقِيَتْ عَلَى قَبْرِهِ —

وَبُيَّانَ الْقَبُورِ أَتَى عَلَيْهَا * طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ وَشَهْرٍ
وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَثِيثًا * مَرِيعَ السَّعَى أَوْلَا تَاكِ يَجْرَى
بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ * إِذَا لَيْسَ الْكُفَاةُ جُلُودَ مُنْمَرٍ

— أَيْ كَأَنَّ أَلْوَانَهُمُ الْوَأْنَ الثَّمُورَ، سَوَادٌ وَبَيَاضٌ مِنَ السِّلَاحِ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ —
فَلَمَّا تَمِسَ فِي جَدَثٍ مَقِيًّا * بِمَهْكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفِيرٍ^(١)
فَعَزَّ عَلَى هُلُوكِكَ يَا ابْنَ عَمْرِو * وَمَالِي عَنْكَ مِنْ عَزْمٍ وَصَبْرٍ

قال أبو الحسن الأثرم : فلما دخل الشهر الحرام — فَمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ [أَبِي]

- ١٠ بِلَالِ بْنِ مَهْمٍ — مِنْ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ، نَحَرَ حَجْرُ بْنُ عَمْرٍو حَتَّى أَتَى بَنِي مَرَّةَ بْنَ عَوْفٍ
ابْنَ ذُبْيَانَ ، فَوَقَفَ عَلَى ابْنَتِهِ حَرْمَلَةَ ، فَإِذَا أَحَدُهُمَا بِهِ طَعْنَةً فِي عَصُدِهِ — قَالَ : لَمْ
يَسْمَعْهُ أَبُو بِلَالِ بْنِ مَهْمٍ . فَأَمَّا خُفَافُ بْنُ عُمَيْرٍ فَرَمَى فِي كَلِمَتِهِ تِلْكَ أَنَّ الْمُطْعُونَ هَاشِمٌ —
فَقَالَ : أَيُّكُمْ قَتَلَ أَخِي مُعَاوِيَةَ ؟ فَسَكَتَا فَلَمْ يُجِيرا إِلَيْهِ شَيْئًا ، فَقَالَ الصَّبْحِيُّ لِلْجَرِيحِ :
مَالِكَ لَا تُجِيبُهُ ؟ فَقَالَ : وَقَفْتُ لَهُ فَطَعَنَنِي هَذِهِ الطَّعْنَةَ فِي عَصَدِي ، وَشَدَّ أَخِي عَلَيْهِ
فَقَتَلَهُ ، فَأَيُّنَا قَتَلَتْ أَدْرَكَتَ ثَأْرَكَ ، إِلَّا أَنَا لَمْ تَسْلُبْ أَخَاكَ . قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ فَرَسُهُ
الشَّهَاءُ ؟ قَالَ : هَا هِيَ [تِلْكَ] خُدَّهَا . فَرَدَّهَا عَلَيْهِ فَأَخَذَهَا وَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَتَى حَجْرًا^(٢)
١٥

تقاء حنظلًا بن حرملة

١٤٥
١٣

١) المسهكة : بحر الریح . مهلت الریح : مرّت مرًا شديدًا . وهذا الصواب من ط ، ها ، مب .
وفي سائر النسخ : « بمهكة » . (٢) تكلّة من ها .

(٣) لم يحيرا : لم يرجعا ولم يردا . وهذا ما في ط ، ند ، م ، ها ، مب . وفي سائر النسخ :
« فلم يحجرا به شيئا » . (٤) التكلّة من مب .

(٥) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي ند ، م : « فرد عليه » . وفي سائر النسخ : « فرد عليها » .

قومه قالوا له : أَهْجُهُمْ . قال : إِنَّ مَا بَيْنَنَا أَجَلٌ مِنَ الْقَدَحِ ، وَلَوْ لَمْ أَكْفُفْ نَفْسِي
لِلْأَرْغَبَةِ عَنِ الْخَنَاءِ لَفَعَلْتُ .

شعره في ذلك .

وقال صخر في ذلك :

وعاذلة هَبْتُ بِلِيلِ تَلُومِي * أَلَا لَا تَلُومِيَنِي كَفَى الْوَمَّ مَا بَيَا

— قال : أَرَادَ تَبَا كَرِهَ بِاللُّومِ ، وَلَمْ يَرِدِ اللَّيْلُ نَفْسَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ عَجَلَتَهَا عَلَيْهِ بِاللُّومِ ،
كَمَا قَالَ النَّبْرُ بْنُ تَوَلْبِ الْعُكْلِيِّ :

* بَكَرْتُ بِاللُّومِ تَلْحَانَا *

وقال غيره : تَلُومُهُ بِاللَّيْلِ لَشُغْلِهِ بِالنَّهَارِ عَنْهَا بِفَعْلِ الْمَكَارِمِ ، وَالْأَضْيَافِ ، وَالتَّظَرُّرِ
فِي الْحَمَالَاتِ وَأُمُورِ قَوْمِهِ ، لِأَنَّهُ قَوَامُهُمْ ^(١) —

١٠ تَقُولُ لَا تَهْجُو قَوَارِسَ هَاشِمٍ * وَمَالِي إِذْ أَهْجَوْهُمْ ثُمَّ مَا لِيَا
أَبِي الشَّيْءِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمِي * وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا ^(٢)
— [أَيْ مِنْ شِمَالِي . وَيُرْوَى : « مِنْ فَعَالِيَا »] ^(٣) —

١٥ إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ رَفَرْتُ صَبْرَةً * وَحَيِّتُ رَمْسًا عِنْدَ لَيْلَةِ ثَاوِيَا ^(٤)
إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً * فَبَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مَعَاوِيَا
وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي لَمْ أَقْلُ لَهُ * كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا
فَنَعِمَ الْفَتَى أَدَّى ابْنَ صِرْمَةَ بَرْهً * إِذَا الْفَحْلُ أَضْحَى أَحْدَبَ الظُّهْرِ عَارِيَا

(١) يقال : هُوَ قَوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقِيَامُهُمْ ، أَيْ الَّذِي يَقِيمُ شُؤْنَهُمْ . وَهَذِهِ رَوَايَةُ ط ، هـ ، مَب .
وَفِي س : « قَدَامُهُمْ » وَسَائِرُ النُّسخ : « قَدَرَامُهُمْ » .

(٢) كَذَا فِي ط ، س ، هـ ، مَب وَهُوَ مَا يَقْتَضِيهِ التَّفسيرُ بِمَد . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « مِنْ شِمَالِيَا » .

(٣) التَّكْلِيفُ مِنْ ط ، هـ ، مَب فَقَط . ٢٠

(٤) رَفَرْتُ عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، هـ ، مَب وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « رَفَرْتُ » . وَلَيْلَةُ الْكَسْرِ : مَوْضِعُ

بِالطَّائِفِ .

قال أبو عبيدة : ثم زاد فيها بيتا بعد أن أوقع بهم ، فقال :

وذى إخوة قطع أقران بينهم * كما تركنى واحدا لا أخاليا^(١)

غزو حمرلبن مرة

قال أبو عبيدة : فلما كان في العام المقبل غزاهم وهو على قمره السماء ، فقال :

إني أخاف أن يعرفونى ويعرفوا غرة السماء ، فيتأهبوا . قال : نعم غرت^(٢)ها . قال :

فلما أشرفت على أدنى الحى رأوها . فقالت فتاة منهم : هذه والله السماء ! فنظروا

فقالوا : السماء غراء وهذه بهم ! فلم يشعروا إلا والخليل دوا^(٣)س ، فاقتتلوا فقتل صخر

دريدا ، وأصاب بنى مرة فقال :

ولقد قتلتم ثناء وموحدا * وترك مرة مثل أميس المدبر^(٤)

— قال الأثرم : مثنى وثناء لا ينونان . قال ابن عمنة الضبي :

* يباعون بالثغر مثنى وموحدا^(٥) *

١٠

لا يتونان لأنهما مما صُرف عن جهته ، والوجه أن يقول : اثنين اثنين . وكذلك

ثلاث ورباع . قال صخر [الغنى^(٦)] :

منت لك أن تلاقينى المنايا * أحاد أحاد في الشهر الحلال^(٧)

(١) الأقران : الحبال ، عني بها الصلات ، وهو كناية عن القتل . ماعدا ط ، ها ، مب : «أفراق»

تحريف . (٢) حمها : سودها .

١٩

(٣) كذا في ط و ه ، ها وهو جمع دائس . وفي سائر النسخ : «دواس» بمعنىا .

(٤) روى في اللسان (ثنى) : «مثل أميس الدابر» ، والصواب «المدبر» . ولبيت ثان سينشده

أبو الفرج بعد قليل . وقد نبه ابن منظور في اللسان (دبر) على هذا الصواب .

(٥) هـ : «بالمران» جمع بمر . وفي ط ، مب : «بالثران» وفي هـ أيضا : «وواحدا» .

٢٠

(٦) الكلمة من ها . والصواب أنه لسروذى الكلب الكاهل ، وكان جارا لمذيل . والبيت التالي

من قصيدة له في ديوان المذليين ٣ : ١١٣ مطلعها :

ألا قالت غزية إذ رأتني * ألم تقتل بأرض بني هلال

(٧) صواب الزاوية من ط ، مب مطابق لما في ديوان المذليين واللسان (مثنى) . وفي سائر النسخ :

«الحرام» . منت لك المنايا ، أى قدرت لك الأقدار والأحداث .

١٤٦
١٣

قال : ولا تجاوز العرب الأربع ، غير أن الكيت قال :
فلم يسترثوك حتى رمى * ست فوق الرجال خصالاً عشارة^(١)
ولقد دفعت إلى دريد بطعنة * نجلاء تُزغل مثل عَط المنجر^(٢)
تُزغل : تخرج الدم قطعاً قطعاً . قال : والزُغلة : الدفعة الواحدة من الدم
والبول . قال :

* فأزغلت في الحلق إزغالة^(٣) *

شعر صخر فيمن
قتل من بني مرة

وقال صخر أيضاً فيمن قتل من بني مرة :

قتلت الجالدين به وبشرا * وعبراً يوم حوزة وابن بشر^(٤)
ومن تميم قتل رجال صدق * ومن بدر فقد أوفيت نذرى
ومرّة قد صبحناها المنايا * فروينا الأسنة ، غير نخر^(٥)
ومن أنفاء ثعلبة بن سعيد * قتل وما أيتهم بوثر^(٦)
ولكنا نريد هلاك قوم * فنقتلهم ونشريهم بكسر

(١) لم يسترثوك : لم يجدوك رائحة ، أى بطيخاً من الرث ، وهو البلاء . رميت ، أى زدت ؛
يقال : رمى على الحسين وأرى ، أى زاد . خصالاً ، هذا هو صواب الرواية ، كما في اللسان (عشر)
والخزاة (١ : ٨١) . وفي ط ، ها ، مب : « جمالا » ، وسائر النسخ : « خمالا » .
(٢) المَط : الشق . والمنجر : موضع النحر من الدابة . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : مثل
عَط المنخر ، تحريف .

(٣) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « إزغالها » محرف . في اللسان ومقاييس
ال لغة (زغل) : « في حلقه زغلة » . والبيت لابن أحرر ، وعجزه :
* لم تحلى الجيبد ولم تشقر *

(٤) تميم وبدر : قيلتان . ما عدا ط ، ها ، مب : « سمح » محرف .
(٥) أنفاء القبائل : أخلاطها . ويقال : أبأت فلانة فلان : قتله به .
(٦) الكسر ، بالفتح : أخس القليل . قال ذو الرمة :

إذا مررت بأح الكسر به * فأرجحت كفى امرئ يستفيدا

وقال صخر أيضا :

- ألا أرى مُسْتَعْتَبَ الدَّهْرِ مُعْتَبَا * ولا آخِذٌ مِنْهُ الرِّضَا إِنْ تَنَضَّبَا ^(١)
 وذى إخوةٍ قَطَّعَتْ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ * إذا مَا التُّنُوءُ صِرْنَ حَمَرَى وَلُغْبَا ^(٢)
 أقولُ لِمِيسَ بَيْنَ أَجْرَاجٍ يَبْشَى * سَقَاكَ الْغَوَادِي الْوَابِلَ الْمُتَحَلِّبَا ^(٣)
 لَنِعَمَ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةَ بَزَّه * إذا الْفَحْلُ أَمْسَى طَارَى الظَّهْرَ أَحَدَا •

- قال أبو عبيدة: ثم إن هاشم بن حرملة خرج غازيا، فلما كان ببلاد جُثَم بن بكر
 ابن هَوازَن نزل منزلاً وأخذ صُفْناً ^(٤) وخلا لحاجته بين شَجَر، ورأى غَفْلَةً قَيْسُ
 ابن الأَصُور الجَشَمِيَّ ^(٥) تتبعه وقال: هذا قاتلُ معاوية! لا وألَّتْ نَفْسِي إِنْ وَاَلِ! ^(٦)
 فلما قعد على حاجته تَقَتَّرَ له ^(٧) بين الشجر، حتى إذا كان خَلْفَهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِيعَلَةً ^(٨) فقتله،
 فقالت الخنساء في ذلك — قال ابن الكلبي: وهى الخنساء بنت عمرو بن الحارث
 ابن شَرِيد بن رِيَّاح بن يَقْظَةَ بن عُصْبَةَ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بهثة
 ابن سُلَيْم — :

لقاء قيس بن
 الأصور هاشم
 ابن حرملة

شعر الخنساء
 في مقتل هاشم

فَدَى لِلْفَارِسِ الْجَشَمِيَّ نَفْسِي * وَأَفْدِيهِ بَيْنَ لِي مِنْ حَمِيمٍ

- (١) يقال: أعته، إذا أرضاه. ما عدا ط، ها، مب: «الرضا متعبا»
 (٢) أقران، سبق تفسيرها ص ١٠٠. وفيها عدا ط، ها، مب: «أفراق» محرف. والحمرى:
 المعية. والغب: جمع لاذب، وهو المتعب.
 (٣) الأجرع: جمع جرع بالتحريك، وهو الرملة المبللة المستوية. ويثشة: موضع. المتحلب:
 المتصعب.
 (٤) الصفن، بالضم، مثل الدلو أو الزكرة يتوضأ فيه. وهى فيا عدا ط، ها «صفتنا» بحركة.
 (٥) «صفتته» بالفتح، والصفنة، بالفتح: كالمية يكون فيها مناع الرجل وأداته. وفى ها «صفيتة»
 بالتصغير.
 (٦) «بن الأمراء» . (٧) وأل: نجا وخلص.
 (٨) «الميلة» بكسر الميم: فصل طويل مريض.

أَفْدِيهِ بِجَلِّ بْنِ سُلَيْمٍ * بظَائِعِهِم وبِالْأَنْسِ الْمُقِيمِ^(١)
 كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَفْزَرْتُ عَيْنِي * وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ
 قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ مُرَّةٍ أَسْوَدَ الْعَرَبِ^(٢)
 وَأَشَدَّهُمْ ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
 أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ * يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ^(٣)
 [يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ * إِذِ الْمَلُوكُ حَوْلَهُ مُغْرِبِلُهُ]^(٤)
 * وَسَيْفُهُ لَوَالِدَاتٍ مُشْكَلُهُ *

كان هاشم بن حرملة
 أسود العرب
 وأشدهم

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرُونَ
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَسْرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : مَرَرْتُ بِأَعْرَابِيٍّ وَهُوَ يَحْتَضِدُ شَجَرَةً
 وَقَدْ أُعْجِبْتَهُ سَمَاحَتَهَا ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

لَوْ كُنْتُ إِنْسَانًا لَكُنْتُ حَاتِمًا * أَوْ الْغِلَامَ الْجُشَمِيَّ هَاشِمًا
 قُلْتُ : مَنْ هَاشِمٌ هَذَا ؟ قَالَ : أَوْ لَا تَعْرِفُهُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ :

وَعَازِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي * كَأَنِّي إِذَا أَنْفَقْتُ مَالِي أَضْيِئُهَا
 دَعَيْنِي فَإِنَّ الْجُودَ لَنْ يَتَلَفَ الْفَتَى * وَلَنْ يُجْلِدَ النَّفْسَ اللَّيْمَةَ لَوْمَهَا
 وَتَذَكَّرَ أَخْلَاقُ الْفَتَى ، وَعِظَاهُ . * مَفْرَقَةٌ فِي الْقَبْرِ بَادٍ رَمِيمُهَا

١٤٧
 ١٣

شعر هاشم في الجود

(١) هذا ما في ط ، ها ، مب وفي ح : « بجل من سليم » هذه محرفة ، وفي سائر النسخ : « بكل من سليم » . (٢) أسود ، من السيادة .

(٣) الهباتان واليعة : موضعان ذكرهما ياقوت . ما عدا ط ، ها ، مب : « يوم الهاتين » بحرف . وفي اللسان (غريل) : « يوم الهبات » فيكون جمعا ليوم الهياة المعروف .

(٤) هذه التكلة من ط ، ها ، مب . المغريل : المقتول المتنفخ . ٢٠

سلي كل قيس هل أبارى خيارها ^(١) * ويُعرض عني وغدها وليئها
وتذكرُ قتيانتي وتكرمي * إذا دُمَّ قتيانيسها وكريمها ^(٢)

قلت : لا أعرفه . قال : لا عرفت ، هو الذي يقول فيه الشاعر :

أحيا أباه هائمٌ بن حرملة * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

* ترى الملوك حوله مُغربله *

صوت

تأبّد الرّيح من سلمي بأحفار * وأفقرت من سلمي دمنة الدّار ^(٣)
وقد تحلّ بها سلمي تحذني * تساقط الحلي حاجاتي وأمراري

الشعر للأخطل ، والغناء لعمرّ الوادي ، هزج بالسبابة في مجرى الوسطى ، وفيهما

- ١٠ رمل بالنصر يقال إنه لابن جامع ويقال إنه لغيره ، وفيهما خفيف رمل بالوسطى ،
ذكر الهشامى أنه لحكم . وذكر حبش أن فيهما لإبراهيم خفيف ثقيل أول
بالوسطى .

ومما يغنى فيه من هذه القصيدة :

(١) المبالاة : المفارقة . وهذا ما في ط ، مب . وفي ها « أبارى خيارهم » ، وفي سائر النسخ :

« أبارى خيارهم » .

١٥

(٢) القتيانية : مصدر صناعي لم يرد في المعاجم المتداولة ، وكلتا النسبة إليه في قوله « قتيانها » .

وهو من الفتوة : السقاء والكرم . وقتيانتي رواية ط ، ها . وفي س : « رقتيأيداي » محرقة من السابقة .

وفي سائر النسخ : « وتذكر قيس منى » وأراها محرقة عنها أيضا . « ودم قتيانها » رواية ط ، س ،

ها ، مب . وفيها عداها : « إذا ذمى قتيانها » وليس بشئ .

(٣) تأبّد : توحش . أحفار : بالحاء المهملة : موضع بالبادية . ما عدا ط ، ها ، مب :

٢٠

« بأحفار » محذوف . والشعر في ديوان الأخطل ١١٢ .

(١) وشاربٍ مُرَّجٍ بالكأس نادىنى * لا بالحصور ولا فيها بسار
(٢) نازعته طيب الراح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقعة الساري
(٣) لما أتوها بمصباح وميزلهم * سمّت إليهم سمو الأيجيل الضاري

الغناء في هذه الأبيات لابن سريج خفيف رمل بالينصر عن الهشامى . وذكر غيره

أنها للدلال . ومنها :

(٤) فرد تغنيته ذبانُ الرياض كما * غنى الغسوة بصنح عند أسوار
(٥) كأنه من ندى القراص مُنتمر * بالورس أو خارج من بيت عطار

غناه ابن سريج ، ولحنه من القدر الأوسط ، من الثقيل الأول ، بإطلاق الوتر

في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر الهشامى أن لمالك فيه ثقيلًا أولًا . وواقعه

يونس في نسبه إلى مالك ، ولحكم في قوله :

* فرد تغنيته ذبانُ الرياض كما *

(١) المريج : الذى يرمح صاحب الحجر . والحصور : البخل . والسار : الذى يسر في القدح :
يرك فيه فضلة . ط ، ميب : « بسوار » ووقعها « بسار » إشارة إلى الرويتين . والوار : السي
الخلق الذى يساور عليها ويقا تل فيها .

(٢) المنازة : المناولة . والشمول : الطيبة الريح . وقعة ، هو صواب الرواية كما في ط ، ها ، ميب ،
والديوان . يقال وقعت الإبل : بركت . وفيما سواهما : « وقعة » .

(٣) بمصباح ، أراد أنهم بزلوها ليلًا . والمبزل : الحديدة التى يفتح بها الدن . الأيجل : مرق .
الضاري : الذى يتردى بدم . ويرى : « سارت إليهم سؤدد » .

(٤) فرد : مفرد ، يعنى الثور في أبيات قبله . والصنح : آلة بأوتار يضرب بها ، معرب .
والأسوار بضم الهمزة وكسرهما : قائد القوس .

(٥) القراص ، كرمان : ضرب من البقل . والورس : نبت أصغر يكون بالين تتخذ منه الغمرة
لوجه . منتمر : أى متل به قد طلى بدنه . يقال جارية منتمرة ومنتمرة : متطلية . فإعدا ، ها ،
ميب : « منتمر » تصحيف . وفي سائر النسخ : « معترض » تحريف . وفي الديوان : « متبيل » .

وبعده قوله :

صَهباء قد عَنتت من طول ما حُبست * في مُجَدَع بين جناتٍ وأنهارٍ
خفيف ثقيل بالنصر . ومنها :

لَسَكَنْتَنِي قَرِيشٌ فِي ظِلَالِهِمْ * وَمَوَلَّنِي قَرِيشٌ بَعْدَ إِقْتَارِ^(١)

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ * عَنِ النَّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأُطْهَارِ^(٢)

ليونس فيها لحن من كآبه ولم يحسنه .

وهذه القصيدة مدح بها الأخطل يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين
هجا الأنصار ، وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم . فقول : إن السبب في ذلك
كان تشبُّب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، وقيل بل سمي لعبد الرحمن
ابن الحكم .

خبر قصيدة الصوت

١٤٨
١٣

أخبرني الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو يحيى الزهري
قال : حدثني ابن أبي زريق قال : شبَّب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية
فقال :

تشبب عبد الرحمن
ابن حسان برملة

رَمَلْ هَلْ تَذَكِّرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ * إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالتَّنَى
إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ مَنَى * وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسْلِكَ عَنِي
أَمْ هَلْ أَطِيعَتْ مِنْكُمْ يَا بَنَ حَسَا * نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطِيعَتْ مِنِّي

١٥

قال : فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب ، فدخل على معاوية فقال : يا أمير
المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العليج من أهل يثرب ، يتهكم بأعراضنا ويشبب بنسائنا؟^(٣)

(١) مولني : جعلني ذا مال . والإقتار : الافتقار وضيق العيش .

(٢) أي إذا حاربوا لم يشبوا النساء في أطهارهن .

(٣) ما عدا ط ، م ب : « ويشبب » .

٢٠

قال : و من هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان ، و أنشده ما قال ، فقال : يا يزيد
ليست العقوبة من أحد أقبح منها من نوى القُدرة ، ولكن أمهل حتى يقدم
وفد الأنصار ثم ذكرني . قال : فلما قدموا أذكروه به ، فلما دخلوا عليه قال :
يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك تشبب برسلة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ،
ولو علمت أن أحدا أشرف به شعري أشرف منها لذكرته . قال : و أين أنت
من أختها هند ؟ قال : و إن لها لأختا ؟ قال : نعم . قال : و إنما أراد معاوية
أن يشبب بهما جميعا فيكذب نفسه . قال : فلم يرصّ يزيد ما كان من معاوية
في ذلك : أن يشبب بهما جميعا ، فأرسل إلى كعب بن جعيل فقال : اهج الأنصار .
فقال : أفرق من أمير المؤمنين ؛ ولكن أدلك على الشاعر البكا الماهر . قال :
و من هو ؟ قال : الأخطل . قال : فدما به فقال : اهج الأنصار . قال : أفرق
من أمير المؤمنين ! فقال : لا تخف شيئا ؛ أنا لك بذلك . قال : فهجاهم فقال :
و إذا نسبت ابن الفريعة خلته * كالبحش بين جبارة و حمار^(١)
لئن الإله من اليهود عصابة * بالجزع بين صليصل و صرار^(٢)
قوم إذا هدر العصبير رأيتهم * حمرا عيونهم من المصطار^(٣)
خلوا المكارم لستم من أهلها * وخذوا مساحيكم بنى التجار^(٤)

هجا الأخطل
للأنصار

(١) ماعدا ط ، ها ، مب : « ذكره به » .

(٢) أفرق : أخاف ؛ و الفرق بالتحريك : الخوف .

(٣) يعني بذلك أبويه .

(٤) صليصل : تصغير صليصل ، وهو موضع بنواحي المدينة . و مثله صرار بالكسر .

(٥) المصطار ، بالضم : الخمر الحامضة ، و يقال بالسين أيضا كما فيا عدا ط ، ح ، مب .

(٦) المساحي : جمع مسحة ، و هي المبرقة من حديد ، هجاهم بأنهم أهل زراعة : ماعدا ط ،

ها ، مب : « مساحكم » محرف .

إِنَّ الْفَوَارِسَ يَعْلَمُونَ ظُهُورَكُمْ * أَوْلَادَ كُلِّ مَقْبَحٍ أَصْكَارِ^(١)
 ذَهَبَتْ قَرِيشٌ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَا * وَاللَّوْمُ تَحْتَ عِمَائِمِ الْأَنْصَارِ

فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه عمامته ، وقال :
 يا أمير المؤمنين : أترى لؤما ؟ قال : لا بل أرى كرما وخيرا ، ما ذاك ؟ قال : زعم
 الأخطل أن اللؤم تحت عمامتنا ، قال : أو فعل ؟ قال : نعم . قال : لك لسانهم .
 وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به سأل الرسول ليدخل إلى يزيد أولا ، فأدخله
 عليه ، فقال : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئا . ودخل على معاوية
 فقال : ملام أرسل إلى هذا الرجل وهو يرى من وراء جمرتنا ؟ قال : هما الأنصار .
 قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لا تقبل قوله عليه وهو
 يدعى لنفسه ، ولكن تدعوه بالبينّة ، فإن ثبت شيئا أخذته به له . فدعاه بالبينّة
 فلم يأت بها ، نفخ سبيله . فقال الأخطل :

مدح الأخطل ليزيد

وَأَتَى قُدَادَةَ اسْتَعْبَرَتْ أُمُّ مَالِكٍ * لَرَّاضٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّأَ
 وَلَوْلَا يَزِيدُ ابْنُ الْمَلُوكِ وَسَعِيهِ * تَجَلَّتْ حَدَبَارًا مِنَ الشَّرِّ أَنْكَدَا^(٢)
 فَكَمْ أَتَقَدَّتْنِي مِنْ خُطُوبٍ حَبَالُهُ * وَخُرُسَاءَ لَوْ يَرَى بِهَا الْفَيْلُ بِلْدَا^(٣)
 وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ جَلَّقَ عَمْرَةَ * وَهَمَّا يُنْسِنِي السُّلَافُ الْمَبْرَدَا^(٤)
 وَبَاتَ نَجِيًّا فِي دِمَشْقٍ لَحِيَةٍ * إِذَا هُمْ لَمْ يُنِمْ السَّلِيمُ فَأَقْصِدَا^(٥)

$$\frac{149}{13}$$

J P

- (١) الأكار : الحراث . (٢) ما عدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « أُنِيت » . . .
 (٣) في الديوان ٩٣ : « وسعيه » . الحدبار : الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت خرافيفها .
 (٤) أي من خرساء . وانخرسأه : أدهاه . بلد : لصق بالأرض لما دهاه ونظلمه .
 (٥) القدره : الشدة . وفي الديوان : « السلاف اليهودا » . وتهويد الشرايب : إسكانهم .
 (٦) « لحية » بمعنى منسوبة . والسليم : الملتزم . والإيماء : أن ترى الصيد قصيبته ثم يذهب منك
 قيموت بعد ما يتيب . والإقصاد من الحية : أن تلذذه فقتله في الحال .

يُخَافُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى * مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلْحَ وَأَجْهَدًا^(١)
وَأَطْفَاتٍ عَنِّي نَارُ نُهُْمَانٍ بَعْدَمَا * أَعَدَّ لِأَمِيرٍ قَاجِرٍ وَتَجَزَّدَا
وَلَمَّا رَأَى النُّهُمَانُ دُونِي ابْنَ حُرَّةٍ * طَوَى الْكُشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَدَا^(٢)

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال

حدثنا المدايني عن أبي عبد الرحمن بن المبارك قال :

خبر آخر في تشييب
عبد الرحمن برملة

شبيب عبد الرحمن بن حسان بأخت معاوية ، فغضب يزيد فدخل على معاوية
فقال : يا أمير المؤمنين ، أقتل عبد الرحمن بن حسان . قال : ولم ؟ قال : شبيب
بعمتي . قال : وما قال ؟ قال قال :

طال ليلي وبث كالحزون * ومليت التواء في جبيرون

قال معاوية : يا بني وما علينا من طول ليله وحزنه أبعد الله ؟ قال : إنه يقول :

فلذلك اضربت بالشام حتى * ظن أهل مرجات الظنون

قال : يا بني ، وما علينا من ظن أهله ؟ قال : إنه يقول :

هي زهرأ مثل لؤلؤة الغد * أو اص ميزت من جوهير مكنون

قال : صدق يا بني . قال : إنه يقول :

وإذا مانسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دون

قال : صدق يا بني ، هي هكنا . قال : إنه يقول :

ثم خاصرته إلى القبة الخض * وراء تمثي في مرمي سسنون^(٣)

(١) الخفاضة : الممس في الأذن . ماعدا ط ، ها ، مب : « يخافه أطورا » تحريف .

(٢) ابن حرة ، يعني يزيد . مرد : هرب . ماعدا ط ، ه ، ها ، مب : « روى ابن مرة »

تحريف .

(٣) السنون : المجلس . وقد أورد ابن منظور بعض هذا الخبر في مادة (سنن) .

خاصرته : أخذت بخصرها وأخذت بخصري . قال : ولا كل هذا يا بني اثم
ضحك وقال : أنشدني ما قال أيضا . فأنشده قوله :

قُبّة من مَراجِلٍ نَصَبوها * عند حدّ الشتاء في قِيطُونٍ
عَن يسارى إذا دخلتُ من البَا * ب وإن كنتُ خارجاً فيمِني
تجعل النَّدَّ والألوةَ والعُـو * دِصْلَاءَ لها على الكانونِ^(١)
وقيابٌ قد أُشْرِجَتْ . وبيوتٌ * نُطِّقَت بالريحان والزَّرجونِ^(٢)

قال : يا بني ، ليس يجبُ القتل في هذا ، والعقوبة دون القتل ، ولكنا نكفّه بالصلة
له والتجاوز .

نسبة ما في هذه الأبيات من الغناء

صوت

١ :

هي زهراء مثل لؤلؤة الغد * إص مِيزَتْ من جوهير مكنون
وإذا ما نسبتهما لم تجدّها . * في مناء من المكارم دون

نسخت من كتاب ابن النطاح : وذكر الهيثم بن عدي عن ابن دأب قال : حدثنا
شُعيب بن صفوان أنَّ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان يشبّه بابتة معاوية ،
ويذكرها في شعره ، فقال الناس لمعاوية : لو جعلته نكالا ؟ فقال : لا ، ولكن
أداويه بغير ذلك . فأذن له وكان يدخل عليه في أخريات الناس ، ثمَّ أجلسه على سريره^(٣)
^(٤)

١٥٠
١٣

(١) الألوة ، بضم اللام مع ضم الهنزة وفتحها : ضرب من حود البنور .

(٢) ط : « أمرجت » : أضيت . وفيما عدا ط ، ها ، مب : « أشريت » ، أى كانت تخرج

الخرقة ، تشد أجزاءها بالعري والحبال . نطقت : جعل لها فطاق . والزرجون : الكرم أرقضبانة .

٢٠

(٣) فيما عدا ط ، ب ، ها ، مب : « قلبا وقد طيه » .

(٤) ما عدا ط ، ب ، ها ، مب : « وكان يدخل في أخريات الناس أجلسه » .

معها ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال : ابنتي الأخرى عاتبةٌ عليك . قال :
في أي شيء ؟ قال : في مدحتك أختها وتركك إياها . قال : فلها العُتْبَى وكرامة ،
أنا ذا كرها وامتدحها^(١) . فلما فعل وبلغ ذلك الناس قالوا : قد كنا نرى أن نسب^(٢)
ابن حسان بابنة معاوية لشيء ، فإذا هو عن رأي معاوية وأمره . وعلم من كان
يعرف أنه ليس له بنتٌ أخرى ، أنه إنما خدعه ليشبب بها ، ولا أصل لها فيعلم
الناس أنه كذب على الأولى لما ذكر الثانية .

وقد قيل في حمل يزيد بن معاوية الأخطل على هجاء الأنصار : إنه فعل ذلك
تعصُّباً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية ، أنى مروان بن الحكم في مهاجته
عبد الرحمن ، وغضباً له ، لما استعلاه ابن حسان في الهجاء .

١٠ ذكر خبرهما في التهاجي والسبب في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخطش قال حدثنا أبو سعيد السكري . قال : حدثنا
أبو غسان دِمَاز ، عن أبي عبيدة قال : أخبرني أبو الخطاب الأنصاري قال :

خبر تهاجي
عبد الرحمن بن
حسان وعبد الرحمن
ابن الحكم

كان عبد الرحمن بن حسان خليلاً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص مخالطاً
له ، ففيل له : إن ابن حسان يحلفُك في أهلك . فراسل امرأة ابن حسان فأخبرت
بتلك زوجها وقالت : أرسل إلى : إني أحبك حباً أراه قاتلي ! فأرسل ابن حسان
إلى امرأة ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول : اذهبي إليها وقل لها : إن

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ومدها » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب : « أن تشبب » .

(٣) كذا ضبط بكسر الهمزة في ط ، ها ، مب . ودماذ لقب له وأمه رفيع بن سلمة . انظر

إنباء الرواة ٢ : ه . بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم حيث تجد مراجع ترجمته . ٢٠

- امرأتى تزور أهلها اليوم فزوريني حتى نخلو . فزارته ففعد معها ساعة ثم قال لها :
 قد والله جاءت امرأتى . فأدخلها بيتاً إلى جنبه وأمر امرأته فأرسلت إلى عبد الرحمن
 ابن الحكم : إنك ذكرت حبك إياي وقد وقع ذلك في قلبي ، وإن ابن حسان
 قد خرج اليوم إلى ضيعته فهلّم قتهاً ثم أقبل . فإنه لقاعدٌ معها إذ قالت له : قد
 جاء ابن حسان فأدخل هذا البيت فإنه لا يشعر بك . فأدخلته البيت الذي فيه
 امرأته ، فلما رآها ايقن بالسوءة ووقع الشر بينهما ، وهما كل واحد منهما صاحبه .
 قال أبو عبيدة : هذه رواية أبي الخطاب الأنصاري ، وأما قریش فإنهم
 يزعمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه إلى نفسها فيأبى ذلك ،
 حفظاً لما بينه وبين زوجها ، وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم
 حتى فضحها ، وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له : إنك إذا أتيت ضيعتك أرسلت
 إلى ابن حسان فكان معها . فأمر ابن الحكم أهله فقال : عالجوا سفرة حتى أطلع
 مالى بمكان كذا وكذا . فخرج وبعث امرأته إلى ابن حسان بجاء كما كان يفعل ، ورجع
 ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها ، فاستفتح فقالت : ابن الحكم
 والله ! وخبأته خلفها في بيت ، ودخل عبد الرحمن فبعث إلى امرأة ابن حسان :
 إنه قد وقعت لك في قلى مقة^(٢) ، فأقبل إلى الساعة . قتهاً وأقبلت حتى دخلت
 عليه ، فوضعت ثيابها وزوجها ينظر فقال لها : قد كنت أكثرير الإرسال إلى فما
 شأنك ؟ قالت : إني والله هالكة من حبك . قال : وزوجها يسمع ، ولأما أراد
 أن يعلمه أنها قد كانت ترسل إليه ويأبى عليها . وزعم أنها هي التي قالت لابن
 الحكم إن ابن حسان يخلفك في أهلك . فلما فرغ من كلامه وأسمعه زوجها قال

١٩١
١٣

٢٠ (١) كذا في ها ، م ب . وفي سائر الأصول : « لأنه » .

(٢) المقة : الحب ، ومقها بمقها مقة .

لها : قد جاءت امرأتى . وأدخلها البيت الذى فيه ابن حسان ، فلما جمعهما فى مكان واحد نرجع عنهما ، فخرجا وطلق امرأته .

أخبرنى ابن دريد قال : أخى فى الرياشى قال : حدثنا ابن بكير عن هشام ابن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :

رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول : اللهم أذهب عني الشعر ! وأخوه عبد الرحمن يقول : اللهم إني أسألك ما استعاذ منه ! فذهب الشعر عن مروان ، وقاله عبد الرحمن .

وأما هشام بن الكلبي فإنه حدث عن خالد وإسحاق ابني سعيد بن العاصي ، أن سبب التهاجي بينهما أنهما خرجا إلى الصيد بأكلب لهما فى إمارة مروان ، فقال ابن الحكم لابن حسان :

ازجر كلابك أنها قَلْطِيَّةٌ * بَقِعٌ ومثل كلابكم لم تَصْطِدْ^(١)

فرد عليه ابن حسان :

مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ قَرِيصَةِ صَيْدِهِ * فَاتَمَرُ يُغْنِنَا عَنْ الْمُتَصِيدِ^(٢)
إِنَّا أَنَاسٌ رَيقُونَ وَأَمْكَمُ * كَكَلَابِكُمْ فِي الْوَلْغِ وَالْمُتَرَدِّدِ^(٣)
حُرْنَاكُمْ لِلضَّبِّ تَحْتَرِشُونَهُ * وَالرَّيْفِ، نَمْنَعُكُمْ بِكُلِّ مَهْنَدٍ^(٤)

(١) القلطي من الكلاب : ضرب منها قصير مجنح . وانظر الحيوان لمجاهد (١ : ١٥٧) .
والبقع : جمع أبقع وبقعاء ، وهو ما فيه سواد وبياض .
(٢) ما : « قرصة كلبه » . المتصيد : ما يتصيد به الصيد ، أو هو الصيد ، مصدر يصيد . يعبرم بالصيد وحش الضباب .

(٣) الریق : الذى على الریق لم يقطر . والمتردد : التردد ، مصدر يتردد . كذلك .
(٤) احتراش الضب : صيده . ما عدا ط : « يمنكم » و « تمنكم » تحريف .

ثم رجعا إلى المدينة فجعلا يتقارضان، فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة :
 ومثل أمك أم العبد قد ضربت * عندي ولي يفناني من هجر جرم^(١)
 وأنت عند ذنابها تؤاينها * على القُدور تحسى خائر البرم^(٢)
 فنقصها عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التي يقول فيها :

يا أيها الراكب المزجي مطيته * إذا عرّضت فسائل عن بني الحكيم^(٣)
 الفائلين إذا لا قوا عدوهم * فإروا فكروا على النسوان والنعم
 كم من أمين نصيح الجيب قال لكم * ألا نهيتم أخاكم يا بني الحكم^(٤)
 عن رجل لا بغيض في عشيرته * ولا ذليل قصير الباع منعم
 وقال ابن حسان :

صار الذليل عزيزا والعزيبه * ذل وصار فروع الناس أذنايا
 إني لمتمس حتى يبين لكم * فيكم متى كنتم للناس أربابا
 فارقوا على ظلمكم ثم انظروا وسلوا * عنا وعنكم قديم العلم نسابا^(٥)
 فسوف يضحك أو تعناده ذكر * يا بؤس للدهر للإنسان ربابا^(٦)
 ولها نقائض كثيرة لا معنى لذكر جميعها ههنا .

١٥ (١) يفناني، هي الصواب من ط، ها، مب . وفي سائر النسخ : « يفناء » . والمزهر : العود .
 والجرم : الصافي الصوت ، جرم : صفا صوته . ط، هـ ، مب : « جرم » بالخاء المهملة ، ولا وجه
 له . ها : « هزم » . (٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « على القُدور » تحريف . تحسى ،
 أي تحسى : تشرب شيئا بعد شيء . والتلاثر : التلطيظ .

(٣) عرض : أتى المروض ، وهي مكة والمدينة وما حولها .

٢٠ (٤) ما عدا ط ، هـ ، ها ، مب : « في عشيرتكم » .

(٥) الفلج : غمز شبه بالعرج . أرق على ظلمك ، أي امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك
 ما لا تطيقه ، يضرب للرجل يطلب منه أن يصلح أمره أولا . ما عدا ط ، ها : « فارقوا ظلمكم » ،
 تحريف . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « فكيف يضحك » .

قال دِمَاز : وحدثني أبو عبيدة عن أبي الخطاب قال :

لما كثر الهاجي بينهما وأخشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة ، إلى سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط . قال : وكان ابن حسان صديقاً لسعيد ، وما مدح أحدا قط غيره ، فكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فأمسك عنهما ، ثم ولي مروان فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ، فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيراً مكيّاً عند معاوية :

لَيْتَ شِعْرِي أَغَابْتُ أَنْتَ بِالشَّامِ * خِمْ خَيْلِي أَمْ رَاقِدٌ نَعْمَانُ

أَيَّةٌ مَا يَكُنْ فَقَدْ يَرْجِعُ النِّسَاءُ * ثُبُورُ يَوْمًا وَيُوقِظُ الْوَسْنَانُ^(١)

إِنِّي عَمْرًا وَمَا مَرَا أَبَوَيْنَا * وَحَرَامًا قَدِمًا عَلَى الْعَهْدِ كَانُوا^(٢)

أَفْهَمُ مَا نَعُوكَ أَمْ قِلَّةُ الْكُتُبِ * تَابِ أَمْ أَنْتَ عَاتِبٌ غَضَبَانُ

أَمْ جَفَاءُ أَمْ أَصَوْرَتُكَ الْقَرَاظِيدُ * سُسُ أَمْ أَمْرِي بِهِ عَلَيْكَ هَوَانُ^(٣)

يَوْمَ أَنْبَيْتَ أَنَّ سَاقِي رُضُّتْ * وَأَنَا كُمْ بِذَلِكَ الرَّجُلَانِ

ثُمَّ قَالُوا إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ فِي بَدَلٍ * سَوَى أُمُورٍ أَنَّى بِهَا الْحَدَثَانِ^(٤)

فَتَنَاطَلُ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ وَالصُّبْحُ * جَبَّةٌ فِيمَا أَتَى بِهِ الْحَدَثَانِ^(٥)

إِنَّمَا الرِّيحُ فَاعْلَمَنَّ قَنَاءُ * أَوْ كَبُضَ الْعِيدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

(١) ماعدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « آية ما تكن » بالفاء .

(٢) حرام : أبو قبيلة .

(٣) ماعدا ط ، ح ، هـ ، ما : « إنهم مانعوك » تحريف . وكلية « به » من ط ، هـ ، فقط .

(٤) ماعدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « ابن عمك يلوي من أمور » .

(٥) تنط : تحن . ماعدا ح ، ط ، هـ ، ميب : « وتنبط » محرف عنه .

- وهي قصيدة طويلة — فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل ، ثم وليت مرواناً فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أن تكتب إليه بمثل ما كتبت إلى سعيد . فكتب إلى معاوية يعزم عليه أن يضرب أخاه مائة ، وبعث إلى ابن حسان بحلة ، فلما قدم الكتاب على مروان بعث إلى ابن حسان :
 • إني أخرجك ، وإنما أنا مثل والدك ، وما كان ما كان مني إليك إلا على سبيل التأديب لك . واعتذر إليه ، فقال حسان : ما بدا له في هذا إلا لشيء قد جاءه . وأبي أن يقبل منه ، فأبلغ الرسول ذلك مروان فوجهه إليه بالحلة فرمى بها في الحش .
 فقيل له : حلة أمير المؤمنين وترمى بها في الحش ؟ قال : نعم وما أصنع بها ! وجاءه قومه فأخبروه الخبر فقال : قد علمت أنه لم يفعل ما فعل إلا لأمر قد حدث . فقال الرسول لمروان : ما تصنع بهذا ، قد أبي أن يعفو فهل أخاك .
 فبعث مروان إلى الأنصار وطلب إليهم أن يطلبوا إليه أن يضربه خمسين فإنه ضعيف . فطلبوا إليه فأجابهم ، فأخرجوه فضربه خمسين ، فلقى ابن حسان بعض من كان لا يهوى ما ترك من ذلك ، فقال له : أضربك مائة ويضربه خمسين ، بئس ما صنعت إذ وهبتها له . قال : إنه عبد وإنما ضربه ما يضرب العبد نصف
 ١٥ ما يضرب الحر ! فحمل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه ، فأتى أخاه مروان فخبره الخبر وقال : فضبحتي ، لا حاجة لي فيما تركت فهل فاقص
 فضرب ابن الحكم خمسين أخرى ، فقال عبد الرحمن يهجو ابن الحكم :

جاء عبد الرحمن
لابن الحكم

(١) الحش ، بتثنية الحاء : أصله البستان وجماعة النخل . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة ذهبوا إليها ، ثم سمي المتوضأ به ، نحو تسميتهم الفناء طيرة .

(٢) هذا الصواب في ط ، ها ، مب فقط . وفي هـ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان لا حاجة لنا « أتت » . وفي سائر النسخ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فيما تركت » .

١٥٣
١٣

دَعَا ذَاوَعْدَ قَرِيضَ شَعْرِكَ فِي أَمْرِي * يَهْزِي وَيُقَشِدُ شَعْرَهُ كَالْفَاخِرِ^(١)
عُمَانُ عَمُّكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ * وَبَنُو أُمَيَّةَ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ
وَبَنُو أَبِيهِ مَخِيفَةٌ أَحْلَامُهُمْ * نُحْشُ النَّفُوسَ لَدَى الْجَالِسِ الزَّائِرِ
أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ * وَالْمَيِّتُونَ مَسَبَةٌ لِلْفَاخِرِ^(٢)
هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدْتَ إِلَيْهِمْ * نَظَرَ الْيَوْمِ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِزِ
نُزَرَ الْعَيُونِ مِنْكُمْ أَدْفَانِهِمْ * نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ

فقال ابن الحكم :

جواب
ابن الحكم هـ

لَقَدْ أَتَى بَنُو مِرْوَانَ حُرْنًا * مُبِينًا عَارُهُ لِبَنِي سَوَادِ
أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدِ * وَنَادَى دَعْوَةً : يَا بَنِي سَعَادِ^(٣)
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا * وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى

١٠

قال أبو عبيدة : فاعتن أبو واسع^(٤) أحد بني الأشعر من بني أسد بن خزيمة ،
لابن حسان دون ابن الحكم ، فهجاه وعيره بضرب ابن المعطل أباه حسان على رأسه ،
وعيره بأكل الخصى ، فقال :

هجاه ابن واسع
لابن حسان

إِنَّ ابْنَ الْمَعْطَلِ مِنْ سُلَيْمٍ * أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ
عَمِدْتَ إِلَى الْخُصَى فَكَلْتَ مِنْهَا * لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَكْهَةَ الطَّعَامِ
وَمَا لِلجَّارِ حِينَ يُحْمَلُ فِيكُمْ * لَدَيْكُمْ يَا بَنِي النَّجَّارِ حَامِ

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، م ب : « كالفاجر » .

(٢) الفاجر : الباقي . أى أمواتهم كذلك عار على الأحياء .

(٣) س : « يلبف » . فإعدا ط ، هـ ، ها : « يا بني سعاد » .

(٤) اعتن : اعترض .

٢٠

(٥) ما عدا ط ، هـ ، م ب : « الأشعر » بالثين المعجمة .

يَظُلُّ الجَارُ مَفْتَرِشًا يَدِيهِ * [غَافَتَكُمْ لَدَى مَلِكِ الظَّلَامِ ^(١)
وينظر نظيرة في مِثْرَوِيهِ] * وَأُخْرَى فِي اسْتِثْنَاءِ الطَّرْفِ مَامِ ^(٢)
قال : فَلَمَّا عَمَّ بَنِي النَّجَارِ بِالْهَجَاءِ وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنْ ^(٣)
المَدِينَةِ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَعَرَضَ لَهُ الْأَسَدُ فَقَضَّضَهُ ، فَقَالَ ابْنُ حَسَّانَ فِي ذَلِكَ :
أَبْلَغُ بَنِي الْأَسْعَرِ إِنْ جِئْتَهُمْ * مَا بَالُ أَبْنَاءِ بَنِي وَاسِعِ ^(٤)
وَاللَّبِثُ يَعْلُوهُ بِأَنْيَابِهِ * مَعْتَفِرًا فِي دَمِهِ النَّاقِعِ ^(٥)
إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ * بِالنَّسَبِ الدَّانِي وَالشَّامِعِ ^(٦)
لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوعَكُمْ * وَلَا يُوهِي قُوَّةَ الصَّارِعِ ^(٧)
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا دَعَا أَحَدٌ قَبْلَكَ لِلْأَسَدِ بِخَيْرٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَا نَصَرَ أَحَدًا
كَمَا نَصَرَنِي .

شعر ابن حسان
في مصرع ابن
واسع

١٠

وقال ابن الكلبي : كَانَ الْأَخْطَلُ وَمُسْكِينُ الدَّارِمِيِّ صَدِيقَيْنِ لِابْنِ الْحَكَمِ ،
فَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَى ابْنِ حَسَّانَ ، فَهَجَاهُ الْأَخْطَلُ ، وَقَالَ لَهُ مُسْكِينُ : مَا كُنْتُ لِأَهْجَوِ
أَحَدًا أَوْ أُعْذِرُ إِلَيْهِ ^(٨) . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُسْكِينُ بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الْمَفَاخِرَةِ
وَالْمَنَافَرَةِ ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا :

دعوة مسكين
الدارمي لابن
حسان أن يتأجبا

١٥

(١) ملك الظلام : اختلاطه .
(٢) عجز البيت السابق ومصدر هذا ، هما من ط ، هاء ، ميب فقط . أما سائر النسخ فقها عجز هذا البيت
مع صدر البيت السابق . والمذوران : فرعا الأليين .
(٣) قَضَّضَهُ : كسره وحطمه . هاء : « قَضَّضَهُ » . ط ، ميب : « قَضَّضَهُ » . ح :
« قَضَّضَهُ » وهاتان محرفتان .

٢٠

(٤) ما دعا ط ، ح ، هاء ، ميب : « بنى الأشعر » بالثين المسجمة .
(٥) اعتفاه الأسد ، إذا اقترسه .
(٦) الشامع : البعيد . ما دعا ط ، هاء ، ميب : « بالسبب الداني » .
(٧) ما دعا ط ، هاء ، ميب : « لا يرفع الرحمن مصدوعهم » و « الصادع » .
(٨) أعذر إليه : لم يبق فيه موصفا للاعتذار . ما دعا ط ، ح ، هاء ، ميب : « واعتذر إليه » .
تحرير .

٢٥

ألا إنَّ الشَّبابَ ثِيَابٌ لَيْسَ * وما الأموالُ إلَّا كالظَّلَلِ

فإنَّ يَبْلَ الشَّبابُ فكلُّ شيءٍ * سمعتَ بهِ سوى الرِّحْمَنِ بِالِ

جواب ابن حسان

وهي طويلةٌ جداً، يفخر فيها بما أثريته تميم . فأجابه ابن حسان فقال :

أنا في عنك يا مسكينُ قولٌ * بذلتُ النِّصْفَ فيه غيرَ آلِ^(١)

دعوت إلى التناضُلِ غيرَ قَحِيمٍ * ولا غُمَيْرٍ يطيرُ لدى النضالِ^(٢)

وهي أطولُ من قصيدة مسكين . ثم اقطع التناضُلَ بينهما .

قال دِمَاز : فحدثني أبو عبيدة قال : حدثني أبو حية التيمري قال : حدثني

الفرزدق قال :

تحريض الأخطل
على هجاء الأنصار

كُنَّا في ضيافة معاوية ، ومعنا كعبُ بن جُعيل التَّغْلَبِي ، فحدثني أنَّ يزيد

١٥٤
١٣

ابن معاوية قال له : إنَّ ابن حسان فضحَّ عبدَ الرحمن بن الحكم وعلبه ، وفضحننا ،

١٠

فأهَّجُ الأنصار . قال : فقلت له : أرادت أنت في الشرك ، أهجو قومًا نصرُوا

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وآله وآوَّه ؟ ولكنِّي أدلُّك على غلامٍ منا نصرانيٌّ

لا يبالي أن يهجوهم ، كأنَّ لسانَه لسانُ ثور . قال : من هو ؟ قلت : الأخطل .

فدعاه وأمره بهجائهم ، فقال : على أن تمتعني ؟ قال : نعم .

قال أبو عبيدة : إن معاوية دسَّ إلى كعبٍ وأمره بهجائهم ، فدله على الأخطل ،

١٥

فقال الأخطل قصيدته التي هجا فيها الأنصار ، وقد مضت ووضي خبرها وخبر

النعمان بن بشير .

(١) النصف : الإنصاف والمعدلة . غير آل : غير مقصر ولا تارك .

(٢) القحيم : الذي قد أحقته المن تراء قد هزم من غير أوان المهرم . والعمر : هو الجاهل النر

الذي لا تجربة له .

وزاد أبو عبيدة عن رويناء ذلك عنه : أنَّ النعمان بن بشير ردَّ على الأخطل فقال :
أبلغ قبائل تغلب ابنة وائل * من الفرات وجانب التُّرَّار^(١)
فاللُّم بين أنوف تغلب بين * كالرقم فوق ذراع كلِّ حمار

قال : نخافه الأخطل أن يهجوّه ، فقال فيه :

عذرت بنى الفريعة أن هجوني * فما بالى وبأل بنى بشير^(٢)
أفيحج من بنى النجار شئن * شديد القصرين من السحور
ولم يرد على هذين البيتين شيئاً في ذكره .

قال أبو عبيدة في خبره أيضاً : إن الأنصار لما استعدوا عليه معاوية قال لهم :
لكم لسانه إلا أن يكون ابني يزيد قد أجاره . ودس إلى يزيد من وقته : إني قد
قلتُ للقوم كيت وكيت فأجره . فأجاره ، فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه :
دما الأخطل الملهوف بالشر دعوة * فأى مجيب كنتُ لما دعانيا
ففرج عنه مشهد القوم مشهدى * وألسنة الواشين عنه لسانيا

(١) التُّرَّار : واد عظيم بالجزيرة .

(٢) أفيحج : تصغير الحج ، وهو الذى تندأى صدره قدميه وتتبادر عقباه وتنفتح ساقيه . ط ،
مب : « أحصح » هـ : « ألحج » وفي سائر النسخ ما عداها « ألحج » ، صوابه من الديوان ٣١٣ .
والشثن : الغليظ . ط فقط : « سير » وبهذا في الديوان : « يصحى » . والقصريان : ضلمان تليان
الترقوتين . ما عدا ط ، هـ ، ها ، مب والديوان : « شديد المصرين » بحرف . والسحور : طعام
السحر . ط فقط : « من السور » . وبهذا في الديوان بيتان آخران ، وهما :
وقد جاريت قد علمت معد * بلا واني البدين ولا قصير
بلى شق على الضبرات حق * يلين على التحف والشخير
الضبرات : الوثبات ، جمع ضبرة . والتحف ، بفاءين : دوى جرى القرس .

صوت

كان لى يا سُقِيرُ حُبِّكَ حَيَّنَا ^(١) * كَادَ يَقْضَى عَلَى لَمَّا التَّقِينَا
يَعْلَمُ اللهُ أَنَّكُمْ لَوْ نَأَيْتُمْ * أَوْ قُرَيْتُمْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْنَا

الشعر لعمر بن أبى ربيعة ، والغناء لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ، ولحنها
ثانى ثقيل بالوسطى ، وجعلت مكان «يا سُقِيرُ» ^(١) : «يا يزيد» . وفى هذا الشعر للهنلى
خفيف ثقيل أول مطلق بالوسطى . وزعم عمرو بن ^(٢) بانه أنه للأبجر . وقال
الهشامى : لحن الأبجر ثقيل أول بالبنصر . وفيه للدارمى وابن فروخ ^(٢) خفيف ثقيل ،
ولحن الدارمى فيهما مطلق فى مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) ما عدا ط ، هاء ، م ب : « يا سُقِيرُ » بالسين المهملة .

(٢) ط ، م ب : « ابن فروخ » .

أخبار حَبَابَة

معة حَبَابَة

كانت حَبَابَة مَوْلَدَة من مولات المدينة، لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة،
وقيل ابن مينا . وهو تَحْرَجُهَا وأَتْبَهَا . وقيل : كانت لآلٍ لاحقٍ المَكْنِيِّين . وكانت
حلوة جميلة الوجه ظريفةً حسنة الغناء، طيبة الصوت، ضاربةً بالعود . وأخذت
الغناء عن ابن مريح، وابن مُحَرَّز، ومالك، ومعبد، وعن جميلة وعزّة الميلاء . وكانت
تسمى العالبة^(١) ، فسماها يزيد لما اشتراها حَبَابَة . وقيل : لأنها كانت لرجل يعرف
بابن مينا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني حاتم بن قبيصة قال :

وكانت حَبَابَة لرجل يدعى ابن مينا ، فأدخِلت على يزيد بن عبد الملك في إزار
له ذَنَبَان ، وبيدها دف تَرَجِي به وتلقاه، وتغنى :

ما أحسنَ الجِد من مُلِكةَ والدٍ * إذ زانها ترابُها
يا ليتني لِسلةٍ إذا هَجَعَ الـ * سَاسُ ونام الكلاب صاحبُها
في لِسلةٍ لا يُرى بها أحدٌ * يَسعى علينا إلّا كواكبُها^(٢)

ثم خرج بها مولاهما إلى إفريقية، فلما كان بعد ما ولى يزيدُ اشتراها .

ودوى حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير المديني، ورواه الزبير بن بكار عن
إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه قال :

(١) حَقَقْتُ : « النالَة » بالنون المعجمة .

(٢) سعى هنا من السعاية، وهي الوشاية .

فسرح يزيد بشراء
سلامة وحبابة

قال لي يزيد بن عبد الملك : ما تقر عيني بما أوتيتُ من الخلافة حتى أشتري
سلامة جارية مُصعب بن سهيل الزهرى ، وحبابة جارية لاحتق المكية . فأرسل^(١)
فاشتريته له ، فلما اجتمعنا عنده قال : أنا الآن كما قال القائل :

فألفت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر

قال إسحاق : وحدثني أبو أيوب عن عباية قال : كانت حبابة لآل رمانة ، ومنهم
ابنتيت ليزيد .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : أخبرني محمد بن سلمة عن ابن مافته عن شيخ^(٢)
من أهل ذى حُشب قال :^(٣)

لقاء حبابة بذي
حشب

نرجنا نريد ذا حُشب ونحن مُشاة ، فإذا قبة فيها جارية ، وإذا هي تغنى :
سلكوا بطنَ حَميص * ثم ولّوا راجعين^(٤)
أورثوني حين ولّوا * طولَ حُرَيْبٍ وَأَيْنَا

قال : فسرنا [معها] حتى أتينا ذا حُشب ، فخرج رجل معها ، فسألناه ، وإذا
هي حبابة جارية يزيد ، فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا ، فكتب إلى والى المدينة
يعطى كل واحد منّا ألف درهم ألف درهم .

(١) هو مقبر بن حمار البارق يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كلما تزوجت رجلا فارقت
واستبدلت آخره ، ثم تزوجها رجل فرفضت به . وسب البيت التالى أيضا إلى عبد ربه الداهى ، وإلى سليم
ابن ثمامة الحنفي . انظر اللسان (ص ١٠٠) .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « مافية » . (٣) ذو حشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة .

(٤) حميص : موضع بالمدينة . ما عدا ط : « حَميص » بانحاء المعجمة ، وهو اسم موضع ورد

ذكره في الفزوات . (٥) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب فقط .

٥

١٥

١٥

٢٥

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثني
إسحاق بن المدائني . وروى هذا الخبر حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني ،
وخبره أتم :

موالي حباية
وذكر من اشتراها

- أق حباية كانت تسمى العالية ، وكانت لرجل من الموالى بالمدينة ، فقدم يزيد
ابن عبد الملك في خلافة سليمان فتزوج سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ، على
عشرين ألف دينار ، وربيعة بنت محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر على مثل ذلك ،
واشترى العالية بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك سليمان فقال : لأحجرن عليه .
فبلغ يزيد قول سليمان فاستقال مولى حباية ، ثم اشتراها بعد ذلك رجلاً من أهل
إفريقية ، فلما ولي يزيد اشتريتها سعدة امرأته وصلت أنه لابد طالبها ومشتريها ،
فلما حصلت عندها قالت له : هل بقي عليك من الدنيا شيء لم تنله ؟ فقال :
نعم ، العالية . فقالت : هذه هي ، وهي لك . فسمّاها حباية ، وعظم قدر سعدة
عنده . ويقال إنها أخذت عليها قبل أن تنبها له أن توطئ لابنها عنده في ولاية
المهد وتحضرها ما تحب [إذا حضرت] .

١٥٦
١٣

- وقيل إن أم الحجاج أم الوليد بن يزيد هي التي ابتاعته له ، وأخذت عليها ذلك ،
فوفت لها بذلك . هكذا ذكر الزبير فيا أخبرنا به الحسن بن علي عن هارون بن محمد ،
عنه عن عمه . قال : ومن زعم أن سعدة اشتريتها فقد أخطأ .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « بن عبيد الله » بالصغير ، تحريف . وربيعة هذه خبر في كتاب
المرذقات من قرين . انظر نوادر المخطوطات بتحقيق عبد السلام هارون المجلد الأول ص ٧٤ .
(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « بألف دينار » . وما في ط ، ها ، مب يطابق ما سيأتي بعد .
(٣) استقاله : طلب منه أن يقيله ، أي يفسخ البيع .
(٤) ط ، س ، مب : « لابد » ها « لأبها » .
(٥) ها : « بما تحب » . (٦) الكلمة من مب .

قال المدائني : ثم خطب يزيد إلى أخيها خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيه أن سعدة عنده حتى يخطب إلى بنات أخى ؟ وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد يسترضيه ، فيينا هو في فسطاطه إذ أتته جارية لحبابة في خدمتها فقالت له : أم داود تقرأ عليك السلام وتقول لك : قد كلمت أمير المؤمنين فرضى عنك . فالتفت فقال : من أم داود ؟ فأخبره من معه أنها حبابة ، وذكر له قدرها ومكانها من يزيد . فرفع رأسه إلى الجارية فقال : قولي لها : إن الرضا عني بسبب لست به . فشكت ذلك إلى يزيد فغضب ، وأرسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه رسول حبابة به فيمن معه . من الأعوان ، فاقبلوا فسطاطه وقلعوا أطنابه ، حتى سقط عليه وعلى أصحابه ، فقال : ويلكم ما هذا ؟ قالوا : رسل حبابة ، هذا ما صنعت بنفسك . فقال : ما لها أخزها الله ، ما أشبه رضاها بنضيبها !

شعر الحارث بن خالد في حبابة

قال إصحاق : وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد ابن عبد الملك اشترى حبابة ، وكان اسمها العالية ، بأربعة آلاف دينار ، فلما نخرج بها قال الحارث بن خالد فيها :

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وغدوا بلبك مطلع الشرق
مررت على قرن يقاد بها * تعدو أمام براذير زرق^(١)
فظللت كالقصور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشق^(٢)
يا ظبية عبق البير بها * عبق الدهان بجانب الحق

(١) قرن ، بالتحريك : جبل ، ذكره ياقوت ، وأشهد هذه الأبيات فيه منسوبة إلى عبد الله ابن قيس الرقيات ، وكذلك وردت هذه النسبة في كتاب المردقات من قريش ٦٥ من نوادر المخطوطات المجلد الثاني . والصواب أن يكون : « القرن » هنا : البير المقرون بآخر . تعدو ، أى يمدو سيرها . ورواية ياقوت : « يقاد بها بجل » .

(٢) المقصور : المغلوب في القتار . ورواية المردقات : « خلعت » بدل « مهجته » .

وغثته حباية فى الشعر، وبلغ يزيد فساها عنه فأخبرته، فقال لها : غثنى به .
فغثته فأجادت وأطربت به ، فقال إسحاق : ولعمرى إنه من جيد غنائها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا غلط ممن رواه فى أبيات الحارث بن خالد ؛
لأنه قالها فى عائشة بنت طلحة ، لما تزوجها مصعب بن الزبير ونحرج بها .
وفى أبياته يقول :

فى البيت ذى الحسب الرفيع ومن * أهل التقى والبر والصديق
وقد شرح ذلك فى أخبار عائشة بنت طلحة .

قال إسحاق : وأخبرنى الزبيرى أن يزيد اشتراها وهو أمير ، فلما أراد الخروج
بها قال الحارث بن خالد فيها :

قد سلّ جسمى وقد أودى به مقيم * من أجل حىّ جلّوا عن بلدة الحرم^(٢)
يمنّ قلبى إليها حين أذكرها * وما تذكّرت شوقاً أب من أمم^(٣)
إلا حينئذٍ إليها إنها رشاً * كالشمس رُودٌ تقال مهلة الشم^(٤)
فضّلها الله ربّ الناس إذ خلقت * على النساء من أهل الحزم والكرم

وقال فيها الشعراء فاكثروا ، وغنى فى أشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ،
وبلغ ذلك يزيد فاستشعنه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد هممتنا ، فكيف لو ارتحلنا ؟ !
وتذكر القوم شدة الفراق ، وبلغه أيضاً أن سليمان قد تكلم فى ذلك ، فردّها ،
ولم تول فى قلبه حتى ملك ، فاشتريتها معدة امرأته العثمانية ، ووهبتها له .

أقوال الشعراء فيها

١٢٧

٥

(١) وهى إحدى نسبي كتاب المردفات .

(٢) فإي هذا ط ، مب : « قد خلوا » محرف .

(٣) الأم ، بالتحريك : القرب .

(٤) الرد ، بالضم ، وأصلها الهمز : الشابة الحسنة . والثقال ، كسحاب : العظيمة الكفل .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : حدثني أبو ذؤافة المنهال بن عبد الملك ، عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد ابن يزيد ، قال :

أول ما ارتفعت به منزلة حبابة عند يزيد^(١) أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي هي فيه ، فقام من وراء الستر فسمعها تترنم وتغنى وتقول :

كان لي يا يزيد حبك حيناً * كاد يقضى عليّ لما التقينا^(٢)

— والشعر كان « يا سقيير »^(٣) — فرفع الستر فوجدها مضطجعةً مُقبلة على الجدار ، فعلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذاك لمكانه ، فالتقى نفسه عليها وحركت منه .

قال المدائني : غلبت حبابة على يزيد ، وتلقى بها عمر بن هبيرة فعلت منزلته ، حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء ، وحسد ناس من بني أمية مسلمة ابن عبد الملك على ولايته ، وقدحوا فيه عند يزيد ، وقالوا : إن مسلمة إن اقتطع الخراج لم يحسن يا أمير المؤمنين أن تفتشه أو تكشفه عن شيء ، لسنه وحقه^(٤) ، وقد علمت أن أمير المؤمنين لم يدخل أحداً من أهل بيته في الخراج . فوقر ذلك في قلب يزيد ، وعزّم على عزله ، وعمل ابن هبيرة في ولاية العراق من قبل حبابة ، فعملت له في ذلك . وكان بين ابن هبيرة وبين القعقاع بن خالد عداوة^(٥) ، وكانا يتنازعا ويتحاسدان ، فقبل للقعقاع لقد : نزل ابن هبيرة من أمير المؤمنين منزلة^(٦) ،

(١) بدلها فإعداد ، ها ، مب : « لما » .

(٢) كلمة « يد » و« أنه » من ط ، ه ، ها ، مب .

(٣) الحين ، بالفتح : الملاك . (٤) ما عدا ط ، ه ، مب : « يا سقيير » .

(٥) الكلام بعده إلى نهاية السطر الأول بعد الأبيات الدالية التي ستأتي ، ناقص من نسخة ط .

(٦) هذا ما في ها ، مب . وفي من : « أن يتكشف » . وفي سائر النسخ : « أن يعيشه وأن يكسبه » .

تحرير . (٧) ما عدا « ها » ، مب : « وخفته » . (٨) وقر في قلبه ، أي ثبت وسكن .

منزلة حبابة عند
يزيد

١٠

١٥

٢٠

لأنه لصاحب العراق غدا . فقال : ومن يطيق ابن هبيرة ؟ ! حباية بالليل ، وهداياه بالنهار ، مع أنه وإن بلغ فإنه رجلٌ من بني سُكَيْنٍ^(١) . فلم تزل حباية تعمل له حتى وليها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت إصحاق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث ، فحفظته ولم أحفظ إسناده .
وحدثنا محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب الزيري ، عن مصعب بن عثمان . وقد جمعت روايتهما قال :

أراد يزيد بن عبد الملك أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أُرِجِي لربه جل وعز مني ؟ فشق ذلك على حباية ؟ فأرسلت إلى الأحوص .

هكذا في رواية وكيع ، وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن مسامة أقبل على يزيد يلومه في الإلحاح على الغناء والشرب ، وقال له : إنك وليت بعقب عمر بن عبد العزيز وعدله ، وقد تشاغلت بهذه الأمة عن النظر في الأمور ، والوفود ببابك ، وأصحاب الظلمات يصيحون ، وأنت غافل عنهم . فقال : صدقت والله ، وأعتبه وهم بترك الشرب ، ولم يدخل على حباية أياما ، فدست حباية إلى الأحوص أن يقول أبياتا في ذلك وقالت له : إن رددته عن رأيه فلك ألف دينار . فدخل الأحوص إلى يزيد ، فاستأذن في الإنشاد ، فأذن له .

قال إصحاق في خبره : فقال الأحوص :

(١) سُكَيْن ، بالتصغير : أحد أجداده ، كما في ترجمة يزيد بن عمر بن هبيرة ، في وفيات الأعيان .
(٢) الرجا : الخوف . قال عز وجل : « ما لكم لا ترحون لله وقارا » ، أى لا تخافون الله عظمة .

وهي طويلة . فقال له يزيد : ارفع حواجبك . فكتب إليه في نحو من
أربعين ألف درهم من دين وغيره ، فأمر له بها .

وقال مصعب في خبره : بل استأذن الأحوص على يزيد ، فأذن له ، فاستأذن
في الإنشاد ، فقال : ليس هذا وقتك . فلم يزل به حتى أذن له . فأنشده هذه
الآيات ، فلما سمعها وثب حتى دخل على حبابة وهو يتمثل :

وما العيش إلا ما تلذ وتستهي * وإن لآم فيه ذو الشئان وفندا

فقلت له : ما ردك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : آيات أنشدنيها الأحوص ، فسلى
ما شئت . قالت : ألف دينار تعطيتها الأحوص . فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

١٠

يا مُوقِدَ النار بالعلياء من لضم * أوقِدَ فقد هجت شوقاً غير منصرف
يا مُوقِدَ النار أوقدها فإن لها * سنّاً يهيج فؤاد العاشق السليم^(١)

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يونس
وإسحاق وعمرو . وذکر حبش أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي
ابن القاسم بن بشير قال :

لما غلب يزيد بن عبد الملك أهله وأبى أن يسمع منهم كلّموا مولى له نخراسانيا
ذا قدر عندهم ، وكانت فيه لُكنة ، فأقبل على يزيد يعظه وينهاه عما قد ألح عليه

مولى نخراساني يعط
يزيد بن عبد الملك

(١) سنا النار : صوّها . ما عدا ط ، ها ، مپ : « شبا » محرف . والسدم : الحزن المتناظ .

من السماع لاغناء والشراب ، فقال له يزيد : فإني أحضرك هذا الأمر الذي تنهى عنه ، فإن نهيتني عنه بعد ما تبلاه وتحضره انتهيت ، وإني مخبر جوارِي أنك عم من عمومي ، فإياك أن تتكلم فيعلمن أنني كاذب ، وأنت لست بعمي . ثم أدخله عليهن فغنين ، والشيخ يسمع ولا يقول شيئا ، حتى غنين :

وقد كنتُ آتيكم بـعِلَّةٍ غيركم * فأفنيْتُ عِلَاتِي فكيف أقولُ

فطرب الشيخ وقال : لا قيف ، جعلني الله فداكن ! يريد : لا كيف . فعلمن أنه ليس عمه ، وقن إليه بعيدانهن ليضربنه بها ، حتى حجزهن يزيد عنه . ثم قال له بعدما اقضى أمرهن : ما تقول الآن أدع هذا أم لا ؟ قال : لا تدعه !

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خالد ابن يزيد بن بحرالخرزاعي الأسلمي ، عن محمد بن سلمة ، عن أبيه عن حماد الراوية قال :

حبابة تزد يزيد
إلى ما كان عليه

كانت حبابة فائقة في الجمال والحسن ، وكان يزيد لها عاشقا ، فقال لها يوما : قد استخلفتك على ما ورد علي ، ونصبتُ لذلك مولاي فلاتا فاستخلفيه لأقيم معك أيا ما وأستمتع بك . قالت : فإني قد عزتته . فغضب عليها وقال : قد استعملته وتعزليته ؟ وخرج من عندها مغضبا ، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دعا خصيا له وقال : انطلق فانظر أي شيء تصنع حبابة ؟ فانطلق الخادم ثم أتاه ، فقال : رأيته مؤتررة بلزار خلوق^(١) قد جعلت له ذنين وهي تلعب بلعبها . فقال : ويمك احتل لها حتى تمزبها على . فانطلق الخادم إليها فلاعبها ساعة ، ثم استلب لعبة من لعبها وخرج ، فجعلت تُحضر في أثره ، فمرت يزيد فوثب وهو يقول : قد

(١) كلمة « مؤتررة » من ط ، ها ، مب فقط . وخلق ، كأنه يريد لونه كلون الخلق .
والخلق بفتح الخاء : طيب يخذل الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتطلب عليه الحرة والصغرة .

•

١٠

١٥

٢٠

عزته ! وهي تقول : قد استعملته ! فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري . فكث
معهما خاليا أياما حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه ، وقال : ضيعت حوائج الناس
واحتجبت عنهم ، أترى هذا مستقيماً لك ؟ ! وهي تسمع مقالته ، فغنت لما نرج :
* ألا لا تلمسه اليوم أن يتبلدا *

فذكرت الأبيات . فطرب وقال : قاتلك الله أبيت إلا أن تردني إليك . وماد
إلى ما كان عليه .

أخبرني إسماعيل قال : حدثني عمي قال : حدثني إسحاق قال : حدثني الهيثم
ابن عدي ، عن صالح بن حسان قال :

قال مسلمة ليزيد : تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة ، وقعدت في منزلك
مع هذه الإماء ! وبلغ ذلك حباة وسلامة فقالنا للأحوص : قل في ذلك شعرا .
فقال :

حباة وسلامة
تفنيان يزيد بشعر
للأحوص فيعود
إلى الصبا

وما العيش إلا ما تلذ وتستهي * وإن لآم فيه ذو الشنان وقدنا
بكيت الصبا جهدي فمن شاء لآمني * ومن شاء آمني في البكاء وأسعدنا
وإني وإن أغرقت في طلب الصبا * لأعلم أنني لست في الحب أوحدا
إذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فكن حجراً من يابس الصخر جليدا^(٢)

قال : فغنت يزيد فيه ، فلما فرغنا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال : صدقتما صدقتما !
فعلى مسلمة لعنة الله وعلى ما جاء به .

(١) ما عدا طء ها ، مب : « الظهور » بالطاء المهملة .

(٢) العزهاة : المتقبض المرض .

قال : وطرب يزيد فقال : هاتيا . فغشاه من هذه القصيدة :
 وصهدى بها صفراء رُودًا كأنما * نضا عرق منها على اللون مجسدا^(١)
 مهففة الأعلى وأسفل خلقها * جرى لُحْمُه ما دون أن يتخذ^(٢)
 من المدبجات اللحم جدلا كأنها * عنان صنائع مدح القتل عَصدا^(٣)
 كأن ذكي المسك باد وقد بدت * وريح نُرْأى طَلَّة تتفح الندى^(٤)
 فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذى كان يطرب منه ويسره، ولم تره
 أظهر شيئا مما كان يفعله عند طربه، فغته :

ألا تأنه اليوم أن يتبلدا * فقد قُلب المحزون أن يتجلدا
 نظرت رجاء بالموقر أن أرى * أكاريس يحتلون خاها فنشدا^(٥)
 فأوفيت في تشيز من الأرض يافع * وقد تُسَعِف الأيفاع من كان مقصدا^(٦)
 فلما غتته بهذا طرب طربه الذى تعهده، وجعل يدور ويصيح : الدُخْنُ
 بالنوى ، والسَمَكُ في بيطار جنان . وشق حلتى وقال لها : أتأذنين أن أطير ؟
 قالت : وإلى من تدع الناس ؟ قال : إليك^(٧)
 قالت : وإلى من تدع الناس ؟ قال : إليك^(٨)

- (١) في الأصول ما عدا « ها » : « رد » ، والوجه النصب . والمجسد : الثوب المصبوغ بالجلد ، وهو الزعفران . (٢) مهففة : ضامرة . والتخذ : اضطراب اللحم من الهزال . (٣) الجدل : شدة القتل . كناية عن عدم التزل . ط : « جدلا » صوابه في « هـ » ، « ها » ، مب . وفي سائر النسخ : « جدلى » ، لعله مسهل « جدلاء » . والجدلاء : المحكمة النسيج . والعنان ، بالكسر : الحبل . والصناع : الحاذق بالصنعة ، يقال للذكر والأنثى . والمحصد : الشدة القتل . (٤) طلة : مطولة . والطل : الندى . ح : « ظلة » ، س ، ب : « ظله » صوابهما في ط ، ها . (٥) الموقر : موضع بالبقاء من نواحي دمشق . وخاخ : موضع بين الحرمين . ونشد : موضع بين رضوى والساحل . والأكاريس : جمع أكراس ، وهذه جمع كرم ، بالكسر ، وهو الجماعة من الناس . ما عدا ط ، هـ ، ها : « أكاديس » بحرف . (٦) ما عدا ط ، ها : « وقد ينفع » . المقصد : الذى طعن أوريا فلم تحط مقاتله . (٧) كلمات يهدى بها . وكلمتا « بيطار » و « جنان » همتان في ط ، مب . وسياق الكلام برواية أخرى فيما بعد . (٨) الكلام من « قالت » إلى هنا ليس في « ط » ، مب .

قال : وغنته سَلَامَةٌ من هذه القصيدة :

فَقُلْتُ أَلَا يَالَيْتَ أَسْمَاءُ أَصْقَبْتُ * وهل قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا ^(١)
وَأَيُّ لَأَهْوَاهَا وَأَهْوَى إِقْسَاهَا * كَمَا يَشْتَهَى الصَّادَى الشَّرَابَ الْمُبَرَّدَا
عِلَاقَةً حَبِّ لَحَجٍّ فِي سَنَنِ الصَّبَا * نَابِلَى وَمَا يَزَادُ إِلَّا تَجَدَّدَا
مُهِوَّبٌ وَأَعْلَامٌ تَخَالُ سُرَابَهَا * إِذَا اسْتَنَّ فِي الْقَيْظِ الْمَلَاءَ الْمَعْضَدَا ^(٢)

قال : وغنته حَبَابَةٌ منها أيضا :

كَرِيمٌ قَرِيشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي * أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرَدَا
وَلَيْسَ مَطَاءٌ كَانَ مِنْهُ بِمَانِعٍ * وَإِنْ جَلَّ مِنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ غَدَا
أَهَانَ تِلَادَ الْمَالِ فِي الْحَمْدِ إِنَّهُ * إِمَامٌ هَدَى يَجْرَى عَلَى مَا تَعَوَّدَا
تَرَدَّى بِمَجْدٍ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ * وَقَدْ أَوْرَثَنَا بَنِيَانًا مَجْدًا مَشِيدَا

فقال لها يزيد : ويحك يا حبابة، ومن من قريش هذا ؟ قالت : أنت . قال :
ومن يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأخوص يا أمير المؤمنين . وقالت سلامة :
فليس مع أمير المؤمنين باقى ثنائه عليه فيها . ثم اندفعت فغنته :

وَلَوْ كَانَ بَذْلُ الْجُودِ وَالْمَالِ مُخْلِدَا * مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكُنْتَ الْمُخْلِدَا
فَأَقْسَمُ لَا أَتُكَّ مَا عِشْتُ شَاكِرَا * لِنِعْمَائِكَ مَا طَارَ الْحَسَامُ وَعَزَّزَا

أخبرني إسماعيل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : علي بن الجعد قال : حدثني
أبو يعقوب الخرمي ، عن أبي بكر بن عياش : أن حبابة وسلامة اختلفتا
في صوت معبد :

أَلَا حَىِّ الدِّيَارِ بَسْعَدِ إِنِّي * أَحِبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا

قضاء معبد
في المفاضلة بين
حبابة وسلامة

٢٠

(١) أصقبت : دنت . ما عدا ط، مب : « أصغيت » تحريف .
(٢) استن : أسرع . شبه السراب بالملاء المعصد ، وهو المخطوط على شكل الضد . في جميع
الأصول : « المسدا » ولا وجه له .

فبعث يزيد إلى معبد فأتى به ، فسأل : لم بعث إليه ؟ فأخبر ، فقال : لأيتهما المترلة عند أمير المؤمنين ؟ فقبل : لحباية . فلما عرضنا عليه الصوت قضى لحباية ، فقالت سلامة : والله ما قضى إلا للمترلة ، وأنه ليعلم أن الصواب ما غنيت ، ولكن ائذن لي يا أمير المؤمنين في صلته لأن له على حقاً ، قال : قد أذنت ، فكان ما وصلته به أكثر من حباية .

نسبة هذا الصوت

(١)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا
(٢)
إذا ما حلَّ أهلك يا سليمي * بدارة صلصل شحطوا مزارا

الشعر لجريز ، والغناء لابن مُحَرِّز ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

بين الفرزدق
والأحوص

نزل الفرزدق على الأحوص حين قدم المدينة فقال له الأحوص : ما تشتهي ؟
قال : شِواءً وِطْلاءً وِغَناءً . قال : ذلك لك . ومضى به إلى قينة بالمدينة ففتته :
(٣)
ألا حي الديار بسعد إني * أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا
(٤)
أراد الظاعنون ليحزنوني * فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

(١) سعد ، بالفتح : موضع قريب من المدينة . وقد أُنشد ياقوت الأبيات في (سعد) بضم السين على أنه ماء ، ويحل غرض الإمامة .

(٢) دارة صلصل لمرورين كلاب ، كما في ياقوت . شحطوا : بعدوا . ط ، مب ودويان جريز . ٢٨٠ : « المزمار » وأثبت ما في ها . وفي مائر النسخ « الديارا » بالكرار لما سبق .

(٣) الطلاء : الخمر ، أو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ، وتسميه العجم « ميخنج » .

(٤) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالي مقصود في ط .

فقال الفرزدق : ما أرق أشعاركم يا أهل المجاز وأملحها ! قال : أو ما تدري لمن هذا الشعر ؟ فقال : لا والله . قال : هو لحرير ، يهجوكم به . فقال : ويل ابن المراغة ما كان أحوج به مع عفافه إلى صلابة شعري ، وأحوجني مع شهواتي إلى رقة شعره .

وقد روى صالح بن حسان أن الصوت الذي اختلفت فيه حباة وسلامة هو :
وترى لها دلاً إذا تطلعت به * تركت بنات فؤاده صُعراً^(١)

الصوت الذي
فوضّل به بين حباة
وسلامة وبيان
ما كان من أمر
المقابلة

ذكر ذلك حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي : أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدَي يزيد ، فقال لها : من أين جاء اختلافكما ، والصوت لمعبد ومنه أخذتماه ؟ فقالت هذه : هكذا أخذته ، وقالت الأخرى : هكذا أخذته . فقال يزيد : قد اختلفتما ومعيدي حتى بعد ؟ فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بجملة إليه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عياش .

قال صالح بن حسان : فلما دخل معبد إليه لم يسأله عن الصوت ، ولكنه أمره أن يغني ، فغناه فقال :

فيا عَزَّ إنْ وإشْ وشي بي عندكم * فلا تكريمه أن تقول لي مهلاً^(٢)

فاستحسنه وطرب ثم قال : إن هاتين اختلفتا في صوت لك فاقض بينهما . فقال لحباة : غني . فغنت ، وقال لسلامة : غني . فغنت ، وقال : الصواب ما قالت حباة . فقالت سلامة : والله يا ابن الفاعلة إنك لتعلم أن الصواب ما قلت ، ولكك سألت أيتهما آثر عند أمير المؤمنين فقبل لك حباة ، فاتبعت هواه ورضاه ! فضحك يزيد وطرب ، وأخذ وسادة فصيرها على رأسه ، وقام يدور في الدار ويرقص

ويصبح : « السمك الطرى » أربعة أرتال، عند بيطار حيان^(١) حتى دار الدار
كلها ثم رجع بفلس مجلسه وقال شعرا، وأمر معبدا أن يغنى فيه، فغنى فيه وهو :
أبلغ حبابة أسقى ربعا المطر * ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر
إن سار صهي لم أملك تذكريكم * أو عرسوا فهموم النفس والسر
فامتحسنه وطرب . هكذا ذكر إسماعيل في الخبر . وغيره يذكر أن الصنعة فيه
لحبابة ، ويذكر ابن خردادبه أن الصنعة فيه ليزيد . وليس كما ذكر، وإنما أراد أن
يوالى بين الخلفاء في الصنعة ، فذكره على غير تحصيل، والصحيح أنه لمعبد .

الطاف سلامة
وحبابة لمعبد

قال معبد : فسرى يزيد لما غنيت في هذين البيتين ، وكساني ووصلني ، ثم لما
انصرم مجلسه انصرفت إلى منزلي الذي أنزلته ، فإذا أطفاف سلامة قد سبقت
الطاف حبابة ، وبعثت إلى : إني قد عذرتك فيما فعلت ، ولكن كان الحق أولى
بك . فلم أزل في أطفافهما جميعا حتى أذن لي يزيد، فرجعت إلى المدينة .

نسبة الصوت الذي غناه معبد الذي أوله

* فيا عز إن وائش وشى بي عندكم *

صوت

ألم يأن لي يا قلب أن أترك الجهلا * وأن يحدث الشيب الملم لي العفلا
على حين صار الرأس مقي كأنما * حلت فوقه ندافة العطب الغزلا^(٢)
فيا عز إن وائش وشى بي عندكم * فلا تكرميه أن تقول له مهلا^(٣)

(١) انظر ما سبق في ص ١٣٣ .

(٢) العطب ، بضم وبضمتين : القطن . ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « القطن » .

(٣) ج فقط : « أهلا » .

كما لو وثى وإش بودك عندنا * لقلنا ترحح لا قريبا ولا سهلا
فاهلا وسهلا بالذي شد وصلنا * ولا مرحبا بالفائل اصيرم لها حبلا
الشعر لكثير، والغناء لحين، ثقل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إصحا.
وذكر ابن المكي وعمرو والهشامى أنه لمبعد . وفيه ناني ثقل ينسب إلى ابن سريج،
وليس بصحيح .

أخبرني الحرمي بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير قال : حدثتني ظبية قالت :
أنشدت حباة يوما يزيد بن عبد الملك :
لعمرك إني لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يجنوب سَلَج
ثم تنفست تنفسا شديدا فقال لها : مالك ، أنت في ذمة أبي ، لئن شئت لأقلنك
إليك حجرا حجرا . قالت : وما أصنع به ، ليس إياه أردت ، إنما أردت صاحبه .
وربما قالت : ساكنه .

حباة ويزيد
ابن عبد الملك

نسبة هذا الصوت

لعمرك إني لأحب سَلَمًا * لرؤيتها ومن يجنوب سَلَج
تقر بقرها عيني وإني * لأخشي أن تكون تريد بغيري
حلفت برب مكة والهدايا * وأيدي السابحات غداة جمع^(١)
لأنت على التناي فاعلميه * أحب إلى من بصري وسمعي
الغناء لمبعد خفيف ثقل بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائه .

قال الزبير : وحدثتني ظبية أنت يزيد قال لحباة وسلامة : أيتكما غنتي
ما في نفسي فلها حكمها . فغنت سلامة فلم تُصب ما في نفسه ، وغنت حباة :
حَلَقٌ من بني كنانة حولى * بفلسطين يسرعون الركوبا
(١) جمع ، بالفتح ، هي المزدلفة .

مما يزيد لحباة
وسلامة وحكمه
بينهما

فأصابته ما في نفسه فقال : احتكى . فقالت : سلامة ، تهبط لي ومالها . قال : اطلبي ذيرها . فأبته ، فقال : أنت أولى بها ومالها . فلقيت سلامة من ذلك أمرا عظيما ، فقالت لها حبابة : لا ترين إلا خيرا ! بغاء يزيد فسالها أن تبيعه إياها بحكمها ، فقالت : أشهدك أنها حرة ، واخطبها إلى الآن حتى أزوجه مولاتي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق عن المدائني بنحو هذه القصة . وقال فيها : فجذعت سلامة ، فقالت لها : لا تجزعي فائما ألابه .

نسبة هذا الصوت

حَلَقٌ من بنى كَناة حَوَلي * بفلسطين يُسرِّعون الركوبا
هَزِئْتُ أن رأيت مشيبي عِرمي * لا تُلومي ذوائبي أن تشيا

١٠

الشعر لابن قيس الرقيات ، والغناء لابن سريج ، ثاني تقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

قال حماد بن إسحاق : حدثني أبي عن المدائني ، وأيوب بن عباية قالا :

اعتراف حبابة
سلامة بالفضل

كانت سلامة المتقدمة منهما في الغناء ، وكانت حبابة تنظر إليها بتلك العين ،^(١)
فلما حظيت عند يزيد ترفعت عليها فقالت لها سلامة : ويحك أين تأديب الغناء^(٢)
وحقّ التعليم ؟ أنسيت قول جميلة لك : خذي أحكام ما أطارحك إياه من سلامة ؟ !
فلن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركا ، وثقفا . قالت : صدقت يا خيلتي ،
والله لا عدت إلى شيء تكرهينه . فما عادت بعد ذلك لها إلى مكروه . وماتت
حبابة وماشت سلامة بعدها دهرها .

١٥

(١) ط ، ج ، مط : « منهن » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « تأديب الغناء » .

٢٠

قال المدائني : فرأى يزيد يوماً حِبابَةً جالسةً فقال : مالك ؟ فقالت : أنتظر
سلامة . قال : تحبين أن أهبطاً لك ؟ قالت : لا والله ، ما أحب أن تهبط
لي أختي .

قال المدائني : وكانت حِبابة إذا غنّت وطرب يزيدُ قال لها : أطيروني فتقول
له : إني من تدعُ الناس ؟ فيقول : إليك . والله تعالى أعلم .

رلوع يزيد بحِبابة

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أيوب
ابن حِبابة ، أن البيهقي الأنصاري القاري كان يعرف حِبابة ويدخل عليها بالحجاز ،
فلما صارت إلى يزيد بن عبد الملك وارتفع أمرها عنده ، خرج إليها يتعرّض لمعرفها
ويستمعها ، فذكرته ليزيد وأخبرته بحسن صوته . قال : فدعاني يزيد ليلةً
فدخلتُ عليه وهو على فُرشٍ مشرفة قد ذهب فيها إلى قريب من ندييه ، وإذا
حِبابة على فُرشٍ أتر مرتفعة ، وهي دونه ، فسأمتُ فردّ السلام ، وقالت حِبابة :
يا أمير المؤمنين ، هذا أبي . وأشارت إليّ بالجلوس ، فجلست وقالت لي حِبابة :
اقرأ يا أبت . فقرأتُ فنظرتُ إلى دموعه تتحدّر ، ثم قالت : إني يا أبتِ حدثتُ
أمير المؤمنين ، وأشارت إليّ أن غنّ . فاندفعتُ في صوت ابن سريج :

وساطة حِبابة
البيهقي الأنصاري

من لصبٍ مفنيد * هائم القلب مُقصِد^(١)
فطربَ والله يزيدُ فحدّثني بمدهنٍ فيه فصوصٌ من ياقوتٍ وزبرجد ، فضربَ صدرى ،
فاشارت إلى حِبابة : أن خذ . فأخذته فأدخلته كى ، فقال : يا حِبابة ألا ترين
ما صنع بنا أبوك ، أخذ مدّهننا فأدخله في كُفّه ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ما أحوجّه
والله إليه ! ثم خرجتُ من عنده فأمر لي بمائة دينار .

(١) التفنيد : تخلى . الزأى ، والتكذيب . ماعدا ط ، ها ، مط : « معبود » . وقد أشير في ط إلى
أنها رواية في نسخة . والمقصود : المقتول ، الذي يرى فيقتل مكانه .

نسبة هذا الصوت

مِنْ لَصَبٍ مُقْنَدٍ * هَائِمِ الْقَلْبِ مُقَصِّدٍ
أَنْتِ زَوْدَتِهِ الضَّنَى * يَنْسُ زَادَ الْمَزُودِ
وَلَوْ أَنِّي لَا أَرْجِي * لَيْكَ لَقَدْ خَفَّ عَوْدِي
ثَاوِيَا تَحْتَ تُرْبَةٍ * رَهَنَ رَمْسٍ بَقْدَقِدِ
غَيْرَ أَنِّي أَطَّلَ النَّ * فَمَسَ بِالْيَوْمِ أَوْغِدِ

٥

الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان . وذكر الزبير بن بكار أنه لجعفر بن الزبير، والقناء لابن سريج، خفيف ثقل بالسبابة في مجرى الوسطى .

استدعاء يزيد
لابن الطيار لمرة
مدى طريقه من
القناء

وقال حماد : حدثني أبي عن محمد بن خديش وغيره ، أن حباية غنت يزيد صوتاً لابن سريج، وهو قوله :

١٠

مَا أَحْسَنَ الْجَيْدَ مِنْ مُلَيْكَةٍ وَالِ * لَبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا

فطرب يزيد وقال : هل رأيت أحداً أطرب مني ؟ قلت : نعم ، ابن الطيار معاوية ابن عبد الله بن جعفر ، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك لحمل إليه ، فلما قدم أرسلت إليه حباية : إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْكَ لَكُذًا وَكُذًا — وَأَخْبَرْتَهُ — فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَلَا تَظْهَرُ طَرِبًا حَتَّى أَغْنِيَهُ الصَّوْتُ الَّذِي غَنَيْتَهُ . فقال : سواءً على كبر سنِّي ؟ فدعا به يزيد وهو على طينفسة نَرَّ ، وَوَضَعَ لِمَعَاوِيَةَ مِثْلُهَا ، بِخَاءٍ وَبِجَامَيْنِ فِيهِمَا مَسْكٌ فَوَضَعَتْ إِحْدَاهُمَا بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ وَالْأُخْرَى بَيْنَ يَدَيْ مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصْنَعُ . فقلت : انظر كيف يصنع فاصنع مثله . فكان يقلبه فيفوح ريحه وأفعل

١٥

(١) الطيار هو جعفر الطيار بن أبي طالب ، قطعت يداه يوم مؤتة ، قالوا : يغفل الله له جناحين

يليد بهما في الجنة عوضاً من يديه اللتين قطعتا . انظر الحيوان ٢ : ٢٣٣ وحواشيه .

٢٠

مثل ذلك، فدما بحجابه فغنت، فلما غنت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعها على رأسه وقام يدور وينادي : « الدخن بالنوى » يعنى اللوبيا . قال : فأمر له بصلوات عدة دفعت إلى أن خرج ، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : أخبرني الزبير بن أبي بكر، عن ظبية :

• أت حَباة غنت يوماً بين يدي يزيد فطرب ثم قال لها : هل رأيت قط
أطرب مني؟ قالت : نعم، مولاي الذي باعني . فغاضه ذلك فكتب في حمله مقيداً،
فلما عرف خبره أمر بإدخاله إليه، فأدخل يرثف في قيده، وأمرها فغنت بغتة :
تَشُطُّ غَدًا دَارُ جيراننا * وَلَلدَّارُ بعد غَدٍ أبعدُ

اختبار يزيد
لطرب مولى حباة

فوثب حتى ألقي نفسه على الشمعة فأحرق لحيته، وجعل يصيح : الحريق يا أولاد
الزنا ! فضحك يزيد وقال : لعمرى إن هذا لأطرب الناس ! فأمر بحل قيوده،
• ووصله بالـ ألف دينار ، ووصلته حباة ، وردّه إلى المدينة .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال إسحاق :

كان يزيد بن عبد الملك قبل أن تُفَضَّى إليه الخلافة، تختلف إليه مغنية طاعنة
في السن تدعى أم عوف، وكانت مُحسنة، فكان يختار عليها :

يزيد وأم عوف
المغنية

• متى أُرِحَ خائفنا تَسْرَحْ مِطْيُتُهُ * وإن أُخِفَ آمِننا تَلْبُو به الدار^(١)
• يسيروا إلى وأرخوا من أعتيكم * لاني لكل امرئ من وِتره جارُ

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « تعلق به الدار » .

فذكرها يزيد يوما لحياية، وقد كانت أخذت عنها فلم تقدر أن تطعن عليها إلا بالسِّن، فغنت :

أبي القلبُ إلا أمَّ عوفٍ وجبها * عجوزًا ومن يُحِبُّ عجوزًا يَفْنِدُ^(١)

فضحك وقال : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : لمالك . فكان إذا جلس معها للشرب يقول : غنّيني صوتَ مالك في أمِّ عوف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثنى عمر بن شبة قال : حدّثنى عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي قال : حدّثنى عمر بن أبي بكر المؤملي قال : حدّثنى أبو ظانم الأزدي قال :

استبقاه يزيد لجنة
حياية بعد موتها ،
ثم موته ودفنه
إلى جنبها

نزل يزيد بن عبد الملك بيتَ رأس بالشام ، ومعه حياية فقال : زعموا أنه لا تصفوا لأحد عيشةً يومًا إلى الليل إلا يذكرها شيء عليه ، وسأجرب ذلك . ثم قال لمن معه : إذا كان غدا فلا تُخبروني بشيء ولا تأتونني بكتاب . وخلا هو وحياية فأتيا بما ياكلان ، فاكلت رمانة فشرقت بجية منها فماتت ، فأقام لا يدفنهما ثلاثًا حتى تغيرت وأنتنت ، وهو يشمها ويرشفها ، فعاتبه على ذلك ذوو قرابته وصديقه^(٢) ، وعابوا عليه ما يصنع ، وقالوا : قد صارت جيفة بين يديك ! حتى أذن لهم في غسلها ودفنها ، وأمر فأخرجت في نطع ، وخرج معها لا يتكلم حتى جلس على قبرها ، فلما دُفنت قال : أصبحت والله كما قال كثير :

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي في الحماسة (٢ : ١٣٨) . وقد غيرت رواية البيت لتستقيم لها الفكاكة ويتم البيت بأم عوف . والرواية : « أم عمرو » . وبعده :

كثوب اليماني قد تقادم عهد * ورقته ما شئت في العين واليد

(٢) صديقه ، أي أصدناؤه . والصديق يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

١٠

١٥

٢٠

فإن يسأل عنك القلب أويديع الصبا * فبالياس يسألوك عنك لا بالتجلد
 وكل خليل راءني فهو قائل * من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد^(١)
 فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دُفن إلى جنبها .

أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : حدثني
 الفضل بن الربيع عن أبيه عن إبراهيم بن جبلة بن تحرمة عن أبيه أن مسلمة
 ابن عبد الملك قال :

ماتت حبابة بجزع عليها يزيد ، فجعلت أوسيه وأعزبه ، وهو ضاربٌ بذقنه
 على صدره ما يكلمني حتى دفنها ورجع ، فلما بلغ إلى بابها التفت إلى وقال :
 فإن تسأل عنك النفس أوتدع الصبا * فبالياس تسألوك عنك لا بالتجلد
 ثم دخل بيتته فمكت أربعين يوماً ثم هلك .

جع يزيد على
 حبابة

١٠

قال : وجزع عليها في بعض أيامه فقال : انشوها حتى أنظر إليها . فقيل :
 تصير حديثاً ! فرجع فلم ينشها .

وقد روى المدائني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنها إياها ، فقال : لا بد
 من أن تنبش . فنبشت وكشفت له عن وجهها وقد تغيرت تغيراً قبيحاً فقبيل له :
 يا أمير المؤمنين ، أتق الله ، ألا ترى كيف قد صارت ؟ فقال : ما رأيتها قط أحسن
 منها اليوم ، أنرجوها . فجاءه مسلمة ووجوه أهله ، فلم يزالوا به حتى أزالوه عن
 ذلك ودفنوها ، وانصرف فكبد كدّاً شديداً حتى مات ، فدفن إلى جانبها .

١٥

(١) راءه : رآه . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي يموت اليوم أو غدا . وهذا البيت استشهد
 في اللسان على ذاك المعنى .

قال إسحاق : وحديثي عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي^(١) عن العباس بن محمد ، أن يزيد بن عبد الملك أراد الصلاة على حيازة ، فكلمه مسلمة في أن لا يخرج وقال : أنا أكفيك الصلاة عليها . فتخلف يزيد ومضى مسلمة ، حتى إذا مضى الناس انصرف مسلمة وأمر من صلى عليها .

الصلاة على حيازة
بعد موتها

وروى الزبير ، عن مصعب بن عثمان ، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال :

صور أخرى من
جريح يزيد على حيازة

خرجت مع أبي إلى الشام في زمن يزيد بن عبد الملك ، فلما ماتت حيازة وأخرجت لم يستطع يزيد الركوب من الجزع ولا المشي ، فحمل على منبر على رقاب الرجال ، فلما دُفنت قال : لم أصل عليها ، انبشوا عنها . فقال له مسلمة : تشدتك الله يا أمير المؤمنين ، إنما هي أمة من الإماء ، وقد واراها الثرى ! فلم يأذن للناس بعد حيازة إلا مرة واحدة . قال : فوالله ما استم دخول الناس حتى قال الحاجب : أجزوا رحمكم الله . ولم ينشب يزيد أن مات كذا .

١٠

١١٦
١٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق قال حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي ، قال :

لما ماتت حيازة جزع عليها يزيد جزعاً شديداً ، فضم جويرية لها كانت تخدمها إليه ، فكانت تحبته وتؤنسها ، فيينا هو يوما يدور في قصره إذ قال لها : هذا الموضع الذي كان فيه . فتمثلت :

١٥

كفى حزناً للهائم الصب أن يرى * منازل من يهوى معطلة قفرا
فبكى حتى كاد يموت . ثم لم تزل تلك الجويرية معه يتذكر بها حيازة حتى مات .

(١) ط : « الشافعي » ، ه : « الشافعي » مط : « الشافعي » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ط ، ه ، هـ ، هـ ، مط : « ثم ترك » .

٢٠

صوت

أيدعوني شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً * وهنّ من الأزواج نحوى نوازعُ

وما شابَ رأسي من سِنينَ تَابَعَتْ * على ولكنَّ شَيْئَهُ الْوَفَائِعُ

الشعر لأبي الطُّفَيْلِ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والغناء لإبراهيم،

خفيف ثقيل أول بالوسطى، عن عمرو وغيره .

أخبار أبي الطفيل ونسبه

هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد
ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار .

وله صحبة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواية عنه . وعمر بعده عمرا
طويلا ، وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه
أيضا ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ،
ثم خرج طالبا بدم الحسين بن علي طليهما السلام ، مع المختار بن أبي عبيد ، وكان
معه حتى قُتل وأُفلت هو ، وعمر أيضا بعد ذلك .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن يوسف بن أسوار الجمحي بمكة ،
قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال : حدثني يزيد بن مئيل ، عن أبي الطفيل أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يطوف بالبيت الحرام على ناقته ،
ويستلم الركن بمحجنه .

أخبرناه محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرياشي قال :
حدثنا أبو ماصم عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل بمثله ، وزاد فيه :
« ثم يقبل المحجن » .

حدثني أبو عبيد الله الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال :
حدثنا أبو نعيم عن بسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال :

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمرو » . تحريف ، وما في ط مطابق لما في الإصابة ٤٤٢٧ .

(٢) ما عدا ط : « حميس » بالخاء المعجمة .

سمعتُ علياً عليه السلام يُخطبُ فقال : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي . فقام إليه ابن الكَوَّاء ، فقال : ما ((الدَّارِيَّاتِ ذُرْوَا)) ؟ قال : الرِّيح . قال : ((الجَارِيَّاتِ يُسْرَا)) ؟ قال : السُّفُن . قال : ((الحَامَلَاتِ وَقَرَا)) ؟ قال : السَّحَاب . قال : ((الْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا)) ؟ قال : الملائكة . قال : فمن ((الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا)) ؟ قال : الأَبْغْرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو غَزْوَم . قال : فَمَا كَانَ ذُو الْقُرَيْنِ ، أَنَبِيَا أُمِّ مَلَكَا ؟ قال : كَانَ عَبْدًا مُؤْمِنًا — أَوْ قَالَ صَالِحًا — أَحَبَّ اللَّهُ وَأَحْبَهُ ، ضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْيَةِ الْإِيمَنِ فَمَاتَ ، ثُمَّ يُعْثُ وَضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْيَةِ الْإِسِيرِ فَمَاتَ . وَفِيكُمْ مِثْلُهُ .

رواه لعل بن
أبي طالب وهو
يجيب عن أسئلة شتى

١٦٧
١٣

[وَكُتِبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيِّ الْكُوفِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ بَسَامٍ . وَذَكَرَ مِثْلَهُ ^(١)] .

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ حِينَ كَانَ عَلَى الْعِرَاقِ قَالَ لِأَنْسَ بْنِ زَيْمٍ : أَنْشِدْنِي أَنْفَضَلَ شَعْرَ قَاتِلِهِ كُتَّانَةً . فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ :

شهادة له بالتقدم
في شعره

أَيْدُعُونِي شَيْخًا وَقَدْ عِشْتُ بَرَهَةً * وَهَنًْى مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ

فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ : صَدَقْتَ هَذَا أَشْعَرُ شَعْرَائِكُمْ . قَالَ : وَقَالَ لَهُ الْجُحَّاجُ أَيْضًا : أَنْشِدْنِي قَوْلَ شَاعِرِكُمْ : « أَيْدُعُونِي شَيْخًا » فَأَنْشَدَهُ ^(٢) إِيَّاهُ فَقَالَ : قَاتِلَهُ اللَّهُ مُنَافِقًا ، مَا أَشْعَرُهُ !

(١) الكلمة من ط ، ها ، مط . لكن في ما : « عن يسار » وقد سبق أنه « بسم الصيرفي » .

(٢) هذه الكلمة من ط ، مط ، وفي ما : « فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا » .

حدثني أحمد بن عيسى العجلي الكوفي ، المعروف بابن أبي موسى ، قال :
حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدثني أبي قال حدثني عمرو بن شمر عن
جابر الجعفي قال : سمعت ابن حذيم الناجي يقول :^(١)
^(٢)

محاورة معاوية
لأبي الطفيل

لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل عامر
ابن وائلة ، فلم يزل يكاثره ويلطف له حتى أتاه ، فلما قدم عليه جعل يسأله عن
أمر الجاهلية ، ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه ، فقال لهم معاوية : أما تعرفون
هذا ؟ هذا خليل أبي الحسن . ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي ؟
قال حب أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال : بكاء العجوز
الشكلي والشيخ الرقوب ، وإلى الله أشكو التقصير . قال معاوية : إن أصحابي هؤلاء
لو سئلوا عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك . قالوا : إذا والله ما تقول الباطل .
قال لهم معاوية : لا والله ولا الحق تقولون . ثم قال معاوية : وهو الذي يقول :
إلى رجب السبعين تعترفوني * مع السيف في حواء جم عديدها^(٣)
رجوف كتين الطود فيها معاشر * كذلب السباع ثمرها وأسودها^(٤)
كهول وشبان ومسادات معشر * على الخيل فرسان قليل صدودها

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عمر بن شبة » ، وإنما كان نصر بن مزاحم يروي عن « عمرو بن
شمر » ويكثر الرواية عنه . انظر رقعة صفين في غير موضع ، ولا سيما صفحة ١٨٩ ففيها هذا السند بعبه .
(٢) ويقال : « ابن حذلم » أيضا ، وهو تميم بن حذيم الناجي الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ .
انظر حواشي رقعة صفين ص ١٨٩ .

(٣) يلطف له ، من اللطف ، وهو الرقن والمدانة .

(٤) الرقوب : الذي مات ولده ، أو الذي لا يبق له ولد .

(٥) الحواء : السوداء ، عني بها الكتيبة التي يملأ الصدا سلاحها .

(٦) رجوف : تضطرب من كثرتها . والغلب : جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقة .

كَأَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ تَحْتَ لَوَائِهَا * إِذَا طَلَمْتَ أَعْيَى الْعَيُونَ حَدِيدُهَا
يَمُورُونَ مَوْرَ الرِّيحِ إِمَّا دُهِلَتْ * وَزَلَّتْ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لِبُودِهَا^(١)
شِعَارُهُمْ سِيما النَّبِيِّ ، وَرَايَةً * بِهَا انْتَقَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ يَكِيدِهَا
تَخَطُّفُهُمْ إِيَّاكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ * تَخَطَّفَ ضَوَارِي الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُهَا^(٢)

- فقال معاوية بللسائه : أعرفتموه ؟ قالوا : نعم ، هذا أخش شاعر والأُم جليس .
فقال معاوية : يا أبا الطفيل أتعرفهم ؟ فقال : ما أعرفهم بخير ، ولا أبعدهم من
مِرَّة . قال : وقام نُزَيْمَةُ الْأَسَدِيِّ فَاجَابَهُ فَقَالَ :

إِلَى رَجَبٍ أَوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ * تَصْبِحُكُمْ حُمْرُ الْمَنَابِيا وَسُودُهَا
ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَ عُمَانَ دِينَهُمْ * كَتَّابُ فِيهَا جَبْرَيْلُ يَقُودُهَا
فَنَاشٍ مِنْكُمْ عَاشٍ عَبْدًا وَمِنْ يَمْتِ * فَنِي النَّارِ سُقْيَاهُ هُنَاكَ صَدِيدُهَا ١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قول : حدثنا
المدائني عن أبي يخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، قال :

لَمَّا رَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ مِنَ الشَّامِ حَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي بَيْتَيْنِ عَارِمٍ ، فَخَرَجَ
إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمْ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ ، حَتَّى أَتَوْا سَجْنَ عَارِمٍ فَكَسَرُوهُ
وَأَخْرَجُوهُ ، فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ مُصْعَبٍ : أَنْ يُسَيِّرَ نِسَاءَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ لَذَلِكَ .
فَأَخْرَجَ مُصْعَبٌ نِسَاءَهُمْ وَأَخْرَجَ فِيهِنَّ أُمَّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةً أَبِي الطُّفَيْلِ ، وَابْنًا لَهُ صَغِيرًا
يُقَالُ لَهُ يَحْيَى ، فَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَكُ سَيَّرَهَا مُصْعَبُ * فَإِنِّي إِلَى مُصْعَبٍ مُسْذِنُ

قيادته جيشا
لإنجاح محمد بن
الحنفية من الحبس

١٦٨
١٣

١٥

(١) زال الورد : كناية عن اشتداد المعركة واضطرابها .

(٢) تخطفهم ، هي فياطداها ، مط : « تخطفكم » تحريف . ما عدا ط و ه ، ها ، مط :
« آباؤكم » . وفياطداط ، ما : « صيدا يصيدها » ، محرقان .

أقودُ الكتبيةً مستلماً * كأني أخو عُرّةٍ أجرب^(١)
على دِلاصٍ تخيرتها * وفي الكفّ ذورونيّ مقضب^(٢)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدّثنا سامة بن الفضل عن فطر بن خليفة قال :

سمعت أبا الطفيل يقول : لم يبق من الشيعة غيري . ثم تمثّل :
وخلقتُ سهمًا في الكانة واحدًا * سيرني به أو يكسر المهم كاسره^(٣)

تشيّع أبو الطفيل

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثني أبو عاصم قال : حدّثني شيخ من بني تميم اللات قال :

كان أبو الطفيل مع المختار في القصر، فرمى بنفسه قبل أن يؤخذ وقال :
ولما رأيت الباب قد حيّل دونه * تكسّرت باسم الله فيمن تكسّرا

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن شداد النشائي قال : حدّثني المفضل بن غسان قال : حدّثني عيسى بن واضح ، عن سالم بن مسلم المكي ، عن ابن جريج عن عطاء قال :

دخل عبد الله بن صفوان على عبد الله بن الزبير ، وهو يومئذ بمكة ، فقال :
أصبحتُ كما قال الشاعر :

فإن تصبّك من الأيام جائحة * لا أليك منك على دنيا ولا دين

(١) العرة ، بالغم : الجرب .

(٢) الدلاص ، بالكسر : الدرع المساء البينة . ذوروني ، أي سيف . روروني السيف : ماؤه وصفاءه وحسنه . والمقضب : القاطع . ما حدا ط ، ح ، ها ، مط : « يقضب » .

(٣) فطر بن خليفة ، ترجم له في تهذيب التهذيب . ط : « فطن بن خليفة » تحريف .

(٤) ما حدا ط ، ح ، ها ، مط : « وظلت » .

(٥) هو ذر الإصبع المدواني . وقصيدته مشهورة في المفضليات .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس ، وعبيد الله أخوه يطعم الناس ، فما بقي لك ؟ فأحفظه ذلك فأرسل صاحب شرطته عبد الله ابن مطيع فقال له : انطلق إلى ابني عباس فقل لها : أعمدنا إلى راية^(١) ترابية قد وضعتها الله فنصبتها ، بددا عني بجمعكما ومن ضوى إليك^(٢) من ضلال أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت ! فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : نكثتك أمك ، والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : طالب فقه أو طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثلة يقول :

قوله الشرقي ذلك

لا تدرُّ اللبالي كيف تُضحِكنا * منها خطوب أجاجيب وتبكيها
ومثل ما تحدث الأيام من غير * يا ابن الزبير عن الدنيا يسليها
كما نجى ابن عباس فيقيسنا * علمًا ويكسبنا أجرًا ويهينا
ولا يزال عبيد الله مترعة * جفأته مطعيا ضيفا ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما * نال منها الذي نبغى إذا شينا
إن النبي هو النور الذي كُشِفَتْ * به عميات باقينا وماضينا
ورمطه عصمة في ديننا ولهم * فضل علينا وحق واجب فينا
ولست فاعله أولي منهم رجما * يا ابن الزبير ولا أولي به دينا
ففيهم تمنعهم عنا وتمنعنا * منهم ، وتؤذيهم فينا وتؤذينا
لن يؤتى الله من أنحزى ببعضهم * في الدين عزًّا ولا في الأرض تمكينا^(٣)

$$\frac{169}{13}$$

(١) منسوبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب .

(٢) ضوى إليه : أرى واضع .

(٣) ط : « من أجرى » بالميم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني بعض أصحابنا :

شدة حبه حين سمع
غناء فيه رثاء ولده

أن أبا الطفيل حامر بن وائلة دُعي في مأدبة ، فغنت فيها قينة قوله يرثي ابنه :
خَلَّى طَفِيلٌ عَلَى الْهَمِّ وَانْشَعَبَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوتُ .

وقد أخبرني بهذا الخبر عَمِي عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ أَبَا الطَّفِيلِ دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةٍ فَغَنَتِ قَيْنَةٌ عَنْدهُمْ :

خَلَّى عَلَى طَفِيلٍ الْهَمِّ وَانْشَعَبَا * وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا
وَإِبْنِي سُمِّيَ لَا أُنْسَاهَا أَبَدَا * فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانَ لِي وَصَبَا
بِفَعْلٍ يَنْشِجُ وَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ طَفِيلُ ! وَيَبْكِي حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا .

وأخبرني محمد بن مزيريد قال : حدثنا حماد عن أبيه بنجر أبي الطفيل هذا ، فذكر مثل ما مضى ، وزاد في الأبيات :

فَامْلِكْ عِزَاءَكَ إِنْ رَزَّ بَلَيْتَ بِهِ * فَلَنْ يَرُدَّ بَكَاءُ الْمَرْءِ مَا ذَهَبَا
وَلَيْسَ يَشْفِي حَزِينًا مِنْ تَذَكُّرِهِ * إِلَّا الْبَكَاءُ إِذَا نَاحَ وَانْتَجَبَا
فَإِذْ سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا * وَلَا عِمَالَةَ إِنْ يَأْتِي الَّذِي كُنْتَا
فَمَا لِبَطْنِكَ مِنْ رَى وَلَا شَجَعٍ * وَلَا ظِلَّلَتْ بِهَيَاكِلِ الْعَيْشِ مَرْتَفَعَا^(١)

وقال حماد بن إسحاق حدثني أبي قال : حدثني أبو عبد الله الجعفي عن أبيه قال :

(١) المرتقب : الراجب ، كما في القاموس . ما عدا ط ، هاء ، : « بنا في العيش مرتعيا » تحريف .

غناء طويس بشعر
لأبي الطفيل

- بيننا فتيةً من قريش ببطن محسريتذا كرون الأحاديث ويتناشدون الأشعار ،
إذ أقبل طويس وعليه قميص قوهى وجبرة قد ارتدى بها ، وهو يخطِر في مشيته ،
فسلم ثم جلس ، فقال له القوم : يا أبا عبد المنعم ، لو غنيتما ؟ قال : نعم وكرامة
أغنيكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شيعة علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب رايته ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان
سيد قومه وشاعرهم . قالوا : ومن ذاك يا أبا عبد المنعم فذتك أنفسنا ؟ قال :
ذلك أبو الطفيل عامر بن واثلة ، ثم اندفع فغنى :
أيدعوني شيخاً وقد عشت حبة * وهن من الأزواج تحوى نوازع
فطرب القوم وقالوا : ما ميمنا قط غناء أحسن من هذا .
وهذا الخبر يدل على أن فيه لنا قديماً ولكنه ليس يُعرف .

صوت

- لمن الدار أقفرت بمعان * بين شاطى اليرموك فالصمان^(٢)
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدواني^(٣)
ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر * يروى تصرف الأزمان^(٤)
صلوات المسيح في ذلك الدي * ر دعاء القسيس والرهبان

١٧٠
١٣

- (١) القوهى : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . والحبرة ، بالتحريك وكمنية : ضرب من برود اليمن منمر .
(٢) معان ، بالفتح والمحدثون يقولونه بالضم : مدينة في طرف بادية الشام تلفاء الججاز من نواحي
البلقاء . والصمان هي أيضاً رواية باقوت ، وقال : « فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء » .
قلت : وصواب الرواية « الخمان » كما في ديوان حسان ٤١٤ وهي من نواحي البثينة من أرض الشام .
(٣) بلاس بالفتح : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . وداريا : بفتح الراء : قرية كبيرة من
قرى دمشق بالغوطة ، ينسب إليها الداراني . وسكاء ، بالدين المهملة : قرية من قرى دمشق في الغوطة .
ط ، ها ، مط : « شكاء » تحريف .
(٤) رواية الديوان ١٥٤ : « في الدهر » كما أثبت من ها . وفي سائر الأصول هنا : « في الدار » .

الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لحنين بن بلويح ، خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى .

وهذا الصوت من صدور الأغاني ومختارها ، وكان إسحاق يقدمه ويفضله .
ووجدت في بعض كتبه بخطه قال : الصيحة التي في لحن حنين :

* لمن الدار أفقرت بمعان *

أخرجت من الصدر ، ثم من الحلق ، ثم من الأنف ، ثم من الجبهة ، ثم نبرت^(١)
فأخرجت من الفحيف ، ثم توت^(٢) مردودة إلى الأنف ، ثم قطعت .

وفي هذه الأبيات وأبيات غيرها من القصيدة الحان جماعة اشتركوا فيها ،
واختلف أيضا ، ولفوا الأغاني في ترتيبها ونسبة بعضها مع بعض إلى صاحبها الذي
صنعها ، فذكرت هاهنا على ذلك ومخرج ما قالوه فيها . فمنها :

صوت

قد عفا جاسم إلى بيت رأس * فالحواني بفانِبُ الجولان^(٣)
فخمى جاسم فابنية الصُّفْر مغنى قنابل وهجان^(٤)
فالقريبات من بلامس فدار يا فسكاه فالقصور الدواني^(٥)
قد دنا الفصح فالولاء ينظم * من مراما أكلة المرجان^(٥)

(١) نبرت : رفعت . في ها : « نرت » ، وفي مط : « مرت » . وأثبت ما في ط . وفي سائر
الأصول : « نرت » .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « بورت » . (٣) الجولان ، بالفتح : جبل من نواحي دمشق .

(٤) القنابل : جمع قنبل وقنبلة بالفتح ، وهي الطائفة من الناس ومن الخيل . والمجان من

الناس : الخالص الكريم ، ومن الإبل : البيض الكرام .

(٥) الفصح من أعياد النصارى واليهود ، انظر تحقيق لفظه وتاريخه في حواشي الحيوان

(٤ : ٥٣٤) .

يتبارين في الدعاء إلى الله - به وكلُّ الدماء للشيطان
 ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر * بر وحق تصرف الأزمان^(١)
 صلوات المسيح في ذلك الدبر * بر دماء القسيس والرهبان
 قد أراى هناك حق مكين * عند ذى التاج مقعدي ومكانى

- ذكر عمرو بن بانه أن لابن محرز في الأول من هذه الأبيات والرابع خفيف
 ثقيل أول البنصر .

وذكر على بن يحيى أن لابن مريح في الرابع والخامس رملا بالوسطى ،
 وأن لمبعد فيهما وفيما بعدهما من الأبيات خفيف ثقيل ، ولمحمد بن إسحاق بن برئع^(٢)
 ثقيل أول في الرابع والثامن .

- ١٠ وذكر المشامى أن في الأول لمالك خفيف ثقيل ، ورافقه حبش . وذكر
 حبش أن لمبعد في الأول والثاني والرابع ثقيل أول البنصر .

(١) في جميع الأصول ما عدا «ها» : « في الدبر » ، صواب هذه من الديوان .

(٢) في القاموس : « برئع كفتقد : اسم » . والكلمة في ط ، مط : « برئع » وفيما سواها :

« برئع » .

٢
١٤

أخبار حسان وجبله بن الأيهم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصير المهلب قال :
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهري قال : حدثني يوسف
ابن المساجشون عن أبيه قال :

نساء حسان بجيلة
واستشاد بجيلة له
بعد النابغة وعلقمة
واجازته

قال حسان بن ثابت : أتيتُ جبله بن الأيهم الفسّاني وقد مدحني ، فأذن لي
بفلسُت بين يديه ، وعن يمينه رجلٌ له صُفيران ، وعن يساره رجلٌ لا أعرفه ،
فقال : أعرف هذين ؟ فقلت : أما هذا فأعرفه ، وهو النابغة ، وأما هذا
فلا أعرفه . قال : فهو علقمة بن عبدة ، فإن شئت استشدتُهما وسمعتَ منهما ،
ثم إن شئت أن تُشدد بعدهما أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكت . قلت :
فذاك . قال : فأنشده النابغة :

٥

١٠

كليني لمِّ يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب
قال : فذهب نصفي . ثم قال لعلقمة : أنشد . فأنشد :

طحا بك قلبٌ في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب^(١)

فذهب نصفي الآخر فقال لي : أنت أعلم ، الآن إن شئت أن تُشدد بعدهما
أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكت . فأنشدت ثم قلت : لا بل ، أنشد .
قال : هات . فأنشدته :

١٥

لله درُ عصاية نادمها * يوماً يجلق في الزمان الأول^(٢)

أولاد جفنة عند قبر أيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم * كأساً تُصفق بالرحيق السلسل^(٣)

(١) طعنا به قلبه : ذهب به في كل مذهب . (٢) هذا البيت لم يرو في ط ، ها ، مط .

٢٠

(٣) البريص : نهر بدمشق .

$$\frac{٣}{١٤}$$

يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ
 بَيْضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ * شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
 قَالِ لِي : أَدْنُهُ أَدْنُهُ ، لَعَمْرِي مَا أَنْتَ بَدُونَهُمَا . ثُمَّ أَمْرٌ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَعَشْرَةِ
 أَقْصِيَةٍ لَهَا جِيبٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ : هَذَا لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ عَامٍ .
 وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ لِحَسَانٍ وَوَصَفَهَا وَقَالَ : إِنَّمَا فَضَّلَهُ
 عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَعْرَجُ ، وَمَدَحَهُ بِالْقِصِيدَةِ اللَّامِيَةِ . وَأَتَى بِالْقِصَّةِ أَتَمًّا مِنْ
 هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

قدومه على عمرو
 ابن الحارث ولقاؤه
 النابغة وعلقمة

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : قَدِمْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ فَاعْتَصَصَ
 الْوُصُولُ عَلَى إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِلْحَاجِبِ بَعْدَ مَدَّةٍ : إِنَّ أَدْنَتَ لِي عَلَيْهِ وَإِلَّا هَجَوْتُ الْيَمْنَ
 كُلَّهَا ثُمَّ انْقَلَبْتُ عَنْكُمْ . فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ عَنْده النَّابِغَةَ وَهُوَ جَالِسٌ
 مِنْ يَمِينِهِ ، وَعلقمة بْنُ عُبَيْدَةَ وَهُوَ جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ الْفَرِيعَةِ ،
 قَدْ عَرَفْتُ عَيْصَكَ وَتَسَبَّكَ^(١) فِي فَسَّانٍ فَارْجِعْ فَإِنِّي بَاعْتُكَ إِلَيْكَ بِصِلَةِ سَنَةٍ ،
 وَلَا أَحْتَاجُ إِلَى الشَّعْرِ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ هَذَيْنِ السَّبْعَيْنِ : النَّابِغَةَ وَعلقمة ، أَنْ
 يَفْضَحَاكَ ، وَفَضِيحَتُكَ فَضِيحَتِي ، وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْزَاتُهُمْ * يُحَيُّونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ
 فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ : لَا بَدَّ مِنْهُ . فَقَالَ : ذَاكَ إِلَى عَمِّكَ . فَقُلْتُ لَهَا : بِحَقِّ الْمَلِكِ
 إِلَّا قَدِّمْتَنِي عَلَيْكَ . فَقَالَا : قَدْ فَعَلْنَا . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : هَاتِ يَا ابْنَ
 الْفَرِيعَةِ . فَأَنْشَأَتْ :

استشاد عمرو
 ابن الحارث له
 وتفضيله عليهما

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ * بَيْنَ الْحَوَائِي فَالْبُضْيعِ فَحَوَّلِ^(٢)

(١) العيص ، بالكسر : الأمل . (٢) الحوائ ، هي في الديوان : « الجوائ » .
 وفي شرحه : « أراد جارية الجولان . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن » . البضيع ، بالتصغير :
 جبل بالشام أسود . هـ : « بالصنيع » وفي سائر النسخ ما عدا ط : « فالبضيع » صوابهما في ط .

فقال : فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل^(١) عن موضعه مُروراً حتى شاطر البيت وهو يقول : هذا وأبيك الشعُرُ ، لا ما تُعلِّلاني به منذُ اليوم ! هذه والله البتارة التي قد بَرَّت المدائح ، أحسنت يا ابن الفريسة ، هات له يا غلامُ ألف دينار مرجوحة وهي التي في كُلِّ دينار عشرة دنانير . فأعطيتُ ذلك ثم قال : لك عليّ في كُلِّ سنةٍ مثلُها .

الناطقة يقول النساء
المسجوع في عمرو
ابن الحارث

ثم أقبل على الناطقة فقال : قم يا زيادُ فهاتِ التَّناء المسجوع . فقام
الناطقة فقال :

ألا انعم صباحاً أيها الملك المبارك ، السماء خطاؤك ، والأرض وطاؤك ، ووالدائ
فداؤك ، والعرب وقاؤك ، والعجم حماؤك ، والحكماء جُلساؤك ، والمدار^(٥)ه مُمارك^(٤) ،
والمقاول إخوانك ، والعقل شِعارك^(٦) ، والحلم دِثارك ، والسكينة مهادك ، والوقار
غشاؤك ، والبر وسادك ، والصدق رداؤك ، واليمن حِذاؤك ، والسَّخاء ظهارتك ،
والحمية بطانتك ، والعلاء علانيتك^(٨) ، وأكرم الأحياء أحياءك^(٩) ، وأشرف الأجداد
أجدادك ، وخير الآباء آباؤك ، وأفضل الأعمام أعمامك ، وأسرى الأخوال
أخوالك ، وأعف النساء حلائلك ، وأنغر الشبان أبناؤك ، وأطهر الأمتها أمتهاك ،

(١) يزحل : يتنحى ويتباع . (٢) ط ، هـ ، ح ، هـ ، ط : « البتارة » . والبت والبر بمعنى .

(٣) ط ، هـ ، ط : « مرجوحة » أ : « مرجوحة » . وأثبت ما في سائر النسخ . وقد تكون

هذه التسمية من قبيل التسمية بالأنداد ، كما يقال للديع سليم .

(٤) في اللسان : « ويقال حماء لك بالمد ، في معنى فداء لك » .

(٥) المداره : جمع مدره كبير ، وهو المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال .

(٦) المقاول : جمع مقول بالكسر ، وهو الملك من ملوك حمير دون الملك الأعلى .

(٧) اليمن ، البركة وخلاف الشؤم . أى تسير البركة تحت قدميه .

(٨) العلية ، بالفتح : كل موضع مرتفع . ط ، هـ ، ط : « غايتك » أ ، ح : « غلايتك »

وأثبت ما في سائر النسخ . (٩) الأحياء : جمع حى ، وهو البطن من بطون العرب .

١٥

٢٠

- وأعلى البليان بُنيانك ، وأعذبُ المياه أمواهك ، وأفصح الدارات داراتك ، وأنزله الحدائق^(١)
 حدائقك ، وأرفع اللباس لباسك ، قد حالف الإضرع حائقك ، ولائم المسك^(٢)
 مسكك ، وجاور العنبر ترائبك ، وصاحب النعم جسدك . العسجد آيتك ،^(٣)
 والنجين صحائفك ، والعصب مناديلك ، والحواري طعامك ، والشهد إدامك ، واللذات^(٤)
 غذاؤك ، والخرطوم شراك ، والأبكار مستراحك ، والأشراف مناصفك ، والخير^(٥)
 بفنائك ، والشر بساحة أعدائك ، والنصر منوط بلوائك ، والخذلان مع ألوية^(٦)
 حسادك ، والبر فعلك . قد طحطح عدوك غضبك ، وهزم مغايهم مشهدك ،^(٧)
 وسار في الناس عدلك ، وشسع بالنصر ذكرك ، وسكن قوارع الأعداء ظفرك .^(٨)

٤
١٤

- (١) أفصح : أوسع . دار فيحاء : واسعة . ط ، مط « دارتك » بالإنفراد . ها :
 « وأفصح الديارديارك » .
 (٢) مكان نزه : بعيد عن الريف وغمق المياه ودبان القرى .
 (٣) الإضرع : ضرب من الأكسية أصفر ، أو هو الخنز الأحمر .
 (٤) لائم : راقق . والمسك ، بالفتح : الجلد .
 (٥) العصب : ضرب من برود النين .
 (٦) الحواري ، بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء مع القصر : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق
 وأجوده وأخلصه . وفي جمهور الأصول : « الحوار » مع ضبطها في ط بضم الحاء وتشديد الراء .
 وفي « بتشديد الواو فقط » والصواب ما أثبت من ها .
 (٧) اللذات : اللذيذات من الأطعمة . واللذ واللذة : اللذيذ .
 (٨) الخرطوم : الخمر المربعة الإسكار . والسلاف : الذي سال من غير حصر .
 (٩) المناصف : جمع منصف ، كقنديل ومنبر ، وهو الخادم .
 (١٠) طحطحهم : بدهم وفرقهم وكسهم . والمدوحتا : الأعداء .
 (١١) الممايب : جمع متيب مقابل المشهد . والكلمة محرقة في الأصول . فهي في ط ، هـ ، ا ،
 ها ، مط : « مقانهم » وهي مع صحبها لا تلائم نسيج القول . وفي سائر الأصول : « مقانهم » .
 (١٢) شسع : صار يهدأ ذاتها .

الذهب عطاؤك ، والدواة رمزك ^(١) ، والأوراق لحظك وإطراقك ، وألف دينار ^(٢) مرجوحة إعمائك ^(٣) . أيفانرك المنذر الخمي ، فوالله لقفالك خير من وجهه ،
ولشمالك خير من يمينه ، ولأخصصك خير من رأسه ^(٤) ، ولخطأوك خير من صوابه ^(٥) ،
ولصمتك خير من كلامه ، ولأتمك خير من أبيه ، ولخدمك خير من قومه . فهب
لي أسارى قومي ، واسترهن بذلك شكري ؛ فإنك من أشرف قحطان ، وأنا من
مروءات عدنان .

لمحباب عمرو
ابن الحارث بن
الناطقة وصلاح
حسان

فرغ عمرو رأسه إلى جارية كانت قائمة على رأسه وقال : يمثل هذا فليثن على
الملوك ، ومثل ابن القرية فليمدحهم ! وأطلق له أسرى قومه .

وذكر ابن الكلبي ، هذه القصة نحو هذا وقال : فقال له عمرو : اجعل
المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير ^(٦) . فقال :

ونبتت أن أبا منذر * يساميك للحدث الأكبر
قدالك أحسن من وجهه * وأتمك خير من المنذر
ويسراك أجود من كفه الـ * يمين فقولاً له أخير ^(٨)

(١) الرمز : الإشارة .

(٢) ط ، ها ، مط : « مرهوجة » أ : « مرجوحة » . وقد سبق الكلام على تحقيقه في ١٥٩ .

(٣) الإنماء : الزيادة .

(٤) الأخصص : هو من باطن القدم ما لا يصيب الأرض .

(٥) الخطاء : الخطأ . ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، مط « وخطوك » .

(٦) استرهن ، من الزمن ، رهن لك الشيء : أقام ودام .

(٧) أسير : أكثر سيرا بين الناس وشهرة .

(٨) ماعدا ط ، ح ، ا ، ها ، مط : « أجز » ، تحريف .

وقد ذكر المدائني أن هذه الأبيات والسجع الذي قبلها لحسان، وهذا أصح .

قال أبو عمرو الشيباني : لما أسلم جبلة بن الأيهم الغساني وكان من ملوك آل جفنة ، كتب إلى عمر رضى الله عنه يستأذنه في القدوم عليه ، فأذن له عمر فخرج إليه في خمسمائة من أهل بيته ، من مكّ وغسان ، حتى إذا كان على مرحلتين كتب إلى عمر يعلمه بقدومه ، فسرّ عمر رضوان الله عليه ، وأمر الناس باستقباله ، وبعث إليه بأنزال^(١) ، وأمر جبلة^(٢) مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الديباج^(٣) والحرير ، وركبوا الخيول معقودة أذنابها ، وألبسوها قلائد الذهب والفضة ، وليس جبلة تاجه وفيه قرطاً مارية — وهى جدته — ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا حائس إلا تهرجت وخرجت تنظر إليه وإلى زية ، فلما انتهى إلى عمر رحّب به والطفه وأدنى مجلسه ، ثم أراد عمر الحج فخرج معه جبلة ، فبينما هو يطوف بالبيت وكان مشهوراً بالموسم ، إذ وطئ إزاره رجل من بني فزارة فأنحَل ، فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزاري ، فاستعدى عليه عمر رضوان الله عليه ، فبعث إلى جبلة فأثاه فقال : ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تعمد حلّ إزارى ، ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف ! فقال له عمر : قد أقررت فلأما أن رضى الرجل وإما أن أقيده منك . قال جبلة : ما ذا تصنع بى ؟ قال : أمر بهشم أنفك كما فعلت . قال : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ، وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : إن الإسلام جمعك وإياه ، فلست تفضله بشيء إلا بالثقى والعافية ! قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أنى أكون فى الإسلام أعز منى فى الجاهلية . قال عمر : دغ منك هذا فإنك إن لم ترض الرجل أقدته منك . قال : إذا أنتصر . قال :

قدم جبلة بن
الأيهم على عمر
ثم تنصره ورحله
إلى هرقل

٢٠ (١) الأنزال : جمع نزل ، بضم وبضمتين ، وهو ما يهبأ الضيف أن ينزل عليه .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « السلاح » .

٥
١٤

إِنْ تَنْصَرَّتْ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، لِأَنَّكَ قَدْ أَسْلَمْتَ ، فَإِنْ ارْتَدَدْتَ قَتَلْتُكَ . فَلَمَّا رَأَى
جَبِلَةَ الصَّدَقَ مِنْ عَمْرِ قَالَ : أَنَا نَاضِرٌ فِي هَذَا لَيْلَى هَذِهِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ بِبَابِ عَمْرِ
مِنْ حَيٍّ هَذَا وَحَيٍّ هَذَا خَلْقٌ كَثِيرٌ ، حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَذِنَ
لَهُ عَمْرٌ فِي الْإِنْصِرَافِ ، حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ وَهَدَّوْا تَحْمِلُ جَبِلَةُ بُخَيْلَةً وَرَوَّاحِلَةً إِلَى
الشَّامِ ، فَاصْبَحَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ ، فَلَمَّا أَتَتْ إِلَى الشَّامِ تَحْمِلُ فِي خِمَاسِيَّةٍ رَجُلًا
مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَدَخَلَ إِلَى هِرَقْلَ ، فَتَنْصَرَّ هُوَ وَقَوْمُهُ ، فَسَرَّ
هِرَقْلُ بِذَلِكَ جَدًّا وَظَنَّ أَنَّهُ فِتْحٌ مِنَ الْفَتْوحِ عَظِيمٍ ، وَأَقْطَعَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَأَجْرَى
عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَلِ مَا شَاءَ ، وَجَعَلَهُ مِنْ مَحْدُثِيهِ وَتُبَّارِهِ . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَمَّا وَطِئَ إِذَا رَجُلَةً لَطَمَ جَبِلَةَ كَمَا لَطَمَهُ ،
فَوُثِّبَتْ غَسَّانٌ فَهَشَمُوا أَنْفَهُ وَأَتَوْا بِهِ عَمْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الضُّحَّاكِ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ :

قصّة أخرى
في سبب تنصره

أَنَّ جَبِلَةَ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْلَمَ . قَالَ :
وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَلَامٌ ، فَسَبَّ الْمَدِينِيَّ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَطَمَهُ جَبِلَةُ
فَلَطَمَهُ الْمَدِينِيَّ ، فَوُثِّبَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دَعَوْهُ حَتَّى أَسْأَلَ صَاحِبَهُ وَأَنْظُرَ مَا عِنْدَهُ .
بَقَاءَ إِلَى عَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا فَقَعَلْتُ بِكَ مِثْلَهُ . قَالَ : أَوَلَيْسَ
عِنْدَكَ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا أَرَى . قَالَ : لَا فَمَا الْأَمْرُ عِنْدَكَ يَا جَبِلَةُ ؟ قَالَ : مِنْ
سَبَبِنَا ضَرْبَتَاهُ ، وَمَنْ ضَرْبَتَانَا قَتَلْنَاهُ . قَالَ : لَأَمَّا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالْقِصَاصِ . فَغَضِبَ
وَنَجَّاهُ مِنْ مَعَهُ وَدَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ فَتَنْصَرَّ ، ثُمَّ نَدِمَ وَقَالَ :

* تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ *

(١) مَا عَدَا ط، أ، هـ : «المدني» ، تحريف .

وذكر الأبيات، وزاد فيها بعد :

ويا ليت لي بالشأم أدنى معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر^(١)
أدين بما دانوا به من شريعة * وقد يحبس العود الضجور على الدبر^(١)

وذكر باقي خبره فيما وجه به إلى حسان مثله ، وزاد فيه :

- ٥ أن معاوية لما ولي بعث إليه فدماه إلى الرجوع إلى الإسلام، وومده إقطاع
الغولة بأمرها ، فأبى ولم يقبل . ثم إن عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب إلى
هرقل يدعو إلى الله جل وعز وإلى الإسلام ، ووجه إليه رجلاً من أصحابه ، وهو
جثامة بن مساحق الكنانى ، فلما انتهى إليه الرجل بكتاب عمر أجاب إلى كل شيء
سوى الإسلام ، فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل : هل رأيت ابن عمك
هذا الذى جاءنا راغباً فى ديننا ؟ قال : لا . قال : فآلفه . قال الرجل : فزجهت^{١٠}
إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيت من البهجة والحسن والمروء ما لم أر بباب هرقل
مثله ، فلما أدخلت عليه إذا هو فى بهو عظيم ، وفيه من التصاوير ما لا أحسن
وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قوارير ، قوائم أربعة أسد من ذهب ،
وإذا هو رجل أصهب سبال وعُثنون ، وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس ،
فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح ، فما رأيت أحسن منه . فلما سلمت رد^{١٥}
السلام ورحب بى ، وألطفنى ولأمنى على تركى التزول عنده ، ثم أقعدنى على شيء
لم أكنيته ، فإذا هو كرسى من ذهب ، فأنحدرت عنه فقال : مالك ؟ فقلت : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا . فقال جبلة أيضاً مثل قولى فى النبى
صلى الله عليه وسلم حين ذكرته ، وصلى عليه . ثم قال : يا هذا إنك إذا طهرت قلبك

دعوة معاوية
وعمر جبلة بن
الأهم للرجوع
إلى الإسلام

٦
١٤

(١) ط ، مط : « بما كانوا » . العود ، بالفتح : الممن من الإبل . والدبر : فرجة الدابة .

نصف جبله
ابن الأيهم

لم يَصْرَكَ ما لبسته ولا ما جلست عليه . ثم سألني عن الناس وألحف في السؤال
عن عمر، ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن في وجهه، فقلت : ما يمنك من الرجوع
إلى قومك والإسلام؟ قال : أبعد الذي قد كان؟ قلت : قد ارتد الأشعث بن قيس
ومنعهم الركاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام . فتحدثنا ملياً ثم أومأ إلى
غلام على رأسه فولى يُحْضِر، فما كان إلا هنيهة حتى أقبلت الأخونة يجلبها الرجال
فوضعت ، وجرى بخوان من ذهب فوضع أمانى فاستعفيت منه ، فوضع أمانى
خوان خلتج وجامات قوارير، وأدبرت الخمر فاستعفيت منها ، فلما فرغنا دما
بكأين من ذهب فشرب به نحمساً مددا . ثم أومأ إلى غلام فولى يُحْضِر،
فما شعرت إلا بعشر جوار يتكسرون في الحلى ، فقعد نحس عن يمينه ونحس عن
شماله، ثم سمعت وسوسة من ورائي، فإذا أنا بعشر أفضل من الأول عليهن الوشي
والحلى ، فقعد نحس عن يمينه ونحس عن شماله، وأقبلت جارية على رأسها طائر
أبيض كأنه لؤلؤة ، مؤدب ، وفي يدها البني جام فيه مسك وعتبر قد خلطاً وأنعم
سحقهما ، وفي اليسرى جام فيه ماء ورد، فألقت الطائر في ماء الورد، فتمعك بين
جناحيه وظهره وبطنه ، ثم أخرجته فألقته في جام المسك والعنبر، فتمعك فيها
حتى لم يدع فيها شيئاً ، ثم نقرته فطار فسقط على تاج جبله ، ثم رفرف وقض
ريشه فما بقى عليه شيء إلا سقط على رأس جبله ، ثم قال للجواري : أطربنني .
نخفقن بعيداً عنهن يفتين :

(١) الخلتج : شجر يتخذ من خشب الأرائق ونحوها ، فارسي معرب . ما عدا ط ، ا ، ها ، مط :

« خلتج » محرف .

(٢) الجام : إنا . ذكر القويون أنه من الفضة . والقوارير : الزجاج .

(٣) هذا ما في ها . وفي ط ، ا ، مط : « فيه » وسائر النسخ : « منه » .

(٤) تمعك : تمرغ .

٢٠

لله درُ عصاية نادمتهُم * يومًا يخلق في الزمان الأول
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * ثم الأنوف من الطراز الأول
يُغشون حتى ما تهرُكلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فاستهل واستبشر وطرب ثم قال : زدني . فاندفعن يفتنين :

٥ لمن الدارُ أقفرت بعمان * بين شاطئ اليرموك فالصمان^(١)
يغنى جاسم فابنية الصر^(٢) فغر مغنى قنابل وهجان
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصود الدواني
ذاك مغنى لآل جفنة في الد * ار وحق تعاقب الأزمان
قد دنا الفصح فالولائد ينظم * من مراعا أكلة المرجان
١٠ لم يعلن بالغافير والصمم * غ ولا تقف حنظل الشريان^(٣)
قد أراي هناك حقًا مكيًا * عند ذى التاج مقعدى ومكانى

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟ قلت : لا . قال : هذه منازلنا في ملكنا بكاف
دهشوق ، وهذا شعرا بن الفريعة حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم . قلت : أما إنه مضرور البصير كبير السن . قال : يا جارية هاتى . فأتته
بخمسة دينار وخمسة أنواب من الديباج ، فقال : ادفع هذا إلى حسان وأقرئه مني
السلام . ثم أرادنى على مثلها ، فأبيت فبكى ، ثم قال لجواريه : أيكينى . فوضعن
١٥ عيدياتهن وأنشأن يقفن :

إرساله صلة إلى
حسان عند ما علم
بأنه مضرور
بكائه من سماع
شعر حسان

١٥
٧
١٤

(١) سبق الكلام على البيت وروايته في ص ١٥٤ .

(٢) ما عدا ط ، ا ، ع ، مط : « قنابل » وقد مضى تفسير البيت في ص ١٥٥ .

(٣) الشريان ، بالكسر : موضع .

٢٠

(٤) ما عدا ط ، هـ ، ع ، مط ، هـ : « رادنى » .

تَنَصَّرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْ مَارِطَمَةٍ * وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرَرُ
تَكْتَفَنِي فِيهَا بِحَاجٍ وَنَحْوَةٍ * وَبِعْتُ بِهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرِ
فِيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي * رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَ لِي عَمْرُ
وَيَا لَيْتَنِي أَرَعَى الْخَاضَ بِقَفْرَةٍ * وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رُبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ^(١)
وَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَعِيشَةٍ * أَجَالِسُ قَوْمِي ذَاهِبَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

ثم بكى وبكى معه حتى رأيت دموعه تجول على لحيته كأنها اللؤلؤ ، ثم سلمت
عليه وانصرفت ، فلما قدمت على عمر سألني عن هرقل وجبله ، فقصصت عليه
القصة من أولها إلى آخرها ، فقال : أو رأيت جبله يشرب الخمر ؟ قلت : نعم .
قال : أبعد الله ، تعجل فانية اشتراها بباقية ، فارتجحت تجارتها ، فهل مَرَّحَ معك
شيئا ؟ قلت : مَرَّحَ إلى حسان خمسمائة دينار وخمسة أثواب ديباج . فقال :
هاتها . وبعثت إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسلم ، وقال : يا أمير
المؤمنين ، إني لأجد أرواح آل جفنة . فقال عمر رضى الله عنه : قد نزع الله
تبارك وتعالى لك منه على رغم أنفه ، وأتاك بمعونة . فانصرف عنه وهو يقول :

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشِيرٍ * لَمْ يَفْلُحْهُمْ آبَاؤُهُمْ بِالْأُيُومِ
لَمْ يَلْسَنِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رَبُّهَا * كَلَّا وَلَا مَتَصِرًا بِالرُّومِ
يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ * إِلَّا كَبَعْضِ عَطِيَّةِ الْمَذْمُومِ^(٢)
وَأَتَيْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِيي * وَسَقَى فُرَوَانِي مِنَ الْخُرُطُومِ

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « بدنة » ، وما أثبت من هذه النسخ يوافق ما في شرح سقط

الزند ٣٠٢ . والخبر فيها برواية أخرى ٢٩٥ — ٣٠٣ .

(٢) الخرطوم ، سبق تفسيرها في ص ١٦٠ .

فقال له رجلٌ في مجلس عمر : أتذكر قوماً كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأفساهم ؟ !
فقال : بمن الرجل ؟ قال : مُزَنَّى . قال : أما والله لولا سوابقُ قومك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الحِمامة . وقال : ما كان خليلي
لِيُخِلَّ بي ، فما قال لك ؟ قال : قال إنَّ وجدته حياً فادفعها إليه ، وإنَّ وجدته
ميتاً فاطرح الثيابَ على قبره ، وابتع بهذه الدنانيرُ بُدْناً فانحرجها على قبره . فقال حسان :
• أيتك وجدتي ميتاً ففعلت ذلك بي ؟

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : قال لي عبد الرحمن
ابن عبد الله الزبيري : قال الرسولُ الذي بعثَ به إلى جبلة . ثم ذكر قصته مع
الجارية التي جاءت بالجامين والطائر الذي تمكَّ فيهما ، وذكر قولَ حسان :

• إن ابنَ جفنة من بقية معشير *
ولم يذكر غير ذلك . هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : قال عبد الله
ابن مسعدة الفزاري :

وجَّهني معاويةُ إلى ملك الروم ، فدخلتُ عليه ، فإذا عنده رجلٌ على سرير
من ذهب دونَ مجلسه ، فكلَّمتُ بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال :
• أنا رجلٌ ظَلَبَ عليه الشَّقَاءُ ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا صرْتُ إلى منزلي فالقني .
فلما انصرفَ وانصرفْتُ أتيتُ في داره فالفيتُه على شرابه ، وعنده قِبتانِ تغنيانه
بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جاممٌ إلى بيتِ رأس * فالحواني بفانِبِ الجولان^(١)

رسول معاوية إلى
ملك الروم ولمائة
جبلة

$\frac{8}{14}$

وذكر الأبيات . فلما فرغنا من غائهما أقبل عليّ ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت : شيخ كبير قد عمي . فدعا بألف دينار فدفعها إليّ ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يني لي إن خرجت إليه ؟ قال : قلت قل ما شئت أعرضه عليه . قال : يُعطيني الثنية^(١) فإنها كانت منازلنا ، وعشرين قرية من الغوطة منها دارياً ومسكاً ، ويفرض لجماعتنا ويحسّن جوارئنا . قال : قلت أبلغه . فلما قدمت علي معاوية قال : وددت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له . وكتب إليه معاوية يُعطيه ذلك ، فوجده قد مات .

١٠ قول : وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيت حساناً فقلت : يا أبا الوليد ، صديقك جيلة يقرأ عليك السلام . فقال : هات ما معك . قلت : وما علمك أن معي شيئاً ، قال : ما أرسل إليّ بالسلام قط إلا ومعه شيء . قال : فدفعت إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال : حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

١٥ بعث جيلة إلى حسان بخمسمائة دينار وكسبي وقال للرسول : إن وجدته قد مات فابسط هذه الثياب على قبره . فبهاء فوجده حياً ، فأخبره فقال : لوددت أنك وجدتني ميتاً .

حديث حسان مع رسول جيلة

(١) الثنية : ثنية العقاب ، بضم الدين ، وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

صوت

تنصرت الأشراف من حارِ لطمية * وما كانَ فيها لو صبرتُ لها ضررُ
الأبيات الخمسة .

- الشعر لجبلية بن الأيهم ، والغناء لعريب نصب خفيف ^(١) ، وبسيط رمل
بالوسطى . ومنها :

صوت

إك ابن جفنة من بقية معشير * لم يغلهم آباؤهم باللوم
الأبيات الأربعة ^(٢) . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لعريب ، هزج بالنصر .

- ١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عمي يوسف بن محمد قال :
حدثني عمي إسماعيل بن أبي محمد قال : قال الواقدي : حدثني محمد بن صالح قال :

كان حسان بن ثابت يغدو على جبلية بن الأيهم سنة ويقيم سنة في أهله ،
فقال : لو وفدت على الحارث بن أبي شمر الغساني ، فإك له قرابة وريحاً بصاحبي ،
وهو أبذل الناس للعروف ، وقد يئس مني أن أفد عليه ، لما يعرف من انقطاعي
إلى جبلية .

حديث حسان مع
الحارث بن أبي شمر

١٥

قال : فخرجت في السنة التي كنت أقيم فيها بالمدينة ، حتى قدمت
على الحارث وقد هيأت له مديحاً ، فقال لي حاجبه ، وكان لي ناصحاً : إك الملك

(١) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط . وفي - : « نصيب » ، وفي سائر النسخ : « نصف »

(٢) ط ، ا ، ها ، مط : « الثلاثة » .

قد سُرَّ بقُدومك عليه ، وهو لا يدُرك حتى تذكر جبله ، فإياك أن تقع فيه فإنه إنما يختبرك ، وإن رآك قد وقعت فيه زهد فيك ؛ وإن رآك تذكر محاسنه ثقل عليه فلا تبتدئ بذكره ، وإن سألك عنه فلا تُطِيب في الثناء عليه ولا تبعه ، امسح ذكره مسحاً ، وجاوزه إلى غيره ، فإن صاحبك — يعني جبله — أشدُّ إغضاءً عن هذا [من هذا]^(١) ، أى أشدُّ تغافلاً وأقلَّ حَفلاً به ، وذلك أن صاحبك أعقل من هذا وأمين ، وليس لهذا بيان ، فإذا دخلت عليه فسوف يدعوك إلى الطعام ، وهو رجلٌ يثقل عليه أن يؤكل طعامه ولا يبالي الدرهم والدينار ، ويثقل عليه أن يشرب شرابه أيضاً ؛ فإذا وُضع طعامه فلا تَضَع يدك حتى يدعوك ، وإذا دعاك فأصِب من طعامه بعض الإصابة . قال : فشكرت لحاجبه ما أمرني به .

٩
١٤

قال : ثم دخلت عليه فسألني عن البلاد وعن الناس ، وعن عيشنا بالمجاز ، وعن رجال يهود ، وكيف ما بيننا من تلك الحروب . فكل ذلك أخبره حتى انتهى إلى ذكر جبله ، فقال : كيف تجد جبله ، فقد انقطعت إليه وتركنا ؟ فقلت : إنما جبله منك وأنت منه . فلم أجز إلى مدح ولا عيب ، وجاز ذلك إلى غيره ثم قال : الغداء . فاتى بالغداء ووضع الطعام ، فوضع يده فأكل أكلاً شديداً ، وإذا رجلٌ جَبَّار ، فقال بعد ساعة : ادنُ فأصِب [من هذا]^(٢) . فدنوت فخططت فخططت ، فاتى بطعام كثير ، ثم رفع الطعام وجاء وُصفاءً كثيرٌ عندهم ، معهم الأباريق فيها ألوانُ الأشربة . ومعهم مناديلُ اللين فقاموا على رؤوسنا ، ودعا أصحابَ برابط^(٣)

(١) التكلة من ط ، مط ، وهى فى ا مع اترميمج .

(٢) التكلة من ط ، مط .

(٣) اللين ، وقد ضبط فى ط بفتح اللام ، كأنه تخفف اللين ، وهى قرية من كورة بين النهرين التى بين الموصل ونصيبين .

(٤) جمع ربطط ، وهى آلة ذات أوتار .

١٠

١٥

٢٠

من الروم فأجلسهم وشرب فاهوّه، وقام الساقى على رأسى فقال : اشرب . فأبيتُ حتى قال هو : اشرب . فشربت ، فلما أخذ فيا الشراب^(١) أنشدته شعراً فأعجبه ولذّ به ، فأقمتُ عنده أياماً فقال لى حاجبه : إنك له صديقاً ذو أخف الناس عليه ، وهو جاهل ، فإذا هو جاء جفاك وخلص به وقد ذكر قدومه ، فاستأذنه قبل أن يقدم عليه ، فإنه قبيح أن يحفوك بعد الإكرام ، والإذن اليوم أحسن . قالت : ومن هو ؟ قال : نابتة بنى ذبيان . فقلت للحارث : إن رأى الملك أن يأذن لى فى الانصراف إلى أهلى فعل . قال : قد أذنت لك وأمرت لك بنجمائة دينار وكسّى وحملان^(٢) . فقبضتها وقدم النابتة وخرجت إلى أهلى .

صوت

- ١٠ أَلَا إِنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ * عَلَى النَّأْيِ مَنَى ذَنْبَ فَيْرَى تَنَقَّمَ
وَمَا ذَاكَ مِنْ شَيْءٍ أَكُونُ اجْتَرَمْتُهُ * إِلَيْهَا فَتَجَزِيْنِي بِهِ حَيْثُ أَعْلَمُ^(٣)
وَلَكِنْ إِنْسَانًا إِذَا مَلَّ صَاحِبَا * وَحَاوَلَ صَرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَزَّمُ^(٤)
وَأَزَالَ بِي مَا يُحَدِّثُ النَّأْيُ وَالَّذَى * أَعَالَجَ حَتَّى كَدْتُ بِالْعَيْشِ أَبْرَمُ
وَمَا زَالَ بِي الْكُتْمَانُ حَتَّى كَأَنِّي * يَرْجِعُ جَوَابِ السَّائِلِ عَنْكَ أَعْجَمُ
لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَتَسْلَمِي * سَلِمَتِ وَهَلْ حَيٌّ مِنَ النَّاسِ يَسْلَمُ
١٥

(١) ما عدا ط ، ا ، هاء ، مط : « أخذ بنا الشراب » .

(٢) الحملان ، بالضم : مصدر حمل ، والمراد بها الإبل ونحوها .

(٣) ما عدا ط ، هاء ، مط : « فتخبرنى به » تحريف .

(٤) تجرم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله .

عروضه من الطويل . الشعر لُنصَيَّب ، ومن الناس من يروى الثلاثة الأبيات
الأول للجنون . والغناء لبديح مولى عبد الله بن جعفر رحمهما الله .

وفي الأبيات الأول منها ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامى وحش . وذكره
حماد بن إسحاق ولم يجلسه . وفيه لابن مريح هزج خفيف بالنصر في مجراها عن
إسحاق في البيتين الأخيرين . وفيه لمعبد في البيتين الأولين خفيف ثقيل أول
بالنصر في مجرى النصر عن إسحاق .

خبر بُديح في هذا الصوت وغيره

بُديح مولى عبد الله بن جعفر، وكان يقال له بديح المليح . وله صنعة يسيرة وإنما كان يغني أغاني غيره مثل سائب خاثر، ونسيط، وطويس، وهذه الطبقة . وقد روى بُديح الحديث عن عبد الله بن جعفر .

صنعة بديح

$$\frac{10}{14}$$

- أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال :
حدثنا أبو حاتم التميمي عن جويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر بن موسى ،
عن بديح مولى عبد الله بن جعفر قال :

لما قدم يحيى بن الحكم المدينة دخل إليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له
يحيى : جئتني بأوباش من أوباش خبيثة ؟ فقال عبد الله : سماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خبيثة ؟^(١)

رواية لخبر يحيى
ابن الحكم

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : قال داود بن جميل حدثني من
سمع هذا الحديث من ابن العتيبي يذكره عن أبيه قال :

دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وفنون الأسفار ؟ قال :
لست صاحب هزل ، وإلحد مع ملتي أنجي بي . قال : وما ملتك يا أمير المؤمنين ؟

حيلة عبد الله
ابن جعفر في رقية
بديح لعبد الملك
ابن مروان

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « عاصم التميمي » . تحريف . وأبو حاتم هو الضحاك بن خالد
الشياني البصري ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر القاموس (عصم) .
(٢) خبيثة ، بكسر الخاء ، كئيها من طيبة مدينة الرسول .
(٣) ما عدا ط ، ها ، مط : « خبيثة » .

قال : هاجَ بي عِرْق النَّسَا في ليلتي هذه، فبلغَ مني . قال : فإِنَّ بُدِيحًا مولاي أرقى^(١) النَّاسِ منه . فوجهَ إليه عبد الملك فلما مضى الرسولُ سَقَطَ في يدَيَّ ابن جعفر وقال :^(٢) كَذِبَةٌ قبيحةٌ عندَ خليفة . فما كان بأسرعَ من أن طاعَ بديح فقال : كيف رُقيتك من عِرْق النَّسَا . قال : أرقى الخلقِ يا أمير المؤمنين . قال : فسُرِّي عن عبد الله لأنَّ بُدِيحًا كان صاحبَ فكاهةٍ يُعرف بها؛ فمَدَّ رجله فتفلَّ عليها ورقاها مرارا، فقال عبد الملك : الله أكبر، وجدتُ والله خِفَا^(٣)، يا غلامُ ادعُ فلانةَ حتى تكتبَ الرُقِيَةَ، فإنَّا لا نأمنُ هَيَّجَهَا بالليل فلا تَدْعُرْ بُدِيحًا . فلما جاءت الجاريةُ قال بديح : يا أمير المؤمنين، امرأته الطلاقُ إن كَتَبْتَهَا حتى تعجَّلَ حبائِي . فأمر له بأربعة آلاف درهم فلما صار المسألُ بين يديه قال : وامرأته الطلاقُ إن كَتَبْتَهَا أو يصيرَ المالُ إلى متري . فأمر به فحُمِلَ إلى منزله ، فلما أحرزه قال : يا أمير المؤمنين ، امرأته الطلاقُ إن كنتُ قرأتُ على رجلِك إلَّا أبياتَ نصيب :

إِلَّا إِنَّ لَيْلِي الْعَامِرِيَّةَ أَصْبَحَتْ * عَلَى النَّأْيِ مَنَى ذَنْبَ غَيْرِي تَنِيمُ

وذكر الأبياتَ وزاد فيها :

وما زلتُ أَسْتَصْنِي لَكَ الْوَدَّ أَبْتَنِي * مُحَاسِنَةً حَتَّى كَأَنِّي مُجْرِمُ

قال : ويلك ما تقول ؟ قال امرأته الطلاقُ إن كان رِقاك إلَّا بما قال . قال : فَاكْتُمَهَا عَلَيَّ . قال : وكيف ذاكَ وقد سارت بها البُرْدُ إلى أخيك بمصر ؟ ! فطفق عبد الملك ضاحكًا يَفْحَصُ برجليه .

(١) أرقى ، من الرقية . ط : « أرقا » ا : « أرقا » .

(٢) سقط في يده وأسقط ، بالبناء للفعول فيهما ، أى ندم وتحير . ط ، ا ، هـ : « أسقط » .

(٣) الحف ، بفتح الخاء وكسرها : الخفة . ط فقط : « خفافا » تحريف .

(٤) كذا في ط ، ا ، هـ ، ج ، هـ ، مط في المواضع الأربعة من هذا الخبر . وفي ب ، س : « طالق » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني الأصمعي
عن المتبيج النبهاني ، عن أبيه بهذا الخبر مثل الذي قبله . وزاد في الشعر :
فلا تصريني حين لالي مرجع * ورأى ولا لي عنكم متقدم

وقال فيه : فسكن ما كان يجده عبد الملك ، وأمر لبديج بأربعة آلاف درهم ، فقال
ابن جعفر لبديج : ما سمعت هذا الغناء منك منذ ملكتك ! فقال : هذا من
تفت مائب خاثر .

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر قال حدثني القاسم بن محمد بن عباد عن
الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن نافع — أراه نافع الخير مولى ابن جعفر — بهذا
الخبر مثله ، وزاد فيه أن لبديجا رفع صوته يغنيه به لما قال له أن يكتب الرقية .
وزاد فيه : فجعل عبد الملك يقول : مهلاً يا لبديج . فقال : إنما رقيتك كما علمت^(١)
يا أمير المؤمنين .

١١
١٤

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو سلمة الغفاري عن
عبد الله بن عمران بن أبي قزوة قال :

كان ابن جعفر يحب أن يسمع عبد الملك غناء لبديج ، فدخل إليه يوماً فشكا
إليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ، إن لي مولى كانت أمه
بربرية ، وكانت تربي من هذه العلة ، وقد أخذ ذلك عنها . قال : فادع به .
فدعى لبديج ، فجعل يتقل على ركة عبد الملك ويهمهم ، ثم قال : قم يا أمير المؤمنين
جعلني الله فداك . فقام عبد الملك لا يجد شيئاً ، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين
مولاك لا بد له من صلة . قال : حتى تكتب رقيته . ثم أمر جارية له فكتبت :

(١) كما في ط ، أ ، ب ، هـ بهذا الضبط . وفي سائر النسخ : « ما علمت » .

بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال : كيف تكون ويملك رقيةً ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : فهو ذاك . قال : فاكتبها على ما فيها . فأمل عليها :

ديار سُلَيْمى بين عَيْقة فالمُهْدَى * سُقَيْتِ، وإن لم تنطقي، سَبَل الرِّمْدِ^(١)

ثم قال له ابن جعفر : لو سمعته منه . قال : أويحيد ؟ قال : نعم . قال : هات . فما برح والله حتى أفرغها في مسامعه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ قال :

كما عند أبي نعيم الفضل بن دكين بقاءه رجل فقال : يا أبا نعيم ، إن الناس يزعمون أنك رافضى . قال : فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وهو يبكي وقال : يا هذا أصبحت فيكم كما قال نُصَيْب :

وما زال بي اليكمان حتى كأتني * برجع جواب السائل عنك أعجم
لأسلم من قول الوشاة ونسألى * سلمت وهل حى من الناس يسلم

صوت

يا غرابَ البينِ أسمعته فقل * إنما تنطق شيئاً قد قيل
إنَّ للخير وللشر مَدَى * لكلا ذينك وقتٌ وأجل

(١) ط فقط : « عتقه » ما : « عتقه » مط « عتقه » . تحريف . وصيغة : اسم موضع .
وفي أسماء مواضعهم أيضاً : « غتقة » بالعين المعجمة . والمهدى ، كذا ورد في طامة النسخ .

كُلُّ بؤسٍ ونعيمٍ زائلٌ * وبنات الدهر يلعبن بكلِّ
والعطياتِ خَسَامٍ بينهم * وسواءٌ قبرٌ مُثَرٍّ ومِقْلٌ^(١)

الشعر لعبد الله بن الزبيري السهمي ، يقوله في غزاة أحد ، وهو يومئذ
مُشرك . والغناء لابن سُرَيْجٍ خفيف ثَقِيلٍ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ ، عن عمرو على مذهب
إِسْحَاقَ . وفيه لَحْنٌ لابن مُسَجِّجٍ من رواية حماد عن أبيه في كتاب ابن مسجج .

(١) يقال : هذه الأمور خَسَامٌ بينهم ، أى درل يتداولونها . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان ،
ووردت في القاموس ومقاييس اللغة ، حيث استشهد الأخير بصدور البيت ملفقاً مع عجز البيت السابق .

نسب ابن الزبير وأخباره وقصة غزوة أحد

هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هُصَيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار .

وهو أحد شعراء قريش المَعْدُودِينَ . وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار
قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم إسلامه وأمنه
يوم الفتح .

وهذه الأبيات يقولها ابن الزبير في غزوة أحد .

١٢
١٤

حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا
سليمان عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ،
ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمرو بن قتادة ، والحُصَيْن بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ، كلهم قد حدثت ببعض هذا
الحديث ، فقد اجتمع حديثهم كلهم فيما سُقِيَ من الحديث عن يوم أحد . قالوا :

لما أصيبت قريش ، أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ، من
أصحاب القليب ، فرجع فلهم إلى مكة ، ورجع أبو سفيان بن حرب بغيره ، مشى
عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصَفْوَان بن أمية ، في رجال من

(١) حبان هذا ، ففتح الحاء وتشديد الباء كما في القاموس وتقريب التهذيب . ولمحمد بن يحيى بن حبان
ترجمة في تهذيب التهذيب . أ : « حسان » و س : « حيان » ، رواه في حاشي النسخ .
(٢) الفل : القوم المنهزمون .

- قريش، من أصيب آباؤهم [وأبنائهم] وإخوانهم ببدو، فكلموا أبا سفيان بن حرب^(١) ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة، فقال أبو سفيان : يا معشر قريش، إنَّ عهداً قد وتركم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربه، لعلنا أن ندرك ثاراً من أصيب منا . ففعلوا، فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير بأحابيشها ومن أطاعها من قبائل^(٢) كنانة وأهل تهامة، وكل أولئك قد استغفوا على حرب رسول الله صلى الله عليه^(٣) وسلم . وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي قد من عليه رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يوم بدر، وكان في الأسارى فقال : يا رسول الله، إني فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتُها، فامنن عليّ صلى الله عليه عليك . فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صفوان بن أمية : يا أبا عزة، إنك امرؤ شاعر فانخرج معنا فأعنا بنفسك . فقال : إن عهداً قد من عليّ، فلا أريد أن أظاير عليه . فقال : بلى فأعنا بنفسك، ولك الله إن رجعت أن أعينك، وإن أصيبت أن أجعل بناتك مع بناتي، يصيبهن ما أصابهن من عسر أو يسر . فخرج أبو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة، وخرج مسافع بن عبدة بن وهب بن حذافة بن جحح إلى بني مالك بن كنانة يجرّضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا جبير بن مطعم^(٤) فلا مأ يقال له وحشي، وكان حبشياً يقيناً بحرية له قذف الحبشة، قلماً يخطئ

(١) من ط، ها، مط، مب فقط .

(٢) ما مد ط، ها، مط، مب : « لم » .

(٣) الأحابيش : الجماعة إذا كانوا، أو أحابيش قريش، هم بنو المصطلق وبنو الهون بن نزيمة

اجتمعوا عند جبل يسمى « حبشياً » بأسفل مكة لحاقوا قريشا .

(٤) استغفوا، بالفتح المعجمة في ط، ها، مط، مب . وفي سائر النسخ بالعين المهملة، وهما

سيان . يقال : هو يستغفر القوم ويستغفهم، أي يستغيث بهم .

بها، فقال : اخرج مع الناس، فإن أنت قتلت عمي حميد بن عدي طعيمة بن عدي فأنتم عتيق. وخرجت قريش بمحدها وأحايشها ومن معها من بني كنانة وأهل تهامة، وخرجوا بالظعن^(١) التماس الحفيظة، ولثلاثا يفرّوا. وخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس، معه هند بنت عتبة بن ربيعة، وخرج عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة، وخرج صفوان بن أمية بن خلف بيرة - وقيل بيرة من قول أبي جعفر - بنت مسعود ابن عمرو بن عمير الثقفية، وهي أم عبد الله بن صفوان. وخرج عمرو بن العاص، وخرج طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعد بن سميل، وهي أم بني طلحة : مسافع، والجلّاس، وكلاب، قتلوا يومئذ وأبوهم. وخرجت خنساء بنت مالك بن المضر بن إحدى نساء بني مالك ابن حسل مع ابنها أبي عزة بن عمير، وهي أم مصعب بن عمير. وخرجت عمرة بنت طلحة إحدى نساء بني الحارث بن [عبد مناة بن] كنانة.

وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مرت بوحشي أو مرت بها قالت : إيه أبا دسمة اشتف. فقتلوا ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة،

(١) الظعن : جمع ظبية، وهي المرأة ما دامت في المودج.

(٢) في السيرة ٥٥٧ جوتجن والطبري (٣ : ١٠) : « وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ».

(٣) في السيرة والطبري : « وخرج عمرو بن العاص بربطة بنت منبه بن الحجاج ».

(٤) كذا في ط، ها، مط، مب. وفي سائر النسخ : « سعيد بن ميم » وفي السيرة : « سعد بن شبيب ». (٥) في السيرة : « أبي عزيز ». (٦) التكلة من السيرة. وفي ها : « بني الحارث بن مناة بن كنانة ». (٧) ط، مط : « أبورسمة » ها :

« أبورسمة » وهي في السيرة والطبري بالذال أيضا كما أثبت من سائر النسخ.

(٨) في الأصول : « استف » بالسين المهملة، صوابه في السيرة وتاريخ الطبري (٣ : ١٠) . والنص فيها : « وفيها أبا دسمة اشف واشف ».

(٩) ط، مط، مب : « الشيعة » مخالفة ما في السيرة وسائر النسخ.

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : « إني قد رأيتُ بقرا تُذبح فأولتها خيراً ، ورأيتُ^(١) في دُباب سيفي ثلماً ، ورأيتُ أني أدخلتُ يدي في درج حصينة ، وهي المدينة ، فإن رأيتُم أن تُقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشرُّ مقام ، وإن هم دخلوا علينا فيها قاتلناهم » .

ونزلت قريش منزلاً من أحد يوم الأربعاء ، فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد ، فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال . وكان رأى عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرى رأيه في ذلك : أن لا يخرج إليهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة ، فقال رجال من المسلمين ، ممن أكرم الله جل ثناؤه بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن فاته بدر وحضوره : يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اخرج بنا إلى أعدائنا لا يرونا أنا جيتنا عنهم وضُعتنا . فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فوالله ما نخرجنا منها إلى عدو قط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصابنا منهم ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشرِّ مجلس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حُب لقاء العدو ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لأمتة ، وذلك يوم الجمعة ، حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة . وقد مات في ذلك

(١) في السيرة : « فأولتها المدينة » .

اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو، أحد بني النجار فصلّى عليه رسول الله عليه وسلم ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس: وقالوا آمسكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا: يا رسول الله امسكناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك. فقال عليه السلام: «ما ينبغي لنبى إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل» قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط، بين أحد والمدينة، انخزل عنه عبد الله بن أبي بن مسلول بثلاث الناس، وقال: أطاعهم فخرج وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس. فرجع بمن أتبعه من الناس من قومه، من أهل التفاق والريب، وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أحد بني مسلمة يقول: يا قوم أذكركم الله أن تتخذوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من مدوهم. فقالوا: لو نعلم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال. فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف قال: أبعذك الله أعداء الله، فسيغنى الله عن وجل عنكم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة^(٢)، فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، وكان المشركون في ثلاثة آلاف، والخيل مائتا فارس، والظعن خمس عشرة امرأة. قال: وكان في المشركين سبعمائة دارع، ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان: فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي. فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حتى طلع الجمراء، وهما أطلان كان يهودي

(١) كذا في ط، مط، مب والسيرة. وفي سائر النسخ: «اذكروا».

(٢) الشيطان: موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) ادخل: سار في أنحر القليل. (٤) أي الشيخان.

ويهودية أعيمان يقومان عليهما فيتحدّثان ، فلذلك مميا الشيخين ، وهما في طرف المدينة .

قال : وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بعد المغرب ، فأجاز من أجاز ، وردّ من ردّ . قال : وكان فيمن ردّ زيد بن ثابت ، وأبو عمرو أسيد بن ظهير ، والبراء بن عازب ، وعرة بن أوس . قال : وهو عرة الذي قال فيه الشماخ :
إذا ما راية رفعت لمجد * تلقّاها عرة باليمن

قال : وردّ أبا سعيد الخدري ، وأجاز سمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصغّر رافعاً ، فقام على خفين له فيهما رقع ، وتناول على أطراف أصابعه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازته .

قال محمد بن جرير : فحدثني الحارث قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :

كانت أمّ سمرة تحت مري بن سنان بن ثعلبة ، عمّ أبي سعيد الخدري ، وكان ربيبه ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فردّ من استصغّر ، ردّ سمرة بن جندب ، وأجاز رافع بن خديج ، فقال سمرة لربيبه مري بن سنان : أجاز رافعاً وردّني وأنا أصرعه ! فقال يا رسول الله : رددت ابني وأجزت رافع بن خديج وابني يصرعه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وسمرة : اصطريعا . فصرع سمرة رافعاً ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا مع المسلمين ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيثمة الحارثي .

(١) مري ، بالتصغير ، كما في الإصابة ٧٩١٢ . وفيها « مري بن سنان بن صيد بن ثعلبة » .

(٢) الريب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وزوج الأم أيضا .

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة، فذبح فرس بدينه فأصاب كلاب سيف^(١) فاستله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان يحب الفأل ولا يعتاف — لصاحب السيف : « شِمُ سَيْفُكَ فَاِنِّي اُرَى السَّيْفَ مُسْتَسْتَلًّا الْيَوْمَ » ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ بِنَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ كَثِيبٍ مِنْ طَرِيقٍ لَا يَمُرُّ بِنَا عَلَيْهِمْ ؟ » ، فقال أبو خيثمة ، أخو بنى حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فقدّمه فننذ به في حرة بنى حارثة وبين أموالهم ، حتى سلك به في مال المربع بن قيطي^(٢) ، وكان رجلاً منافقاً ضريراً البصر، فلما سمع حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يحمي التراب في وجوههم ويقول : إن كنت رسول الله فلا أحل لك أن تدخل حاطي . قال : وقد ذكر لي أنه أخذ حفنة من تراب في يده ثم قال : لو أني أعلم أني لا أصيب بها غيرك لضربت بها وجهك ! فابتدره القوم ليقتلوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تفعلوا فهذا الأعمى البصير الأعمى القلب ! » وقد بدر إليه سعد بن زيد أخو بنى عبد الأشهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، فضربه بالقوس في رأسه فشجّه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه حتى نزل الشعب من أحد في عُدوة الوادي إلى الجبل ، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد ، وقال : لا يُقاتلن أحدٌ أحدًا حتى نأمره بالقتال . وقد سرّحت قريش الظَّهْر والكراع^(٤)

(١) في الأصول : « سيفه » والصواب من السيرة والسان (كلب) وتاريخ الطبري (٢ : ١٣) .
وكلاب السيف ، بوزن رمان : الحلقة أو الممار التي في قائم السيف تكون فيه ملاقته .

(٢) في السيرة : « لمربع » . (٣) ما عدا ط ، هـ ، ها ، مط ، مب : « فلا يحل » .

(٤) الظهر : الإبل . والكراع : الخيل .

في زُرُوع كانت بالصَّمعة من قناة المسلمين ، فقال رجلٌ من المسلمين حين نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال : أُرْعَى زُرُوعُ بَنِي قَيْلَةَ وَلِمَا نَضَارِبُ ! وتعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمائة رجلٍ ، وتعبأت قريشٌ وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارسٍ قد جَنَّبُوا خيولهم ، فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير ^(١) أخا بني عمرو بن عوف ، وهو يومئذ مُعَلِّمٌ بَنِيَّابٍ بَيْض ، والرماة خمسون رجلاً ، وقال : انضَحْ عَنَّا الْخَيْلَ بِالنَّبْلِ لَا يَأْتُونَا مِن خَلْفِنَا إِنْ كَانَتْ لَنَا أَوْ عَلَيْنَا ، فاثْبُتْ بِمَكَانِكَ لَا تُؤْتَيْنِ مِن قِبَلِكَ . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين .

- ١٠ قال محمد بن جرير : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بِإِزَاءِ الرَّمَاةِ ، وَأَمَرَ طَاهِيَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ وَقَالَ لَهُمْ : « لَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تَعِينُونَا » . فَلَمَّا لَقِيَ الْقَوْمَ هَزَمَ الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ قَدْ رَفَعْنَ عَن سُوْقِهِنَّ وَبَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ بِفَعْلُوهُنَّ يَقُولُونَ : الْغَنِيْمَةُ الْغَنِيْمَةُ ! ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَهَلًا أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَاهَدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَبَوْا فَاَنْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ [وَجُوهُهُمْ] ^(٢) فَأَصَابَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا .

- ٢٠ (١) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي معجم البلدان وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) بالعين المعجمة . وفي السيرة : « بالصبيحة » . وفي الروض الأثف : « بالصبيحة » . (٢) التكلية من ط ، مب والسيرة . (٣) ط فقط : « عبد الله بن أبي جبير » . (٤) التكلية من ها ، مب . وفي الطبري ٣ : ١٤ : « صرف الله وجوههم » .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي
قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال :

أقبل أبو سفيان في ثلاث ليلٍ خَلَوْنَ من شَوَّالٍ حتى نزل أحدا ، وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذّن في الناس فاجتمعوا ، وأمر الزبير على الخيل ،
ومعه يومئذ المقداد الكندي ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية رجلاً
من قريش يقال له مصعب بن عمير ، وخرج حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
بالجيش ، وبعث حمزة بين يديه . وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ،
ومعه عكرمة بن أبي جهل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ، وقال :
استقبل خالد بن الوليد فكُنْ بازائه حتى أودنك . وأمر بجيـلٍ أخرى فكانوا من
جانب آخر ، فقال : لا تبرحن حتى أودنكم . وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزى ،
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير أن يجمل ، فحمل على خالد بن الوليد
فهزمه الله تعالى ومن معه ، فقال جل وعز : ﴿ ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم
بإذنه ﴾ إلى قوله تبارك اسمه وتعالى : ﴿ من بعد ما أراكم ما تحبون ﴾ وإنا لله تعالى
وصد المؤمنين النص وأنه معهم . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناساً من
الناس فكانوا من ورائهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كونوا ها هنا ،
فردوا وجه من قرئنا وكونوا حرمًا لنا من قبل ظهورنا . وإنه عليه السلام لما هزم
القوم هو وأصحابه قال الذين كانوا جُعلوا من ورائهم بعضهم لبعض — ورأوا النساء
مُصْعِدَاتٍ في الجبل ، ورأوا الغنائم — : انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأدركوا الغنائم قبل أن تُسَبَقوا إليها . وقالت طائفة أخرى : بل نطيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا . فقال ابن مسعود : ما شعرتُ أنَّ أحدًا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الفضل
قال حدثنا أسباط عن السدي قال :

- لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا
بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد
هزمناهم ، فإننا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم . وأمر عليهم عبد الله بن جبير
أخا خوات بن جبير . ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال :
يا معاشر أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار ،
وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يجعله الله بسيفي إلى الجنة ، أو يجعلني
بسيفه إلى النار ؟ فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والذي نفسي
بيده لا أفارقك حتى يجعلك الله عز وجل بسيفي إلى النار ، أو يجعلني بسيفك
إلى الجنة ! فضربه على فخذ رجله فبذرت عورته فقال : أشدك الله والرحم
يا ابن عم . فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لعلي وأصحابه :
ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته ،
فاستحييت منه . ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم ،
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد
ابن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرمته الرماة فاقبعت^(١) ، فلما نظر الرماة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف عسكر المشركين يتهبونه بأدروا
الغنيمة فقال بعضهم : لا تترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانطلقوا عنهم
فليحقوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ،
وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المشركون أن خيلهم
تقاتل تبادروا فشددوا على المسلمين فهزموهم وقتلوه .

(١) اقبعت : اختفى .

رجع إلى حديث ابن إسحاق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجلٌ ، فأمسكه بينهم ، حتى قام إليه أبو دُجانة مِمَّاكُ بن نَرَشَة أخو بني ساعدة فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : أن تضرب به في العدو حتى ينحني . فقال : أنا آخذه بحقه يا رسول الله . فأعطاه إياه . وكان أبو دُجانة رجلاً شجاعاً يخال عند الحرب إذا كانت ، وكان إذا أَلَمَ على رأسه بمصاية له حمراء علم الناس أنه سيقا تل ، فلما أخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله أخذ عصا بته تلك فعصب بها رأسه ، ثم جعل يتبختر بين الصَّفين .

قال محمد بن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دُجانة يتبختر : إنها مشية يُغضها الله إلا في هذا الموطن . وقد أرسل أبو سفيان رسولا فقال : يا معشر الأوس والخزرج ، خلوا بيننا وبين ابن عمنا ننصرف عنكم ، فإنه لا حاجة بنا إلى قتالكم . فردوه بما يكره .

وعن محمد بن إسحاق عن حاصم بن ثمر بن قتادة أن أبا عامر عمرو بن صيفي ابن النعمان بن مالك بن أمية ، أحد بني ضبيعة وقد خرج إلى مكة مباعدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خمسون غلاما من الأوس ، منهم عثمان بن حنيف — وبعض الناس يقول : كانوا خمسة عشر — فكان يعد قريشاً أن لو قد لقي محمدا لم يختلف عليه منهم رجلان . فلما التقى الناس كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعُبدان أهل مكة ، فنادى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر . قالوا : فلا أنعم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسمى في الجاهلية الراهب ، فسماه رسول الله

وعن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال قال الزبير : والله لقد رأيته أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشهورات هوارب ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت الرماة إلى الكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب ، وخلوا ظهورنا للخيال ، فأتينا من أذربارنا وصرخ صارخ : ألا إن محمدا قد قُتل ! فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء ، حتى ما يدنو إليه أحد من القوم .

وعن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم أن اللواء لم يزل صريحا حتى أخذته عمرة بنت طلحة الحارثية ، فرفعت لقريش فلاذوا بها ، وكان اللواء مع صواب غلام لبني أبي طلحة حبشي ، فكان آخر من أخذه منهم ، فقاتل حتى قطعت يده ، فبرك عليه وأخذ اللواء بصدرة وعنته حتى قُتل عليه وهو يقول : اللهم قد أمدرت ! فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين تقاذفوا بالشعر :

نُفِرْتُم بِاللَّوَاءِ وَشَرُّ نَفِيرٍ * لَوَاءٌ حِينَ رَدَّ إِلَى صَوَابٍ
جَعَلْتُمْ نَفَرَكُمْ فِيهَا لَعِيدٍ * مِنْ أَلَامٍ مِنْ وَطِي عَفَرَ التُّرَابِ
ظَنَنْتُمْ وَالسَّافِيهِ لَهُ ظُنُونٌ * وَمَا إِنْ ذَاكَ مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِ
بَارٌّ جَلَادَنَا يَوْمَ التَّقِينَا * بِمَكَّةَ بَيْعُكُمْ حُمَرَ الْعِيَابِ^(١)
أَقْرَّ الْعَيْنَ إِنْ عَصَبَتْ يَدَاهُ * وَمَا أَنْ يُعَصَّبَانِ عَلَى خِضَابِ

قال محمد بن جرير : وحدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال :

(١) أي ظننتموه من الهون بمنزلة بيع العياب ، والعياب : جمع عيب ، وهي زيل من آدم ، أو ما يجعل فيه الثياب .
(٢) ذكره في تهذيب التهذيب ، فيمن يقال له « حبان » بالكسر . ط ، مط ، مب فقط : « حبان » ، بحرف .

لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ يَوْمَ أُحُدٍ - قَتَلَهُمْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ -

أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمِلْ عَلَيْهِمْ . فَحَمَلَ عَلَى فَرَقٍ جَمْعَهُمْ ، وَقَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُمَحِيِّ ، ثُمَّ أَبْصَرَ

جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمِلْ . فَحَمَلَ عَلَى فَرَقٍ جَمْعَهُمْ ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ

ابْنِ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ]

إِنَّ هَذِهِ لَمَوَاسَاةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،

فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنَا مِنْكُمْ أ قَالَ : فَسَمِعُوا صَوْتًا :

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْعَقَا * رِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

فَلَمَّا أَتَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ انْكَشَفُوا ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ

لَمَّا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثَلَاتًا : ثَلَاثُ قَتِيلٍ ، وَثَلَاثُ جَرِيحٍ ، وَثَلَاثُ مَنْزَمٍ

وَقَدْ جَهَدَتْهُ الْحَرْبُ حَتَّى مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ . وَأَصِيبَتْ رَابِعِيَّةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلَى ، وَشَقَّتْ شَفْنَهُ ، وَكَلِمٌ فِي وَجْهِهِ وَجَبْهَتُهُ فِي أَصُولِ شَعْرِهِ ، وَعَلَاهُ

ابْنُ قَمْصَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَحْرِيرٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ إِسْهَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَمِيدٍ عَنْ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ كَسَرَتْ رَابِعِيَّةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُجَّجٌ ، فَجَعَلَ

الدَّمُ يُسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُقْلَحُ قَوْمٌ

(١) مَا عَدَا ط ، مط ، مب : « لَمَّا رَى » وفي ما والطبرى (٢ : ١٧) : « لَمَّا قَتَلَ عَلَى

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ » . (٢) التَّكْلَةُ مِنْ مَب .

(٣) هَذَا مَا فِي ط ، مط ، مب . وفي ها : « إِنَّ هَذَا لَمَوَاسَاةٌ » . وفي سائر النسخ :

« إِنَّ هَذِهِ لَمَوَاسَاةٌ » . (٤) الرَّابِعِيَّةُ : السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالثَّالِثِ .

(٥) ط ، ها ، مب : « ابْنُ بَشَارٍ » . مط : « أَبُو بَشَارٍ » .

خَضَبُوا وَجَهَ نَبِيهِمْ بِالْدم، وهو يدعوهم إلى الله تعالى ! » . فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل :
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . الآية . وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين غَشِبَهُ الْقَوْمُ : «مَنْ رَجُلٌ يَشِيرُ لِي قَعْسَهُ ؟» .

دفاع الصحابة عن
الرسول الكريم

قال محمد : فحدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود
ابن عمرو بن يزيد بن السَّكَن [قال : فقام زياد بن السَّكَن ^(١)] في نفرٍ خمسةٍ من
الأنصار — وبعضُ الناس يقول : إنما هو عُمارة بن زياد بن السَّكَن —
فقاتلوا دونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ثم رجلاً ، يُقَتِّلُونَ دونه حتى كان
آخرهم زياد بن عُمارة بن زياد بن السَّكَن ^(٢)، فقاتلَ حتى أثبتته الجراحة، ثم جاءت من
المسلمين فِئَةٌ حتى أَجْهَضُوهم عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَدْنُوهُ مِنِّي .
فأَدْنُوهُ منه فوسَّده قدمه ، فمات وخُذَّه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وترَّسَ
مِن دُونِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ ، يَقَعُ النَّبِيُّ فِي ظَهْرِهِ وهو مُنْحَنٍ
عليه حتى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبْلُ . ورَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ دُونَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه
وسلم . قال سعد : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَاوِلُنِي وَيَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنَاوِلُنِي
السَّهْمَ مَا فِيهِ نَصْلٌ فَيَقُولُ : أَرْمِ بِهِ !

١٩
١٤

قوس الرسول صلى
الله عليه وسلم

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني حاصم بن عمر بن قتادة أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله
عليه وسلم رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْدَقَتْ سِيَّتُهَا ، فَأَخَذَهَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ ،
وَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ عَيْنُ قَتَادَةَ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ .

(١) هذا الإكمال من هارنارخ الطبري (٣ : ١٨) .

(٢) في الطبري : « زياد أو عمار » .

- ومن محمد بن إصحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيده فكانت أحسن عياليه وأحدهما . وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قُتل ، وكان الذي أصابه ابن قنثة الليثي وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى قريش فقال : قد قُلتُ محمداً ! فلما قُتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء ملى بن طالب عليه السلام . وقاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى قُتل أوطاة بن شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وكان أحد النفر الذين يحملون اللواء ، ثم مر به سباع بن عبد العزى الغُبشاني ، وكان يُكنى أبا نيار ، فقال له [حمزة] : هلم إلى يا ابن مقطعة البظور — وكانت أمه خثانة [بمكة]^(١)^(٢)
- ١٠ مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي — فلما التقيا ضرب به حمزة عليه السلام قتله ، فقال وحشي غلام جبير بن مطعم : إني لأنظر إلى حمزة يهذ الناس بسيفه ما يليق شيئاً يمز به ، مثل الجمل الأورق ، إذ تقدني إليه سباع بن عبد العزى فقال له حمزة : هلم إلى يا ابن مقطعة البظور . فضربه فما أخطأ رأسه ، وهزرت حربي حتى إذا ما رصيت دفعتها عليه فوقعت عليه في لبته حتى نرجت من بين رجله ، وأقبل نحوي فنلب فوقه ، فأمهلتني حتى إذا مات جئت فأخذت حربي ثم تحجيت إلى العسكر ، ولم يكن لي شيء حاجة فيه . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، أحد بني عمرو بن عوف ، مسافع بن طلحة وأخاه كلاب بن طلحة ،

(١). التكلة من طء ها ، مطء ، مب الطبرى .

(٢) في الطبرى : « أمه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي » .

(٣) التكلة من طء ها ، مطء ، مب والطبرى .

(٤) هذه بالسيف هذا : قطعه .

(٥) ما يليق : ما يترك وما يليق .

(١) كلاهما يُشعره سهمًا فيأتي أتمه فيضع رأسه في حجرها فتقول : يا بُنَيَّ مَنْ أَصَابَكَ ؟ فيقول : سمعتُ رجلاً يقول حينَ رماني : خُذْهَا إِلَيْكَ وأنا ابنُ أبي الأفلح ! فتقول : أَفَلَحْتُ ؟ ! فنذرتُ اللهَ إن اللهَ أمكنها من رأسِ عاصمٍ أن تشربَ فيه الخمر . وكان ماصمٌ قد عاهدَ اللهَ عز وجل أن لا يمسَّ مشركًا ولا يمسَّهُ .

عن ابن إسحاق قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ، أخو بني عدى ابن النجار قال :

اتهى أنس بن النضر ، عم أنس بن مالك ، إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله ، في رجالٍ من المهاجرين والأنصار ، وقد ألقوا بأيديهم ، فقال : ما يُجاسمكم ههنا ؟ فقالوا : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قووا فوتوا كرامًا على ما مات عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قُتِل . وبه سمى أنس بن مالك .

جهاد أنس بن النضر

عن ابن إسحاق قال : حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعينَ ضربةً وطعنةً ، فما عرفته إلا أخته ، عرفته بحسن بَنَانِهِ .

عن ابن إسحاق قال :

كان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم — كما حدثني ابن شهاب الزهري — كعبُ ابن مالك أخو بني سَلَيْمة . قال : عرفتُ عبيدَ زهران تحت المِغْفر ، فناديْتُ

معرفة رسول الله بعد الهزيمة

٢٠
١٤

(١) أشعره السهم : خالطه به . قال أبو مازب الكلبي :

فأشعرته تحت الظلام وبيننا * من الخطر المنفوذ في العين نافع

- بأعلى صوتي : يا معشر المسلمين ، أيسروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم !
 فأشار إلى عليه السلام : أَنْ أَنْصِتَ . فلما عَرَفَ المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم تهضوا به ، ونهض نحو الشعب معه أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر ابن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ،
 والحارث بن الصَّمة ، في رهط من المسلمين رضى الله عنهم أجمعين . فلما أُسْنِدَ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، أدركه أبي بن خلف وهو يقول : يا محمد
 لا نجوتُ إِنْ نجوتَ ! فقال القوم : يا رسول الله أعطف عليه رجلٌ منا ؟ فقال :
 دَعُوهُ . فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصَّمة .
 قال : يقول بعض الناس فيما ذُكِرَ لي : فلما أَخَذَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتفض بها انتفاضةً تطايرنا عنه تطاير الشَّعر^(١) عن ظهر البعير إِذَا انتفض ،
 ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنةً تَدَادُ بها عن فرسه مرارا . وكان أبي بن خلف
 — كما حدَّثنا ابن حميد قال حدَّثنا مسلمة عن ابن إسحاق عن صالح عن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف — يَلْقَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول :
 يا محمد ، إِنَّ عِنْدِي الْعُودَ أَصْلَفُهُ كُلَّ يَوْمٍ قَرَقًا مِنْ دُرَّةٍ أَقْتُلُكَ عليه ! فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : بل أَنَا أَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فلما رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ
 خَدَشَهُ فِي حَلْقِهِ خَدَشًا غَيْرَ كَبِيرٍ ، فَاحْتَقَنَ الدَّمُ قَالَ : قَتَلَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ ! قَالُوا :
 ذَهَبَ وَاللَّهِ فَوَادُّكَ ، وَاللَّهِ مَا بَكَ بِأَمْسٍ . قَالَ : إِنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ قَالَ لِي : أَنَا أَقْتُلُكَ ،

قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم
أبي بن خلف

- (١) أُسْنِدَ فِيهِ : رَقِي فِيهِ . (٢) فِي الطَّبَرِيِّ (٢ : ١٩) : « أَيْنَ مُحَمَّدٌ » ، لَهَا
 « أَيْ مُحَمَّدٌ » . (٣) فِيهَا : « الْفَرَّاشُ » وَفِي سَائِرِ الْأَمْثَلِ : « الشَّعْرُ » صَوَابُهُ مِنَ الطَّبَرِيِّ
 وَالسَّيْرَةِ ٥٧٥ جَوْتَيْنِ . وَالشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ أَحْمَرُ وَيُعِيلُ أَرْزَقَ ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِيهَا أَذًى شَدِيدًا .
 (٤) تَدَادُ : تَتَرَجَّعُ . (٥) الْفَسْرُوقُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَصْوَاعٍ .
 (٦) الطَّبَرِيُّ : « فِي عُنُقِهِ » .

دعاء رسول الله
على محاربه

فوالله لو بَصَقَ عَلَى لِقَتَلَنِي . فَمَاتَ مَدُوَّ اللَّهِ بِسِرْفٍ وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا
اتَّهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِ الشَّعْبِ نَزَجَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ حَتَّى
مَلَأَ دَرَقَتَهُ مِنَ الْمِهْرَاسِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْهُ^(١)
وَعَسَلَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ نَبِيِّهِ » .

قال محمد بن إسحاق : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ قَطُّ مَا حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ عَتَبَةَ
ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَإِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ لَنَبِيِّ الْخَلْقِ مَبْغُضًا فِي قَوْمِهِ ، وَلَقَدْ كَفَانِي
مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ
رَسُولِ اللَّهِ » .

قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ :

تمثيل هند
وصواحبها بقتل
المسلمين

نَخَرَجَتْ هِنْدُ وَالنِّسْوَةُ اللُّوَاقِي مَعَهَا يَمْتَلِئْنَ بِالْقَتْلِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِدْنَ الْأَذَانَ وَالْآتِفَ ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدُ مِنْ أَذَانِ الرِّجَالِ وَأَنفِهِمْ خَدَمًا
وَقَلَالِدًا ، وَأَعْطَتْ خَدَمَهَا وَقَلَالِدَهَا وَقُرْطَهَا وَحَشِيَا غَلَامَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَبَقَرَتَ^(٢)
عَنْ كَبِدِ حِمَزَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَنْخَرَجَتْ كَبِدُهُ فَلَا كَتَمَهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسَيِّفَهَا^(٣)

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) المهراس : ماء بجبل أحد .
(٣) صواب النص كما في السيرة والطبري (٣ : ٢٠) : « ليشرب منه فوجد له ريحا فافاه
ولم يشرب منه » . (٤) في بعض النسخ : « تمتاز القتل » . ولم ترد « امتاز » متعدية ،
وإنما هي مطاوعة . والصواب ما أثبت من ها والطبري . (٥) الخدم : جمع خدعة
بالضريك ، وهي الخلخال . (٦) هذا الصواب من ط ، مط ، ميب والطبري . وفي سائر
النسخ : « عن بطن » .

١٠

١٥

٢٠

فلفظتها ، ثم علّت على صخرة [مشرفة] فصاحت بأعلى صوتهما بما قالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني صالح بن كيسان أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لحسان : يا ابن الفريعة ، لو سمعت ما تقول هند ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت بحمزة ؟ قال له حسان : والله إنني لأنظر إلى الحربة تهوى وإنني على رأس فارح — يعني أطمة — فقلت : والله ، إن هذه لسلاح ما هي بسلاح العرب ، وكأنها إنما تهوى [إلى حمزة] ولا أدري ، أسمعني بعض قولها أكفيكموها . قال : فأنشدته عمر بعض ما قالت ، فقال حسان بهجو هنداً :

٢١
١٤

هـاء حسان لهند

- ١٠ ^(٣)أشرت لكاع وكان طادتها * لوّما إذا أشرت من الكفر
لعن الإله وزوجها معها * ^(٤)هند الهنود طويلة البظر
أخرجت مرقصة إلى أحد * ^(٥)في القوم مقببة على بكر
[بكر يقال لا حراك به * ^(٦)لا عن معاتبة ولا زجر]
وعصاك استك تتقين بها * ^(٧)دق العجاية منك بالفهر

- ١٥ (١) هذه من ط ، ها ، ط ، مب والطبرى . (٢) التكلة من تاريخ الطبرى (٢ : ٢٣) والسيرة ٥٨٢ (٣) لكاع ، كنى بها عن هند . وامرأة لكاع كقظام : لثيمة . فى الطبرى والديوان ٢٢٩ : « مم الكفر » . (٤) البظر : الهمة بين شغرى المرأة . الطبرى : « عظيمة البظر » . (٥) الإرقاص : أن يحمل البعير على الخلب . (٦) البيت من ط ، مط ، مب والطبرى والديوان . والقال ، كصاحب : البلى من الإبل . مب « يقال » تحريف . (٧) يقال عصاه استه ، أى ليس منه عصا فهو يحرك استه على المطية حتى تسير . انظر مجالس نعلب ٣٨٠ والبيان (٣ : ٧٧) . دق العجاية ، هى على هذا الصواب فى ها ، وفى الطبرى : « دق العجاية هند بالفهر » ، وفى الديوان : « دق العجاية عارى الفهر » . وفى سائر النسخ « دق عجائك منك » تحريف . وأنشدوا لمزود بن ضرار :

بهاء على بكر يقال يكده * عصاه استه ربحى العجاية بالفهر

قَرِحَتْ عَجِزُهَا وَمَشْرُجُهَا * مِنْ دَأْبِهَا نَصَا عَلَى الْقَتْرِ^(١)
ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَيْمِلَتُهَا * بِالمَاءِ تَنْضَحُهُ وَبِالسُّدْرِ^(٢)
أَخْرَجَتْ نَائِرَةً مِبَادِرَةً * بِأَيْبِكَ فَايِكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ^(٣)
وَبِعَمِّكَ الْمُسْتُوهُ فِي رَدَعٍ * وَأَخِيكَ مُنْعَفِرِينَ فِي الْجَفْرِ^(٤)
وَتَسِيَّتْ فَاخْشَةَ أَتَيْتْ بِهَا * يَاهَنْدُ وَيَحِكُ سَيِّئَةَ الذِّكْرِ^(٥)
فَرَجَعَتْ صَاغِرَةً بِلَا تَرَةٍ * مَنَا ظَفَرَتْ بِهَا وَلَا نَصَرِ
زَعَمَ الْوَلَائِدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ * وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهَرِ

قال محمد بن جرير : ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا
هارون بن إسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل ، وحدثنا
ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن إسرائيل قال حدثنا ابن إسحاق عن البراء قال :

تمتقب أبي سفيان
للسليين ووعيدهم

ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال : أفي القوم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لا تُجيبوه ! مرتين ، ثم قال : أفي القوم ابنُ أبي حنيفة ؟ ثلاثا .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجيبوه ! [. ثم التفت إلى أصحابه فقال :
أما هؤلاء فقد قتلوا ، أو كانوا في الأحياء لأجابوا ! فلم يملك عمر بن الخطاب

(١) ط ، هـ ، ها ، مط ، مب : « مجيئها » تحريف ، صوابه في سائر النسخ والطبرى والديوان .
والنص : ضرب من السير السريع . والقتر ، بالضم : الناحية والجانب . وفي الديوان : « من نصها نصا
على القهر » . (٢) الطبرى والديوان : « بأيبك وابتك » ، وهو الصواب . و« ذو » تزداد
كثيرا في كلامهم . (٣) المستوه : المضروب في امته . والردع : الفم . ط ، والطبرى :
« ودع » . وفي الديوان : « الملو ب بزبة » . والجسر : البئر . وهذه رواية ط ، مط والديوان ،
وفي الطبرى وسائر النسخ : « الجفر » بالخاء المهملة . (٤) في الديوان والطبرى : « سبة
الدهر » . وصيغة ، في رواية أبي الفرج ، هو تخفيف السيئة . قال :

أنى جزوا عامرا سيئا بفعلهم * أم كيف يجزوني الدواى من الحسن

(٥) التكلة من ط ، ها ، مط ، مب والطبرى (٣ : ٢٢) .

١٠

١٥

٢٠

- رضى الله عنه نفسه أن قال : كذبت يا عدو الله ، قد أبق الله لك ما يُخزيك .
 فقال : أعل هبل ، أعل هبل ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه .
 قالوا : ما تقول ؟ قال : قولوا « الله أعل وأجل » قال أبو سفيان : لنا العزى
 ولا عزى لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه . قالوا : ما نقول ؟
 قال : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، والحرب
 بيننا ، أما إنكم ستجدون في القوم مثلاً لم أمر بها ولم تسؤنى .

قال ابن إسحاق في حديثه :

- لما أجاب عمر رضى الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان : هلم يا عمر .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتبه فانظر ما شأنه ؟ بجاءه فقال له
 أبو سفيان : أنشدك الله يا عمر أقتلنا محمداً ؟ فقال عمر : اللهم لا ، وإنه ليسمع
 كلامك الآن . قال : أنت أصدق عندي من ابن قنفة وأبر ، لقول ابن قنفة
 لهم : إني قتل محمداً . ثم نادى أبو سفيان فقال : إنه قد كان مثل^(١) والله ما رصيت^(٢)
 ولا سخطت ، ولا أمرت ولا نهيت ، وقد كان الحليس بن زيان ، أخو بني الحارث
 ابن عبيد مائة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش ، قد مر بأبي سفيان بن حرب وهو
 يضرب في شدة حمزة عليه السلام وهو يقول : ذق عقق^(٣) ! فقال الحليس :
 يا بني كنانة ، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه كما ترؤن لما ! فقال : اكنمها على فإنها
 كانت زلة قال : فلما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى : أن موعدكم بدر ، العام

٢٢
١٤

(١) الطبرى : « قد كان في قتلاكم مثل » . والمثل : جمع مثلة .

(٢) في اللسان : « ذق عقق » ، أى ذق جزاء فعلك يا عاق ... وعقق : مدول عن عاق بالانقة ،

كفدر من قادر ، وفسق من فاسق » .

(٣) مطابق لما في الطبرى والسيرة ٨٦ هـ جوتيجن . أراد وهو قتيل .

خروج علي بن
أبي طالب في أثر
المشركين

المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل من أصحابه : « قل : نعم ،
هي بيتنا وبينك موعده » . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ، فإن كانوا قد جئوا
وامتطوا الإبل فإتهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فهم يريدون
المدينة ، فوالذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم ثم لأناجزنهم . قال علي :
فخرجت في آثارهم أنظر ما يصنعون ، فلما جئوا الخيل وامتطوا الإبل توجهوا
إلى مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أي ذلك كان فأخفاه حتى
يأتيني . قال علي : فلما رأيتهم قد توجهوا إلى مكة أقبلت أصبح ، ما أستطيع
أن أكرم الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بي من الفرج ، إذ
رأيتهم انصرفوا إلى مكة عن المدينة ، وفرغ الناس لقتالهم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم — كما حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أني بنى النجار ، أت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع
— وسعد أخو بني الحارث بن الخزرج — أفي الأحياء هو أم في الأموات ؟ » .
فقال رجل من الأنصار : أنا أنظرك يا رسول الله ما فعل . فنظر فوجده جريحاً
في القتلى به رمق . قال : فقلت له : إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني
أن أنظر له أفي الأحياء أنت أم في الأموات ؟ قال : فأنا في الأموات . أبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقل له : إنا سعد بن الربيع يقول لك : جزاك الله خيراً

سؤال رسول الله
عن سعد بن الربيع

(١) في الأصول : « لقتالهم » ، صوابه من الطبري (٣ : ٢٤) والسيرة ٥٨٣ جوتين .

(٢) كذا في الطبري . وفي الأصول : « بن عبد الرحمن أني صعصعة » . لكن في ما : « بن أني

ما جرى نبيا عن أمته ، وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم : إن سعد بن الربيع يقول : لا مَدْرَ لَكُمْ عند الله جل وعز إن خُلِصَ إلى نبيكم وفيكم من تطريف . ثم لم أبرح حتى مات رحمه الله ، بغثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته .

ونحري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما بلغني ، ياتمس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ، فوجدته بطن الوادي قد يقر بطنه عن كبده ، ومثل به فجُدع أنفه وأذناه .

القماس الرسول
لحمزة بين القتلى
ويزنه عليه

وعن ابن إسحاق قال : فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى بحمزة ما رأى : « لولا أن تحزنَ صفيّة أو تكونَ سنة من بعدى لتركته حتى يكون في أجواف السباع وحواصل الطير ، ولئن أنا اظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثلن بثلاثين رجلا منهم » . فلما رأى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيظه على ما فعل بعمه قالوا : والله لئن أظهرنا الله عليهم يوما من الدهر لثمننا بهم مثله لم يمثله أحد من العرب بأحد قط .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني بريدة بن سفيان بن قروة الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . قال ابن حميد قال سلمة ، وحدثني محمد بن إسحاق قال : فحدثنا الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس : أن الله عز وجل أنزل في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « (وإن عاقبتُم فعاقبوا بمثلي ما عوقبتُم به ولئن صبرتم لهو خير للصّابرين) » إلى آخر السورة . فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ، ونهى عن المثلة .

٢٣
١٤

تخرج صفية بنت
عبد المطلب لتنظر
إلى حمزة

قال ابن إسحاق فيما بلغني : خرجت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير : ألقها فأرجعها لا ترى ما بأخيها . فلقيها الزبير فقال : يا أُمِّه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن ترجعي . فقالت : ولم ، فقد بلغني أنه مثل بأخي ، وذلك في الله جل وعز قليل ، فإرضانا بما كان من ذلك ، لأحسنين ولا صبرك إن شاء الله تعالى ! فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : خل سبيلها . فأتته فنظرت إليه وصَلَّت عليه واسترجعت واستغفرت له ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فُدِّفن .

قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود

ابن لييد قال : ١٠

استشهاد حسيل
ابن جابر وثابت
ابن رقيش

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رجع حسيل بن جابر — وهو اليمان أبو حذيفة بن اليمان — وثابت بن وقش بن زُعُور^(١) في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ما تنتظر ، فوالله إن بقي لواحد منا من عُمره إلا ظم حمار ، إنما نحن هامة اليوم أو غدا ، أفلا نأخذ أسياقنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه . فأخذا أسياقهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ، ولم يعلم أحد بهما . فأتا ثابت بن وقش فقتله المشركون^(٢) ، وأما حسيل بن جابر اليمان فاختلفت عليه

١٥

(١) كذا في ط ، مب والطبري وفي مط : « ثابت بن زُعُور » وفي ما : « بن قيس » وفي سائر

النسخ « بن قريش » ، تحريف .

(٢) ظم الحمار : ما بين الشربين له ، وليس شيء من الدواب أقصر ظمًا من الحمار ، يرد الماء

كل يوم في الصيف مرتين .

(٣) أي سموت اليوم أو غدا .

٢٠

أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه، فقال حذيفة : أبي ! قالوا : والله إن عرفناه .
 وصدّقوا . قال حذيفة : ينفق الله لكم وهو أرحم الراحمين . فأراد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن يديه ^(١) ، فتصدّق حذيفةً بدينته على المسلمين ، فزادته عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خيراً .

- ٥ قال حدثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : كان فينا رجلٌ
 أُبّي لا ندري من أين هو، يقال له قُزْمان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إذا ذكره : « لئن لم نأهل النار » فلما كان يوم أحد قاتل قتلاً شديداً فقتل
 هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة، وكان شهماً شجاعاً ذا بأس، فأثبتته الجراحة
 فاحتمل إلى دار بني ظُقر ، قال : بفعل رجالٍ من المسلمين يقولون : والله لقد
 أبليت اليوم يا قُزْمان ، فأبشّر . قال : بم أبشّر؟ فوالله أن قاتلتُ إلا على أحساب
 قومي ، ولولا ذلك ما قاتلتُ . فلما اشتتت عليه جراحته أخذ سهماً من مكانته
 فقطع رواهش فترته الدم فمات ؛ فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال :
 إني رسول الله حقاً .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة قال :

- ١٥ كان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال ، فلما كان الغد من يوم أحد،
 وذلك يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت من شوال، أذن مؤذن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الناس بطلب المدوّ، وأذن مؤذنه أن لا يخرجن معنا إلا من حضر يومنا
 بالأهس . فكلّمه جابر بن عبد الله [بن عمرو] ^(٤) بن حرايم الأنصاري فقال : يا رسول
 الله

استئذان جابر بن
 عبد الله في الخروج

(١) رداء : أدى دينه . (٢) الأبي : الغريب ، ليس من القوم . (٣) كذا في ما

والطبري ، وفي سائر النسخ : « القوم » . (٤) الكلمة من الطبري (٣ : ٢٨) والإصابة ١٠٢٢

(٥) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط ، مب . وفي ١ : « حرام » وفي سائر النسخ « حرم » .

٢٤
١٤

الله: إن أبي كان خلفني على أخواتي لي سبع وقال لي: يا بني، إنه لا ينبغي لي ولا لك أن تترك هؤلاء النسوة بلا رجل فيهن، ولست بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي، فتخلف على أخواتك، فتخلفت عليهن. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه، وإتما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم شريفاً للعدو، وأنهم نرجوا في طلبهم فيظنون أنك بهم قوة، وأن الذي أصابهم لم يؤهّنهم عن عدوّهم.

خروج بعض
الجرى للعودة
القتال

عن محمد بن إسحاق: قال فحدثني عبد الله بن خازجة بن زيد بن ثابت، عن أبي السائب، وولي عائشة بنت عثمان بن عفان، أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الأشمل كان شهيداً أحداً. قال: فشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لأخي وقال لي: أنفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما لنا من دابة نركبها، وما منا إلا جريح ثقيل. فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً منه، فكنت إذا قلب عليه حملته عقبه حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثاً: الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة.

تخليل معبد
الخزاعي وهو
مشارك لأبي سفيان

قال ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم معبد الخزاعي، وكانت نخاعة مسلمهم ومشرِكهم

(١) كذا على الصواب في ط، ا، هـ، مط، مب، وفي «عبد الله بن خازجة» أيضاً لكن

كتب فوقها «محمد» وفي سائر النسخ: «محمد بن خازجة».

(٢) العقبة، بالغم: الثوبة. الطبري: «حملته عقبه ومشي مقبة».

عِيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخْفُونَ عليه شيئاً كان بها، ومعبدٌ يومئذٍ مشرك، فقال : يا محمد لقد عَزَّ علينا ما أصابَكَ في أصحابِكَ ، ولودِدْتُ أَنَّ الله قد أعفَاكَ منهم . ثم نرجع من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمراء الأمد حتى لقي أبا سفيان ابن حرب بالروحاء ومن معه، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : أصبنا بِجَدِّ أصحابِهِ وقادِيتِهِم وأشرافِهِم، ثم رجَعْنَا قبل أن نَسْتَأْصِلَهُمْ ، لَنَكْرَهَنَّ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ فَلَنَفْرُغَنَّ مِنْهُمْ ! فلما رأى أبو سفيان معبداً قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : هُجْدٌ قد نرجع في أصحابِهِ يَطْلُبُكُمْ في جمع لم أر مثله قطَّ يَحْرَقُونَ عَلَيْكُمْ تحرقاً ، قد اجتمعَ معه مَنْ كان تخلف عنه في يومكم ، وندِموا على ما صنعوا فيهم من الحقِّ عليكم ، شئء لم أر مثله قط . قال : ويلك . ا تقول ! قال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل . قال : فوالله لقد أجمعنا الكوفة لنستأصل شأقتهم . قال :^(١) فلائى أنهلك عن ذلك ، فوالله لقد حملتني ما رأيتُ على أن قلتُ فيه أبياتاً من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال قلت :

كادت تُهْدُّ من الأصوات راحلتى * إذ سالت الأرض بالجرْدِ الأبايل^(٢)
فِظَلْتُ صَدْوًا أَظَنُّ الأرض مائلة * لما سَمِعُوا برئيسٍ غيرِ غُذُول
فقلتُ ويلَ بنِ حربٍ من لقاتكم * إذا تَنَطَّطَتِ البطحاءُ بالجَيل^(٣)

- (١) حية الرجل : موضع مره ، على المثل .
(٢) ط ، مط ، مب : «حد» بالحاء المهملة .
(٣) الطبرى (٣ : ٢٩) : «لنستأصل بقيتهم» .
(٤) تهدي : يبلغ منها وتكسر . والجرْد : جمع أجرد ، وهو القرم القصير الشعر . والأبايل : الجماعات .
وقوله : «سالت الأرض» هو من قوله :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق الملى الأباطيح

(٥) تنططت : اضطربت . والجَيل : الأمة ، وكل صنف من الناس .

٢٥
١٤

إِنِّي نَذِيرٌ لِّأَهْلِ السَّبِيلِ ضَاحِيَةٌ * لِكُلِّ ذِي إِرِيَةٍ مِنْهُمْ وَمَعْقُولٌ^(١)
مِنْ جَيْشِ أَحْمَدَ لَا وَخَيْشَ تَنَابُلَةٍ * وَلَيْسَ يَوْصَفُ مَا أَنْذَرْتُ بِالْقَيْلِ^(٢)
قال: ففني ذلك أبا سفيان ومن معه، وصر به ركب من عبد القيس فقال: أين
تريدون؟ قالوا: نريد المدينة. قال: فلم؟ قالوا: نريد الميرة. قال: فهل
أتم مبلغون عني محمدًا رسالة أرسلكم بها إليه، وأحمل لكم إيلكم هذه غداً زبيلاً بعكاظ
إذا وافيتها؟ قالوا: نعم. قال: فإذا جئتموه فأخبروه أن قد أجمعنا السير إليه
وإلى أصحابه، المستأصل شأقهم. فرأى الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
بالذي قال أبو سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه: «حسبنا الله
ونعم الوكيل».

صوت

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ * يُؤَرِّقُنِي وَأُحْصِي هُجُوعَ
بِرَانِي حُبِّ مَنْ لَا أُسْتَطِيعُ * وَمَنْ هُوَ الَّذِي أَهْوَى مَنْوَعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَفَعَهُ * وَجَاوَزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
الشعر لعمر بن معد يكرب الزبيدي، والغناء للهذلي، ثقیل أول بإطلاق الوتر
في مجرى الوسطى، من رواية إسحاق، وفيه ثقیل أول على مذهب إسحاق من رواية
عمر بن بانه. وفيه لابن سريج رمل بالوسطى من رواية حماد عن أبيه.

(١) السبل: اسم من أسماء مكة، عن نصر. ما عدا ط، ا، م، ب: «السبل» وفي الطبري:
«السبل». ضاحية، أى علانية. المعقول: العقل.
(٢) الوحش: رذالة الناس وصغارهم. ما عدا ط، ا، م، ب: «وحش» صوابه في سائر النسخ
والطبري: والتنبل: القصير.

ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

نسبه هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زُبَيْد ، وهو منبّه .

هكذا ذكر محمد بن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه .

- وذكر عمر بن شبة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله ابن عمرو بن عَصَم بن زُبَيْد بن منبّه بن سلمة بن ، أزن بن ربيعة بن منبّه بن صعب ابن سعد العشيرة بن مَلِج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ويكنى أبا ثور، وأمه وأم أخيه عبد الله امرأة من جرم فيما ذكر، وهى معدودة من المنجيات .

١٠

أخبرنا محمد بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : عمرو بن معديكرب فارس اليمن ، وهو مقدّم على زيد الخيل فى الشدة والبأس .

تقدمه على زيد الخيل

وروى على بن محمد المدائنى عن زيد بن خثيف الكلابى قال : سمعتُ أبا خنا يزعمون أن عمرو بن معد يكرب كان يقال له « مائق بنى زُبَيْد » ، فبلغهم أن خشم تريدُهم ، فتأهبوا لهم ، وجمع معديكرب بنى زُبَيْد ، فدخل عمرو على أخته فقال :

استداده قتال خشم

- ١٥ أشيعينى إني غداً لكنتية . قال : بقاء معديكرب فأخبرته ابنته فقال : هذا المائق يقول ذلك ؟ قالت : نعم . قال : فسليه ما يُشبعه . فسألتُه فقال : فرّق من ذرة ، وعزّزْ رَباعية . قال : وكان الفرق يومئذ ثلاثة أصوع . فصنع له ذلك ،

(١) كذا فى ط ، ا ، مط ، مب : وفى سائر النسخ : « إن غداً الكنتية » .

- ٢٠ (٢) أصوع : جمع صاع ، وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد . ويجمع أيضاً على « أصوع » بالهمز ، وأصواع ، وصوع ، وصيعان .

حلولة محل أبيه
في القتال وقهره
لعدو

وذبح العزوهياً له الطعام . قال : بجلّس عليه فسَلّته جميعاً . وأتتهم خنعمُ الصّباحَ^(١)
فلقّوهم ، وجاء عمرو فرمى بنفسه ، ثم رفع رأسه فإذا لواءُ أبيه قائم ، فوضع رأسه
فإذا لواء أبيه قد زال ، فقام كأنه سرحةٌ مُحَرّقة ، فتلقّى أباه وقد انهزموا فقال : انزل
عنها ، فالْيَوْمُ ظَلَمُ . فقال له : إليك يا مائق ! فقال له بنو زبيد : خلّه أيها الرجل
وما يريد ، فإن قُتل كَفَيْتَ مؤنته ، وإن ظهر فهو لك . فألقى إليه سلاحه فركب ،
ثم رمى خنعمَ بنفسه حتى نَجَحَ من بين أظهرهم ، ثم كرّ طيهم وفعل ذلك مراراً ،
وحملت عليهم بنو زبيد فانهزمت خنعم وقهروا ، فقبل له يومئذ : فارسُ زبيد .

٢٦
١٤

وفود عمرو
ابن معد يكرب
على الرسول الكريم

قال أبو عمرو الشيباني : كان من حديث عمرو بن معد يكرب بن ربيعة^(٢)
ابن عبد الله بن زبيد بن منبه [بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه] بن صعب^(٣)
ابن سعد العشيرة بن مالك — وهو مدّج — بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب^(٤)
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، أنه قال لقيس
ابن مكشوح المرادي ، وهو ابن أخت عمرو ، حين أتته إلىهم أمرُ رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، إنك سيّد قومك ، وقد ذكر لنا أنّ رجلاً من قريش^(٥)
يقال له محمد قد نَجَحَ بالحجاز ، يقال له نبيٌّ ، فانطلق بنا حتى نعلمَ عليه ، وبإدْرِ [فروة]
لا يفلّك على الأمر . فأبى قيس ذلك وسفّه رأيه وعصاه ، فركب عمرو متوجّهاً
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خالفتي يا قيس ! وقال عمرو في ذلك :
أمرتك يوم ذى صنعا * أمراً بيننا رشداً^(٦)

(١) سلته ، يقال سلّ القصة : مسحها بإصبعه . والملت أيضاً : القلع والاستئصال .

(٢) صنعا ، أى من الفرس . اليوم ظلم ، عبارة يقولها العرب بمعنى حقاً . طلب من أبيه أن يتنحى له

فرسه ليحارب عليها . (٣) الككلة من ط ، مط ، مب . (٤) ككنا في ط ، أ ، مط ،

مب على الصواب . وفي سائر النسخ : «عرب» تحريف . (٥) هذه من ط ، مط ، مب ، وبوضعها

بياض في أ فقط . (٦) ذر ، زائدة ، وكثيراً ما تزداد في كلامهم . وأراها زائدة في البيت الثالث .

امرُتُك بِاتِّقَاءِ اللَّهِ * يَدِ تَأْتِيهِ وَتَتَعَدُّهُ (١)
فَكَنْتَ كَذِي الْحُمَيْرِغِ سُرَّهٌ مِنْ أَيْرِهِ وَتَيْدِهِ (٢)

رفود فروة
ابن مسيك على
الرسول

- قال أبو عبيدة: حدثنا غير واحد من مذجج قالوا: قدم علينا وفد مذجج، مع فروة ابن مسيك المرادي، على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلموا وبعث فروة صدقات من أسلم منهم وقال له: ادع الناس وتألفهم، فإذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغز. قال أبو عمرو الشيباني: ولما رحل فروة مفارقاً لملوك كندة مباحداً لهم، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت قبل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد حتى أثنخوهم، في يوم يقال له يوم الرزم، وكان الذي قاد همدان إلى مراد الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر الهمداني بن مسروق ابن الأجدع، ففضحهم يومئذ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادي:
- فَإِنْ تَغَلَّبَ نَغْلَابُونَ قَدَمًا * وَلَئِنْ نَهَزَمَ فَنُغِيرَ مَهْزَمِينَا

فلما توجه فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول:

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كَنْدَةَ أَعْرَضْتُ * كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجْلَ عِرْقُ نَسَاهَا
يَمَّتُّ رَاحِلَتِي أَمَامَ مُحَمَّدٍ * أَرْجُو فَوَاضِلَهَا وَحَسَنُ ثَرَاهَا (٣)

- (١) في السيرة ٩٥٢: « والمعروف تنعده » .
(٢) الحمير: مصفر الحمار . ط، مط، مب: « من صيره » . وفي السيرة: خرجت من المني مثل ال * حمير غره وتعه
(٣) الرزم، براء بعدها زاي، هو الصواب من ط، مط، مب ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم . وفي السيرة والخزانة (٢: ١٢٣): « الردم » ، وفي سائر النسخ: « الروم » كلاهما محرف .
(٤) حريم، بالراء المهملة . وهذا الصواب من ط، مط، مب، وفي سائر النسخ « حريم » بالزاي .
(٥) كذا في الأصول . وفي السيرة ٩٥١: « قربت راحلتي أؤم محمداً » .
(٦) الترى: مقصور الثراء، وهو الثروة والفنى .

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فيما بلغنا : هل ساءلك ما أصاب قومك يوم الرزم ؟ قال : يا رسول الله ، من ذا الذي يصيب قومه مثل الذي أصاب قومي ولا يسوعه . فقال له : أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا ! واستعمله على مراد وزُبيد ومذج كلها .

٥ قال أبو عبيدة : فلم يلبث عمرو أن ارتد عن الإسلام ، فقال حين ارتد :
وجدنا ملك فروة شرم ملك * حمار ساف منخره بقدر^(١)
وانك لو رأيت أبا عمير * ملأت يدك من قدر وختر

ارتداد عمرو
ابن معد يكرب

١٠ قال أبو عبيدة : فلما ارتد عمرو مع من ارتد عن الإسلام من مذج ، استجاش فروة النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجه إليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد ، وقال لهما : إذا اجتمعتم فعلي بن أبي طالب أميركم وهو على الناس . ووجه عليا عليه السلام فاجتمعوا بكسر من أرض اليمن ، فاقتتلوا وقتل بعضهم ونجا بعض ، فلم يزل جعفر وزُبيد وأود بنو سعد العشيرة بعدها قليلة . وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة إلى آل سعيد ، وكان سبب وقوعها إليهم أن ريحانة بنت معد يكرب سببت يومئذ ، ففداها خالد ، وأثابه عمرو الصمصامة ، فصار إلى أخيه سعيد ، فوجد سعيد جريحاً يوم عثمان بن عفان رضي الله عنه حين حصر وقد ذهب السيف والغمد ، ثم وجد الغمد ، فلما قام معاوية جاءه إعرابي بالسيف بغير غمد ، وسعيد

حرب مذج

٢٧
١٤

حديث الصمصامة

(١) ما عدا ط ، مط ، مب : « الزوم » . وانظر ما سلف من التحقيق في الصفحة السابقة .
(٢) ساف سواف : ثم ، وقد زاد الباء مع الفعل . والقدر ، بالفتح وسكون الدال وصف من قولهم : قدر قدارة فهو قدر . ط ، أ ، مط ، مب : « بقدر » . وفي السيرة : « حمارا ساف منخره بشتر » .
وتفسير الدابة : سياؤها .

(٣) في معجم البلدان : « الكسر : قرى كثيرة يحضر موت يقال لها كسر فشافش ، سكنها كندة » .
(٤) كذا العوالم في ط ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « وأصابه غمد الصمصامة » .

حاضر ، فقال سعيد : هذا سيفي ! فخذ الأعرابي مقاتله ، فقال سعيد : الدليل على أنه سيفي أن تبعث إلى غمده فتغمده فيكون كفافه ، فبعث معاوية إلى النعمان فأتى به من منزل سعيد فإذا هو عليه ، فأقر الأعرابي أنه أصابه يوم الدار ، فأخذه سعيد منه وأثابه ، فلم يزل عنده حتى أصعد المهدي من البصرة ، فلما كان بواسط بعث إلى سعيد فيه ، فقال : إنه للسبيل . فقال : نحسون سيفاً قاطعاً أغنى من سيف واحد . فأعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه .

وذكر ابن النطاح أن المدائني حكى عن أبي اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :

- أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة ، فأدركه عمرو ابن معديكرب الزبيدي في رجال من زبيد ، فتقدم عمرو ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أودن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال : حيّاك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . فآمن بالله يؤمنك يوم الفزع الأكبر » . فقال عمرو بن معديكرب : وما الفزع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه فزع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يصباح بالناس صبيحة لا يبقى حي إلا مات ، إلا ما شاء الله من ذلك ، ثم يصباح بالناس صبيحة لا يبقى ميت إلا نثر ، ثم تلج تلك الأرض بدوى تهتد منه الأرض ، وتخرج منه الجبال ، وتنشق السماء أنشقاق القبطية الحديد^(١) ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار فينظر إليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان في السماء ، ترمي بمثل رموس الجبال من شرر النار ، فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو » قال : إني أسمع أمراً عظيماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو أسلم »

حديث إسلام عمرو بن معديكرب

(١) القبطية : ثياب مصرية رقيقة بيضاء . الحديد : المجردة ، أي المقطوعة .

تسلم . فأسلم وبايع لقومه على الإسلام، وذلك مُنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك، وكانت في رجب من سنة تسع^(١) .

وقال أبو هارون السكسكى البصرى : حدثني أبو عمرو المدينى أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كان إذا نظر إلى عمرو قال : « الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمرا ! » تعجباً من عظم خلقه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة عن خالد ابن خدّاش عن أبي ثُميلة قال : أخبرني رُميع عن أبيه قال : رأيت عمرو بن معد يكرب في خلافة معاوية شيخاً أعظم ما يكون من الرجال ، أجشّ الصوت ، إذا التفت التفت بجميع جسده .

وهذا خطأ من الرواية ، والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه ، ودُفن بروضة بين قُم والرى^(٢) . ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند ، قبره في ظاهرها موضع يعرف بقيديشجان^(٣) ، وأنه دُفن هناك يومئذ هو والتميم بن مقرن . وروى أيضاً من وجه ليس بالموثوق به ، أنه أدرك خلافة عثمان رضى الله عنه ، روى ذلك ابن النطّاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصرى ، عن أبيه ، عن جويرية الهللى في حديث طويل قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان ، حين وجهه إلى الرى ، كأنه بغير مهنوء .

(١) أسلم عمرو ثم ارتد ثم عاد الإسلام بعد أن أسر . الإمامة ٥٩٦٥ .

(٢) روضة ، بضم أوله ، كما في ياقوت .

(٣) كذا في أ . وهي في ط ، مب مهلة القط ، وفي هـ : « بقيديشجان » وفي مط « بقيديشجان » وفي ها « بقيديشجان » وفي سائر النسخ : « بقيديشجان » .

موت وقبره
٢٨
١٤

وقال ابن الكلبي : حدثني أسعر ، عن عمرو بن جرير الجعفي قال : سمعت خالد بن قطن يقول :

خرج عمرو بن معد يكرب في خلافة عثمان رضى الله عنه إلى الرى^(١) ودسني ، فضربه الفالج في طريقه فمات بروضة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : أخبرني خالد بن خدّاش قال حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي :

أن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه فرّض لعمرو بن معد يكرب في ألفين ، فقال له : يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيمن ، وألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيسر — فما يكون ها هنا؟ وأوماً إلى وسط بطنه . فضحك عمر رضوان الله عليه وزاده خمسمائة .

طلبه الزيادة
في المعطاة .

قال علي بن محمد : قال أبو اليقظان : قال عمرو بن معد يكرب : لو سرت بظعينة وحدي على مياه معد كلّها ما خفت أن أغلب عليها ، ما لم يلقني حُرّاها أو عبداها . فاما الحُرّان فعامر بن الطفيل وعُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان فأسود بن ميس ، يعني عترة والسليك بن السلّكة ، وكلّهم قد لقيت . فاما عامر ابن الطفيل فسرّيع الطّعن على الصوت ، وأما عتية فأول الخيل إذا غارت ، وآخرها إذا آبت . وأما عترة فقليل الكبوة ، شديد الكلب^(٥) . وأما السليك فبعيد

خوفه من الحرّين
والعبدان

(١) دسني : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرى وممّذان . ط ، ح ، مط ، ها ، مب : « دسني » أ « دسني » وسائر النسخ « دسني » ، والمصواب ما أثبت .

(٢) هذه الكلمة من ط ، ح ، مط . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني .

(٤) ط ، مط ، مب : « وعبداها » . (٥) الكلب : الغضب والإلحاح في القتال .

ما عدا ط ، ح ، مط ، ها ، مب : « الجلب » .

الغارة ، كاللايث الضاري . قالوا : فما تقول في العباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ما قال في^١ :

إذا مات عمرو قلتُ لليل أوطئوا * زُبَيْدًا فقد أودى بنجبتها عمرو
وقام مُغَضِّبًا وعلم أنهم أرادوا تويجَه بالعباس .

قال ملي : وقال أبو اليقظان : أحسب في اللفظ غلطًا وأنه إنما قال : « هَجِينَا مُضَرَّ » ، لأنَّ عترة استرق ، والعباس لم يسترق قط .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة^(١) قال حدثنا أحمد بن جَنَاب عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن عمر رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص :

إني قد أمددتك بالقي رجل عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد — وهو طلحة الأسدي — فشاوَرهما في الحرب ولا تولهما شيئًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أحمد ابن جناب قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :

شهدتُ القادسية وكانت سعدٌ على الناس ، بفاء رستم فجعل يَتُوبُنَا وعمرو ابن معد يكرب الزبيدي يَتُو على الصفوف يحضُّ الناس ويقول : يا معشر المهاجرين ، كونوا أسدًا أغنى شأنه^(٢) ، فإِنَّمَا الفارسي تيسُّ بعد أن يُلقي نيزكَه^(٣) .

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب وقال : « روى عن عيسى بن يونس » . ما عدا ط ، ح : « حباب » محرف . (٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي . روى عن قيس بن أبي حازم وأكثر في الرواية عنه ، كما في تهذيب التهذيب . (٣) هو قيس بن أبي حازم الأحمسي ، ترجم له في تهذيب التهذيب . (٤) أغنى شأنه : كفى قسمه ، لم يستن بشيء . قال المتلس :

أغنيت شاني فأغنوا اليوم شأنكم * واستحقوا في مراسم الحرب أركيسوا
(٥) النيزك : الزبح القصير ، فارسي معرب . والزبح بالقارسية « نيزه » بكسر النون . وفي اللسان أن النيزك « حقيقة قصير الزبح بالفارسية » . والكاف تستعمل للتصغير في الفارسية : فكلية « مرد » بمعنى رجل ، تصغر على « مردك » أي رجل . ح : « بيركة » أ ، مط ، م « بيركة » بالإهمال ، والصواب في ط ، هـ ،

كتاب عمر إلى سعد
وتقديره لعمرو
ابن معد يكرب

شجاعة عمرو
وتخفيفه على
القتال

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وكان مع رستم أسواراً لا تسقط له نُشابة . فقال له : يا أبا ثور،
أتق ذلك ! فإننا لنقول له ذلك إذ رماه رمية فأصاب فرسه ، وحمل عليه عمرو فاعتنقه
ثم ذبحه ، وسلبه سوارى ذهب كانا عليه ، وقبأ ديباج .

٢٩
١٤

قال أبو زيد : فذكر أبو عبيدة أن عمراً حمل يومئذ على رجل فقتله ثم صاح :
يا معشر بني زبيد ، دونكم فإن القوم يموتون !

وقال علي بن محمد المدائني : وأخبرنا محمد بن الفضل وعبد ربه بن نافع ، عن
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال :

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون ، فرماه رجل من العجم بنشابة فوقعت
في كتفه ، وكانت عليه درع حصينة فلم تنفذ ، وحمل على العليج فعاقه فسقطا
إلى الأرض ، فقتله عمرو وسلبه ، ورجع بسلبه وهو يقول :

شجاعه في حرب
القادسية

أنا أبو ثور وسيفي ذو النون * أضر بهم ضرب غلام مجنون
* يال زبيد إنهم يموتون *

قال أبو عبيدة : وقال في ذلك عمرو بن معد يكرب :

صوت

ألم يسلمى قبل أن تظعننا * إن لنا من حبه ديدنا
قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا
شككت بالرح حيازيمه * والخيول تعدو زيماً بيننا^(٢)

غنى فيه الغريض ثانی ثقيل بالسبابة في مجرى البصر . وفيه رمل بالبصرة يقال
إنه لمبعد . ويقال إنه من منحول يحيى المكي .

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . (٢) زيماً : متفرقة .

قال أبو عبيدة في رواية أبي زيد عمرو بن شبة :

شهد عمرو بن معد يكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين . وقال بعضهم : بل ابن مائة وعشر . قال : ولما قتل الملح عبّ نهر القادسية هو وقيس بن مكشوح المرادي ، ومالك بن الحارث الأشتر .

قال : فحدثني يونس أت عمرو بن معد يكرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها ، فأتي بفريس فأخذ بعكوة ذنبه وأخلده به إلى الأرض ، فألقى الفرس فرده ، وأتى بأخر ففعل به مثل ذلك فتحلحل ولم يقع فقال : هذا على كل حال أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وعابر الجسر ، فإن أمرعتم بمقدار جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقر بي القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجردت . وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتلت وجردت . ثم انغمس لحمل في القوم فقال بعضهم : يا بني زبيد ، تدعون صاحبكم والله ما نرى أن تدركوه حياً . فحملوا فاتموا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ برجل فرس رجل من العجم فأمسكها ، وإك الفارس ليضرب الفرس فما تقدر أن تتحرك من يده . فلما غشينا رعى الأعجمي بنفسه وخلق فرسه ، فركبه عمرو وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ربي بنشابة فشَبَّ فصرعني وطار .^(٣)

وروى هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أبي عيسى الخياط . ورواه علي بن محمد أيضا عن مرة عن أبي إسماعيل الهمداني عن طلحة ابن مصرف . فذكرنا مثل هذا .

(١) العكوة ، بالضم : أصل الذنب . (٢) عقرها به ، أي عقرها فرسه . ومنه الحديث : « عقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب » أي عرقب دابته . ما عدا ط ، مط ، ها : « عقرني القوم » ، محرف . (٣) مار يميز عيارا : ذهب كأنه مغلك . (٤) كذا على الصواب في ها ، مب . وفي سائر النسخ : « عن أبي سبرة » . (٥) مط ، ها : « عن عيسى » .

قال الواقدي : وحدثني أسامة بن زيد ، عن أبان بن صالح قال :

قال عمرو بن معد يكرب يوم القادسية : أَلِزُّوا خِراطِيمَ السَّيْفِ ، فَإِنَّهُ
لَيْسَ لَهَا مَقْتُلٌ إِلَّا خِراطِيمُهَا . ثُمَّ شَدَّ عَلَى رُسْمٍ وَهُوَ عَلَى الْفِيلِ فَضَرَبَ فِيهِ بِفَدَمٍ
عُرْقُوبِيهِ فَمَسَّقَطٌ ، وَحُمِلَ رُسْمٌ عَلَى فَرَسٍ وَمَسَّقَطٌ مِنْ تَحْتِهِ نُحْرَجُ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ
دِينَارٍ ، فَخَازَهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَمَسَّقَطٌ رُسْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَتَلَهُ .^(١)

ضربه فيل رستم
٣٠
١٤

قال علي بن محمد المدائني : حدثني علي بن مجاهد عن ابن إسحاق قال :

لَمَّا ضَرَبَ عَمْرُو الْفِيلِ وَمَسَّقَطٌ رُسْمٌ ، سَقَطَ عَلَى رُسْمٍ نُحْرَجُ كَانَ عَلَى ظَهْرِ
الْفِيلِ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَاتَ رُسْمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ .

مصرع رستم

وقال الواقدي : حدثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة

مولى آل الزبير قال : حَدَّثَنَا نِيارُ بْنُ مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيُّ ، قَالَ :

شَهِدْتُ الْقَادِسيَّةَ فَرَأَيْتُ يَوْمًا اشْتَدَّ فِيهِ الْقِتَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرْسِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا
يَفْعَلُ يَوْمئِذٍ بِالْعَدُوِّ أَفَاعِيلَ ، يُقَاتِلُ فَارِسًا ثُمَّ يَقْتَحِمُ عَنْ فَرَسِهِ وَيَرْبِطُ مِقْصُودَهُ
فِي حَقْوِهِ فَيُقَاتِلُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ؟ قَالُوا : هَذَا عَمْرُو بْنُ
مَعْدٍ يَكْرِبُ .

تشكيله بالفرس
يوم القادسية

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا السكن بن سعيد ، عن محمد

ابن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبي محمد المروزي قال :

كَانَ شَيْخٌ يُجَالِسُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُثْمَانَ ، فَسَمِعْتُهُ يَحْدِثُ قَالَ :

(١) ط ، مط ، مب : « من فرسه » . ها : « عن الفرس » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) نيار ، بكسر النون ، بن مكرم بضم أوله وسكون ثانيه ، اختلف في صحبه . ترجم له في تهذيب

التهذيب والإصابة . ط ، مط ، ها ، مب : « سيار » محرف .

فقدم عينة
ابن حصن على
عمرو

قديم عينة بن حصن الكوفة فأقام بها أياما ثم قال : والله مالى بأبى ثور عهد
منذ قبلنا هذا الغائط — يعنى عمرو بن معد يكرب — أسرج لى يا غلام . فأسرج له
فرسا أتى من خيله ، فلما قربها إليه قال له : ويحك أرايتنى ركبت أتى فى الجاهلية
فأركبها فى الإسلام ؟ فأسرج له حصانا فركبه ، وأقبل إلى محلة بنى زبيد فسأل عن
محلة عمرو فأرشد إليها ، فوقف ببابه ونادى : أى أبا ثور، انخرج إلينا ، نخرج إليه
مؤثرا كأنما كسير وجبر ، فقال : انعم صباحا أبا مالك . فقال : أوليس قد
أبدلنا الله تعالى بهذا : السلام عليكم ؟ قال : دعنا مما لا نعرف ، انزل فإنا عندى
كبشا^(١) ساحا . فترل فعمد إلى الكبش فذبحه ثم كشط عنه وعصاه ، وألقاه فى قدر^(٢)
جماع ، وطبخه حتى إذا أدرك جاء بيجنة عظيمة فترد فيها فأكفأ القدر عليها ، ففعدا^(٣)
فأكلاه ، ثم قال له : أى الشراب أحب إليك : اللبن أم ما كنا نتنادم عليه فى الجاهلية ؟
قال : أوليس قد حرّمها الله جل وعزّ علينا فى الإسلام ؟ قال : أنت أكبر سنا أم أنا ؟
قال : أنت . قال : فانت أقدم إسلاما أم أنا ؟ قال : أنت . قال : فلأنى قد قرأت
ما بين دفتى المصحف فوالله ما وجدت لها تحريما إلا أنه قال : ((فهل أتم منتهون))
فقلنا : لا . فسكت وسكتنا ! فقال له : أنت أكبر سنا وأقدم إسلاما . فجاءا بفلسا
يتناشدان ويشربان ، ويدكران أيام الجاهلية ، حتى أمسيا ، فلما أراد عينة
الانصراف ، قال عمرو : لئن انصرف أبو مالك بغير حياءٍ لانه لوصمة على . فأمر بناقية^(٤)
له أرحية^(٤) كأنها جيرة بلحين ، فارتحلها وحمله عليها ، ثم قال : يا غلام هات المزود .

(١) ساحا : بالفاء طية السن . ما عدا ط ، مط ، مب : « سياحا » بحرف .

(٢) أى كشط عنه جلده وسلخه . وهذا ما فى ط ، هـ . وفى أ : « كسف » وسائر النسخ :

« كسف » محرقان . وعصاه : قطعها عضوا . (٣) قدر جماع ، بالكسر ، أى عظيمة ،

وقيل هى التى يجمع الجزور . (٤) أرحية : نسبة إلى بنى أرحب بطن من مهران ، وأرحب

موضع أو غل تنسب إليه تلك التجائب . (٥) الجيرة : السوار من الذهب أو الفضة . س :

« جيرة » صوابه فى سائر النسخ .

بجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم، فوضعهما بين يديه، فقال: أما المال فوالله لا قبلته. قال: والله إنه لمن حياءِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فلم يقبله عينة وانصرف وهو يقول:

بُجِيتَ أبَا ثَوْرٍ جَزَاءَ كَرَامَةٍ * فَنِعْمَ الْفَتَى الْمَزْدَارُ وَالْمُتَضَيِّفُ^(١)
قَرِيتَ فَأَكْرَمَتِ الْفَرَى وَأَفْدَتْنَا * نَجِيْلَةً عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَعْرِفُ
وَقُلْتُ: جَلَالٌ أَنْ تُدِيرَ مُدَامَةً * كَلَوْنِ انْعِقَاقِ الْبَرْقِ وَاللَّيْلِ مَسْدِفُ
وَقَدَّمْتَ فِيهَا نُجْجَةً عَرَبِيَّةً * تَرُدُّ إِلَى الْإِنْصَافِ مَنْ لَيْسَ يَنْصِفُ
وَأَنْتَ لَنَا وَاللَّهِ ذِي الْعَرْشِ قُدُوَّةٌ * إِذَا صَدَدْنَا عَنْ شَرِّهَا الْمُتَكَلِّفُ^(٢)
تَقُولُ: أَبُو ثَوْرٍ أَحَلَّ حَرَامَهَا * وَقَوْلُ أَبِي ثَوْرٍ أَسَدٌ وَأَعْرَفُ

٣١
١٤

وقال علي بن محمد: حدثني عبد الله بن محمد الثقفي عن أبيه، والهمداني عن الشعبي قال:

جاءت زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معديكرب لطايحة: أما ترى أن هذه الزمانف تُزاد ولا تُزاد، انطلق بنا إلى هذا الرجل حتى نكلمه. فقال: هيهات، كلا والله لا ألقاه في هذا أبداً، فلقد لقيتني في بعض فجاج مكة فقال: يا طليحة، أقتلت عكاشة؟ فتوعدتني وعيداً ظننت أنه قاتلي، ولا آمنه.

قدومه على عمر
بالمدينة وما كان
من شراسته
في الطعام

(١) نجيلة هو ما ورد في ها، وفي مط «نجيلة علم». وفي ط، مب «محب» مهلة وفي أ: «نجية» وفي سائر النسخ «نجية علم». و «يكن» و «يعرف» هي بالناء في س.
(٢) هذا البيت ساقط من ج. ما عدا ط: «يقول» لكن في مط: «تقول».
(٣) هذه الكلمة من ط، مط، مب. (٤) ما عدا ط، مط، مب: «كلا والله ألقاه في هذا المعنى أبداً» محرف. (٥) في الأصول ما عدا مط، مب: «أقبلت» تحريف. وفي الإصابة ٤٢٨٣: «وهرب طليحة إلى الشام ثم أحرم بالحج فرآه عمر فقال: إني لا أحبك بعد مثل الرجلين الصالحين: عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم، وكانا طليقين نزالداً، فلقهما طليحة وسلمة فقتلتهما». وسلمة، هو أخو طليحة بن خويلد الأسدي.

قال عمرو : لَكُنِّي ألقاه . قال : أنتَ وذاك . فخرجَ إلى المدينة فقدم على عُمر رضى الله عنه وهو يغدّي الناس وقد جَفَنَ لَعَشْرَةِ عَشْرَةٍ ، فأقعدَه عمرُ مع عَشْرَةٍ فأكلوا ونهَضوا ، ولم يَقُمْ عمرو ، فأقعد معه تَكْلَةً عَشْرَةٍ [فأكلوا ونهَضوا ولم يَقُمْ عمرو ، فأقعدَه مع عَشْرَةٍ] حَتَّى أَكَلَ مع ثَلاثين ثم قام ، فقال : يا أمير المؤمنين إنه كانت لي ما كُلُّ في الجاهلية منغى منها الإسلام ، وقد صررتُ في بطنى صَرتين وتركتهما هواءَ فُسْدِهِ . قال : عليك حجارةٌ من حجارةِ الحَزَّةِ فُسْدُهُ به يا عمرو ، إنه بلغني أنك تقول إنَّ لي سَيْفًا يقال له الصمصامة ، وعندى سَيْفٌ أَسْمِيهِ المصمَّم ، وإنى إنَّ وضعتُه بين أذنك لم أرفعه حَتَّى يخالطَ أضراسك .

لقاء بجيلة وبيعة
لعمر ووشدتها
طيه

وذكر ابن الكلبي^(٢) وعبد بن كُثَّاسة أنَّ جُبَيْلَةَ بنَ سُوَيْد بن ربيعة بن رباب ، لقي عمرو بن معديكرب وهو يسوقُ طُعْمًا له فقال عمرو لأصحابه : قِفُوا حَتَّى آتِيَكُمْ بهذه الطعن . فقَرَّبَ نحوه حتى إذا دنا منه قال : خَلَّ سَيْبِلَ الطُّعْن . قال : فلمَ إذا ولدتني ؟ ثم شَدَّ على عمرو فطعنَه فأذراه عن فرسه وأخذَ فرسه ، فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما وراءك ؟ قال : كأَنِّي رأيتُ منبئِي في سِنَانِهِ .

وبنو كُثَّانة يذكرون أنَّ ربيعة بن مَكْدَمَ القِرامِيّ ، طعن عمرو بن معديكرب فأذراه عن فرسه وأخذَ فرسه . وأنه لقيه مرَّةً أخرى فضربه فوقعت الضربةُ في قَرَبوس السَّرج فقطعه حَتَّى عَضَ السَّيْفُ بِكَائِبَةِ القَرَسِ^(٣) ، فسأله عمرو وانصرف . قال المدائني : حدثني مسامةُ بن محارب ، عن داود بن أبي هند قال :

حمل عمرو بن معديكرب حِمَالَةً^(٤) ، فأتى مجاشع بن مسعود يسأله فيها .

سؤال عمرو لمجاشع
ابن مسعود

(١) هذه التكلة من ط ، م ، م ، م . (٢) ما عدا م ، هـ ، م ، م ، ط «ابن الطلاح» .

(٣) الكائبة : هي من الفرس يمنع كتفيه قدام السرج . (٤) الحِمَالَةُ ، كسحابة :

الدية يحملها قوم عن قوم .

وقال خالد بن خديش : حدثني أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال :
بلغني أن عمراً أتى مجاشع بن مسعود فقال له : أسألكُ حُملَانٌ^(١) مثلي ، وسلاحَ
مثلي . قال : إن شئتَ أعطيتُكَ ذاك من مالي . ثم أعطاه حُكْمَهُ . وكان الأحنف
أمر له بعشرين ألف درهم ، وفارس جواد عتيق ، وسيف صارم ، وجارية نفيسة ،
فربني حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور ، كيف رأيتَ صاحبك ؟ فقال : لله بنو مجاشع
ما أشدَّ في الحرب لقاءها ، وأجزل في اللزبات عطاءها ، وأحسن في المكرمات^(٢)
شأها ، لقد قاتلتها فما أقلتُها ، وسألتها فما أبخلتُها ، وهاجيتها فما أخفمتها !

وقال أبو المنهال عيينة بن المنهال : سمعت أبي يحدث قال :

جاء رجلٌ وعمرو بن معد يكرب واقفٌ بالكُكاسة^(٤) على فرس له ، فقال : لأنظرنَّ
ما بقي من قُوَّة أبي ثور . فأدخل يده بين ساقيه وبين السرج ، وفطن عمرو فضمها
عليه وحرك فرسه ، فجعل الرجلُ يعدو مع الفرس لا يقدر أن يتزع يده ، حتى إذا
بلغ منه قال : يا ابن أخي ، مالك ؟ قال : يدي تحت ساقك ! نفلى عنه ، وقال :
يا ابن أخي ، لك في عمك لَبِيقَةٌ !

قوة عمرو
ابن معد يكرب

٣٢
١٤

وكان عمرو مع ما ذكرنا من محله . مشهوراً بالكذب :

شهره بالكذب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي المبرد
ولم يتجاوز . وذكر ابن النطاح هذا الخبر بعينه عن محمد بن سلام ، وخبر المبرد
أتم قال :

(١) الحملان ، مصدر حمل . حتى به ما يحمل عليه . (٢) التزية : الشدة والقمط . والجمع
بسكون الزاي لأنه صفة . (٣) أفلتها ، بالفتاف ، أي عدتها قليلة . وفي ط ، أ :
« أفلتها » فإن صحت كانت مأخوذة من الفل ، وهم القوم المنزومون وفي ما : « فلتها » .
(٤) الككاسة ، بالضم : محلة بالكوفة .

كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظاهرها يتناشدون الأشعار، ويتحدثون ويتذاكرون أيام الناس، فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصقعب النهدي، فأقبل عليه يحدثه ويقول: أغرت على بني نهيد فخرجوا إلى مسترعفين بخالد ابن الصقعب يقدمهم، فطعنته طعنة فوق، وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه! فقال له الرجل: يا أبا ثور إن مقتولك الذي تحدثه. فقال: اللهم غفراً إنما أنت محدث فاسمع، إنما نتحدث بمثل هذا وأشباهه لترهب هذه المعدية.

قال محمد بن سلام: وقال يونس: أبت العرب إلا أن عمراً كان يكذب. قال: وقالت خليف الأحمر وكان مولى الأشعرين، وكان يتعصب لليمانية: أكان عمرو يكذب؟ قال: كان يكذب باللسان، ويصدق بالفعال.

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة:

أن سعداً كتب إلى عمر رضي الله عنه يثني على عمرو بن معد يكرب، فسأله عمر عن سعد فقال: «هو لنا كالأب أعرابي في تمرته، أسد في تامورته، يقيم بالسوية، ويعيدل في القضية، وينفر في السرية، وينقل إلينا حقنا كما تنقل الذرة» فقال عمر رضوان الله عليه: لشدة ما تقارضنا الثناء.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن

بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال:

(١) الاستمات: السبق والتقدم. (٢) ج، ا، هـ، م: «فاظت نفسه» بالطاء، هـ بمعنى، أي خرجت. ومن بعض القويين أنه لا يقال فاظت نفسه، وإنما يقال فاظ، بدون ذكر النفس، فإذا ذكرت النفس قيل فاظت بالضاد. (٣) المحدث: الملهم ما يقول. (٤) الخبر التالي في الشعر والشعراء ٣٣٣. (٥) التمرة: شملة فيها خطوط بيض وسود، أو بردة من صوف تلبيها الأصراب. (٦) التامورة: صرين الأسد. (٧) ما عدا ط هـ، م، م: «الشهادة» وما في ط يطابق الشعر والشعراء والبيان (٢: ٦٨). (٨) س: «يسار» تحريف. وبكير بن مسمار ترجمة في تهذيب التهذيب.

هو وسعد
يتقارضان الثناء.

سمعت سعدًا يقول وبأنه أن عمرو بن معد يكرب وقع في الخمر، وأنه قد
 دُلَّه . فقال : لقد كان له موطنٌ صالح يوم القادسية ، عظيم الغناء ، شديد النكابة
 للمدو . فقيل له : قيس بن مكشوح؟ فقال : هذا أبذلُّ لنفسه من قيس ، وإن
 قيساً لشجاع .

ثناء سعد طيه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة .
 وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة . ونسخت هذا الخبر من رواية ابن الكلبي
 خاصة : حدثني أسعر بن عمرو بن عمرو بن جرير ، عن خالد بن قطن قال : حدثني من شهد
 موت عمرو بن معد يكرب ، والرواية قريبة ، وحكايتا عمر بن شبة وابن قتيبة عن
 أنفسهما ولم يتجاوزاها ، قالا :

موت عمرو

كانت مغازي العرب إذ ذاك الرى^(١) ودستى^(٢) ، نفرج عمرو مع شباب من مذحج
 حتى نزل الخان الذي دون روضة ، فتغدى القوم ثم ناموا ، وقام كل رجل منهم لقضاء
 حاجته ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يجترئ أحد أن يدعوّه وإن أبطأ ، فقام
 الناس للرحيل وترحلوا إلا من كان في الخان الذي فيه عمرو ، فلما أبطأ صحننا به :
 يا أبا ثور . فلم يُجيبنا وسمعنا طرّاً شديداً ، ومراسا في الموضع الذي دخله ، وقصدهناه^(٣)
 فإذا به محمّرة عيناه ، مائلاً شدة مقلوجاً ، فحملناه على فرس وأمرنا غلاماً شديداً
 الذراع فارتدّفه ليعدل ميله ، فمات يروضة ودُفن على قارعة الطريق . فقالت امرأته
 الجعفية ترثيه :

رثاء امرأته

الجعفية له

(١) كذا على الصواب في أ ، ها . وفي ط ، مط ، مب : « دستى » وسائر النسخ « دسى » .
 وانظر ما سبق في ص ٢١٤ .

(٢) العز ، بالتحريك : الكرب والقتلى عند الموت .

٣٣
١٤
شعره في أخته
ريحانة لما سبها
الصمة

لقد غادر الركب الذين تَحْمَلُوا * برودةً شخصاً لا ضعيفاً ولا عُمرًا
فقل لزبيد بل لمنحج كلها * ققدتم أبا ثور مسنانكم عمرا
فإن تجزعوا لا يُغْنِ ذلك عنكم * ولكن سلوا الرحمن يُعْقِبكم صبرا
والأبيات العينية التي فيها الغناء، وبها افتتح ذكر عمرو، يقولها في أخته ريحانة
بنت معد يكرب لما سبها الصمة بن بكر، وكان أغار على نبي زبيد في قيس
فاستاق أموالم وسبي ريحانة، وانهمزت زبيد بين يديه، وتبعه عمرو وأخوه
عبد الله ابنا معد يكرب، ثم رجع عبد الله وأتبعه عمرو.
فأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أن عمرا أتبعه يناشده أن يحل عنها،
فلم يفعل، فلما يئس منها ولَّى وهي تناديه بأعلى صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على
اتراعاها، وقال :

أين ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هُجُوعُ
سبها الصمة الجشع غصبا * كأن يياض غمرتها صديق
وحالت دونها فرسان قيس * تكشف عن سوامدها الدروع
إذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
وزاد الناس في هذا الشعر وعنى فيه :

وكيف أحب من لا أستطيع * ومن هو الذي أهوى منوع
ومن قد لا يني فيه صديقي * وأهلى ثم كُلا لا أطيع
ومن لو أظهر البغضاء نحوى * أفانى قابض الموت السريع
فدنى لهم معا عني وخالي * وشرخ شباههم إن لم يطيعوا
وقد أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي :

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠٧ . (٢) الصديق : القجر؛ لانعدامه وانشقاقه .
(٣) كذا في ط، هـ، ما، مط، مب، وفي سائر النسخ : « قاتس » . (٤) ط : « الحسن » .

قصه مع ربحانة

وأما قصة ربحانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مُراد ، وذهب مُغَيَّرًا قبل أن يدخل بها ، فلما قَدِمَ أخيراً أنه قد ظهر بها وصَحَّ - وهو داءٌ تحذره العرب - فطلقها وتزوجها رجلٌ آخر من بني مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمرو وأن الذي قيل فيها باطلٌ ، فأخذ يشبب بها ، فقال قصيدته وهي طويلة :

أمن ربحانة الداعي السميع * يؤرّقني وأصحابي هجوعٌ

مقتل عبد الله
ابن معد يكرب

وكان عبد الله بن معد يكرب ، أخو عمرو ، رئيس بني زبيد ، فجلس مع بني مازن في شربٍ منهم . فتغنى عنده حبشيُّ عبدٌ للخزيم ، أحد بني مازن ، في امرأة من بني زبيد ، فلطمه عبدُ الله وقال له : أما كفالك أن تشرب معنا حتى تشب بالنساء ؟ فنادى الحبشيُّ : يا آل بني مازن ! فقاموا إلى عبد الله فقتلوه ، وكان الحبشيُّ عبدًا للخزيم ، فرسّ عمرو مكان أخيه ، وكان عمرو غزاً هو وأبى المرادي . فأصابوا غنائم ، فادّعى أبى أنه قد كان مسانداً ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً ، وكره أبى أن يكون بينهما شرٌّ ، لحداثة قتل أبيه ، فامسك عنه . وبلغ عمرو أنه توعد ، فقال عمرو في ذلك قصيدة له أولها :

شعر عمرو في توعد
أبى له

صوت

أطاذل شكتي بدني ورُحى * وكلُّ مقلّص سلس القياد^(٢)

أطاذل إنما أفنى شبابي * وأفرح ما بقي ثقل النجاد

تمنّاني ليلقاني أبى * وديدت وأينما منى ودادي^(٣)

(١) الشرب : جماعه الشاربين .

(٢) المقلّص : الفرس الطويل القوائم المنضم البطن .

(٣) في مصط اللال ٦٢ : « ليلقاني قيس » مصنف قيس بن مكشوح المرادي . انظر التنبيه التالي . ٢٠

٣٤
١٤

ولو لاقيتني ومعى سلاحى * فكشفتُ شحمُ قلبك عن سواد
(١)
أريد حباءه ويريد قتل * عذرك من خليلك من مراد

وتتام هذه الأبيات :

تمناني وسابقتي دلاص * كأن قتيها حدق الجراد (٢)
وسيفي كان من عهد ابن صدد * تخيره الفتي من قوم عاد
ورعى العنبري تخال فيه * سناناً مثل مقياس الزناد
وعجالة يزل اللبد عنها * أمر مراتها خلق الجياد (٣)
إذا ضربت سمعت لها أزيزاً * كوقع القطر في الأدم الجلال (٤)
إذا لوجدت خالك غير نكس * ولا متعلماً قتل الواحد (٥)
يقلب للأمر شربشات * بأظفار مغارزها حداد

١٠

لابن سريح في الأول والثاني ثاني ثقيل بالنصر ، ولابن محرز في السادس
والخامس ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى ، وفي الرابع والخامس والسادس
لحن للهدلى من رواية يونس .

(١) في الإصابة ٧٣٠٧ ومعجم المرزبان ٢٠٩ ومط الألف والكامل ٥٥٠ ليسك ، أن التني
قيل فيه الشعر هو قيس بن مكشوح المرادى ، وهو ابن أخت عمرو .
(٢) الدلاص : الدرع المساء القينة . والقتير : رموس مسامر الدرع . ماعداط ، ها ، مط ،
مب : « خلق الجراد » تحريف .
(٣) العجالة : القوس الشديدة الخلق . ح : « خلق » بالهاء المعجمة . ط : « الجياد »
بالحاء المهملة .

١٥

(٤) الجداد ، في ها . وفي سائر النسخ : « الجلال » .

٢٠

(٥) ماعداط ، ها ، مط ، مب : « قيل » . والوحاد ، هي في « الواحد » .

وهذا البيت الخامس كان على بن أبي طالب عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم
تمثل به .

تمثل على بيت من
شعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال :
كان على عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال :
أريد حباءه ويريد قتلى * عذرك من خليلك من مراد

حدثني العباس بن علي بن العباس ، ومحمد بن خلف وكيع قالا : حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني قال :

كان على بن أبي طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال :
أريد حباءه ويريد قتلى * عذرك من خليلك من مراد

حدثني محمد بن الحسن الأشتاني قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي قال :
حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطيفيل عامر بن وائلة ،
والأصبغ بن نباتة قال :

قال علي عليه السلام : ما يحبس أشقاها ؟ والذي نفسي بيده لتُخضبن هذه
من هذا .

مقال على
في ابن ملجم

(١) مط : « حسان » .

(٢) في الأصول : « تعلق بن خليفة » صوابه ما أثبت .

(٣) الكلام بعده إلى « ونهض على الحال » في ص ٢٣٤ ساقط من أ .

(٤) اقتبسه من قول الله تعالى : « إذا نبئت أشقاها » ، وهو عاتق فاقة صالح الذي بقرة أميبي

قومه بحداب الله .

قال أبو الطفيل : وجمع على الناس للبيعة بفاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي ،
فرده مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذي نفسي بيده
لأخضبن هذه من هذا . ثم تمثل بهذين البيتين :

أشد حيازيمك للوت * فإن الموت يأتيك^(١)

ولا تجزع من القتل * إذا حل بواديك

(١) هذا ما يسميه علماء العروض بالحزم ، بازاءى ، وهو الزيادة على وزن البيت في أوله . انظر
العمدة (١ : ٩٢) والكامل ٥٥٢ ليسك . وهذا أقصى ما يزداد في الحزم ، كما نص ابن رشيق ، لئلا يزداد
أربعة أحرف ، وهي « أشدد » . ها : « أتيك » .

رجع الخبر إلى سياقة خبر عمرو

قال : وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجلٌ منا سفيه وهو مسكرانٌ، ونحن يدك وعَضُدُكَ، فنسألك الرِّحْمَ وألا أخذت الديةَ ما أحببت !
فهمَّ عمرو بذلك . وقال :

تغير أخيه كبشه
له حين هم بأخذ
الدية

(١)
* إحدى يدي أصابني ولم ترد *

فلنغ ذلك أختاً لعمرو يقال لها كَبْشَة، وكانت ناكحاً في بني الحارث بن كعب،
فغضبته، فلما وافى الناس من الموسم قالت شعراً تعير عمرا :

٢٥
١٤

أرسل عبد الله إذ حان يومه * إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إنالاً وأبكرًا * وأترك في بيت بصعدة مظلم^(٢)

١٠ ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم * وهل بطن عمرو غير شير لمطعم

فإن أتم لم تقبلوا واتدبتم * فمشوا بأذان النعام المصلم^(٣)

أيقُل عبد الله سيد قومه * بنو مازن أن سب راعي المخزوم

فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها :

(١) البيت لأعرابي قتل أخوه ابنه له ، مما اختاره أبو تمام في الحماسة (١ : ٦٦) . وهو :

١٥ أقول للنفس تأساء وتمزية * إحدى يدي أصابني ولم ترد

كلامها خلف من فقد صاحبه * هذا أنى حين أدموه وذاد ولى

(٢) الإنال : جمع أفيل ، وهو من أولاد الإبل ما بلغ سبعة أشهر . وإنما ذكر الإنال والأبكر

تحقيراً للشأن الدية ، إذ الدية لا تكون منها . وصعدة : بخلاف بالين .

(٣) في الحماسة : « لم تآروا » . واتدبتم : قتلتم الدية . المصلم : المجدع .

صوت

أَرِقْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَرْقُدُ * وَسَاوَرَنِي الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ
وَبْتُ لِذِكْرِ بَنِي مَازِنٍ * كَأَنِّي مَرْتَفِقٌ أَرْسَدُ^(١)

فيه لحن من خفيف الثقل الأول بالوسطى ، نسبه يحيى المكي إلى ابن محرز ،
وذكر الهشامى أنه منحول^(٢) .

ثُمَّ أَكْبَّ عَلَى بَنِي مَازِنٍ وَهُمْ غَارُونَ فَقَتَلَهُمْ^(٣) ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شعرا :
خُذُوا حَقًّا مَخْطَمَةً صَفَايَا * وَكَيْدِي يَا مَخْزَمُ أَنْ أَكِيدَا^(٤)
قَتَلْتُمْ سَادَتِي وَتَرَكْتُمُونِي * عَلَى أَكْثَافِكُمْ عَيْثَا جَدِيدَا^(٥)
[فَمَنْ يَأْبَى مِنَ الْأَقْوَامِ نَصْرًا * وَيَتْرَكَ فَلَانًا لَنْ نَزِيدَا]

وَأَرَادَتْ بَنُو مَازِنٍ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةَ لِمَا آذَنَهُمْ بِحَرْبٍ ، فَأَبَى عَمْرُو ، وَكَانَتْ
بَنُو مَازِنٍ مِنْ أَعْدَاءِ مَذْجٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَا كَبْشَةَ لَأَيُّهَا وَأُمُّهَا دُونَ عَمْرُو ، وَكَانَ
عَمْرُو قَدْ هَمَّ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ حِينَ قَتَلَ مِنْ قَتْلٍ مِنْهُمْ ، فَرَكِبَتْ كَبْشَةُ فِي نِسَاءٍ مِنْ قَوْمِهَا
وَتَرَكَتْ عَمْرًا أَخَاهَا وَعَيْرَتَهُ فَأَحْمَتَهُ ، فَأَكْبَّ عَلَيْهِمْ أَيْضًا بِالْقَتْلِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ فِيهِمْ
الْقَتْلَ تَمَرَّقُوا ، فَلَحَقَتْ بَنُو مَازِنٍ بِصَاحِبِهِمْ بِتَيْمٍ ، وَلَحَقَتْ نَاشِرَةُ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُمْ
رَهْطُ الصَّبْعَبِ بْنِ الصَّبْعَبِ ، وَلَحَقَتْ فَالَجُ بْنُ إِسْلِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ . وَفَالَجُ وَنَاشِرَةُ
ابْنَا أُنْمَارِ بْنِ مَازِنٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَنبَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ مَسْعَدِ الْعَشِيرَةِ ، وَأُمُّهُمَا هَنْدُ
بَلْتُ عَدَسٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ . فَقَالَ كَابِيَةُ بْنُ حَرْقُوصٍ بْنِ مَازِنٍ :

(١) المرتفق : المتكى على مرتفق يده . (٢) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالى
ناقص من ط . (٣) غارون : فى غرة وغفلة . (٤) الحقق ، بضمين : جمع حتى
وحقة بالكسر فيها ، وهو من الإبل ما استكمل الثالثة ودخل فى الرابعة . وفى الأصول ما عدا مط ،
مب : « حقا » وفيها ما عدا مب : « ما أكيدا » . (٥) كذا فى ها ، مب . وفى سائر
النسخ : « سادتي مرثا فلاني على أكثافكم مث » .

١٠

١٥

٢٠

يا ليلي ما ليلي بالبلدة * رُدْتُ على نجومها فارتدت
 من كان أسرع في تفرُّق فالج * فلبونه جريث ممّا وأغلت
 هَلَا كاشرة الذي ضيَعْتُم * كالنصن في غلوائه المتنبّت^(١)

وقال عمرو في ذلك :

تمت ما زُنَّ جهلاً خلطي * فذاقت مازن طعم الحلاط^(٢)
 أطلت فراطكم عاماً فعاماً * ودين المذحجي إلى فراط^(٣)
 أطلت فراطكم حتى إذا ما * قتلت سراتكم كانت قطاط^(٤)
 فدرتم خدرة وفدرت أخرى * فما إن بيننا أبداً يعاط

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي قال المدائني :

حدثني رجل من قريش قال : كنا عند فلان القرشي بغناه رجل بجارية فغته :
 بالله يا ظبي بني الحارث * هل من وفي بالعهد كالناكث
 وغته أيضاً بغناه ابن سرج :

غناه . إحدى
 الحوارى بيت
 من شعره

يا طول ليلي وبث لم أنم * وسادى الهم مبطن سَمَى

فأعجبته واستام مولاها ، فاشتط عليه فأبى شراءها ، وأعجبت الجارية بالفتى ،

فلما امتنع مولاها من البيع إلّا بشطيط قال القرشي : فلا حاجة لنا في جاريتهك .
 فلما قامت الجارية للانصراف رفعت صوتها تغنى وتقول :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع

(١) التكلة من ها ، مب . (٢) أى أطلت إمهالكم والثاني بكم إلى أن تثنكم .

(٣) قطاط ، بوزن قطام ، أى حسي . وفي اللسان (تطط) : « قالت قطاط » .

(٤) يعاط : زحرفى الحرب ، وهى كلمة يندريها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً . يقول : ليس بيننا

إطار ، إنما تقابى بالحرب مفاجأة . وفي الأصول : « تعاطى » .

قال : فقال الفتى القرشي : أفأنا لا أستطيع شراءك ، والله لأشتريتك بما بلغت .
قالت الجارية : فذاك أردت . قال القرشي : إذا لأجبتك . وابتاعها من ساعته .
والله أعلم .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

٣٦
١٤

صوت

بالله يا ظبي بنى الحارث * هل من وفى بالعهد كالتناكث
لا تخدعنى بالمنى باطلا * وأنت بنى تلعب كالعايث
عروضه من السريع ، الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل
بالنيسر ، وفيه لسياط خفيف ثقيل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم الموصلى لحن
من رواية بطل . ومنها :

صوت

يا طول ليل وبث لم أتم * ومادى الهم مبطن سقمي^(١)
أذقت ليلاً على البلاط فأبد * صرت ربياً فليت لم أقم
فقلت حوحي تخبري خبراً * وأنت منه كصاحب الحلم
قالت بل أخشى العيون إذ حضرت * حولي وقلبي مباشر الألم
[عروضه من المنسرح^(٢) . والشعرو^(٣) الغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق .

(١) الريب : الربى ، عن ظلياً ربياً شبه به صاحبه . مط ، مب : « فأبصرت زينباً » ورفى سائر
التسخ ما عدا ط : « وشافاً » وصواب هذه « وشافيت لم أتم » .
(٢) فى الأصل ، وهو هنا ط ، مط ، ب : « من الخفيف » .
(٣) التكملة من ط ، مط ، مب .

وذکر محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثنا أبي قال :

كان المأمون قد أطلق لأصحابه الكلام والمناظرة في مجلسه ، فناظر بين يديه محمد بن العباس الصولي على بن المهيم ^(١) جونا في الإمامة ، فتسللها أحدهما ودفعها الآخر ، فلجّت المناظرة بينهما إلى أن نبّط محمد ^(٢) عليا فقال له علي : إنما تكلمت بلسان غيرك ، ولو كنت في غير هذا المجلس لسمعت أكثر مما قلت !
فغضب المأمون وأنكر على محمد ما قاله وما كان منه من سوء الأدب بحضوره ، ونهض عن قرشه ونهض المجلس فخرجوا ، وأراد محمد الانصراف فمنعه علي بن صالح صاحب المصل ، وهو إذ ذاك يحب المأمون ، وقال : أفعلت ما فعلت بحضور أمير المؤمنين ونهض على الحال التي رأيت ، ثم تنصرف بغير إذن ، اجلس حتى نعرف رأيك . وأمر بأن يجلس .

مناظرة محمد
ابن العباس الصولي
وعلى بن المهيم
في حضرة المأمون

قال : ومكث المأمون ساعة يجلس على سريره ، وأمر بالجلساء فردوا إليه ، فدخل إليه علي بن صالح فعرفه ما كان من قول علي بن محمد في الانصراف ، وما كان من منعه إياه ، فقال : دمه ينصرف إلى لعنة الله . فانصرف ، وقال المأمون لجلسائه : أتدرون لم دخلت إلى النساء في هذا الوقت ؟ قالوا : لا . قال : إنه لما كان من أمر هذا الجاهل ما كان لم آمن فلتات الغضب ، وله بنا حرمة ، فدخلت إلى النساء فماتن ^(٤) حتى سكن غضبي .

غضب المأمون
على محمد الصولي

قال : وما مضى محمد عن وجهه إلا إلى طاهر ، فسأله الركوب إلى المأمون ، وأن يستوهبه جرمة ، فقال طاهر : ليس هذا من أوقاتي ، وقد كتب إلى خليفتي

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « حولا » وصوابه وضبطه من هذه النسخ ، كما هو في مواضع أخرى من الأغاني . (٢) نبط ، كذا وردت في الأصول . ولعل معناها شبه بالنبط ونسب إليهم . (٣) إلى هنا ينتهي مقطع الذي نبت على مبدئه في ص ٢٢٨ (٤) كذا في ط . وفي : « فماتن » وأ ، ها ، مط ، مب « فماتن » وسائر النسخ : « فماتن » والأخيرة صحيحة كالأولى .

في الدار أنه قد دعا بالجلساء . فقال : أكره أن أبيت ليلة وأمير المؤمنين على
 ساخط . فلم يزل به حتى ركب طاهر معه ، فأذن له فدخل وبجير الخادم واقف
 على رأس المأمون ، فلما بصر المأمون بطاهر أخذ منديلاً فمسح به عليه
 مرتين أو ثلاثاً ، إلى أن وصل إليه وحرك شفتيه بشيء أنكره طاهر ، ثم دنا
 فسلم ، فرد السلام وأمره بالجلوس بفلس^(١) في موضعه ، فسأله عن مجيئه في غير وقته ،
 فعزفه الخبر واستوهبه ذنب محمد ، فوهبه له وانصرف ؛ وعرف محمد ذلك . ثم دعا
 بهارون بن خنويه ؛ وكان شيخاً خراسانياً داهية ثقة عنده ، فذكر له فعل المأمون
 وقال له : القى كاتب مجير والطّف له ، واضمن له عشرة آلاف درهم على تعريفك
 ما قاله المأمون . ففعل ذلك ولطف له ، فعزفه أنه لما رأى طاهراً دمعت
 عيناه وترحم على محمد الأمين ، ومسح دموعه بالمنديل ، فلما عرف ذلك طاهر
 ركب من وقته إلى أحمد بن أبي خالد الأحول — وكان طاهر لا يركب إلى أحد
 من أصحاب المأمون ، وكلهم يركب إليه — فقال له : جئتك لتولّي خراسان
 وتحتال لي فيها . وكان أحمد يتولّى فضّ الخرائط بين يدي المأمون ، وغسان
 ابن عباد يتولّى إذ ذاك خراسان ، فقال له أحمد : هلّا أقمت بمنزلك وبعثت إلى حتى
 أصير إليك ولا يشهر الخبر فيما تريده بما ليس من عادتك ، لأنّ المأمون يعلم
 أنك لا تركب إلى أحد من أصحابه ، وسيبلغه هذا فينكره ، فأنصيرف وأغض عن هذا
 الأمر وأميأني مدة حتى أحتال لك . ولبث مدة ، وزور ابن أبي خالد كتاباً عن
 غسان بن عباد إلى المأمون ، يذكر فيه أنه عليل وأنه لا يأمن على نفسه ، ويسأل
 أن يستخلف غيره على خراسان ، وجعله في خريطة وفَضَّها بين يدي المأمون ،

٣٧
١٤

احتيال أحمد
الأحول لتولية
طاهر خراسان

(١) بعده سقط في ط ينتهي إلى : « ففتاه واحتفل فقال » في ص ٢٣٦ .

(٢) س ، ب : « وفَضَّ » .

- في خرائط وردت عليه ، فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتم به وقال له : ما ترى ؟ فقال : لعل هذه علة عارضة تزول ، وسيرد بعد هذا غيره فيرى حينئذ أمير المؤمنين رأيه . ثم أمسك أياماً وكتب كتاباً آخر ودسه في الخرائط ، يذكر فيه أنه تنهى في العلة إلى ما لا يرجو معه نفسه ، فلما قرأه المأمون قال : يا أحمد ، إنه لا مدفع لأمر خراسان فما ترى ؟ فقال : هذا رأى إن أشرت فيه بما أرى فلم أصب لم أستقبله ، وأمير المؤمنين أعلم بخديته ومن يصلح بخراسان منهم . قال : بفعل المأمون يسمى رجلاً ويطعن أحمد على واحد واحد منهم ، إلى أن قال : فما ترى في الأعور ؟ قال : إن كان عند أحد قيام بهذا الأمر ونهوض فيه فعنده . فدما به المأمون فعقد له على خراسان ، وأمره أن يعسكر ، فعسكر بباب خراسان . ثم تعقب الرأى فلم أنه قد أخطأ ، فتوقف عن أمضائه وخشى أن يوحش طاهرا ١٠ بنقضه ، فحضر شهر تام وطاهر مقيم بمعسكره . ثم إن المأمون في السحر من ليلة أحد وثلاثين يوماً من عقده له ، عقد اللواء لطاهر طاهرا ، وأمر بإحضار مخارق المغنى ، فأحضر وقد صلى المأمون الغداة مع طلوع الفجر ، فقال : يا مخارق ، أتبنى : إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزهُ إلى ما تستطيع
- وكيف تريد أن تدعى حكيماً * وأنت لكل ما تهوى تبوع ١٥
- قال : نعم . قال : هاته . فغناه فقال : ما صنعت شيئاً ، فهل تعرف من يقوله أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم ، علويه الأعمى . فأمر بإحضاره فكأنه كان وراء الستر ، فأمره أن يغنيه ، فغناه واحتفل فقال : ما صنعت شيئاً أتعرف من يقوله أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم عمرو بن بانه شيخنا . فأمر بإحضاره فدخل في مقدار

(١) إلى هنا ينتهى سقط ط الذى بدأ فى ص ٢٣٥ .

دُخُولُ علويه ، فأمر بأن يغنيه الصوت ، فغناه [فأحسن] فقال : أحسنت ما شئت ^(١) ،
هكذا ينبغي أن يقال . ثم قال : يا غلام اسقني رطلاً واسق صاحبيه رطلاً رطلا .
ثم دعا له بعشرة آلاف درهم ، وخِطْلَةٌ ثلاثة أثواب ، ثم أمره بإعادته ، فأعاده فردّه
القول الذي قاله ، وأمر له بمثل ما أمر ، حتى فعل ذلك عشراً ، وحصل لعمرو
مائة ألف درهم وثلاثون ثوباً ، ودخل المؤذنون فأذّنوه بالظهر ، فعقد ^(٢) لصبعه
الوسطى بإبهامه وقال : « برقي يمان ، برقي يمان » . وكذلك كان يفعل إذا أراد
أن ينصرف من بحضرته من المجلس . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، قد أنعمت
عليّ وأحسنّت إليّ ، فإن رأيت أن تأذن لي في مقاسمة أخويّ ^(٣) ما وصل إليّ فقد
حضره ؟ فقال : ما أحسن ما استمحت لهما ، بل نُعطيهما نحن ولا نُليحتهما بك .
وأمر لكل واحد بمثل [نصف] ^(٤) جائزة عمرو ، وبكر إلى طاهر فرحله ، فلما ثنى
عنان دابته منصرفاً دنا منه حميد الطوسي فقال : اطرح على ذنبه تراباً . فقال :
اخساً يا كلب ! ونفذ طاهر ^(٥) لوجهه ، وقدم فسان بن عباد فسأله عن ملته
وسببها ، فحلف له أنه لم يكن طيلاً ، ولا كتب بشيء في هذا . فعلم المأمون
أن طاهراً احتال عليه بآبن أبي خالد ، وأمسك على ذلك . فلما كان بعد مدّة من
مقدم طاهر إلى خراسان قطع الدماء للمأمون على المنبر يوم الجمعة ، فقال له عون
ابن مجاشع بن مسعدة صاحب البريد : لم تدع في هذه الجمعة لأمر المؤمنين ؟
فقال : سهو وقع فلا تكتب به . وفعل مثل ذلك في الجمعة الثانية ، وقال لعون :
لا تكتب به ، وفعله في الجمعة الثالثة فقال له عون : إن كتب التجار لا تنقطع

(١) هذه من ط فقط . (٢) كذا في ط ، هـ ، ا ، هـ ، مط ، مب وفي سائر النسخ
(٣) ما غنيت . (٤) ط ، هـ ، مط ، مب : « فقد » . (٥) ما عدا ط ، هـ ،
مط : « اخوتي » تحريف . (٦) هذه من ط ، هـ ، مط ، مب . وفي مط : « لكل واحد نصف » .
(٧) هذا الصواب في ط ، هـ ، مط ، مب . وفي سائر النسخ « وبعد » .

من بغداد ، وإن اتصل هذا الخبر بأمير المؤمنين من غيرنا لم آمن أن يكون سبب زوال نعمتي . فقال : اكتب بما أحيت . فكتب إلى المأمون بالخبر ، فلما وصل كتابه دما بأحمد بن أبي خالد وقال : إنه لم يذهب على احتياك على في أمر طاهر ، وتمويهك له ، وأنا أعطى الله عهداً لن لم تشخص حتى توافيني به كما أخرجته من قبضتي وتصلح ما أفسدته على من أمر ملكي لأبيد غصراءك !^(١) فشخص أحمد وجعل يتلوم في الطريق ، ويقول لأصحاب البرد : اكتبوا بخبر ملة أجدها . فلما وصل الرى لقيته الأخبار ووافاه رسل طلحة بن طاهر بوفاة طاهر ، فأخذ السير حتى قدم خراسان ، فلقية طلحة على حد غفلة فقال له أحمد : لا تكلمني ولا تُرنى وجهك فإن أباك عرضني للعطب وزوال النعمة ، مع احتيالي له وسعي كان في محبته . فقال له : أبي قد مضى لسبيله ولو أدركته لما نخرج^(٢) عن طاعتك ، وأما أنا فأحلف لك بكل ما تسكن به نفسك وأبذل كل ما عندي من مال وغيره ، فاضمن له عني حسن الطاعة ، وضبط الناحية ، والإخلاص في النصيحة . فكتب أحمد بخبره وخبر طاهر وخبر طلحة إلى المأمون ، وأشار بتقليده ، فأنفذ المأمون إليه اللواء والخلع والمهد ، وانصرف أحمد إلى مدينة السلام .

١٥ أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

مدح ابن هرمة رجلاً من قریش فلم يُثبه ، فقال له ابن عم له : لا تفعل ، فإنه شاعر مفوه . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هرمة :

هجا ابن هرمة
لرجل من قریش
وفيه اجتلاب
بيت لمرو

(١) الغصراء : النعمة والخير وسمة العيش . (٢) التلوم : التلث والانتظار .

٧٠ (٣) البرد : جمع برید . (٤) حد كل شيء : نهايته . وكذا وردت العبارة في ط ، ٤ ، ١ ، ها ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « على حين غفلة » . (٥) أشير في ط إلى أنها في نسخة : « بكل بين تسكن إليها » .

فهلّا إذ عجزت عن المعالي * وعمّا يفعل الرجل القريع^(١)
أخذت برأى عمرو حين ذكّي * وشبّ لناره الشرف الرفيع
إذا لم تستطع شيئاً فدعّه * وجاوزه إلى ما تستطيع
ومما قاله عمرو بن معد يكرب في ريحانة أخته، وغنى فيه، قوله:

مما قاله في أخته
ريحانة مما يتقن به

٣٩
١٤

• هاج لك الشوق من ريحانة الطربا * إذ فارقتك وأمست دارها غربا^(٢)
ما زلت أحبس يوم البين راحلي * حتى استمروا وأذرت دمعها مربا^(٣)
حتى ترفع بالحزان يركضها * مثل المهاء مرته الريح فاضطربا^(٤)
والغانيات يقتلن الرجال إذا * ضرجن بالزعفران الریط والقبا^(٥)
من كل أنسية لم يغذاها عدم * ولا تسد لثى صوتها صبا^(٦)
إن النوانى قد أهلكنى وأرى * حبالهن ضعيفات القوى كذا^(٧)

غنى في هذا الشعر ابن سريج خفيف ثقیل من رواية حماد، وفيه رمل نسبة

حبش إليه أيضا .

قصة نسبة هذا
الشعر لسهيل الغنوي

وقال الأصمعي: هذا الشعر لسهيل بن الحنظلية الغنوي ثم الضبي ثم الجاهلي،

وهو جاهل بن ضبينة .

- ١٥ (١) القريع : السيد والرئيس . (٢) القرب ، بضمين : القريب ، وذكره ثأويل
الدار بالمتزل . (٣) أذرت : أرسلت . س : « دوت » . تحريف . والمرب : السائل .
(٤) الضمير في « ترفع » للراحلة ، والراحلة تكون للذكر والأنثى . ترفع : ارتفع في سيره .
والحزان بضم الحاء وكسرهما : جمع حزير ، وهو ما غلط من الأرض . المهاء : البقرة الوحشية .
(٥) الریط : جمع ریطلة ، وهي الملاءة غير ذات لقعين . وفي الأصول : « النيط » . والتعب :
جمع نقبة ، وهي ثوب كالإزار يحمل له حجرة مطيعة من غير نيفق .
٢٠ (٦) ما عدا ط ، ا ، هـ ، م ، ب : « ولا تسد لثى صوتها صبا » .
(٧) ما عدا ط ، ا ، هـ ، م ، ب : « قد أهلكنى تعباً وغلتن » .

قال أبو الفرج الأصبهاني : وسهل بن الحنظلية أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه حديثا كثيرا .

فذكر الأصمعي أن السبب في قوله هذا الشعر أنه اجتمع ناس من العرب بمكاظ ، منهم قرة بن هبيرة القشيري ، في سنين تبايعت على الناس ، فتواعدوا وتواقفوا أن لا يتغاوروا حتى يحصب الناس^(١) ثم قالوا : ابشوا إلى المنتشر بن وهب الباهلي ثم الوائل فليشهد أمرنا ، ولندخله معنا . فأتاهم فأعلموه ما صنعوه ، قال : فما يا كل قومي إلى ذاك ؟ فقال له ابن جارم الضبي : إنك لهناك يا أخا باهلة ؟ قال : أما أنا فالفسل والنساء على حرام حتى آكل من قمع إبلك . فتفرقوا ولم يكن إلا ذلك . وقال ابن جارم المنتشر عند قوله : استك أضيق من ذاك ! فأغار المنتشر على ابن جارم ، فلما رآه ابن جارم رمى بنفسه في وِجارِ ضَبَع ، وأطرد المنتشر إبله ورِعاءها ، فقال سهل في ذلك :

* هاج لك الشوق من ربحانة الطربا *

في قصيدة طويلة له حسنة . وقال في ذلك أعشى باهلة :

فدى لك نفسي إذ تركت ابن جارم * أجب السنام بمد ما كان مصعبا^(٢)

وقال المخبل في ذلك :

إن قشيرا من لقاح ابن جارم * كفاسلة حيصا وليست بطاهري^(٣)
وأنباتماني أن قرة آمن * فذاك أباه من مجير وخافر^(٤)

(١) تواقفوا : وقفوا جميعا . والتغاور : تبادل الغارات . (٢) ابن جارم الضبي بالميم

والراء المهملة . وفي أعداط ، ا ، هـ ، مـ : « حازم » في كل موضع من هذا الخبر .

(٣) القمع ، بالنحر يك : جمع قمة ، وهي أعلى السنام . (٤) الأجب : المقطوع

السنام ، أر الذي أكله الرجل فلم يكبر . والمصعب : الفعل المكرم . (٥) « : » : « قتال »

س : « قتالا » .

(١) فلا تُوكَلوها الباهلي وتَقْعِدُوا * لَدَى غَرِيضٍ أَرْمِيكُمْ بِالنَوَاقِرِ
(٢) إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالذَّهَابِ وَذِي حُسَى * وَرَاحَتْ خِفَافَ الْوُطءِ حُوسَ الْخَوَاطِرِ

أخبرنا أحمد بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل، قال حدثني قعنب
ابن المحرز قال أخبرنا الهيثم بن عدي عن ابن عباس^(٣) عن محمد بن المنتشر قال :

أخبرني من شهد الأشعث بن قيس وعمرو بن معد يكرب وقد تنازما في شيء،
فقال عمرو للأشعث : نحن قتلنا أباك ونكحنا أمك ! فقال سعد : قوما أف لكما ! فقال
الأشعث لعمرو : والله لأضربنك . فقال : كلاً إنها عزوز^(٤) موقنة .

قال جرير بن عبد الله البجلي : فأخذت بيد الأشعث ففترته فوق ع على وجهه ،
ثم أخذت بيد عمرو فجذبتة فما تحلحل والله ، لكأنما حركت أسطوانة القصر .

وقال أبو عبيدة : قديم عمرو بن معد يكرب والأجلح بن وقاص الفهمي على
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأتياه وبين يديه مال يوزن ، فقال : متى قدمتما ؟
قالا : يوم الخميس . قال : فما حبسكما ؟ قالا : شغلنا بالمتزل يوم قدمنا ، ثم كانت
الجمعة ، ثم غدونا عليك اليوم . فلما قرع من وزن المال نحاه ، ثم أقبل عليهما فقال :
هيه ! فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، هذا الأجلح بن وقاص ، شديد المزة ، بعيد

ما كان من عمرو
والأجلح الفهمي
في حضرة عمر
ابن الخطاب
٤٠
٤١

(١) النواقر : السهام الصائبة . ما عدا ط ، ها : « بالنواقر » تحريف .

(٢) الذهاب ، بضم أوله وكسره : غائط من أرض بني الحارث بن كعب . وذو حسى : واد يارض
الشربة من ديار عيس وطفان . والحوس : جمع أحوس وحوساء ، وهو البطيء التحرك من المرمى .
والخواطر : جمع خاطر وخاطرة ، وهو الذي يحطربذنه من الخلاء . س : « حوس » .

(٣) ط ، مط ، مب : « عن ابن عباس عن عمه » . (٤) الأصل في معنى العزوز أنها الناقة
أو الشاة الضيقة الإحليل . س : « عزود » مط « عزود » وفي مائر النسخ ما عدا ط ، ها ، مب :
« عزود » . (٥) التز : الجذب بجفاء .

الفترة، وشيك الكزة، والله ما رأيت مثله من الرجال صارعاً ومصرعاً، والله لكانه لا يموت ! فقال عمر للأجلح بن وقاص، وأقبل عليه : هيه . قال : وأنا أعرف الغضب في وجهه، فقلت : يا أمير المؤمنين؛ الناس صالحو كثير نسلهم، داؤة أرزاقهم، خصب نباتهم، أجرياء على عدوهم، جبان عدوهم عنهم، صالحو بصلاح إمامهم، والله ما رأينا مثلك إلا من تقدمك، فنستمع الله بك . فقال : ما منعك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك؟ قال : منعتني . أرايت في وجهك . قال : قد أصبت، أما لو قلت له مثل الذي قال لك لأوجعتك عقوبة، فإن تركك لنفسك فسوف أتركه لك، والله لو ددت لو ساءت لكم حالكم هذه أبداً، أما إنه سيأتي عليك يوم تعضه وينهشك، وتهره وينبحك، ولست له يومئذ وليس لك، فإن لم يكن بمهدكم فما أقربه^(١) منكم .

١٠

قال أبو عبيدة : حدثنا يونس وأبو الخطاب قالا :

لما كان يوم القادسية أصاب المسلمون أسلحةً وتيجاناً ومناطق وريقاباً^(٢) فبلغت مالا عظيماً، فعزل سعد^(٣) الخمس ثم فض البقية، فأصاب الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، فبقى مالٌ دثر^(٤) . فكتب إلى عمر رضي الله عنه بما فعل، فكتب إليه أن رد على المسلمين الخمس، وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الواقعة . ففعل فأجراهم بحري من شهد، وكتب إلى عمر بذلك، فكتب إليه أن فض ما بقي على حملة القرآن . فأتاه عمرو بن معد يكرب فقال : ما معك من كتاب الله تعالى ؟ فقال : إني أسلمت باليمن، ثم غزوت فشغلت عن حفظ القرآن . قال : ما لك في هذا المال نصيب .

طبع عمرو في المطبع
من غنائم القادسية

١٥

(١) العهد : المعرفة والرؤية . س : « بعدكم » تحريف . وقيل عداط ، ها ، مط ، مب : « فأفربكم منكم » ، تحريف أيضاً . (٢) رقاباً ، كذا وردت في معظم الأصول ، ولعلها ضرب من حل الرقاب . وبدلها في ها : « وذوات » . (٣) مال دثر : كثير .

٢٠

قال : وأتاه بشر بن ربيعة الخثعمي ، صاحبُ جبانةٍ ^(١) بشر فقال : ما معك من كتاب الله ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . فضحك القوم منه ولم يعطه شيئاً ، فقال عمرو في ذلك :

إذا قُتِلنا ولا يَبْقى لنا أحدٌ * قالت قريشُ ألا تلك المقاديرُ
تُعْطى السوية من طَعْنٍ له نَفْدٌ * ولا سوية إذ تُعْطى الدنانيرُ ^(٢)

وقال بشر بن ربيعة :

أُنحِتْ بباب القادسية نَاقِي * وسعدُ بن وقاصٍ على أميرٍ
وسعدُ أمير شره دونَ خيرهِ * وخيرُ أميرٍ بالعراق جرير
وعند أمير المؤمنين نوافلٌ * وعند المتنى فِضَّةٌ وحرير
تَذَكَّرْ هَذَاكَ الله وَقَعَ سِوْفِنَا * بباب قُدَيْسٍ والمكرُ عسير ^(٣)
عشيةٌ ودَّ القومُ لو أَتَ بعضهم * يُعار جَنَاحِي طائرٍ فيطير ^(٤)
إذا ما فرغنا من قِوارجِ كَتِيبَةٍ * دَلَفْنَا لِأُخْرَى كالجبال تسير ^(٥)
ترى القومَ فيها واجبين كأنهم * جمالٌ بأحمالٍ لهنَّ زفير

لإجازة عمر لها على
بلائها في الحرب

$\frac{٤١}{١٤}$

فكتب سعد إلى عمر رضي الله تعالى عنه بما قال لها وما ردّا عليه ،
وبالقصيدتين ، فكتب أن أعطيها على بلائها . فأعطى كل واحد منهما ألفي درهم .

(١) أى الذى تنسب إليه جبانة بشر . وفي معجم البلدان : « وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة
كما يسميها أهل البصرة المقبرة » . (٢) السوية : العدل . (٣) قديس : موضع
بناحية القادسية . وفي معجم البلدان : « والمكر خريز » . (٤) دلفنا : تقدمنا .
(٥) الوجوم : السكوت على غيظ . س : « فيها أجمعين » .

قال : وحدثني أبو حفص السلمي قال : كتب عمر إلى سلمان بن ربيعة^(١) الباهلي : إن في جندك عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدي ، فإذا حضر الناس فأدبهما وشاورهما وابعثهما في الطلائع ، وإذا وضعت الحرب أوزارها فضمهما حيث وضعا أنفسهما . يعني بذلك ارتدادهما ، وكان عمرو ارتد وطلحة تنبأ .

كتاب عمر إلى
سلمان بن ربيعة
في شأن عمرو

قال : وحدثنا أبو حفص السلمي قال : عرض سلمان بن ربيعة جُندَه بأرمينية ، فجعل لا يقبل إلا عتيقاً ، فربه عمرو بن معد يكرب بقرين غليظ ، فقال سلمان : هذا هجين . فقال عمرو : والهجين يعرف الهجين ! فبلغ عمر رضى الله تعالى عنه قوله فكتب إليه : أما بعد فإنك القائل لأميرك ما قلت ، وإنه بلغني أن عندك سيفاً تسميه الصمصامة ، وعندى سيف أسميه مصمماً ، وأقسم لئن وضعت بين^(٢) أذنك لا أقبلح حتى يبلغ خيفك^(٣) . وكتب إلى سلمان يلومه في حمله عنه .

بين سلمان بن ربيعة
وعمر

قال : وزعموا أن عمراً شهيد فتح اليرموك ، وفتح القادسية ، وفتح نهاوند مع الثمان بن مقرن المزني ، وكتب عمر إلى الثمان : إن في جندك رجلين : عمرو ابن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدي من بني قعين ، فأحضرهما الحرب وشاورهما في الأمر ، ولا تولهما عملاً . والسلام .

تقدير عمر
ابن الخطاب له

(١) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي ، وهو سلمان الخليل ، يقال إن له حصبة ، شهيد فتوح الشام ثم سكن العراق وولاه عمر قضاء الكوفة ، وهو أول قاض استغنى بها ، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان ، قتل يلجبر سنة ٢٥ . تهذيب التهذيب . وفيها عدا ط ، ها ، مط ، مب : « سليمان » في كل موضع من هذا الخبر تأليه ، والصواب ما أثبت من ط .

(٢) س : « اسمه مصمم » .

(٣) القحف ، بالكسر : العظم فوق الدماغ .

صوت

خليلٌ هُبّا طالما قد رقدنما * أجدُّكُ لا تَقْضِيانِ كَراكَ
سأبكيكما طولَ الحياة وما الذي * يردُّ على ذى لَوعةٍ إن بكاكُ^(١)

ويروى : « ذى عولة » .

الشعر لُقْص بن ساعدة الإيادي ، فيما أخبرنا به محمد بن العباس - اليزيدي - في خبر
أنا ذا كُره هاهنا .

وذكر يعقوب بن السكيت أنه لعيسى بن قدامة الأسد^(٢) .

وذكر العتي أنَّهُ لرجلٍ من بني عامر بن صعصعة ، يقال له الحسن بن الحارث .
والغناء لهاشم بن سليمان ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى عن عمرو .

١٠ (١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « على ذى عولة » . وبعده : « ويروى : ذى لوعة » .

(٢) الكلام بعده ساقط من ط إلى « قال : يتنا أنا » في ص ٢٤٧ .

ذكر خبر قُتُس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر

- هو قُتُس بن ساعدة بن عمرو — وقيل مكان عمرو شمر — بن عدى بن مالك
 ابن أيدمان بن التمر بن وائلة بن الطَّهَّان بن زيد مائة بن يقدم بن أفضى بن دُعمى
 ابن إِيَاد . خطيبُ العرب وشاعرُها ، وحليهما وحكيما في عصره . يقال : إنه
 أول من ملا على شرف وخطب عليه . وأول من قال في كلامه : أما بعد ، وأول
 من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا .
 وأدركه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، وراه بمكاظ فكان يَأْثُرُ عنه
 كلاماً سمعه منه ، وسئل عنه فقال : « يُحْشَرُ أُمَّةٌ وحده » .
- وقد سمعت خبره من جهات عدة ، إلا أنه لم يحضرنى وقتَ كتبتُ هذا الخبر
 غيره ، وهو وإن لم يكن من أقواها على مذهب أهل الحديث إسناداً ، فهو من أتمها .
- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدَّثنا أبو شعيب صالح بن عمار
 قال : حدَّثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص السَّائِي قال : حدَّثني عبد الله بن محمد
 قال : حدَّثني الحسن بن عبد الله قال : حدَّثني محمد بن السائب عن أبي صالح عن
 ابن عباس قال :
- لَمَّا قَدِمَ وَفَدَ إِيَادُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا فَعَلَ قُتُسُ بْنُ سَاعِدَةَ ؟
 قَالُوا : مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسُوقٍ عُكَاظَ عَلَى جَمَلٍ
 لَهُ أَوْرَقٌ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ مَا أَجِدُنِي أَحْفَظُهُ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :
 أَا أَحْفَظُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

نسبه

هو أول من
خطب على شرف ،
وقال أما بعدأدركه الرسول
قبل النبوة٤٢
٤٠بعد إِيَاد وما قيل
في قُتُس بن ساعدة

(١) بد ، مط ، مب : « عوذ مائة » ما « عوذ مائة » . (٢) ضبط في أ بضم الال .

(٣) الأورق : مالونه الورقة ، وهي يياض إلى سواد .

خطبه

أيها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو
آت آت . ليّل داج ، وسما ذات أبراج ، بجار تنخر ، ونجوم ترهر ، وضوء وظلام ،
وير وآثام ، ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب . إلى أرى الناس ينهبون
ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا . وإله قس بن ساعدة ما على
وجه الأرض دين أفضل من دين قد أظلم زمانه ، وأدرككم أوانه ، فطوبى لمن
أدركه فاتبعه ، وويل لمن خالفه . ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الأولي * من القرون لنا بصائر

لما رأيت مواردًا * للوت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها * يميضي الأصاغر والأكابر

أيقنت أنّي لا تحا * لآ حيث صار القوم صائر

١٠

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرحم الله قسًا ، إنى لأرجو أن يبعث يوم القيامة
أمة وحده » .

قصة شعر منسوب
إلى قس

فقال رجلٌ يارسول الله : لقد رأيت من قس عجا . قال : وما رأيت ؟
قال : بينا أنا يجبل يقال له سيمان في يوم شديد الحر ، إذ أنا بقس بن ساعدة تحت
ظل شجرة عند عين ماء ، وعنده سباع ، كلما زار سبع منها على صاحبه ضرب به بيده
وقال : كُف حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : فقيرت ، فقال : لا تتحف .

١٥

(١) ترهر : تسلا وتضي . (٢) الأمة : الرجل المفرد بدين ، كقوله تعالى :

« إن إبراهيم كان أمة » . وجاء مثله الحديث أنه قال : « يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن قبيل أمة
على حدة » . وذلك أنه كان تبرا من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٣) إلى هنا ينتهي مقطع الذي بدأ في ص ٢٤٥ . (٤) سيمان بالكسر : جبل في ديار

٢٠

بن تميم . (٥) فرقت ، بكسر الراء من الفرق ، وهو الخوف والفرع .

٢٠

وإذا أنا بقبرين بينهما مسجدٌ، فقلت له : ما هذان القبران ؟ قال هذان قبرا أخوين
كانا لي فنانا ، فالتحذتُ بينهما مسجداً أعبدُ الله جلَّ وعزَّ فيه حتى ألحقَ بهما .
ثم ذكر أيامهما فبكى ، ثم أنشأ يقول :

خِلِّيْ هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقْدْتُمَا * أَجِدُّكَ لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكَ
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسِمْعَانَ مَفْرَدٌ * وَمَا لِي فِيهِ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكَ
أَقِمْ عَلَى قَبْرَيْكَ لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَ
كَأَنَّكَ وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ غَايَةٍ * يَجْسَمِي فِي قَبْرَيْكَ قَدْ أَنَاكَ
فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ وَقَايَةٍ * بَلَّحْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ قُصَا » .

١٠ وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أن الشعر لعيسى بن قدامة الأسدي
فأخبرني بها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكوني قال : قال يعقوب بن السكيت :
قال عيسى بن قدامة الأسدي ، وكان قديم قاسان ، وكان له نديمان فنانا ،
وكان يحيى فيجلس عند القبرين ، وهما براوند ، في موضع يقال له خُزَّاق ، فيشرب
ويصب على القبرين حتى يقضى وطره ، ثم ينصرف وينشد وهو يشرب :

١٥ خِلِّيْ هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقْدْتُمَا * أَجِدُّكَ لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكَ
أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ هَذِهِ * وَلَا بِخُزَّاقٍ مِنْ نَدِيمٍ سِوَاكَ
مَقِمْ عَلَى قَبْرَيْكَ لَسْتُ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَ
بَحْرِي الْمَوْتُ بِمَجْرَى اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ مِنْكَ * كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْعُقَارَ مَقَاكَ

(١) قاسان ، وأهلها يقولون قاسان : مدنة كانت بما وراء النهر في حدود بلاد الترك . ياقوت .

(٢) راوند ، بفتح الواو : بلدة قرب قاسان وأصهان .

تَجَلَّ مَنْ يَهْوَى الْفُقُولَ وَغَادَرُوا * أَخَالِكَا أَشْجَاهَ مَا قَدْ شَجَا^(١) كَا
فَأَيُّ تُنْجُو أَخَا بَعْدَ وَتِهِ * فَلَسْتُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَا كَا
أَصَبُّ عَلَى قَبْرِيكَ مِنْ مُدَامَةٍ * فَلَا تَذُوقَا أُرْوٍ مِنْهَا ثَرَا كَا^(٢)
أَنَادِيكَ كَمَا تَجِيَا وَتَنْطَلِقَا * وَلَيْسَ جَبَابًا صَوْتُهُ مَن دَمَا كَا
أَمِنْ طَوِيلِ نَوْمٍ لَا تُجِييانَ دَاعِيَا * خَالِيٌ مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَهَا كَا
قَضَيْتُ بِأَنِّي لَا عَالَةَ هَالِكُ * وَأَنِّي سَيَعُرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَا كَا
سَابِكِيكَ طَوِيلَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنِّي بَكََا

وأخبرني ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله بنخبر هؤلاء ، عن أحمد
ابن يحيى البلاذري قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال :

- ١٠ بلغني أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانُوا فِي الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ الْجَحَاجُ إِلَى
الدَّيْلَمِ ، وَكَانُوا يَتَنَادَوْنَ لَا يُخَالِطُونَ غَيْرَهُمْ ، فَأَتَتْهُمْ لَهُ ذَلِكَ إِذْ مَاتَ أَحَدُهُمْ فَدَفَنَهُ
صَاحِبُهُ ، وَكَانَا يَشْرَبَانِ عِنْدَ قَبْرِهِ ، فَإِذَا بَلَغَهُ الْكَأْسُ هَرَّاقَاهَا عَلَى قَبْرِهِ وَبَكََا .
ثُمَّ إِنَّ الثَّانِيَ مَاتَ فَدَفَنَهُ الْبَاقِي إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ قَبْرَيْهِمَا فَيَشْرَبُ
وَيَصُبُّ الْكَأْسَ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ عَلَى الْآخَرِ وَيَبْكِي ، وَقَالَ فِيهِمَا :
- ١٥ * نَدِيمِي هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا *

- وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها . وقال مكان « براوند هذه » : « بقزوين » ،
وسائر الخبر نحو ما ذكرناه . قال ابن عمار : فقبورهم هناك تعرف بقبور الندماء .
وذكر العنتبي عن أبيه أَنَّ الشَّعْرَ لِلْحَزِينِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَحَدِ بَنِي طَامِرِ
ابْنِ صَمْعَةَ ، وَكَانَ أَحَدُ نَدِيمِيهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةَ ، فَلَمَّا مَاتَ
أَحَدُهُمَا كَانَ يَشْرَبُ وَيَصُبُّ عَلَى قَبْرِهِ وَيَقُولُ :
- ٢٠

(١) الفُقُول : الدودة . س : « الفُقُول » ، بحرف .
(٢) ط : « سدا كَا » ، وكتب نولها « ترا كَا » .

نسبه إلى رجل من
أهل الكوفة

نسبه إلى الحزين
ابن الحارث

(١) لا تصرد هامة من كأسها * واسقيه الخمر وإن كان قُصِر
 كان حراً فهو فيهن هوى * كلُّ عودٍ ذى شعوب ينكسر
 قال : ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبريهما وينشد :
 خليلٌ هيا طالما قد رقدتما *

الآبيات .

قال : ثم قالت له كاهنة : إنك لا تموت حتى تنهشك حية في شجرة بوادي كذا
 وكذا . فورد ذلك الوادي في سفره وسأل عنه فعرفه ، وقد كان خطاً في أصل شجرة ،
 ومدَّ رجله عليها ، فنهشته حية فأشأ يقول :

خليلٌ هذا حيث رميتُ فعرجا * على فإني نازلٌ فعرسٌ
 ليست رداء العيش أحوى أجره الـ * عَشِيَّاتٍ حتى لم يكن فيه ملبسٌ (٤)
 تركتُ خيائي حيثُ أرمى عماده * على ، وهذا مرمى حيثُ أرمى (٥)
 أحتفي الذي لا بدُّ أنك قاتلي * هلمَّ فإني غابر العيش متفمس (٦)
 أبعد نديي اللذين بعاقلي * بكيتهما حولاً مدى أتوجس

(١) التصريد : قطع الشرب ، أو تقليبه . وعنى بالهامة هنا الميت . الضمير في « كأسها » للهامة ،

أو الخمر . ما عدا ط ، ا ، ها ، مط ، مب : « لا يصرد » .

(٢) أى خط له قبرا في هذا الموضع . (٣) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب .

(٤) أحوى ، أى أسود الشعر حين الشباب . ما عدا ط ، ا ، ها ، مب : « عشيّات » .

(٥) الغابر ، هنا : الباقي . متفمس ، أى متسع ومهله ، يقال زدني تمسا في أجل ، أى ما ولا

فيه ، ولك في هذا الأمر قسمة ، بالضم ، أى مهلة .

(٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « بكيتهما » .

٤٤
١٤

ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

- (١) هو هاشم بن سليمان مولى بنى أمية، ويكنى أبا العباس، وكان موسى الهادي يسميه أبا الغريص . وهو حسن الصنعة عزيزها ، وفيه يقول الشاعر :
- يا وحشتي بعدك يا هاشم * غبت فشجوى بك لي دائم
اللهو واللذة يا هاشم * ما لم تكن حاضره ماتم^(٢)
- أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نوح أنه قال :
كان موسى الهادي يميل إلى هاشم بن سليمان ويمارجه ، ويلقبه أبا الغريص .
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال : بلغني أن هاشم بن سليمان دخل يوماً على موسى الهادي فغناه :

غناؤه لموسى
الهادي وإجازته
على ذلك

صوت

- (٣) لو يُرسل الأزلُ الظبا * تروُدُ ليس لهنَّ قائد
لتيمّمك تدُمّا * رَيّاك للسُّبُلِ الموارد
وإذا الرياحُ تنكّرت * نُجّجا هوأجرها صوّارد^(٤)
فالناس سائلةٌ إليه * لك فصادرا تُغني ووارد^(٥)
- الشعر لطريح بن إسماعيل الثقفي ، يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
والغناء لهاشم بن سليمان ، خفيف ثقيل أول بالنصر .
- (١) ما عدا ط ، ها ، مب : « مولى الهادي » . (٢) المائم : مجتمع النساء لقرون
والنباة . ما عدا ط ، ا ، ها : « مام » . والمائم : الإثم والذنب . (٣) الأزل ، بالفتح :
الشدّة والضيق . (٤) النكبت : جمع نكباء ، وهي كل ريح بين ريحين ، وكلها لا خير فيه .
(٥) سائلة من السيل ، يعني كثرة الوارد .

فطرب موسى، وكان بين يديه كانونٌ كبيرٌ ضخْمٌ عليه خَمٌّ، فقال له : سَلِّ ما شئت . قال : تَمَلَّأْ لِي هذا الكانونَ . فأمرَ له بذلك، وفرَّغَ الكانونُ فَوَسَّعَ سِتُّ^(١) بِدوره، فدفعها إليه .

وقد أخبرني بهذا الخبر الحسنُ بنُ علي قال حَدَّثَنَا ابنُ مهرويه قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي سعد، عن أبي توبة، عن محمد بن جَبْر، عن هاشم بن سليمان قال :
أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعةٌ منّا، فقال : يا هاشم غنّ :
* أبهارُ قد هيجتَ لي أوجاعا *

فإنَّ أصبَتْ مُرادى فيه فلك حاجةٌ مقضية . فغنّيته فقال : قد أصبَتْ وأحسنْتَ مَثْلَ حاجتك . فقال : يا أمير المؤمنين تأمرُ أنْ يُملَأَ هذا الكانونُ دراهمَ . قال :
وَيَنْ يديه كانونٌ عظيمٌ، فأمرَ به فمَلَأَ فوسَّعَ ثلاثين ألفَ درهمٍ، فلما حَصَلْناها قال :
يا ناقصَ الهدية ، والله لو سألْتَنِي أنْ أَمْلأَهُ دنانيرَ لفعلت . فقلت : أَقِلْنِي يا أمير المؤمنين . فقال : لا سَبِيلَ إلى ذلك فلم يُسَعِدْكَ الجَدُّ به .

نسبة هذا الصوت

أبهارُ قد هيجتَ لي أوجاعا * وتركيتُ عبداً لكم مطواما
بجديتك الحسن الذي لو كُتِبَتْ * وحشُ الفسلة به بلحْنٌ سِراعا
وإذا مررتُ على البهارِ منضداً * في السوقِ هيجَ لي إليك نزاعا^(٢)
والله لو عَلِمَ البهارُ بأنّها * أضحتْ سميته لصار ذِراعا

الغناء لهاشم ، ثانی ثقیل بالنصر عن عمرو ، وفيه ثقیل أول بالنصر ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى يحيى المكي ، وإلى إسماعيل .

(١) البدر : جمع بدر ، والبدر والبدر : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو صبة آلاف دينار . (٢) النزاع : الشوق . نازع إلى أهله : اشتاق .

٤٥
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال :

كنا في منزل محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان عالمًا بالغناء والفقہ جميعاً ، وقد كان يحيى بن أكرم وصفه للمأمون بالفقہ ، ووصفه أحمد بن يوسف بالعلم بالغناء ، فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه : العلم بالفقہ ، والغناء ! فكتبْتُ إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن يتحوَّل إلينا وكان في جوارنا ، وعندنا يومئذ محمد ابن أيوب بن جعفر بن سليمان ، ودكَّاء وصغير غلاماً أحمد بن يوسف الكاتب ، فكتب إلينا إسحاق : جِئْتُ فداءكم ، قد أخذت دواءً ، فإذا خرجتُ منه حلتُ قدرى وصرتُ إليكم . وكتب في أسفل كتابه :

أما شمايط الذي حدثت به * متى أنبئه للغداء أنبئه
ثم أدور حوله وأحتيه * حتى يقال شيره ولست به
ثم جاءنا ومعه بديج غلامه ، فتغدينا وشربنا ، فغنى ذكاء غلام أحمد بن يوسف :

* أهار قد هيجت لي أوجاعا *

فسأله إسحاق أن يعيده فأعاده مراراً ، ثم قال له : بمن أخذت هذا ؟ فقال : من معاذ بن الطبيب . قال : والصنعة فيه له . فقال له إسحاق : أحب أن تلقية على بديج . ففعل . فلما صليت العشاء انصرف ذكاء ، وقعد أبو جعفر يشرب --- يعني مولاه ^(١) - وعنده قوم ، وتخلَّف صغير فغننا ، فقال له إسحاق : أنت والله يا غلام ما خوري . وسكر محمد بن إسماعيل في آخر النهار فغننا :

دُعوني أغض إذا ما بدت * وأملك طرفي فلا أنظر

(١) أي مولى ذكاء ، وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، كاتب المأمون . توفي سنة ٢١٣ ، تاريخ بغداد ٢٦٩٢ ، ما عدا ط ، ما : « يعني مولاه » ، تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال إسماعيل لمحمد بن الحسن : آجرك الله في ابن عمك ! أى قاذر فاقدم على الغناء
بمحضرتي .

نسبة هذا الصوت

صوت

هَبُونِي أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ * وَأَمْلِكْ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ
فَكَيْفَ احْتِيَالِي إِذَا مَا الدَّمُوعُ * نَطَقَتْ فُبُحْنٌ بِمَا أَضْمِرُ
أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ * وَمَنْ صَفُو عَيْشِي بِهِ أَكْدرُ
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ * وَحَظِّي فِي سَتَرِهِ أَوْفَرُ
وَلَوْ لَمْ أَصْنَهُ لِيُقَيَّا عَلَيْكَ * نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء للزبير بن دُحمان ، ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى
عَنْ عَمْرِو فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ . وَفِيهَا لِعَمْرِو بْنِ بَانَةَ مَاخُورِي . وَفِي :
* أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ *
لُسْلِيمِ هَزَجٍ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ يَنْسَبُ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّزٍ ، وَإِلَى عَبَّاسٍ مِثْقَارٍ .

صوت

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ * قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِيلٍ وَلَا غَنَمٍ * وَلَا يَجْزَاكِ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمٍ
عَرُوضُهُ مِنَ الرِّجْزِ . الشَّعْرُ لِرُشِيدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَتَّارِ يَقُولُهُ فِي الْحُطَمِ ، وَهُوَ
شُرَيْحُ بْنُ صُبَيْعَةَ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ، وَالْغَنَاءُ لِيَزِيدَ
حَوْرَاءَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ يَقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ الْمَكِّي .

٤٦
١٤

الحطيم ونجاة
يقومه في المغارة

قال أبو عبيدة : كان شريح بن صبيعة غزاهم في جوع جمعها من ربيعة ،
فغتم وسبي بعد حرب كانت بينه وبين كندة ، أسرف فيها فرعان^(١) بن مهدي بن معديكرب
عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مغارة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم
ومات فرعان في أيديهم عطشا ، وهلك منهم ناس كثير بالعطش . وجعل الحطيم^(٢)
يسوق بأصحابه سوقا عنيفا . حتى نجوا ووردوا الماء . فقال فيه رشيد :

هذا أوان الشد فاشتد زيم * ليس براعي إبل ولا غنم
ولا يجزار على ظهر وضم * فام الحداة وابن هندي لم ينم
باتت يفامسيها غلام كالزلم * خدج الساقين خفاق القدم
* قد لقها الليل بسواق حطم *

فلقب يومئذ « الحطم » لقول رشيد هذا فيه .

وأدرك الحطم الإسلام فأسلم ، ثم ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري قال أخبرنا
عمي يعقوب قال : أخبرني سيف قال :

إسلام الجارود
ابن المعلى

خرج العلاء بن الحضرمي نحو البحرين ، وكان من حديث البحرين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدوا ففاءت^(٤) عبد القيس منهم ، وأما بكر فتمت على
رديتها . وكان الذي ثنى عبد القيس الجارود بن المعلى .

(١) فرعان ، بضم الفاء ، والعين مهملة . وفي ط ، ح : « فرعان » بالعين المعجمة .

(٢) بعده سقط في ط إلى ما قبل (ذكر علي بن أديم) بسطر واحد .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٤) : « عبيد الله بن سعيد » . وفي الأصول : « عبيد الله بن سعد »

وأثبت ما في تهذيب التهذيب . (٤) نص الطبري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم والمنذر بن ساري

اشتبكا في شهر واحد ، ثم مات المنذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد بعده أهل البحرين » .

فذكر سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم [عن الحسن بن أبي الحسن قال :

قدم الجارود بن المعلّى على النبي صلى الله عليه وسلم مُرتاداً، وقال : أَسْلِمَ
يا جَارُود . فقال : إِنَّ لِي دِيناً . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ دِينَكَ
يا جَارُود لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَيْسَ بِدِينٍ . فقال له الجارود : فَإِن أَنَا أَسْلَمْتُ فَمَا كَانَ
مِنْ تَبَعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ فَعَلَيْكَ ؟ قال : نَعَمْ ^(١) . فَأَسْلَمَ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى فُقِّهَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ :

اجْتَمَعَتْ رَبِيعَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : رُدُّوا الْمَلِكَ فِي آلِ الْمَنْذَرِ ، فَلَكُوا الْمَنْذَرَ
ابْنُ التَّحْنَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ ، وَكَانَ يُسَمَّى الْغُرُورَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ : لَسْتُ بِالْغُرُورِ
وَلَكِنِّي الْمَغْرُورُ .

خبر المنذر الغرور

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمِّي

قَالَ أَخْبَرَنَا سَيْفٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ فُلَانٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ :

لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ الْحُطَمُ بْنُ صُبَيْعَةَ ، فِي بَنِي قَيْسٍ ^(٢)
ابْنِ ثَعْلَبَةَ وَمَنْ أَتْبَعَهُ مِنْ بَكْرٍ وَائِلٍ عَلَى الرِّدَّةِ ، وَمَنْ تَأَشَّبَ ^(٣) [إِلَيْهِ] مِنْ غَيْرِ الْمَرَّةِ ثَلَاثِينَ ^(٤)
مَنْ لَمْ يَزَلْ كَافِرًا ، حَتَّى نَزَلَ الْقَطِيفَ وَهَجَرَ ، وَاسْتَغْوَى [الْحَطَّ وَ] مِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ ^(٥)
الزُّطِّ وَالسِّيَاحِجَةِ ، وَبَعَثَ بَعَثًا إِلَى دَارَيْنَ فَأَقَامَا [مَوَا] لَهُ لِيَجْعَلَ عَبْدَ الْقَيْسِ بَيْنَهُمْ ^(٦)
وَبَيْنَهُ ، وَكَانُوا خَالَفِينَ لَهُ يُمَدِّدُونَ [الْمَنْذَرُ] الْمُسْلِمِينَ ، وَأَرْسَلَ إِلَى الْغُرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ

ارتداد الحطم
وتأليه لقبائل

(١) التكملة من تاريخ الطبري (٣ : ٢٥٤) في حوادث سنة ١١ .

(٢) في الأصول : « عبد الله بن مسعد » . وانظر ما سبق في ص ٢٥٥ .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٥) : « أخو بني قيس » .

(٤) التكملة من الطبري . وتأشبا : تجمعوا من هاهنا وهنا .

شكوى المحصورين
من المسلمين إلى
أبي بكر

ابن المنذر بن أبي النعمان بن المنذر ، فقال له : اثبت فإنني إن ظفرتُ مَلَكَكَ
البحرين ، حتى تكون كالثَّمن بالحيرة . وبعث إلى روائنا وقيل إلى جُؤاننا ، فحاصرهم
وألح عليهم ، فاشتدَّ الحصار على المحصورين من المسلمين ، وفيهم رجلٌ من صالحى
المسلمين يقال له عبد الله بن حذَف ، أحد بني بكر بن كلاب ، فاشتدَّ عليه
وعليهم الجوع حتى كادوا يهلكون ، فقال عبد الله بن حذَف :

أَلَا أبلغُ أبا بكرٍ رسولًا * وفتياتَ المدينةِ أجمعينا
فهلْ لَكُمْ إلى قومٍ كرام * تُعَوِّدُ في جُؤاننا مُحَصِّرينا
كَأَنَّ دماءهم في كل فج * شُعاعُ الشمسِ يُعشى الناظرينا
تَوَكَّلْنَا على الرحمنِ إنا * وَجَدْنَا النَّصْرَ للتوَكِّلينا

٤٧
١٤

حدثني محمد بن جرير قال كتب إلى السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم ، عن
سيف بن عمر ، عن الصقعب بن عطية بن بلال ، عن سهم بن منجاب ، عن [منجاب]^(٢)
ابن راشد قال :

قتال أهل الردة
بالبهرين

بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي على قِتال أهل الردة بالبحرين ، فتلاحق به
من لم يرتد من المسلمين ، وسلك بنا الدهناء حتى إذا كنا في بُجُوحها أراد الله عزَّ
وجل أن يُرينا آية ، فَنزل العلاء وأمر الناس بالتزول ، فنفرت الإبل في جوف
الليل ، فما بقي بعير ولا زاد ولا مراد ولا بناء^(٣) — يعني الخيم قبل أن يحطوا — فما علمت
جمعاً هيم عليه من الغمِّ ما هَجَم علينا ، وأوصى بعضنا إلى بعض ، ونادى منادى العلاء :
اجتمعوا . فاجتمعنا إليه فقال : ما هذا الذي ظَهر فيكم وغلَبَ عليكم ؟ فقال الناس :

(١) في الطبري : « الصعب » . (٢) التكلة من أ ، م والطبري .

(٣) اختزل أبو الفرج قدرا كبيرا من نص الطبري في أول هذا الخبر .

(٤) كذا في الطبري . وفي الأصول ما عدا م ، هـ : « مراد » بالراء المهملة .

- وكيف نلام ونحن إن بلغنا غدا لم نحْم شمسُه حتى نصيرَ حديثا . فقال : أيها الناس ، لا تُراعوا ، أَلستم مسلمين ؟ أَلستم في سبيل الله ؟ أَلستم أنصارَ الله ؟ قالوا : بلى . قال : فأبشروا ، فوالله لا يَخْذُلُ الله تبارك وتعالى مَنْ كان في ذيلِ حالكم . ونادى المنادى بصلاة الصبح حين طلع الفجر ، فصلّى بنا ومنا المتّبعين ومنا من لم يزل على طهوره ، فلما قضى صلاته جثا لركبتيه ، وجثا الناس معه ، فنصبَ في الدعاء ونصبوا . فلمع لهم سرابٌ فأقبل على الدعاء ، ثم لمع لهم آخر كذلك فقال الرائد : ماء . فقام وقام الناس فشينا حتى نزلنا عليه فشربنا واغتسلنا ، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل من كلّ وجه وأناخت إلينا ، فقام كلّ رجلٍ إلى ظهره فأخذه ، فما فقدنا سلكا ، فأرويناها العَلَّ بعد التَّهْل وتروّحنا . وكان أبو هريرة رفيقاً ، فلما غبنا عن ذلك المكان قال لي : كيف علمك بموضع ذلك الماء ؟ فقلت : أنا أهدى الناس بهذه البلاد . قال : فكُرمي حتى تُقيمني عليه . فكررتُ به فأنخت على ذلك المكان بعينه ، فإذا هو لا غديرَ به ، ولا أثرَ لاء ، فقلت له : والله لولا أنّي لا أرى الغديرَ لأخبرتُك أنّ هذا هو المكان ، وما دأيتُ بهذا المكان ماءً قبل ذلك . فنظر أبو هريرة فإذا أداة مملوءة فقال : يا سَهْم ، هذا والله المكان ولهذا رجعتُ ورجعت بك . وملأتُ إداوتي هذه ثم وضعتها على شفير الوادي فقلت : إن كان منّا من المن وكانت آيةٌ عرفتها ، [وإن كان غيائاً عرفته . فإذا من من المن] وحيدت الله جلّ وعز . ثم سرنا حتى نزلنا هجر فأرسل اللّاء إلى الجارود ورجل آخر : أن انضبا في عبد القيس حتى تنزلا على الحُطَم مما يليكما . وخرج هو فيمن معه وفيمن

(١) نصب ينصب في الدعاء ، إذا تعب فيه واجتهد . وبه فسر قوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب »

أى اتعب في الدعاء . (٢) السلك : جمع سلكة ، وهو الخيط الذي يحاط به الثوب .

(٣) الطبري : « أما من أهدى الناس » . (٤) الطبري : « ماء ناقما قبل اليوم » .

(٥) الكلمة من تاريخ الطبري .

(١) قديم عليه حتى يتزل مما يلي هجر . وتجمع المسلمون كلهم إلى العلاء بن الحضرمي ،
ثم خندق المسلمون والمشركون فكانوا يترأفون القتال ويرجعون إلى خندقهم ،
فكانوا كذلك شهرا . فبينما الناس ليلة كذلك إذ سمع المسلمون في عسكر المشركين
ضوضاء شديدة ، فكأنها ضوضاء هزيمة فقال العلاء : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال
عبد الله بن حذاف : أنا آتيكم بخبر القوم — وكانت أمه عجلىة — فخرج حتى إذا
دنا من خندقهم أخذوه فقالوا له : من أنت ؟ فانتسب لهم وجعل ينادى يا أيحراه !
بفاء أيحرب بن أيحير فعرفه فقال : ما شاك ؟ فقال لا أضيعن الليلة بين اللهازم ،
هلام أقتل وحولي عما كرم من عجل وتم اللات وصرة وقيس ، أيتلاعب بى الحطم
وزراع القبائل وأتم شهود ! فتخلصه وقال : والله إنى لأظنك بئس ابن الأخت
لأخوالك الليلة . قال : دغنى من هذا وأطعمنى ، فقد ميت جوما . فقرب إليه
طعاما فاكل . ثم قال : زودنى واحملنى وجوزنى انطلق إلى طيى . ويقول ذلك
لرجل قد غلب عليه الشراب ، ففعل وحمله على بعير وزوده وجوزته . وخرج عبدا لله
حتى دخل عسكر المسلمين ، فأخبرهم أن القوم سُكاري ، فخرج القوم عليهم حتى
افتتحوا عسكرهم فوضعوا فيهم السيوف حيث شاءوا ، واقتحموا الخندق هربا ،
فترد ، وناج ، ودش ، ومقتول ، وما سور . واستولى المسلمون على ما في العسكر ، ولم يفلت
رجل إلا بما عليه . فأما أيحرب فأفلت ، وأما الحطم فإنه يعل ودش وطار فؤاده ،
فقام إلى فرسه والمسلمون خلاهم يجوسونهم ليركبه ، فلما وضع رجله في الركاب
انقطع ، فربه عفيف بن المنذر أحد بني عمرو بن تميم ، والحطم يستغيث ويقول :
ألا رجل من بني قيس بن ثعلبة يعقلنى ؟ فرفع صوته فعرفه عفيف فقال : أبو ضبيعة ؟

٤٨
١٤

(١) في الأصول : « وفيمن قدر عليه » . رأيت ما في الطبرى .

(٢) بل : دهن ورفق فلم يدر ما يمنع .

قال : نعم . قال : أعطني رجلًا أعقلك . فأعطاه رجله يعقلها فنضحها فاطنًا من
 الفخذ وتركه ، فقال : أجهز عليّ . فقال : إني لأحب أن لا تموت حتى أمضيك .
 وكان مع عفيف حدة من ولد أبيه فأصيبوا ليلئذ ، وجعل الحطم يقول ذلك لمن
 لا يعرفه حتى مر به قيس بن عاصم فقال له ذلك فعرقه ، فمال عليه فقتله ، فلما رأى
 نغذه نادرة قال : واسوأناه ! لو عرفت الذي به لم أحرثه . وخرج المسالمون ، بعد
 ما أحرزوا الخندق ، على القوم يطلبونهم ، فاتبعوهم فلحق قيس بن عاصم أبحر ، وكان
 فارس أبحر أقوى من فارس قيس ، فلما خشي أن يفوته طعنه في العرقوب فقطع
 العصب وسلم النساء . فقال عفيف بن المنذر في ذلك :

فإن يرقا العرقوب لا يرقا النساء * وما كل من تلقى بذلك عالم

١٠ ألم تر أننا قد قلنا حماهم * بأسرة عمرو والرباب الأكارم

وأمر عفيف بن المنذر ، الغرور بن أنحى النعمان بن المنذر ، فكلمته الرباب فيه وكان
 ابن أخيه^(٤) وسأله أن يُجيره ، فباء به إلى العلاء قال : إني أجزته . قال : ومن هو ؟
 قال : الغرور . قال العلاء : أنت غررت هؤلاء ؟ قال : أيها الملك إني لست
 بالغرور ، ولكنني المغرور . قال : أسلم . فأسلم وبقى بهجر . وكان الغرور اسمه ، ليس
 بلقب . وقتل العفيف أيضا المنذر بن سويد أخا الغرور لأمه ، وكان له يومئذ بلاء عظيم
 فأصبح العلاء يقسم الأثقال ، ونقل رجالا من أهل البلاء ثيابا ، [فكان فيمن نقل

(١) قومه بالسيف : تناوله به . أظنها : قطعها . (٢) : « فات عليه » وأثبت

ما في ها ، مب وفي سائر النسخ : « فصلت عليه » ، صوابها من الطبري (٣ : ٢٥٨) .

(٣) نادرة : ساقطة . في الأصول : « نادرا » ، والنغذ مؤنثة . وجاء على الصواب في الطبري .

(٤) الطبري : « وكان أبوه ابن أخت القوم » . (٥) وقتل ، هي في أ : « وقيل »

وفي سائر النسخ : « وكان » ، صوابها من ها ، مب والطبري . وكلمة « أيضا » هي في أ ، ب ، ج ، د ، هـ ،

مب « ب » . وهذه الكلمة ليست في الطبري .

عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَثُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ . فَأَمَّا ثُمَامَةُ فَتَقَلُّ شَيْبًا ^(١)
 فِيهَا تَحْمِصَةُ ذَاتِ أَعْلَامٍ ^(٢) ، وَكَانَ الْخُطَمُ يُبَاهِي فِيهَا . وَبَاعَ الْبَاقِي ، وَهَرَبَ الْفَلَّ
 إِلَى دَارَيْنَ فَرَكِبُوا إِلَيْهَا السُّفْنَ ، فَجَمَعَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا ، وَنَدَبَ الْعَلَاءُ النَّاسَ
 إِلَى دَارَيْنَ ، وَخَطَبَهُمُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ أَحْزَابَ الشَّيْطَانِ ،
 وَشُدَّ أَذَى الْحَرْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ^(٣) ، وَقَدْ أَرَأَيْتُمْ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْبَرِّ لَتَعْتَبَرُوا بِهَا فِي الْبَحْرِ ،
 فَانْضُؤْا إِلَى عَدُوِّكُمْ ثُمَّ اسْتَعْرِضُوا الْبَحْرَ إِلَيْهِمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ جَمَعَهُمْ بِهِ .
 فَقَالُوا : نَفْعُ وَلَا نَهَابُ وَاللَّهِ بَعْدَ الدَّهْنَاءِ هَوْلًا مَا بَقِينَا ! فَارْتَحَلُوا وَارْتَحَلُوا حَتَّى
 أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ فَاقْتَحَمُوا عَلَى الْخَلِيلِ ، هُمُ وَالْحَمُولَةُ وَالْإِبِلُ وَالْبِقَالُ ، الرَّاسِبُ
 وَالرَّاجِلُ ^(٤) ، وَدَعَا وَدَعَوْا ، وَكَانَ [دَعَاؤُهُ وَ] دَعَاؤُهُمْ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ ،
 يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ الْمَوْتَى ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا . فَاجَازُوا
 ذَلِكَ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمْلَةٍ مِثْلَاءَ فَوْقِهَا مَاءٌ يَغْدُرُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ ،
 وَبَيْنَ السَّاحِلِ وَدَارَيْنَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لُسُفْنُ الْبَحْرِ . وَوَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا
 فَمَا تَرَكَوْا مِنَ الْمَشْرِكِينَ بِهَا مُخْبِرًا ، وَسَبَّوْا الدَّرَارِي ، وَاسْتَأْفَوْا الْأَمْوَالَ ، فَبَلَغَ مِنْ
 ذَلِكَ نَقْلَ الْفَارِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِتَّةَ آلَافٍ ، وَالرَّاجِلِ أَلْفَيْنِ . فَلَمَّا فَرَّغُوا رَجَعُوا
 عَوْدَهُمْ عَلَى بَدَنِهِمْ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَفِيفُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ذَلَّلَ بِحَمْرِهِ * وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْجَلَالِ
 دَعَوْنَا الَّذِي شَقَّ الْبَحَارَ بِفِجَاءِنَا * بِأَعْجَبَ مِنْ شَقِّ الْبَحَارِ الْأَوَائِلِ ^(٥)

(١) التكملة من تاريخ الطبري (٣ : ٢٥٩) . (٢) النجاسة : كساء أسود مربع

له علان . (٣) في الطبري : « وشرد الحرب » . (٤) في الطبري : « البحر »

(٥) في الأصول : « هولا » ، صوابه من الطبري . (٦) في الطبري : « فاقتمحووا »

على الصاهل والجامل والشايج والناحق ، الراكب والراجل . (٧) التكملة من الطبري .

(٨) مخبرا ، أى أحدا يخبر بما كان . يريد أنهم استأصروهم . (٩) في الطبري : « من فلق » .

- وأففل العلاء^(١) الناس إلّا من أحبّ المقام ، فاختر ثمانية بن أثال الذي نقله العلاء
 نجمصة الحطّم حين نزل على ماء لبني قيس بن ثعلبة ، فلما رأوه عرفوا النجمصة
 فبعثوا إليه رجلاً فسألوه : أهو الذي قتل الحطّم ؟ قال : لا ، ولويدت أني قتله .
 قال : فأني لك حطته ؟ قال : نُقلتها ، قالوا : وهل يُنقل إلا القاتل . قال : إنها
 لم تكن عليه إنّما كانت في رحله . قالوا : كذبت . فقَتَلوه ، وكان بهجير راهب
 فأسلم فقيل له : مادعاك إلى الإسلام فقال : ثلاثة أشياء خشيت أن يمسخني الله
 بعدها إن أنا لم أفعل : فيض في الرمال ، وتمهيد أثباج البحور ، ودعاء سمعته
 في عسكرهم في الهواء من السحر . قالوا : وما هو ؟ قال : « اللهم إني أنت الرحمن
 الرحيم ، لا إله غيرك ، والبديع ليس قبلك شيء ، والدائم غير الغافل ، والحي
 الذي لا يموت ، وخالق ما يرى وما لا يرى ، وكلّ يوم أنت في شأن ، وعلمت اللهم
 كلّ شيء بغير تعليم^(٢) » . فعلمت أن القوم لم يُعاونوا بالملائكة إلّا وهم على أمر الله
 جلّ وعز .

فانقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذا من ذلك
 الهجري بعد .

صوت

١٥

يا خليلي من ملام دواني * وألياً الغداة بالأظمان
 لا تلوما في آل زينب إكّال * قلب رهن بآل زينب عان^(٣)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء للغريض ، خفيف رمل بالنصر . وهذا
 الشعر يقوله في زينب بنت موسى ، أخت قدامة بن موسى الجمحي .

٢٠

(١) أقتلهم : أريهمهم . والقول : الرجوع . (٢) في الطبري : « تعلم » .
 (٣) الثاني : الأسير .

- أخبرني حرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني قدامة بن موسى قال :
نرجعتُ بأختي زينب بنت موسى إلى العمرة ، فلما كنتُ بسِرف لقيتُني
عمر بن أبي ربيعة على فرسٍ فسلم عليّ ، فقلت : إني أراك متوجّها يا أبا الخطاب ؟
قال : ذكرتُ لي امرأةً من قومي برزة الجمال ، فأردت الحديث معها . قلت :
أما علمت أنها أختي ؟ قال : لا والله . واستحيا وتني عنق فرسه راجعاً إلى مكة .
أخبرني حرمي قال حدثني الزبير : قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد العزيز الزهري ^(٣) قال :
نسب ابن أبي ربيعة بزَيْنَب بنت موسى الجهمي ، أخت قدامة بن موسى ،
فقال : ١٠

* يا خليلي من ملام دطاني *

٥٠

١٤

وذكر البيتين وبعدهما :

لم تدع للنساء عندي نصيباً * غير ما قلتُ مازحاً بلساني
فقال له ابن أبي عتيق : أما قلبك فغيب عما ، وأما لسانك فشاهدك عليك .

- أخبرني الحرمي قال : حدثني الزبير قال : قال عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد العزيز الزهري : لما نسب عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَب قال :
لم تدع للنساء عندي نصيباً * غير ما قلتُ مازحاً بلساني

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة - (٢) برزة الجمال : بارزة المحاسن .

(٣) ١ : « عبد الرحمن بن عبد العزيز » ، لكنه ورد كاملاً في السند التالي .

(٤) كذا على الصواب في ١ ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « تشب » .

قال له ابن أبي عتيق : رَضِيتَ لها بالموَدَّة ، وللنساء بالدهْفَشَة ^(١) .

قال : والدهْفَشَة : التجميش ^(٢) والخديعة بالشيء اليسير .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : أخبرني مثل ذلك
عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن المساجشون قال :

- ٥ فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره ، فقبل لابن أبي عتيق : أبو وداعة قد
اعترض لعمر بن أبي ربيعة دون زينب بنت موسى الجمحي وقال : لا أقرُّ له
أن يذكر في الشعر امرأة من بني هُصَيص . فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا
أبا وداعة أن يُنْعِظَ من سمرقند على أهل عدن .

قال عبد الملك : وفيها يقول أيضا عمر :

- ١٠ طَالَ عن آل زينب الإعراضُ * للتعزّي وما بنا الإِباضُ
ووليدًا قد كان عُلِقَها القلْدُ : بُ إلى أن علا الرؤوسَ البياضُ
جُلُها عندنا متينٌ وجَبلي * عندَها واهنُ القوى أُنْقاضُ
غناه ابن محرز رمل بالبصرة عن حبش . وفيها يقول أيضا :

صوت

- ١٥ أيها الكاشح المعير بالصُر * م ترحّج فما بها الهجراتُ
لا مطاعٌ في آل زينبَ فارِجَعُ * أو تكلم حتى يملّ اللسانُ
فاجعلِ الليلَ مَومِدًا حين يَمسي * ويُعَفّي حديثنا الكتمانُ
كيف صبري عن بعضِ نغمي وهل يصبر * ير عن بعضِ نفسيه إنسانُ

(١) الدهفشة ، فسرت في اللسان تفسيراً مطابقاً لما سيأتي . ا ، هـ ، ميب : « بالدهشة » : -

٢٠ « بالدهشة » محرفان عما أثبت من سائر النسخ .

(٢) التجميش : المغازلة والتقرير والملاعبة . وفي م ، ا « التخبيش » ، محرف .

ولقد أشهد المحدث عند ال * فقير فيه تعقف وبيان
 في زمان من المعيشة لذ * قد مضى عصره وهذا زمان
 عروضة من الخفيف ، غناه ابن سريج ، ولحنه رمل بالوسطى من نسخة
 عمرو بن بانة الثانية ، وواقفته دنانير . وذكر يونس أن فيه لابن محرز ولا ابن عباد
 الكاتب لحنين ، ولم يحتمسهما . وأول لحن عباد : « لامطاع في آل زينب » ،
 وأول لحن ابن محرز : « ولقد أشهد المحدث » .
 قال : وفيها يقول أيضا :

صوت

أحدث نفسي والأحاديث بجم * وأكبر همي والأحاديث زينب
 إذا طلعت شمس النهار ذكرتها * وأحدث ذكرها إذا الشمس تقرب^(١)
 ذكر حماد عن أبيه أن فيه للهدلى لحنًا لم ينسبه .

٥١
 ١٤

صوت

يا نضب عيني لا أرى * حيث التفت مسواك شيا
 إنني لميت إن صدد * وإن وصلت رجعت حيا
 الشعر لعل بن أديم الجعفي الكوفي ، والغناء لعمرو بن بانة ، رمل بالوسطى .

(١) ما عدا : « فأحدث » .

ذكر علي بن أديم^(١) وخبرهحب علي بن أديم
لثبته وشهرته بذلك

هو رجلٌ من تجار أهل الكوفة كان يبيع البز، وكان متادِّبا صالحَ الشعر، يهوى
جاريةً يقال لها منهلة^(٢)، وامتنع بها مدة ثم بيعت فمات أسفاً عليها . وله حديثٌ
طويل معها في كتاب مفرد مشهور ، صنعه أهل الكوفة لها^(٣) ، فيه ذكر قصصهما
وقتا وقتا ، وما قال فيها من الأشعار . وأمرهما . تعالَم عند العامة ، وليس مما يصلح
الإطالة به .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح^(٤)
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : قال دجيل بن علي :

كان بالكوفة رجلٌ يقال له علي بن أديم ، وكان يهوى جاريةً لبعض أهلها ،
فتعاطم أمره وبيعت الجارية فمات جزعا عليها ، وبلغها خبره فماتت .
قال : وحدثني بعض أهل الكوفة أنه علّقها وهي صبيةٌ تختلف إلى الكتاب^(٥) ،
فكان يجيء إلى ذلك المؤدّب فيجلس عنده لينظر إليها ، فلما أن باعَتْ باعها
مواليها لبعض الهاشميين ، فمات جزعا عليها . قال : وأنشدني له أيضا :

(١) هذا ما في ط في كل موضع ورد فيه الاسم من هذه الترجمة . وط هذه هي أوثق نسخ الأغاني
وأصحها على الإطلاق . وتوافقها في هذا نسخة أ ، ها ، مب ، وهي تلي ط في الجودة . وفي سائر النسخ
« آدم » . وقد جاء على الصواب في فهرست ابن النديم ٣٠٦ ليسك ٢٦ في أسماء العشاق من سائر الناس :

« كتاب علي بن أديم ومنهله » .

(٢) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « استهام » محرف .

(٣) ما عدا ح : « منه » .

(٤) أ : « عمر بن داود بن الجراح » .

(٥) ح : « تختلف » ، وفي سائر النسخ : « فتختلف » ، والوجه ما أثبت .

صوت

صاحوا الرّحيل وحنّني صهي * قالوا الرواح فطيروا لبّي
 واشتقتُ شوقاً كاد يقتلني * والنفسُ مشرفة على نحب^(١)
 لم يلقَ عند البينِ ذو كلف * يوماً كما لاقيتُ من كرب
 لا صبر لي عند الفراق على * فقد الحبيب ولوعة الحب^(٢)
 الشعر لعلّ بن أديم الكوفي الجمعي، والغناء لحكم الوادي. وذكر حبش أن لإبراهيم
 ابن أبي الهيثم فيه لحناً. والله أعلم.

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدّثني أبو بكر العمري قال :
 حدّثني دعبل بن عليّ قال :

كان بالكوفة رجلٌ من بني أسد يقال له عليّ بن أديم، فهو ي جارية لبعض
 نساء بني هاشم، فباعها لرجل من بني هاشم، فخرج بها عن الكوفة، فمات على
 ابن أديم جزءاً عليها بعد ثلاثة أيام من خروجها، وبلغها خبره فمات بعده، فعمل
 أهل الكوفة لها أخباراً هي مشهورة عندهم.

حدّثني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدّثنا أبو بكر العمري قال حدّثنا^(٣)
 أبو صالح الأزديّ قال : حدّثنا محمد بن الحسين الكوفيّ قال : حدّثنا محمد
 ابن سماعة قال :

(١) النحب : الموت . (٢) إل هنا ينتهي سقط ط الذي بدأ في ص ٢٥٥ .
 (٣) كذا الصواب في ط ، أ . وفي سائر النسخ : « لحنان » بحرف .
 (٤) ما عدا ط ، أ ، هـ ، ميب : « يهوى » . (٥) هذه الكلمة من ط ، أ ، ميب .
 (٦) م : « العمري » .

آخر من مات من العشق على بن أديم الجعفي، مر بمكتب في بني عبس بالكوفة،
فرأى فيه جارية تسمى منلة، عليها ثياب سواد، فاستبهم بها وأعجبته، وكلف
بها وقال فيها :

لأني لما يعنادني * من حب لايسة السواد
في فتنه وبلية * ما إن يطيقهما فؤادي
فبقيت لا دنيا أصد * ست وفاتني طلب المعاد

٥٢
١٤

وسأل عنها فإذا لها مالكة عبسية، وكان ابن أديم خزازا، فتحمل أبوه بجماعة من
التجار على مولاتها لتبيعها فأبت، وخرج إلى أم جعفر ورفع إليها قصته يسألها فيها
المعونة على الجارية، فخرج له توقيع بما أحب، وأقام ينتجز تمام أمره. فبينا هو
ذات يوم على باب أم جعفر إذ خرجت امرأة من دارها فقالت : أين العاشق ؟
فأشاروا إليه فقالت : أنت عاشق وبينك وبين من تحب الفناطر والجسور، والمياه
والأنهار، مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث، فكيف تصبر على هذا، إنك لجسور
صبور ! نفامر قلبه هذا القول وجزع، فبادر فاكترى بغلا إلى الكوفة، على
الدخول، فمات يوم دخول الكوفة .

١٥ (١) الخزاز : بائع الخبز، وهي ثياب تصنع من صوف وإبريسم . ما عدا ح : ها : « خزاز » وهذا
لا يوافق ما في أصل خبره أنه كان يبيع البز . (٢) ما عدا ط : ها : مب : « فادي » .

ذكر عمرو بن بانة

هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد ، مولى ثقيف . وكان أبوه صاحب ديوانٍ ووجهًا من وجوه الكتاب ، وينسب إلى أمه بانة [بنت روح] ^(١) القحطبية ^(٢) . وكان غنيًا محسنًا ، وشاعرًا صالح الشعر ، وصنعتُه صنعةٌ متوسطةٌ ، النادرُ منها ليس بالكثير ^(٣) ، وكان يُقعدُه عن اللحاق بالمتقدم في الصنعة ^(٤) أنه كان مرتجلًا ، والمرتل من المحدثين لا يلحق الصرَّاب . وعلى ذلك فما فيه مطعن ، ولا يقصر جيد صنعتِه عن صنعة ^(٥) [غيره من] طبقتِه وإن كانت قليلة ، وروايته أحسنُ رواية . وكتابه في الأغاني أصلٌ من الأصول ، وكان يذهبُ مذهبَ إبراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ، ويخالف إسماعيلَ ويتعصب عليه تعصبًا شديدًا ، ويواجهه بذلك وينصرُ إبراهيم ابن المهدي عليه . وكان تباها معجبا شديد الذهاب بنفسه ، وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيين ، على ما كان به من الوضخ . وفيه يقول الشاعر :

أقولُ لعمرو وقد مرَّ بي * فسلمَ تسليمًا جافيه ^(٦)
لئن فصلوك بفضل الغناء * لقد فضل الله بالعافيه

وقال ابن حمدون : كان عمرو وحسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه ، حتى كان من يسمعه لو توارى عن عينه عمرو ثم غنى لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه ، لحسن حكايته ، وكان محظوظًا من يعلمه ، ما علم أحدًا قط إلا نخرج نادرًا مبرزًا .

(١) النكبة من مب . (٢) ما عدا طها ، مب : « القحطية » ، تحريف . ولعلها منسوبة إلى آل قحطبة ، ومنهم حميد والحسن ابنا قحطبة . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « النادر منها ما ليس بالكثير » . (٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « بالتقدم » . (٥) النكبة من ط . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « لئن فضل الله فضل الغناء » . (٧) ما عدا ط ، ها ، مب : « محظوظًا » ، تحريف .

حسن حكايته
لأستاذ

فأخبرني بحظّة قال حدثني أبو العباس بن حمدون قال : قال لي عمرو
ابن بابة : ملئت عشرة غلبان كلهم تين^(١) فيهم الثقافة والحذق ، وعلمت أنه يتقدم ،
أحدهم أنت ، وتمرة ، وما تين^(٢) قط من أحد خلاف ذلك فعلمته .
وقال محمد بن الحسن الكاتب : حدثني أبو حارثة الباهلي عن أخيه^(٣)
أبي معاوية قال :

سمعت عمرو بن بابة يقول لإسحاق في كلام جرى بينهما : ليس مثلي يقاس
بمثلك ، لأنك تعلمت الغناء تكسباً ، وتعلمته تطرباً ، وكنت أضرب لثلاث أتعلمه ،
وكنت تضرب حتى تتعلمه .

ابن إسحاق وعمرو
ابن بابة

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسن [بن]^(٤)
الحرون قال :

اجتمع عمرو بن بابة والحسين بن الضحاك في منزل ابن شعوف ، وكان له
خادم يقال له مفحم^(٥) ، وكان عمرو يتهم به ، فلما أخذ فيه الشراب سأل عمرو الحسين
ابن الضحاك أن يقول في مفحم شعراً ليغني فيه ، فقال الحسين :
وا بآبي مفحم لغزته * قلت له إذ خلوت مكثاً^(٦)
تحب بالله من يخصك بالحد * ب فـا قال لا ولا نعم^(٧)
تحب بالله من يخصك بالحد * ب فـا قال لا ولا نعم^(٨)

اتهامه بخادم يقال
له مفحم
٥٣
١٤

الشعر للحسين بن الضحاك ، والغناء لعمرو بن بابة ، ثاني ثقل بالبنصر .

- (١) ما عدا ط ها ، مب : « ثبت » ، محرف . (٢) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب ،
وموضعها يياض في ح . ويتقدم ، هي فـا عدا ط : « متقدم » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب :
« أبو جارية الباهل » . (٤) هذه من ط ، ها ، مب . (٥) ما عدا ط ، ها ، مب :
« مفحم » بالقف ، في كل موضع ورد فيه من هذه الأخبار . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب :
« فيهم » . (٧) الفرة والفرارة : الغفلة وضعف التبرية . ما عدا ط ، ج ، ها ، : « لغزته » .
(٨) ما عدا ط ، ها ، مب : « من يخصك بالود » .

قال : فغنى فيه عمرو . ولم يزل هذا الشعر غناءهم ، وفيه طربهم ، إلى أن^(١) تفرقوا . وأتاهم في عشيتهم إسحاق بن إبراهيم الموصلي فساءوا ابن شعوف أن لا يأذن له ، فحجبه ، وانصرف إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى منزله ، فلما تفرقوا مر به الحسين بن الضحاك وهو سكران ، فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم ، فكتب إسحاق إلى ابن شعوف :

يا ابن شعوف أما سمعت بما * قد صار في الناس كلهم علما
أتاك عمرو فبات ليلته * في كل ما يُستَمَى كما زَعَمَا
حتى إذا ما الظلام خالطه * سرى ديبًا بفاع الحدا
ثمّت لم يرّض أن يفوز بنا * سِرًّا ولكن أبدى الذي كَتَمَا
حتى تغنى لفرط صبوته * صوتًا شفى من فؤاده السَّقَمَا
« وأبى مفحّم لغيرته * قلتُ له إذ خلوت مكتمَا^(٢)
تحبّ بالله من يخصك بال * ودّ فما قال لا ولا نعمَا »

فهجر ابن شعوف عمرو بن بانه مدّة وقطع عِشرته .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال : حدّثني ميمون بن الأزرق^(٣)

قال :

كان لمحمد بن شعوف الهاشمي ثلاثة غلمان مغنين ، ومنهم اثنان صقلييان محبوبان : خاقان وحسين ، وكان خاقان أحسن الناس غناء ، وكان حسين يغني غناءً متوسطاً ، وهو مع ذلك أضربُ الناس ، وكان قليل الكلام جميل الأخلاق ،

مشقه لحسين
السلام

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ابن شعوف » في هذا الموضع وسائر المواضع التالية . وقد سبق

اتفاق النسخ على « شعوف » في أول موضع ورد فيه . (٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب :

« لمزته » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « ميمون بن هارون » .

أحسن الناس وجهًا وجسمًا، وكان الغلام الثالث فحلًا يقال له حجاج، حسن
الوجه روي [حسن] ^(١) الغناء، فتعشق عمرو بن بانة منهم المعروف بحسين وقال فيه :
وا بأبي مفتحهم لغيرته * قلت له إذ خلوت مكتما
تحب بالله من يخصك بال * وودّ لما قال لا ولا نعمًا
ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن : حدثني أبو الحسين العاصمي قال :
دخلت أنا وصديق لي على عمرو بن بانة في يوم صائف، فصادفناه جالسا
في ظل طويل ممتع، فدعاني إلى مشاركته فيه، وجعل يغنينا يومه كله ^(٢) لحنه :
جودة غنائه

صوت

١٠ تقابك فاتر لا تفتينا * ونشرك طيب لا تحريمنا
وخاتمك اليماني غير شك * ختمت به وقاب العالمينا
الغناء لعمرو بن بانة، هزج خفيف بالنصر .
قال : فما طربت لغناء قط طربي له ، ولا سمعت أشجى ولا أكثر نغما ،
ولا أحسن من غنائه .

٥٤
١٤

١٥ أخبرني بحظّة قال : حدثني أبو حشيشة قال :
كنت يوما عند عمرو بن بانة، فزاره خادم كان يحبه [فأقام عنده] ^(٦) ، فطلب
عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه فلم يجد أحدا، فقال له جعفر الطيّال : إن أنا
عمرو بن بانة وجعفر الطيّال
(١) هذه من ط ، ها ، مب فقط . (٢) ها ، مب : « أبو الحسن » وفي سائر
النسخ ط : « أبو الحسين » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن الحسين » . (٣) ما عدا ط ،
ها ، مب : « ممتنع » . (٤) ما عدا ط ، ها ، مب ، : « يومنا » .
٢٠ (٥) ما عدا ط ، ها ، مب : « ولا أحسن مما غناه » . (٦) هذه من ط ، ها ، مب فقط .

صَتَيْتَكَ الْيَوْمَ عَلَى حُودٍ يُضْرَبُ بِهِ طَلِيسُكَ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: مِائَةُ دِرْهَمٍ
وَدَسْتِيَجَةٌ نَبِيذٌ. (١) وَكَانَ جَعْفَرٌ حَازِقًا مُتَقَدِّمًا نَادِرًا طَيِّبًا، وَكَانَ نَذْلَ الْهَمَّةِ، فَقَالَ: (٢)
أَسْمَعْنِي مَخْرَجَ صَوْتِكَ. (٣) فَفَعَلَ فَسَوَّى عَلَيْهِ طَبْلَةً كَمَا يَسُوَّى الْوَتَرُ، وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ بِرُكْبَتِهِ
فَأَوْقَعَ عَلَيْهِ. (٤) وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُو يَغْنَى بَقِيَّةَ يَوْمِهِ عَلَى إِيقَاعِهِ لَا يَنْكِرُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى انْقَضَى
يَوْمُنَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِائَةَ دِرْهَمٍ، وَأَحْضَرَ الدَسْتِيَجَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَحْمِلُهَا، فَحَمَلَهَا جَعْفَرٌ
عَلَى حَنْقِهِ، وَخَطَّأَهَا بِطَلِيسَانِهِ وَانْصَرَفَا. (٥)

مقاماة جعفر
الطبال لإبراهيم
ابن المهدي

قال أبو حشيشة: لَخِذْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ بَرِيعٍ، وَكَانَ
صَدِيقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ، فَخِذْتَنِي أَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ حَلَّقْ
فَلَانَةَ جَارِيَتِي ضَرْبَ الطَّبْلِ، وَلَكَ مِائَةُ دِينَارٍ أَعْجَلُ لَكَ مِنْهَا خَمْسِينَ. قَالَ: نَعَمْ.
فَعَجَّلَتْ لَهُ الْخَمْسُونَ وَعَلَّيْهَا، فَلَمَّا حَلَّقَتْ طَالَِبَ إِبْرَاهِيمُ بِتَمَّةِ الْمِائَةِ فَلَمْ يَعْطِهِ،
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ الْحَسَنِي خَلِيفَتَهُ فَأَمْدَاهُ، وَوَكَّلَ إِبْرَاهِيمُ وَكِيلًا، فَلَمَّا
تَقَسَّمْ مَعَ الْوَكِيلِ إِلَى الْقَاضِي أَرَادَ الْوَكِيلُ أَنْ يَكْسِرَ حِجَّةَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي، سَلِّهِ مِنْ ابْنِ لَهُ هَذَا الَّذِي يَدْعَى؟ وَمَا سَبِيهِ؟ فَقَالَ جَعْفَرُ: أَصْلَحَ اللَّهُ
الْقَاضِي أَنَا رَجُلٌ طَبَّالٌ، وَشَارَطَنِي إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ عَلَى أَنْ أَحْدَقَّ جَارِيَتَهُ فَلَانَةَ،
وَعَجَّلَ لِي بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَمَنْعَنِي الْبَاقِي بَعْدَ أَنْ رَضِيَ حَذَقَهَا، فَيُحْضِرُ الْقَاضِي الْجَارِيَةَ

(١) الدَسْتِيَجَةُ: مأخوذة من «دستی» الفارسية، حاء في القاموس: «الدَسْتِيَجَةُ: آتِيَةٌ تَحْوِلُ
بِالْيَدِ، مَعْرَبٌ دَسْتِي». وفي المعجم الفارسي الانجليزي لاسْتِينْبَاس ٥٢٥ أنها كل رءاء يمكن رفعه باليد:
"any vessel which can be lifted up by the hand".

ها، مَب: «دَسْتِيَجَةُ». ما عدا ط، ج: «دَسْتِيَجَةُ» محرف.
(٢) ما عدا ط، ها: «بَادِرًا نَادِرًا». (٣) ما عدا ط، ها، مَب: «وَكَانَ يَنْذِلُ
الْهَمَّةَ» وفي هَامِش ط: «بِذْ الْهَيْئَةِ». (٤) هذا ما في ط. وفي ج، أ، ها، مَب: «وَأَوْقَعَ عَلَيْهِ» س: «وَوَقَعَ عَلَيْهِ»، والأبغرية محركة. (٥) س: «دَاوُدَ». (٦)
(٦) ما عدا ط، ها، مَب: «فَلَمَّا تَقَدَّمُوا الْقَاضِي مَعَ الْوَكِيلِ».

وطيلها، وأحضر أنا طيلى، ويسمعنا القاضى، فإن كانت مثلى قضى لى عليه،
ولأ حدقها فيه حتى يرضى القاضى. فقال له القاضى: قُمْ مَلِكْ وعلما لعنة الله،
وعلى من يرضى بذلك منك ومنها. فأخذ الأعوان بيده فأقاموه.

وقال على بن محمد الهشامى^(١): حدثنى جدى ابن حمدون قال:

كنت عند عمرو بن بانه يوماً ففتح باب داره فإذا بخادم أبيض شيخ قد
دخل يقود بغلاً له عليه مزادة، فلما رآه عمرو صرخ: لا إله إلا الله، ما أعجب
أمرك يادنيا! فقلت له: مالك؟ قال: يا أبا عبد الله، هذا الخادم رزق غلام طوية^(٢)
المغنى، الذى يقول فيه الحسين بن الضحاك الشاعر:

يا ليت رزقاً كان من رزقى * ياليتَه حظي من الخلق

قد صار إلى ما ترى. ثم غناني لحناً له فى هذا الشعر، فما سمعت أحسن منه
منذ خلقت.

نسبة هذا اللحن

صوت

يا ليت رزقاً كان من رزقى * ياليتَه حظي من الخلق

يا شادناً ملكته رقى * فلست أرجو راحة العتيق

الشعر للحسين بن الضحاك، والغناء لعمرو بن بانه، ولحنه من الثقيل الأول
بالوسطى.

وقال على بن محمد الهشامى: حدثنى جدى — يعنى ابن حمدون — قال: كنا عند

المتوكل ومعنا عمرو بن بانه، فى آخر يوم من شعبان فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين،

- ٢٠ (١) كذا فى ط، ها. وفى يد، مب: «البساي» وأشير إليها فى هامش ط. وفى سائر النسخ:
«الشاسى». (٢) ما عدا ط، ها، مب: «يا عبد الله». (٣) ط، مب: «خادم».

عمرو بن بانه
ورزق غلام
طوية

بتباع المتوكل
له بيتا

٥٥
١٤

جعلني الله فداك، تأمر لي بمنزل فإنه لا منزل لي يسعني . فأمر المتوكل عبيد الله
ابن يحيى بأن يتباع له منزلاً يختاره . قال : وهجم الصوم وشغل عبيد الله، وانقطع
عمرو عنا، فلما أهل شوال دما بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا :

صوت

(١) ملاك ربّي الأعياد تخلفها * في طول عمري ياسيد الناس
(٢) دُفِعتُ عن منزل أمرت به * فأتيت عنه مباحداً خاص
(٣) [فمر بتسليمه إلى علي * رَغْمَ صدوي بحرمة الكاس]
أعوذ بالله والخليفة أن * يرجع ما قلته على رامي

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر .

١٠ فدما المتوكل بعبيد الله بن يحيى فقال له : لم دافعت عمراً بابتياح المنزل الذي
كنت أمرتك بابتياحه ؟ فاعتل بدخول الصوم وتسعب الأشغال . فتقدم إليه
أن لا يؤخر ابتياح ذلك إليه، فابتاع له الدور التي في دور ممر من رأى، بحضرة
المعلّى بن أيوب . وفيها توفي عمرو .

امتحان عبيد الله
ابن طاهر لفنين
وفهم عمرو

(٤) أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال : سمعت أحمد بن أبي العلاء
١٥ [يحدث أستاذي — يعني محمد بن داود بن الجراح] قال : جمع عبد الله بن طاهر
بين المغنين وأراد أن يمتحنهم ، وأخرج بدرة دراهم سبباً لمن تقدم منهم وأحسن ،
فحضره مخارق ، وطلويه ، وعمرو بن بانة ، ومحمد بن الحارث بن بسخر ، فغنى

(١) ملاك الأعياد : متمك بها وأما شك معها طويلاً . تخلفها : تلبها . ماعدا ط ،
ها ، مب « تخلفها » بالقاء . (٢) من : « رفعت » و « معبد » . الخامس : المجد .
(٣) هذا البيت من ط ، ها ، مب ، ف فقط . (٤) ماعدا ط ، ها ، مب : « قريص » .
٢٠ (٥) الكلمة من ط ، ها ، مب ، ف . (٦) السبق ، بالتحريك : ما يجعل رهنا على المسابقة .

فلم يصنع شيئاً ، وتبعه محمد بن الحارث فكانت هذه سبيله ، وامتدت الأعين إلى
مخارق وعمرو ، فبدأ مخارق فغنى :

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام
فإنهم عمرو مع انقطاع نفسه حتى غنى :

٥ يا رب سلاماً بالمتخني * بحيف سلع جادك الوابل

وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فبكى طرباً وقال : أحسنت والله واستحققت ،
فإن أعطيتك وإلا نخذه من مالى ، يا حبيبي غنى أخذت هذا الصوت ، وقد والله
زدت على فيه وأحسنت غاية الإحسان ، ولا يزال صوتك طليق أبداً . فقال له
عبد الله : من حكمت له بالسبق فقد حصل . وأمر له بالبذرة فحملت إلى عمرو .

١٠ ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق لقي عمرو بن راشد الخناق فقال له : قد بلغنى
خبر المجلس الذى جمع عبد الله فيه المغنين يمتحنهم ، ولو شاء لكان فى راحة من
من ذلك . قلت : وكيف ؟ قال : أما مخارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن
يحسن ، وقبلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شتالاً ، وأملحهم
إشارةً بأطراف وجهه فى الغناء ، وليس له غير ذلك . وأما عمرو بن بانة فأعلم القوم
وأرقاهم . وأما علويه فمن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء ؟

١٥

نسبة هذين الصوتين

صوت

إني امرؤ من خيرهم * عمي وخالي من جذام

خود كضوء البدر أو * أضوا لدى الليل التمام^(١)

٢٠ يحيرى وشاحاها على * نحرى نقي كالرخسام^(٢)

والغناء لابن جامع ، رمل مطلق فى مجرى البتصر عن إسحاق .

(١) أضوا : أضوا وأشد إشراقاً .

(٢) هذا ما فى ما : وفى مب « نحرى » . وفى سائر النسخ : « بخرى » .

صوت

يا خَلِيلِيَّ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ * . أَنَا لَأَشْكُ مَيِّتٌ فَابْكِيَانِي

إِنَّ رُوحِي لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى نَفْسِي * . يَسِيرُ مُعَلَّقِي بِلِسَانِي

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى من عمرو والحشاشي

وإبراهيم .

عصب يزيد بن معن
على أبي العتاهية

وهذا الشعر يخاطب به أبو العتاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة

الشيباني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما . ثم إن يزيد بن معن غَضِبَ لمولاة لهم يقال

لها سَعْدِي ، وكان أبو العتاهية يُشَبِّبُ بها ، فضربه مائة سوط ، فهجاه وهجا إخوته ،

ثم أصْلَحَ بينهم مندُلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ ، وهو مولى أبي العتاهية ، فعاد إلى ما كان

عليه لهم .

فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه . وأخبرني أحمد

ابن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد التوفلي عن أبيه قال : قولُ

أبي العتاهية :

* يَا خَلِيلِيَّ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ *

يخاطب به عبد الله ويزيد ابني معن بن زائدة ، أو قال عبد الله وزائدة .

أخبرني ابن عمار قال : حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى

قال : حدثني محمد بن سبيد . قال حدثني أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية قال :

كان أبو العتاهية في حدائثه يهوى امرأة من أهل الحيرة نائحة^(١) ، لها حُسْنٌ

شعر أبي العتاهية
في سعدى

(١) كُتِبَ فِيهَا ، مَب . وفي س : « نائحة » . وفي ج : « باعثة » . وفي ا : « يائحة » .

وجمال ودّامة ، وكان ممن يهواها أيضا عبد الله بن معن بن زائدة أبو الفضل ؛
 وكانت مولاة لهم يقال لها سعدى ، وكان أبو العتاهية مغرما بالنساء فقال فيها :
 ألا يا ذوات السحق في الغرب والشرق * أفقن فإن النيك أشهى من السحق
 أفقن لأنّ الخبز بالأدم يشهى * وليس يسوغ الخبز بالخبز في الخلق
 أراكن ترقعن الخروق بمثلها * وأى ليب يرقع الخرق بالخرق
 وهل يصلح المهرأس إلا بسوده * إذا احتيج منه ذات يوم إلى الدق
 قال وقال فيه أيضا :

قلت للقلب إذ طوى وصل سعدى * لهواه البعيدة الأنساب
 أنت مثل الذي يقر من القط * حذر الندى إلى الميزاب^(١)

قال محمد بن محمد في خبره : فغضب عبد الله بن معن لسعدى ، فضرب
 أبا العتاهية مائة فقال :

جلدتني بكفها * بنت معن بن زائدة
 جلدتني بكفها * بأبي أنت جالده
 جلدتني وبالف * مائة غير واحد
 اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده

١٥

أخبرني وكيع قال : حدثني أبو أيوب المدني قال :

احتال عبد الله بن معن فضرب أبا العتاهية ضربا غير مبرح ، إشفاقا مما يغنى^(٢)
 به ، فقال :

بين عبد الله بن معن
 وأبي العتاهية

اجلدى اجلدى اجلدى * إنما أنت والده

(١) أ : « بسعدى » يقال غضب له ، ولا يقال غضب به إلا لبيت . أشد في اللسان لدر يد من الصبة :

فإن تعقب الأيام والدهم فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمعبد

(٢) أى من غنائه ها ، مب : « من كثرة من » وفي سائر النسخ - ما عدا ج : « من » .

٢٠

٥٧
١٤

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي قال :
تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سعدى ،
فقال أبو العتاهية قوله :

ألا قل لابن معن و الذي في الود قد حالا
لقد بلغت ما قال * فما باليت ما قال
ولو كان من الأسد * لما راع ولا هالا
فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخال
فما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذني * به كفيه لما نالا
قصير الطول والطول * فلا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا * وقد أصبحت بطالا

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد
ابن أبي قنن قال :

فرع عبد الملك
وعبد الله بن معن
من الهجاء

كأعند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضى :
إذا كلمته ذات دل حاجة * فهم بأن يقضى تتحج أو سعل

وأن عبد الملك بن سليمان بن عمير قال : تركنى والله وإن السعلة لتعرض لى في الخلاء^(١)
فاذكر قوله فأتركها . قال : فقلت له : هذا عبد الله بن معن بن زائدة يقول له
أبو العتاهية :

فصنع ما كنت حليت * به سيفك خلخال
وما تصنع بالسيف * إذا لم تك قتالا

(١) ط ، ه ، ب : « عبد الملك بن عمير » .

قال : فقال عبد الله : ما لبست السيف قط فلم يخني إنسانٌ إلا قلت إنه يحفظ
شعر أبي العتاهية في ، فينظر إلى سببه . فقال ابن الأعرابي : اعجبوا إليه لعنه
الله يهجو مولاه ^(١) ! وكان أبو العتاهية من موالى بني شيبان .

هجاء أبي العتاهية
لعبد الله بن معن

وقال محمد بن موسى في خبره : وقال أبو العتاهية يهجو عبد الله بن معن :

- لا تكثرا يا صاحبي رحلي * في شتم من أكثر من عدلي
• سبحان من خص ابن معن بما * أرى به من قلة العقل
قال ابن معن وجلا نفسه * على من الجلوة يا أهلي ^(٢)
• أنا فتاة الحى من والي * في الشرف الباذخ والتبيل
• ما في بني شيبان أهل الحجي * جارية واحدة مثلي
• يا ليتني أبصرت دلالة * تدلني اليوم على خيل
• والهفتا اليوم على أمرئ * يلصق مني القُـرط بالجليل
• أتيت يومًا فصالحته * فقال دَع كَفِّي وخذ رجلي
• يُكنى أبا الفضل فيأمن رأى * جارية تكنى أبا الفضل
• قد نطقت في خدّها نقطة * مخافة العين من الكُميل ^(٣)
• إن زُدتُموها قال حُجَّابُها * نحن عن الزَّوار في شغل
• مولانا خاليةٌ عندها * بعلٌ ولا إذن على البعل
• قولوا لعبد الله لا تجهلن * وأنت رأس النوك والجليل
• أتعجلد الناس وأنت امرؤ * تُجلد في الدبر وفي القُـبـل

٥٨
١٤

(١) ط ، هـ ، م ب : « اعجبوا لعبد الله يهجو مولاه » . (٢) الجلوة ، بالفتح والكسر :

مصدر جلا العروس على بعلها . والجلوة بالكسر : ما تطاها عند ذلك من مال أو هدية .

(٣) بعد هذا سقط في م ب يتهى في ٣٠١ .

تبذل ما يمنع أهل الندى * هذا لعمرى منتهى البذل
ما ينبغي للناس أن ينسبوا * من كان ذا جود إلى البخل
وقال في ضربه إياه :

ضربتني بكفها بنت معن * أوجعت كفها وما أوجعتني
ولعمري لولا أذى كفها إذ * ضربتني بالسوط ما تركتني

أخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى : وأخبرني محمد بن يحيى قال
حدثني جبلة بن محمد قالا : لما اتصل هجاء أبي العتاهية بعبد الله بن معن غضب
من ذلك أخوه يزيد بن معن ، فهجاه أبو العتاهية فقال :

بنى معن ويهدمه يزيد * كذاك الله يفعل ما يريد
فمن كان للحساد عماما * وهنا قد يسر به الحسود
يزيد يزيد في منع ويحل * ويتقص في النوال ولا يزيد

أخبرني محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال : [لما] هجا
أبو العتاهية بن معن فضوا إلى مندل وحيان^(١) ابني علي العتريين^(٢) الفقيرين ، وكانا من
سادات أهل الكوفة ، وهما من بني عمرو بن عمرو ، بطن من يقدم بن عترة^(٣) ، فقالوا
لها : نحن بيت واحد وأهل ولا فرق بيننا ، وقد أئانا من مولاكم هذا مالوا آتى من بعيد^(٤)
الولاء لوجب أن ترداه . فأحضرا أبا العتاهية ولم يكن يمكنه الخلاف عليهما ، فأصلحا
بينه وبين عبد الله ويزيد ابني معن ، وصمنا عنه خلوص النية ، وعنهما ألا يتبعاه

(١) ما عدا ط ، ها : « علي بن محمد » . (٢) هذه من ط ، ها .

(٣) ما عدا ط ، ها : « حيان » بالباء الموحدة . (٤) كذا على الصواب في ها .

وفي هـ ، « تقدم بن عترة » وفي ط : « صدم بن عترة » وسائر النسخ : « تقدم من عترة » .

(٥) ما عدا ط ، ها : « نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا » .

استغاث بن معن
مندل وحيان
لذلك

٥

١٠

١٥

٢٠

بسوء ، وكأنا من لا يمكن خلافهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، وجعل
الناس يعذلون إبا العتاهية فيما فرط منه ، ولامه آخرون على ضلحه لهم ، فقال :

ما لعذالي ومالي * أمروني بالضلال

عذلوني في اعتقاري * لابن معن واحتمالي

أنا منه كنت أكبي * زائدة في كل حال

كل ما قد كان منه * فلقبح من فعالي

إنما كانت يميني * صرمت جهلاً شمالي^(١)

ماله بل نفسه لي * وله تقمي ومالي

قل لمن يجب من حسد * بن رجوعى وانتقالى

قد رأينا ذا كثيراً * جارياً بين الرجال

رب وصل بعد صدي * وقلي بعد وصال

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال :

كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبي العتاهية ، ولم يكن أخويه عليه ،
فمات فرائاه فقال :

رثاء أبي العتاهية
زائدة بن معن

٥٩
١٤

١٥ حزنت لموت زائدة بن معن * حقيق أن يطول عليه حزني

فتي الفتيان زائدة المصنفى * أبو العباس كان أخى ويخدني

فتي قومي وأى فتى توارت * به الأكفان تحت ثرى ولين^(٢)

ألا يا قبر زائدة بن معن * دعوتك كي تجيب فلم تجبني^(٣)

سلي الأيام عن أركان قومي * أصبت بين ركنك بعد ركن

٢٠ (١) صرمت : قطعت . ما عدا ط ، ها : « ضربت » . (٢) اللين بالكسر : جمع

لينة ، بالكسر أيضاً ، وهي لينة في الآلة كفرجة ، وهي ما يضرب من الطين مرهما .

(٣) كذا على الصواب في ط ، ها . وفي ج : « عن أن كان » وسائر النسخ : « عني إن قومي » .

صوت

فما روضةً بالحزن طيبةً ترى * يمجُّ الندى جشائها وعراؤها
 بأطيب من أردان حزة موهنا * وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها
 فإن خفيت كانت لعينيك قرةً * وإن تبدُّ يوماً لم يعممك عارها^(١)
 من الخفريات البيض لم تر شقوةً * وفي الحسب المكنون صافٍ نجارها

الشعر لكثير، والغناء لمعبد في الأول والثاني، ولحنه من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .

وذكر عمرو بن بانة أنه لابن سريح . وللغريض في الرابع والثالث ثقيل أول^(٢) بالنصر عن عمرو وحيش .

وذكر الهشامى أن في الأول والثاني رملاً لابن سريح بالوسطى . ١٠

وذكر عمرو وحيش أن فيه رملاً لابن جامع بالنصر .

وفي الأبيات خفيف ثقيل يقال إنه لمعبد ، ويقال إنه للغريض ، وأحسبه للغريض .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة هكنا موقوفا
 لم يتجاوز . وأخبرني أن كثير بن عبد الرحمن كان غاليا في التشيع . وأخبر عن قطام
 صاحبة ابن ملجم في قدمه قدمها الكوفة فأراد الدخول عليها ليوبئها ، فقيل له :
 لا تردها فإن لها جوابا . فأبى وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟
 فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر . فقالت لبنات عم لها : تتبين حتى يدخل
 الرجل . فويلحن البيت وأذنت له ، فدخل وتحت من بين يديه ، فراها وقد ولت

لها . كثير لقطام
 صاحبة ابن ملجم
 وما جرى بينهما
 من مجاد

(١) ما عدا ط : « لم يعمك » . (٢) إلى هنا تنهى نسخة ط . ٢٠

فقال لها : أنت قطاع؟ قالت : نعم . قال : صاحبة على بن أبي طالب عليه السلام ؟
 قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك قُتِلَ على بن أبي طالب ؟
 قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنتُ أحبُّ أن أراك ، فلما رأيتك
 نبتَ عيني منك ، فما أحوليت في جلدي . قالت : والله إنك لتقصير القامة ، عظيم
 الهامة ، قبيح المنظر ، وإنك لكما قال الأول : « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » .
 فقال :

رأيت رجلاً أودى السَّفَارَ بوجهه * فلم يبقَ إلا منظرٌ وجناجن^(٢)
 فإنَّك مروق العظام فلأني * إذا وُزِنَ الأقوامُ بالقوم وازن^(٣)
 وإني لما استودعني من أمانة * إذا ضاعت الأسرار للسر دافن

فقلت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصر بك
 فصرت لا تُعرف إلا بامرأة ! فقال : الأمر كذلك ، فوالله لقد سار بها شعري
 وطار بها ذكري ، وقرب من الخليفة مجلسي ، وأنا لكما قلتُ :

فإن خفيت كانت لعينك قُوَّة * وإن تبدَّ يوما لم يعمك عارها
 فما روضةً بالحزن طيبة الثرى * ينجي الندى جشائها وعراها
 بأطيب من أردان عزة موهنا . * وقد أوقدت بالندل اللد ناراها

فقلت : بالله ما رأيتُ شاعراً قط أنقص عقلاً منك ، ولا أضعف وصفاً ،
 أثبت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

(١) المعنى هذا هو شقة بن ضمرة بن جابر ، رآه المنذر بن ماء السماء وكان يصبه ما يلقه عنه ، فلما
 رآه حقره وأرسل فيه هذا المثل ، فقال له شقة : أبيت العن فأعبدك إلهك ، إن القوم ليسوا بيجز
 — بنى الشام — إنما يعيش الرجل بأصغريه : لسانه وقلبه . فأعجب المنذر كلامه وسره ما رأى منه .
 انظر جميع الأمثال لبيداني : (٢) السفار : السفر . وأبلناجن : جمع بجنجن ، وهي عظام الصدر .
 وفي البيان (١ : ٢٢٧) : « فلم يبق إلا منظر » . (٣) مروق العظام ، أى تحيلا .

ألم تراني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
نخرج وهو يقول :

(١) الحق أبلج لا يُخجل سبيله * والحق يعرفه ذوو الأبواب

صوت

هاك فاشربها خيل * في مدى الليل الطويل^(٢)

قهوة في ظل كرم * سويت من نهر ييل

في لسان المرء منها * مثل طعم الزنجيل^(٣)

قل لمن يلحاك فيها * من قفيه أو نيل

أنت دُعها وأرج أخرى * من رحيق السلسيل

تعطش اليوم وتسقى * في قيد نعت الطلول

الشعر لآدم بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز، والغناء لإبراهيم الموصلي،
هزج بالنصر من حبش . ولإبراهيم بن المهدي في الخامس والسادس والأول خفيف
رمل بالوسطى من الهشامى . ولهاشم فيها ثانی ثقيل بالنصر، وقيل لعبد الرحيم^(٤) .

(١) لا يُخجل : لا يشتبه ولا يلتبس .

(٢) سبي الخريسييا : حملها من بلد إلى بلد . نهر ييل : طموح من سواد بغداد متصل بنهر بوق :
وأنشد ياقوت هذه الأبيات في (نهر ييل) ، وهي كذلك في تاريخ بغداد ٣٤٩١ .

(٣) وكذا الرواية في تاريخ بغداد . وفي معجم البلدان : « من وضع أو نيل » .

(٤) ها ، ه : « لعبد الرحمن » .

ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره

نَسَبه
آدم بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
أبن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمه أم حاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أيضا .

من طيه السفاح
كان خليا ثم نكح
وهو أحد من مَن عليه أبو العباس السفاح من بني أمية لما قتل من وجد منهم .
وكان آدم في أول أمره خليعاً ماجناً منهكاً في الشراب ، ثم نكح بعد
ما عُمِّر ، ومات على طريقة محدودة .

وأخبرني الحسين بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن الزبير بن بكار
عن عمه :

١٠ أَلَمْ يَهْدِيْ أَنْشِدَ هَذِهِ الْآيَاتِ وَغَنَّى فِيهَا بِمَحْضَرْتِهِ :
أَنْتَ دَعَمَهَا وَارْجُ أَنْحَرَى * مِنْ رَحِيقِ السَّلْسَبِيلِ

كتاب المهدى له
في شعره قاله

فَسُئِلَ عَنْ قَائِلِهَا فَقِيلَ آدَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَدَعَا بِهِ فَقَالَ لَهُ :
وَيْلَكَ تَزْنِدَقَبْ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَتَى رَأَيْتَ قَرَشِيًّا تَزْنِدُقُ ؟ وَالْحَنَّةُ
فِي هَذَا إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّهُ طَرَبٌ غَلْبَنِي ، وَشِعْرٌ طَفَحَ عَلَى قَلْبِي فِي حَالِ الْحَدَاثَةِ فَتَنَطَقْتُ
بِهِ . نَحْلِي سَبِيلَهُ .

١٠

قال : وكان المهدى يحب ويكرمه ، لظرفه وطيب نفسه .

(١) م : « منهوكا » . والمتروك : المجهود المخلوب . والمنمك : ذوالجاجة والتمادى .

وفي حديث خالد بن الوليد : « انهيكوا في الخمر » . ما : « منهكا » .

(٢) الحنة : الامتحان . وفي حديث الشعبي : الحنة بدعة . وهي أرت يأخذ السلطان الرجل

٢٠ فيمتحه ، يقول فلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله ، أو ما لا يجوز قوله .

٦١
١٤

وروي هذا الخبر عن مصعب الزيري وإسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :
كان آدم بن عبد العزيز يشرب الخمر ويُفِرط في المجون ، وكان شاعراً ، فأخذه
المهدى فضربه ثلثمائة سوط على أن يُقر بالزندقة ، فقال : والله ما أشركتُ بالله
طرفة عين ، ومتى رأيت قرشياً تزندق ؟ قال : فأين قولك :

اسقني واسق خُصيتنا * لا تبِعْ بالتقددين
اسقنيها مُرّة الطعم * سم تُريك الشينَ زينا^(١)

— في هذين البيتين لعمر بن بانه ثاني ثقيل بالوسطى ، ولإبراهيم هزج بالبصرة —
قال : فقال لئن كنتَ ذاك فما هو مما يشهدُ على قائله بالزندقة . قال :
فأين قولك :

اسقني واسق خليلي * في مدى الليل الطويل
قهوة صهباء صرّفاً * سبيت من نهر بيل
لونها أصفر صافٍ * وهي كالمسك الفتيل^(٢)
في لسان المرء منها * مثل طعم الزنجبيل
ريحها ينفّح منها * ساطعاً من رأس ميل^(٣)
من ينل منها ثلاثاً * ينس منهاج السبيل
فتى ما نال خمساً * تركته كالقتيل

(١) في الأصول : « مرة الطعم » ، وموابه بازاي ، كما في تاريخ بغداد .
(٢) أشد هذا البيت في اللسان (قتل) وقال : « قال أبو حنيفة : ويروي كالمسك الفتيت .
قال : وهو كالقتيل . قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر غير معروف ، إذ لو كان معروفاً
لما اختلف في قافيته . ففهمه جداً » .
(٣) المنهاج : الطريق الواضح .

(١)
 ليس يَدري حينَ ذاكُم * ما دَيرٌ من قَيسِل
 إنَّ سَمي عن كَلام الـ * ملائِمي فيها التَّقيِل
 لَشَيدُ الوَقَر ، إني * غير مطوَاج ذليِل
 قل لمن يَلْهاك فيها * مِن فقيه أو نيل
 أنت دَعها وارْجُ أخرى * مِن رحيق السلسيل
 نعطش اليَوم ونسقى * في غَد نعتَ الطلول
 فقال : كنت قَي من فتيان قريش ، أشربُ النَبِذ وأقول ما قلتُ على سبيل
 المجون ، والله ما كُفرتُ بالله قط ، ولا شككتُ فيه . نغلي سبيلَه ورقً له .
 قال مصعب : وهو الذي يقول :

صوت

١٠

اسقني يا معاويه * سبعة أو ثمانية
 اسقنيها وغنني * قبلَ أخذ الزَّانية
 اسقنيها مُدامة * مُزَّة الطعم صافية
 ثمَّ من لأمنا عليه * بما فذاك ابنُ زانية

١٥

فيه خفيف رمل بالبصري ينسب إلى أحمد بن المكي ، وإلى حكم الوادي .
 قال : وآدم الذي يقول :

شعره في الغزل
 وفي الغزل

(٣)
 أقول وراعني إيوانُ كسرى * برأس مَعانٍ أو أدروسفان
 وأبصرتُ البُغالَ مرَبَّطاتٍ * به من بعد أزمينة حسان
 (٤)

٢٠

(١) اختلف في تفسيره ، ومعظم الأقوال أنه في القتل ، فاقبل به إلى صدره فهو قاتل ، وما أدبر
 به عنه فهو دبر . والمعنى أنه لا يعرف شيئاً . (٢) جاءت هنا على الصواب في : « مزنة » .
 وفي سواها بالراء المهملة . (٣) كذا ورد هذا المجرز ، وفي : « م » ، « هـ » ، « ح » : « أدروسفان » .
 (٤) : « حسان » .

٦٢
١٤

يعزُّ على أبي سامان كسرى * بموقفك في هذا المكان
شربت على تذكر ميث كسرى * شراباً لونه كالزعفران
ورحت كائن كسرى إذا ما * علاه التاج يوم المهرجان
قال وهو الذي يقول :

أحبك حبيب لي واحد * وأمر أنك أهل لذاك
فأما الذي هو حب الطباع * فشيء خصصت به عن سواك
وأما الذي هو حب الجمال * فليست أرى ذاك حتى أراك
ولست أمن بهذا عليك * لك المن في ذا وهذا وذاك

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي
عن فليح بن سليمان قال :

مررت يوماً مع خالصة في موكبها ، فوقفت على آدم بن عبد العزيز فقالت :
يا أنى طلبت منا حاجة فرفعناها لك إلى السيدة وأمرت بها وهي في الديوان ،
فساء ظنك بها ففعلت عن تنجزها . قال : فسوّ لها عذراً اعتذر به فوقفت عن
الموكب حتى مضت ، ثم قلت له : أنعمت نفسك ، والله ما أحسب أنه حبسك
عنها إلا الشراب ، أنت ترى الناس يركضون خلفها وهي ترف عليك لحاجتك .
فقال : والله هو ذاك ، إذا أصبحت فكل كسرة ولو بملح ، واتّخ ذلك فإن كان
حامقاً دبغ معدتك ، وإن كان حلواً نرطك ، وإن كان مدرّكاً فهو الذي أردت .

(١) خالصة هذه جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد ، وكانت ذات قوذف طم .
انظر الطبري (١٠ : ٣٠ ، ٣٧) ومجالس ثلث ٤٧٥ . (٢) هي الخيزران ١٠ :
« إلى الميرة » - « إلى الميدة » ، عرفتان . (٣) رقة : حاطة وصافق عليه ، ونصح وأشفق .
(٤) يقال نرطه الداء ، أي مشاء ، وكذلك نرطه تخفريطا .

قلت : لا بَارَكَ الله عليك . ومضيت ، ثم أفلح بعد ذلك وتاب . فاستأذن يوما على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب : ارفعوا الشراب فإن هذا قد تاب وأحسبه يكره أن يراه . فرُفِعَ وأُذِنَ له ، فلما دخل قال : (إِنِّي لِأَجْدُ رِيحَ يَوْسَفَ لَوْلَا أَن تَفَنَّدُونَ) . قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكننا ظننَّا أَن يَثْقُلَ عَلَيْكَ لَتَرِكَكَ الشَّرَابَ . قال : إِي وَاقِهِ ، إِنَّهُ لَيَثْقُلُ عَلَى ذَاكَ . قال : فهل قلت في ذلك شيئا منذ تركته ؟ قال قلت :

ألا هل قَتَى عَنْ شُرْبِهَا الْيَوْمَ صَابِرٌ * لَيَجْزِيَهُ يَوْمًا بِذَلِكَ قَادِرُ
شَرِبْتُ فَلَمَّا قَبِلَ لَيْسَ بِنَازِعٍ * نَزَعْتُ وَثُوبِي مِنْ أَدَى اللُّومِ طَاهِرُ

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أبو هفان عن إسحاق قال :
كان مع المهدي رجلٌ من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار ، وكانت له
لحية عظيمة ، فذهب يوما ليركب فوقعت لحيته تحت قدميه في الركاب فذهب
عائتها ، فقال آدم بن عبد العزيز قوله :

هجاؤه لسليمان
ابن المختار ،
ولأسيد الطول
لحيتهما

قد استوجِبَ فِي الْحَكِيمِ * سَلِيْمَانُ بْنُ مُخْتَارِ
بِمَا طَوَّلَ مِنْ لَحْيِهِ * تَهْ جَزَاً بِمَنْشَارِ
أَوِ السَّيْفِ أَوِ الْحَلْقِ * أَوْ التَّحْرِيقِ بِالنَّارِ
فَقَدْ صَارَ بِهَا أَشْمُ * رَ مِنْ رَايَةِ بَيْطَارِ^(١)

فقال : ثم انشدها عمر بن بزيغ المهدي فضحك ، وسارت الأبيات ، فقال أسيد
ابن أسيد ، وكان وافر اللحية : ينبغي لأمر المؤمنين أن يكف هذا الماجن عن
الناس . فبلغت آدم بن عبد العزيز فقال :

(١) ذكرها الثعالبي في ثمار القلوب ١٩٢ . وانشد هذا البيت .

٦٣
١٤

لحية تَمَّتْ وطالت * لأبيد بن أبيد^(١)
كشراع من عباء * قطعت جبل الوريد
يعجب الناظر منها * من قريب وبعيد
هي إن زادت قليلاً * قطعت جبل الوريد

وقال : وكان المهدي يُدنى آدم ويحبّه ويقرّبه ، وهو الذي قال لعبد الله بن علي لما أمر بقتله في بني أمية بنهر أبي فطرس^(٢) : إن أبي لم يكن كآبائهم ، وقد علمت مذهبهم فيكم . فقال : صدقت ، وأطلقه . وكان طيب النفس متصوفاً ، ومات على توبة ومذهب جميل .

صوت

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات واللدّا * ي والصمياء والطرب
ومنهنّ التي تبلى * فؤادك ثم لم تنب

الشعر ليزيد بن معاوية ، يقوله للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
والغناء لسائب خاثر ، خفيف رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني المدائني قال :

قِيمَ مَسْلَمُ بن زياد على يزيد فنادمه ، فقال له ليلة : ألا أولئك نخراسان ؟
قال : بلى وسجستان . فعقد له في ليلته فقال :

منادمة مسلم
ابن زياد ليزيد
ابن معاوية

(١) كذا ورد هذا المعجز لهذا البيت والبيت الرابع . م ، م : « لشراع » .
(٢) نهر أبي فطرس ، بضم الفاء والراء : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين كانت به وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية سنة ١٣٢ . وفي الأصول ما عدا « ها » : « أبي فطرس » ، تحريف .

إسقى شربةً فرو عظامي * ثم عُد واسقى مثلها ابن زياد
موضع السر والأمانة مني * ولى ثغر مغنمى وجهادى

لوم الحسين بن علي
لزيد بن معاوية

قال: ولما رجع في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله
ابن العباس، والحسين بن علي، فأمر بشرابه فرفع وقيل له: إن ابن عباس إن
وجد ربح شرابك عرفه. فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب
مع الطيب فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحدا يتقدمنا
في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع
لنا بالشام. ثم دعا بقدر فشربه، ثم دعا بقدر آخر فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام.
فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء، لا حين عليك مني. فشرب وقال:

ألا يا صاح للعجب * دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات واللذات * والصهباء والطرب
وباطية مكللة * عليها سادة العرب^(١)
وفين التي تبكت * فؤادك ثم لم تنب^(٢)
فوثب الحسين عليه السلام وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية!

صوت

أأن نادى هديلاً يوم فلتج * مع الإشراف في قن حمام^(٣)
ظلت كأت دمعتك در سلك * وهى خيطاً وأسامه النظام

(١) الباطية: إناء من الزجاج عظيم يملأ من الشراب ويوضع بين الشرب يعرفون منه ويشربون،
إذا وضع فيه القدر يحرق به ورقص من عظمه وكثرة ما فيه من الشراب. مكللة: محفوفة بالنور والرهى،
كان لها من إكليلها. (٢) فين، أى فى القينات. (٣) فى الأصول: «هذيلاً»،
بحرíf. ونادى الحمام الهديل، هو على ما يزعم العرب أن الهديل فرخ حمام كان على عهد نوح فأت ضيعة
وصلطها، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تيكى عليه. أو الهديل مصدر هديل هديل هديل. قال ذو الرمة:
أرى ناصتى عند المحصب شاتها * رواح الحمام والهديل المرجع

٦٤
١٤

تموت تشوقاً طوراً وتحيا * وأنت جديرُ أنك مستهام
كأنك من تذكُر أم عمرو * وجبلُ وصالها خلقُ رمام^(١)
سلامُ الله يا مطرُ عليها * وليس ملكٌ يا مطرُ السلام^(٢)
فإن يكن النكاحُ أحلَّ شيء * فإن نكاحها مطراً حرام^(٣)
ولا غفر الإلهُ لمنكحها * ذووبهم وإن صلوا أو صاموا^(٤)
فطلقها فليست لها بكفء * وإلا عضَّ مفركك الحسام

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالنصر
في مجرى الوسطى . ولإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ثانى ثقيل أول
بالسبابة في مجرى النصر .

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن ثابت بن إبراهيم
ابن خلاد الأنصاري قال : حدثني أبو عبد الله بن سعد الأنصاري قال :

الأحوص
وازدراءه لملحه
مطر ونوله الشعر
فيه

قدم الأحوص البصرة فخطب إلى رجل من بني تميم ابنته ، وذكر له نسبه ، فقال :
هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حمي الدبر وأزواجك . فجاءه بمن شهد له
على ذلك ، فزوجه إياها ، وشرطت عليه ألا يمنعها من أحد من أهلها ، فخرج إلى
المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم ، فقالت له : اعد
بي إلى أختي . ففعل ، فذبحت لهم وأكرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ، وكان

(١) الخلق : البالي ، والرمام مثله . (٢) البيت من شواهد النحويين . انظر الخزانة
(١ : ٢٩٤) وسيبويه (١ : ٣١٣) . (٣) من الخزانة : « أحل شيء » وفي أمالي الزجاجي
٥٣ : « أحل شيئاً » ، وسائر النسخ : « أتى » . (٤) في الخزانة : « وإلا يمل » .
(٥) الدبر ، بالفتح : جماعة النمل ، وحميا ، أى يحميها . وحى الدبر هو جده أبيه ، حاصم بن ثابت
ابن أبي الأفلح . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في بعض يقاتله المشركون وأرادوا أن يصلبوه
ويصلبوا به ، فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر لحمتهم . الإصابة ٣٣٤ : ١ والخزانة (١ : ٢٣٢) .

زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتي . فلما أمسوا راح مع إبله وريعاته ، وراحت غنمه فراح من ذلك أمرٌ كثير ^(١) . وكان يسمى مطراً ، فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه ، وكان قبيحاً دميماً ^(٢) ، فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه . فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سلامُ الله يا مطرُ عليها * وليس عليك يا مطرُ السلام

وذكر الأبيات وأشار إلى مطرٍ بإصبعه ، فوثب إليه مطرٌ وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم حتى تجز بينهم .

قال الزبير : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله ^(٤) بن سعد الذي حدث بهذا الحديث ، أمه بنت الأحوص ، وأمها التيمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد عن أبيه ، أن امرأة الأحوص التي تزوجها ، إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر باقي القصيدة ، وهو قوله :

كانك من تذكري أم عميرو * وحبلٌ ومها لها خلقٌ يمام
صريعٌ مُدَمِّمةٌ غلبت عليه * تموت لها المفاصل والعظام
وأنى من بلادك أم عميرو * مسقى داراً تحل بها الغمام
تحل النعف من أحدٍ وأدنى * مساكينها الشبيكة أو سنام ^(٥)
فلولم ينكحوا إلا كفيها * لكان كفيها الملك الهمام

- (١) في الخزانة (١ : ٢٩٥) قلا عن الأعاني : « شئ كثير » . (٢) في الخزانة : « شينا دميماً » . (٣) السلف بالكسر ، وفتح فكسر أيضاً : هو للرجل زوج أخت امرأته . (٤) في الأصول : « قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد » . والوجه ما أثبت . (٥) في الأصول : « تحل البد » ، صوابه من أمالي الزجاجي . والنعف هذا هو نعف سويقية قرب المدينة ، وفيه يقول الأحوص :

وما تركت أيام نعف سويقية * لقلبك من سلك صبرا ولا عنما
والشبيكة : موضع بين مكة والزاهر . وفي الأصول : « الشبيكة » صوابه في أمالي الزجاجي . وسنام : جبل بالجزيرة بين ماوان والربذة .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي : حدثنا ابن بكاسة قال :

أشبه وأبان بن
سليمان

مر بنا أشعب ونحن جماعة في المجلس ، فأتى جأرننا صاحب جوارٍ يقال له
أبان بن سليمان ، وعليه رداء خَلَق ، قد بدا منه ظهره وبه آثار ، فسلم علينا فرددنا عليه
السلام ، فلما مضى قال بعض القوم : مَدَنِيَّ مجلود ! فأراه سمعها أو سمعها رجلٌ يمشي
معه فأخبره ، فلما انصرف واتمى إلى المجلس قال :

٦٥
١٤

مسلم الله يا مَطْرُ عليها * وليس عليك يا مَطْرُ السلام -

فقلت للقوم : أتم والله مَطْر .

ومثل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة ، خبره آخر شبيه به مع

ابن حزم .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن فضالة ، عن جميع

١٠

ابن يعقوب قال :

الأحوص يدس
أبياتا لمعمر
ابن عبد الله يلوه
فيها على ترويجه
لأخته

خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، بنت عبد الله بن حنظلة بن

أبي عامر ، إلى أخيها معمر بن عبد الله ، فزوجها إياها ، فقال الأحوص أبيتاً

وقال لفتى من بني عمرو بن عوف : أنشدنا معمر بن عبد الله في مجلسه ولك هذه

الجبّة . فقال الفتى : نعم . بخاءه وهو في مجلسه فقال :

١٥

يا معمر يا ابن زيد حين تنكحها * وتستبد بأمر الفتى والرشيد

فقال : كان ذلك الرجل غائباً . فقال الفتى :

أما تذكرت صيفياً فتحفظه * أو عاصماً أوقتل الشعب من أحد

قال : ما فعلتُ ولا تذكرتُ . فقال الفقى :

أكنتَ تجهل حزنًا حين تنكحها * أم خفتَ ، لازلتَ فيها جائع الكبدِ

قال معمر : لم أجهل حزنًا . فقال الفقى :

أبعدَ صهرِ بنى الخطاب تجعلهم * صهرًا وبعدي بنى العوام من أسدِ

فقال معمر : قد كان ذلك . فقال الفقى :

هنا سيلة خيل غير مُقْرِفة * مظلومة حُبست للعر في الجدد^(١)

قال : نعم أظنّها الله وصبرها . فقال الفقى :

فكلُّ ما نالنا من طارٍ منكحها * شوى إذا فارقتَه وهى لم تلد^(٢)

قال : نعم إلى الله عز وجل فى ذلك الرغبة .

- ١٠ قال الزبير : أما قوله « صهر بنى الخطاب » فإن جميلة بنت أبى الأفلح كانت عند عمر بن الخطاب ، فولدت له عاصم بن عمرو . وأما « صهر بنى العوام » فإن نيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أبى عتبة ، كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير ، فولدت له أبابكر ومحمدا .

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء ، قال : حدّثنا الزبير قال : حدّثنى مصعب

- ١٠ قال : قال الهدير : كرهتُ أم جعفر أصواتًا من الغناء القديم ، فأرسلتُ لها رسولا يلقىها فى البحر ، ثم غثتها جارية بعد ذلك :

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

كراهية أم جعفر
لأصوات من الغناء
القديم ومن يذبحها
شعر الأعراس

(١) المقرئ : ما يدانى الهجنة ، أى أمه عربية لا أبوه ، لأن الإعراف من قبل الفعل ، والهجنة

من قبل الأم . (٢) النوى : الهين اليسير . م : « سوى » تحريف .

فقلت : هذا أرسأوا به رسولاً مفرداً إلى دَهْلِكَ ليلقيَه في البحر خاصّة . قال :
والذي حمل أمّ جعفر على هذا التطير على ابنها محمد بن الأمين من هذه الأصوات ،
أيام محاربتة المأمون فمنا قوله :

كَلَيْبٌ لَعْمَرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِراً * وَأَيْسَرَ جَرَمًا مِنْكَ ضُرَجٌ بِالْدَمِ^(١)
ومنها قوله :

هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ * كَمَا غَدَرْتُ يَوْمَا يَكْسِرُ مَرَازِيَهُ^(٢)
ومنها قوله :

رَأَيْتُ زَهِيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ * فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرٍ^(٣)
ومنها قوله :

أَبَا مَنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا * حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٤)
مضى الحديث .

صوت

وَتَنَا كَنْدَهَاتِي جَذِيْمَةً حَقِيْبَةً * مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَنْصُدْعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لِيَطْوِلَ اجْتِمَاعُ لَمْ نَبْتَثْ لَيْسَلَةً مَعَا
الشعر لمتّم بن نُورَة، يرثي أخاه مالكا . والغناء لسياط .

(١) دَهْلِكَ : جزيرة بين اليمن والحبيشة ضيقة حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قومه إليها .
(٢) البيت للناطقة الجمعدى ، وقد سبق في ترجمته من الأغاني . في معظم الأصول : « وأكتر جرما »
مرواية من هاء ، ميب . وما سبق في الأغاني .

(٣) البيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط ، كما في الكامل ٤٤٤ ليسك .
(٤) في الأصول : « أبادره » تحريف . وقد سبق البيت منسوباً إلى زهير ، في ترجمته . وبه :
إلى بلال بن رباح ينهضان كلامهما * يرينان فصل السيف والسيف نادر
(٥) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .

ذكر متم وأخباره وخبر مالك ومقتله

هو متم بن نوبة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر
ابن نزار . ويكنى متم بن نورة أبا نهشل .

نسبه

ويكنى أخوه مالك أبا المغوار . وكان مالك يقال له فارس ذى الجمار، قيل له
ذلك بفارس كان عنده يقال له "ذو الجمار"، وفيه يقول وقد أحمدّه في بعض وقائعه:
جزاني دوائى ذو الجمار وصنعتى * بما بات أطواء بنى الأصاغر^(١)

كنية أخيه مالك
ولقبه

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان مالك بن نورة شريفا فارسا، وكان فيه خيلاء وتقدير، وكان ذالمة
كبيرة، وكان يقال له الجفول^(٢) .

مقتل مالك
ابن نورة

١٠

وكان مالك قُتل في الردّة، قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة أبي بكر،
وكان مقيما بالبطاح، فلما تذاثت بيناج اتبعها ثم أظهر أنه مسلم، فضرب خالد عنقه
صبرا، فطعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة، منهم عمر بن الخطاب، وأبو قتادة
الأنصاري، لأنه تزوج امرأة مالك بعده، وقد كان يقال إنه يهواها في الجاهلية
وأنهم لذلك أنه قتله مسلما ليتزوج امرأته بعده .

١٥

(١) في شرح المقضيّات لابن الأنباري : « بن بكرة » بدل « بن عمرو » .

(٢) الدواء، بفتح الدال : ما حوّل به الفرس من تضبير، وبكسرهما : مصدر داواه يداويه .
والصنعة : حسن القيام عليه . وأطواء : جمع طوى بالتحريك، ودوا الطوى البطن الجائع . يقول : جزاني
ذو الجمار الذي أحسنت القيام عليه وآثرته بالبن على عيالي فباتوا على الطوى زمنا، يقول : جزاني خيرا بما كان
منه من إقصادي في مأزق الحرب . في الأصول : « جزاني بلائ ذرا الجمار وضيتي » صوابه من كتاب
أسماء الخيل لابن الأعرابي ص ٦٤ .

٢٠

(٣) إل هنا ينتهي النقل من ابن سلام طبق ما في النسخة المطبوعة ص ٧٦ .

حدثنا بالسبب في مقتل مالك بن نويرة محمد بن جرير الطبري قال :
كتب إلى السري بن يحيى ، يذكر عن شعيب بن إبراهيم التيمي ، عن سيف
ابن عمر ، عن الصّعب بن عطية عن أبيه :

أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عماله على بني تميم ، فكان مالك
ابن نويرة عاملاً على بني يربوع . قال : ولما تفتت تيجاج بنت الحارث بن سويد
ابن عطفان وسارت من الجزيرة ، راسلت مالك بن نويرة ودعته إلى المواعدة ، فأجابها
وقناها عن غزوها ، وحملها على أحياء [من] بني تميم ، فأجابته وقالت : نعم فشاكت
بني رأيت ، وإنما أنا امرأة من بني يربوع ، وإن كان ملك فهو ملككم . فلما
تزوجها مسيلمة الكذاب ودخل بها انصرفت إلى الجزيرة وصالحته أن يحمل عليها
التصيف من غلات اليمامة ، فارعوى حينئذ مالك بن نويرة ونديم وتحير في أمره ، فليحق
بالبطاح ، ولم يبق في بلاد بني حنظلة شيء يكره إلا ما بقي من أمر مالك بن نويرة
ومن تأشب إليه بالبطاح ، فهو على حاله متحيراً ما يدرى ما يصنع .

وقال سيف : فحدثني مهمل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد وعمرو بن شعيب
قالا : لما أراد خالد بن الوليد المسير خرج [من ظفر] وقد استبرأ أسداً وغطفان
وطيئاً ، فسار يريد البطاح دون الحزن ، وعليها مالك بن نويرة وقد تردد عليه أمره
وقد ترددت الأنصار على خالد وتخلّفت عنه ، وقالوا : ما هذا يعهد الخليفة إلينا ؟

- (١) فتأها : كفها وردّها . في م : « فتأها » . وفي أ : « فتأها » ، صوابها في - .
وفي ما ، والطبري (٢٣٧ : ٣) : « فتأها » ، وهي بمعنى كفها أيضاً .
(٢) التكلة من الطبري . على أن أبا الفرج قد اختصر نص الطبري اختصاراً شديداً .
(٣) تأشب : تجمع . وفي معظم الأصول : « وما تأشب » ، صوابه في ما والطبري (٢٤١ : ٣) .
(٤) التكلة من الطبري . وظفر : موضع قرب الجواب في طريق البصرة إلى المدينة .
(٥) كذا في - ، ما والطبري . وفي سائر الأصول : « وغنيا » تحريف .

فقد عهد إلينا إن نحن فرغنا من البزاة واستبرأنا بلاد القوم ، أن يكتب إلينا بما نعمل . فقال خالد : إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلي أن أمضي ، وأنا الأمير وإلى تنهى الأخبار ، ولو أنه لم يأتني له كتاب ولا أمر ثم رأيتُ فرصة إن أعلمته بها فإتني لم أعلمه حتى أتهزها . وكذلك لو ابتلينا بأمر ليس منه عهد إلينا فيه لم ندع أن نرى أفضل ما بحضرتنا ونعمل به . وهذا مالك بن نويرة بجيالتنا ، وأنا قاصد له بمن معي من المهاجرين والتابعين لهم بإحسان ، ولست أكرهمهم . ومضى خالد ويرى الأنصار وتذاثروا وقالوا : لئن أصاب القوم خيراً لانه خير حرمتموه ، ولئن أصابهم مصيبة ليجتنبنكم الناس . فأجمعوا على الخلق بخالد ، وجرّدوا إليه رسولاً ، فأقام عليهم حتى لحقوا به ، ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحداً .

قال السري عن شعيب ، عن سيف عن خزيمة بن شبحرة العففاني عن عثمان ابن سويد ، عن سويد بن المنعة الرياحي قال : :^(٨)

قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ، ووجد مالك بن نويرة قد فرقهم في أموالهم ونهاهم عن الاجتماع ، فبعث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام ، فن أجاب^(٩)

- (١) البزاة : ماء لبي أسد كانت به وقعة طليحة . - « البراهة » وفي سائر النسخ : « البرامة » ، والصواب من ها والطبرى . (٢) كذا الصواب من الطبرى . وفي : « لم ندع أن ندع » . (٣) الطبرى : « أكرهمهم » . وهما من الإكراء . (٤) كذا في الطبرى وها . وفي سائر الأصول : « وتذات الأنصار وتذاثروا » ، وإنما هي تذاثروا ، كما في الطبرى . والتذاثر : أن يحض القوم بعضهم بعضاً على الجدل في القتال . (٥) في الأصول ما عداها : « اليوم » ، وصححه من الطبرى . (٦) في الأصول : « أصابتكم » . والوجه ما أثبت من الطبرى ، وها . (٧) في الأصول : « جذية » و « بحرة » وفي بعضها « منحر » و « الفقاني » . وأثبت ما في الطبرى . (٨) في الطبرى : « المنعة » . (٩) كذا في ها . وفي سائر الأصول « ملك قد فرقهم » . محذوف . وفي الطبرى : « مالكا قد فرقهم » . (١٠) في معظم الأصول : « برعاية الإسلام » . ووجهه من الطبرى وها .

فسألموه ومن لم يُجِبْ وامتنع فاقتلوه . وكان فيما أوصاهم أبو بكر : ^(١) إِذَا نَزَلْتُمْ [مِنْزِلًا] فَأَذْنُوا وَأَقِيمُوا ، فَإِنْ أَذِنَ الْقَوْمُ وَأَقَامُوا فَكُفُّوا عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْغَارَةُ . ثُمَّ اقْتُلُوهُمْ كُلَّ قَتْلَةٍ : الْحَرْقُ فَمَا سِوَاهُ . فَإِنْ أَجَابَكُمْ إِلَى دَاخِيَةِ الْإِسْلَامِ فَسَأَلُوهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَفْزَوْا بِالزَّكَاةِ قِيلَ مِنْهُمْ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْغَارَةُ وَلَا كَلِمَةٌ .^(٢)
 بخاءته الخليل بن مالك بن نورية في نفرٍ معه من بني ثعلبة بن يربوع ، ومن بني حاصم ،^(٣)
 وعبيد ، [وعشرين] ،^(٤) وجمعفر ، واختلفت السرية فيهم ، وفيهم أبو قتادة . وكان ممن شهد أنهم قد أذَنُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا . فلما اختلفوا فيهم أمرَ بحبسهم ، في ليلة باردة لا يقوم لها شيء ، وجعلت تزداد برداً ، فأمر خالدٌ منادياً فتادى : « دَافِقُوا أَسْرَاكُمْ » . وكان في أئمة كُتِّتْ إِذَا قَالُوا : دَافِقْنَا الرَّجُلَ وَأَدْفِنُوهُ ، فذلك معنى اقتلوه من الدفء .
 فظنَّ القومُ أنه يريد القتل فقتلوه . فقتل ضرار بن الأزور مالكا ، فسمع خالدٌ^(٥)
 الراعية ، فخرج وقد فرغوا منهم فقال : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا أَصَابَهُ . وقد اختلف^(٦)
 القومُ فيهم فقال أبو قتادة : هَذَا عَمَلُكَ . فزبره خالد [فغضب] ومضى حتَّى أتى^(٧)
 أبا بكر ، فغضب عليه أبو بكر حتَّى كلمه عمر بن الخطاب فيه ، فلم يَرْضَ إِلَّا بِأَنْ يَرْجِعَ^(٨)
 إِلَيْهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَ خَالِدٌ أُمَ تَمِيمَ بِنْتَ^(٩)
 الْمُنْهَالِ وَتَرَكَهَا لِيَنْقَضِيَ طَهْرُهَا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَكْرَهُ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ وَتَعَارِيَهُ ،^(١٠)

غضب أبي بكر
لمقتل مالك

- (١) هذه التكلة من الطبري . (٢) س : « فسألموه » وفي سائر النسخ : « فسألوه » .
 وأثبت الصواب من ها والطبري . (٣) الطبري : « من بني حاصم » بدون وأقبلها .
 (٤) هذا نهاية سقط مب التذي بدأ في ص ٢٨٠ .
 (٥) الراعية : الجلبة ، والصراخ على الميت ونحوه . س : « الراعية » . وفي سائر النسخ ما عداها
 و سب : « الداعية » صوابها من النسختين والطبري . (٦) هذه التكلة من الطبري .
 (٧) في الأصول : « المهلب » ، صوابه في الطبري والإصابة ٧٦٩٠ في ترجمة مالك بن نورية .
 والمهال هذا هو المهال بن عصمة الرياحي ، وهو الذي كفن مالكاً في ثوبه .

١٠

١٥

٢٠

فقال حمير لأبي بكر: إنا في سيف خالد رهقا، وحق عليه أن يُقيد^(١). وأكثر عليه في ذلك. وكان أبو بكر لا يُقيد من^(٢) ثماله ولا من وزعته، فقال: هبة يا عمر نازل فأخطا، فارتفع لسانك عن خالد. وودى مالكاً، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه، ففعل وأخبره خبره فعذره. وقيل منه، وعنفه بالتزويج الذي كانت العرب تعيب عليه من ذلك.

فذكر سيف عن هشام بن عروة عن أبيه قال: شهد قوم من المرية أنهم أذنوا وأقاموا وصلوا، وشهد آخرون أنه لم يكن من ذلك شيء فقتلوا. وقدم أخوه متم يمشد أبا بكر دمه ويطلب إليه في سبيهم، فكتب له برد السبي، وألح عليه عمر في خالد أن يعزله وقال: إن في سيفه رهقا! فقال له: لا يا عمر، لم أكن لأشيم سيقاً سله الله على الكافرين.

$$\frac{68}{14}$$

حدثنا محمد بن إسماعيل قال: كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن نزيمة عن عثمان عن سويد^(٣) قال:

كان مالك من أكثر الناس شعراً، وإن أهل العسكر أنفقوا القُدور براء وسهم^(٤)، فما منها رأس إلا وصلبت النار إلى بشرته، ما خلا مالكاً فإن القدر نضجت وما نضج رأسه من كثرة شعره، ووق الشعر البشرة من حر النار أن تبلغ منه ذلك.

كان مالك طويل الشعر

(١) الطبري: «فإن لم يكن هذا حق عليه أن يقيد».

(٢) الوزعة: أصحاب السلطان. في جمهور الأصول: «من درجه» والصواب من ما وب الطبري.

(٣) نزيمة بن شجرة. انظر ما مضى في ص ٣٠٠ وفي الأصول ما عدا مب: «عن سيف

ابن جدي» ، صوابه من مب والطبري. (٤) هذا ما في الطبري. وفي الأصول:

«عن عثمان بن سويد». (٥) أنف القدر تأثفا: وضعها على الأثافي. وفي معظم الأصول: «انقوا»، صوابه من مب والطبري.

قال : وأنشد متم عمر بن الخطاب ، ذكر نَحْمِصَه — يعني قوله :
لقد كفن المنهال تحت ردائه * قتي غير مبطان العشيات أروعا
فقال : أ كذاك كان يا متم ؟ قال : أما ما أعنى فنعم .

أخبرني يزيد بن أبي ربيعة قال حدثني الزبير قال حدثني محمد بن فليح ، عن موسى
ابن عتبة ، عن ابن شهاب . وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق
المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب :
أن مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شعرا ، وأن خالدًا لما قتله أمر برأسه
بجعل أنفية لغديره فنضج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شواته .

أخبرني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة ^(١)
ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

خطا خالد بن الوليد
في قتله

أن أبا بكر كان من عهدته إلى جيوشه : أن إذا غشيت دارًا من دُور الناس
فسمعتهم فيها إذا نال الصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ماذا يقوموا ، وإذا لم
تسمعوهم إذا نال فشنوا الفسار واقتلوا وحرقوا ^(٢) . فكان يمين ^(٣) شهد مالك بالإسلام
أبو فتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربيع أخو بني سلمة ، وقد كان عاهد الله
أنه لا يشهد حربًا بعدها أبدا . وكان يحدث أنهم لما غشوا القوم راعوهم تحت
الليل ، فأخذ القوم السلاح . قال : فقلنا لهم : [إنا المسلمون . فقالوا : ونحن المسلمون .

(١) هو مسلمة بن عبد الله ، ذكر في ترجمته من تهذيب التهذيب أنه روى عن محمد بن إسحاق ،
وكذا ورد في ترجمة محمد بن إسحاق أن مسلمة بن الفضل روى عنه . في معجم الأصول : « مسلمة » ،
والوجه ما أثبت من رواية الطبري .

(٢) في الأصول ، أعداها ، مب : « فاقتلوا » ، وفي الطبري : « فقتلوا » .
(٣) في معجم الأصول : « من » ، وأثبت ما في الطبري ، وما ، مب .

- (١) قلنا [: فما بأل السلاح معكم ؟ فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح . ففعلوا ثم صلينا وصلوا . وكان خالد يعتذر في قتله أنه قال له وهو يرجعه : ما إخال صاحبكم — يعنى النبي صلى الله عليه وسلم — إلا وقد كان يقول كذا وكذا . فقال خالد : أو ما تعدّه صاحباً ؟ ثم قدّمه فضرّب عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قتلهم عمر ابن الخطاب تكلم فيه عند أبي بكر رضى الله عنه ، وقال : عدواً الله عدّا على امرئ مسلم قتلته ، ثم نزا على امرأته . وأقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد وعليه قبأه له ، وعليه صداً الحديد ، معتجراً بعمامة قد غرز فيها أمهما ، فلما أن دخل المسجد قام إليه عمر فاقترع الأسهم من رأسه فخطمها ثم قال : أقتلت امرأ مسلماً ثم تزوت على امرأته ، والله لأرجمتك بأججارك ! ولا يكلمه خالد ابن الوليد ولا يظن إلا أن رأى أبي بكر على مثل رأى عمر فيه ، حتى دخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه ، فعذره أبو بكر وتجاوز له عما كان في حربه تلك . فخرج خالد حين رضى عنه أبو بكر ، وعمر جالس في المسجد الحرام ، فقال : هلم إلى يا ابن أم شملة . فعرف عمر أن أبا بكر قد رضى عنه ، فلم يكلمه ودخل بيته . وكان الذى قتل مالك بن نويرة عبداً [بن] الأزور الأسدى .

- ١٥ وقال محمد بن جرير : قال ابن الكلبي : الذى قتل مالك بن نويرة ضرار ابن الأزور .

ضرار قاتل مالك

$$\frac{69}{14}$$

(١) التكلة من ها ومب والطبرى .

(٢) في معظم الأصول : « السهم » ، والوجه ما أثبت من ها ، مب الطبرى .

(٣) هذا الصواب من أ ، م والطبرى . وفى - : « بأججارك » وفى س : « بأججار » .

(٤) - ، أ ، مب : « شملة » وفى سائر النسخ « مسلة » وأثبت ما فى الطبرى .

(٥) التكلة من الطبرى . وترجمة عبد بن الأزور فى الإصابة ٥٢٦٢ هـ ، وهو آخر ضرار .

وهكذا روى أبو زيد عمر بن شبة^(١) عن أصحابه ، وأبو خليفة عن محمد ابن سلام^(٢) قال :

جميع المخططين
في مدر خالد

قديم مالك بن نويرة على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قديم من أمثاله من العرب ، فولاه صدقات قومه بني يربوع ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب فيها فلم يُحمد أمره ، وفرق ما في يده من إبل الصدقة ، فكله الأقرع ابن حابس المجاشعي ، والقعقاع بن معبد بن زرارة الداري فقالوا له : إن لهذا الأمر قائما وطالبا ، فلا تعجل بتفرقة ما في يدك . فقال :

أراني الله بالتعم المندي * بريقة ررحان وقد أراني^(٤)
تمشي يابن عوذة في تميم * وصاحبك الأقرع تلجاني
حيث جميعها بالسيف صلتا * ولم ترعش يداي ولا بناتي

١٠

يعني أم القعقاع ، وهي مائدة بنت ضرار بن عمرو . وقال أيضا :

وقلت خذوا أموالكم غير خائف * ولا ناظر فيما يحيى من الغد^(٥)
فإن قام بالأمر المخوف قائم * منعنا وقلنا الدين دين محمد

قال ابن سلام : فمن لا يعذر خالدًا يقول : إنه قال لخالد : وبهذا أمرك صاحبك^(٦)
— يعني النبي صلى الله عليه وسلم — وأنه أراد بهذه القرشية . ومن يعذر خالدًا يقول :
إنه أراد انتفاء من النبوة ، ويحتج بشعريه المذكورين آنفا . ويذكر خالد أن النبي

١٥

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . وفي الأصول ما عدا ح ، مب : « أبو زيد عن عمر بن شبة » .
وكلمة « عن » مقحمة . (٢) طبقات الشعراء لابن سلام ٧٩ — ٨٢ .

(٣) في الأصول ما عدا « ها » مب : « زياد » صوابه في ها والطبقات .

(٤) النعم : الإبل . وتندبها : أن يوردها فتشرب قليلا ثم يجرى بها ترمى ثم يردّها إلى الماء .
الخرابة (١ : ٢٣٦) ، وفي الخرابة ستة أبيات . (٥) البطان في الإمابة أيضا ٧٦٩٠ .

٢٠

(٦) في الأصول ما عدا « ها » ، مب : « أبو سلام » والكلام لابن سلام في الطبقات ٨٠ .

صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى ابن جُلندى قال له : يا أبا سليمان، إن رأيت عينك
مالكًا فلا تزياله أو تقتله .

قال محمد بن سلام : ومعنى يومًا يونس وأنا أُرَادُ التيمية في خالدٍ وأعذرهُ ،
فقال لى : يا أبا عبد الله ، أما سمعتَ بساقٍ أم تميم ؟ يعنى زوجة مالك التى تزوجها
خالد لما قتله — وكان يقال إنه لم يُرَ أحسن من ساقها . قال : وأحسن ما سمعتُ من
عذر خالد قول تميم بأن أخاه لم يُستشهد . ففيه دليل على عذر خالد .

أخبرنا اليزيدى قال : حدثنا الرياشى قال : حدثنى محمد بن الحكم البجلي
عن الأنصارى قال :

صلى تميم بن نويرة مع أبى بكرٍ الصُّبح ، ثم أنشده قوله :
نعم القتيل إذا الرياحُ تَناوحت * تحت الإزار قتلت يا ابن الأزور^(١)
أدعوتهُ بالله ثم قتلتَهُ * لو هو دَعاك بِذمة لم يَعدِر^(٢)
فقال أبو بكر : والله ما دعوتهُ ولا قتلتَهُ . فقال :

إنشاد تميم أبى بكر
شعرًا فى مقتل
مالك

لا يُضمِر الفحشاء تحت ردائه * حلوشمائله عفيفُ المِثَرِ
ولنعم حشوُ الدرع أنت وحاسرًا * ولنعم مأوى الطارقِ المتنور^(٣)
قال : ثم بكى حتى سالت عينُهُ ، ثم انخرط على سِبة قومِهِ [متكئًا]^(٤) . يعنى مغشياً عليه .

(١) فى الكامل ٧٦١ : « خلف البيوت » . وفى الخزانة (١ : ٢٣٧) : « فوق الكنيف » .

(٢) ها ، مب : « وإذا دعاك بربه لم يعدر » .

(٣) الكامل : « كفت وحاسرا » . الخزانة : « يوم لقائه » .

(٤) الكامل : « ثم بكى وانخرط على سبة قومه » .

(٥) التكلة من ها ، مب .

أخبرني الزيدى قال حدثنا الرياشي قال حدثني محمد بن صخر بن خلخلة قال :

وصف مقيم لأخيه
مالك

ذكر مقيم بن نورية أخاه في المدينة فقيس له : ^(١) إنك لتذكر أخاك ، فما كانت
صِفَتُهُ ، أو صِفَتُهُ لَنَا ؟ فقال : « ^(٢) كان يركب الجمَل الثقال في الليلة الباردة ، يرتوى
لأَهْلِهِ بين المَزَادَتَيْنِ المَضْرَجَتَيْنِ ، ^(٣) عليه الشَّمْلَةُ ^(٤) القلوت ، يقود الفرس الجرور ،
ثم يصبح ضاحكا » .

تكمين المنهال
مالك
٧٠
١٤

أخبرني الزيدى قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن الزبير بن حبيب بن بدر
الطائي وغيره : أن المنهال : رجلا من بني يربوع ، مر على أشلاء مالك بن نورية
لما قتله خالد ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه ، فقيه يقول مقيم :

صوت

١٠
لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا ^(٧)
لقد كفن المنهال تحت ردايته * قتي غير مبطان العشيات أروعا
غناه عمرو بن أبي الككيات ، ثقیل أول بالوسطى عن حبش .

(١) في الكامل : « كان والله أخى في الليلة المظلمة ذات الأزيز والصراد » . وانظر البيان

(٢ : ٢٥) ، وشروح سقط الأند ٥٨٧ .

(٣) الثقال ، كسحاب : البلى ، الذى لا يكاد ينبعث . ١٥

(٤) هذا الصواب من مب . وفي سائر النسخ : « يرتوى » .

(٥) المضرجتين : المشققتين . وفي البيان وما ، مب : « الضحيتين » ، أى التبين تنفحان الماء .

(٦) الشملة : كساء أو منزر يتشح به . والقلوت : التى لا ينضم طرفاها لصنرها .

(٧) الجرور : الذى لا يكاد يتقاد مع من يجنبه ، إنما يجر الجبل .

(٧) ها : « بتأين هالك » مدهرى كذا ، ومادهرى بكذا ، أى ما هو مسمى وإرادتى . التأين : ٢٠

مدح الميت . جزع بالخفض حلف على تأين قنظله ، وبالنصب عليه لمحله على أن الباء زائدة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن محمد البصري ،
 قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل القضاعي قال حدثني أحمد بن عمار العبدى ،
 وكان من العلم بموضع قال : حدثني أبي عن جدي قال :

صليتُ مع عمر بن الخطاب الصبح ، فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل
 قصير أعور متنكباً قوساً ، وبيده هراوة ، فقال : من هذا ؟ فقال : متم بن نورية .
 فاستنشدته قوله في أخيه ، فأنشده :

لعمري وما دهرى بتأين مالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
 لقد كفن المنال تحت ثيابه * قتي غير مبطان العشيات أروعا
 حتى بلغ إلى قوله :

وكنا كندماناً جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدما^(١)
 فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نيت ليلمة معا
 فقال عمر : هذا والله التآين ، ولوددت أني أحسن الشعر فأرثي أني زيلداً بمثل
 ما رأيته به أخاك . فقال متم : لو أن أني مات على ما مات عليه أخوك مارئيتاه
 — وكان قتل باليمامة شهيداً ، وأمير الجيش خالد بن الوليد — فقال عمر :
 ما عزاني أحد عن أني بمثل ما عزاني به متم .

قال : وكان صمريقول : ما هبت الصبا من نحو اليمامة إلا خيل إلى أني
 أشم ريح أني زيد^(٤) .

(١) كما في ط . هـ ، م : « محمد بن عمران العبدى » وصائر النسخ « أحمد بن عمران العبدى » .

(٢) هـ : « متنكب قوسه » .

(٣) لن يتصدما : لن يتفرقا .

(٤) الخبر في الكامل وابن سلام وابن قتيبة في الشعراء ٢٩٧ برواية أخرى .

متم يند عمر داه
 لأخيه مالك

قال : وقيل لمتم : ما بلغ من وجدك على أخيك ؟ فقال أُصِيبْتُ بأحدى عيني^(١) فما قطرت منها دمة عشرين سنة ، فلما قُتِلَ أنى استمَلْتُ فما تَرَقَّأ .

جمع متم لقتل أخيه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو أحمد الزبيرى قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن ابن أبي مليكة قال : مات عبد الرحمن بن أبي بكر الحبشى^(٢) خارج مكة ، فحُمِلَ فدفن بمكة ، فقدمت عائشة فوقَّتْ على قبره وقالت متملة :

عائشة تتل شعر متم

وَكَا كَنَدَمَانِي جَذِيْمَةً حَقِيْبَةً * من الدهر حتى قيل لن يتصدما
فلما تفرقنا كَانِي وَمَالِكَا * لطول اجتماع لم نيت ليلة معا
أما والله لو حضرْتُكَ لَدُفَنْتُ حَيْثُ مِتَّ ، ولو شَهِدْتُكَ مَا زَرْتُكَ .

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة :

متم يصف نفسه وأخاه

أَنْ مَتَّمُ بِنُورَةٍ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَرَى فِي أَصْحَابِكَ
مِثْلَكَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ لِأَرْكَبُ الْجَمَلَ الثَّقَالَ ، وَأَعْتَقِلُ
الرَّيْحَ الشَّعْطُونَ^(٣) ، وَالْبَسُ الشَّمْلَةَ الْقُلُوتِ . وَلَقَدْ أَسْرَتْنِي بَنُو تَغْلِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ
ذَلِكَ أَنِّي هَلَاكًا بِخَاءٍ لِيَفْدِيَنِي مِنْهُمْ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ أَعْجَبَهُمْ بِجَمَالِهِ ، وَحَدَّثَهُمْ فَأَعْجَبَهُمْ
حَدِيثُهُ ، فَأَحْلَقُونِي لَهُ بِغَيْرِ فِدَاءٍ .

١٥

(١) انظر رواية أخرى عند ابن سلام . (٢) حبشى ، بالضم : جبل بأسفل مكة
بينان الأراك . والخير عند ياقوت في رسمه هذا . ها ، مب « جبل بمكة » .
(٣) في معظم الأصول : « المثلوب » ولا وجه له ، وفي ها ، مب : « الشطوب » . وأثبت ما في الشعر
والشمر . والشطون : البلابل الأعوج . وقد تكون « المثلوث » ولكني لم أجدها في المعاجم .
وفي المعجم أن المربوع والقصير من الرماح : ما طوله أربع ونحو أذرع .
(٤) ها : « لينتدئ منهم » .

٢٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني النوفلي عن أبيه وأهله قالوا :

لما أنشد متمم بن نويرة عمر بن الخطاب قوله يرى أخاه مالكا :

وذا كندماني جديمة حقيبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني وما ليكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

- قال له عمر : هل كان مالك يحبك مثل محبتك إياه ، أم هل كان مثلك ؟ فقال :
- وأين أنا من مالك ، وهل أبلغ مالكا ، والله يا أمير المؤمنين لقد أسرني حتى من
- العرب فشددوني وثاقا بالقد ، وألقوني بفنائهم ، فبلغه خبري فأقبل على راحلته حتى
- اتهى إلى القوم وهم جلوس في ناديتهم ، فلما نظر إلى أعرض عني ، ونظر القوم
- إليه فعدل إليهم ، وعرفت ما أراد ، فسلم عليهم وحادثهم وضاحكهم وأشددهم ،
- فوالله إن زال كذلك حتى ملأهم مرورا ، وحضر غداؤهم فسألوه ليتغدى معهم
- فتزل وأكل ، ثم نظر إلى وقال : إنه لقييح بنا أن نأكل ورجل ملق بين أيدينا
- لا يأكل معنا ! وأمسك يده عن الطعام . فلما رأى ذلك القوم نهضوا وصبوا الماء
- على قدي حتى لآن وخلوني ، ثم جاءوا فأجلسوني معهم على الغداء ، فلما أكلنا قال
- لهم : أما ترون تحرم هذا بنا وأكله معنا ، إنه لقييح بكم أن تردوه إلى القيد .
- نخلوا سهيل فكان كما وصفت . وما كذبت في شيء من صفته إلا أنني وصفته
- نحيص البطن ، وكان ذا بطن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال : حدثني

محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ، عن أبيه عن مروان بن موسى . ووجدت هذا

الخبر أيضا في كتاب محمد بن علي بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

مشاحة زويجة
متم له

أن عمر بن الخطاب قال لمتم بن نيرة : إنكم أهل بيت قد تعانيتم ، فلو تزوجت عسى أن تُرزق ولداً يكون فيه بقية منكم . فترجى امرأة بالمدينة فلم ترَضَ أخلاقه لشدة حُزنه على أخيه ، وقلة حِفْله بها ، فكانت تُماظه وتؤذيه ، فطلقها وقال : أقول لمنسِد حين لم أرض فعلها * أهذا دلال الحب أم فعلُ فارِك^(١) أم الصرم ما تبغى ، وكلُّ مفارق * يسيرُ علينا فقدُه بعدَ مالك

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن موسى ابن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية ، عن مسلمويه بن أبي صالح^(٢) ، عن عبد الله بن المبارك عن نعيم بن أبي عمرو الرازي قال : بينا طلحة والزبير يسيران بين مكة والمدينة إذ عرَضَ لهما أعرابي ، فوقفا ليمضى فوقف ، فتعجلاً ليسبقاه فتعجل ، فقالا : ما أتفلك يا أعرابي ، تعجلنا لنسبقك فتعجلت ، فوقفنا لتمضى فوقفت ؟ فقال : لا إله إلا الله مُقني أغدر الناس ، أغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هباني خفت الضلال فأحببت أن أمتدل بكما ، أو خفت الوحشة فأحببت أن أمتانس بكما . فقال طلحة : من أنت ؟ قال : أنا متم بن نيرة . فقال طلحة : . واسوأناه ، لقد مللنا غير مملول . هات بعض ما ذكرت في أخيك من البكاء . فزوجوه أم خالد ، فبينما هو واضع رأسه على فخدها إذ بكى فقالت : لا إله إلا الله ، أما تنسى أخاك . فأنشأ يقول :

أقول لها لما نهتني عن البكا * أفي مالك تلحيتني أم خالد
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت * بنى أملك اليوم الحثوف الرواصد

٧٢

١٤

(١) في ١ ، م : « تماظه » ، وإما هي بالناء المعجمة . والمماظة : المنازة والمحامسة والمشاغبة . (٢) الفارك : التي تفرك زوجها ، تبغضه . (٣) كذا في م وفي ح ، أ : « سلمويه أبي صالح » . (٤) ما عداها ، م : « فوقفت » تحريف . (٥) أ : « معني » . وما عدا ح ، ها : « أعاى الناس » . والخبر يختصر في الإصابة في ترجمة متم .

فكُلُّ بَنِي أُمِّ سُمَيْسُونِ لَيْلَةٌ * وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدٍ
أَمَّا مَعْنَى قَوْلِ مَتِّمٍ :

خبر نديبي جذيمة
الأبرش

* وَكَأَنَّ دِمَانِيَّ جَذِيمَةَ حَقْبَةَ *

فإنه يعني نديبي جذيمة الأبرش الملك ، وهو جذيمة [بن مالك ^(١)] بن فهم بن غانم ^(٢)
ابن دوس بن عدنان الأسدي ^(٣) .

- وكان الخبر في ذلك ما أخبرنا به علي بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد
السكري ، عن محمد بن حبيب . وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة
أن جذيمة الأبرش — وأصله من الأزد ، وكان أول من ملك قضاة بالحيرة ، وأول
من حدا النعال ، وأدبج من الملوك ، ورفع له الشمع ^(٥) — قال يوماً جلسائه : قد ذكر
لي عن غلام من نلح ، مقيم في أخواله من إباد ، له ظرف ولُبٌّ ، فلو بعثت إليه
يكون في ندماني ، ووليتك كأسى والقيام مجلسي ، كأن الرأي . فقالوا : الرأي مارأي
الملك ، فليبعث إليه . ففعل فلما قدم فصل به ما أراد له ، فمكث كذلك مدة
طويلة ثم أشرقت عليه يوماً رقاش ابنة الملك ، أخت جذيمة ، فلم تزل ترأسله
حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عدي ، إذا سقيت القوم فامنحهم واسق الملك
صرفاً ، فإذا أخذت منه الخمر فاخطبني إليه فإنه يزوجهك ، وأشهد القوم عليه

- (١) التكة من كتاب أسماء القتالين لابن حبيب والاشتقاق ٢٩١ والعمدة (٢ : ١٧٨) والمعارف
٢٧٩ ، ٢٨١ ومرور الذهب (٢ : ٩٠) . (٢) في الأصول : « فهر » ، صوابه من كتاب
ابن حبيب والعمدة والاشتقاق . (٣) : « عدنان » ها « غوثان » وفي سائر النسخ ما عدا
مب : « عدنان » والوجه ما أثبت من مب وكتاب ابن حبيب والاشتقاق . (٤) الأسدي ،
بسكون السين . والأسد لغة في الأزد ، بل هو بالسين أوضح كما في اللسان . وفي ها ومب وكتاب
ابن حبيب : « الأزد » . (٥) ت ، س : « وصنع له الشمع » . وما في سائر النسخ يطابق
ما أثبت من المعارف .

إن هو فعل . ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوجه ، وانصرف الغلام بالخبر إليها
فقالت : عرس بأهلك . ففعل فلما أصبح فدا مضرًا بالخلق ، فقال له جذيمة :
ما هذه الآثار يا هدى ؟ قال : آثار العرس . قال : أي عرس ؟ قال : عرس
رقاش . قال : فنخر وأكب على الأرض ، ورفع عدي جرميزه ، فأسرع جذيمة
في طلبه فلم يجسه^(١) ، وقيل إنه قتله وكتب إلى أخته :

حَدَّثْنِي رَقَائِش لَا تَكْذِبْنِي * أَجْمَرُ زَيْنَتِ أُمِّ بَهْجِينَ^(٢)
أُمُّ بَعِيدٍ فَانْتَ أَهْلُ لَعْبِيدٍ * أُمُّ يَدُونٍ فَانْتَ أَهْلُ لَدُونٍ

قالت : بل زوجتني أمرا عربيا . فنقلها جذيمة وحصنها في قصره ، واشتملت
على حمل فولدت منه غلاما وسمته عمرا وربته ، فلما ترعرع حلته وعطوته والبسته
كسوة مثله ، ثم ارته خاله فأعجب به ، وألقيت عليه منه محبة ومودة ، حتى إذا وصف^(٣)
نخرج الغلمان يمتنون الكماة في سنة قد أكاثت ، ونخرج معهم ، وقد نرج جذيمة
فيسط له في روضه ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكماة أكلوها ، وإذا أصابها عمرو
خبأها ، ثم أقبلوا يتعادون وهو معهم يقدمهم ويقول :

هذا جنائ وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه

فالتزمه جذيمة وحباه وقرب من قلبه ، وحل منه بكل مكان . ثم إن الجن
استطارت ، فلم يزل جذيمة يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر ، فكف

(١) في مروج الذهب : « فلم يجده » . (٢) بدله في مروج الذهب :

أنت زوجتي وما كنت أدري * وأتاني النساء للتزيين

ذاك من شريك المدامة صرفا * وتماذك في الصبا والمحزون

(٣) في مروج الذهب : « كسوة فائرة » .

(٤) كذا على الصواب في هـ ، ها ، مب ، يقال وصف الغلام بضم الصاد ، وأوصف أيضا ، إذا

شب ، فهو غلام وصيف ، والأشئ وصفة . وفي سائر النسخ : « وصب » ، تحريف .

- عنه . ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك ، ابنا فالج ، وهما يريدان الملك بهدية ، فنزلا على ماء ومعهما قينة يقال لها أم عمرو ، فنصبته قدرا وأصلحت طعاما ، فبينما هما يأكلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر ، قد طالت أظفاره وساءت حاله ، حتى جلس مزجرك الكلب ، فمد يده فاولته شيئا فأكله ، ثم مديده فقالت : « إن يعط العبد كراما يتسع ذراعا^(١) » فأرسلتها مثلا . ثم ناولت صاحبها من شرايبها وأوكأت دنها ، فقال عمرو بن عدى :

٧٣
١٤

صوت

- صعدت الكأس عنا أم عمرو * وكان الكأس يجراها اليمين
وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحيك الذي لا تصبجينا
- ١٠ غناه معبد فيما ذكر عن إسحاق في كتابه الكبير . وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمرو بن معد يكرب^(٢) .
- وأخبرنا اليزيدي قال : حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدثنا حفص ابن عمرو ، عن الهيثم بن عدى ، عن ابن عياش^(٣) ، أن هذا الشعر لعمرو بن معد يكرب في ربيعة بن نصير اللخمي .

- ١٥ (١) في مروج الذهب : « طلب ذراعا » .
(٢) بل الأصح في نسبتها أنها لعمرو بن كلثوم في مملته .
(٣) في الأصول : « عن ابن عباس » ، وإنما هو : « ابن عياش » وهو عبد الله بن عياش المتوفى ، تريم له في لسان الميزان (٣ : ٣٢٢) ، وذكر أن الهيثم بن عدى يروى عنه ، وأنه كان ينادم المنصور ويحترى عليه ويضحك . وكذا ذكر في ترجمة الهيثم بن عدى أنه يروى عن عبد الله بن عياش .

رجع الحديث إلى سياقه

فقال الرجلان : ومن أنت ؟ فقال : « إن تنكراني أو تنكراني نسيي ، فإني عمرو وصدى أبي » ، فقاما إليه فلثماه ، وغسلا رأسه وقلبا أظفاره ، وقصرا من لثته ،^(١) وألبساه من طرائف ثيابهما وقالوا : ما كنا لنهدى إلى الملك هدية أنفس عنده ولا هو عليها أحسن صفدا من ابن أخته ، فقد رده الله عز وجل إليه . فخرجا حتى إذا دفعا إلى باب الملك بشراه به ، فصرفه إلى أمه ، فالبسته ثيابا من ثياب الملوك ،^(٢) وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه إياه وهو صغير ، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : « شب عمرو عن الطوق » فأرسلها مثلا . وقال للرجلين اللذين قدما به : احكما فلكما حكما . قالوا : منادمتك ما بقيت وبقينا . قال : ذلك لكما . فهما نديما جذيمة اللذان ذكرهما متم ، وضربت بهما الشعراء المثل . قال أبو خراش الهذلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن حبيب في خبره : وكان جذيمة من أفضل الملوك رأيا ، وأبعدهم مغارا ،^(٣) وأشدهم نكاية ، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق ، وكانت منازل ما بين الأنبار وبقة وهيت وعين التمر ، وأطراف البروالقطفطانة والحيرة ، فقصده في جموعه^(٤)

(١) جاء هذا الكلام في الأصول على هيئة الشعر ، ولا يستقيم وزنه . وفي مروج الذهب : « إن تنكراني فإن تنكراني نسيي » أنا عمرو بن مدي . (٢) الصفد ، بالفتح ، وبالتحريك : العطية . (٣) دفعا إلى الباب ، بالياء المعلوم والمجهول : اتبعا إليه . وفي الأصول ما عداها ، مب : « دفعا » . (٤) هذا الخبر ، هو فائحة كتاب أسماء الغتالين من الأشراف لابن حبيب ، نسخة دار الكتب المصرية . (٥) القطفطانة ، بضم القافين : موضع قرب الكوفة من جهة البرية . وفي الأصول : « القطفطانية » ، صوابه في كتاب ابن حبيب .

- عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر العاملي ، من ^(٢) حاملية
 العاملي ، بجمع عمرو وجموعه ولفيه ، قتلته جذيمة ^(٣) ونض جموعه ، فانفلوا ^(٤) وملكوا
 عليهم ابنته الزباء ، وكانت من أحزم الناس ، خافت أن تغزوها ملوك العرب
 فاتخذت لنفسها نفقا في حصن كان لها على شاطئ الفرات ، وسكرت ^(٥) الفرات في وقت
 قلة الماء ، وبنت أزجا ^(٦) من الأجر والكلس ، متصلا بذلك النفق ، وجعلت نفقا
 آخر في البرية متصلا بمدينة لأختها ، ثم أجرت الماء عليه ، فكانت إذا خافت مدوا
 دخلت النفق . فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذيمة
 فائرة بأبيها ، فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم : إنك إن غزوت جذيمة
 فإنه امرؤ له ما يصده ، فإن ظفرت أصبت نارك ، وإن ظفرك فلا بقية لك ،
 والحرب سيال ، ولا تدريين كيف تكون لك أم ملك ، ولكن ابغى إليه فأعلميه
 أنك قد رغبت في أن تتزوجيه وتجمعي ملكك إلى ملكه ، وسليه أن يجيبك إلى ذلك ،
 لأنه إن اقتر فعل ظفرت به بلا مخاطرة . فكتبت الزباء في ذلك إلى جذيمة تقول
 له : إنها قد رغبت في صلة بلدها ببلده ، وإنها في ضعف من سلطانها ، وقلة ضبط
 لملكها ، وإنها لم تجد كفئا غيره ، وتسأله الإقبال عليها وجمع ملكها إلى ملكه . فلما

$$\frac{٧٤}{١٤}$$

- (١) كذا على الصواب في م . وفي : « حنان » وسائر النسخ : « حيان » ، صوابه في م
 وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب . (٢) : « هوز » وسائر النسخ : « هوز » ، محرفان .
 (٣) في معظم الأصول : « الهالين » صوابه في م وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب .
 (٤) كذا في م . واقلوا : انهزوا وانكسروا . وفي أ : « اقلوا » : رجعوا . : « واقلوا »
 وسائر النسخ : « واقلوا » . (٥) سكر النهر سكر : سده ، وكل شق سد فقد سكر . وفي الأصول
 ناعداها ، م : « وسكنت » صوابه في م وكتاب ابن حبيب . (٦) الأزج : بيت بيني طولاً .
 : « أرطا » ها : « أزجا » وسائر النسخ : « أرصاء » صوابها في م وكتاب ابن حبيب .
 (٧) في الأصول ما عداها ، م : « تكوئين » تحريف .

وصل ذلك إليه استخفه وطمع فيه ، فشاوَر أصحابه فكلُّ صَوَّبَ رأيه في قصدها وإجابتها ، إلَّا قصيرَ بنِ سعدِ بنِ عمرو بنِ جذيمة بن قيس بن هلال بن نُمارة^(١) ابنِ لخم ، فقال : هذا رأْيُ فاترٍ ، وقَدْرُ حاضرٍ ، فإنْ كانتْ صادقة فلتُقبَلْ إليك وإلَّا فلا تمكَّنْها من نفسك فتقع في حبالها وقد وترتها في أيها . فلم يوافقْ جذيمة ما قال وقال له : « أنت امرؤُ رأيتُ في الكِنِّ لا في الضَّحِّ »^(٢) . ورحلَ فقال له قصير في طريقه : انصرف ودُمك في وجهك . فقال جذيمة : « بَيَّةٌ قُضِيَ الأمرُ » فأرسلها مثلاً . ومضى حتَّى إذا شارفَ مدينتها قال لقصير : ما الرأي ؟ قال : « بَيَّةٌ تركتُ الرأي » . قال : فما ظنُّك بالزَّياء ؟ قال : « القولُ ردافٌ ، والحزمُ عيرانةٌ^(٣) لا تخاف » . واستقبله رسلُها بالهدايا والألطاف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطري سير في خطب كبير »^(٤) ، وستلُك الخيول ، فإن سارتْ أمامك فالمرأةُ صادقة ، وإن أخذتْ في جنبك وأحاطت بك فالقومُ قادرون . فلقينته الخيولُ فأحاطت به ، فقال له قصير : اركبِ العصا فإنها لا تُدرك ولا تُسبق — يعني فرساً له كانت تُجنب — قبل أن يُحولوا بينك وبين جنودك . فلم يفعلْ ، فقال قصيرُ في ظهرها فمزتْ به تعدو في أولِ أصحاب جذيمة . ولما أحبطَ بجذيمة التفتَ فرأى قصيراً على فرسه العصا في أولِ القوم ، فقال : « لحازِمٌ من يُجري العصا في أولِ القوم » . فذكر

(١) عند ابن حبيب : « بن هليل بن دى بن نُمارة » .

(٢) الكِن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن . والضَّح : كل ما أصابه الشمس .

(٣) الرداف : جمع ردف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . والعيرانة : الناقة المرمية في نشاط .

أراد أن الحزم يمضي في شأنه في ثقة ولا يعبأ بالقول ، بل ربما حطه . وكلمة « لا » ساقطة من ب ،

س والميداني ، إذ فيها : « عيراته تخاف » ، وفي هـ : « عيران لا يخاف » ، وفي م ، أ : « عراف

لا يخاف » . (٤) في الميداني : « خطب يسير في خطب كبير » . (٥) في ب ، س :

« الحازم » . ها ، م ب : « لحازم ما تجرى » وفي سائر الأصول : « ما يجرى » . وفي مروج الذهب :

(٢ : ٩٤) : « ما ضل من تجرى به العصا » . وفي الميداني : « ويل أمه حزبا على متن العصا » .

- أبو عبيدة والأصمى أنها لم تكن تقف، حتى جرت ثلاثين ميلا، ثم وقفت فبالت هناك، فبني على ذلك الموضع برج يسمى العصا - وأخذ جذيمة فأدخل على الزباء فاستقبلته قد كشفت عن فرجها، فإذا هي قد ضفرت الشعر عليه، فقالت : يا جندب أذات عرويس ترى ؟ قال : بل أرى متاع أمة لكعاء غير ذات خفر .
- ثم قال : بلغ المدي ، وجف الثرى ، وأمر غدر أرى . قالت : والله ما ذلك من عدم مواس ، ولا قلة أواس ، ولكنها شبيهة ما أناس . ثم قالت لجواريسها : خذن بعضيد سيديكن . ففعلن ثم دعت ينطع فأجلسته عليه ، وأمرت برواهشه فقطعت في طست من ذهب يسيل دمه فيه ، وقالت له : يا جندب لا يضيعن من دمك شيء فأنى أريده للخبيل . فقال لها : وما يحزنك من ديم أضاعه أهله . وإنما كان بعض الكهان قال لها : إن تقط من دمه شيء في غير الطست أدرك بثأره .
- ١٠ فلم يزل دمه يجرى في الطست حتى ضعف ، فتحرك فنقطت من دمه نقطة على أسطوانة رخام ومات .

قال : والعرب تتحدث في أن دماء الملوك شفاء من الخبل . قال المتلمس :

من الدارميين الذين دمائهم * شفاء من الداء المحبنة والخبيل (٧)

- ١٥ (١) المواسي : جمع موسى التي يخلق الشعر بها . (٢) الأوامي : جمع آسية ، وهي كنية من اللاتن في لغة أهل البادية . (٣) هذا ما في - ومروج الذهب . و « ما » فيه زائدة . وفي سائر الأصول : « من أناس » . (٤) الرواهش : عروق في باطن الترواح . (٥) الخبل ، بفتح الخاء وضمة ، وبالفتح أيضا : الجنون أو شبيهه . (٦) في الحيوان (٢ : ٦) ويعيون الأخبار (٢ : ٧٩) أنه الفرزدق ، ولم أجد البيت في أحد الديوانين . ونسب في مروج الذهب إلى البعث . وفيها : « قال البعث » . وأشير في حاشيتها إلى أنه في نسخة أخرى « المتلمس » . (٧) المحبة : الجنون . وفي معظم الأصول : « المحبة » صوابه من ها ومن الحيوان ويعيون الأخبار ، والسان (جن) ومقاييس اللغة (كاتب) .
- ٢٠

٧٥
١٤

قال : وجمعت دمه في برنية وجعلته في خزاقتها ، ومضى قصير^(١) إلى عمرو بن عبد الحتر^(٢) التنوخي فقال له : اطلب بدم ابن عمك وإلا سبتك به العرب . فلم يحفل بذلك ، فخرج قصير^(٣) إلى عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة فقال : هل لك في أن أصرف الجنود إليك على أن تطلب بثأر خالك ؟ بفعل ذلك له ، فأتى القادة والأعلام فقال لهم : أتم القادة والرؤساء ، وعندنا الأموال والكنوز . فانصرف إليه منهم بشر كثير ، فالتقى بعمر^(٤)و التنوخي فلما صافوا القتال تابعه التنوخي والملك بن عمرو ابن عدى ، فقال له قصير : انظر ما وعدتني في الزباء . فقال : وكيف وهي أمتع من عقاب الجحور ؟ فقال : أما إذ أبيت فلأني جادع^(٥) أفتى وأذني ، ومحتال لقتلها ، فاعني وخلاك ذم . فقال له عمرو : وأنت أبصر . فخدع قصير^(٦) أفته ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقالت : من أنت ؟ قال : أنا قصير ، لا ورب البشر ما كان على ظهر الأرض أحد أنصح لخدمته مني ولا أغش لك حتى جدع عمرو بن عدى أفتى وأذني ، فعرفت أنني لن أكون مع أحد أقبل عليه منك . فقالت : أي قصير نقبل ذلك منك ، ونصرك في بضاعتنا . وأعطته مالا للتجارة ، فأتى بيت مال الحيرة فأخذ منه بأمر عدى ما ظن أنه يرضيها ، وانصرف إليها به ، فلما رأت ما جاء به فرحت وزادته ، ولم يزل حتى أنست به فقال لها : إنه ليس من ملك ولا ملكة إلا وقد ينبغي له أن يتخذ نفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها . فقالت : أما أنني قد فعلت واتخذت نفقا تحت سريري هذا ، يخرج إلى نفق تحت سريري أختي . وأرته إياه ، فأظهر لها مروا بذلك ، وخرج في تجارته كما كان يفعل ، وعرف عمرو بن عدى ما فعله ، فركب عمرو في أفتى دارع على ألف بعير

٢٠ (١) كذا في الأصول . وفي الميداني ومروج الذهب : « عبد الجن » .

(٢) مب : « خافوا القتال » . وفي مروج الذهب : « خافوا القناء » .

في الجوالق حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصير يسبق الإبل ودخل على الزباء فقال لها : اصعدى في حائط مدينتك فانظري إلى مالك ، وتقدّى إلى بوابك فلا يعرض لشيء من أعكامنا^(١) ، فإنى قد جئتُ بمال صامت . وقد كانت أُمّته فلم تكن تُتهمه ولا تخافه ، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى ثقل مثنى الجمال قالت — وقيل إنه مصنوع منسوب إليها — :

مال الجمال مشيهاً وثيداً * أجندلاً يحلن أم حديداً
أم صرافاً بارداً شديداً * أم الرجال جُثماً قعوداً^(٢)

فلما دخل آخر الجمال نحس البواب عكاً من الأعكام بمنخية معه ، فأصابت خاصرة رجل فصرط ، فقال البواب : « شر والله عككم به في الجوالقات »^(٣) . فتأروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف ، فانصرفت راجعة فاستقبلها عمرو بن عدى فضربها فقتلها ، وقيل بل قصت خاتمها وقالت : « يدي لا بيد عمرو » ، ونحرت المدينة وسبيت الذراري ، وغنم عمرو كل شيء كان لها ولأبيها وأختها ، وقال الشعراء في ذلك تذكّر ما كان من قصير في مشورته على جذيمة ، وفي جده أنه ، فأكثروا . قال عدى بن زيد :

١٥ (١) الأعكام : جمع عك ، بالكسر ، وهو العنك ما دام فيه المتاع .
(٢) الصرطان : الرصاص القلعي ، والموت ، وبها فسر بيت الزباء في المسان (صرف) ، ثم روى تفسيراً ثالثاً لأبي حنيفة ، أن الصرطان : ضرب من التمر . قال أبو حنيفة : ولم يكن يهدى لها شيء أحب من التمر الصرطان . وأنشد :

ولما أتمها العير قالت أبارد * من التمر أم هذا حديد ويحتدل

٢٠ (٣) كذا في « ، وصيويه لا يجوز هذا الجمع . والجوالق ، بضم الجيم يجمع على جوالق بفتحها ، وكذلك على جوالق . ما عدا : « في الجوالق » .

(١) ألا يأيها المُتَرَيُّ المَرْجِيُّ * ألم تسمع بِمُخْطَبِ الأَوَّلِينَا
 دَمَا بِالْبَقَّةِ الأَمْرَاءُ يَوْمَا * جَذِيمَةً يَنْتَحَى عُصْبَا نُيُنَا^(٢)
 فطَاوَعَ أَمْرَهُم وَعَصَى قَصِيرًا * وَكَانَ يَقُولُ لَوْ سَمِعَ الْيَقِينَا
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ . وَقَالَ التَّمَامُ يَذْكُرُ جَذْعَ قَصِيرٍ أَنَّهُ :

وَمِنْ حَذَرِ الأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنَّهُ * قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَمَسُ^(٣)
 وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا .

٧٦
١٤

كان جذيمة
ملكاً شاعراً

وَكَانَ جَذِيمَةُ الْمَلِكِ شَاعِرًا ، وَأَتَمَّا قِيلَ لَهُ الْوَضَاحُ لِبَرِيصٍ كَانَ بِهِ ، وَكَانَ
 يُعْظِمُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ الْأُبْرَشَ وَالْوَصَّاحَ . وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :
 وَالْمَلِكُ كَانَ لَدَى نُوَا * مِنْ حَوْلِهِ تَرْدَى بِمَجَابِرِ^(٤)
 بِالسَّابِغَاتِ وَبِالْقَنَّا * وَالْبَيْضُ تَبْرَقُ وَالْمَغَافِرُ
 أَزْمَانًا لَا مُلْكُ يُحْيِي * رَ وَلَا ذِمَامَ لِمَنْ يُجَاوِرُ
 أَوْدَى بِهِمْ غَيْرُ الزَّمَا * نِ فَمَنْجَدٌ مِنْهُمْ وَفَاثِرُ
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

(٥)
 رَجَبًا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ * تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتِ
 فِي شَبَابٍ أَنَا رَابِثُهُمْ * هُمْ لَدَى الْعَوْرَةِ صِهْمَاتِ^(٦)

(١) فِي مَرْجِجِ الذَّهَبِ : « أَيَا الْمَلِكِ الْمَرْجِيُّ » . (٢) الْبَقَّةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْحِمْرَةِ .
 يَنْتَحَى : يَقْصِدُ . الثَّبُونُ : جَمْعُ ثَبَةٍ بِضَمِّ فَتْحٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . الْمَرْجُوجُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ :
 « يَنْجُوهُمْ » صَوَابُهُ بِالْهَاءِ . مَب : « عَصْرُ يَنْجُوهُمْ نِيْنَا » . (٣) وَيُرْوَى : « جَز » بِالْجِيمِ .
 (٤) ذُو نَوَاسٍ : أَحَدُ مَلُوكِ الْيَمَنِ وَأَخُوهُمْ . الْمَعَارِفُ ٢٧٧ وَالْعَمْدَةُ (٢ : ١٧٧) . وَفِي مَعْظَمِ
 الْأَصُولِ : « لَدَى بَرَّاشٍ » صَوَابُهُ فِي هَا وَمَب وَمَرْجِجِ الذَّهَبِ . فِي ب ، س : « يَزْرِي بِمَجَابِرِ » ،
 وَفِي هـ : « بِمَجَابِرِ » وَفِي مَرْجِجِ الذَّهَبِ : « مَنْ ذِي مَجَابِرِ » وَأُثْبِتَ مَا فِي مَب . (٥) هَا ، مَب :
 « تَرْفَعُ الْأَثَوَابَ شِمَالَاتِ » . (٦) رَابِثُهُمْ ، أَيُ رِيْثَتُهُمْ يَسْتَطْلَعُ لَهُمْ خَيْرُ الْعَدُوِّ . وَفِي الْأَصُولِ :
 « رَابِثُهُمْ » . الْعَوْرَةُ : الْخِلَالُ فِي الثَّغْرِ يَخَافُ مِنَ الْعَدُوِّ وَيَنْتَحِي . وَالصِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الشُّجَاعُ .

لَيْتَ شَعْرِي مَا طَافَ بِهِمْ * نَحْنُ أَدْبَلْنَا وَهُمْ بَاتُوا
 ثُمَّ ابْنَا ظَانِمِينَ وَكَمْ * كَرَّرْنَا قَبْلَنَا مَا تَوَا
 فِيهِ غَنَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لِيَمَانٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَعْبَدٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ .

صوت

- فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَأَى رِيحَهُ عَيْقَى * مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمٌ
 - يُنْغِضِي حَيَاءً وَيُنْغِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
- الشعر لحزين بن سليمان الدبلي، والغناء لإسحاق، ثاني ثقليل بالبنصر عن حبش،
 وفيه لعريب رمل عملة على لحن ابن مريج .

أخبار الحزین ونسبه

لقب الحزین
ونسبه

ذكر الواقدي أنه من كُنانة وأنه صليبة ^(١) ، وأن الحزین لقب غلب عليه ، وأن اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك — ويكنى أبا الشعثاء — بن حريث بن جابر ^(٢) ابن بجير — وهو راعي الشمس الأكبر — بن يعمر بن عدي بن الدليل بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة .

الحزین
شاعر أموي
من الهجائين

أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة ، عن الواقدي . قال : وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن الحزین مولی ، وأنه الحزین بن سليمان ، ويكنى سليمان أبا الشعثاء ، ويكنى الحزین أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية حجازي مطبوع ليس من فحول طبقة . وكان هجاء خيث اللسان ساقطاً ، يرضيه اليسير ، ويتكسب بالشعر وهجاء الناس ، وليس ممن خدم الخلفاء ولا اتجمهم بمدح ، ولا كان يريم المجاز حتى مات .

عبد الله بن
عبد الملك الذي
قال فيه الحزین
الشعر

وهذا الشعر يقوله الحزین في عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وكان عبد الله من قتيان بني أمية وظرفاتهم ، وكان حسن الوجه حسن المذهب ، وأمه أم ولد . ^(٤) وزوجة عبد الله رملة بنت عبد الله بن عبد الله — وعبد الله هذا هو عبد الجحر ^(٥) ابن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب

(١) صليبة ، أي خالص النسب . يقال عربي صليبة .

(٢) س ، ب : « بكر » ، ح : « بجير » ، ها ، مب : « بجر » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٣) كذا في الأصول . وليس ما يوجب أن تكون « بالشعر » .

(٤) كذا في ها . وفي سائر الأصول : « وعبد الله هذا هو عبد الجحر » .

(٥) ما عدا ح ، م ، ها ، مب : « انزيان » بإزاء في هذا الموضع وتاليه .

(٦) كذا في ها ، مب . وفي سائر الأصول : « بن قطن بن الديان » .

ابن الحارث بن عمرو، وزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود
ابن مطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(١) — تزوجها لما كان يقال إنها ناتي
في ولادها، فمات عنها ولم تلد له، خلفه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس على رملة^(٢)
فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى، وبنات.

٧٧
١٤

- أخبرني بذلك عمر بن عبد الله بن جميل العتكي، وأحمد بن عبد العزيز
الجوهري، ويحيى بن علي بن يحيى، قالوا: حدثنا عمر بن شبة عن ابن ربيعة
وغیره. وأخبرني به الطوسي والحرمي عن الزبير عن عمه.

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثني الزبير قال: حدثني عمي أن
عبد الله بن عبد الملك حج، فقال له أبوه: سيأتيك الحزين الشاعر بالمدينة، وهو
ذرب اللسان، فإياك أن تحتجب عنه، وأرضه. وصفت أنه أشعر^(٣) ذو بطن
عظيم الأنف. فلما قدم عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له: إياك أن تردّه.
فلم يأت الحزين حتى قام فدخل لينام، فقال له الحاجب: قد ارتفع. فلما ولى ذكر
فلحقه فقال: ارجع، فاستأذن له فأدخله، فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهاءه،
وفي يده قضيب خيزران، وقف ساكنا، فأمهله عبد الله حتى ظن أنه قد أراح
ثم قال له: السلام رحمك الله أولا. فقال: عليك السلام وحيّا الله وجهك
أيها الأمير، إني قد كنت مدحك بشعر، فلما دخلت عليك ورأيت جمالك

خشية عبد الله
ابن عبد الملك
من الحزين

(١) في الأصول ما عدا «ها»، م: «عبد العزيز» تحريف. انظر الاشتقاق ٥٧، ١٠١.
(٢) أي تزوج عبد الله بن عبد الملك رملة. (٣) الناق والمناق: الكثير الأولاد.
والولاد: الولادة. م: «فائزة في أولادها». هـ، م: «أنه كان في أولادها» وفي سائر
النسخ: «فاتن». وفي أ أيضا: «أولادها». (٤) م: «مات عنها ولم تلدا». ٢٠
(٥) م: «عمرو». (٦) الأشعر: الكثير الشعر.

وبهائك أذهلني عنه فَأُثِيتُ ما كُنْتُ قُلْتُه ، وقد قُلْتُ في مقامى هذا بيتين .
فقال : ما هما ؟ قال :

في كَفِّه خَيْرَانُ رِيحُهَا عِيقُ * من كَفِّ أروَع في عَرْنِينِه شِمْمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي من مَهَابَتِه * فما يَكَلِّمُ إِلَّا حَيِينَ يَبْتَمُّ
فأجازه فقال : أَخْدَمْنِي أَصْلَحَكَ اللهُ ، فَإِنَّهُ لَا خَادِمَ لِي . فقال : احْتَرِ أَحَدَ هَذَيْنِ
الغلامين . فَاخْذِ أَحَدَهُمَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : أَعْلَيْنَا تَرْزُلُ^(١) ، خُذْ الْأكْبَرَ^(٢) .

الخلافاً في نسبة
بيتين للحزين

والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين
ابن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
وهو غلطٌ ممن رواه فيها . وليس هذان البيتان مما يمدح به مثل علي بن الحسين
عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد .

١٠

حدَّثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدَّثني محمد بن عمر العدني
قال : حدَّثني سفيان بن عيينة عن الزهري قال : ما رأيت هاشمياً أفضل من علي
ابن الحسين .

أخبار في فضل
علي بن الحسين

حدَّثني محمد قال حدَّثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدَّثنا جرير بن المغيرة
قال : كان علي بن الحسين يُجَلُّ ، فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة .
حدَّثني الحسن بن علي قال : حدَّثني محمد بن معزم قال حدَّثنا محمد بن ميمون
قال حدَّثنا سفيان عن ابن أبي حمزة الثمالي قال :

١٥

كان علي بن الحسين يحمل حُرَابَ الخبز على ظهره فيتصدق به ويقول : « إِنَّ
صَدَقَةَ اللَّيْلِ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ » .

٢٠

(١) أي اجعل لي خادماً . (٢) أراد نأخذ الرذل ، وهو الدون الخسيس .

حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال :
حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا سعد بن عامر ، عن
جويرية بن أسماء ، عن نافع قال :

قال علي بن الحسين : ما أكلت بقراحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد
ابن إسحاق قال :

كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين يعيشهم ، فلما مات علي
ابن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

وأما الأبيات التي مدح بها الفرزدق علي بن الحسين وخبره فيها ، فحدثني بها
أحمد بن محمد بن الجعد ، ومحمد بن يحيى قالوا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال :
حدثنا ابن عائشة قال :

جج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ، ومعه رؤساء أهل الشام ،
بفهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فنصيب له منبر جلوس عليه ينظر
إلى الناس ، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسن الناس وجها ، وأنظفهم ثوبا ، وأطيبهم
رائحة ، فطاف بالبيت ، فلما بلغ الحجر الأسود تنحى الناس كلهم وأخلوا له الحجر
ليستلمه ، هيبة وإجلالا له ، فغاظ ذلك هشاماً وبلغ منه ، فقال رجل لهشام :
من هذا أصلح الله الأمير ؟ قال : لا أعرفه ، وكان به عارفاً ، ولكنه خاف أن

الأبيات التي
مدح بها الفرزدق
علي بن الحسين

(١) - : « الحسن » .

يَـرْغَب فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ وَيَسْمَعُوا مِنْهُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكَانَ لَذَلِكَ كُلُّهُ حَاضِرًا : أَنَا
أَعْرِفُهُ ، فَسَلَّنِي يَا شَامِي . قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ * وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمَ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلِمُ
إِذَا رَأَتْهُ فَرِيضٌ قَالَ قَائِلُهَا * إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَتَهَيَّ الْكَرَمُ
يَكَادُ يُمِيسُكَ عِرْفَانٌ رَاحَتُهُ * رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ * الْعَرَبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتِ وَالْعَجَمُ
أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ * لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوْ لَهُ نَعَمُ^(١)
مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَةَ ذَا * فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا تَالَهُ الْأُمَمُ

حبس هشام
لفرزندق بسبب
مديحه للحسين
ثم عفو عنه

فخبره هشام فقال الفرزدق :

أَيُّحَسِنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي * إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُتَبِيدُهَا
يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ * وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ هَيَّوْجُهَا

فَبَعَثَ إِلَيْهِ هِشَامٌ فَأَخْرَجَهُ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا وَقَالَ :
اعِزَّنِي يَا أَبَا فَرَّاسَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا فِي هَذَا الْوَقْتُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَوْصَلْنَاكَ بِهِ .
فَرَدَّهَا وَقَالَ : مَا قُلْتَ مَا كَانَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَا كُنْتُ لِأَرْضٍ عَلَيْهِ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ عَلَى :
قَدْ رَأَى اللَّهُ مَكَانَكَ فَشَكَرَكَ ، وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتِ إِذَا أَنْفَذْنَا شَيْئًا مَا نَرْجِعُ فِيهِ .
فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهَا .

وَمِنْ النَّاسِ أَيْضًا مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِدَاوُدَ بْنِ سَلَمٍ فِي قُبَّةِ بْنِ الْعَبَّاسِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا لَخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ فِيهِ ؛ فَهِيَ فِي رِوَايَتِهِ :

الخلافة في نسبة
الشعر السالف

(١) الْأَوَّلِيَّةُ : مَقَاتِلُ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ . وَالْمُرَادُ أَصْحَابُ الْمَقَاتِلِ مِنْ آبَائِهِ . انظر اللسان (وَال) .

كم صارخ بك من راجٍ وراجية * يرجوك يا قثم الخيرات يا قثم^(١)
 أي الهائر ليست في رقابهم * لأولية هذا أوله نعم
 في كفه خيزرانٌ ربحها عبق * من كف أروع في عرينه شم
 ينضى حياءً وينضى من مهابة * فما يكلم إلا حين يتيسر

- ومن ذكر لنا ذلك الصولي عن الغلابي عن مهدي بن سابق، أن داود بن سلم قال
 هذه الأبيات الأربعة سوى البيت الأول في شعره في علي بن الحسين عليه السلام .
 وذكر الرياشي عن الأصمعي أن رجلاً من العرب يقال له داود وقف لقثم
 فناداه وقال :

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 كم صارخ بك من راجٍ وراجية * في الناس يا قثم الخيرات يا قثم
 فأمر له بجائزة سنية .

والصحيح أنها للحرز في عبادة بن عبد الملك . وقد غلط ابن عائشة في إدخاله
 البيتين في تلك الأبيات . وأبيات الحرز مؤلفة منتظمة المعاني متشابهة ، تنبي
 عن نفسها . وهي :

الله يعلم أن قد جبت ذا عين * ثم العراقي لا يثنى السأم
 ثم الجزيرة أعلاها وأسفلها * كذاك تسرى على الأهوال بي القدم
 ثم المواسم قد أوطنتها زمناً * وحيث تحاق عند الجمره اللثم
 قالوا دمشق ينبئك الخبير بها * ثم أئت مصر فثم النائل العمم
 لما وقفت عليها في الجموع ضحى * وقد تعرضت الحجاب والخدم

- ٢٠ (١) الهائر : جمع عمارة ، وهي الحى العظيم ، أو هي أم من القبيلة .
 (٢) كذا في ١ ، م ها ، مب . وفي ٢ : « العلا » وصارت النسخ : « الملائ » .

حَيْثَهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْتَفِقٌ * وَنَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَزْدَحُمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهُمَا عِبْقٌ * مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ ، فِي عَيْرِنَيْتِهِ شِمٌّ
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَتَمَمُّ
تَرَى رِعْوَسَ بَنِي مَرْوَانَ خَاضِعَةً * يَمْشُونَ حَوْلَ رِكَابِيهِ وَمَا ظَلَمُوا
إِنْ هَشَّ هَشْوَالَهُ وَاسْتَبَشَّرُوا جَدْلًا * وَإِنْ هُمْ أَنْسَوْا إِعْرَاضَهُ وَجْهًا^(١)
كَلَّمَا يَدِيهِ رَبِيعٌ عِنْدَ ذِي خُفٍّ * بِحَرْقِ يَفِضْ وَهَادِي عَارِضِ هَزَمِ^(٢)

ومن الناس من يقول : إن الحزین قالها في عبد العزيز بن مروان ، لذكره
دمشق ومصر . وقد كان ثم عبد الله بن عبد الملك أيضا في مصر ، والحزین بها .

أخبرني الحرثي قال : حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان
عن عبد العزيز بن عمران الزهرى قال :

وفد الحزین
على عبد الله
ابن عبد الملك
واحداه غلاما له

وفد الحزین على عبد الله بن عبد الملك ، وفي الرقيق أخوان ، فقال عبد الله للحزین :
أى الرقيق أعجب إليك ؟ قال : ليختر لي الأمير . قال عبد الله : قد رضيت لك
هذا — لأحدهما — فإنني رأيت حسن الصلاح . قال الحزین : لا حاجة لي به فأعطني
أخاه . فأعطاه إياه . قال : والغلامان مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ، وتميم
أبو محمد بن تميم ، وهو الذى اختاره الحزین . قال : فقال في عبد الله يمدحه :
* الله يعلم أن قد حييت ذا يمين^(٤) *

وذكر القصيدة بطولها على هذا السبيل .

(١) ح ، أ ، م : « إن يمشى يشوا » تحريف . (٢) ح : « عند ذى خلق » .
المادى : المتقدم . والعارض : السحاب يعترض الأفق . والمزوم : المتبع الذى لا يستمسك .
(٣) عبد العزيز بن عمران الزهرى ، ترجم له في تهذيب التهذيب ، وذكر من روى عنه أبو غسان
محمد بن يحيى الكنانى . م ، أ : « بن عمران أن الزهرى » وفي سائر النسخ : « بن عمران الزهرى »
والوجه ما أثبت . (٤) ب ، س : « أن قد جيت » .

أخبرني وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو غسان دماذ،
عن أبي عبيدة قال :

خير الحزين مع
صفوان الطائف

كان على المدينة طائف يقال له صفوان ، مولى لآلِ نَحْمَةَ بن نوفل ، بقاء
الحزين الدليل إلى شيخ من أهل المدينة فاستعاره حمارة وذهب إلى العقيق فشرب ،
وأقبل على الحمار وقد سكر ، بقاء به الحمار حتى وقف به على باب المسجد كما كان
صاحبه عوده إياه ، فتر به صفوان فأخذه فبسه وحبس الحمار ، فأصبح والحمار
محبوس معه . فأنشأ يقول :

٨٠
١٤

أيا أهل المدينة خبروني * بأي جريرة حُبس الحمارُ
فما للعر من جُرم إليكم * وما بالعر إن ظلم انتصارُ

١٠ فردوا الحمار على صاحبه ، وضربوا الحزين الحد ، فأقبل إلى مولى صفوان
وهو في المسجد فقال :

نشدتك بالبيت الذي طيف حوله * وزمزم والبيت الحرام المحجَّب
لِزانية صفوان أم لعفيفة * لأعلم ما آتى وما أتجنب
فقال مولاه : هو لِزانية . فخرج وهو ينادي : إك صفوان ابن الزانية ! فتعلق به
صفوان فقال : هذا مولاك يشهد أنك ابن زانية . فخلف عنه .

١٥

وقال محمد بن علي بن حمزة: وأخبرني الرياشي أن ابن عم الحزين استشاره في امرأة
يتزوجها ، فقال له : إك لها إخوة مشائيم وقد ردوا عنها غير واحد ، وأخشى أن
يردوك فتطلق عليك ألسنتا كانت عنك خرمًا . فخطبها ولم يقبل منه فردوه ، فقال الحزين :

نصيحته لابن عم
في عدم زواجه
للمن امرأة وما قال
في ذلك

(١) يقال استعاره ثوباً فأعاره إياه ، يتعدى إلى اثنين . مب ، ها : « فاستعار » . هـ :

« فاستأذنه » وهذا تحريف .

(٢) في البيت إقواء .

٢٠

نَهَيْتُكَ عَنْ أَمْرِ فَلَمْ تَقْبَلِ النَّهْيَ * وَحَدَّثَكَ الْيَوْمَ الْغَوَاةَ الْأَشْأَمَ^(١)
فَصَرْتَ إِلَى مَا لَمْ أَكُنْ مِنْهُ آمِنًا * وَأَشْمَتَّ أَعْدَائِي وَأَنْطَقْتَ لِأَمْنَا
وَمَا بِهِمْ مِنْ رَغْبَةٍ عَنْكَ قَلَّ لَهُمْ * فَإِنْ تَسْأَلُونِي تَسْأَلُوا بِي حَالَمًا^(٢)
نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ لَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمَلَمٍ . وَلَمْ يَتَجَاوِزْهُ .^(٣)

وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ سَلَامٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْجَعَابِ^(٤) :

شعره في هجاء سهيل
ابن عبد الرحمن
ومديح سفيان
ابن حاصم

أَنَّ الْحَزِينَ الدِّيلِيَّ خَرَجَ مَعَ ابْنِ سَهِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، إِلَى مَنَازِلِهِمْ ،
فَسَكَرَ الْحَزِينُ ، وَانْصَرَفَ ، فَبَاتَ فِي الطَّرِيقِ وَسُلب ثِيَابَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى سَهِيلَ يُخْبِرُهُ
الْخَبَرَ وَيَسْتَمْنَحُهُ فَلَمْ يَمْنَحْهُ ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ سَفِيَانَ بْنَ حَاصِمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَعَوَّضَهُ ثَمَنَ ثِيَابِهِ ، فَقَالَ الْحَزِينُ فِي ذَلِكَ :

هَلَّا سُهَيْلًا أَشْبَهْتَ أَوْ بَعْضَ أَعْمَا * مَكَ يَا ذَا الْخِلَاقِ الشُّكْسَا^(٥)
ضَيَّعْتَ نَدَامَتَكَ الْكَرِيمَ وَلَمْ تُشْ * يَفِقْ عَلَيْهِ مِنْ لَيْلَةٍ تَحْسَا
ثُمَّ تَعَالَلَتْ إِذْ أَتَاكَ لَهُ * صُبْحًا رَسُولٌ بِعِلَّةٍ طَفْسَا^(٦)
لَكُنْ سَفِيَانًا لَمْ يَكُنْ وَكَلا * لَمَّا أَتَيْنَا صِلَاتَهُ سَلِسَا^(٧)
سَمَا بِهِ أَرْوَعٌ وَنَفْسُ فَنَى * أَرْوَعٌ لَيْسَتْ كَنَفْسِكَ الدَّنِسَا

(١) النهي : جمع نهية ، بالصم ، وهي اسم من النهي .

(٢) في بعض الأصول : « تسألوني حالما » .

(٣) ب ، م : « الساعي » م ب : « السامى » .

(٤) م ب ، ها : « مولى عمر بن الخطاب » .

(٥) ما ، في هذا زائدة .

(٦) الطفسة : القلعة .

(٧) الوكل ، بالتحريك : الضعيف العاجز الذي يتكل على غيره .

حدَّثنا الصولي قال : حدَّثنا ثعلب قال حدَّثني عبد الله بن شبيب قال :

مرَّ الحزین الدَّلی على مجلس لَبْنی کعب بن نُزاعة وهو سکران ، فضحكوا

هجاؤه لبني كعب
حين ضحكوا عليه

عليه ، فوقف عليهم وقال :

لا بَارَكَ الله فی کعبٍ ومجاسمهم * ماذا تجتمع من لؤمٍ ومن ضَرع^(١)

لا يدرسون كُتَابَ الله بينهم * ولا يصومون من حرص على الشيع

فوثب إليه مشايخهم فاعتذروا منه ، وسألوه الكفَّ وأن لا يزيد شيئاً على ما قاله ،

فأجابهم وانصرف .

أخبرني الحرشي قال : حدَّثنا الزبير قال : حدَّثنا عمرو بن أبي بكر المؤتلي^(٢)

قال : حدَّثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

كان الحزین قد ضرب على كلِّ رجلٍ من قریش درهمين درهمين في كلِّ شهر ،

٨١
١٤

منهم ابن أبي عتيق ، فجاءه لأخذ درهميه وهو على حمارٍ أعجمي ، قال : وكثير مع

الحزین يضرب
على كل قرشي
درهمين ويأبى
إلا أن يهجو كثيراً

ابن أبي عتيق ، فدعا ابن أبي عتيق للحزین بدرهمين فقال له الحزین : من هذا

معه ؟ قال : هذا أبو صخر كثير بن أبي جمعة . قال : وكان قصيراً دميماً ، فقال

له الحزین : أأأذن لي أن أهجو به بيت ؟ قال : لا لعمرى لا أأذن لك أن تهجو

جليسى ، ولكن أشتري عرضة منك بدرهمين آخرين . ودعا له بهما ، فأصغى ثم

قال : لا بد لي من هجائه بيت . قال : أو أشتري ذلك منك بدرهمين آخرين ؟

ودعا له بهما فأخذهما وقال : ما أنا بتاركه حتى أهجو به . قال : أو أشتري ذلك

منك بدرهمين آخرين ؟ فقال له كثير : أأذن له ، وما عسى أن يقول في ؟ فأذن

له ابن أبي عتيق فقال :

(١) الضرع : الذل والمهانة . (٢) ح ، م ، هـ : « عمر » .

قصير القديص فاحش عند بيته * يعضُ القُرَادَ بأسننه وهو قائمُ
فوثب كثيرٌ إليه فوكَّره ^(١) فسقط هو والحمار، وخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير:
قبحك الله أتأذن له وتبسط إليه يدك . قال كثير : وأنا ظننته يبلغ في هذا كله
في بيت واحد !

ولكثير مع الحزین أخبار أخر قد ذكرت في أخبار كثير .

أخبرني الحریری قال : حدثني عمي من الضحاك بن عثمان قال : حدثني
ابن عمرو بن أذينة ^(٢) قال :

جزء لبيع قينة
أخرجت من
المدينة

كان الحزین صديقاً لأبي وعشيراً على النيزد، وكان كثيراً ما يأتيه، وكان
بالمدينة قينةً يهاها الحزین ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة،
فأتى الحزین أبي وهو كئيبٌ حزین كاسمه ، فقال له أبي : مالك يا أبا حكيم ؟
قال : أنا والله يا أبا حامر كما قال كثير :

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى * بئى سقماً لاني إذا لسقيم ^(٣)
سألت حكياً أين شطت بها النوى * فخبّرني ما لا أحب حكيم
فقال له أبي : أنت مجنونٌ إن أقمت على هذا .

أخبرني أحمد بن سليمان الطوسي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب قال :

(١) وكزه : دفعه وضربه . ب ، ما ، ف : « فلكزه » . ه ، ا ، م : « فلكزه » ،
وهذه محركة .

(٢) ما عدا هـ ، مب ، « ابن أبي مروة » ، محرف .

(٣) بهاء يعوده ويبيعه : أصاب منه وقال . قال :

صحا القلب بعد الإلف وارتد شاره * وردت عليه ما بهت تباشر
هـ : « نبي » ا ، م : « نبي » ، رواهما في م ، ب . مب ، هـ ، ف : « نبي » .

شجاره مع كثير

٥

١٠

١٥

٢٠

مديحه بلعفر
أبن محمد حين
كساه ليزرد
عبد الله
أبن عبد الملك

- مرّ الحزینُ علی جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وعليه أطمارٌ، فقال له : يا ابن أبي الشعثاء ، إلى أين أصبحتَ غادياً ؟ قال : أمتع الله بك ، نزل عبد الله بن عبد الملك الحرّة يريد الحجّ ، وقد كنت وفدتُ إليه بمصرَ فأحسنَ إلىّ . قال : أفا وجدتَ شيئاً تلبسه غير هذه الثياب ؟ قال : قد استعرت من أهل المدينة فلم يُعروني أحد منهم غير هذه الثياب . فدعا جعفرٌ غلاماً فقال : انتني .
- • • • •
- يجبة صوف ، وقيص ورداء . بخاء بذلك فقال : أيل وأخلاق . فلما وليّ الحزینُ قال جُلساء جعفر له : ما صنعتَ ؟ ! إنه يعمد إلى هذه الثياب التي كسوته إياها فيبيعها ، ويُفسد بثمنها . قال : ما أبالي إذا كافأته بثيابه ما صنعَ بها . فسمع الحزینُ قولهم وما ردّ عليهم ، ومضى حتّى أتى عبد الله بن عبد الملك فأحسنَ إليه وكساه . فلما أصبح الحزینُ أتى جعفرًا ومعه القوم الذين لاموه بالأمس وأنشده :
- وما زال ينمو جعفر بن محمد * إلى المجد حتّى عَهِلَتْهُ عَوَاذِلُهُ ^(١)
وَقُلْنَ لَهُ هَلْ مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِد * مِنْ الْمَالِ إِلَّا أَنْتِ فِي الْحَقِّ بَاذِلُهُ ^(٢)
يُحَاوِلْنَهُ عَنْ شَيْمَةٍ قَدْ دَامَتْهَا * وَفِي نَفْسِهِ أَمْرٌ كَرِيمٌ يُحَاوِلُهُ ^(٣)
- ثم قال له : بأبي أنت وأُمّي ، سمعتُ ما قالوا وما ردّدتَ عليهم .
- • • • •
- أخبرني الحرّمي قال حدّثنا الزبير قال حدّثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال :
- • • • •
- صحّب الحزینُ رجلاً من بني عامر بن لؤي يلقب أبا بكرة ، وكان استُعْمِلَ على سَعَايَاتٍ فلم يصنعْ إليه خيراً ، وكان قد صحّب قبله عمرو بن مُسَاحِقٍ وسعد بن نوفل ^(٤) فأحدهما ، فقال له :

٨٢
١٤
مجاوزه لأبي بكرة

- • • • •
- (١) عيله : تركته وأهله . ف ، م ب : « جهله » . (٢) الحق : واحد الحقوق ، ما يحق على المرء ويجب . (٣) في الأصول ما عدا م ب ، هاء ، ف : « قد علبها » بالهاء . (٤) السعاية : العمل على الصدقات . ب ، م : « فلم يصنع معه خيراً » . (٥) م ، أ ، م : « عمرو بن مساحق » فقط . (٦) أحد فلانا : رضى فعله ومذهبه . ب ، م : « أحدهما » ، وسائر النسخ : « فأحدهما » .

أبو بكرة
وابن أبي عتيق

صحبك عاماً بعد سعد بن نوفل * وعمرو فما أشبهت سعداً ولا عمراً
وجاداً كما قصرت في طلب العلا * فحزرت به ذماً وحازا به شكراً
قال : وأبو بكرة هذا هو الذي كان يبعث^(١) بجارية لابن أبي عتيق ، فشكته إليه
فقال لها : عديهِ فإذا جاءك فأدخِليه إلى . ففعلت فأدخلته عليه ، وهو وشيخ من
نظرائه جالسان في سَجَلَةٍ^(٢) ، فلما رآهما قال : أقسم بالله ما اجتمعتما إلّا على ريبة .
فقال له ابن أبي عتيق : استر علينا سرّاً لله عليك .

قال : وآل أبي بكرة هم موالى آل أبي سمير . قال : فلما ولي المهديّ باعوا
ولاءهم منه .

بقية هجاء الحزین
لأبي بكرة

قال الزبير : وأنشدني عمي تمام الأبيات التي هجأ بها أبا بكرة — وسماه لي
فقال : وكان اسمه عيسى — وهي :

أولاك الجهاد البيض من آل مالك * وأتم بنو قين لحقتم به نزراً
— نصب « نزراً » على الحال ، كأنه قال : لحقتم به نزراً قليلاً من الرجال —
نسوق بيعورا أميرا كأنما * نسوق به في كلّ جمعة وبراً^(٣)
فإن يكن البيعور ذمّ رفيقه * قراه فقد كانت إمارته نكراً^(٤)
ومتبع البيعور يرجو نواله * فقد زاده البيعور في فقره فقراً^(٤)

(١) في جمهور الأصول : « يبعث » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٢) الجملة : بيت كالقبة يستتر بالثياب .

(٣) كذا في م ، مب . وهو عبت باسمه « أبو بكرة » . وفي ح ، أ : « بيعورا » وفي ها ، ف :
« يبقورا » وفي س ، ب : « بنبور » ، ونبور ، بالضم : لقب ملك الصين ، وليس مراداً . ف « دبرا » .
وفي سائر النسخ ما حدا مب : « زبرا » تحريف . والوبر : دوية على قدر السنور من دواب الصحراء
حسنة العينين شديدة الحياء ، يشبه بها الرجل تحقيراً له . انظر اللسان (و بر) .

(٤) كذا في م ، مب . وفي ح ، أ : « البنبور » وفي ها ، ف : « البيقور » ، وفي س ، ب :

« البنبور » .

أخبرني الحرمي قال : حدّثني الزبير قال : حدّثني صالح ، عن حاصم
ابن صالح قال :

مدح الحزبن عمرو بن عمرو بن الزبير فلم يُعطه شيئاً .

وأخبرني بهذا الخبر عبي تامةً واللفظ له ، ولم يذكر الزبير منه إلا يسيراً ، قال :

حدّثنا الكُراني قال : حدّثنا العمري قال : حدّثني عطاء بن مصعب ، عن حاصم
ابن الحدّان قال :

دخل الحزبن علي عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام منزله ، فامتدحه وسأله
حاجةً ، فقال له : ليس إلى ما تطلبُ مِيل ، ولا تقدر أن تملأَ الناسَ معاذيرَ ،
وما كُلُّ من سألنا حاجةً استحقَّ أن نقضيها ، ولربُّ مستحقٍّ لها قد منعناه حاجته .

فقال الحزبن : أفنَّ المستحقين أنا ؟ قال : لا والله ، وكيف تكون مستحقاً
لشيءٍ من الخير وأنت تشتم أعراضَ الناس وتتهتك حريمهم ، وترميمهم بالمعضلات ،
إتّما المستحق من كفّ أذاه ، وبذل نذاه ، ووقم أعداءه . فقال له الحزبن : أفن
هؤلاء أنت ؟ فقال له عمرو : أين تُبعدني لا أتم لك من هذه المنزلة وأفضل منها !
فوثب الحزبن من عنده وأنشأ يقول :

حلفتُ وما صبرتُ على يمين * ولو أدعى إلى أيمان صبر^(٣)
ربُّ الرافضاتِ بشعثِ قوم * يُوافون الجمارَ لصُبيحٍ عشر^(٤)
لو أنّ الأوم كان مع الثريا * لكان حليفه عمرو بن عمرو
ولو أنّي صرفتُ بأق عمراً * حليف الأوم ماضيت شعري

(١) هذه سقط في مب ، ها يتبى في ص ٢٤٠ . (٢) الوقم : الإذلال والقهر . ما عدا

٢٠ : « وارغم أعداءه » . (٣) ف : « حلفت يمين صبر » . (٤) الرافضات : الإبل
ترقص في سيرها ، وهو ضرب من الخبيب . شعث : جمع أشعث . ما عدا : « بشعث قوم » تحريف .

هجا الحزبن
لعمرو بن عمرو
أبن الزبير

هجاؤه لعمر بن
عمر و مدحجه
لمحمد بن مروان

فقال العمري : وحديثي لقيط أن الحزین قال فيه أيضا بهجوه ويمدح محمد
ابن مروان بن الحكم ، وجاءه فشكا إليه عمراً ، فوصله وأحسن إليه . قال :

٨٣
١٤

إذا لم يكن لـرء فضل يزينه * سوى ما ادعى يوماً فليس له فضل

وتلقى الفتى ضحاً جميلاً روائه * برؤمك في النأدى وليس له عقل

وآخر تنبو العين عنه مهذب * يحود إذا ما الضخم ههنا البخل

فيا راجياً عمرو بن عمرو وسينه * أتعرف عمراً أم أناه بك الجهل

فإن كنت ذا جهل فقد يخطئ الفتى * وإن كنت ذا حزم إذا حارت النبل

جهلت ابن عمرو فالتمس سبب غيره * ودونك مرعى ليس في جذه هنزل

طيك ابن مروان الآخر محمداً * تجذّه كريم لا يطيش له نبل

قال لقيط : فلما أنشد الحزینُ محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بخمسة آلاف

١٠

درهم ، وقال له : اكفف يا أخا بني ليث عن عمرو بن عمرو ولك حكمك .

فقال : لا والله ولا بئير النعم وسودها ، لو أعطيتها ما كففت عنه ، لأنه ما علمت

كثير الشر ، قليل الخير ، تسلط على صديقه ، قظ على أهله . « وخير ابن عمرو

بالثريا معاق » .

استأثره محمد بن
مروان فهاجراً عمرو
بن عمرو

فقال له محمد بن مروان : هذا شعر . فقال : بعد ساعة يصير شعراً ، ولو شئت

١٥

لعبته . ثم قال :

شر ابن عمرو حاضر لصديقه * وخير ابن عمرو بالثريا معاق

ووجه ابن عمرو بأسر إن طلبته * نوالاً إذا جاد الكريم الموفق

(١) أي أتى بك الجهل إليه . (٢) كذا في م ، أي ضلت مهامك سبيل القصد .

وفي أ : « حازت » . وفي سائر النسخ : « حازت » . (٣) بريسوا : كلعج .

٢٠

(١) فبئس الفقى عمرو بن عمرو إذا غدت * كائب هيجاء المنيسة تبرق
(٢) فلا زال عمرو للبلايا درية * تباكره حتى يموت وتطرق
يهز هزير الكلب عمرو إذا رأى * طعاماً فما بنفسك يبكي ويشمق
قال : فزجره محمد عنه ، وقال له : أف لك ، قد أكرت الهجاء ، وأبلغت
في الشئمة .

قال العمري : وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث اللثي ، قال :

قال الحزین الدليل يهجو عمرو بن عمرو بن الزبير :

أبيات أخرى في
هجاء عمرو بن
عمرو

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جدي * ولكنّه كزّ اليدين بخيل
ينام عن التقوى ويوقظه الخنا * فيخبط أشاء الظلام يحول
(٣) فلا خير في عمرو لجار ولا له * ذمام ولكن للثام وصول
(٤) مواعيد عمرو ترهات ووجهه * على كل ما قد قلت فيه دليل
جبان وفأش لئيم مذمم * وأكذب خلق الله حين يقول
(٥) كلام ابن عمرو صوفة وسط بلقع * وكف ابن عمرو في الرّخاء تطول
(٦) [وإن حزبته الحازبات تشنجت * يداه ورع في الهياج كليلاً]

١٥ فيبلغ شعره عمراً فقال : ماله لعنه الله ولعن من ولده ، لقد هجاني بنية صادقة

ولسان صنع ذلق ، وما عداني إلى غيري . قال : فلقى الحزین عروة بن أذينة اللثي
فأنشده هذه الأبيات فقال له : ويحك ، بعضها كان يكفيك ، فقد بنيتها ولم تُقم

تعليق عروة بن
أذينة على هذا
الهجاء

(١) في جميع الأصول ما عدا ف : « فففس الفقى » ، تحريف . (٢) الدرية : سهل

الدريّة ، وهي الحلقة يتلمظطن والرى عليها . تطرق : تخبّط ليلاً . (٣) هذا ما ف .

٢٠ وفي سائر النسخ : « فسول » ولعلها « نسول » من النسلان ، وهو الإمراع في المشى .

(٤) ما عدا ف : « فلا يشر من عمرو » تحريف . (٥) ب ، من : « الرخال » ،

وهي جمع رخل ، وهي الأثني من رة الضأن . (٦) التكلة من ف .

٨٤
١٤

أودعها ، ودأخلتها وجعلت معانيها في أكتتها . قال الحزین : ذلك والله أَرْضُبُ
للناس فيها . فقال له عمرو : خيرُ الناس من حَلُم من الجهال ، وما أراه إلا قد
حَلُم عنك . فقال الحزین : حَلُم والله عني شاء أو أبى ، برغمه وصغره .^(١)

قال العمري : فحدثنا عطاء عن عاصم بن الحذثان قال :

لقي شُبَّانٌ من ولد الزبير الحزین ، فتناولوه بالسِّتَم ، وهُمُوا بضربه ، فقال
بينهم وبينه ابنُ مُصعب بن الزبير ، فقال الحزینُ يهجوهم ويهجو جماعةً من بني أسد
ابن عبد العزى ، سوى بني مصعب الذين منهم منه ، قال :

لما الله حياً من قُرَيْشٍ تحالفوا * على البخل بالمعروف والجود بالنكر

فصاروا لخالق الله في اللؤم غاية * بهم تضرب الأمثال في النثر والشعر

فيا عمرو لو أشبهت عمرا ومصعبا * حُجِدَتْ ولكن أنت متقبضُ البشر^(٢)

بني أسد ، سادت قريشٌ بجودها * معداً وسادتكم معدٌ يد الدهر^(٣)

تجود قريشٌ بالندي ورضيتُم * بني أسد باللؤم والنذل والغدر^(٤)

أعمرو بن عمرو ، است ممن تعدُّه * قريشٌ إذا ما كاثروا الناس بالفخر

أبت لك يا عمرو بن عمرو دناءة * وخالقٌ لئيم أن تریش وأن تبري

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك الحزامي

قال : حدثني أبي قال :

كان الحزین مفضيلاً يمدح بالتَّزْد إذا أُعْطِيَه ، ويهجو على مثله إذا مُنِعَ ،

فَنَزَلَ بعاصم بن عمرو بن عثمان فلم يَقْرِهِ ، فقال يهجو بقوله :

(١) الصغر ، باثريك : الذل والمهانة . (٢) ما عدا ف : « يهجو ويته . مصعب

ابن الزبير » ، تحريف . (٣) يد الدهر ، أي طول الدهر . ب ، من : « يد الدهر » .

ف : « وسادتكم طيا معد » . (٤) ما عدا ف : « هاتروا الناس » . والمعروف في المهارة

أنها المسابة بالباطل من القول .

هجاؤه لعاصم بن
عمرو حين لم يقره

(١) سِيرُوا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ * فَبَاسَتْ الذِّي يَرْجُو الْقَرْىَ عِنْدَ مَاصِمِ
(٢) ظَلَمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ كَالْتَيْسِ طَاعِمًا * تَشُدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَاهِمِ
وَمَالِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِ عَابِسُهُ * مَسْوَى أَنْتَى قَدْ جِئْتُهُ غَيْرَ صَائِمِ
فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَاصِمًا كَثِيرًا مَا تَسْمَى بِهِ قَرِيشَ . فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَنْتَنَّهُ لَمْ يَقَالَ :
إِلَيْكَ ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ عَاصِمٍ بِهِ * بَنَ عَمْرٍو مَرَّتْ عَثْمِي نَخَابَ مُرَاهَا (٣)
فَقَدْ صَادَقْتُ كَرَّ الْيَدَيْنِ مَبْخَلًا * جَبَانًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ لَهَا
بِخَيْلًا بِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ * إِذَا مَا خَلَّتْ عِرْسُ الْخَلِيلِ أَتَاهَا
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصُّمَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

مدح لـهلال بن يحيى

قال الحزین لهلال بن یحیی بن طلحة قوله :
هَلَالُ بْنُ یَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * عَلَى النَّاسِ فِي عُسْرِ الزَّمَانِ وَلَا الْبُسْرِ
وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَفَرٌ مَوْسَخٌ * فَهَلْ يَسْتَرِجِ النَّاسُ مِنْ وَتَخِ الظُّفْرِ (٤)
یعنی سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام
ابن عبد الملك ، فلم يعط الحزین شیئاً فهجاء . وقال فيه أيضا :
أَتَيْتُ هَلَالًا أُرْتَبِي فَضَلَ سَيِّدِهِ * فَأَقْلَنْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ هَلَالِ (٥)
هَلَالُ بْنُ یَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا * لِكُلِّ أَنْاسٍ غُرَّةٌ وَهَلَالِ (٦)

(١) يقال للقوم إذا استدلوا واستغف بهم : باست بنى فلان ، وهو شتم لهم . قال الخطيب :
فباست بنى ميس وأستاء طوى * وباست بنى دودان حاشا بنى نصر
هـ : « فاست » وفي معجم النسخ : « فانت » ، والمصواب ما أثبت من ف مطابقا لما في البيان (٣ : ١٠٥)
والبحلاء ١٨٥ سامي . وقد نسب في البحلاء إلى مصعب بن عمر اللبي . (٢) في البيان والبحلاء :
« دفنا إليه وهو كالذئب خافيا » . ما عا هـ ، ف : « فتد » ، تحريف . وكانوا يشدون على أرساطهم
بالعاهم عند المجاهدة . (٣) في معجم النسخ : « عيسى » ، العيس : الإبل البيض يخالط بإضها شقرة .
والأوفى « عسى » كما أثبت من ف . والعفس : الناقة الصلبة . (٤) ف : « متى يسترجح » .
(٥) هـ ، ف : « بما أحب » . (٦) هنا يتنبى سقط مب ، ها القى نهت عليه في ص ٣٣٦ .

صوت

(١) ألم تشهد الجونین والشعب ذا الصفا * وكرأت قیس يوم دیر الجمال^(١)
تعرض یا بن القین قیساً لیجعلوا * لقومك يوماً مثل يوم الأرقام^(٢)
بسيف أبی رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرعشت * يدك وقالوا تحدث غير صارم
الشعر لجرير، والغناء لابن محرز، ثقیل أول بالینصر .

٨٥
١٤

وهذه الأبیات یقولها جریر یهجو الفرزدق ، ویعیبه بضربة ضربها بسيفه
رجلاً من الروم ، فخره سليمان بن عبد الملك فلم یصنع شیئا .

جریر یسیر الفرزدق
بضربة الرومی
والغناء فی ذلك

حدثنا بخره فی ذلك محمد بن العباس الیزیدی قال : حدثنا سليمان بن أبی شیخ
قال : حدثنا صالح بن سليمان ، عن إبراهيم بن جبلة بن تحمة الکندی ، وكان
شیخاً كبيراً ، وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان ، ثم كان من أصحاب المنصور ، قال :
كنت حاضراً سليمان بن عبد الملك .

وأخبرنا علی بن سليمان الأخفش والیزیدی عن السکری عن محمد بن حبيب
عن أبی عبيدة ، وعن قتادة عن أبی عبيدة فی کتاب النقائص ، عن رؤية
ابن العجاج قال :

حج سليمان بن عبد الملك ومعه الشعراء ، وحججت معهم ، فمر بالمدينة ، نصيرفا
فأتى بأسرى من الروم نحو من أربعمائة^(٣) ، ففقد سليمان وعنده عبد الله بن الحسن

(١) : « ذی الغضا » فی سائر النسخ : « والغضا » تحريف . وأنت ما فی مب ، ها ، ف
والديوان ٥٦٣ والنقائص ٤٠٩ . وفي تفسير النقائص : « یعنی شعب جبلة » .
(٢) فی الأصول ما عدا مب ، ها ، ف : « فخرض بان القین » تحريف . وفي الديوان ٥٦١
والنقائص ٤٠٠ : « تحضض یا ابن القین » .
(٣) فی معظم الأصول : « أربع » وصوابه من مب ، ها ، ف ، والنقائص ٣٨٣ .

١٠

١٥

٢٠

- (١) ابن الحسن بن علي عليهم السلام ، وعليه ثوبان ممصران^(٢) ، وهو أقربهم منه مجلسا ، فأدّنوا إليه يطربّهم وهو في جامعة^(٣) ، فقال لعبد الله بن الحسن : قم فاضرب عنقه . فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً ، فضربه فأبان عنقه وذراعه ، وأطنّ ساعده وبعض الغلّ^(٤) . فقال له سليمان : اجلس فوالله ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك^(٥) ، وجعل يدفع الأسرى إلى الوجوه [وإلى الناس] فيقتلونهم^(٦) ، حتى دفع إلى جرير رجلاً ، فدسّت إليه بنو عيسى سيفاً قاطعاً في قراب أبيض ، فضربه فأبان رأسه ، ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدسّت إليه القيسية سيفاً كليلاً ، فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً ، فضحك سليمان وضحك الناس معه .
- هذه رواية أبي عبيدة عن رؤبة .

- وأما سليمان بن أبي شَيْخ فإنه ذكر في خبره أن سليمان لما دَفَعَ إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال له : اقتله به . فقال : لا بل أضربه بسيف مجاشيع ، واختلط سيفه فضربه به فلم يُغن شيئاً ، فقال له سليمان : أما والله لقد بقي عليك عارها وشنارها ! فقال جرير قصيدته التي يهجو فيها ، ومنها الصوت المذكور ، وأولها قوله :
- أَلَا حَيَّ رَجَّحَ الْمَتَزِلَّ الْمُنْقَادِمَ * وَمَا حُلَّ مُدَّحَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمٍ
- وهي طويلة . فقال الفرزدق :

١٥

- (١) في معجم الأصول : « الحسين » وصرافه في مب ، هـ ، ف ، والقائض راقعاً الحفاء ٨ .
- (٢) ثوب ممصر : مصبوغ بجمرة خفيفة ، أو مصفرة خفيفة .
- (٣) الجامعة : الغل ، لأنها تجمع البدن إلى المتى .
- (٤) أطه : قطعه .
- (٥) في القائض : « فقال سليمان : والله ما هو من جودة السيف أجاد الضربة ، ولكن بجودة حسبه وشرف مركبه » .
- (٦) التكلة من القائض .

٢٠

صوت

اعلاد الفرزدق
عن ضربة الروي
وما قال من الشعر
في ذلك

فهل ضربة الروي جاعلة لكم * أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحيانا مناط التمام
ولا تقتل الأسرى ولكن نفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
ذكر يونس أن في هذه الأبيات لحنا لابن محرز ، ولم يحذسه .

وقال يعرض سليمان ويعير د بنو سيف ورقاء بن زهير الهسبي عن خالد
بن جعفر — وبنو عيسى أخوال سليمان — قال :

٨٦
١٤

فإن يك سيف خان أو قدر أتى * بتعجيل نفيس حثها غير شاهد^(١)
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * نبا يبدى ورقاء عن رأس خالد
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها * وتقطع أحيانا مناط القلائد
وروي هذا الخبر عن عوانة بن الحكم ، قال فيه :

إن الفرزدق قال لسليمان : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذا الأسير . فوهبه
له فأعتقه ، وقال الأبيات التي تقدم ذكرها ، ثم أقبل على روايته وأصحابه فقال :
كأنني بآبن المرافة وقد بلغه خبري فقال :

بسيف أبي رغان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرعتت * يدك وقالوا محدث غير صارم
قال : فإلبثنا غير مدة يسيرة حتى جاءت القصيدة وفيها هذان البيتان ، فعجبنا
من فطنة الفرزدق .

(١) في معجم الأصول : « بتعجيل نفس » وظاهره أنه عكس المعنى ، ويمكن أن يحمل على أنه
يحمل بإحصاءه على حين أن حقه بعيد . وفي موف والديوان ١٨٦ : « تأخير نفس » .
وفي القاموس ٣٨٤ والعمدة (١ : ١٢٦) : « لتأخير نفس » . وفي الحيوان (٣ : ٩٧) :
« ليقات يوم » .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا محمد بن عيسى
ابن حمزة العلوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال :
زعم جهم بن خلف أن رؤبة بن العجاج حدثه . فذكر هذه القصيدة وزاد
فيها .

قال : واستوهب الفرزدق الأسير فوهبه له سليمان ، فأعتقه وكساه ، وقال
قصيدته التي يقول فيها :

ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم * إذا أثقل الأعناق حمل المغارم .
قال : وقال في ذلك :

تبأشر يربوع بنبوة ضرية * ضربت بها بين الطلأ والحرأقد^(١)
ولو شئت قد السيف ما بين عقه * إلى علق بين المجابين جامد^(٢)
فإن ينب سيف أو تراخت مية * لمقات نفس حنقها غير شاهد
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به * تبأيدنى ورقاء عن رأس خالد
قال : وقال في ذلك :

أيضحك الناس أن أضحكت سيدهم * خليفة الله يستسقى به المطر
فأنا السيف عن جبين ولا دهش * عند الإمام ولكن أنحر القدر^(٣)
ولو ضربت به عمراً مقلده * نحر جثائه ما فوقه شعر
وما يقدم نفساً قبل ميتتها * بجمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

(١) الطلأ : جمع : طلوة وطلية ، وهي أصل العنق . والحرأقد : جمع حرقة ، وهي عقدة الخنجر .
س ، م : « الحرأقد » م ب ، هـ ، ف : « الحداقد » س ، ب : « الحارد » ، والصواب ما أثبت .
(٢) في القائض ٣٨٤ :

ولو شئت قط السيف ما بين أظه * إلى علق بين الشرايف جامد

(٣) هذا البيت لم يرد في القائض .

فأما يوم الجونين الذي ذكره جرير، فهو اليوم الذي أعار فيه عتية بن الحارث
ابن شهاب على بني كلاب، وهو يوم الرغام^(١).

أخبرني بغيره علي بن سليمان الأحمش ومحمد بن العباس اليزيدي، عن
السكري عن ابن حبيب، ودماذ عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن سعدان عن أبيه :

أن عتية بن الحارث بن شهاب أعار في بني ثعلبة بن يربوع على طوائف من
بني كلاب يوم الجونين فاطرد إبلهم، وكان أنس بن العباس الأصم، أخو بني رعل من
بني سليم، مجاوراً في بني كلاب، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رعل عهد :
لا يسفك دم ولا يؤكل مال . فلما سمع الكلابيون الدعوى : يال ثعلبة ! يال عبيد !

يال جعفر ! عرفوهم ، فقالوا لأنس بن العباس : قد عرفنا ما بين بني رعل وبني ثعلبة
ابن يربوع ، فأدرتهم فاحبسهم علينا حتى نلحق . ففرج أنس في آثارهم حتى
أدرتهم ، فلما دنا منهم قال عتية بن الحارث لأخيه حنظلة : أعين عنا هذا الفارس .

فاستقبله حنظلة فقال له أنس : إنما أنا أخوكم وعقيدكم ، وكنت في هؤلاء القوم
فأغرتم على إبل فيما أغرتم عليه ، وهو معكم . فرجع حنظلة إلى أخيه فأخبره الخبر
فقال له : حياك الله ، وهلم قوال إبلك ، أي اعزلها . قال : والله ما أعرفها ،
وبنو أنى وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أثرى ، وهم أعرف بها مني .

فطلع فوارس بني كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحارث في فوارس فقال لهم أنس :
إنما هم بني وبنو أنى . وإنما يرثهم لتلحق فوارس بني كلاب . فلاحقوا فحمل

(١) الرغام ، بالفتح : دلة يبيتها من نواحي الجاهة . وانظر العمدة ٢ : ١٦٧ .

(٢) في الأصول : « قال ثعلبة قال عبيد قال جعفر » ، صوابه في القلائض ٤١٠ .

(٣) من الموالات . في معجم الأصول : « توال » وأثبت ما في مب ، ها ، ف والقلائض .

(٤) في معجم الأصول : « إنما هم بني وبنو أنى » ، وأثبت ما في مب ، ها ، ف والقلائض .

- الحوثة بن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر على حنظلة فقتله ^(١) ، وحمل لأم بن سلمة
أخو بني ضباري بن عبيد بن ثعلبة على الحوثة هو وابن مزنة ^(٢) أخو بني عاصم بن عبيد ،
فأسراه ودفناه إلى عتية فقتله صبرا ، وهزيم الكلابيون ومضى بنو ثعلبة بالإبل
وفيها إبل أنس ، فلم تقرأ أنسا نفسه حتى اتبعهم رجاء أن يصبوب منهم غيرة وهم
يسرون في شجراء . فتخلف عتية لقضاء حاجته ، وأمسك برأس فرسه فلم يشعر ^(٣)
إلا بأنس قد مر في آثارهم ، فتقدم حتى وثب عليه فأسره ، فأتى به عتية أصحابه
فقال بنو عبيدة : قد عرفنا أن لأم بن سلمة وابن مزنة قد أسرا الحوثة فدفناه ^(٤)
إليك فضربت عنقه ، فأعقبهما في أنس بن عباس ، فمن قتلته خير من أنس .
فأبى عتية أن يفعل ذلك حتى اقتدى أنس نفسه بماتى بعير . فقال العباس
ابن مرداس يعير عتية بن الحارث بفعله :

تعبير العباس بن
مرداس لعتية بن
الحارث

١٠

كثُر الضجاج وما سمعت بغادر * كعتية بن الحارث بن شهاب ^(٥)
جلت حنظلة الخانة والحناء * ودنس آخر هذه الأحقاب
وأمرتم أنسا فحاولتم * بإسار جاركم بنو الميقاب
— الميقاب : التي تلد الحق . والوقب : الأحمق — .

- باسيت التي ولدتك واسيت معاشر * تركوك تمرسهم من الأحساب ^(٦)
فقال عتية بن الحارث :

ردعية بن الحارث
عليه

- (١) هذا ما في مب وها ، ف ، والنقائض . وفي سائر النسخ : « قتل » .
(٢) كذا في النقائض مب ، ها ، ف « امرأته » . وفي أ ، ح ، م : « مدي » وسائر
النسخ « مذة » . (٣) الشجاء : الأرض الكثيرة الشجرة . وهذا ما في مب ، ها ، ف .
(٤) النقائض : « في سخواء » ، وهي الأرض السهلة الواسعة . وفي سائر النسخ : « صحراء » .
(٥) في معظم الأصول : « فأعقبهما » تحريف . صوابه في مب ، ها ، ف .
(٦) الخانة : الخيانة : وفي معظم الأصول : « الخيانة » ، صوابه في مب ، ها ، ف والنقائض
٤١١ . (٦) تقدم مثل هذا في ص ٣٤٠ ص ١ .

٢٠

غدرتم غدره وغدرت أخرى * فليس إلى توافينا سبيل
كانكم غداة بني كلاب * - تفاقدتم - على لكم دليل
قوله : تفاقدتم ، دعاء عليهم أن يفقد بعضهم بعضا .

صوت

وبالعقر دار من جميلة هيجت * سواف حب في فؤادك منصيب^(١)
وكننت إذا ناءت بها غربة النوى * شديد القوى لم تدر ما قول مشغب^(٢)
كريمة حر الوجه لم تدع هالكاً * من القوم هلكاً في غد غير معقب
أسيلة تجرى الدمع نحصانة الحشا * بروق الثنايا ذات خافي مشرب^(٣)

العقر^(٤) : منازل لقيس بالعالية . سواف : مواضع . يقول : هيجت حباً قد كان

ثم انقطع . ومنصيب : ذو نصيب . ونات وناءت وبانت بمعنى واحد ، أى بعدت .

ومشغب : ذو شغب عليك وخلاف في حبها . ويروى : « مشعب » أى متعدد

بصرفك عنها . وقوله : « لم تدع هالكاً » أى لم تندب هالكاً هلك فلم يخلف غيره

(١) العقر ، بضم العين وسكون الفاء : كتابان حرر بالعالية في بلاد قيس ، كما في معجم ما استعجم ،
وقد استشهد بهذا البيت . وفي معظم الأصول : « وبالعقر » بالفتح ، صوابه في المعجم وديوان طفيل

ص ٢ ، م ، هـ ، ف .

(٢) في معظم الأصول : « ما ترك » ، صوابه من م ، هـ ، والديوان ص ٢ .

(٣) في معظم الأصول : « بدور » ، وأثبت ما في م ، هـ ، ف . وفي الديوان ص ٣ ومخط

الآل . ٥٤٥ : « بدور » .

(٤) في معظم الأصول : « العقر » . وانظر ما مضى قريباً .

(٥) في معظم الأصول : « وأثبت » ولا وجه له . وأثبت ما في م ، هـ ، ف .

ولم يعقب، ومعنى ذلك أنها في عددٍ وقومٍ يخلف بعضهم بعضاً في المكارم، لا كمن إذا
إذا مات سيد قومها أو كريمٌ منهم لم يَقم أحدٌ منهم مقامه . والمشرع : الجسم
الطويل . والشرعي : الطويل .

الشعر لطيف الغنوى، والغناء الجميلة^(١) ثقيل أول بالوسطى عن المشامى . وذكره
حماد عن أبيه لما ولم يحسنه . وروى إسحاق عن أبيه عن سباط عن يونس أن هذا
أحسن صوتٍ صنعته جميلة .

(١) لعل في اسمها ما دعا إلى اختيار هذه المقطوعة لطيف في غنائها .

نسب الطفيل الغنوي وأخباره

قال ابن الكلبي : هو طفيل بن عوف [بن كعب بن خلف ^(١)] بن ضبيس ^(٢)
ابن خليف بن مالك بن سعد بن عوف بن كعب بن غم بن غني بن أعصر بن سعد
ابن قيس بن عيلان .

ووافقه ابن حبيب في النسب إلا في خلف [بن ضبيس ^(٢)] فإنه لم يذكر خلفاً
وقال : هو طفيل بن عوف بن ضبيس . قال أبو عبيدة : اسم غني عمرو ، واسم ^(٣)
أعصر منه ، وإنما سمي أعصر لقوله :

قالت عميرة ما لرأسك بعد ما * نُقِدَ الشبابُ أتى بلون منك
أُعْمِرَ إنَّ أباك غير رأسه * مرُّ الليالي واختلاف الأعصر

فسمي بذلك .

وطفيل شاعر جاهل من الفحول المعدودين ، ويكنى أبا قرآن ، يقال إنه من
أقدم شعراء قيس . وهو [من ^(١)] أوصف العرب الخيل .

هو شاعر جاهل
خُل من أوصف
العرب الخيل .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك أبو دلف الخزاعي ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريظ الأنصاري قال : قال لي عمي :

إن رجلاً من العرب سمع الناس يتذاكرون الخيل ومعرفتها والبصر بها ، فقال :
كان يقال إن طفيلاً ركب الخيل ووليها لأهله ، وإن أبا دؤاد الأيادي ملكها لنفسه

نمات الخيل من
الشعراء

(١) التكلة من م ب ، ها ، ف . (٢) في الديوان برواية البيهقي عن الأصمعي :
« طفيل بن عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جلان بن غم بن غني بن أعصر » .
وفي ب ، س : « طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس » . (٣) بما عدا هذا ، ص ١٩٤ ،
ف : « عمر » ، تحريف .

(١) ووليها غيره، كان يليها للولك، وأتت النابتة الجعدى لما أسلم الناس وآمنوا اجتمعوا وتحدثوا ووصفوا الخيل، فسمي ما قالوه فأضافه إلى ما كان يسمي وعرف قبل ذلك في صفة الخيل. وكان هؤلاء نُمَات الخيل.

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثني عمي قال :

كان طفيلٌ أكبر من النابتة، وليس في قيس مفلٌ أقدم منه .

كان طفيل أكبر من النابتة اعترافاً بما روي به

قال : وكان معاوية يقول : خلوا لي طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء .

أخبرني عبد الله بن مالك النحوى قال : حدثنا محمد بن حبيب قال :

كان طفيلٌ الغنوى يسمى « طفيل الخيل » لكثرة وصفه إياها .

تلقبه بطفيل الخيل

أخبرني محمد بن الحسين الكندى خطيب مسجد القادسية، قال : حدثني

الرياشي قال : حدثني الأصمعي قال :

(٢) كان أهل الجاهلية يسمون طفيلًا الغنوى « المحبر » ؛ لحسن وصفه الخيل .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال : قال

أرصف العرب طفيل

أبو عبيدة : طفيلٌ الغنوى، والنابتة الجعدى، وأبو دؤاد الإبادى، أعلم العرب بالخيول وأوصفهم لها .

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكزاني قال : حدثنا العمري عن

لقيط قال : قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى قديم عليه من خراسان : أى بيت قالته العرب أعف ؟ قال : قول طفيل الغنوى :

أعف بيت

(١) م ، ا ، م : « ورداها » ، تحريف . ف ، هـ : « ورآها » .

(٢) ب ، م ، م : « يسمون طفيلًا الغنوى طفيل الخيل لشدة وصفه الخيل » .

أجود بيت في
الحرب وفي الصبر

ولا أكون وكلاء الزاد أحبسه * لقد علمت بأن الزاد ما كؤل^(١)
قال : فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود ؟ قال : قول طفيل :
بجى إذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عواوير يُخشون الردى أين تركب^(٢)
قال : فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود ؟ قال : قول نافع بن خليفة الغنوي :
ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما نوافي موطن الصبر نصبر
قال : فقال قتيبة : ما تركت لأخوانك من باهلة ؟ قال : قول صاحبهم :
ولما أناس ما تزال سوامنا * تنور نيران العدو متاسمه^(٣)
وليس لنا حتى نضاف إليهم * ولكن لنا عود شديد شكائمه
[حرام وإن صليته ودهته * تأوده ما كان في السيف قائمه]^(٤)

وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء يقو لها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطي ،
وحرب كانت بينه وبينهم .

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي فيما رواه عن الأصمعي وأبي عبيدة :
أن رجلاً من غنى يقال له قيس الندامي^(٥) ، وقد على بعض الملوك ، وكان قيس
سيداً جواداً ، فلما حقل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال :
لأضعن تاجي على أكرم رجل من العرب ، فوضعه على رأس قيس وأعطاه ما شاء ،

(١) في الديوان ٣٢ : « إني لأعلم أن الزاد » . (٢) في معجم الأصول : « بجى » .
و « عواير » صوابها في باب ، ف والديوان ص ٢٠ ، وفي الشعر والشعراء ٤٢٣ : « بخيل » .
والعواير : جمع عوار ، كزمان ، وهو الضيف الجبان السريع الفرار . (٣) نسب البيت
في ملح ديوان طفيل ص ٦٥ إليه ، مع أن النص هنا يقطع بأنهما لشاعر من باهلة .
(٤) التكلة من باب ، ها ، ف . (٥) في معجم الأصول : « النامي » ، صوابه
في باب ، رها ، ف ومعجم البلدان (رمان) ومط اللال ٥٤٦ .

آيات الصوت
فالما طفيل في وقعة
أوقعها قومه بطي

سبب وقته بطي

١٠

١٥

٢٠

ونادمه مُدَّة ، ثم أذن له في الانصراف إلى بلده ، فلما قُرب من بلاد طيٍّ خرجوا إليه وهم لا يعرفونه ، [فلقوه برمان^(١)] فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأيديه كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتا . ثم إن طفيلًا جمع جموعًا من قيس فأغار على طيٍّ فاستأق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتلى كثيرة . وكانت هذه الواقعة بين القنن وشرقي سلمي ، فذلك قول طفيل في هذه القصيدة :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ * من الغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ^(٢)
فِي الْقَتْلِ قَتْلُ السَّوَامِ بِمِثْلِهِ * وَبِالسَّلِّ سَلُّ الْغَائِطِ الْمُتَصُوبِ^(٣)

أخبرني علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث بن محمد ، عن المدائني ، عن سلمة بن محارب قال :

- ١٠ لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جزع عليه الحجاجُ جزماً شديداً ، ودخل الناس عليه يعزونه ويسئلونه ، وهو لا يسئل ولا يزداد إلا جزماً وتفجأ ، وكان فيه من دخل عليه رجل كان الحجاج قتل ابنه يوم الزاوية ، فلما رأى جزمه وقلة ثباته للصبيّة شمت به وسرّ لما ظهر له منه ، وتمثل بقول طفيل :
- فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ * من الغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ
- ١٥ وفي هذه القصيدة يقول طفيل :

تمثل أعرابي بيت
من شعر طفيل حين
شمت بالحجاج بن
يوسف

١ - (١) التكلة من هـ ، ا ، م ، هـ ، ف . وهي في أ : « برقان » ، تحريف . وقد أورد
القصة باقوت في رسم (رمان) . (٢) ما عدا هـ ، م ، هـ ، ف : « لأبادله » .
(٣) سلمى : أحد جبلى طي . (٤) رواية الديوان ص ١٤ : « في أجوافنا » .
والتحوب : التوجيع . (٥) يقال غاط في الوادي يغط ، إذا ذهب فيه . والتصويب :
الانحدار . وانظر ديوان طفيل ص ١٤ . (٦) هـ : « الحسين » .

تَرَى الْعَيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ الْيَمِينِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُيَ الْمَلْعَبِ^(١)
وَبَيْتُ تَهَبُّ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بَارِضٌ فُضَاءٍ بِأَبِهِ لَمْ يَحْجِبْ^(٢)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مَحْبَرٍ * وَصَوْتُهُ مِنْ أَتَحْتِ مَعْصَبِ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال : حدثنا الرياشي عن العتيبي عن

عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله : أي بيت ضربته العرب [على عصابة]^(٤)
ووصفته أشرف حواء ، وأهلاً وبناء ؟ فقالوا فاكثروا ، وتكلم من حضر
فأطالوا ، فقال عبد الملك : أكرم بيت وصفته العرب بيت طفيل الذي يقول فيه :

وَبَيْتُ تَهَبُّ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ * بَارِضٌ فُضَاءٍ بِأَبِهِ لَمْ يَحْجِبْ^(٥)
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مَحْبَرٍ * وَصَوْتُهُ مِنْ أَتَحْتِ مَعْصَبِ^(٦)
وَأُطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا * صُدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْقَبِ^(٧)
نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ تُنْزِرُ مَا حُفِّمَ * عَرُوقَ الْأَعَادِي مِنْ غَيْرِ يَرِ وَأَشْيَبِ

(١) هذا الصواب من م ، ها ، ف ، والديوان ٣ . وفي معظم الأصول :

يَرَى الْعَيْنُ مَا يَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ * مِنْ الْيَمِينِ أَنْ تَبْدُو وَمَلْهُيَ وَمَلْعَبِ

وفي تفسير الديوان : « وفيها لمن أراد الله وملهى قلبه » .

(٢) الحجرات ، بفتحين : جمع حجرة ، بالفتح ، وهي الناحية .

(٣) سماوة كل شيء : أعلاه . والمعصب ، كأنه مأخوذ من العصب ، وهو ضرب من يرود اليمن

يعصب غزله ويشد ثم يصبغ ويلبس فيأقن موشياً ، لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويرى :

« مشرب » . (٤) التكلة من م ، ها ، ف . والعصابة : الجماعة .

(٥) ما عدا ، م ، ب : « ألمى » ، تحريف . وفي جميع الأصول ما عدا م ، ها ، ف :

« معصب » . (٦) البادي : الذي غزا أول غزوة . والمعقب : الذي غزا غزوة بعد غزوة .

(٧) الفرير : الشاب الذي لا تجربة له . « عرين » وسائر التسخ « عرين » صوابه

في م ، ها ، ف والديوان ٤ .

شعر طفيل في
المن على قبيلتين
من العرب

- وقال أبو عمرو الشيباني : كانت فزارة لقيت بني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ، فأوقعت بهم وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنى فاستغاثتهم ، فلما قتلت طيبي قيس النداعي ، وقتلت بنو عيسى هريم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى ، وكان فارساً حسيباً قد ساد ورأس ، قتله ابن هدم العبسي طريد الملك ، فقال له الملك : كيف قتلته ؟ قال : « حملت عليه في الكبة ، وطعته في السبة ، حتى نزع الرمح من اللبة » . وقيل أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع بن ثعلبة بن سعد ابن عوف بن كعب بن جلان ، [وهو من النجوم] ، وحصن بن يربوع بن طريف وأُمهم جندع بنت عمرو بن الأغسر بن مالك بن سعد بن عوف . فاستغاثت غنى بني أبي بكر وبني محارب فقعدها عنهم ، فقال طفيل في ذلك حين ملهم بما كان منهم في نصرتهم ، ويرثي القتلى ، قال :
- تأوبني هم من الليل مُنصب * وجاء من الأخبار ما لا أكذب
تتابعن حتى لم تكن لي ربيعة * ولم يك عما خبروا متعقب^(٥)
وكان هريم من سنان خليفة * وحصن ومن أسماء لما تغيروا^(٦)
- (١) في الديوان ١٨ : « خرشة » . (٢) كذا في « هـ ، م ، ب ، هـ ، ف » . وفي سائر النسخ : « جلان بن نعيم » . (٣) في اللسان (سبب) أنه العمان بن المنذر . (٤) الكبة ، بالفتح : الحملة في الحرب والدفة في القتال . والسبة : الاست . واللبة : وسط الصدر والمنحر . وفي اللسان (سبب ، كيب) : « طعة في السبة » . وفي اللسان (سبب) : « قتلت لأبي حاتم : كيف طعته في السبة وهو فارس ؟ فضحك وقال : انهزم فاتبعه فلما رفقه أكب ليأخذ بمعرفة فرقه طعته في سبته » . (٥) في ديوان طفيل ١٧ : « تظاهرون » ، « ولم يك عما أخبروا » . وفي شرحه : « تظاهرون : تابعن جاء بعضهم في إثر بعض . متعقب : لم أستطع تعقب أخبارهم بتكذيب لما ظهر » . (٦) في تفسير الديوان : « سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشة . وهريم عم سنان . أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع » .

ومن قيس الشاوي يرمّان^(١) يثنه * ويوم^(٢) حَقِيل فادّ آخر^(٣) مُعْجِب^(٤)
أشْم طویل الساعدين كأنه * فَنَيْقُ هِجَانٍ في يديه مُرْكَب^(٥)
وبالمهيب ميمون النقيبة قوله * للمتمس المعروف أهل^(٦) ومرحب^(٧)

صوت

- كواكب دَجْنِ كلما انقض كوكب * بدا وانجلت عنه الدُّجَّة كوكب
الغناء لسليم أنحى بابويه، ثاني ثقيل عن الهشامى. وهى قصيدة طويلة، وذكرت
منها هذه الأبيات من أجل الغناء الذى فيها . ومن مختار مرثيته فيها قوله :
لعمري لقد خَلَّ ابنُ جندع ثلثة * ومن أين إن لم يرأب الله تُرَاب^(٨)
نداماً مَيَّ أمسوا قد تَخَلَّيْتُ عنهم * فكيف أَلَدُ الخمر أم كيف أشرب^(٩)
مضوا سلفاً قَصَدَ السَّيْلَ عليهم * وصرف المنايا بالرجال تَقَلَّب^(١٠)

صوت

- فَدَيْتَ من بات يغتنى * وبث أسقيه ويسقيني
ثم اصطبختنا قهوة عتقت * من عهد سابور وشيرين
الشعر والغناء لمحمد بن حمزة بن نصير وجه القرعة، ولحنه فيه رمل أول بالنصر،
لا نعرف له صنعة غيره .

٩١
١٤

- (١) الشاوي : المقيم . رمان ، سبق ذكره فى ص ٣٥٢ . ١ : « بريتان » وفى سائر النسخ ما عدا
مب : « بريتان » صوابه من الديوان . (٢) حَقِيل : موضع فى بلاد بلى أسد . فادّ يقيد : مات .
وموضع هذه التكلة ياض فى ص ١٤ ، م وإثباتها من مب ، ها ، ف ، والديوان ١٨ ومعجم البلدان
(رمان ، حَقِيل) ، وفى ص ، ب : « ويوم الوغى ليث لدى الكر معجب » . (٣) الفتيق :
القفل المكرم . والبيت لم يروى فى الديوان . (٤) فى معظم الأصول : « وبالمهيب » ، تصحيف ،
صوابه فى مب وها ، ف والديوان ١٩ وسيبويه (١ : ١٤٩) . (٥) فى الديوان :
« ابن جيد » . (٦) أمسوا ، هى فى ب ، ص ، ا : « سوا » وم : « سوا » .
« انيسوا » والوجه ما أثبت من مب . وفى الديوان : « أخصوا » . وفيه أيضا « منهم » بدل « منهم » .

نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور ، ويكنى أبا جعفر ،
ويلقب وجه القرعة .

نسب محمد بن حمزة
وتلقبه وجه القرعة

وهو أحد المغنيين الحذاق الضراب الرواة . وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي
وطبقته ، وكان حسن الأداء طيب الصوت ، لا علة فيه ، إلا أنه كان إذا غنى
المزج خاصة نرج بسبب لا يعرف ، إلا لآفة تعرض للحسن في جنس من
الأجناس فلا يصح له بنة .

مكانه بين المغنين

فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن إسماعيل بن محمد الهاشمي حدثه عن أبيه ،
أنه شهد إسماعيل بن إبراهيم الموصلي عند عمه هارون بن عيسى ، وعنده محمد بن الحسن
ابن مصعب ، قال : فأتانا محمد بن حمزة وجه القرعة ، فسر به عيسى . وكان شرس
الخلق أبي النفس ، فكان إذا سئل الغناء أباه ، فإذا أسيك عنه كان هو المبتدئ به ،
فأمسكنا عنه حتى طلب العود فأتى به فغنى ، وقال :

تقدير إسماعيل
الموصلي له

مر بن مرب طباء * رائحات من قباء^(١)

قال : وكان يحسنه ويحيده ، فجعل إسماعيل يشرب ويستعيده حتى شرب ثلاثة
أرطال ثم قال : أحسنت يا غلام ، هذا الغناء لي وأنت تتقدمني فيه ، ولا يخلق^(٢)
الغناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

(١) مب ، ها ، ف : « لا سبب يعرف » .

(٢) في معظم النسخ : « فسمى به عيسى » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٣) قباء ، بالضم : قرية على ميلين من المدينة .

(٤) هذا الصواب من مب ، ها ، ف ، وفي ب ، س : « ينشأ عنه » . وفي سائر النسخ :

« لمة » . وفي جميع النسخ : « ولأدعن » بدل « ولا يخلق » .

قال : وحدثني إسماعيل الهاشمي عن أبيه قال :

إعجاب محارق
بشأنه

كما في البستان المعروف ببستان خالص النصراني ببغداد، ومعنا محمد بن حمزة
(١) وجه القرعة، فيغنيينا قوله :

يا دارُ أقرَّ رُسمُها * بين المحصَّب والمُجُونِ
يا بشرًا نأى فاعلمى * والله مجتهدًا يميني^(٢)

فإذا برجل راكب على حمار يؤمنا وهو يصبح : أحسنت يا أبا جعفر، أحسنت
والله ! قلنا : اصعد إلينا كائنا من كنت . فصعد وقال : لو منعتوني من الصعود
لما امتنعت . ثم سَفَرَ اللثام عن وجهه فإذا هو مُحَارِق ، فقال : يا أبا جعفر أعد
على صوتك . فأعاده فشرب رطلًا من شرابنا وقال : لولا أني مدعو الخليفة لأقت
عندكم واستمعت هذا الغناء الذي هو أحسن من الزهر ، غِبَّ المَطَر .

١٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

منها :

صوت

مرَّبِي سِرْبُ ظَبَاءٍ * رائِحاتٍ من قُبَاءٍ
زُمَرًا نَحْوَ المَصْلِي * يَتَشَبَّهْنَ حِذَائِي^(٣)
فَتَجَاسَرْتُ وَالْقِي * بَتُّ مَرَابِيلِ الحِيَاءِ
وقديمًا كان لهوى * وقُتُوبِي بالنِّسَاءِ^(٤)

١٥

(١) م : « فتغنيينا » . (٢) ما عدا هـ ، م ، مَب ، هـ ، ف : « مجتهد » .
(٣) زمرا : جماعات . (٤) الفتون : الفتنة .

الغناء لإسحاق مما لا يشك فيه من صناعته ، ولحنه من ثقل أول مطلق في مجرى
الوسطى . وذكر محمد بن أحمد المكي أنه جلد يحيى . وذكر حبش أن فيه لابن جامع
ثاني ثقل بالوسطى
ومنها :

٩٢
١٤

صوت

- (١)
يا بشر إني فاعلي * والله مجتهدا يميني
ما إن صرمت جبالكم * فصلي حبالى أودري
استبدلوا طلب الحجا * ز وسرة البلد الأمين
بجداتي محفوفة * بالبيت من عنب وتين
يا دار أقفر رسمها * بين المحصب والجحون
أقوت وغير آيها * طول التقادم والسنين

الشعر للحارث بن خالد ، والغناء لابن جامع في الأربعة الأبيات الأول ،
رمل بالوسطى ، ولابن سريح في الخامس والسادس والأول والثاني ثقل
أول بالنصر .

- ١٥ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن مهيويه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال : حدثني الفضل بن المغنى ، عن محمد بن جبر قال :

دخلنا على إسحاق بن إبراهيم الموصلى نعوذه من علة كان وجدها ، فصادفنا عنده
مخارقا ، وطوية ، وأحمد بن المكي وهم يتحدثون ، فاتصل الحديث بينهم ، وعرض
إسحاق عليهم أن يقيموا عنده ليتفرج بهم ، ويخرج إليهم ستارته يغنون من ورائها ،

علو كعبه في الغناء
واتسار إسحاق له

- ٢٠ (١) ما عدا هـ ، م ، ب ، هـ ، ف : « مجتهد » .
(٢) ب ، س ، ا : « ليفرج » وسائر النسخ : « ليفرج » والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف .

(١) ففعلوا وجاء محمد بن حمزة وجه القرمة على بقية ذلك فاحتبسه إسحاق معهم، ووضع
النبيذ وغنوا، فغنى غارق أو صلوياً صوتاً من الغناء القديم، فغالفه محمد فيه
وفي صانعه، وطال مراؤهما في ذلك، وإسحاق ساكت، ثم تحاكما إليه فحكم لمحمد
وراجعه صلوياً، فقال له إسحاق: حسبك، فوالله ما فيكم أدري بما يخرج من رأسه
منه. ثم غنى أحمد بن يحيى المكي قوله:

(٢) * قل للجمانة لا تعجل بإسراج *

فقال محمد: هذا اللحن لمعبد ولا يعرف له هزج غيره. فقال أحمد: أما على ما شرط
أبو محمد آتفاً من أنه ليس في الجماعة أدري بما يخرج من رأسه منك فلا معارض
لك. فقال له إسحاق: يا أبا جعفر، ما عنيك والله فيما قلت، ولكن قد قال
إنه لا يعرف لمعبد هزج غير هذا، وكلنا نعلم إنه لمعبد، فأكذبه أنت بهزج آخر له
بما لا يشك فيه. فقال أحمد: ما أعرف.

نسبة هذا الصوت

قال محمد بن الحسن: وحدثني إسحاق الهاشمي عن أبيه:

استماع جوارى
إسحاق إلى غنائه
والعجابين به

أن محمدًا دخل معه على إسحاق الموصلي مهتأله بالسلامة من علة كان فيها،
فدما بعود، فأمر به إسحاق فدفع إلى محمد، فغنى أصواتاً للقدمات وأصواتاً لإبراهيم،
وأصواتاً لإسحاق، في إيقاعات مختلفة، فوجه إسحاق خادماً بين يديه إلى جوارى أبيه،
فخرجن حتى سمعته من وراء حجاب، ثم ودعته وانصرف، فقال إسحاق للجوارى:
ما عندكن في هذا الفتى؟ فقلن: ذكرنا والله أباك فيما غناه. فقال: صدقن.
ثم أقبل علينا فقال: هو مغن محسن، ولكنّه لا يصلح للطارحة لكثرة زوائله، ومثله
إذا طارح جسر الذي يأخذ عنه فلم ينتفع به، ولكنّه ناهيك به من مغن مضرب.

(١) مب، ها، ف: «على نية ذلك». (٢) م، ا، م: «الجماعة».

(٣) جسر، بالجيم في جميع النسخ، أي جسر. وأصله من قولهم: جسر الفعل وفقد وجعفر،
إذا ترك الضراب. مب، ها، ف: «جسر».

٩٣
١٤

قال إسحاق: وحدثت أنه صار إلى مخاريق عائدا، فصادف عنده المغنين جميعا،
فلما طلع تفاوضوا عليه، فسلم على مخاريق وسأله به، فأقبل عليه مخاريق ثم قال له:
يا أبا جعفر، إني جواريك اللواتي في ملكي قد تركن الدرس من مدة، فأحب
أن تدخل إليهم وتأخذ طيبت وتصلح من غنائهم. ثم صاح بالخدم فسمعوا بين يديه
إلى شجرة الجوارى، ففعل ما سأله مخاريق، ثم خرج، فأعلمته أنه قد أتى ما أحبه،
والتفت إلى المغنين فقال: قد رأيت غمزكم، فهل فيكم أحد رضى أبو المهنا
أعزّه الله حدقه وأدبه وأمانته، ورضيه لجواريه فيرى؟ ثم ولّى فكأنما ألقمهم
سجرا، فما أجابه أحد.

طلب مخاريق منه
أن يصلح غناء
جسواريه

صوت

١٠

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمَقامُها * بِمَنى تَأَبَّدَ غَوَلُها فِرْجاءُها
قَدافِعُ الرِّيانِ عُرَى رَمَمِها * خَلَقًا كَمَا صَمِنَ الوُحى سِلامُها
فَاقنَعُ بِما قَسَمَ الإلهُ فَإِنَّمَا * قَسَمَ الخِلائِقُ بَيْنَنا عَلامُها^(١)

عروضه من الكامل. عفت: درست. وبمَنى: موضع في بلاد بني عامر، وليس
بمِنى مَكَّة. تأبَّد: توحَّش. والقول والرجام: جَبَلانٍ بالجيم. والريان: وادٍ.
مدافعه: تجارى الماء فيه. وعُرَى رَمَمِها، أى تُركَ وارثُ^(٢)ل عنه. يقول: عُرَى
من أهله. وسلامها: سُخُورها، واحدتها سَلَمَة.

١٥

الشعر للبيد بن ربيعة العامري، والغناء لابن مَرْيَح، رملٌ بالسبابة في مجرى
الْبَيْضَرِ عن إسحاق، وفيه لابن عُجُوز خفيف رملٌ أوَّلٌ بالوسطى عن حبَّش، وذَكَرَ
المُشامِي^(٣) إني فيه رملاً آخر للهنذلي في الثالث والأول.

٢٠

(١) ما عدا مب، ها، ف: «فارض بما». (٢) ب، س: «زل» رسائر النسخ
«زل»، والصواب ما أثبت من مب، ها، ف. (٣) ما عدا مب: «المشامى».

نسب لييد وأخباره

- هو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر .
- وكان يقال لأبيه "ربيعُ المقترين" ^(١) بلجوده وبخائه . وقتلته بنو أسد في الحرب
التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه .
- وعنه أبو براء عامر بن مالك ملاعبُ الأسمنة ، سُمي بذلك لقول أوس
ابن حجر فيه :
- فَلَا عَبَّ أَطْرَافَ الْأَسْمَنَةِ حَامِرٌ * فَرَّاحَ لَهُ حُظُّ الْكَتِيئَةِ أَجْمَعِ ^(٢)
وَأُمُّ لَيْيَدٍ تَامِرَةٌ بَنَتْ زَيْنَبَاعَ الْعَبْسِيَّةِ ، لِاحْدَى بَنَاتِ جَذِيَّةٍ بِنِ رَوَاحَةَ .
- ولييدُ أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها والنخضرمين ممن أدرك الإسلام ،
وهو من أشراف الشعراء المجيدين الفرسان القُزاة المعمرين ، يقال إنه عمّر مائة
ونحماً وأربعين سنة .
- أخبرني ببحره في عمه أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر
ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا
- (١) في الخزانة (١ : ٢٢٧) : « بن ربيعة بن عامر بن مالك » .
(٢) هذا يطابق ما في الشعر والشعراء ٢٣١ . وفي مب ، ها ، ف « المقتري » . وسائر النسخ
« المعترين » . والصواب في ذلك كله « ربيع المقترين » . ومما يشهد له قول لييد نفسه يذكر أباه :
ولا من ربيع المقترين رزئت * بذى طلق فافنى حياك واصبرى
انظر معجم البلدان (علق) .
- (٣) في معجم الأصول : « بنولييد » ، صوابه من مب ، ها ، ف الشعر والشعراء .
(٤) في معجم الأصول : « لها » ، صوابه في مب ، ها ، ف والديوان ١١ والخزانة (١ : ٢٢٨)
والشعر والشعراء ٢٣٥ (٥) ها ، ف : « تامر » .

ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن علي بن الصباح، عن ابن الكلبي، وعن علي بن المسور عن الأصمعي، وعن المدائني وعن رجال ذكرهم، منهم أبو اليقظان وابن دأب، وابن جعدة، والوقاصي .

عمر ليد

$$\frac{94}{14}$$

أن لبيد بن ربيعة قديم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب بعد وفاة أخيه أربد وطاسير بن الطفيل، فأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فأقام بها . ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية، فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية، وبقية في الإسلام .

قال عمر بن شبة في خبره : فحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن لبيدًا قال حين

ما قاله من الشعر
في طول عمره

بلغ سبعا وسبعين سنة :

١٠

قامت تَسْكِي إلى النَّفْسِ مُجْهِشَةً * وقد حَمَلْتُك سَبْعًا بعد سبْعينَا^(١)
فَإِنْ تُرَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا * وفي الثَّلَاثِ وفاءُ لِلثَّانِيَا

فلما بلغ التسعين قال :

كَأَنِّي وقد جاوزتُ عِشْرِينَ حِجَّةً * خلعتُ بها عن مَنَكِبِي ردائِيَا

فلما بلغ مائة وعشرا قال :

١٥

أَلَيْسَ في مائةٍ قد عاشها رجلٌ * وفي تكاملٍ عَشِيرٍ بعدها عُمُرُ

فلما جاوزها قال :

ولقد سَمِيتُ من الحَيَاةِ وطولها * وسؤالِ هذا النَّبِيسِ كيفَ لَيْدُ

قَلْبِ الرِّجَالِ وكانَ غيرَ مَغْلِبٍ * دَهْرٌ طَوِيلٌ دائِمٌ ممدود

٢٠

(١) في معظم النسخ : «سبعين» و«لثانين» . وأثبت ما في مبروها ، ف ، والنزلة والمصرين

المسجتي ٦٢

يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَى وَلِيلَةٍ * وَكَلَاهُمَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ لَقِيْتُهُ * لَمْ يُتَقَصَّ وَضَعْتُ وَهُوَ يَزِيدُ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ^(١)
حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ :

وفوده على النعمان
ونكايه بالربيع
ابن زياد

وفد عامر بن مالك ملاعب الأسمنة ، وكان يكنى أبا البراء ، في رهط من
بنى جعفر ، ومعه لبيد بن ربيعة ، ومالك بن جعفر ، وعامر بن مالك عم لبيد ،
على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه فاطمة بنت الخرشب ،
وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون بن توفيل ، وكان^(٢)
حريقاً للنعمان يبايعه ، وكان أديباً حسن الحديث والندام ، فاستخفه النعمان ، وكان^(٣)
إذا أراد أن يخلو على شرايه بعث إليه وإلى النظامي : متطبب كان له ، وإلى الربيع^(٤)
ابن زياد فخلا بهم ، فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خرجوا
من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معانيهم ، وكانت بنو جعفر له أمداء ،
فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فرأوا منه جفاءً ، وقد كان يكرمهم
ويقربهم ، فخرجوا غضاباً ولبيد متخلف في رحالهم يحفظ متاعهم ، ويندو بإبلهم
كل صباح يرطاه ، فأنام ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع ، فسألهم عنه
فكتموه ، فقال : والله لا حفظت لكم متاعاً ، ولا سرت لكم شيئاً أو تخبروني

(١) في معجم الأصول : « أبو حامد » ، تحريف ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) - : « قليل » ومائر النسخ : « نويل » وأثبت ما في مب ، ها .

(٣) حريف الرجل : معاملة في حرفته ، وهو الميل . (٤) م : « فاستخفه » .

(٥) المتطلب : الذي يمانى الطلب . وفي معجم الأصول : « متطلب » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٦) في معجم الأصول : « لم أمداء » صوابه في مب ، ها ، ف .

فيم أتم ؟ وكانت أم لبيد يتيمة في حجر الربيع ، فقالوا : خالك قد غلبنا على الملك
وصدنا وجهه . فقال لبيد : هل تقدرون على أن تجمعوا بني وبينه فأزجره
عنكم بقولٍ ميمص لا يلتفت إليه النعمان أبداً ؟ فقالوا : وهل عندك شيء ؟ قال :
نعم . قالوا : فإننا نبلوك . قال : وما ذاك ؟ قالوا : تشتم هذه البقلة — وقدامهم
بقلة دقيقة القضببان ، قليلة الورق ، لاصقة بالأرض ، تدعى التربة^(٢) — فقال : « هذه
التربة التي لا تُذكي ناراً ولا تؤهل داراً ، ولا تسر جاراً ، عودها ضئيل ، وفرعها
كليل ، وخيرها قليل ، أقبح البقول مرعى ، وأقصرها فرعاً ، وأشدّها قلعا . بلدها
شاسع ، وأكلها جائع ، والمقيم عليها قانع ، فalcقوا بي أخا عبس ، أردته عنكم بتعس ،
وأتركه من أمره في لبس » . قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا . فقال طامر : انظروا
إلى غلامكم هذا — يعني لبيدا — فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء ، إنما هو
يتكلم بما جاء على لسانه ، وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبُه . فرمقوه فوجدوه وقد
ركب رجلاً وهو يكدم وسطه حتى أصبح^(٣) ، فقالوا : أنت والله صاحبُه . فعمدوا إليه
لفلقوا رأسه وتركوا ذؤابته ، وألبسوه حلة ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان ،
فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما يا كلان لا ثالث لهما ، والدار والمجالس
مملوءة من الوفود ، فلما فرغ من الغداء أذن للجهرين فدخلوا طايه ، وقد كان أمرهم
تأرب ، فذكروا الذي قدموا له من حاجتهم ، فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم ،
فقال لبيد في ذلك :

أكل يوم هامي مَقْرَعَة * يارب هيجا هي خير من دَعَة
نحن بني أم البنين الأربعة * سيوف حزن وجفان مُتْرَعَة

- ٢٠ (١) في معظم الأصول : « محيص » صوابه في مب ، ها ، ف . (٢) التربة يكسر الراء
وفحها : شجرة شاذة وثمرتها كأنها بيرة معلقة . اللسان (ترب) . ب ، مه : « التربة » ومعظم الأصول
« التربة » وأنت ما في مب . (٣) الكدم : الضم .

نَحْنُ خِيَارُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ * الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ
وَالْمَطْمَعُونَ الْخَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ ^(١) * مَهَلًا أَيْتَ اللَّعْنِ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنَّ اسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٍ ^(٢) * وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا لِصَبْعَةٍ
يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَهُ ^(٣) * كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا ضَعِيفَهُ

فَرَفَعَ النِّعْمَانُ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَقَالَ : خَبَيْتَ وَاللَّهِ عَلَى طَعَامِي يَا غَلَامُ ؛ وَمَا رَأَيْتُ
كَالْيَوْمِ . فَاقْبَلِ الرَّبِيعُ عَلَى النِّعْمَانِ فَقَالَ : كَذَبَ وَاللَّهِ ابْنُ الْفَاعِلَةِ ، وَلَقَدْ فَعَلْتُ بِأَمِّهِ
كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ لَهُ لَيْيَدُ : مِثْلُكَ فَعَلَ ذَلِكَ بِرَبِيبَةِ أَهْلِهِ وَالْقَرِيبَةِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَإِنْ
أُمِّي مِنْ نِسَاءٍ لَمْ يَكُنْ فَوَاعِلَ مَا ذَكَرْتَ . وَقَضَى النِّعْمَانُ حَوَائِجَ الْجَعْفَرِيِّينَ ، وَمَضَى
مِنْ وَقْتِهِ وَصَرَفَهُمْ ، وَمَضَى الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ وَقْتِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ النِّعْمَانُ
بِضَعِيفٍ مَا كَانَ يَحْبُوهُ ، وَأَمَرَهُ بِالْإِنْصِرَافِ إِلَى أَهْلِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّبِيعُ : إِنِّي قَدْ
عَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي صَدْرِكَ مَا قَالَ لَيْيَدُ ، وَإِنِّي لَسْتُ بِأَرْحًا حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ
يَجُودَنِي فَيَعْلَمَ مَنْ حَضَرَكَ مِنَ النَّاسِ أَنِّي لَسْتُ كَمَا قَالَ لَيْيَدُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ لَسْتَ
صَانِعًا بِإِتِّفَاقِكَ مِمَّا قَالَ لَيْيَدُ شَيْئًا ، وَلَا قَادِرًا عَلَى رَدِّ مَا زَلَّتْ بِهِ الْأَلْسُنُ ، فَالْحَقُّ
بِأَهْلِكَ . فَلَحِقَ بِأَهْلِهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النِّعْمَانِ بِأَيَّاتٍ شَعَرِ قَالَهَا ، وَهِيَ :

لَنْ رَحَلْتُ جَمَالِي لَا إِلَى سَعَةٍ * مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ مَرْضًا وَلَا طُولًا
بِمِثِّ لَوْ وَرَدَتْ نَحْمٌ بِأَجْمَعِهَا * لَمْ يَعْدِلُوا رِيشَةً مِنْ رِيشِ سَمُوِيلَا ^(٥)

الشعر اتقى أرسل
به إلى النعمان

(١) المدعدة : المملوءة .

(٢) الملمعة : ذات اللع . واللمة : كل لون خالف لونا .

(٣) الأشجع : مغرز الإصبع .

(٤) م ، ا ، ح ، م ب ، هـ ، ف : « ابن الحنفى » .

(٥) في اللسان (سميل) : « سمويل » : طائر . وقيل بلدة كثيرة الطير .

•

١٠

١٥

٢٠

ترعى الروائم أحرارَ البقولِ بها * لا مثلَ رعيكم يلعاً وغسويلاً^(١)
فأثبتت بأرضك بعدى وأخلت متكثراً * مع التطامى طوراً وابن توفيلاً
فأجابه النعمان بقوله :

إجابة النعمان له
بالسر

٩٦
١٤

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تكثر على ودغ عنك الأباطيل
فقد ذكرت بشئ لست ناسية * ما جاورت مصر أهل الشام والنيل
فما انتفاؤك منه بعد ما جزعت * هوج المطى به نحو ابن سمويلا^(٢)
قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً * فما اعتذارك من قول إذا قيل
فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة * فأنشربها الطرف إن عر ضاً وإن طولا

قال : وقال ليبد يهجو الربيع بن زياد - ويزعمون أنها مصنوعة . قال :

شعره في هجاء
الربيع بن زياد

ربيع لا يسقك نحوى سائق * فتطلب الأذحال والحقائق^(٣)
ويعلم المعيا به والسابق^(٤) * ما أنت إن ضم عليك المازق^(٥)
إلا كشيء عاقه العوائق * إلك حامس حوسة فذاق^(٦)
لا بد أن ينمز منك العائق * غمزاً ترى أنك منه ذارق^(٧)
إلك شيخ خائن منافق * بالمخزيات ظاهر مطابق

- ١٥ (١) الروائم : التي ترام أولادها : تعطف عليها . في معظم الأصول : « حراز البقول » والصواب ما أثبت من ف . وأحرار البقول : مارق منها ورطب ، وذكرها : ما غلظ وشن . والنسويل يفتح العين المعجمة : ثبت بقيت في السباح . في الأصول ما عدا م ، ها ، ف : « عسويلا » ، تصحيف .
(٢) جزمت : قطعت . م : « ابن شمويلا » . ف : « عيرا شماليلا » .
(٣) الأذحال : جمع ذحل ، وهو الثأر . في معظم الأصول : « الادخال » ، تصحيف ، صوابه
٢٠ في م ، ها ، والديوان ٩ . (٤) في معظم الأصول : « المعنى » ، صوابه من م ، ها ،
والديوان . (٥) ما عدا ح ، م ، ها ، ف ، والديوان : « إلك المازق » ، تحريف .
(٦) العائق : ما بين المتكبر والمتق . وفي معظم الأصول : « العائق » ، وفي م ، ها ، « العائق » .
(٧) ذارق ، من قولهم ذرق يذرق : خلق يسلمه . ١ ، م ، ح : « ذائق » ، وأثبت ما في الديوان ، م ، ها ، ف .

كان ينفى بعض
شعره ثم أظهره

وكان ليبد يقول الشعر ويقول : لا تُظهروه ، حتى قال :

* عَفَتَ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامِهَا *

وذكر ماصنع الربيع بن زياد، وضمرة بن ضمرة^(١)، ومن حضرهم من وجوه الناس، فقال لهم ليبد حينئذ : أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله : الخيضة ، أصله الخضعة بغير ياء ، يعني الجلبة والأصوات ، فزاد فيها الياء . وقال في قوله « بالخزيات ظاهر مطابق » : يقال طابق الدابة ، إذا وضع يديه ثم رفعهما فوضع مكانهما رجله ، وكذلك إذا كان يطأ في شوك . والمأزق : المضيق . والنازق : الخفيف .

نسخت من كتاب مروى عن أبي الحكم قال : حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال :

سؤال الوليد له
عما كان بينه وبين
الربيع

اجتمع عند الوليد بن عقبة شمره وهو أمير الكوفة وفيهم ليبد ، فسأل ليبدًا عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عند النعمان ، فقال له ليبد : هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام . فقال له : عزمت عليك — وكانوا يرون لعزمة الأمير حقًا — بفعل يحدّثهم ، ففسده رجل من غفيرة فقال : ما علمنا بهذا . قال : أجل يا ابن أختي ، لم يدرك أبوك مثل ذلك ، وكان أبوك ممن لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال :

(١) في معجم الأصول : « حمزة بن ضمرة » ، بحرف صوابه في مب ، ها ، ف . وانظر الاشتقاق ١٤٩ والبيان (١ : ١٧١) .

لم يسع منه تغفر
في الإسلام غير
يوم واحد

لم يسمع من ليبي نغره في الإسلام غير يوم واحد ، فإنه كان في رجة غني
مستقيا على ظهره قد تجي نفسه بثوبه ، إذ أقبل شاب من غني فقال : قبح الله
طفيلا حيث يقول :

بجزي الله عنا جعفرا حيث أشرفت * بنا نعلنا في الواطين فزلت
أبوا أن يملونا ولو أن أمنا * تلاقى الذي يلقون منا الملت
فدو المال موفور وكل معصيب * إلى حجرات أدفات وأظلت^(١)
وقالت هلموا النار حتى تبيئوا * وتجلي الغماء عما تجلست^(٢)

ليت شعري ما الذي رأى من بني جعفر حيث يقول هذا فيهم ؟ قال :
فكشف ليبي الثوب عن وجهه وقال : يا ابن أختي ، إنك أدركت الناس وقد
جعلت لهم شرطة يزعون بعضهم عن بعض ، ودار رزق تخرج الخادم يجربها فتأتي
برزق أهلها ، ويبت مال يأخذون منه أعطيتهم ، ولو أدركت طفيلا يوم يقول
هذا لم تألمه . ثم استلقى وهو يقول : أستغفر الله . فلم يزل يقول : أستغفر الله ؛
حتى قام .

٩٧
١٤

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد
ابن حكيم ، عن خالد بن سعيد قال :

قال مرة لبيد بالكوفة على مجلس بني نهدي وهو يتوكأ على محجن له فبعثوا إليه
رسولا يسأله عن أشعر العرب ، فسأله فقال : الملك الضليل ذو القروح . فرجع

سؤال بني نهدي له
عن أشعر العرب

(١) المصعب ، بكسر الصاد المشددة كما في القاموس : من مصعب بطنه بالخرق من الجوع .
في معجم الأصول : « مصعب » تحريف صوابه في مب ، ها . وانظر مجالس نعلب ٤٦١ وديوان
طعيل ٥٧ . (٢) في معجم الأصول : « العمياء » مب ، ها : « العوراء » والصواب من ف .
(٣) الكلمة محرفة في الأصل . فهي في م ، ح ، ها ، ف : « يرضون » ب ، س :
« يدمون » - والصواب في أ . (٤) في معجم التسخ : « نهل » ج : « يهر » وكلاهما
محرف عما أثبت من مب ، ها ، ف .

فأخبرهم فقالوا : هذا امرؤ القيس . ثم رجع إليه فسأله : ثم من ؟ فقال له : الغلامُ
المقتول من بني بكر . فرجع فأخبرهم فقالوا : هذا طرفة . ثم رجع فسأله ثم من ؟
فقال : ثم صاحب المحجن ، يعني نفسه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو عبيدة
قال :

لم يقل في الإسلام
إلا بيتاً واحداً

لم يقل ليبد في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وهو :
الحمد لله إذ لم يأتني أجل * حتى لبست من الإسلام ميراً^(١) بالاً

أخبرني أحمد قال : أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن عباد بن حبيب
المهلب قال : حدثنا نصر بن دأب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال :

كتاب عمر إلى المغيرة
أن يستنشد من قبله
من الشعراء

كتبَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن
أستنشد من قبلك من شعراء مصرك ما قالوا في الإسلام . فأرسل إلى الأغلب
الراجز العجل ، فقال له : أنشدني . فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً * لقد طلبت هيناً موجوداً

ثم أرسل إلى ليبد فقال : أنشدني . فقال : إن شئت ما عني عنه — يعني
الجاهلية — فقال : لا ، أنشدني ما قلت في الإسلام . فانطلق فكتب سورة

تفضيله على الألب
المجل في العطاء

البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال : أبدلتني الله هذه في الإسلام مكان الشعر . فكتب
بذلك المغيرة إلى عمر ، فقص من عطاء الأغلب حماسة وجعلها في عطاء ليبد ،

(١) في الإمامة ٧٥٣٥ : « قال أبو عمرو : البيت الذي أوله « الحمد لله إذ لم يأتني أجل »

ليس ليبد ، بل هو لقردة بن قاعة » . وقيل إن البيت الذي قاله في الإسلام :

ما طاب الحمر الكريم كفضه * والمرء يصلحه المجلس الصالح

الخزاة (١ : ٣٣٧) .

فكان عطاؤه ألفين ونحمانئة ، فكتب الأغلب : يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي
أن أطلعك ؟ ! فرد عليه نحمانئة وأقر عطاءً لبيد على ألفين ونحمانئة .

محاولة معاوية
إتقاص عطائه

قال أبو زيد : وأراد معاوية أن ينقصه من عطائه لما ولي الخلافة ، وقال :

هذان الفودان — يعني الألفين — فما بال العلاوة ؟ يعني النحمانئة . فقال له

ليبد : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، فأعيرني اسمها ، فلعلي لا أقبضها أبدا فتبقى
لك العلاوة والفودان . فرق له وترك عطاءه على حاله ، فمات ولم يقبضه .

وقال عمر بن شبة في خبره الذي ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني
به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

كان لبيد من جوداء العرب ، وكان قد آلى في الجاهلية أن لا تهب صبا

خبر جوده وإعانة
الوليد له على جوده

إلا أطمع ، وكان له جفتان يندو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه
فيطعمهم ، فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة ، فصعد الوليد المنبر
فخطب الناس ثم قال : إن أخاكم لبيد بن ربيعة قد نذر في الجاهلية ألا تهب صبا
إلا أطمع ، وهذا يوم من أيامه ، وقد هبت صبا فأعينوه ، وأنا أول من فعل . ثم نزل
عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة ، وكتب إليه بآيات قالها :

أرى الجزار يشحد شفرتيه * إذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الأنف أصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصبيل^(٥)
وقى ابن الجعفرى بحلقتيه * على العليات والمال القليل
يتحير الكوم إذ تيجبت عليه * ذبول صبا تجاوب بالأصيل

٩٨
١٤

(١) هذه الكلمة من ها ، ف . (٢) في معظم الأصول : «الفودان» صواب من مب ، ها ، ف
والشعر والشعراء ٣٣٣ والخزاة . والفود في الأصل : العدل من الأعدال . والعلوة : ما يكون بين
العدلين من خشية ونحوها . وانظر الخبر برواية أخرى في المعبرين ٦١ . (٣) هذا الصواب من مب ،
ها ، ف . وفي سائر النسخ : «أعديني اسمها» . وفي أ : «فأعد في اسمها» . (٤) الجوداء : جمع جواد .
مأعدا ح ، مب ، ها ، ف : «أجود العرب» . (٥) على العلات : على كل حال في صره ويصره .

سؤال القراء
الأشراف له عن
أشعر الشعراء

أخبرني مَنْ أرسله القراء الأشراف — قال الهيثم : فقلت لابن عياش :
مَنْ القراء الأشراف ؟ قال : سليمان بن صرد الخزازي ، والمسيب بن مجبة
الفرزاري ، وخالد بن عرقطة الزهرري ، ومسروق بن الأجدع الهمداني ، وهانئ
ابن عروة المرادي — إلى لييد بن ربيعة وهو في المسجد ، وفي يده يحجّن فقلت :
يا أبا عقيل ، إخوانك يقرؤك السلام ويقولون : أيُّ العرب أشعر ؟ قال :
الملك الضليل ذو القروح . فردوني إليه وقالوا : ومن ذو القروح ؟ قال :
امرؤ القيس . فأعادوني إليه وقالوا : ثم من ؟ قال : الغلام ابن ثمان عشرة سنة .
فردوني إليه فقلت : ومن هو ؟ فقال : طرفة . فردوني إليه فقلت : ثم من ؟
قال : صاحب المحجّن حيث يقول :

١٠ إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفْلٍ * وَيَا ذَنْبَ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ
أَحْمَدُ اللَّهِ وَلَا نِدَّ لَهُ * بِيَدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى * نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُ^(١)
يعني نفسه . ثم قال : أستغفر الله .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة عن ابن البواب
قال :

١٥ جلس المعتصم يوماً للشراب ، ففناه بعض المغنين قوله :
وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَا يَأْتُونَ "لَا" * وَعَلَى أَلْسِنِهِمْ خَفَتْ "نَعَم"
زَيْنَتْ أَحْلَامُهُمْ أَحْسَابَهُمْ * وَكَذَاكَ الْحَلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَمِ^(٢)

جلس المعتصم
وغناه بعض المغنين
شعرا لييد بعد
تفسيره

٩٩
١٤

(١) كان المسيب من شهد القادسية وحروب على . تريح له في تهذيب التهذيب .

(٢) هانئ بن عروة المرادي ، مخضرم سكن الكوفة ، وكان من خواص على . تريح له في الإمامة .

(٣) ديوان لييد ص ١١ .

فقال : ما أعرف هذا الشعر ، فلمن هو ؟ قيل : للبید . فقال : وما للبید
وبنى العباس ؟ قال المغنی : إنما قال :

* وبنو الدیان لا یأتون *

بجملته « وبنو العباس » . فاستحسن فعله ووصله .

وكان یعجب بشعر لبید فقال : من منكم یروی قوله :

* بلینا وما تبلی النجوم الطوالع *

فقال بعض الجلساء : أنا . فقال : أنشدنیها . فأنشد :

بلینا وما تبلی النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

وقد كنت في أكتاف جار مضنة * ففارقني جار بارداً نافع

فبكى المعتصم حتى جرت دموعه ، وترحم على المأمون ، وقال : هكنا كان رحمة الله

عليه ! ثم اندفع وهو یئشد باقیها ویقول :

فلا جزع إن فزق الدهر بیننا * فكل امرئ يوماً له الدهر فاجع

وما الناس إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وبعد بلاقع

ویمضون أرسالاً ونخلف بعدهم * كما ضم إحدى الراحتین الأصابع

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه . * یحور رماداً بعد إذ هو ساطع

وما البر إلا مضمرات من التقي * وما المال إلا عاریات ودائع

(١) بنو الدیان ، من بنی الحارث بن مالک بن ربيعة بن كعب . تاج العروس (دين) . وقد مدحهم

السؤال . الأمل (١ : ٢٧٠) . وأمية بن أبي الصلت . الأمل (٣ : ٣٨) . في الأصول :

ما عدا مب ، ها ، ف : « وبنو السريان » ، تحريف . (٢) في معجم الأصول : « دار

مضنة » و « بارية » ، صوابهما في ف والديوان والشعر والشعراء ٢٣٦ . (٣) في معجم

الأصول : « وتقدرو » صوابه في مب ، ها ، والديوان والشعر والشعراء : « وغدوا بلاقع » .

(٤) في معجم الأصول : « وما المرء » صوابه في مب ، ها ، ف ، والديوان والشعر والشعراء .

أليس ورأى إن تراخت مني * لزومُ العصا تُحني عليها الأصابع
 أخبر أخبار القرون التي مضت * أدبٌ كأنني كلما قمتُ راعٍ
 فأصبحتُ مثل السيف أخلق جفنه * تقادم عهد القين والنصل قاطع
 فلا تبعدن إك المنية موعده * علينا فدايب للطلوع وطالع^(١)
 أعاذل ما يُدريك إلا تظنيًا * إذا رحل الفَيان من هو راجع
 أتجزع مما أحدث الدهر بالقي * وأى كريم لم تُصبه القوارع
 لعمرك ما تدرى الضوَّارِبُ بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله صانع
 قال : فحَبِينَا والله من حُسْن ألفاظه ، وصحَّة إنشاده ، وجودة اختياره .

أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . وحدثنا
 محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة
 ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق قال :^(٢)

كان عثمان بن مظعون في جوارِ الوليد بن المغيرة ، فتفكر يوماً في نفسه فقال :
 والله ما ينبغي لمسلم أن يكون آمناً في جوار كافر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 خائف . ففأ إلى الوليد بن المغيرة فقال له : أحبُّ أن تبرا من جوارِي . قال :
 لعله رابك ريب . قال : لا ، ولكن أحب أن تفعل . قال : فاذهب بنا حتى
 أبرأ منك حيث أبرتكَ .^(٣) فنخرج معه إلى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قريش
 قال لهم : هذا ابن مظعون قد كنتُ أبرته ثم سألتني أن أبرأ منه ، أكذاك يا عثمان ؟

تبرأ عثمان بن
 مظعون من جوارِ
 الوليد بن المغيرة

(١) التظنى : الظنن ، وهو الظن .

(٢) الخبر برواية أخرى من ابن إسحاق في الخرافة (١ : ٣٤١) . كما أن البغدادي سرد روايات

أخرى في تكذيب لبيد وتصديقه .

(٣) في معظم الأصول : « أخذتك » ، صوابه في مب ، ها .

تصديق عثمان بن
مطلون وتكذيبه
له في بيت شعر

قال : نعم . قال : اشهدوا أني منه برى . قال : وجماعة يتحدثون من قريش
معههم لييد بن ربيعة يئسدهم ، بخلس عثمان مع القوم فأنشدهم لييد :
* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

فقال له عثمان : صدقت . فقال لييد :

* وكل نعم لا محالة زائل *

فقال عثمان : كذبت . فلم يدر القوم ما عني . فأشار بعضهم إلى لييد أن يُعيد ،
فأعاد فصدقه في النصف الأول وكذبه في الآخر ، لأن نعيم الجنة لا يزول . فقال
لييد : يا معشر قريش ، ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم . فقام أبي بن خلف
أو ابنه فلطم وجه عثمان ، فقال له قائل : لقد كنت في منعة من هذا بالأمس .
فقال له : ما أحوج عيني هذه الصحيحة إلى أن يُصيها ما أصاب الأخرى في الله .
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال :
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

خبر الشعبي مع
عبد الملك فيه رواية
لشعر لييد

كتب عبد الملك إلى الحجاج يأمره بإشتصاص الشعبي إليه ، فأشخصه فألزمه
ولده ، وأمر بتخريجهم ومذاكرتهم ، قال : فدعاني يوماً في عِلته التي مات فيها فنصص
بلقمية وأنا بين يديه ، فتساند طويلاً ثم قال : أصبحت كما قال الشاعر :

كأنني وقد جاوزت سبعين حجة * خلعتُ بها عني عذارَ الجحام
إذا ما رأني الناس قالوا ألم يكن * شديد محال البطش غير كهام
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى * وكيف بمن يُرمي وليس يرَام
ولو أنني أُرعى بسهم رأيتُه * ولكنني أرمى بغير سهم
فقال الشعبي : فقلت : إنا لله ، استسلم الرجل والله للوت ! فقلت : أصلحك
الله ، ولكن مثلك ما قال لييد :

١٠٠
١٤

١٠

١٥

٢٠

هاتت تَسْكِي إلى الموت مُجْهَشَةً * وقد حملتُ سبْعاً بعد سبعينا
 فإن تُزَادِي ثلاثاً تبلى أُملاً * وفي الثلاثِ وفاءٌ للثانينا
 فعاش إلى أن بلغ تسعين سنة فقال :^(١)

كأني وقد جاوزتُ تسعينَ حِجَةً * خلعتُ بها عن منكبِي رداً^(٢)
 فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين . فقال :

أليس في مائةٍ قد غاشها رجلٌ * وفي تكاملِ عَشْرِ بسلها عُمُرُ
 فعاش إلى أن بلغ مائةً وعشرين سنة فقال :

ولقد سَمِيتُ من الحياة وطولها * وسُئِلَ هذا الناسَ كيفَ لِيَدُ
 ظَلَبَ الرجالَ وكانَ غيرَ مَغْلَبٍ * دهرٌ جَدِيدٌ دائمٌ ممدود
 يومٌ أرى يأتِي عليه وليلةٌ * وكلاهما بعدَ المضاءِ يَعُودُ^(٣)

ففرِح واستبشِر وقال : ما أرى بأساً ، وقد وَجَدْتُ خَفَاً . وأمرَ لي بأربعة آلاف^(٤)
 دِرْهَمٍ ، فقبضْتُها ونَحَرْتُ ، فما بَلَّغْتُ البابَ حتَّى سَمِعْتُ الواعيةَ عليه .

فرح عبد الملك
 ببيع شعر لبيد ،
 ووفاته عقب ذلك

وغنى في هذه الأبيات التي أولها :

* ظَلَبَ الرجالَ وكانَ غيرَ مَغْلَبٍ *

عمر الوادي خفيف رملٍ مطلقٍ بالوسطى عن عمرو .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنا
 هارون بن مسلم عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

(١) التكلة من مب ، ها ، ف .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « سبعين حجة » .

(٣) اتلف ، بالفتح : اتلفه . ب ، مد : « خفة » .

(٤) الراوية : الصراخ على الميت . ما عدا ح ، مب : « النامية » .

تمرس النابتة فيه
النابتة وهو صغير

نظر النابتة الذباني إلى لييد بن ربيعة وهو صبي ، مع أعمامه على باب النعمان
ابن المنذر، فسأل عنه فُنسب له ، فقال له : يا غلام ، إن عَيْنِكَ لَعَيْنًا شاعِرٌ ، أَفْتَقِرِضُ
من الشَّعرِ شَيْئًا؟ قال : نَعَمْ يا عَمِّ . قال : فَأَنْشِدْنِي شَيْئًا مما قُلْتَهُ . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

* أَلَمْ تَرَبِّعْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي ^(١) *

فقال له : يا غلام ، أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي عَامِرٍ ، زِدْنِي يَا بَنِي . فَأَنْشَدَهُ :

* طَلَّ لُحُولَةً بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٌ *

فَضْرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ وَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْ قَيْسٍ كُلِّهَا ، أَوْ قَالَ :
هُوَ أَزَنُ كُلِّهَا .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرَى عَنْ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَحَمَادُ
الرَّوَيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ قَالَ :

لقية النابتة بعد
خروجه من عند
النعمان وشهد له

كُنْتُ مَعَ النَّابِغَةِ بِبَابِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، فَقَالَ لِي النَّابِغَةُ : هَلْ رَأَيْتَ لَيْدَ
ابن ربيعة فيمن حَضَرَ؟ قلت : نعم . قال : أَيُّهُمْ أَشْعَرُ؟ قلت : الْفَتَى الَّذِي
رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ كَيْتٌ وَكِتٌ . فقال : اجْلِسْ بِنَا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْنَا . قَالَ : بَخْلَسْنَا
فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ النَّابِغَةُ : إِلَيَّ يَا ابْنَ أُنْحَى . فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَلَمْ تَلِمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي * لَسَامَتِي بِالْمَذَانِبِ فَالْقَقَالِ ^(٢)

فقال له النابتة : أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي عَامِرٍ ، زِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ :

طَلَّ لُحُولَةً بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٌ * فَبَعَا قِلَ فَا لَأَنْعَمِينَ رُسُومَ ^(٣)

(١) رَجِ كَنْعٍ : وَقَفَ وَانْتَظَرَ وَتَحَبَّسَ . (٢) فِي مَعْظَمِ الْأُمُورِ : «بِالْمَذَانِبِ» ، صَوَابُهُ
مِنْ مَبِّ ، هَا ، فِ وَالِدِيَّانِ ١٠٨ طَبَعُ ١٨٨٠ . وَالْقَقَالُ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .
(٣) الرُّسَيْسُ ، بَيْتَةُ التَّصْنِيرِ : وَادٍ يَجِدُ لَبْنِي كَاهِلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَبَعَا قِلَ : وَادٍ يَجِدُ أَسْفَلَ
لَبْنِي أَسَدٍ . فِي مَعْظَمِ الْأُمُورِ : «بِمَعَاقِلَ» ، صَوَابُهُ مِنْ مَبِّ ، هَا ، فِ وَالِدِيَّانِ ٩١ .
وَبَاءُ أَيْضًا فِي شَعْرِ لَيْدٍ :

وَأَمَّا تَنْدَابَاتُ بَعَا قِلَ أَخَا ثَقَّةَ لَاعِينَ مِنْهُ وَلَا آثَرَ

وَالْأَنْعَامُ : جَبَلٌ يَطْنُ عَاقِلَ . «رُسُومُ» كَذَا فِي الدِّيَّانِ ، مَبِّ ، هَا ، فِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «رُسُومُ» .

فقال له : أنت أشعرُ هوازنَ ، زدني . فأنشده قوله :
عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا مُقَامَهَا * بِمَنَى تَابِدَ غَوْلَهَا فِرْجَامَهَا
فقال له النابغة : اذهب فأنت أشعر العرب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله
ابن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، أن ليبيدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه
ولم يكن له ولد ذكر : يا بني ، إن أباك لم يمُتْ ولكنه في . فإذا قبض أبوك فأقبله
القبلة ^(١) وسجّه بثوبه ، ولا تصرُخْ عليه صارخةً ، وانظر جفني اللتين كنت أصنعهما
فاصنعهما ثم احملهما إلى المسجد ، فإذا سلم الإمام فقدمها إليهم ، فإذا طعموا
فقل لهم فليحضروا جنازة أخيم . ثم أنشد قوله :

وصيته لابن أخيه
حيثما حضرته الوفاة

وإذا دفنت أباك فاج * حل فوقه خشباً وطيباً ^(٢)
وسقائفاً صمّاروا * سيباً يسدّدن الغصونا ^(٣)
ليقين حرّ الوجه سف * ساف التراب ولن يقينا
قال : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .
وقد ذكر يونس أن لابن سريج لحناً في أبيات من قصيدة ليبيد هذه ،
ولم يحسنه .

صوت

أبني هل أبصرت أم * سماي بني أم البنينا
وأبي الذي كان الأرا * مل في الشّناء له قطينا
وأبا شريك والمنا * زل في المضيق إذا لقينا ^(٤)

- ٢٠ (١) أقبله الشيء : جعله يلقاه . (٢) الديوان ص ٤٦ طبع ١٨٨١ .
(٣) في معظم الأصول : « رواسيا » صوابه من الديوان ، مب ، ها ، ف .
(٤) في الديوان : « وأبر شريح » .

ما لَأَنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعَ * سَتَ بِمَثَلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَ
فَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ وَكُنْ * سَتَ بِطُولِ مُحِبَّتِهِمْ ضَبَّتَانِ
دَعْنِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِي * نِي إِنْ سَدَدَتْ بِهَا الشُّؤُونَا^(١)
وَأَفْعَلْ بِمَا لَكَ مَا بَدَا * لَكَ مُسْتَعَانًا أَوْ مُعِينَا^(٢)

ما قال من الشعر
لابنتيه حين احتضر

قال : وقال لابنتيه حين احتضر ، وفيه غناء :

تَمْنَى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا * وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ
فَإِنْ حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَ * فَلَا تَحْشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ
وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَلِيفَةَ * أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ دَلِيلُكَ * وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

في هذه الأبيات هزج خفيف مطلق في مجرى الوسطى . وذكر الهشام

أنه لإسحاق . وذكر أحمد بن يحيى أنه لإبراهيم .

١٠٢
١٤

كانت ابنتاه تزيانه
ولا تعولان

قال : فكانت ابنتاه تلبسان ثيابهما في كل يوم ، ثم تأتيان مجاس بن جعفر
ابن كلاب قترتيانه ولا تعولان ، فأقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا .

صوت

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَأْبَى * فَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا * فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعَادَا
مَرَارًا مَا دَنُوتُ إِلَيْهِ إِلَّا * تَبَسُّمَ ضَاحِكًا وَتَنَّى الْوَسَادَا
الشعر لزياد الأعجم ، والغناء لشارية ، خفيف رمل بالبصر مطلق .

(١) في الديوان : « إن رفعت به شؤونا » . مب ، ها : « شرونا » ، رأيت ما في سائر النسخ .

(٢) ما مدها مب ، ها ، ف : « لما حضرة الوفاة » .

أخبار زياد الأعجم ونسبه

- نسبه زياد بن سليمان ، مولى عبد القيس ، أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني مالك بن عامر الخارجية^(١) .
- أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري . وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عن ابن حبيب قال :
- هو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس . وكان يتزل لصطخر غلبت العجمة على لسانه ، فقليل له الأعجم .
- وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه ، وخالف في بلده ، وذكر أن أصله ومولده ومنشأه بأصبهان ثم انتقل إلى خراسان ، فلم يزل بها حتى مات .
- وكان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لُكنة لسانه ، وجريه على لفظ أهل بلده .
- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :
- حدثت عن المدائني أن زياداً الأعجم دعا غلاماً له ليُرسله في حاجة ، فأبطأ فلما جاءه قال له : منذ لَدُنْ دَاوُودَكَ إلى أن قلت لبي^(٢) ما كنت تسناً ؟ يريد منذ لَدُنْ دَعْوَتِكَ إلى أن قلت لبيك ما ذا كنت تصنع .
- فهذه ألفاظه كما ترى في نهاية القُبْح واللكنة .
- وهو الذي يقول يرثي المغيرة بن المهلب بقوله :
- (١) وكذا في المؤلف ١٣١ . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ والخزانة (٤ : ١٩٣) : « زياد ابن سلي » . (٢) في المؤلف : « أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني الخارجية » . (٣) في الأصول ماعداً ب ، ها : « لي » ، تحريف . وفي الخزانة : « لبي » . (٤) كذا على الصواب في أ ، ب ، ها ، وهو المطابق للشعر والشعراء ٣٩٧ وأما في القالي ، (٨ : ٢) والخزانة ومعجم الأدباء (١١ : ١٧٠) . وفي سائر النسخ : « المهلب بن المغيرة » ، تحريف .

علة تسبته بالأعجم

مولده ومنشؤه

مثل من لُكنة زياد الأعجم

وثاقه للمغيرة بن المهلب

صوت

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(١)
 إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالسَّاحَةَ ضُمْنَا * قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
 فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ * تُكْوِمُ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَائِحِ^(٢)
 وَانْقَضَ جَوَانِبُ قَبْرِهِ بِلَهَائِهَا * فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِيمٍ وَذِبَائِحِ^(٣)
 يَأْمَنُ بِمَهْوَى الشَّمْسِ مِنْ حَيٍّ إِلَى * مَا يَنْ مَطْلَعِ قَرْنِهَا الْمُنْتَازِحِ
 مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوِيلٍ تَعْرِضُ * لِلْوَيْتِ بَيْنَ أَسْنَةِ وَصَفَائِحِ
 وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى * حَيًّا يُؤَخَّرُ لِلشَّفِيقِ النَّاصِحِ

وهي طويلة . وهذا من نادر الكلام ، ونقي المعاني ، ومختار القصيد ،
 وهي معدودة من مرثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها .

لابن جامع في الأبيات الأربعة الأول غناء أوله نشيد كله ، ثم تعود الصنعة
 إلى الثاني والثالث في طريقة المزج بالوسطى .

وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري عن محمد بن حبيب ، أن
 من الناس من يروي هذه القصيدة للصِّلَتَانِ العبدى . وهذا قول شاذ ، والصحيح
 أنها لزياد قد دونها الرواة ، غير مدفوع عنها .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثنا
 ابن عائشة عن أبيه قال :

(١) الغزى : اسم جمع للغزى . ب ، مـ : « القزى إذا غزوا » ، تحريف . ويروى :
 « والنزاة إذا غزوا » .

(٢) الطرف ، بالكسر : الجواد الكريم الطرفين : الأب والأم . والساج : المريع كأنه يسبح بقوائمه .
 (٣) كذا في ف . وفي مـ ، ها : « همزى الشمس » ومائر النسخ : « ليلع الشمس » . وفي الأمالى :
 يا من يمشى الشمس أو يبراحها أو من يكون بقبرها المنتازح

مثل آخر من أمثلة
لكه

رثى زياد الأعجم المغيرة بن المهلب فقال :

إِنَّ الشُّجَاعَةَ وَالسَّاحَةَ صُمَّتَا * قَبْرًا بِسَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْفِرْ بِهِ * كُومَ الْهَبْجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِحِ

فقال له يزيد بن المهلب : يا أبا أمامة ، أفعمرت أنت عنده ؟ قال : كنت على
بَيْتِ الْهَجَارِ • يريد الهجار .

أخبرني مالك بن محمد الشيباني قال :

كنت حاضرًا في مجلس أبي العباس ، فقلت وقد قرئ عليه شعر زياد الأعجم ،
فقرئت عليه قصيدته :أبيات لبعض
المحدثين في نحو
معنى مرثية الساقيةقُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا * وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ^(٢)قال : فقلت لأنها من مختار الشعر ، ولقد أنشدت لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى
أبياتًا حسنة . ثم أنشدنا :

أَيُّهَا السَّاعِيانِ مَنْ تَعْيَانِ * وَعَلَى مَنْ أَرَاكَ تَبْكِيَانِ

أَنْدُبَا الْمَاجِدَ الْكَرِيمَ أَبَا إِسْمَ * حَاقَ رَبُّ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِذَا هِيَ بِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَاغَةً * سُرُّ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَاعْفِرَانِي

وَانْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ تَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

أخبرني وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عاشة عن

أبيه قال :

(١) في جمهور الأصول : « بيت الهجار » ، صوابه في مب ، هاء ، ف .

(٢) ب ، ص : « والقرى إذا قرروا » . وانظر ما سبق في ص ٣٨١ .

نصته مع حبيب
ابن المهلب في شأن
الحمامة وديتها

كان المهلب بن أبي صفرة بجُرَّاسان ، فخرج إليه زيادُ الأعجم فُدَّحَهُ ، فأمر
له بمجانزة فأقام عنده أياماً . قال : فإنَّا لبعشيَّةٌ تُشرب مع حبيب بن المهلب في دارٍ
له ، وفيها حمامةٌ ، إذ سمعت الحمامة فقال زياد :

تَعَيَّ أَنْتِ فِي ذِمِّي وَعَهْدِي * وَذِمَّةُ وَالِدِي إِنِّي لَمْ تُطَارِي
وَبَيْتُكَ فَاصِلِيهِ وَلَا تَخَافِي * هَلِي صُفْرٌ مِنْ غُبَّةِ صِغَارِ
فَإِنَّكَ كُلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتَا * ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَذَكَرْتُ دَارِي
فَإِنَّمَا يَقْتُلُوكَ طَلِبْتُ نَارَا * لَهُ نَبَأٌ لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي

فقال حبيب : يا غلام ، هاتِ القوس . فقال له زياد : وما تصنعُ بها ؟ قال :
أرمي جارتك هذه . قال : والله لئن رميتها لاستعدينَّ عليك الأمير . فأتى بالقوس
فترع لها مهمماً فقتلها ، فوثب زيادُ فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشده الشعر ،
فقال المهلب : علىَّ بأبي إسَاطم ، فأُتِيَ بحبيب فقال له : أعطِ أبا أمامة ديةَ جارتك
ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنتُ أَلعب . قال : أعطه
كما أمرُك . فأنشأ زيادُ يقول :

فَلله عَيْنَا مَنْ رَأَى كَقَضِيَّةٍ * قَضَى لِي بِهَا قَرْمُ الْعِرَاقِ الْمَهْلَبُ
رَمَاهَا حَبِيبُ بْنُ الْمَهْلَبِ رَمِيَّةً * فَأَثْبَتَهَا بِالسَّهْمِ وَالسَّهْمُ يَغْرِبُ^(١)
فَالزَّيْمَةُ عَقْلَ الْفَتِيلِ ابْنُ حُزْرٍ * وَقَالَ حَبِيبٌ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ
فَقَالَ : زِيَادُ لَا يَرْوَعُ جَارُهُ * وَجَارَةٌ جَارِي مِثْلُ جِلْدِي وَأَقْرَبُ^(٢)

١٠٤
١٤

(١) أثبتها : قتلها مكانها . يغرب ، من قولهم سهم يغرب ، إذا أتى من حيث لا يدرى .
وفي معظم الأصول : « يقرب » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها .
(٢) ما عدا مب ، ها : « مثل جاري » .

نصر المهلب له على
ولده حبيب

قال : فحمل حبيب إليه ألف دينار على كره منه ، فإنه يشرب مع حبيب يوماً
إذ مر به عليه حبيب ، وقد كان حبيب ضغن عليه مما جرى ، فأمر بشق قباء
ديباج كان عليه ، فقام فقال :

لعمرك ما الديباج خزفت وحده * ولكننا خزفت جلد المهلب

- فبعث المهلب إلى حبيب فأحضره ، وقال له : صدق زياد ، ما خزفت إلا جلدي ،
تبعث هذا على أن يهيجوني . ثم بعث إليه فأحضره ، فاستل منيغمة من صدره
وأمر له بمال وصرفه .

وقد أخبرني وكيع بهذا الخبر أيضاً . قال أحمد بن الهيثم بن فراس ، قال العمري
عن الهيثم بن عدي قال :

- ١٠ تهاجى قتادة بن مغرب الشكري^(١) وزيد الأعجمي بخراسان ، وكان زياد يخرج
وعليه قباء ديباج ، تشبها بالأعجم ، فر به يزيد بن المهلب وهو على حاله تلك ، فأمر
به فقتع أسواطاً ، ومزقت ثيابه وقال له : أباهل الكفر والشرك تشبه لأم لك ؟
فقال زياد :

نصر المهلب له على
ولده يزيد

لعمرك ما الديباج خزفت وحده * ولكننا خزفت جلد المهلب

- ١٥ وذكر باقي الخبر مثله وقال فيه :
- فدعا به المهلب فقال له : يا أبا أمامة ، قلت شيئاً آخر ؟ قال : لا والله
أيها الأمير . قال : فلا تقل . وأعتبه وكساه وحمله ، وأمر له بشرة آلاف درهم
وقال له : اعذر ابن أخيك يا أبا أمامة ، فإنه لم يعرفك .

(١) أ ، م ، هـ ، ب ، ف : « مغرب » وفي مائر النسخ : « مقرب » ، صوابهما من الشعر
والشعراء ، وسيأتى على الصواب قريباً . (٢) م ، ب ، أ : « أبا المهلب والشرك تشبه » .
وفي ح ، هـ ، ف : « أباهل الشرك تشبه » . وأثبت ما في م ، ب . (٣) أمته : أزال
عنه ، أى أراضاه .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها زياد الأعجم في عُمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي .

أخبرني بخبره في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة قال :

أني زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس ، وقدم عليه عراك^(١)
ابن محمد الفقيه من مصر ، فكان عراك يحدثه بحديث الفقهاء ، فقال زياد :
يحدثنا أنت القيامة قد أتت * وجاء عراك يثنى المال من مصر^(٢)
فكم بين باب التوب إن كنت صادقاً * وإوان كسرى من قلاية ومن قصر
وقال يمدح عُمر بن عبيد الله :

سألناه الجزيل فما تأبى * وأعطى فوق مُنبتنا وزادا
وذكر الأبيات الثلاثة .

نسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : أخبرني محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .
وأخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة ، وخبر ابن
أبي الدنيا أتم . قال :

كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل أن يلى ، فقال
له عمر : يا أبا أمانة ، لو قد وليت لتركك لا تحتاج إلى أحد أبداً . فلما ولي
فارس قصده ، فلما لقيه أنشأ يقول :

أبلغ أبا حفص رسالة ناصح * أتت من زياد مستبينا كلامها
فإنك مثل الشمس لا يتردونها * فكيف أبا حفص على ظلامها

(١) ما عدا مب ، ها ، ف : « غزال » في هذا الموضع والشعر بعده .

(٢) في معظم الأصول : « باب الترك » ، رواه في مب ، ها ، ف . ويعني ياب النوبة ، مصر .

« فقط : « وأبواب كسرى » .

فقال له عمر : لا يكون عليك ظلامها أبداً . فقال زياد :
لقد كنت أدعو الله في السر أن أرى * أمور معد في يديك نظامها
فقال له : قد رأيت ذلك . فقال :

فلما أتاني ما أردتُ تباشرتُ * بناتي وقلن العام لاشكَّ عامها
قال : فهو عامهنَّ إن شاء الله تعالى . فقال :

فإني وأرضا أنت فيها ابن معمر * كسكة لم يطرب لأرض حمامها^(١)
قال : فهي كذلك يا زياد . فقال :

إذا اخترت أرضاً للقيام رضىتها * لنفسي ولم يثقل على مقامها
وكنت أمني النفس منك ابن معمر * أمانى أرجو أن يتم تمامها
قال : قد أتمها الله عليك . فقال :

فلا ألك كالمجبري إلى رأس غاية * يُرجى سماء لم يصبه غمامها
قال : لست كذلك فسأل حاجتك . قال : نجية ورحلتها، وفرس رائع وسائسها،
وبدرة وحاملها، وجارية وخدامها، ونخت ثياب ووصيف يحمله . فقال : قد
أمرنا لك بجميع ما سألت، وهو لك علينا في كل عام . فخرج من عنده حتى قدم
على عبد الله بن الحشرج وهو بسابور، فأنزله وألطفه^(٢)، فقال في ذلك :

إن السباحة والمروءة والنسدى * في قبة ضربت على ابن الحشرج
ملك أغر متوج ذو نائل * للعتفين يمينه لم تشج

مدحه لعبد الله
ابن الحشرج

(١) الطرب : الشوق . (٢) النجبة : الناقة الكريمة . والرحالة : الرحل .
(٣) النخت : وعاء يمان فيه الثياب . (٤) ألطفه : أحفقه بالهدايا والألطف .

يا خير من صعيد المنابر بالتقى * بعد النبي المصطفى المنجى
لما أتيتك راجياً لنوالكم * ألفتُ بابَ نوالكم لم يُرَجَّ
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع، عن عبد الله بن محمد، عن عبيد بن الحسن
ابن عبد الرحمن بهذا الخبر فقال فيه : « أتى زيادُ عبدَ الله بن عامر بن كريز » .
والخبر الأولُ أصحُّ . وزاد في الشعر :

أخ لك لا تراه الدهر إلا * على العلاتِ بساماً جوادا
فقال له عمر : أحسنت يا أبا أمامة، ولك لكل بيت ألف . قال : دعني أتمها
مائة . قال : أما إنك لو كنت فعلت لفعلت، ولكن لك ما رزقت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثني أبي قال :
لما خرج ابن الأشعث أرسل عبد الملك إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ليقدّم
عليه، فلما كان بضمير، وهي من الشام، مات بالطاعون، فقام عبد الملك على قبره
وقال : أما والله لقد صلت قريش أن قد قعدت اليوم نأباً من أنيابها . وقال
جند خلد بن أبي عمرو الأعمى، وكانوا موالى أبي وجرّة بن أبي عمرو بن أمية :
أهو اليوم نابٌ لما مات، وكان أميسَ ضرساً كليله ؟ ! أما والله لو ددت أن السماء
وقعت على الأرض فلم يعيش بينهما أحدٌ بعده ! وسمعا عبد الملك فتغافل عنها .

رثاء عبد الملك
لعمر بن عبيد الله

رثاء الفرزدق لعمر
ابن عبيد الله

قال : وقال الفرزدق يرثيه :
يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضمير وافق القدر
كانت يدها لنا سيفاً نصول به * على العدو وغيتا ينبت الشجرا

$$\frac{106}{14}$$

أما قريشُ أبا حفيص فقد رُزئت * بالشَّامِ إذ فارقتك البأسَ والظفراً
مَنْ يَقتُلُ الجوعَ من بعد الشهيد ومن * بالسيفِ يَقتُلُ كَبَشَ القومِ إذ عَكَرا^(١)
إِنَّ النوايحَ لم يَعدُدَنَّ في عُمرٍ * ما كان فيه إذا المولى به انتخرا
إذا عدَدَنَّ فعلاً أو له حسباً * ويومَ هيجاءِ يُعشى بأُسهِ البصرا
كم من جبانٍ إلى الهيجا ذنوتَ له * يومَ اللِّقاءِ ولولا أنت ما صبرا

أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا
حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن سليمان بن قتة^(٢) قال :

بعث عُمر بن عبَّيد الله بن مَعمر إلى ابنِ عُمر ، والقاسم بن محمد ، بألف دينار ،
فأتيتُ عبَّيد الله بن عُمر وهو يغتسل في مُستَحَمٍّ له ، فأخرج يده فصبيها في يده ،
فقال : وصَلتَ رِجماً ، وقد جاءتنا على حاجة . وأتيتُ القاسمَ فأبى أن يَقْبَلها ،
فقال لي امرأته : إِنَّ كانَ القاسمُ ابنَ عَمِّه فانا لابنةُ عَمِّه . فَأَعْطَيْها . قال :
فكانَ عُمري بعثَ بهذه الثَّيابِ العِمريَّة يَقسِّمها بين أهلِ المدينة ، فقال ابنُ عُمر :
بَحَرى اللهُ مَنْ اقْتنى هذه الثَّيابَ بالمدينة خيراً . وقال لي عمر : لقد بلغني عن
صاحبك شيءٌ كرهته . قلت : وما ذاك ؟ قال : يُعْطى المهاجرين ألفاً ألفاً ، ويُعطى
الأنصارَ سَبعمائة سَبعمائة . فأخبرته فسوى بينهم^(٤) .

ثناء عبدا لله بن عمر
على عمر بن عبدا لله

(١) الكبش : رئيس القوم وسيدهم . في جمهور الأصول : « كيس » صوابه في مب ، ها ، ف ،
وديران القرزدي ٢٩٢ . وفي جمهور الأصول : « إن غداً » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف
والديوان . عكر : كرو صلف .

(٢) - : « سليمان بن قبة » . وفي سائر الأصول : « سليمان بن حبة » ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٣) في معظم الأصول : « إلى عمر » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٤) - : « بينهما » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو زيد قال :

كانت لرجل جارية يهواها ، فاحتاج إلى بيعها ، فابتاعها منه عمر بن عبيد الله ابن معمر ، فلما قبض ثمنها أنشأت تقول :

شراء عمر بن
عبد الله جارية
ثم ردّها على صاحبها

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته * ولم يبق في كَفِّي غير التحسّر

فإني لحزين من فراقك موجع * أناجي به قلباً طويلاً النفس

فقال : لا ترحلي . ثم قال :

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري

عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فقال : قد شئت ، خذ الجارية وثمنها . فأخذها وانصرف .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثني محمد بن زياد

١٠

قال : حدثني ابن عائشة قال :

استبطا زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر في زيارته إياه فقال :

شعر زياد في
استبطاء عمر بن
عبد الله

أصابت علينا جودك العين يا عمرو * فتحن لها نبني التمام والنشر^(١)

أصابتك عين في سماحك صابئة * ويارب عين صابئة تغلق الحجر

سرقيك بالأشعار حتى تملها * فإن لم يُفّق يوماً رقيناك بالسور^(٢)

١٥

فبلغته الأبيات فأرضاه وسرحه .

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني من

سمع حمادا الراوية يقول :

(١) النشر : جمع نثرة ، بالنغم ، وهي ضرب من الرقية .

(٢) ما عدا ، مب ، ها ، ف : « وقيناك » .

٢٠

امتدح زياد الأعجم عباد بن الحصين الحبطي^(١) ، وكان على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له «القباع» ، وطلب حاجة فلم يقضها ، فقال زياد :

هجا زياد الأعجم
عباد بن الحصين

سالت أبا جهضم حاجة * وكنت أراه قريباً يسيراً
فلو أني خفت منه الخلا * ف والمنع لي لم أسله تقيراً
وكيف الرجاء ليأ عنده * وقد خالط البخل منه الضميراً
أقلنى أبا جهضم حاجتي * فإني امرؤ كان ظني غموراً

١٠٧
١٤

أخبرني عمي قال : حدثني الكزائي عن العنبري ، عن عطاء بن مضعب ، عن عاصم بن الحدثان قال :

مر يزيد بن حبناء الضبيّ زياد الأعجم وهو ينشد شعراً قد هجا به قتادة ابن مغرب ، فأغش فيه ، فقال له يزيد بن حبناء : ألم يأن لك أن ترعوي وتترك تمزيق أعراض قومك ، ويحك ! حتى متى تتعادي في الضلال ، كأنك بالموت قد صبحك أو مساءك ! فقال زياد فيه :

هجاؤه ليزيد بن
حبناء خينا وعظه

يحذرني الموت ابن حبناء والفتى * إلى الموت يغدو جاهداً ويروح
وكل امرئ لا بد للموت صائر * وإن عاش دهرًا في البلاد يسبح
فقل ليزيد يا ابن حبناء لا تعظ * أخاك وعظ نفسك فانت جنوح

(١) الحبطي : سبة إلى الحبطات فمتحني ، وهم أبناء الحبط ففتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو ابن تميم بن مرّ . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وذكر ابن دريد في الاشتقاق والملاحظ في البيان (٤ : ٣٦) عباد بن الحصين الحبطي . ح : « الحبطي » وب ، ص ، م : « الحبطي » ف : « الحبطي » صوابه في أ ، ب ، هـ .

٢٠

(٢) في جمهور الأصول : « الحارث أيام عبد الله بن ربيعة » ، والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف . انظر البيان (١ : ١٩٦) والشعر والشعراء ٥٣٦ .

تَرَكْتُ التُّقَى وَالِدَيْنِ دِينَ مُحَمَّدٍ * لِأَهْلِ التُّقَى وَالْمُسْلِمِينَ يُلُوحُ

وَتَابَعَتْ مُرَاقَ الْعِرَاقِينَ سَادِرًا * وَأَنْتَ غَلِظَ الْقُصْرَيْنِ صَحِيحٌ^(١)

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَاصِمٍ الشُّنِّيُّ^(٢) : قَبَّحَكَ اللَّهُ ، أَتَمَجُّو رَجُلًا وَعَظَمَكَ وَأَمَرَكَ بِمَعْرُوفٍ

بِمِثْلِ هَذَا الْمُهْجَاءِ ، هَلَّا كَفَفْتَ إِذْ لَمْ تَقْبَلْ ، أَرَاهُ وَاللَّهِ سَيَأْتِي عَلَى نَفْسِكَ ثُمَّ لَا تَحْيِي

فِيكَ عَزَّازٌ ، اذْهَبْ وَيَحْكُ فَأَتَيْهِ وَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ عَذْرَكَ . فَمَشَى إِلَيْهِ بِمَجَاعَةٍ^(٣)

مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَفَعُوا إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا تَثْرِيْبَ ، لَسْتُ وَاجِدًا عَلَيْهِ بَعْدَ

يَوْمِي هَذَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى يَحْدِثُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُعْفَى قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمُهَلَّبِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُهَلَّبُ

قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ! بَخَاءُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ

بِبَيْتٍ صَفَدُهُ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ . فَسَكَتَ الْمُهَلَّبُ ، فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْهُ .^(٤)

فَأَنْشَدَهُ :

قَتَّى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْخَيْرِ رَغْبَةً * إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ

فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، مِائَةُ أَلْفٍ ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا هِيَ عِنْدَنَا وَلَكِنْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا

فِيهَا عُرُوضٌ . وَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، فَلَمَّا هُوَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ .

(١) المراق : التواريخ ، جمع مارق . والقصريان : منى القصرى ، وهى أنترضلع فى الجنب

أسفل الأضلاع . (٢) ما عدا ح ، م ب ، هـ ، ف : « البى » .

(٣) هذا الصواب من م ب ، ف . وفى جمهور الأصول : « ثم لا يبحى فبك غيران » . يبحى :

تصرط . واطر لهذا المثل أمثال الميدانى ٢ : ١٥٧ والبيان ٢ : ١٥٠ (٤) الصفد : العطاء .

مدحه للمهلب بيت
جائزته ثلاثون
ألف درهم

١٠

١٥

٢٠

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني وأبو العيناء عن القحذمي قال :
 لقي الفرزدق زياداً الأعجم فقال له الفرزدق : لقد هممتُ أن أهجو عبد القيس ،
 وأصف من فسوهم شيئاً . قال له زياد : كما أنت حتى أسمعك شيئاً . ثم قال :
 قل إن شئت أو أمسك . قال : هات . قال :

هجاؤه الفرزدق
 ونزع الفرزدق منه

وما ترك الهاجون لي إن هجوتهُ * مصحفاً أراه في أديم الفرزدق
 فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر مهما يأت في البحر يفرق
 فقال له الفرزدق : حسبك هلم تتنازك^(١) . قال : ذاك إليك . وما طوذه بشيء .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العتيبي عن العباس
 ابن هشام عن أبيه قال : حدثني نحرش^(٢) ، وكان عالماً راوية لأبي ، ولؤج^(٣) ،
 ولجابر بن كلثوم ، قال :

أقبل الفرزدق وزياد يشدان الناس في المربد وقد اجتمعوا حوله ، فقال : من
 هذا ؟ قيل : الأعجم . فأقبل نحوه فقبل له : هذا الفرزدق قد أقبل عليك . فقام
 فلقاه وحيأ كل واحد منهما صاحبه ، فقال له الفرزدق : ما زالت تنازعني نفسي
 إلى هجاء عبد القيس منذ دهر . قال زياد : وما يدعوك إلى ذلك ؟ قال : لأنني
 رأيت الأشقرى هجاكم فلم يصنع شيئاً ، وأنا أشعر منه ، وقد عرفت الذي هيج
 بينك وبينه . قال : وما هو ؟ قال إنكم اجتمعتم في قبة عبد الله بن الحشرج
 بجراسان ، فقلت له قد قلت شيئاً فن قال مثله فهو أشعر مني ، ومن لم يقل مثله
 ومد إلى عنقه فإني أشعر منه . فقال لك : وما قلت ؟ فقلت : قلت :

١٠٨
 ١٤

(١) ما عدا ح ، م ، ب ، هـ ، ف : « تتنازك » ، تحريف . والمراد بالمنازكة المهادنة .

(٢) ١ : « خدش » . (٣) بالراء المشددة المكسورة ، وهو أبو زيد عمرو بن الحارث

السدوسي ، قال في القاموس : سمي بذلك لأنه ربح الحرب بين بكر وتغلب . والتاريخ : الإغراء .

وقافية حَدَاءَ بَتْ أَحُوْكُهَا * إِذَا مَا سُهِيلٌ فِي السَّمَاءِ تَلَلَا^(١)

فقال لك الأشقرى :

وأقلق صلي بعد ما ناك أمه * يرى ذاك في دين المجوس حلالا
فأقبلت على من حضر فقلت : يالأم كعب أخزاها الله تعالى ، ما أتمها حين تُخبر
ابنها بقلقي ! فضحك الناس وقلبت عليه في المجلس .

فقال له زياد : يا أبا فراس ، هب لي نفسك ساعة ولا تعجل حتى يأتيك رسول
بهديتي ثم ترى رأيك . وطق الفرزدق أنه سيهدي إليه شيئا يستكفه به ، فكتب إليه :

وما ترك المهاجرون لي إن أردته * مصصا أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لحي يدقون عظامه * لأكله ألقوه للتعرق

ساحط ما أبهوا له من عظامه * فانكت عظم الساق منه وأنتق^(٢)

فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا * لكالبحر مهما يلق في البحر يغرق

فبعث إليه الفرزدق : لا أهجو قوما أنت منهم أبدا .

قال أبو المنذر : زياد أهجى من كعب الأشقرى ، وقد أوثر عليه في مدة
قصائد . منها التي يقول فيها :

قبيلة خيرها شرها * وأصدقها الكاذب الآثم^(٣)

وضيفهم وسط أبياتهم * وإن لم يكن صائما صائم

وفيه يقول :

إذا عذب الله الرجال بشعرهم * أيننت لكعب أن يعذب بالشعر

(١) قصيدة حداء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد بلودتها .

(٢) يقال نكت العظم : ضرب طرفه بشيء لينخرج غده . والانتقاء : استخراج النقي ، وهو المنخ .

في جمهور الأصول : « فانكب » ، مواه من مب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء ٩٦ ومعجم الأديب .

(٣) قبيلة : مصترقة .

زياد أهجى من
كعب الأشقرى

١٠

١٥

٢٠

وفيه يقول :

أَشْكُ الْأَزْدَ مُصَفَّرًا لِحَايَا * تَسَاقَطُ مِنْ مَنَاخِرِهَا الْجَوَافُ^(١)

أخبرني وكيع قال : حدثني أحمد بن عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم عن

ابن عياش قال :

• دخل أبو قلابة الجرمي مسجد البصرة وإذا زياد الأعجم ، فقال زياد : من هذا ؟ قال : أبو قلابة الجرمي ، فقام على رأسه فقال :

هجاه لأبي قلابة
الجرمي

قَمِّ صَاغِرًا يَا كَهْلَ جَرِيمٍ فَإِنَّمَا * يُقَالُ لَكَهْلٍ الصَّدَقُ قَمٌّ غَيْرَ صَاغِرٍ

فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَوَرَثٌ * قُضَاعَةُ مِيرَاثِ الْبَسُوسِ وَقَاشِرٌ^(٢)

قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمْ * بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرٍ

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا بِدَقِّ الْحَوَافِرِ^(٣)فَلَوْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ * إِلَى حَقِّهِ لَمْ تُدْفَنُوا فِي الْمَقَابِرِ^(٤)

فقبل له : فأين كانوا يدفنون يا أبا أمية ؟ قال : في النواويس .

١٠٩
١٤

(١) الجواف : ضرب من السمك ، واحدة جواقة - وفي جمهور الأصول : « من مبادئها

الحراف » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء . (٢) البسوس : مثل

في الشوم ، وهي البسوس بنت منقذ التميمية ، خالة جساس بن مرة . وحرب البسوس مشهورة في كتب

الأيام . وقاشر : لخل مشثوم ، كان لبني عواقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ما عدا مب ، ها ، ف :

« ناسر » ولا وجه له . (٣) أى لا يتبع آثار ما تقدمه الحوافر . (٤) النواويس :

جمع نارس ، وفي اللسان : « والنواويس مقابر النصارى ، إن كان عربيها فهو نواويل منه » .

تم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

فہرست

الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

١٠ — ٤	جعفر بن الربيع
٢٦ — ١٢	مضا بن عمرو
٣٦ — ٢٧	بصيص جارية ابن قيس
٥٤ — ٣٧	أحيحة بن الجلاح
٧٢ — ٥٦	سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث
٧٥ — ٧٤	عدي بن نوفل
١١٠ — ٧٦	الخنساء بنت عمرو
١٢٠ — ١١١	عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
١٤٥ — ١٢٢	حباية
١٥٤ — ١٤٧	أبو الطفيل
١٧٢ — ١٥٧	حسان وجبل بن الأحم
١٧٧ — ١٧٤	بدیع
٢٠٧ — ١٧٩	عبد الله بن الزبير
٢٤٤ — ٢٠٨	عمرو بن معد يكرب
٢٥٠ — ٢٤٦	قس بن ساعدة
٢٦٥ — ٢٥١	هاشم بن سليمان
٢٦٨ — ٢٦٦	علي بن أديم
٢٨٥ — ٢٦٩	عمرو بن باقة
٢٩٧ — ٢٨٦	آدم بن عبد العزيز
٣٢١ — ٢٩٨	متم بن نويرة
٣٤٧ — ٣٢٣	الحزین بن سليمان الدبلي
٣٥٥ — ٣٤٩	الطفيل الغنوي
٣٦٠ — ٣٥٦	محمد بن حمزة بن نصير الوصيف
٣٧٩ — ٣٦١	ليد بن ربيعة
٣٩٤ — ٣٨٠	زياد الأحم

فهرس الموضوعات

صفحة

أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

٤ ... نسبه ...

٤ ... قصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأعطيات ...

٥ ... خادم أخاه عبد الله وقال شعرا ...

٦ ... حائب أخاه عمرو وقال شعرا ...

٧ ... رثاؤه لولده ...

٧ ... قصته في بيتين من شعره ...

٨ ... شعره في تقيس ابنته أم عمرو ...

٨ ... شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم ...

٩ ... تزوجه امرأة من خزاعة ...

٩ ... وفاته وكثرة من شيع جنازته ...

١٠ ... شعره في زواج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر ...

ذكر خبر مضاض بن عمرو

١٢ ... أمر إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل أن يتزوج ابنته ...

١٢ ... حرب جرم وقطرواء ...

١٤ ... انتقام من استخف بحق البيت ...

١٤ ... خبر إساف وثائلة ...

١٤ ... دفاع مضاض عن حرمة البيت ...

١٧ ... شعره في قتي جرم عن الحرم ...

... اجتماع به أبو سلمة بن عبد الأسد وهو مسن معلق ...

١٩ ... في شجرة ...

٢١ ... تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ...

٢١ ... تقني الربيع بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض ...

٢٢ ... غناء ابن جامع بشعر مضاض ...

صفحة

٢٤ ... غناء امرأة حرمية بشعر مضاض ...

٢٥ ... إنشاد شعره في رؤيا وتأويل ذلك ...

٢٦ ... المسجون وعلة تسميته ...

٢٦ ... تلقيب سكية لرجل بشيرج ...

بصبص جارية ابن تقيس وأخبارها

٢٧ ... نزلة بصبص عند ولها ...

٢٧ ... الخلاف في والدته طيبة بنت المهدي ...

٢٨ ... شراء المهدي لبصبص ...

٢٩ ... غضب المنصور على عبد الله بن مصعب في إعجابها بها ...

٣٠ ... إعجاب المنصور بشعر طريف العنبري ...

٣٢ ... فشل بصبص في محاولتها أخذ درهم من مزينة ...

٣٤ ... شعر ابن أبي الزوائد في بصبص ...

٣٤ ... حلاقة محمد بن عيسى بها ...

٣٥ ... شفق أبي السائب الخزرجي بها ...

٣٦ ... شفق أحد الفتيان بها ...

ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه

٣٧ ... نسب أحيحة ...

٣٧ ... سؤال الوليد بن عبد الملك عن الزوراء ...

٣٨ ... سبب قول أبي أحيحة لصوت الأغانى ...

٤٦ ... محاولة تبع هدم البيت ثم ملأه عن ذلك ...

٤٧ ... خلاف أحيحة مع بني النجار وشيخة زوجها له ...

٥٠ ... شعره في امرأته سلمى ...

٤١ ... مساومة قيس بن زهير له في درعه ...

٥٢ ... إسحاق الموصلي وسؤاله حفيد معبد عن غناء جده ...

صفحة	مفحة
نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية	خبر سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث
٧٦ ... نسب الخنساء	٥٦ ... مد بن الأشعث في سلامة
٧٦ ... شعر دويد بن الصمة فيها	٥٧ ... في وصفة
٧٧ ... مقتل أخها صخر	٥٧ ... شام بن محمد عند ابن رامين
٧٩ ... من شعر صخر في الصبر	٥٨ ... لسلامة وصحيفة واسترضاء ابن رامين له
٧٩ ... قبر صخر	٦٠ ... لسلامة لإقصاء روح بن حاتم
٨٠ ... رثاء الخنساء لصخر	٦٠ ... امين وجواريه وما قيل فيهن من شعر
٨٣ ... مريثة أخرى في صخر	٦٢ ... يل من عمار وسعدة جارية ابن رامين
٨٦ ... مريثة أخرى فيه	٦٢ ... جعفر بن سليمان للزرقاء وقتله يزيد بن عون
٨٧ ... خبر مقتل معاوية أمي الخنساء	٦٤ ... بال سلامة الزرقاء ليزيد بن عون
٩٠ ... شعر حفاف في ذلك	٦٦ ... سعدة بباب الضيوف
٩١ ... رثاء الخنساء لأخها معاوية	٦٦ ... داء ابن المقفع للزرقاء ألف دراجة
٩٢ ... مريثة أخرى لما في معاوية	٦٦ ... محمد بن جليل للزرقاء
٩٣ ... تفسير هذه المريثة	ن معن بن روح وابن المقفع في تقديم
٩٧ ... رثاء دريد لمعاوية	٦٧ ... الألفاظ لها
٩٨ ... لقاء صخر لابن حرملة	٦٧ ... الزرقاء وفتاتها
٩٩ ... شعره في ذلك	٦٨ ... رامين أجل مقين بالكوفة
١٠٠ ... عز وصخر لبني مرة	٦٨ ... بن الأشعث يلقى على الزرقاء وصواحيبها الفناء
١٠١ ... شعر صخرين قتل من بني مرة	٧١ ... الزرقاء ورجية إلى جعفر ومحمد بن سليمان
١٠٢ ... لقاء قيس بن الأصم ولهاشم بن حرملة	٧١ ... ات لشراعة في جوارى ابن رامين
١٠٢ ... شعر الخنساء في مقتل هاشم	٧٢ ... أخرى للزرقاء
١٠٣ ... كان هاشم بن حرملة أسود العرب وأشدهم	
١٠٣ ... شعر هاشم في الجود	نسب عدى بن نوفل وخبره
١٠٦ ... خبر قصيدة الصوت	٧٤ ... سبه
١٠٦ ... تشييب عبد الرحمن بن حسان برملة	٧٤ ... يسماله على حضرموت
١٠٧ ... هجاء الأخطل للأصم	٧٤ ... وما قيل فيها من الشعر
١٠٨ ... مدح الأخطل ليزيد	٧٤ ... أنه وثقوزها عليه

صفحة	صفحة
١٣٤ ... قضاء معبد في المفاضلة بين حيازة وسلامة	١٠٩ خبر آخر في تشييب عبد الرحمن برملة
١٣٥ بين القرزدي والأحوص	١١١ خبر تهاجي عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
الصوت الذي فوغل به بين حيازة وسلامة وبيان	١١٣ دعاء مروان بن الحكم وأخيه
١٣٦ المفاضلة	خبر آخر في التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان
١٣٧ إلطاف سلامة وحيازة لمعد	١١٣ وعبد الرحمن بن الحكم
١٣٨ حيازة ويذ بن عبد الملك	١١٥ عقاب معاوية لها
١٣٨ مماع يزيد لحيازة وسلامة وحكمه بينهما	١١٦ هجاء عبد الرحمن لابن الحكم
١٣٩ اعتراف حيازة لسلامة بالفضل	١١٧ جواب ابن الحكم له
١٤٠ ولوح يزيد بحيازة	١١٧ هجاء أبي واسع لابن حنظلة
١٤٠ وساطة حيازة للبيذق الأنصاري	١١٨ شعر ابن حسان في مبرع ابن واسع
١٤١ استدعاء يزيد لابن الطيار لمعركة مدى طربه	١١٨ دعوة مسكين الدارمي لابن حسان أن يتهاجيا
١٤٢ اختيار يزيد لطرب مولى حيازة	١١٩ جواب ابن حسان
١٤٢ يزيد وأم عوف المغيرة	١١٩ نحر يرض الأخطل على هجاء الأنصار
استبقاء يزيد بلحثة حيازة بعد موتها ثم موته ودفعه	
١٤٣ إلى جننها	
١٤٤ جزع يزيد على حيازة	
١٤٥ الصلاة على حيازة بعد موتها	
١٤٥ صورة أخرى من جزع يزيد على حيازة	
أخبار أبي الطفيل ونسبه	
١٤٧ نسب أبي الطفيل	
١٤٧ محبته وتشيعه	
١٤٧ رؤيته للرسول في حجة الوداع	
١٤٨ رؤيته لعل بن أبي طالب وهو يجيب عن أسئلة شتى	
١٤٨ شهادة له بالتقدم في شعره	
١٤٩ محاوره معاوية لأبي الطفيل	
١٥٠ قيادته جيشا لإخراج محمد بن الحنفية من الحبس	
١٥١ تشييع أبي الطفيل	
	أخبار حيازة
	١٢٢ صفة حيازة
	١٢٢ شراء يزيد لحيازة
	١٢٣ فرح يزيد بشراء سلامة وحيازة
	١٢٣ لقاء حيازة بذى خشب
	١٢٤ موالى حيازة وذكر من اشتراها
	١٢٥ شعر الحارث بن خاله في حيازة
	١٢٦ أقوال الشعراء فيها
	١٢٧ منزلة حيازة عند يزيد
	١٢٨ مسألة يزيد بن معاوية
	١٣٠ مولى خراساني يعطى يزيد بن عبد الملك
	١٣١ حيازة ترد يزيد إلى ما كان عليه
	حيازة وسلامة تقنيان يزيد بشعر للأحوص فيعود
	١٣٢ إلى الصبا

صفحة	صفحة
٢٢٦ مقتل عبد الله بن معديكرب	٢٠٩ وفود عمرو بن معديكرب على الرسول
٢٢٦ شعر عمرو في تومأ أبي له	٢١٠ وفود فروة بن مسيك على الرسول
٢٢٨ تمثل على بيت من شعره	٢١١ ارتداد عمرو بن معديكرب
٢٢٨ مقال على في ابن ملجم	٢١١ حديث الصمصامة
٢٣٠ تصوير أخته كبشة له حين هم بأخذ الدية	٢١٢ حديث إسلام عمرو بن معديكرب
٢٣٢ غناء إحدى الجوارى بيت من شعره	٢١٣ ضخامة بدنه
مناظرة محمد بن عباس الصولي وعلى بن المهيم	٢١٣ موته وقبره
٢٣٤ في حضرة المأمون	٢١٤ طلبه الزيادة في العطاء
٢٣٤ غضب المأمون على محمد الصولي	٢١٤ خوفه من الحرين والبلدين
٢٣٥ احتيال أحمد الأحول لتولية طاهر خراسان	٢١٥ كتاب عمر إلى سعد وتقديره لعمرو بن معديكرب
هجماء ابن هرمة لرجل من قريش وفيه اجتلاب بيت	٢١٥ شجاعة عمرو ومحبضه على القتال
٢٣٨ لعمرو	٢١٦ شجاعته في حرب القادسية
٢٣٩ مما قاله في أخته ورجاءة مما يتغنى به	٢١٨ ضربه قبل رستم
٢٣٩ قصة نسبة هذا الشعر لسهل الفتوى	٢١٨ مصرع رستم
٢٤١ تلاشي الأشعث وعمرو بن معديكرب	٢١٨ تنكيه بالقرص يوم القادسية
ما كان من عمرو والأجلح القهفي في حضرة عمر	٢١٩ قدوم عينة بن حصن على عمرو
٢٤١ ابن الخطاب	قدومه على عمرو بالمدينة وما كان من شراسته
٢٤٢ طمع عمرو في العطاء من غنائم القادسية	٢٢٠ في الطعام
٢٤٣ شعره وشعر بشر بن ربيعة في حربانها من العطاء	٢٢١ لقاء جيلة وربيعة لعمرو وشدة تهما عليه
٢٤٣ إجازة عمر لها على يلائها في الحرب	٢٢١ سؤال عمرو لجحاشع بن مسعود
٢٤٤ كتاب عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأن عمرو	٢٢٢ قوة عمرو بن معديكرب
٢٤٤ بين سلمان بن ربيعة وعمرو	٢٢٢ شهرته بالكذب
٢٤٤ تقدير عمر بن الخطاب له	٢٢٣ هو وسعد يتقارضان الثاء
ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه	٢٢٤ ثناء سعد عليه
وقصته في هذا الشعر	٢٢٤ موت عمرو
٢٤٦ نسبه	٢٢٤ رثاء امرأته الجمعية له
٢٤٦ هو أول من خطب على شرف وقال أما بعد	٢٢٥ شعره في أخته ورجاءة لما سبها الصمة
٢٤٦ أدوك الرسول قبل النبوة	٢٢٦ قصته مع رجاءة

صفحة		صفحة	
٢٧١	عشق حسين اللام	٢٤٦	وفد إباد وما قيل في قس بن ساعدة
٢٧١	جودة عنائه	٢٤٧	خطبته
٢٧٢	عمرو بن بانة وجعفر الطيال	٢٤٧	قصة شعر منسوب إلى قس
٢٧٣	مقاضاة جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي	٢٤٨	الشعر السابق لعيسى بن قدامة
٣٧٤	عمرو بن بانة ورزق غلام علويه	٢٤٩	نسبته إلى رجل من أهل الكوفة
٢٧٤	إتياع المتوكل له يتا	٢٤٩	نسبته إلى الخزير بن الحارث
٢٧٥	امتحان عبد الله بن طاهر للفنين وفهم عمرو		
٢٧٧	عضب يزيد بن منى على أبي العتاهية		ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره
٢٧٧	شعر أبي العتاهية في سعدى	٢٥١	اسمه وكنيته ولقبه
٣٧٨	بين عبد الله بن منى وأبي العتاهية	٢٥١	غايه لموسى الهادي وإجازته على ذلك
٢٧٩	فزع عبد الملك وعبد الله بن منى من الهجاء	٢٥٣	مجلس غناء
٢٨٠	هجاء أبي العتاهية لعبد الله بن منى	٢٥٥	الحلم ونجاته بقومه في المقازة
٢٨١	هجاء أبي العتاهية ليزيد بن منى	٢٥٥	إسلام الجارود بن العلى
٢٨١	استنائة بنى منى بمندل وحيان لذلك	٢٥٦	خبر المنذر القروى
٢٨٢	رثاء أبي العتاهية لرائدة بن منى	٢٥٦	ارتداد الحلم وتأليه للقبائل
	لقاء كثير لقطام صاحبة ابن ملجم وما جرى بينهما	٢٥٧	شكوى المصورين من المسلمين إلى أبي بكر
٢٨٣	من هجاء	٢٥٧	قتال أهل الرقة بالبحرين
		٢٦٣	عمر بن أبي ربيعة وزينب بنت موسى
	ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره		
٢٨٦	نسبه		ذكر على بن أديم وخبره
٢٨٦	من طبع السفاح	٢٦٦	حب على بن أديم لتهلة وشهرته بذلك
٢٨٦	كان خليعاً ثم فسك	٢٦٧	جزعه على تهلة
٢٨٦	كتاب المهدي له في شعر قاله		ذكر عمرو بن بانة
٢٨٨	شعر له في الخمر وفي النزل	٢٦٩	نسبه وغانؤه
٢٨٩	كتاب مديقه فليح له بعد لقائه خالصة	٢٦٩	نصبه لإبراهيم بن المهدي ونصبه على إسحاق
٢٩٠	هجاءه لسليمان بن المختار ولأسيد لطول لحيتهما	٢٦٩	حسن حكايته لأستاذة
٢٩١	مناداة سلم بن زياد ليزيد بن معاوية	٢٧٠	بين إسحاق وعمرو بن بانة
٢٩٢	لوم الحسين بن على ليزيد بن معاوية	٢٧٠	اتهامه بخادم له يقال له مفهم

صفحة	أخبار الحزبن ونسبه	صفحة	الأحوص وازدراؤه لسلفه مطروقوله الشرقيه
٣٢٣	لقب الحزبن ونسبه	٢٩٢	أشعب وأبان بن سليمان
٣٢٣	الحزبن شاعر أوى من الهبائبن	٢٩٥	الأحوص يدس أبا تا لمعر بن عبدا لله بلومه فبا
٣٢٣	عبدا لله بن عبدا الملك الذى قال فبه الحزبن الشعر	٢٩٥	على تزويجه لأخته
٣٢٤	خشبة عبدا لله بن عبدا الملك من الحزبن	٢٩٦	كراهية أم جعفر لأصوات من الفناء القديم ومن
٣٢٥	الخلاف فى نسبة ببن الحزبن		ببنا شعر الأحوص
٣٢٥	أخبار فى فضل على بن الحسين		ذكر مقيم وأخباره
٣٢٦	الآببات التى مدح بها القرزوق على بن الحسين		وخبر مالك ومقتله
٣٢٧	حبس هشام للقرزوق بسبب مديحه لحسين ثم حقوه عنه	٢٩٨	نسبه
	وفود الحزبن على عبدا لله بن عبدا الملك واهدائه	٢٩٨	كنية أخيه مالك ولقبه
٣٢٩	غلاما له	٢٩٨	مقتل مالك بن نورية
٣٣٠	خير الحزبن مع صفوان الطائف	٣٠١	غضب أبى بكر لقتل مالك
	نصبت لابن حم له فى عدم زواجه من امرأة وما قال	٣٠٢	كان مالك طويل الشعر
٣٣٠	فى ذلك	٣٠٣	خطأ خالد بن الوليد فى قتله
	شعره فى هجاء سهيل بن عبدا الرحمن ومدح سفيان	٣٠٤	ضرار قاتل مالك
٣٣١	ابن عاصم	٣٠٥	جج الخلفبن فى عذر خالد
٣٣٢	هجاز له كعب حين ضحكوا عليه	٣٠٦	إنشاد مقيم أبى بكر شعرا فى مقتل مالك
	الحزبن يضرب على كل قرشى درهمين وبأبى إلا أن	٣٠٧	وصف مقيم لأخيه مالك
٣٣٢	يجو كثيرا	٣٠٧	تكفين المتهاال لمالك
٣٣٣	شجاره مع كثير	٣٠٨	مقيم يشد عمر رثاء لأخيه مالك
٣٣٣	جزعه لبيع قبة أخرجت عن المدينة	٣٠٩	جزع مقيم لمقتل أخيه
	مدحه بلعفر بن محمد حين كناه ليزور عبدا لله	٣٠٩	عائشة تمثل بشعر مقيم
٣٣٤	ابن عبدا الملك	٣٠٩	مقيم يصف نفسه وأخاه
٣٣٤	هجاز له لأبى برة	٣١٠	إنقاذ مالك لأخيه مقيم
٣٣٥	أبو برة وابن أبى عتيق	٣١١	مشاحة زوجة مقيم له
٣٣٥	بقية هجاء الحزبن لأبى برة	٣١٢	خبر نديمى جديمة الأبرش
٣٣٦	هجاء الحزبن لعمر بن عمرو بن الزبير	٣٢١	كان جديمة ملكا شاعرا

صفحة	صفحة
نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره	هجاؤه لعمر بن عمرو ومديحه لمحمد بن مروان ... ٣٣٧
نسب محمد بن حمزة وتلقيه وجه القرمة ... ٣٥٦	استناره محمد بن مروان فهجا عمر بن عمرو ... ٣٣٧
مكانه بين المفتين ... ٣٥٦	أبيات أخرى في هجائه لعمر بن عمرو ... ٣٣٨
تقدير إسحاق الموصلي له ... ٣٥٦	تعلق عروة بن أذينة على هذا الهجاء ... ٣٣٨
علو كعبه في الغناء وانتصار إسحاق له ... ٣٥٦	هجاؤه لبني الزبير ماعدا بن مصعب ... ٣٣٩
استماع جوارى إسحاق إلى غنائه وإعجابهن ... ٣٥٩	هجاؤه لعاصم بن عمرو حين لم يقره ... ٣٣٩
طلب غنارقه أن يصلح غناء جواريه ... ٣٦٠	هجاؤه لخلال بن يحيى ... ٣٤٠
نسب ليلى وأخباره	جربير بن عيسى القرزدي بضربة الروي والخبر في ذلك ... ٣٤١
نسب ... ٣٦١	اعتذار القرزدي عن ضربة الروي وما قال من الشعر ... ٣٤٣
والد ليلى ومقتله ... ٣٦١	خبر يوم الجونين ... ٣٤٥
عمه أبو براء ... ٣٦١	تغيير العباس بن مرداس لعنتية بن الحارث ... ٣٤٦
أم ليلى ... ٣٦١	رد عنتية بن الحارث عليه ... ٣٤٦
صفات ليلى ... ٣٦١	نسب الطفيل الغنوي وأخباره
عمر ليلى ... ٣٦٢	نسب ... ٣٣٩
ما قاله من الشعر في طول عمره ... ٣٦٢	هو شاعر جاهل فحل من أوصاف العرب الخليل ... ٣٤٩
وفوده على النعمان ونكايته بالربيع بن زياد ... ٣٦٣	نعات الخليل من الشعراء ... ٣٤٩
الشعر الذي أرسل به إلى النعمان ... ٣٦٥	كان طفيل أكبر من النافذة ... ٣٥٠
إجابة النعمان له بالشعر ... ٣٦٦	اعتزاز معاوية به ... ٣٥٠
شعره في هجاء الربيع بن زياد ... ٣٦٦	تلقينه بطفيل الخليل ... ٣٥٠
كان يخفى بعض شعره ثم أظهره ... ٣٦٧	أوصاف العرب للخليل ... ٣٥٠
سؤال الوليد له عما كان بينه وبين الربيع ... ٣٦٧	أعف بيت للعرب ... ٣٥٠
لم يسمع منه نغرى الإسلام غير يوم واحد ... ٣٦٨	أجود بيت في الحرب وفي الصبر ... ٣٥١
سؤال بني نهد له عن أشعر العرب ... ٣٦٨	أبيات الصوت قالها طفيل في وقعة أرقعها قومه بطي ... ٣٥١
لم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا ... ٣٦٩	سبب وقته بطي ... ٣٥١
كتاب عمر إلى المنيرة أن يستنشد من قبله من الشعراء ... ٣٦٩	تمثل أعرابي بيت من شعر طفيل حين شئت بالهجاج ... ٣٥٢
تفضيله على الأغلب المجلي في العطاء ... ٣٦٩	سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفته العرب ... ٣٥٣
محاولة معاوية إقناع عطاءه ... ٣٧٠	شعر طفيل في المن على قبيلتين من العرب ... ٣٥٤

صفحة	صفحة
٣٨٠ مثل من لكته زياد الأجم	٣٧٠ خير جوده وإعانة الوليد له على جوده
٣٨٠ رثاؤه للخيرة بن المهلب	٣٧١ إجابة بنته على الوليد
٣٨٢ مثل آثر من أمثلة لكته	٣٧١ سجد الفرزدق عند سماع شعره
٣٨٢ آيات لبعض المحدثين في نحو معنى مريته السابقة	٣٧٢ سؤال القراء الأشراف له من أشعر الشعراء
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده حبيب جلس المعتصم وغناه بعض المغنين شعرا ليد جسد
٣٨٤ نصر المهلب له على ولده يزيد	٣٧٢ تغييره
٣٨٥ شعر له في عراق الفقيه	٣٧٣ إعجاب المعتصم بشعر ليد
٣٨٥ استنحازه وعذال ابن معمر وشعره في ذلك	٣٧٤ تبرؤ عثمان بن مظعون من جوار الوليد بن المغيرة
٣٨٦ مدح ليد الله بن الحشرج	٣٧٥ تصديق عثمان بن مظعون وتكذيبه له في بيت شعر
٣٨٧ رثاء عبد الملك لعمر بن عبيد الله	٣٧٥ خبر للشعبي مع عبد الملك فيه رواية لشعر ليد
٣٨٧ رثاء الفرزدق لعمر بن عبيد الله	٣٧٦ فرح عبد الملك بسماع شعر ليد ووفاته بعد ذلك
٣٨٨ ثناء عبد الله بن عمر على عمر بن عبيد الله	٣٧٧ تمرس النعمان فيه النجابة وهو صغير
٣٨٩ شراء عمر بن عبيد الله جارية ثم ردها على صاحبها	٣٧٧ لقيه التابعة بعد خروجه من عند النعمان وشهد له
٣٨٩ شعر لزيد في استبطاء عمر بن عبيد الله	٣٧٨ وصيته لابن أخيه حينما حضرته الوفاة
٣٩٠ مجاز زياد الأجم عباد بن الحصين	٣٧٩ ما قال من الشعر لابنته حين احتضر
٣٩٠ مجاز ليزيد بن حبياء حينما وصله	٣٧٩ كانت ابنته تزيانه ولا تمولان
٣٩١ مدحه للمهلب بيت جائزته مائة ألف درهم	أخبار زياد الأجم ونسبه
٣٩٢ مجاز لفرزدق وفرع الفرزدق منه	٣٨٠ نسبه
٣٩٣ زياد أجمي من كعب الأشقرى	٣٨٠ حلة تسميته بالأجم
٣٩٤ مجاز لابي قلابة الجسرى	٣٨٠ مولده ومنشؤه

جعفر بن الزبير ٢: ٩؛ شعره في ترجمته من ٤ - ١١

(ح)

الحارث بن خالد ١٢:٣٥٨، ٣:١٢٦، ١٢:١٢٥
 الحزير بن الحارث ١٨:٢٤٩
 الحزير بن سليمان = عمرو بن صيد
 حسان بن ثابت ١:١٥٥؛ أخباره مع جبلة بن الأيهم
 من ١٥٧—١٧٢
 الحسن بن الحارث ٨:٢٤٥
 الحسين بن الضحاك ٨:٢٧٤، ٤:٢٧١، ١١:٢٧٠
 الحطيئة ١٦:٢٤٠

(خ)

خالد بن جعفر ١٤:٥١
 خالد بن يزيد ١٩:٣٢٧
 خزيمه الأسدي ٧:١٥٠
 خفاف بن عمير ٥:٩١، ٦:٨٩، ١٤:٨٥
 خفاف بن ثنية = خفاف بن عمير
 الخساء بنت عمرو بن الشريد ٧:٧٥؛ نسبها وخبرها
 وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية من ٧٦ — ١١٠

(د)

داود بن سلم ١٨:٣٢٧
 دريد بن الصمة ٢٠:٢٧٨، ٥:٧٦

(ذ)

ذو الإصبع العدواني ٢٢:١٥١
 ذوالرمة ٢٢:٢٩٢، ٢٣:١٠١

(ر)

رشيد بن رميض ٥:٢٥٥، ١٧:٢٥٤

(ز)

زهير بن سلمى ٢٢:٣٤
 زياد الأعمى ١٨:٣٧٩؛ أخباره ونسبه من ٣٨٠ —
 ٣٩٤

(ص)

سراة البارقي ١٥:٨١
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٧:١٤١
 سليم بن عمامة الحنفي ١٧:١٢٣
 السموأل بن مادياء اليهودي ١٨:٣٧٣
 سهل بن الحنظلية الغنوي ١٣:٢٣٩

(ش)

شراة بن الوئبدوذ ١٥:٧١
 الشماخ بن ضرار ٥:١٨٤

(ص)

صخر بن عمرو ٣:٩٩
 صخر التقي ١٠:١٠٢، ٧:١٠١، ١٢:١٠٠
 الصلتان المدي ١٤:٣٨١

(ض)

الصيني = سهل بن الحنظلية

(ط)

طرفة بن العبد ٨:٢١، ٢١:٢٩٧، ٢٢:٣٦٩، ٢٣:٣٦٩
 ٨:٣٧٢
 طريح بن إسماعيل التقي ١٥:٢٥١
 طريف العنبري ٨:٣٠
 طفيل الخليل = طفيل الغنوي
 طفيل الغنوي ٤:٣٤٨؛ نسبه وأخباره من ٣٤٩ — ٣٥٥

(ع)

عامر بن وائلة = أبو الطفيل

العباس بن الأحنف ١٠ : ٢٥٤

العباس بن مرداس السلي ٩ : ٢٤٦ : ٢١٥

عبد ربه السلي ١٧ : ١٢٣

عبد الرحمن بن حسان ١٠٩ : ١١٠ : ١١٤ : خبر

تتاجيه مع عبد الرحمن بن الحكم من ١١١ — ١٢٠

عبد الله بن الزبير ١٧٨ : ٣ : نسبه وأخباره وقصة

عزوة أحد من ١٧٩ — ٢٠٧

عبيد الله بن قيس الرقيات ٣ : ١٤ : ١٢٥ : ١٣٩ : ١٨

١١

عدي بن زيد ١٤ : ٣٢٠

عدي بن نوفل ٣ : ٧٣

المربى ١ : ٢٣

علقمة بن عبدة ١٥٧ : ١٥٨ : ١١

علي بن إديم الجعفي ٢٦٥ : ١٥ : شعره في ترجمته من

٢٦٥ — ٢٦٨

عمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٧٤ : ١١ : ١٢١ : ٤

٢٣٣ : ٨ : ٢٦٢ : ١٨ : ٢٦٣ : ٤

٦ : ٢٦٤

عمرو ذو الكلب ١٠٠ : ٢٠

عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك (الخرين) ٣٢٢ : ٧

أخباره ونسبه من ٣٢٣ — ٣٤٨

عمرو بن عدي ٦ : ٣١٤

عمرو بن كلثوم ١٦ : ٣١٤

عمرو بن معد يكرب ٢٠٧ : ١٤ : نسبه وأخباره من

٢٤٤ : ٢٠٨

عيسى بن قدامة الأسدي ٢٤٥ : ٢٤٨ : ١٠

(ف)

الفرزدق ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ١ : ٣١٨ : ١٩

٣٢٥ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٧ : ٣٤١ : ١

٣٤٢ : ٣٤٣ : ٧ : ١٢ : ٣٤٤ : ٥

٣٧١ : ١٢ : ٣٨٧ : ١٧ : ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ٧

فروح الرقاء الطلحي ١٦ : ٥٣

(ق)

قردة بن قنافة ٣٦٩ : ١٩٠

قس بن ساعدة الإيادي ٢٤٥ : ٥ : خبره ونسبه وشعره من

٢٤٣ — ٢٥٠

قيس بن الخطيم ٤٢ : ١٥

(ك)

كافية بن حرقوص ٢٣١ : ١٧

كثير عزة ١٣٨ : ٣ : ١٤٣ : ١٦ : ٢٨٣ : ٦

٣٣٢ : ١١ : ٣٣٣ : ٢ : ٢٨٣ : ١٨

١٠ : ٢٨٤

كعب الأشقرى ٣٩٢ : ١٥ : ٣٩٣ : ٢

كعب بن جعيل ١٠٧ : ٨

الكيت ١ : ١٠١

(ل)

ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠ : ١٧ : نسبه وأخباره من

٣٦١ — ٣٧٩

(م)

مالك بن نويرة ٣٠٥ : ٣

المخلس ٢١٥ : ٢٠ : ٣١٨ : ١٣ : ٣٢١ : ٤

متم بن نويرة ٢٩٧ : ١٥ : أخباره وخبر مالك ومقتله من

٢٩٨ — ٣٢٢

تافع من خليفة الفنوى ٤ : ٣٥١

نصيب ١٧٣ : ١٧٧٦١ : ١١

النمان بن بشير الأنصارى ٣ : ٧٣

النمان بن المنذر ١ : ٣٧٧

النمر بن تولب العكلى ٦ : ٩٩

(و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة

(ى)

يزيد بن معاوية ١٣ : ٢٩١

المجنون ١٧٣ : ٢

المحبر = طليل الفنوى

محمد بن الأشعث بن خوة الكاتب ٣ : ٥٧٦١٣ : ٥٥

٦ : ٥٨

محمد بن حمزة ١٤ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣٥٦ : ٣٦٠

المخبل السعدى ١٥ : ٢٤٠

مسكين الدارى ٤ : ١١٩٦١١ : ١١٨

معقرين حمار ١٦ : ١٢٣

الملك الضليل = امرؤ القيس

مية بنت ضراد بن عمرو ٢ : ٩٤

(ن)

النايفة الجمدى ١ : ٣٥٠ : ١٦ : ٢٩٧

النايفة الديانى ٦١٠ : ١٥٨٦٧ : ١٥٢ : ٩٦ : ٣

٣ : ٣٧٨٦١ : ٣٧٧٦٦ : ١٧٢ : ١٥٩

فهرس رجال السند

ابن بكير ١١٣ : ٣	(١)
ابن البواب ٣٧٢ : ١٤	أبان بن صالح ٢١٨ : ١
ابن جريح ١٥١ : ١٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٦٩ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٠
ابن جعدي ٣٦٢ : ٣	٢٢٤ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
ابن حبيب ٣١٥ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٩ : ٥ : ٣٨٠	إبراهيم بن جبلة ١٤٤ : ١٠ : ٣٤١ : ٥
ابن حذيم التاجي = تميم بن حذيم .	إبراهيم بن سعدان ٣٤٥ : ٤
ابن حنون ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٤ : ١٨	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ : ١٢
ابن حميد ١٢ : ٨ : ١٧٩ : ٩ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٦	إبراهيم بن معارية ١٠ : ١
١٥ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠ : ١٢	إبراهيم بن المنذر الخزازي ٢٠ : ١٦
ابن خرداذبة = عبيد الله بن عبد الله .	إبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ٨
ابن دأب ١١٠ : ١٣ : ٣٦٢ : ٣	ابن أبي حزة النخالي ٣٢٥ : ١٨
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	ابن أبي الحويرث الثقفي ١٤٥ : ١٣
ابن رواحة ٣٢٤ : ٦	ابن أبي الدنيا ٣٨٥ : ١٢
ابن سعد ١٨٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٥	ابن أبي زريق ١٠٦ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام	ابن أبي الزناد ١٧٦ : ٨
ابن سيرين ٢٢٨ : ٩	ابن أبي سيرة ٢١٧ : ١٧ : ٢١٨ : ٩
ابن شهاب الزهري ١٩٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ٥	ابن أبي سعد ٩ : ٥
ابن عائشة ٣٢٦ : ٢ : ٣٨١ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٥	ابن أبي طي ١٩٢ : ١٤
١١ : ٣٨٩ : ١٠ : ٣٨٧ : ١٢	ابن أبي مليكة ٣٠٩ : ٤
ابن عباس ٤٦ : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٤	ابن أبي موسى = أحمد بن عيسى المجل .
ابن العتي ١٧٤ : ١٢	ابن إسحاق ٤٩ : ٩ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٥ : ١
ابن عمار = أبو العباس أحمد بن عبيد الله .	١٨٩ : ١ : ١٩١ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤
ابن عياش = أبو بكر بن عياش .	١٩٥ : ١ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٧ : ٦ : ٢٠٠
ابن عتيبة ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ٦	٢٠٠ : ١ : ٢٠١ : ٧ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٣ : ٢
ابن القداح ٢٧ : ١١	٢٠٤ : ١ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٠٦ : ٧ : ٢١٨ : ٦
	٣٠٢ : ١١ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٧٤ : ١١

أبو الحسن ٣٩١ : ٨
 أبو الحسن الأثرم ٩٨ : ٩٨ ٣ : ٩٤ ٦ : ٧٧
 أبو الحسن المدائني = علي بن محمد ٠
 أبو الحسين العاصمي ٦ : ٢٧٢
 أبو حشيشة ٧ : ٢٧٣ ١٥ : ٢٧٢
 أبو حفص السلمي ٦ : ٢٤٤
 أبو الحكم ٩ : ٣٦٧
 أبو حية التميمي ٧ : ١١٩
 أبو الخطاب الأنصاري ٧ : ١١٢ ١٢ : ١١١
 ١١ : ٢٤٢ ١ : ١١٥
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعي ٢ : ٢١٥ ٤ : ٢٠٨
 ١ : ٣٠٥ ٤ : ٨ : ٢٩٨ ٤ : ٢٣٥ ٤ : ٨
 أبو ذقاة التمهال بن عبد الملك ٢ : ١٢٧
 أبو زاهر بن أبي الصباح ٦ : ٦٦
 أبو الزناد ١٣ : ١٤
 أبو زيد (عمر بن شبة) ٥٣ : ٥٤ ٦ : ٢١٦ ٨ : ٥٤
 ٤ : ٢١٧ ١ : ٣٠٥ ١ : ٣٧٠ ٣ : ٣٨٩
 أبو السائب (مولى عائشة بنت عثمان بن عفان) ٨ : ٢٠٥
 أبو سعيد السكري ٤ : ٣٨٠ ٦ : ٣١٢ ٤ : ١١ : ١١١
 أبو سلة الغفاري ١٢ : ١٧٦
 أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي الساهية ١٧ : ٢٧٧
 أبو شعيب صالح بن عمران ١١ : ٢٤٦
 أبو صالح ١٣ : ٢٤٦
 أبو صالح الأزدي ١٥ : ٢٦٧
 أبو الطيّل (حامر بن وائلة) ٢ : ٢٢٨ ١١ : ١٤٧
 ١ : ٢٢٩ ١٣
 أبو عاصم النبيل ٦ : ١٧٤ ٧ : ١٥١ ١٥ : ١٤٧
 أبو العباس أحمد بن عبد الله ٧ : ٣٨٢ ٨ : ٢٤٩

ابن الكلبي ١٦١ : ١١٨ ١٠ : ١٠٢ ١٣ : ٨٧
 ٩ : ٢٢١ ١٦ : ٢١٨ ١ : ٢١٤ ٦ : ١٦٣ ٩
 ١ : ٣٦٢ ٢ : ٣٤٩ ٧ : ٣١٢ ١٥ : ٣٠٤
 ابن كرامة ١ : ٢٩٥
 ابن الماجشون ٩ : ٢٦
 ابن مافه ٨ : ١٢٣
 ابن مسعود ٢٠ : ١٨٧
 ابن مهورية ١ : ٣٦٢ ٤ : ٢٥٢
 ابن النطاح ٢ : ٢١٣ ٧ : ٢١٢ ١٣ : ١١٠ ٦٥ : ٦٦
 ٨ : ٣٨٠ ١٦ : ٢٢٢ ١٤
 ابن وكيع ١٠ : ١٩٩
 ابن يسار ١٤ : ١٩٢
 أبو أحمد الزبدي ٤ : ٣٠٩
 أبو إسحاق الطلحي ٧ : ٢٥٦ ١١ : ١٨٦ ٢ : ٤٧
 أبو إسماعيل الحمداني ١٨ : ٢١٧
 أبو إياس البصري ١٤ : ٢١٣
 أبو أيوب المدني ١٠ : ٦٧ ٧ : ٥٨ ٢ : ٥٦ ٨ : ٣٥
 ١٦ : ٢٧٨ ٢٥ : ١٢٣ ١ : ٧٢
 أبو البختري ٢ : ٤٧
 أبو بكر العامري ١ : ٣٦
 أبو بكر العمري ٨ : ٢٦٧
 أبو بكر بن عياش ٤ : ٢٤١ ١١ : ١٣٦ ١٧ : ١٣٤
 ٤ : ٣٩٤ ١ : ٣٧٢ ١٦ : ٣٧١ ١٨ : ٣٦٧
 أبو بلال بن سهم ٢ : ٨٨ ٩ : ٨٧
 أبو توبة ٥ : ٢٥٢
 أبو جعفر الأسدي ١٢ : ٥٢
 أبو حاتم السجستاني ٢ : ٣٦٣ ١١ : ٢٠٨ ٢٥ : ٧٧
 أبو حارة الباهلي ٤ : ٢٧٠
 أبو حنيفة مولى آل الزبير ٩ : ٢١٨

أبو غسان = محمد بن يحيى	أبو عبد الرحمن بن المبارك ١٠٩ : ٥
أبو الفرج الأصماني ١ : ٢٤٠	أبو عبد الله الأسك ١٥ : ٥٧
أبو كرب ١٧ : ١٩١	أبو عبد الله الجني ١٧ : ١٥٣
أبو علم ٤ : ٣٣١	أبو عبد الله بن سعد الأنصاري ٨ : ٢٩٤ ، ١١ : ٢٩٣
أبو محمد الأنصاري ٢ : ١٠	أبو عبد الله القرشي ٦ : ٦٦
أبو محمد المرهبي ١٦ : ٢١٨	أبو عبيد الله الصيرفي ١ : ٣٣٦ ، ١٧ : ١٤٧
أبو نختف ١٢ : ١٥٠	أبو عبيدة بن عمار بن ياسر ٨ : ٣٨
أبو مسكين ٦ : ٥١	أبو عبيدة معمر بن النخعي ٧٧ : ٧٧ ، ٧٨ : ٧٨ ، ٧٩ : ٧٩
أبو سارية الباهلي ٥ : ٢٧٠	١٣ : ٨٧ ، ٩ : ٨٨ ، ٢ : ١٠٠ ، ١ : ١٠٢
أبو المذر ١٣ : ٣٩٣	٦ : ١٠٣ ، ٣ : ١١١ ، ١٢ : ١١٢ ، ٧ : ١١٢
أبو المتبال = عبيدة بن المتبال .	١١٥ : ١١٧ ، ١١ : ١١٩ ، ٧ : ١٢٠
أبو نعيم ٩ : ١٤٨ ، ١٨ : ١٤٧	٢٠٨ : ٢١٠ ، ٣ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٦
أبو نعيمة ٧ : ٢١٣	٤ : ٢١٧ ، ١ : ٢٤٢ ، ١١ : ٢٥٥
أبو هارون السككي البصري ٣ : ٢١٣	٣١٨ : ٣٢٠ ، ٢ : ٣٤١ ، ١٤ : ٣٤٢
أبو هفان ٩ : ٢٩٠	٩ : ٣٤٥ ، ٤ : ٣٤٩ ، ٦ : ٣٥٠ ، ١٣ : ٣٥١
أبو يحيى الزهري ١١ : ١٠٦	٤ : ٣٦٩ ، ١٢ : ٣٥١
أبو يعقوب الخريجي ١٧ : ١٣٤	أبو عثمان المازني ٢ : ٣٤٤
أبو الیقطان ٥ : ٢١٥ ، ١١ : ٢١٤ ، ٧ : ٢١٤	أبو العيس بن حمدون ١ : ٢٧٠
٢ : ٣٦٢	أبو عثمان بن مصعب ٧ : ٤
الأثرم = أبو الحسن الأثرم .	أبو عمرو الشيباني ٤٢ : ١٦٢ ، ٥ : ١٥٨ ، ٣ : ٩٤
الأجدع بن مالك ٩ : ٢١٠	١٦٣ : ١٦٨ ، ٨ : ٢٠٩ ، ١١ : ٢١٠
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٧ : ٥٨ ، ٣ : ٥٦	٦ : ٣٥٤ ، ١٣ : ٣٥١
٦ : ١٥٣ ، ١ : ٧٢ ، ٩ : ٦٨	أبو عمرو المديني ٣ : ٢١٣
أحمد بن أبي خيشمة ٨ : ٢٦٦	أبو عوانة ١ : ٢٢٢
أحمد بن أبي الللاء ١٤ : ٢٧٥	أبو عوف النومي ١٠ : ٦٤
أحمد بن أبي قنن ١٢ : ٢٧٩	أبو عيسى الخياط ١٧ : ٢١٧
أحمد بن جعفر = جعفة .	أبو العيلاء ١ : ٣٩٢
أحمد بن جتاب ٨ : ٨١٥	أبو غانم الأزدي ٨ : ١٤٣
	أبو غسان = دماذ .

أحمد بن يحيى = ثعلب .	أحمد بن الحارث الخزاز ٧ : ١٠٩٤ : ١٠٤٤ : ١١٠٥
الأزدق ١٩ : ٢١٠١٢ : ١	أحمد بن زهير ٢٦ : ١٢٨٠٨ : ٣٠٧٠٦
أسامة بن زيد ٢١٨ : ١	أحمد بن سعيد الدمشقي ٨ : ٢٨٦
أسياط ١٨٨ : ٢	أحمد بن سليمان الطوسي ٣٢٦ : ٣٢٣٠٢ : ١٥
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٢ : ٥٢٠٢ : ١٢ : ٦٦	أحمد بن عبد الله بن شداد القشاني ١١ : ١٥١
١٣ : ٦٧ : ١٥ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٥٠	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ٢١ : ٢٠٦ : ٦٣
١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١١ : ١٢٧ : ٨	١٠٦ : ١١ : ١٢٨ : ١٠٤ : ١٣٠ : ١٥
١٢٨ : ١٣٠ : ١٣٢ : ٢ : ١٣٧ : ١٣٩	١٣٥ : ١٣٩ : ١٠٠ : ١٥١ : ١٥٧
١٤٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ١٠	١٦٨ : ١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢٠
٢٨٧ : ٢٩٠ : ٩	٢١٥ : ٢٢٤ : ٢٢٨ : ٢٥٣ : ٢٠٣
إسحاق بن أحمد الخزازي ١٢ : ٩	٢٨٣ : ١ : ٢٩١ : ٢٩٠ : ٣٠٩
إسحاق بن سعيد بن العاص ١١٣ : ٨	٣١٠ : ٣٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٣٢١
إسحاق بن عمرو بن بزيح ٢٧٣ : ٧	٣٦٩ : ١٤ : ٣٧١ : ٣٧٨ : ٤٤
إسحاق بن محمد النخعي ٣٨١ : ٣٨٢ : ١٦	٣٨٥ : ٣ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٦
إسحاق بن محمد الهاشمي ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٩ : ١	٣٨٩ : ١
٣٦٠ : ١٣ : ١	أحمد بن عبيد المكتب ٣٨ : ٥
إسحاق بن موسى الأنصاري ٣٢٦ : ٧	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٢٢ : ١٢٤ : ١٠٤ : ١٤٣
إسرائيل ١٩٩ : ٩	١٤٥ : ١٢ : ١٧٤ : ١١ : ٢٤١ : ٣ : ٢٦٦
أسود بن عمرو بن جرير ٢١٤ : ٢٢٤ : ٧	٢٧٧ : ٢٧١ : ٣٠٨ : ١١ : ١٦
إسماعيل بن أبي أريش ١٢٢ : ١٧	أحمد بن علي ٥٢ : ٣٩١ : ١١ : ٨
إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ٢١٥ : ١٨	أحمد بن عمار العبدي ٣٠٨ : ٢
إسماعيل بن أبي محمد ١٧٠ : ١١	أحمد بن عمر بن بكر ٣٩٤ : ٣
إسماعيل بن جعفر بن سليمان ٧١ : ٣	أحمد بن عيسى العجل ١٤٩ : ١
إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٤	أحمد بن الفضل ١٨٨ : ١
إسماعيل بن محمد المري ١٤٨ : ٩	أحمد بن محمد بن الجعد ١٤٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ١٢
إسماعيل بن مسلم ٢٥٦ : ١	أحمد بن معاوية ٣١١ : ٧
إسماعيل بن يونس الثوري ٢٢ : ٢٩ : ١ : ٣١	أحمد بن منصور الرمادي ٢٢٨ : ٧
١٣٤ : ١٥ : ١٣٢ : ١٣ : ١٣١ : ١٣٤	أحمد بن نصر العتيقي ٣١٠ : ١٧
١٤٠ : ١٦ : ١٤٢ : ١٤ : ١٧٦ : ٢١٦	أحمد بن الهيثم ٣٧٥ : ١١ : ٢٨٤ : ٨
٢٥٣ : ٢٧٢ : ١٤ : ١٤	أحمد بن يحيى البلاذري ٢٤٩ : ٨

الأصمغ بن نياة ١٤ : ٢٢٨

الأصمغ (عبد الملك بن قريش) ١٠٣ : ١٧٦٤٩ : ٤١

٢٣٩ : ٢٤٠٤١٣ : ٣١٨٤٣ : ٤١ : ٣٢٨٤٧

٣٥٠ : ٣٥١٤١٠ : ٣٦٢٤١٢ : ٣٦٣٤٢ : ٤٤

٥ : ٣٦٧

أم عروة بنت جعفر ٥ : ٩

أنس بن مالك ١٥ : ١٩٢

الأنصاري ٨ : ٣٠٦

أيوب بن حباة ١٣٩ : ١٤٠٤١٣ : ٨ : ٢٢٨٤٦

أيوب بن عبد الرحمن ٤٧ : ٤٩٤٢ : ٩

(ب)

بدج مولى عبادة بن جعفر ٧ : ١٧٤

السراء ١٠ : ١٩٩٤١١ : ١٧٦

بريدة بن سفيان ١٤ : ٢٠٢

بسام الصيرفي ١٤٧ : ١٤٨٤١٨ : ١٠

بشر بن مروان ١١ : ١٤٨

بكير بن مسار ١٦ : ٢٢٣

(ث)

ثعلب ١ : ٣٣٢

(ج)

جابر الجعفي ٣ : ١٤٩

جابر بن كلثوم ١٠ : ٣٩٢

جبله بن محمد ٧ : ٢٨١

جحفلة ١٥ : ٢٧٢٤١ : ٢٧٠

جرير بن عبادة الجبلي ٨ : ٢٤١٤٤ : ٢٢٨

جرير بن المغيرة ١٥ : ٣٢٥

جرير المديني ١٦ : ١٢٢

جرير بن يزيد ١ : ٤٦

جعفر بن عبادة بن أسلم ٩ : ١٨٩

جعفر بن محمد ١ : ٤٦

جعج بن يعقوب ١٠ : ٢٩٥

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

جويرة بن أسماء ١٧٤ : ٢١٢٤٦ : ٣ : ٣٢٦٤٧

جويرة الهذلي ١٥ : ٢١٣

(ح)

حاتم بن قبيصة ٩ : ١٢٢

الحارث ١٥ : ٢٢٣٤١٠ : ١٨٤

الحارث بن محمد ٨ : ٣٥٢

حبان بن علي ١٨ : ١٩١

حبيب بن نصر المهلب ٩ : ٦٣٤٤ : ٣ : ١٥٧٤٣ : ٢

٧ : ٣٢٤

الحرمي بن أبي السلاء ٩ : ٢٠٤٤ : ٣٤٤١٥ : ١٠

٣٧ : ١٦٨٤١١ : ١٦٣٤٦ : ١٣٨٤٥

٢٦٣ : ٢٦٤٤١ : ٢٨٩٤٣ : ٢٩٣٤٩ : ١٠

٢٩٥ : ٢٩٦٤١٠ : ٣٢٤٤١٤ : ٣٢٩٤٧ : ٩

٣٣٢ : ٣٣٣٤٨ : ٣٣٤٤٦ : ٣٣٦٤١٥ : ١

٨ : ٣٤٠٤١٥ : ٣٣٩

الحسن بن أبي الحسن ١ : ٢٥٦

الحسن بن إسماعيل القضاعي ٢ : ٣٠٨

الحسن بن عبادة ١٣ : ٢٤٦

الحسن بن علي ٧ : ٢٦٤١٣ : ٢٧٤٨ : ٦٨٤١٥ : ٩

١٢٣ : ١٢٤٤٧ : ١٥٣٤١٥ : ٢٢٣٤١ : ١٥

٢٥٢ : ٣١٠٤٤ : ٣٢٥٤١٧ : ٣٢٦٤١٧ : ٦

٣٥٨ : ٣٦١٤١٥ : ٣٧٦٤١٥ : ٣٨٠٤١٦ : ١٦

١٢

الحسن بن علي الرازي ١٢ : ٢٧٩

(خ)

خالد بن خدّاش ٢١٣:٦ ٢١٤:٥ ٢٢٢:١
خالد بن سعيد ١١٣:٤ ٢١٨:١٦ ٣٦٨:١٥
٣٧٨:٥
خالد بن قطن ٢١٤:٢ ٢٢٤:٧
خالد بن يزيد بن بحر الخزاعي ١٣١:٩
خراش ٣٩٢:٩
نزيمة بن شجرة ٣٠٠:١٠ ٣٠٢:١٢
الخليل بن أسد التوشجاني ٣١٤:١٢

(د)

داود بن أبي هند ٢٢١:١٧ ٣٦٩:٩
داود بن جميل ١٧٤:١١
دمبل بن علي ٢٦٦:٢٦٧ ٢٦٨:٩
دماذ (أبو غسان) ١١١:١٢ ١١٥:١١ ١١٩:٧
٣٣٠:٤ ٣٤٥:٤

(ر)

راشد بن حفص بن عمر ٢٠:١٧
ربيع ٢١٣:٧
رؤبة بن العجاج ٣٤١:١٤ ٣٤٢:٩
الرياشي (العباس بن الفرج أبو الفضل) ١١٣:٣
١٤٧:١٤ ٣٠٦:٧ ٣٠٧:١ ٣٢٨:٧
٣٣٠:١٦ ٣٥٠:١٠ ٣٥٣:٤

(ز)

الزبير بن أبي بكر ١٤٢:٤
الزبير بن بكار ٤:٦ ٥:١٥ ٦:٧ ٨:٤
١٢:٩ ٨:٢٠ ١٥:٢٩ ٣٤:١٠
٣٧:٥ ٧٤:١٦ ١٢٣:٨

الحسن بن عمارة ٢٠٢:١٦

الحسن بن محمد البصري ٣٠٨:١

حسين بن عبد الله ٢٠٤:١٤

الحسين بن علي ٢٨٦:٢٧٤ ٢٨٧:٩

الحسين بن محمد الحراقي ٦٣:١٤

الحسين بن نصر بن مزاحم ١٤٩:٢

الحسين بن يحيى ٢٤:١٦ ٢٨:٣٦ ٣٦:٢٣

١٤:١٤٨ ١١:٢٢٥ ٢٠:٢٣٢ ٩:٤

٢٥١:٢٩٤ ١٠:٢٩٥ ١:٢

الحسين بن عبد الرحمن ١٧٩:١١ ١٩٣:٥

١:٢٢٢

حفص بن عمرو ٣١٤:١٢

الحكم بن هنية ٢٠٢:١٦

حماد بن إسحاق ٢٤:١٦ ٢٥:٨ ٢٨:٥

٢٩:٤٧ ١:٤٥٦ ٥٧:١٥ ٦٠:١

١١:٦٢ ١٥:٦٣ ١٤:٦٤ ١٠:١

٦٦:١٥ ٦٨:١٢ ٧١:٢٣ ١٢٢:١٦

١٢٤:٢ ١٣٦:٧ ١٣٩:١٣ ١٤١:١

٩:١٤٨ ١١:١٥٣ ١١:٢٢٥ ٢٠:٢

٢٣٢:٩ ٢٣٨:١٦ ٢٥١:٨ ٢٧٧:٢

١١:٢٩٤ ١٠:٢٩٥ ١:٢

حماد الزارية ١٣١:١٠ ٣٧٦:١٧ ٣٧٧:٩

١٨:٣٨٩

حماد بن زيد ٢١٤:٦

حماد بن سلة ٣٨٨:٧

حمزة الزيات ٢٢٨:٤

حميد الطويل ١٩٢:١٤ ١٩٥:١٢ ٣٨٨:٧

حيان بن بشر ٢٢٨:٤

سليمان بن أبي شيخ ١٧٧ : ٨ = ٢٣١ : ٤٥ : ٢٤١ : ٩
 ١٠ : ٣٤٢
 سليمان الخشاب ٦٧ : ١٦
 سليمان بن قفة ٣٨٨ : ٧
 سليمان المديني ٦٨ : ١٢
 السري (أبو سعيد) ٢٤١ : ١٣ : ٤٥٤ : ٤ : ٢٨١ : ١٣
 السكن بن سعيد ٢١٨ : ١٥
 السكوني ٦٢ : ١١٤٢٤٨ : ١٥
 سهل بن يوسف ٢٩٩ : ١٣
 سهم بن منجاب ٢٥٧ : ١١
 سويد بن المنبة الرياحي ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ : ١٢
 سيف بن عمر ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٢٥٧ : ١١
 ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٢ : ٦

(ش)

الشرق بن القطاي ٣٨ : ٦ : ٣١٢ : ٧
 الشعبي ٢١٤ : ٦ : ٢٢٠ : ١١ : ٣٦٩ : ٩
 شعيب بن إبراهيم التيمي ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١١
 ٣٠٢ : ١١
 شعيب بن جعفر الزبير ٤ : ٧
 شعيب بن صفوان ١١٠ : ١٤

(ص)

صالح ٤٦ : ٢ : ٣٣٦ : ١
 صالح بن إبراهيم ١٩٦ : ١٢
 صالح بن حسان ١٣٢ : ٨
 صالح بن سليمان ٢٤١ : ١٠
 صالح بن كيسان ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ٣
 الصنع بن عطية بن بلال ٢٥٧ : ١١ : ٢٩٩ : ٣
 الصولي (محمد بن يحيى) ٢٢٨ : ٥ : ٣٣٢ : ١

(١٥-٢٧)

١٢٤ : ١٥ : ١٣٨ : ٦ : ١٤١ : ٧ : ١٤٥ : ٥٥
 ١٥٣ : ٢ : ١٦٣ : ١١ : ١٦٨ : ٧ : ١٩١ : ٢
 ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٨٦ : ٨ : ٢٨٩ : ٩
 ٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٤ : ٨ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ٣
 ٣٠٣ : ١٠ : ٣٢٤ : ٤ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٣٢ : ٣
 ٣٣٣ : ٨ : ٣٣٤ : ١٥ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٧ : ٨
 ٣٣٩ : ١٥ : ٣٤٠ : ٨
 الزبير بن حبيب بن بدر ٣٠٧ : ٦
 الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى
 الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٢٥ : ١٣
 زياد مولى سعد ٢٢٣ : ١٦
 زيد بن حيف الكلابي ٢٠٨ : ١٣
 زيد بن موسى بن حماد ٢٧٧ : ١٦

(س)

السدي ١٨٨ : ٢
 السري بن يحيى ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠
 ٣٠٢ : ١١
 سعد بن أبي وقاص ١٩٧ : ٦
 سعد بن عامر ٣٢٦ : ٢
 سعيد بن سالم ١٢ : ١٠
 سعيد بن عمرو ٩ : ٥
 سفيان بن حنيفة ٣٢٥ : ١٣
 سلة بن الفضل ١٢ : ٨ : ١٥١ : ٤ : ١٧٩ : ١٠
 ١٩٣ : ٤ : ١٩٦ : ١٢ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ١٠
 ٢٥٦ : ٦ : ٣٠٣ : ٩ : ٣٧٤ : ١٠
 سلة بن محارب ٣٥٢ : ٩
 سلويه بن أبي صالح ٣١١ : ٨
 سليم بن مسلم المكي ١٥١ : ١٢

(ض)

الضحاك بن عثمان ٦ : ٢٢٣

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري = أبو عاصم التيل .

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي ٦ : ١٥٣

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ : ٣٠٣

طلحة بن مصرف ١٨ : ٢١٧

الطوسي (أحمد بن سليمان) ٤ : ٩٦ : ٩٦٤ : ٧٤٤٤ : ٥٥

٣٢٤ : ٢٥١ : ١٢

(ظ)

ظبية ١٢٨ : ١٤٢٤٦ : ٤

(ع)

عاصم بن الحذافان ٣٣٦ : ٣٢٩ : ٤٤ : ٢٩٠ : ٩

عاصم بن عمر بن قتادة ١٧٩ : ١٨٩ : ١١ : ١٤٤

١٩٣ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٥

عافية بن شيب ١١ : ٥٢

عاصم بن صالح ١ : ٢٣٦

العباس بن علي بن العباس ٧ : ٢٢٨

العباس بن محمد ١ : ١٤٥

العباس بن محمد الدوري ٥ : ١٧٤

العباس بن هشام ٨ : ٣٩٢ : ٥١ : ٥

عباية ٥ : ١٢٣

عبد ربه بن نافع ٦ : ٢١٦

عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي = عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ٩ : ٣٨

عبد الرحمن بن عبد الله الزيري ٧ : ١٦٨

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي ١ : ١٤٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٧ : ٢٦٣ : ٣٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش (ابن أنس الأصمعي) ١٦٩ :

٤ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٣

عبد الرحمن بن مقرون ١١ : ٦٤

عبد الرزاق ٨ : ٢٢٨

عبد العزيز بن عمران ١١ : ١٩٦٧ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٦

١٠ : ٣٢٩ : ١٢ : ٢٦

عبد الله بن أبي بكر ١٧ : ٢٠٥

عبد الله بن أبي سعد ١٠ : ٦٣٤١ : ٢٣٤١ : ٢٥٢ : ٤٥

٣١١ : ٣٥٨ : ٤٧ : ٣١٢ : ١ : ٣٨٩

١٠

عبد الله بن أبي عبيدة ٩ : ٣٣٢

عبد الله بن أحمد بن الحارث المدني ٧ : ١٤٣

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣ : ٣٢٦

عبد الله بن خارجة ٧ : ٢٠٥

عبد الله بن سعد الزهري ١١ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٥

عبد الله بن شيب ١ : ٣٣٢

عبد الله بن صالح بن مسلم السجلي ٩ : ٢٤٩

عبد الله بن صروة بن الزبير ٥ : ١٢٥

عبد الله بن عمران بن أبي فروة ١٣ : ١٧٦

عبد الله بن حياش المتوفى ٣١٤ : ٣٧٥ : ١٧ : ١٢

عبد الله بن قتادة المحاربي ١٠ : ٣٧٧

عبد الله بن لاحق ٤ : ٣٠٩

عبد الله بن الليث الليثي ٦ : ٣٣٨

عبد الله بن مالك النحوي ٧ : ٣٥٠

عبد الله بن المبارك ٨ : ٣١١

عبد الله بن محمد ٤ : ٣٨٧ : ١٢ : ٢٤٦

عبد الله بن محمد الضبي ١٠ : ٢٢٠

عبد الله بن محمد بن حكيم (٣٦١) : ١٥ : ٣٦٢ : ٩
 ٤ : ٣٧٨ : ٧ : ٣٧٠
 عبد الله بن محمد الرازي : ١٢ : ١٥٠
 عبد الله بن مسعدة القزاري : ١٢ : ١٦٨
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ١٦٩ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
 عبد الله بن مصعب : ٧ : ٤
 عبد الملك بن ثوبان : ٦٣ : ٤
 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٤
 عبد الملك بن عمير : ٣٧١ : ١٧
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق : ١٥٠ : ١٢
 عبيد بن الحسن بن عبد الرحمن : ٣٨٧ : ٤
 عبيد الله : ١٧٧ : ٧
 عبيد الله بن عبد الله بن نرداذبة : ٢٥١ : ٦
 عبيدة السلماني : ٢٢٨ : ٩
 العتيبي : ٢٤٥ : ٢٤٩ : ٨ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٩٢ : ٨
 عثمان بن ساج : ١٢ : ١٠ : ١٤ : ١٣
 عثمان بن سعيد : ١٩١ : ١٧
 عثمان بن سويد : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٢
 عثمان بن محمد القتيبي : ٣٦ : ٢
 عروة بن هشام : ١٠ : ٢
 طلاء بن مصعب : ١٥١ : ١٣ : ٣٣٦ : ٥ : ٣٣٨ : ٥
 ٣٣٩ : ٤ : ٣٩٠ : ٨
 عفان بن مسلم : ٣٨٨ : ٦
 حكمة : ٢٠٤ : ١٤
 العلاء بن عبد الله الموقع : ٣٦٧ : ٩
 علي بن أبي سليمان : ٦٦ : ٥
 علي بن الجعد : ١٣٤ : ١٦

علي بن الحسن الشيباني : ٦٣ : ٤
 علي بن الحسن بن علي : ٣٥٣ : ٨
 علي بن سليمان الأخطش : ١٠٣ : ٨ : ١١١ : ١١ : ١١
 ٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٢٢
 ٣١٢ : ٦ : ٣٤١ : ١٣ : ٤٥٤ : ٣ : ٣٥٠ : ٢
 ٣٨٠ : ٤ : ٣٨١ : ١٣ : ١٢
 علي بن صالح بن الهيثم : ٢٩٠ : ٩
 علي بن عبد العزيز : ٢٥١ : ٦ : ١٣٠ : ١٥
 علي بن مجاهد : ٢١٨ : ٦
 علي بن محمد الثعالبي : ٣٣١ : ٤
 علي بن محمد المدائني : ٢٠٨ : ١٣ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٤
 ٢١٨ : ١٨ : ٢١٧ : ٦ : ٢١٦ : ١١ : ٢١٤ : ١٠ : ٢٢٠ : ٦
 علي بن محمد النوفلي : ٦٣ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٣ : ١٩٣ : ١٠
 علي بن محمد الهشام : ٢٧٤ : ٤
 علي بن المسور : ٣٦٢ : ٢
 علي بن المنذر الطريفي : ٢٢٨ : ١٢
 علي بن يحيى : ٣٩١ : ٨
 عمر بن أبي بكر الخوللي : ١٤٣ : ٧ : ٣٣٢ : ٨
 عمر بن سلام : ٣٣١ : ٦
 عمر بن شبة : ١١ : ٦ : ٢١ : ٣ : ٢٢ : ١ : ٢٩ : ٤
 ٣١ : ١٥ : ٥٢ : ١٣ : ١٠٦ : ١١ : ١٢٢ : ٤
 ١٢٤ : ٨ : ١٢٧ : ١ : ١٢٨ : ٤ : ١٢٩ : ١٥ : ١٣١ : ١٥ : ١٣٤ : ٩ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٩ : ١٤٠ : ٦
 ١٤٢ : ١٢ : ١٤٣ : ٦ : ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ : ٤ : ١٤٩ : ١٢ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٧ : ٣ : ١٦٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٦ : ٢٠٨ : ٥ : ٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ٦ : ٢١٥ : ٥ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٢٤ : ٥

(ف)

- القرزوقي ٨: ١١٩
 الفضل بن الحباب = أبو خليفة .
 الفضل بن الحسن المصري ١٤٧: ١٧: ٣٢٦ ١
 الفضل بن الربيع ٥: ١٤٤
 الفضل بن المغنى ١٦: ٣٥٨
 فضل الزيدى ١٥: ٦٧
 فطرن خليفة ١٣: ٢٢٨ ٤: ١٥١
 فليح بن سليمان ١٠: ٢٨٩

(ق)

- القاسم بن زيد المديني ١٦: ٣١
 القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ٥: ١٩٥
 القاسم بن محمد بن عباد ١٣: ٢٩٩ ٧: ١٧٦
 القاسم بن يعلى ١١: ٣٧١
 قيصة بن معاوية ١٣: ٦٦
 قتادة ١٤: ٣٤١
 القعدي ١: ٣٩٢
 قنبل بن الحرز ٣: ٢٤١
 قيس بن أبي حازم الأحمدى ٧: ٢١٦ ١٨: ٢١٥

(ك)

- الكراني (محمد بن سعد) ٣٣٦: ٣٥٠ ٤٥: ١٥
 ١: ٣٩٢ ٤٨: ٣٩٠ ٤١٧: ٣٨٩ ٤١٧: ٣٦٧
 الكسوى ٩: ١٠٣
 الكلبي ١٣: ٢٤٦ ١٦: ٢٤

(ل)

- لقيط ٩: ٣٧٧ ١٦: ٣٥٠ ٤١: ٣٣٧

- ٢٢٨: ٢٥٣ ٢٣: ٢٨٣ ٤١: ٢٩١ ٤١٤: ٢٢٨
 ٣٠٩ ٤١٥: ٣٢٣ ٤٣: ٣٢٤ ٤٦: ٦
 ٣٦١: ٣٦٢ ٤١٤: ٣٦٨ ٤٩: ٣٦٩ ٤١٤: ٣٦١
 ٣٧٠ ٤٤: ٣٧١ ٤٧: ٣٧٢ ٤١٠: ٤١٤
 ٣٧٨: ٣٨٥ ٤٤: ٣٨٨ ٤٣: ٦
 عمر بن عبد الرحمن بن حفص ١٢: ٢٤٦
 عمر بن عبد الله بن جميل التكي ٥: ٣٢٤
 عمرو بن جوير الجعفي ١: ٢١٤
 عمرو بن شعيب ١٣: ٢٩٩
 عمرو بن شهر ٢: ١٤٩
 عمرو بن عبد الله البصري ٢: ٣٦
 العمري ٤٤: ٣٣٩ ٤٦: ٣٣٨ ٤١: ٣٢٧ ٤٥: ٣٢٦
 ٣٥٠: ٣٧٦ ٤١٢: ٣٧٥ ٤١٧: ٣٦٧ ٤١٥: ٣٥٠
 ٨: ٣٩٠ ٤١٧: ٣٨٩ ٤٨: ٣٨٤ ٤٩: ٣٧٧ ٤١٧
 عمير بن فلان العبدي ١٦: ٢٥٦
 عواقة بن الحكم ١١: ٣٤٣
 عيسى بن إسماعيل ١٣: ٣٨٥
 عيسى بن الحسن ٥: ٣٣١
 عيسى بن الحسين بن الوراق ٤: ٣٥٣
 عيسى بن عمر بن موسى ٦: ١٧٤
 عيسى بن واضح ١٢: ١٥١
 عيسى بن يونس ٨: ٢١٥
 عينة بن المنهال ٨: ٢٢٢

(غ)

- غريز بن طلحة ٥: ٢٨
 غسان بن عبد الحميد = غسان بن عبد العزيز
 غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد ١١: ٢١ ٤٧: ٤
 الغلابي ٥: ٣٢٨ ٤١: ٢٧٩

فهرس المغنين

(١)

الأبجر أبو طالب عبيد الله محمد بن القاسم — غنى في شعر
بلعقر بن الزبير ٢: ٧ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٦: ١٢١

إبراهيم بن أبي الهيثم — له لمن في شعر علي بن أديم
٦: ٢٦٧

إبراهيم بن المهدي — كان عمرو بن بانة يذهب في عنائه لمذهبه
٢٦٩: ٨ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
٢٨٥: ١٢

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر مضاض بن عمرو الجهمي
١١: ٨ غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ٢٦: ١٥
غنى في شعر الخنساء ٧٥: ٧ غنى في شعر الأخطل
١٠٤: ١١ غنى في شعر لأبي الطفيل ١٤٦: ٤
غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ٢٣٣: ٩ صوت
نسب إليه ٢٥٢: ١٩ غنى في شعر أبي العتاهية
٢٧٧: ٣ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٥:
١١ ٢٨٧: ٧ غنى في شعر الأحوص ٢٩٣:
٨ أخذ محمد بن حمزة الغناء عنه ٣٥٦: ٤
صوت له فيه غناء ٣٥٩: ١٥ غنى في شعر لزيد
٣٧٩: ١١

ابن الأشعث الكوفي — خبره مع الزرقاء جارية ابن رامين
٣: ٦٨

ابن جامع (إسماعيل) — غنى في شعر العرجي ٢٣: ٩
غنى في شعر الخنساء ٨٣: ١٠ غنى في شعر الأخطل
١٠٤: ١٠ غنى في شعر الأحوص ١٣٠: ١٤
غنى في شعر عمرو بن بانة ٢٧٦: ٢١ ٢٨٣: ١١
غنى في شعر للحارث بن خالد ٣٥٨: ١٢ غنى
في شعر زياد الأعجم ٢٨١: ١١

ابن سرج — غنى في شعر جعفر بن الزبير ٣: ١١: ٧
١١ غنى في شعر أحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٥
ورد مرثا ٥٧: ١٣ غنى في شعر الخنساء ٧٥:
٨٠ ٨١: ٥ غنى في شعر للأخطل
١٠٥: ٤ أخذت حباة الغناء منه ١٢٢: ٥
غنى في شعر لكثير ١٣٨: ٤ غنى في شعر ابن قيس
الرقيات ١٣٩: ١١ كانت حباة تقلده في الغناء
١٤٠: ١٤ غنى في شعر سعيد بن عبد الرحمن بن حسان
١٤١: ٨ غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٧
غنى في شعر ينسب لنصيب ولجئون ١٧٣: ٤ غنى
في شعر ابن الزبير ١٧٨: ٤ غنى في شعر عمرو
ابن معد يركب ٢٠٧: ١٧ ٢٢٧: ١١
٢٣٢: ١٢ غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ٢٣٣:
٨ غنى في شعر ابن معد يركب ٢٣٩: ١١ ذكر
مرثا ٢٦٥: ٢ غنى في شعر لكثير ٢٨٣: ٨
غنى في شعر الحزير بن سليمان الديلمي ٣٢٢: ٨ غنى
في شعر الحارث بن خالد ٣٥٨: ١٣ غنى في شعر
ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠: ١٧ ٣٧٨: ١٤

ابن سهيل — غنى في شعر بلعقر بن الزبير ٧: ١٢
ابن الطيب — أخذ عن محمد بن الأشعث المغني أصواتا كثيرة
١: ٧١

ابن عائشة — أدخل شعرا آخر في شعر غنى به ٢٨: ١٢
ابن عباد — ذكر مرثا ٢٦٥: ٤

ابن فروخ — غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ١٢١: ٧
ابن محرز — غنى في شعر حباة ١٢٢: ٥ غنى في شعر
جرير ١٣٥: ٩ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٦: ٥
غنى في شعر عمرو بن معد يركب ٢٢٧: ١١ ٢٣١:
٤ غنى في شعر عمرو بن أبي ربيعة ٢٦٤: ١٣
٢٦٥: ٤ غنى في شعر لجرير ٣٤١: ٦

عنى فى شعر الفرزدق ٣٤٣ : ٥ : غنى فى شعر ليد

١٨ : ٣٦٠

ابن مسجح — غنى فى شعراين الزهرى ١٧٨ : ٥

أبو جعفر = محمد بن حمزة .

أبو عبد المنعم = طويس .

ابن مكى = أحمد بن المكى .

أحمد بن المكى — غنى فى شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ :

١٥ : اجتمع هو وخارق وطولية عند إسماعيل بن إبراهيم

الموصلى وغنوا عنه ٣٥٨ : ١٨ : ٣٥٩ : ٥

إسماعيل بن إبراهيم الموصل — صوت ينسب إليه ٦٩ : ٧ :

غنى فى شعر لآخطل ١٠٥ : ٩ : غنى فى شعر

ابن أنى ربيعة ١٢١ : ٨ : غنى فى شعر لآحوص

١٣٠ : ١٤ : غنى فى شعر كثير ١٣٨ : ٣ :

غنى فى شعراين قيس الرقيات ١٣٩ : ١٢ : غنى

فى شعر حسان بن ثابت ١٥٥ : ٣ : ذكر عرضا

١٧٣ : ٥ : كان من ذوى المذاهب فى الفناء ١٧٨ :

٥ : كان ابن المهدي يتخلفه ويصعب عليه تعصبا

شديدا ٢٦٩ : ٩ : خبره مع عمرو بن بانة ٢٧٠ :

٢٧١ : ٣ : غنى فى شعر لفرز بن ٣٢٢ : ٧ :

غنى فى شعر لمحمد بن حمزة ٣٥٨ : ١ : ٣٥٩ : ١ :

كان من يقدّر محمد بن حمزة ٣٥٦ : ٩ : غنى فى شعر

ليد ٣٧٩ : ١١

إسماعيل بن جامع = ابن جامع

أشعب — غنى فى شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٧

أم عوف — كانت تتخلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل أن

تفنى إليه الخلافة ١٤٢ : ١٤

(ب)

بدح (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى فى شعر نسب لنصيب

والجنون ١٧٣ : ٢ : روى الحديث عن عبد الله

ابن جعفر ١٧٤ : ١ : حيلة عبد الله بن جعفر

فى رقية لعبد الملك بن مروان ١٧٥ : ١ : ١٧٦ :

٤ : خبره مع إسماعيل الموصلى ٢٥٣ : ١٢

بصبص جارية ابن قيس — كانت من مولدات المدينة

وغنت فى شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ : ٢٧ : ١ :

شراء المهدي لها ٢٨ : ٨ : كانت من قيان آل قيس

ابن محمد بالمدينة ٢٩ : ٦ : كان المنصور يهضل

شعر طريف النبرى على عنائها ٣٠ : ٩ : ٣١ : ٧ :

فشلها فى محاربتها أخذ درهم من مزبد ٣٢ : ١ :

شعراين أبي الزوائد فيها ٣٤ : ٢ : شعف أبي السائب

المحزومى بها ٣٥ : ٩ : شعف أحد الفتيان بها

٣ : ٣٦

(ت)

تمرة — كان من تلامذة عمرو بن بانة النابيين ٢٧٠ : ٣

(ج)

جميلة — أحدث حباة ضياء الغناء ١٢٢ : ٥ : غنت

فى شعر لطيفيل النوى ٣٤٨ : ٤

(ح)

حباة — غنت فى شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٢١ : ٤ :

كانت من مولدات المدينة مع جمالها وحسن خنائها

وظرفها ١٢٢ : ١ : كانت تسمى العالية ١٢٤ :

١٢٥ : ٣ : اشتراها يزيد بن عبد الملك فقال

الحارث بن خالد شعرا فى ذلك غنته هى ١٢٦ : ١ :

كانت رفيعة المنزلته عند يزيد وخبر ذلك ١٢٧ : ٤ :

١٢٨ : ١ : غنت فى شعر لآحوص ١٢٩ : ٧ :

١٣٠ : ٥ : كانت فائقة فى الجمال والحسن ١٣١ :

١٣٢ : ٤ : غنت هى وسلامة لدى يزيد شعرا لآحوص

أعجب به إعجابا شديدا وعاد إلى صباه ١٣٢ : ١٠ :

قصاء معبد فى المقاضلة بينها وبين سلامة ١٣٤ : ١٧ :

١٣٥ : ٢ : الصوت الذى فصل به بينها وبين سلامة

وبيان ما كان من تلك المقاضلة ١٣٦ : ١٣٧ : ٥ :

(ذ)

ذكا. — غنت في شعر ٣٥ : ٦ : كان من غلبان أحمد
ابن يوسف الكاتب ٢٥٣ : ٧

(ر)

الربيع بن أمية — غنى في شعر لعمر بن الحارث ٢١ : ١٥

(ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر العباس بن الأحنف ٢٥٤ : ١٠

زيد الأنصاري — غنى في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٦

(س)

سائب حائر — كان يديج يقلده في غنائه ١٣٤ : ٧ :
كان يديج على شاكلته في الإيقاع والغناء ١٧٦ : ٦ :
غنى في شعر يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

سلامة — غنت هي وحباية شعرا من شعر الأحوص ليزيد
ابن عبد الملك أعجبه وأعاده إلى صباه ١٣٢ : ١٠ :
بقية الخبر ١٣٤ : ١ : خبرها مع حباية ١٣٦ : ٥ :
الطافها هي وحباية لعبد ١٣٧ : ٩ : سماع يزيد لها
ولحباية وحكمه بينهما ١٣٨ : ١٨ : ١٣٩ : ١ :
بقية الخبر ١٣٩ : ١ : اعتراف حباية لها بالفضل
١٤٠ : ١٤

سلم (ابن سلام الكوفي) — غنى في شعر العباس بن الأحنف
٢٥٤ : ١٣ : غنى في شعر للطفيل ٣٥٥ : ٦

سياط — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٢٣ : ٩ :
غنى في شعر مقيم بن نورية ٢٩٧ : ١٥

(ش)

شارية — غنت في شعر يزيد الأعجم ٣٧٩ : ١٨

٣ : خبر لها مع سلامة ١٣٩ : ٣ : أنشدت شعرا
بين يدي يزيد بن عبد الملك ١٣٨ : ٧ : بقية
الخبر ١٤٠ : ١ : غنت بين يدي يزيد صوتا
لأن سريج أعجب به وطرب له طربا شديدا ١٤١ :
٩ : اختار يزيد لطرب مولاها ١٤٢ : ٥ : ذكر
يزيد بن عبد الملك أم عوف المغنية أمامها فلم تستطع أن
تظمن طبا إلا بتقديم سها ١٤٣ : ١ : أراد يزيد
ابن عبد الملك أن يصلي طبا بعد موتها فحيل بينه وبين
ذلك ١٤٥ : ٢

ججاج — كان روميا حسن الوجه ، وكان من غلبان محمد بن
شعوف ٢٧٢ : ١

حسين — كان من غلبان محمد بن شعوف المغنين ٢٧١ : ١٧

حسين بن محرز — غنى في شعر لابن الأحنف ٢٥٤ : ١٣ :
حكم الوادي — غنى في شعر للأخطل ١٠٤ : ١١ :
١٠٥ : ١٠ : غنى في شعر لملي بن أديم ٢٦٧ : ٧ :
غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ : ١٥ :
حنين بن إسحاق — غنى في شعر لكثير ١٣٨ : ٣ :
حنين بن بلوغ — غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٥ : ١

(خ)

خاقان (غلام ابن شعوف) — كان معشوقا لمحمد بن شعوف
الهاشمي ومن مغنبيه ٢٧١ : ١٧

(د)

الداري — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢١ : ٧ :
دحان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر لمعمر
أبن الزبير ٣ : ١٠

الدلال — غنى في شعر للأخطل ١٠٥ : ٥

دنانير — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٦٥ : ٤

(ص)

مشير — كان مغنيا لأحمد بن يوسف ومن غلانه ٧:٢٥٣
طويس — غناؤه بشعر لأبي الطيفيل ٢:١٥٤ كان
يبيع ينهج منهم في الغناء ٣: ١٧٤

(ع)

عباس مقار — غنى في شعر للعباس بن الأحف ١٣:٢٥٤
عرب — غنت في شعر لجلة بن الأيهم ٥: ١٧٠ غنت
في شعر الحزير ٨: ٣٢٢

عزة الملاء — أخذت حباة عنها الغناء ٥: ١٢٢

علوية الأعر — غناؤه بين يدي المأمون ١٧: ٢٣٦
بقية الخبر ١: ٢٣٧ خبره مع غلامه رزق ٧: ٢٧٤
انتحمه عبد الله بن طاهر في الغناء ١٧: ٣٥٨
خبره مع إسحاق الموصلي وغناؤه له ٢: ٣٥٩

عمر الوادي — غنى في شعر للأخطل ٩: ١٠٤ غنى
في شعر لبيد ١٥: ٣٧٦

عمرو بن أبي الككات — غنى في شعر مقيم بن نورية ١٢: ٣٠٧

عمرو بن باقة — كان من حذاق المغنين ١٩: ٢٣٦

غنى في شعر ابن الأحف ١١: ٢٥٤ غنى في شعر

علي بن أديم ١٥: ٢٦٥ كان مغنيا وشاعرا

١: ٢٦٩ كان ممن يؤخذ منهم الغناء ١: ٢٧٠

غنى في شعر الحسين بن الضحاك ١: ٢٧١ خبره مع

جعفر الطيال ٢٧٢: ١٦ بقية الخبر ٤: ٢٧٣

خبره مع رزق غلام علوية ٥: ٢٧٤ كان ممن

انتحمهم عبد الله بن طاهر في الغناء ٣: ٢٧٥ بقية الخبر

٢: ٢٧٦ غنى في شعر لأدم بن عبد العزيز ٧: ٢٨٧

(غ)

النريض — غنى في شعر لجعفر الزير ٩: ٣ ذكر عرضا
٩: ٧٣ غنى في شعر الأحوص ٧: ١٢٩ غنى

في شعر عمرو بن معد يكرب ١٨: ٢١٦ غنى في شعر
عمرو بن أبي ربيعة ١٨: ٢٦٢ غنى في شعر لكثير
٨: ٢٨٣

(م)

مالك بن أبي السمع — ذكر في شعر لعبد الله بن مصعب ٤: ٣٠
غنى في شعر لأحيحة بن الجلاح ١٦: ٣٦ غنى في شعر
للأخطل ٩: ١٠٥ أخذت حباة الغناء منه ٥: ١٢٢
صوت له فيه غناء ٤: ١٤٣ غنى في شعر حسان بن
٤: ١٥٦

محمد بن إسحاق بن برقع — غنى في شعر حسان بن ثابت ٨: ١٥٦

محمد بن إسماعيل — كان عالما بالغناء والفقهاء ٣: ٢٥٣

محمد بن الأشعث بن خفوة الكاتب — شعر له فيه غناء له

١٣: ٥٥ غنى في شعر لإسماعيل بن عمار ٤: ٥٧

شعر له غنى فيه ٦: ٥٨ كان يلقي الزرقاء وصواحبها

الغناء ١٥: ٦٨ صوت له غنى فيه ٦: ٦٩

محمد بن الحارث بن يسخر — كان ممن انتحمهم عبد الله

ابن طاهر في الغناء ١٧: ٢٧٥ بقية الخبر ١: ٢٧٦

محمد بن حمزة — شعر وغناء له ١٤: ٣٥٥ كان من موالى

المنصور ١: ٣٥٦ إعجاب بخارق بغناؤه ٢: ٣٥٧

علو كعبه في الغناء وانتصار إسحاق الموصلي له ١: ٣٥٩

محمد قرطبي — كان من حذاق المغنين ٦: ٣٥

مخارق — غناؤه بين يدي المأمون ١٢: ٢٣٦ كان ممن

انتحمهم عبد الله بن طاهر في الغناء ١٧: ٢٧٥ بقية

الخبر ٢: ٢٧٦ إعجابه بغناء محمد بن حمزة ٨: ٣٥٧

اجتماعه عند إسحاق الموصلي هو وعلوية وأحمد المكي

وغير ذلك ١٨: ٣٥٨ بقية الخبر ٢: ٣٥٩ طلب

إلى إسحاق الموصلي أن يصلح غناء جواريه ١: ٣٦٠

معاذ بن الطيب — أخذ ذكاء علام أحمد بن يوسف الكاتب

الغناء منه ١٥: ٢٥٣

معيد — غنى في شعر نسب لعدي بن نوفل وقيل إنه للثمان

ابن بشير ٨: ٧٣ أخذت حباة الغناء عنه ٥: ١٢٢

المذل (سعيد بن مسعود) — غنى في شعر أحيمة بن الجلاح
 ٤٣: ٣٨ غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢١: ٥٥
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢٠٧: ٢٢٧
 ٤٣ غنى في شعر ٢٦٥: ١١ غنى في شعر ليلى
 ١٩: ٣٦٠

(و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة .

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لخصاض بن عمرو ١١: ٨
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غناه
 نسب له ٢٥٢: ١٩ ذكره رضا ٣٥٨: ٢

يزيد حوراء — غنى في شعر لرثيد بن ربيع العزى ٢٥٤:
 ١٨

يمان — غنى في شعر بلذيمة ٣٢٢: ٣

يونس الكاتب — غنى في شعر ٦٩

غنى في شعر للأحوص ١٢٩: ١٣٠، ١٣: ٤
 اختلفت حباية وسلامة في صوت له ١٣٤: ١٨
 بقية الشعر ١٣٥: ١ ذكره رضا ١٣٧: ٢ غنى في شعر
 كثير ١٣٨: ٤ غنى في شعر حسان بن ثابت
 ١٥٦: ٨ غنى في شعر نصيب ١٧٣: ٥٥
 غنى في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غنى في
 شعر كثير ٢٨٣: ٦ غنى في شعر الأحوص
 ٢٩٣: ٧ غنى في شعر ينسب لعمرو بن معد يكرب ويقال
 إنه لعمرو بن معد يكرب ٣١٤: ١٠ غنى في شعر
 جذيمة ٣٢٢: ٤٣ نسبة لحن له ٣٥٩: ٧

(ن)

نسيط — كان يدح يتهج نهجه في الغناء ١٧٤: ٣

(هـ)

هائم بن سليمان — غنى في شعر ينسب إلى قس بن ساعدة
 وإلى غيره ٢٤٥: ٩ كان موسى الماسدي يسميه
 أبا الفريض ٢٥١: ١ غنى في شعر لأدم بن عبد العزيز
 ٢٨٥: ١٣

فهرس رواة الألمان

(ع)

عثمان بن ساج — ١٤ : ١٣
 علي بن يحيى — ٧ : ١٥٦
 عمرو بن بابة — ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٥٧ : ١٣ :
 ٧٣ : ٨ : ٧٥ : ٩ : ١٢١ : ٦ : ١٣٠ : ١٤ :
 ١٣٨ : ٤ : ١٤٦ : ٥ : ١٥٦ : ٥ : ١٧٨ :
 ٤ : ٢٠٧ : ١٦ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٥٢ : ١٨ :
 ٢٥٤ : ١١ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٨٣ :
 ١٥ : ٣٧٦ : ٨
 عمرو بن نوفل بن أنس — ٥٨ : ٥٩ : ٩ :

(م)

محمد بن أحمد المكي — ٢ : ٣٥٨

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ٢٧ : ١١
 الهشام — ٣ : ١٢ : ٧ : ١٣ : ٣٠ : ٣٨ : ٤ :
 ٧٣ : ١٠ : ٦٩ : ٦ : ٧٥ : ٩ : ١٠ : ١١ :
 ١٠٥ : ٩ : ١٢١ : ٧ : ١٢٨ : ٤ : ١٥٦ :
 ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٣١ : ٥ : ٢٧٧ : ٤ :
 ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٤٨ : ٤ :
 ٣٥٥ : ٦ : ٣٦٠ : ٩ : ٣٧٩ : ١٠ :

(ي)

يحيى المكي — ٧ : ١١ : ٢٣١ : ٤ :
 يونس الكاتب — ٣ : ١١ : ٣٦ : ١٦ : ٨١ : ٥ :
 ١٠٥ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣ :
 ٢٦٥ : ٤ : ٢٤٣ : ٥ : ٣٤٨ : ٥ : ٣٧٨ : ١٤ :

(أ)

ابن إسحاق — ١١ : ٤ :
 ابن ترداذ — ٢٧ : ٢٨ : ٧ : ٤ :
 ابن الكلبي — ٢٢٤ : ٦ :
 ابن المكي — ٥٧ : ١٣٨ : ٤ : ٤ : ٢٥٤ : ١٩ :
 ٢٨٨ : ١٥ : ٣٧٩ : ١١ :
 أبو الزناد — ١٤ : ١٣ :
 أحمد بن حيد — ٦٩ : ٧ :
 أحمد بن يحيى المكي = ابن المكي
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٣ : ١٠ : ٥٤ : ٨ :
 ٧٣ : ٨ : ١٣٠ : ١٤ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٧٦ :
 ٢١ : ٢٨٣ : ٧ : ٣١٤ : ١٠ : ٣٤٨ : ٥ :
 ٣٦٠ : ١٨ :

(ح)

حبش — ٢٦ : ١٧ : ٧٥ : ٩ : ٨٣ : ١١ : ١٠٤ :
 ١١ : ١٣٠ : ١٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٧٣ : ٣ :
 ٢٣٩ : ١٢ : ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٧ : ٦ : ٢٨٣ :
 ٩ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٠٧ : ١٢ :
 ٣٢٢ : ٧ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٦٠ : ١٨ :
 حساد بن إسحاق : ١٧٣ : ٤ : ١٧٨ : ٥ : ٢٠٧ :
 ١٦ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٦٥ : ١١ : ٣٤٨ : ٥ :

(ز)

الزبير بن بكار — ٦٠ : ١٤ : ٧٣ : ٣ :

(س)

سياط : ٣٤٨ : ٥

(ص)

صالح بن حسان — ١٣٦ : ٥

فهرس الأعلام

(١)

ابن أبي الشعثاء = جعفر بن محمد بن عبد الله .

ابن أبي عتيق — كُتِبَ له في عشرين أبي ربيعة حين
نسب يزيد بنت موسى الجني وقصة ذلك ٢٦٣ :
١٤ ، ٢٦٤ : ١ : كان ممن ضرب عليهم الخزي
في كل شهر درهمين ٣٣٢ : ١١ : تشابه كثير مع
الخزيين نخلص بينهما ٢٣٣ : ٢ : قصته مع أبي برة
حين حبس بجارية ٣٣٥ : ٣ :

ابن أبي حنيفة = أبو بكر الصديق

ابن الأحمر — شعره حين فرح بالمطر ٩٦ : ١٢

ابن أديم = علي بن أديم

ابن الأزور — ذكر في قصة إنشاد ميم أبي بكر شعرا في مقتل
مالك ٣٠٦ : ١٠

ابن إسحاق — ذكر مرضا ٣٧٤ : ١٩

ابن الأشعث — ذكر في خبر رثاء عبد الملك بن مروان
لعمر بن عبيد الله ٣٨٧ : ١١

ابن الأعرابي — نسب هو وأبو عمرو قصيده إلى النعمان
ابن بشير من شعر عدي بن نوفل ٧٣ : ٦ : ذكره
قولا ليحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي
٢٧٩ : ١٤ : استياؤه من أبي الناهية لهجائه عبد الله
ابن من ٢٨٠ : ٢

ابن أنيسة بنت معبد — كان حفيدا للمعبد المنفى
١٥ : ٥٢

ابن بشير — ذكر في شعر لصغر أختي الخنساء فيمن قتل من
بني مرة ١٠١ : ٨

آدم بن عبد العزيز بن عمر — ترجمته من ٢٨٦ —
٢٩٧ : نسبه وأنه ممن من عليه أبو العباس من بني أمية
لما قتل من وجده منهم ٢٨٦ : ٢ : كان يشرب
الخبز ويضرب في الجحون وكان شاعرا فاتهم بالزندقة
فأخذ المهدى وضربه ثلاثمائة سوط على أن يعترف
بالزندقة فقال : والله ما أشركت بالله طرفة عين الخ
٢٨٧ : ٢ : شعره في الجرو في القزل ٢٨٨ : ١١
كتاب صديقه فليح له بعد لقائه خالصة ٢٨٩ : ١١ :
مجاهد لسليان بن المختار ولأبيد لطلول حيثما ٢٩٠ :
١٠ : كانت المهدى الخليفة يدنيه منه ويحبه
٢٩١ : ٥

أمنة بنت جابر بن مقيان — كانت أختا لابط شرا
وأما لعدي بن نوفل ٧٤ : ٣

أبان بن سليمان — قصته مع أشعث بمناسبة ضربه بالسياط
على ظهره وخبر ذلك ٢٩٥ : ٣

أبجر بن بجير — قصته مع عبد الله بن حلف في حرب
خوارج اليمن ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦٠ : ٦

إبراهيم الخليل عليه السلام — أمر ابنه إسماعيل أن
يتزوج بنت مضاض بن عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٤ :
يرى أن سبلا جاء فدخل البيت فأنهزم فأعادته جرم
على أصل بانه له ١٤ : ٥

إبراهيم بن محمد بن علي — ذكر مرضا ٣٢٤ : ٤

إبراهيم بن المهدي — سمع غارقا ينفى فبكى طربا
٢٧٦ : ٦ : قتل مسافرا وأخاه كلاب ابن ملحة
١٩٥ : ٢

ابن أبي خالد = إسماعيل بن أبي خالد .

الزرقاء فبصر بوصيفة أعجبه فقال شعرا عنتى به وأخذته
منه الزرقاء ٥٦ : ٥٨ ٤٦ : ٥٨ ٤٥ : ٥٩ ٤٤ :
ذكر فى شعر لمحمد الأشعث ٦٠ : ٨ : خبره هو
وجواربه وما قيل فيه من الشعر ٦١ : ٦٢ : ٢ :
إسماعيل بن عمار وسعد جاريته ٦٣ : ٥ : كتب
إليه عبد الرحمن بن مقزّن يستأذنه فى إتيانه وود ابن
رامين عليه وقصة ذلك ٦٤ : ١٢ : ٦٥ : ١١ :
عبث جارية سعد بثياب ضيوفه ٦٦ : ٦٧ : ٩ :
خبر له مع وصيفة الزرقاء ٦٨ : ١ : تزوّجت الزرقاء
والله ٧١ : ٥ : قصة مع بعض المدنيين ٧٢ : ٣ :
ابن رشيق — قل عن كتابه الصمد ٢٢٩ : ٧ :
ابن رمانة — كان مولى لحبابة المغنية ١٢٢ : ٢ :
ابن الزبير = جعفر بن الزبير .
ابن الزبير = عبد الله .
ابن زياد = مسلم بن زياد .
ابن ممويل — ذكر فى شعر للتمائم وجه به إلى ليد
٣٦٦ : ٦ :
ابن شعوف — خبر له مع عمرو بن بانة والحسين
ابن الضحاك ٢٧٠ : ١١ : ٢٧١ : ٢ :
ابن صلد — ذكر فى شعر لعمرو بن مديكرب الزيدى
فى قومه أبنى المرادى له ٢٢٧ : ٥ :
ابن صرمة — ذكر فى شعر لمصرأنى الخنساء ٩٩ : ١٦ :
١٠٢ : ٥ :
ابن الطيار = معاوية بن عبد الله بن جعفر .
ابن ظالم — ذكر فى شعر للقرزوق ينسب له من ضرب
الروى ٣٤٣ : ١٥ :
ابن عباس = عبد الله بن عباس .
ابن عمر = عبد الله بن عمر .

ابن بكر — ذكر فى رثاء دريد لمعاوية أنى الخنساء
٩٧ : ١٢ :
ابن توفيل — ذكر فى شعر أرسل به لبيد إلى النعمان
٣٦٦ : ٢ :
ابن جارم الضبي — ذكر مرثا ٢٤٠ : ٧ :
ابن جعفر — حيلة فى رقية بدع لعبد الملك بن مروان
١٧٥ : ٢ : ١٧٦ : ٥ : ١٧٧ : ٥ :
ابن الجعفرى — ذكر فى خبر جود ليد وإعانة الوليد له
على ذلك ٣٧٠ : ١٧ :
ابن جفنة — ذكر فى شعر لحسان بن ثابت ١٦٧ : ١٤ :
١٧٠ : ٨ :
ابن جلندى — قصته مع خاله بن الوليد حين وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم إليه ٣٠٦ : ١ :
ابن جميل = محمد بن جميل
ابن جندع — ذكر فى خبر رثاء طفيل لقتلى عنتى ٣٥٥ : ٨ :
ابن حبناء = يزيد بن حبناء الضبي
ابن حذيم الناجى = تميم بن حذيم الناجى
ابن حرب = أبو سفيان .
ابن حرملة — لقاء صبر بن عمرو لها وقصة ذلك ٩٨ : ١١٠ :
ابن حزم = محمد بن حزم .
ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان .
ابن الحكم = عبد الرحمن .
ابن حمدون — حديث له من عروة بن بانة ووزق غلام
طوية ٢٧٤ : ٤ :
ابن رامين — كانت سلامة الزرقاء من جواربه ٥٥ :
١٥ : دخل عليه ابن الأشعث يوما فخرجت إليه

- أبو تراب = علي بن أبي طالب .
 أبو ثور = ربيعة بن ثور .
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .
 أبو الجدره — هو الذي بنى البيت بعد أن هدمه السيل
 وغير ذلك ١٤ : ٥ .
 أبو جعفر = محمد بن يحيى بن زيد .
 أبو جعفر المنصور = المنصور .
 أبو جعفر = محمد بن حمزة .
 أبو جهضم = عباد بن الحصين .
 أبو جوى — ذكر في غناء لأحيحة بن الجلاح ٦ : ٥٢
 أبو حاتم — ذكر مرثا ١٩ : ٣٥٤
 أبو حبيب = نيشة بن حبيب .
 أبو الحسن — ذكر مرثا ١٩ : ٢٨٧
 أبو حفص = عمر بن عبد الله بن معمر .
 أبو حكم = الحزين .
 أبو حنيفة — ذكر مرثا ١٨ : ٢٨٧
 أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .
 أبو خيشمة الحارثي — كان دليلًا لنبى صلى الله عليه وسلم
 ١٨٤ : ١٨ ؛ كان أخا لنبى حارثة بن الحارث
 ٦ : ١٨٥
 أبو دجانة = سمالك بن خرشة .
 أبو دواد الإيادى — كان ملك الحيل لنفسه ويليها
 للوك ١٦ : ٣٤٩
 أبو رغوآن = (مجاشع) .
 أبو زياد الكلابى — تفسير لقوى له ١٣ : ٩٤
- أبو ساسان = كسرى .
 أبو السائب المخزومى — شفه بثناء بصيص جارية
 ابن تقيس ٩ : ٣٥
 أبو سعيد الخدرى — كان من ردم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأجاز عيرهم ٧ : ١٨٤
 أبو سفيان بن حرب — أخبارة يوم أحد ١٧٩ :
 ١٥ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ : ٣ : ٨٧ : ١
 ٣ : ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩ : ١٢ : ١٩٠ : ٢ : ٣
 تنقبه لسلين ووعيد لم ١٩٩ : ٨ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٠٦
 ٢٠٦ : ٣ : ٢٠٧ : ٤٨ : ذكر مرثا في شعر باسم
 ابن حرب ١٥ : ٢٠٦
 أبو سلامة بن عبد الأسد — خبر نروجه في قرمن
 قرش يردون اليمن ١٩ : ١٣ : ٢٠ : ٣ : ٢٠
 أبو سلامة بن عوف — خبر نروجه في قرمن قرش
 يردون اليمن ١٦ : ٢٠
 أبو سليمان = ابن جلندى .
 أبو شريك — ذكر في شعر ليليد ١٩ : ٣٧٨
 أبو صخر = كثير .
 أبو ضبيعة — خبر له مع غيف بن المنذر ١٩ : ٢٥٩
 أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله
 ابن عمير .
 أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزى .
 أبو عامر = عمرو بن أذينة .
 أبو العباس = هاشم بن سليمان .
 أبو العباس السفاح — من على آدم بن عبد العزيز
 ٥ : ٢٨٦
 أبو عبد الله = ابن حمدون .

- أبو عبد الله = سلم بن زياد .
 أبو عبد الله = محمد بن سلام .
 أبو عبيدة = معمر بن المنثى .
 أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي — كان من منى
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٨٠ : ٧
 أبو عزة بن عمير — كان ابنا لخماس بنت مالك
 ابن المضر ١٨١ : ١
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة .
 أبو عمرو = أحيحة بن الجلاح .
 أبو عمرو = أسيد بن ظهير .
 أبو عمرو الشيباني — نسبته قصيدة للنعان بن بشير أنهاله
 لالدى ٧٣ : ٦ ؛ تفسير لقوى له ٨٣ : ١
 نفي بيتا من شعر ليد وذكر أنه لقردة بن قنافة ٣٦٩ : ١٩
 أبو عمير — ذكر في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢١١ : ٧
 أبو الغريض = هاشم بن سليمان .
 أبو غسان — قصة شراؤه بصيص للهدى الخليفة ٢٨ : ١٦
 أبو غسان = دماذ .
 أبو فراس = الفرزدق .
 أبو الفرج الأصفهاني — ذكر عرضا ٨٢ : ١٦ ؛
 تفسير له عن أبي عبيدة ٩٢ : ٢١ ؛ تفسير بيت
 لم يرد في روايته ٩٤ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ١٠٠ :
 ١٨ ، اعتراض له ١٢٦ : ٣ ؛ رواية له في بيت
 شعر ١٩٩ : ٢١ ؛ اختزاله قلندر كبير من نص
 الطبري في أول خبر له ٢٥٧ : ٢٠ ؛ اختزاله
 لنص آخر للطبري ٢٩٩ : ١٩
 أبو الفضل — ذكر عرضا في هجاء أبي النعامة عبد الله
 ٢٨٠ : ١٣
- أبو فيد عمرو بن الحارث السدوسي — هو مؤرخ
 السدوسي ٣٩٢ : ٢٠
 أبو قابوس (النعمان بن المنذر) — ذكر في شعر لمحمد
 ابن الأشعث ٦٠ : ١
 أبو قتادة الأنصاري — كان من صحابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٢٩٨ : ١٣ ؛ ٣٠١ : ٤٦
 كان من شهد لمالك بن نويرة بالإسلام ٣٠٣ : ١٤
 أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري — هو تبع
 اليماني ٣٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعمرو بن مالك
 ابن النجار يمدح به عمرو بن طلحة ٤٣ : ١
 أبو مالك = عينة بن حصن .
 أبو مسكين — ذكر عرضا ٤٥ : ٢
 أبو منذر — ذكر في بيت لطرفة الشاعر ٢٩٧ : ١٠
 أبو المهنا — ذكر عرضا ٣٦٠ : ٦
 أبو نعيم = الفضل بن دكين .
 أبو نهشل = مقيم بن نويرة .
 أبو نيار = سباع بن عبد العزى .
 أبو هريرة — ذكر في خبر قتال أهل الردة بالبحرين
 ٢٥٨ : ٩
 أبو واسع — كان أحد بني الأسمر بن بن أسد بن خزيمه
 ١١٧ : ١١
 أبو وجرة بن أبي عمرو — كان جد غلاد بن أبي عمرو
 الأعمى من مواله ٣٨٧ : ١٤
 أبو وحوحة — كان أحيحة بن الجلاح يكنى بذلك
 ٤٧ : ٨
 أبو وداعة المهمي — ذكر في خبر لعمرو بن أبي ربيعة .
 مع زينب بنت موسى ٢٦٤ : ٥

إساف بن سهيل — خبر جوره هو وثائلة في البيت الحرام

١١ : ١٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — خبر له في مجلس عشاء

١ : ٢٥٤ ٢٥٣

أسعد أبو كرب الحميري — وقعت حرب بينه وبين

تبع اليان ٤٨ : ٣

أسماء — ذكرت في عشاء لسلامة الزرقاء ١٤٣ : ٢

أسماء المريية — خبر لقائها لمارية بسوق عكاظ ٨٨ : ٤

أسماء بنت مصعب بن ثابت — كانت عممة الزبير

٤ : ٧

أسماء بن واقد — كانت جتدع بنت عمرو بن الأغبر

أما له ٣٥٤ : ٧

إسماعيل بن إبراهيم — تروّج من رطة بنت مضاض

ابن عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٣

إسماعيل بن عمار — ذكر عمرضا ٦١ : ٢٣

الأسود بن أبي البختري — كان أخا لأم عبد الله

بنت أبي البختري ٧٥ : ١٢

أسود بن حبس = عنبرة .

أسيد بن أسيد — هجاء آدم بن عبد العزيز لطول لحية

بشعر ٢٩٠ : ١٧ ٢٩١ : ١

أسيد بن ظهير — كان ممن رآه رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ٨٤ : ٤

أشعب — خبره مع أبان بن سليمان ٩٥ : ٢

الأشعث بن قيس — ذكر في خبر ترف جيلة بن الأيهم

, ١٦٥ : ٣ تلاحى هو وعمرو بن معديكرب وخبر

ذلك ٢٤١ : ٥ ذكر عمرضا ٢٥ : ٣

أبو الوليد = حسان بن ثابت .

أبو وهب = الوليد بن عقبة .

أبوياسر — ذكر في خبر عشق محمد بن جحيل الزرقاء

١ : ٦٧ ١٧ : ٦٦

أبي بن خلف — قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٦ : ٦ لطفه هو وأبيه روح عثمان وخبر ذلك

٨ : ٣٧٥

أبي المرادي — ذكر في خبر مقتل عبد الله بن معديكرب

١٠ : ٢٢٦

الأثرم — تفسير لنوى له ١٠٠ : ٩

الأجلح بن وقاص — خبر قدومه على عمر بن الخطاب

مع عمرو بن معديكرب ٢٤١ : ١٠ ٢٤٢ : ٢

أحرأوصخر بن سليمان — كان من بني سلمة ٤١ : ٦

أحمد — من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ٥

٢ : ٢٠٧

أحمد بن أبي خالد الأحول — احتياله لتولية طاهر

نراسان ٢٣٥ : ١١ ٢٣٦ : ٤

أحمد بن أبي داود الحسني — ذكر في خبر مقاضاة

جعفر الطال لإبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ١١

أحمد بن يوسف الكاتب — وصف هاشم بن سليمان

بالعلم والعناء ٢٥٣ : ٤

الأخطل — تحريض يزيد بن معاوية له على هجاء الأنصار

١٠٧ : ١٠ ١١٩ : ١٣ مدحه ليزيد ١٠٨ : ١

١٢ : ٤ سبب تحريض يزيد له على هجاء الأنصار

١١١ : ٧ تحل يزيد للمفوعة ١٢٠ : ٨

أربد — كان أخا لليد بن ربيعة الشاعر ٣٦٢ : ٥

أرطاة بن شرحبيل — قتله حمزة بن عبد المطلب م

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٤ : ٧

أم عمرو — ذكرت في شعر لأحوص ٢٩٣ : ٢
٢٩٤ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر زعم بعضهم أنه لعمر
ابن معد يكرب ٣١٤ : ٨

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل
خلافته وكانت مقيمة طاعة في السن ١٤٣ : ٣

أم موسى (عليه السلام) — ذكرت مرصا ١٤٩ : ٨

أم الوليد بن يزيد — كانت تدعى أم الحجاج ١٢٤ :
١٤

أمامة — ذكرت في شعر ٦٩ : ١٧

الأمين = محمد الأمين

أمية بن أبي الصلت — كان من ملج بني الديان
٣٧٣ : ١٨

أنس بن زعيم — طلب إليه بشر بن مروان أن يشده أفضل
شعر قاله فكانه فأنشده قصيدة لأبي الطفيل كانت موضع
إعجاب ١٤٨ : ١٢

أنس بن العباس الأصم — كان على بني عوف ٧٧ :

١٠ ؛ قتل يوم الجولين ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٨

أنس بن مالك — كان أنس بن النضر عما له ١٩٥ : ٧

أنس بن النضر — كان عما لأنس بن مالك ١٩٥ : ٧

(ب)

بابويه — كان سليم الملقب أحاه ٣٥٥ : ٦

بانة بنت روع القحطبية — كانت أما لعبد بن بانة
مولى ثقيف وكان ينسب إليها ٢٦٩ : ٣

بديلة الأسديّة — ذكرت في خبر مقتل صخر أبنى الخنساء
٧٧ : ١١ ؛ نسبة مقالة إليها ٧٨ : ١١

البراء بن عازب — كان من الذين ردهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم غزوة أحد ١٨٤ : ٥

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — تفسيرات
لغوية له ٩٤ : ٩٥ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٩ ؛ ذكر مرصا
٣٤٩ : ١٧

أعصر — من أجداد الطفيل الفتوى ٣٤٩ : ٧

الأغلب العجلي الرايز — استنشد المفسرة بن شعبة
شعرا بأمر عمر بن الخطاب ٣٦٩ : ١١ : ٣٧٠ : ١

الأقرع بن حابس المجاشعي — لام مالك بن نويرة
في شيء من تصرفاته ٣٠٥ : ٥

أم تميم بنت المنهال — كانت زوجا لخالد بن الوليد
٣٠١ : ١٤

أم جعفر بن الزبير — كان اسمها زينب بنت بشر
٣ : ٤

أم جعفر (زبيدة) — كراميتها لأصوات من الشعر
القديم ومن بينها شعر لأحوص ٢٩٦ : ١٥ ؛
٢٩٧ : ٢

أم الحجاج — كانت أما للوليد بن يزيد ١٢٤ : ١٤

أم خالد — تزوجها مقيم بن نويرة ٣١١ : ١٥

أم سالم — ذكرت في شعر لجور ٣٤٢ : ١٤

أم صخر — ثناء من صخر عليها وذم لامراته ٧٨ : ١٥

أم عاصم بنت سفيان — كانت أما لآدم بن عبد العزيز
٢٨٦ : ٤

أم عبد الله بنت أبي البخترى — ذكرت في شعر
لسليمان بن ملي ٧١ : ٩ ؛ كانت زوجا لعدي
ابن نوفل ٧٤ : ١٢

أم عثمان = الزرقاء

أم عروة بنت جعفر بن الزبير — كان والدها
يقول شعرا في ترقيصها ٨ : ١٢

(ث)

- ثابت بن أكرم — كان أحد الرجلين الصالحين ٢٢٠ :
٢٢
ثابت بن وقش — خير استشهاده مع حسيل بن جابر
١٢ : ٢٠٢
الثعالبي — كتابه ثمار القلوب في المضائق والنسب
٢٠ : ٢٩٠
ثعلبة — كان ابناً لمعروف بن عامر ١٦ : ٤
ثمالة بن أثال — كان ضمن من قتل عليهم السلام
ابن الحضرمي من القنائم ١ : ٢٦١ : ١٦٢٢ : ١

(ج)

- جابر بن عبد الله — استشهد له رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخروج يوم أحد ٢٠٤ : ١٨
الجاحظ — ص له من كتاب البيان والتبيين ١٩ : ٢٤
الجارود بن المعل — خبر إسلامه ٢٥٥ : ٢٥٦ : ١٦ : ٢٥٦٤ :
١٧ : ٢٥٨٤٢
جبرئيل (عليه السلام) — ذكر في شعر نازية الأسدي
أجاب به أبا الطهيل ١٥٠ : ٩ : حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شأن علي بن أبي طالب ١٩٢ : ٥
جبلبة بن الأيهم الغساني — أخبارة هو وحسان
ابن ثابت ١٥٧ : ١ : ١٧٢ : ٨ : لقاء حسان له
واستشهاده بعد الثابتة وعلقته وإجازته ١٥٧ : ٥٥ :
قدومه على عمر ثم نصره ورحلته إلى هرقل ١٦٢ : ٢ :
١٦٣ : ٢ : دعوة معاوية وعمره إلى الرجوع
إلى الإسلام ١٦٤ : ٦ : خبر ترقه ومزته ١٦٥ :
١٥ : رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه له ١٦٨ :
١٦ : حديث حسان مع رسوله ١٦٩ : ١٤ :
شعره فيه ضياء ١٧٠ : ٥

- نبرة بنت مسعود بن عمرو الثقفية — كانت أم
لعبد الله بن صفوان ١٨١ : ٥ :
البسوس بنت منقذ — كانت حالة بلحسان بن مرة
١٥ : ٣٩٤
بسيار دهم — تفسيره بالعربية الكثير الترام ٥٧ : ١٨
بشر بن ربيعة الخثعمي — شعره في حرمانه من
المطاء ٢٤٣ : ٦
بشر بن مروان — ذكر عرضاً ٦٨ : ١١
بلعاء بن قيس الكعبي — ذكر في مقتل حنتر أخى
الخنساء ٧٧ : ١٤
بهار — ذكرت في غناء لهاشم بن سليمان وخبر ذلك ٢٥٢ :
١٣ : ٢٥٣٤٧
البيذق الأنصاري القاري — وساطة حباة له
٧ : ١٤٠

(ت)

- تامرة بنت زنباع — كانت أما لليد بن ربيعة الشاعر
١٠ : ٣٦١
تبع اليمنى — هو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري
١٠ : ٣٨ : ١٢٤٣٩ : ٤٠٤ : ٤١٦٩ : ٤٢٤٤ : ١ :
قتل الأزد بادورثام أحيحة بن الجلاح وقصة ذلك ٤٣ :
١١ : ٤٤٤ : ٣ : محاوله هدم البيت ثم عدوله عن ذلك
٢ : ٤٨٤٣ : ٤٦
تماضر — ذكرت عرضاً في شعر ٣٣٣ : ٢٠
تماضر = الخنساء
تميم بن حذيم الناجي — ذكر عرضاً ١٤٩ : ١٧
تمم أبو محمد بن تميم (الغلام) — ذكر في خبر وفود
الحزبين على عبد الله بن عبد الملك ٣٢٩ : ١٥

جعفر بن سليمان — خسر شراة ربيعة وقصة ذلك ٦٢ :
١٥ : ٦٣ : ١ : توجبه سؤالا لبيعة وإجابها عليه
٦٤ : ٥ : مصير الزقاء وبيعة إليه وإلى محمد بن سليمان
٧١ : ٧ :

جعفر الطبال — خبر له مع عمرو بن باقة ٢٧٢ : ١٧ :
٢٧٣ : ٢ :

جعفر الطيار بن أبي طالب — خبر قطع يديه يوم
مؤة ١٤١ : ١٩ :

جعفر بن محمد بن عبد الله — ملحه الحزين حين كساه
ليزور عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١ :

الجفول = مالك بن نورية .

الجلال — كان من بني طاعة وأمه سلافة بنت سعد
ابن سهل ١٨١ : ٨ :

جميل — كان والدها محمد بن جميل عشيق الزقاء ٦٦ :
١٦ : ٦٧ : ٧ :

جميلة — ذكرت في شعر لطفيل ٢٤٧ : ٥ :

جميلة بنت أبي الأفلح — كانت زوجة لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه ٢٩٦ : ١٠ :

جندع بنت عمرو — كانت أ.أ. الحصن بن يربوع
ابن طريف ٣٥٤ : ٩ :

جهم بن خلف — زعم أن رؤبة بن العجاج حدثه وذكر
له قصيدة وزاد فيها ٣٤٤ : ٣ :

(ح)

الحارث بن أبي شمر الغساني — حديث لحسان
ابن ثابت منه ١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ : ٦ :

الحارث بن ربيعي = أبو قتادة الأنصاري .

الحارث بن الشريد — سبي أم خفاف بن ثبة حين
أغار على بني الحارث بن كعب ٩٠ : ٧ :

جبير بن مطعم — خبره مع غلامه وحشي ١٨٠ : ١٥ :
١٩٤ : ١١ : ١٩٧ : ١٤ :

جبيلة بن سويد بن ربيعة — لقاه هو وبيعة عمرو
ابن معد يركب وشدهما عليه ٢٢١ : ٩ :

جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر
جبلة بن الأيهم للرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨ :

الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .

جذيمة (الأبرش) — ذكر في شعر لثمم بن نورية
٢٩٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣٠٩ : ٧ :

٣١٠ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٦ : ٣ :
٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٤ : ٣٢١ : ٢ :

جذيمة بن رواحة — كانت أم لبيد بن ربيعة إحدى بناته
٣٦١ : ١٠ :

جرير بن الخطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨ :
جساس بن مرة — كانت البسوس بنت منقذ خالته

٢٩٤ : ١٥ :

جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين
١٠ : ١٠ :

جعفر بن الزبير — شعر له فيه غناء ٣ : ٩ : أخباره
ونسبه ٤ : ١٠ : ١٥ : قصته مع سليمان

ابن عبد الملك في فرض الأعطيات ٤ : ٨ : ٥ : ١ :
حامم أخاه عبد الله وقال شعرا في ذلك ٦ : ٥ :

وجه بنتاب إلى أخيه عروة وقال شعرا ٦ : ١٣ :
وثاقه لأبيه ٧ : ٤ : شعره في ترقيص ابنته أم عروة

٨ : ١٢ : شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم
٨ : ١٥ : له شعر كثير قد تحمل عمرو بن أبي ربيعة

ودخل في شعره ٩ : ١ : خبر تزوجه امرأة من
نخاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شيع جنازته
٩ : ١٤٤ :

الحارث بن الصمة — ذكر في خبر قتل رسول الله

صل الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ : ٦

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — كان عباد

ابن الحسين على شرطه ٣٩٠ : ١

الحارث بن عمرو بن تميم — من أبنائه الحبسط الذين

مهم عباد بن الحسين الحبلى ٣٩٠ : ١٧

حبابة المغنية — غناها في شعر عمرو بن أبي ربيعة

١٢١ : ٤٤ : خبرها وصفتها من ١٢٢ : ١ —

١٤٥ — ١٨ : قصة شراء يزيد لها ١٢٢ : ١٠ : ٤

مرح يزيد بشراة لها ولسلامة ١٢٣ : ٢ : ذكر

مواليها ومن اشتراها ١٢٤ : ٤٤ : شعر الحارث

ابن خالد فيها ١٢٥ : ١٢ : خبر غنائها في شعر

ابن خالد ١٢٦ : ١

حبيب بن المهلب — قصته مع زياد الأعجم في شأن

الحمامة وديتها ٣٨٣ : ١ : ٣٨٤

الحجاج بن يوسف الثقفي — كان زوجا لابن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ١٠ : ٣ : وجه جيشا

إلى الديلم وقصة ذلك ٢٤٩ : ١٠ : قصة إخماسه

لشعي بأمر عبد الملك ٣٧٥ : ١٣

حذيفة بن اليمان — ذكر مرضا ٢٠٣ : ١٢

حولة بن الأسعر — كانت هاشم ودريد من ولده

٨٧ : ٩٠ : ١٣

الحزير بن سليمان الشاعر — شعر له فيه غناء

٣٢٢ : ٧ : أخباره ونسبه ٣٢٣ : ١ —

٣٤٧ : ١٢ : من شعراء الدولة الأموية وكان هجاء

٣٢٣ : ٩ : ٨ : كان يمدح عبد الله بن عبد الملك

في شعره ٣٢٣ : ١٢ : كان عبد الله بن عبد الملك

يحمشه لميلته في الهجاء ٣٢٤ : ٩ : نسبة قصيدة

إليه وأهله قالها في عبد العزيز بن مروان لذكره فيها

دمشق ومصر ٣٢٩ : ٧ : خبره مع صفوان

الطائف ٣٣٠ : ٤ : شعر له في هجاء مهيل بن عبد الرحمن

ومدح سفيان بن عاصم ٣٣١ : ٧ : شعر له هجاء به

بن كعب حين مر بهم وهو سكران فسنخوا منه

وضحكوا عليه ٣٣٢ : ٢ : كان يضرب على كل

قرشي درهمين ويأبى إلا أن يهجو كثيرا ٣٣٢ : ١٠ : ٤

خبر جزمه لبيع قبة أخرجت عن المدينة ٣٣٣ : ٨ :

قصة مديحه جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل حين

كساه ليزور عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١ : قصة

هجائه لأبي برة ٣٣٤ : ١٦ : ٣٣٥ : ٩ : ٤

حبر هجائه لعمرو بن عمرو بن الزبير ومديحه لمحلم بن مروان

٣٣٦ : ٧ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٧ : ٤ : هجاء

بن الزبير ما عدا بن مصعب ٣٣٩ : ٥ : ٤ : هجاءه

لعاصم بن عمرو حين لم يكرمه ٣٣٩ : ١٧ : قصة

مديحه لجلال بن يحيى ٣٤٠ : ٩

حسان بن ثابت — شعر له فيه غناء ١٥٥ : ١ : ٤

أخباره هو وجملة بن الأبهيم من ١٥٧ : ١ —

١٧٢ : ٨ : لقاءه لحيلة واستنشاد جملة له بعد

اللبانة وعلقمة ١٥٧ : ٥ : قدومه على عمرو

ابن الحارث ولقاءه الابعة وعلقمة وقصة ذلك ١٥٨ : ٨ :

حسيل بن جابر (وهو اليمان) — قصة استشهاده

هو وثابت بن وقش ٢٠٣ : ١١

الحسين بن عبد الله بن العباس — كانت زوجا

لمكنونة جارية المروانية ٢٧ : ١٣

الحسين بن علي — كان أبو الطميلة ممن خرج طالبا بدمه

١٤٧ : ٨ : شعر ليزيد بن معاوية فيه ٢٩١ : ١٣

خبره مع يزيد بن معاوية ٣٩٢ : ٤

حصن بن يربوع — كانت أمه جندع بنت عمرو

ابن الأخرين مالك ٣٥٤ : ٨

الحطام بن ضبيعة ، وهو شريح بن ضبيعة —

قال فيه رشيد بن رميض شعرا ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٤

٤ : سقته بأصحابه في المفازة لينجر ٢٥٥ : ٤ : ٤

خالد بن الصقعب النهدي — خبر له مع عمرو
ابن معد يكرب ٢ : ٢٢٣

خالد بن عرفة الزهري — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

خالد بن الوليد — كان على مينة الخيل يوم أحد ١٨٦ :
٤ : خبر إقباله على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ :
٤٧ : ١٨٨ : ١٥ : ذكر في خبر ارتداد عمرو
ابن معد يكرب ٩ : ٢١١ : ذكر حديث له ٢٨٦ :
١٨ : هو قاتل مالك بن نويرة ٢٩٨ : ١١ :
٢٩٩ : ١٤ : ٣٠٢ : ٤١ : تمثيله برأس مالك
ابن نويرة بعد قتله ٣٠٣ : ٧ : اعتذاره عن قتل
مالك وخبر ذلك ٣٠٤ : ٢ : قول لابن سلام فيه
٣٠٥ : ١٤ : ٣٠٦ : ٣ : ٣٠٧ : ٨ : كان أميراً
لجيش باليمامة ٣٠٨ : ١٤ : تزوج أمه ميم بن نويرة
٣١١ : ١٥

خالصة — جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد
وكانت ذات نفوذ عظيم ٢٨٩ : ١١

خفاف بن عمير بن الحارث — كان من عزا بن مرة
مع معاوية بن عمرو وقصة ذلك ٨٧ : ١٢ :
هو الذي قتل مالك بن حمار سيد بني شمع بن فرارة
٩٠ : ٥ : كلمة له ٩٨ : ١٢

خلاد بن أبي عمرو الأعمى — ذكر في خبر رثاء
عبد الملك لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١٤

خلف الأحمر — كان مولى للأشعرين ٢٢٣ : ٨
نحيصة الحطيم — ذكر في خبر لماشم بن سليمان ٢٦٢ : ٢
ختاس بنت مالك — كانت إحدى نساء بني مالك
ابن حسل ١٨١ : ٩

الخنساء — شعر لها فيه غناء ٧٥ : ٧ : نسبها وخبر
مقتل أخويها صخر ومعاوية ٧٦ : ١ : ١١٠ : ٨ :
شمر دويد بن الصمة فيها ٧٦ : ٥ : شعر لها في مقتل

سبب تلقيه بالحطيم ٢٥٥ : ١٠ : أدرك الإسلام
ما سلم ثم ارتد ٢٥٥ : ١١ : ارتداده وتأليه للقبائل
وقصة ذلك ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٨ : ١٨ :
٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦١ : ٢

الحليس بن زبان — كان أخا بني الحارث بن عبد مناة
٢٠٠ : ١٣

حمزة بن عبد المطلب — خبره في فزوة أحد ١٨٧ :
١٩٠ : ١٥ : قتل أوطاة بن شرحبيل وقصة ذلك
١٩٤ : ٦ : تمثيل هند وصواحياتها به ١٩٧ : ١٥ :
١٩٨ : ٥ : خرا التماس رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بين القتل وجره عليها ٢٠٢ : ٤ : كان أخا
صفية بنت عبد المطلب لأما ٢٠٣ : ١

حميد الطوسي — ذكر مرثا ٢٣٧ : ١١
حمى الدبر = عاصم بن ثابت .

حنظلة (بن الحارث) — كان أخا لعنبة بن الحارث
٣٤٥ : ١١ : خبره مع قاتله الحوثة بن قيس ٣٤٦ : ١

حنظلة الراهب — ذكر مرثا ٢١٧ : ٢١
الحوثة بن قيس — هو الذي قتل حنظلة بن الحارث
٣٤٦ : ١

حيان بن علي — استنافت بنو من به وبأخيه حين
مجام أبو النخيلة ٢٨١ :

(خ)

خالد بن جعفر — مدح أحيمة بن الجلاح بشعر
٥١ : ١٤ : ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨ : عرض
الفرزدق بسليمان بن عبد الملك وعيره بنقي سيف ورفاء
ابن زهير عنه ٣٤٣ : ٣٤٤ : ١٢

خالد بن سعيد بن العاص — ذكر في حرب مدح
٢١١ : ٩

(ج)

رافع بن خديج — كان من أحازه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٧

ربيعة — كانت من جوارى عبد الملك بن رامين ٦٠ : ١٢
 ذكرت في شعر لإسماعيل بن عمار الأسدي ٦١ : ٢
 اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم ٦٢ : ١٦
 كانت من حظايا محمد بن سليمان ٧١ : ٦
 كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٦

الربيع بن زياد العيمى — خبر وفوده مع لبيد على النعمان ونكاته به ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٤
 هجاء لبيد بن ربيعة بشعر ٣٦٥ : ٦
 ٣٦٧ : ٩ : ٣

ربيع المقترين = ربيعة بن مالك

ربيع (بن يونس) — ذكر في أحبار بصص ٣١ : ٧
 ربيعة بن أمية بن خلف — قصة قتيبه ٢١ : ٤
 ربيعة بن ثور — هو الذى أصاب صخر بن مالك وكانت إصابته تلك سبب موته ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٧
 ربيعة بن مالك — كان والدها لبيد الشاعر ٣٦١ : ٢
 ربيعة بن مكدم الفرامى — هو الذى طعن عمرو ابن معد يكرب وأذراه عن فرسه ٢٢١ : ١٤
 ربيعة بن نصر الخنمى — شعر لعمر بن معد يكرب فيه ٣١٤ : ١٤

ردينة — كانت امرأة قسوم الرماح فنسبت إليها الرماح الردنية ٨٢ : ١١

رزق — كان غلاما لعلوية ٢٧٤ : ٧

وصم — ذكر في خبر شجاعة عمرو بن معد يكرب وتحضيضه على القتال ٢١٥ : ١٤ : ذكر عمرضا ٢١٦ : ١

أخوها صخر ٧٧ : ١ : معها أخوها صخر تقول كيف كان صخره فقال شعرا في ذلك ٧٩ : ٨٠ : ٨٣ : ٤٤ : ٨٦ : ٩ : خمر عزاة أخوها صخر لبي مرة ٨٧ : ١١ : رثاؤها لأخوها معاوية ٩١ : ٩٢ : ٩٦ : ١ : رثاء دريد لمعاوية أخوها لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥٠ : شعر لما في مقتل هاشم بن حرملة ١٠٢ : ١٠

خوات بن جبير — كان أحالده الله بن جبير ١٨٨ : ٦
 خولة — ذكرت في شعر لبيد ٣٧٧ : ٦

الخيزران — كانت تقول إن المهدي ممالك أمة أعلظ على من مكنونة، وكانت الخيزران أم المهدي والرشيد ٢٨ : ١٨ : كانت خالصة من جوارى ٢٨٩ : ١٨

(د)

دارم : ذكر في شعر لفرزدق يعتذره عن خربة الروى ٢٤٣ : ٢

داود بن سلم — ذكر في حمر الخلاف في نسبة شعر لفرزدق ٣٢٨ : ٥

دريد : كان أخا لهاشم بن حرملة المسمى ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ١

دريد بن الصمة — قال شعرا رثى به معاوية بن عمرو لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥ : قتله صخر بن عمرو مع إصابته مرة ٧١٠٠ : ٧ : ذكر في شعر لكعب ١٠١ : ٣

دماذ (رفيع بن سلمة) — حديثه ١١١ : ١٢

(ذ)

ذو الجناحين = جعفر بن أبي طالب
 ذو القرنين — ذكر في خبر رؤية أبي الطغيلة لعل ابن أبي طالب وسؤاله له أسئلة شتى ١٤٨ : ٥
 ذو نواس — ذكر في شعر لبيد الأبرش ٣٢١ : ٩
 ذو النون — سيف عمرو بن معد يكرب ٢١٦ : ١١

ريطة بنت منبه بن الجحاج — خرج بها عمرو
ابن العاص يوم أحد ١٨١ - ١٧٠

(ز)

زائدة بن معن بن زائدة — كان من حاشية أبي النخيلة
الشاعر ٢٧٧ : ٤٦ رثاء أبي النخيلة له ٢٧٢ : ١٣
الزباء — كانت ابنة لعمرو بن الطرب وملكة لعامة
٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٠ : ٧ : ٣١٩

زبيد — كان من بني سعد العشرة ٢١١ : ١٢
الزبير بن بكار — أنشد شعرا لابن أبي الزوائد في بصبص
المنية ٣٤ : ١

الزبير بن العوام — ذكر في غزاة أحد ١٨٧ : ٤٤
حل هو والمقداد بن الأسود على المشركين يوم أحد
فهزمهم ١٨٨ : ١٤ : كان ممن نهض مع الرسول
صلى الله عليه وسلم يوم قتل أبي بن خلف ١٩٦ : ٤
طلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمه
بالرجوع في غزوة أحد ٢٠٣ : ٢

زرجون بن توفيل — كان من تجار الشام وكان حريفا
للنعمان ٣٦٣ : ٨

زريق بن منيح — كانت صحيفة جارية له ٥٨ : ١١ : ١٢ : ٥٩

زهير بن جذيمة — خبر ابنه قيس مع أحيحة بن الجلاح
٧ : ٥١ : ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨

زياد — هو النابتة الدياني ١٥٩ : ٦

زياد بن عمار — مات وخذه على قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ١٩٣ : ٩

زيد بن أمية بن زيد — كان ابن عم يزيد بن ضبيعة
ابن زيد بن عمرو ٣٩ : ٤

شد عليه عمرو بن معد يكرب فضرب قبله بخدم مرقويه
٢١٨ : ٣ : خرج ابن جامع حتى نزل ببابه ليلا ونفى
المنون وهو خلف ستارته ٢٣ : ١١ : إجماعه
بشعر لفضاض ٢٤ : ٦ : ذكر مرضا ٢٥ : ١٥ :
الرشيد (هارون) كانت الخيزران أمه وواله والهادي
٢٨٩ : ١٨

رشيد بن رميض العتري — رجزه في الحطم بن ضبيعة
٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٥

رعلة — كانت ابنة فضاض بن عمرو وزوجة لإسماعيل
ابن إبراهيم الخليل ١٢ : ٣

رفيع بن سلمة = دماذ

رقاش — ذكرت مرضا ٣١٢ : ١٢ : ٣١٣ : ٤

رمل = رملة بنت معاوية

رملة بنت عبد الله بن عبد الله — كانت زوجة
لعبد الله بن عبد الملك ٣٢٣ : ١٤ : تزوجت محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس بعد عبد الله بن عبد الملك
وانجبت منه محمدا وإبراهيم وموسى ٣٢٤ : ٣

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشيب
بها في شعره ١٠٦ : ٩ : ١٠٧ : ٤

رؤبة بن العجاج — زم جهم بن خلف أنه حدثه
٣٤٤ : ٣

روح بن حاتم المهلب — كان كثير الغشيان لمنزل ابن
راسين ٦٠ : ٤٤ : ٦٤ : ١٢ : تنافس هو ومن
وابن المقفع في تقديم الألفاظ إلى الزرقاء ٦٧ : ١١
ويحانة بنت معد يكرب — فداها خالد بن الوليد بعد
سبائها ٢١١ : ١٣ : شعر لأخيها عمرو فيها
لما سبها الصفة بن بكر ٢٢٥ : ٤٤ : ٢٢٦ : ٤١ :
شعر لعمرو بن معد يكرب فيها غنى به ٢٣٩ : ٤٤ :
ذكرت في شعر ٢٤٠ : ١٢

زيد بن ثابت — كان من ردم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٤
زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أحي الخنساء يوم ذي الأثل ٧٧ : ٤
زيد الخليل — كان عمرو بن معديكرب مقدما عليه في الشدة والبأس ٢٠٨ : ١٢
زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٣
زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٣٩ : ٥
زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ٢٤٧ : ١٨
زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :
زينب بنت بشر — كان أبا لجعفر بن الزبير السوام ٣ : ٤
زينب بنت موسى — شعر لعمرو بن أبي ربيعة فيها ٢٦٢ : ٩
٩ : ٢٦٤ اعترض أبو وداعة السهمي عمرو بن أبي ربيعة دونها ٦ : ٢٦٤
(من)
سابور — ورد عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٣
سباع بن عبد العزى — كانت كنيته أبا ياد وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب ثم رسول الله ١٩٤ : ٨
سبحاح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك ابن نويرة يوم الردة ٢٩٨ : ١٢ ، ٢٩٩ : ٥
السجستاني — ذكر عرضا ٣٤٩ : ١٧
سحيفة — كانت جارية لزريق بن منبج وكانت عمدة ابن الأشعث يهاها ٥٨ : ١١
شعر لمحمد بن الأشعث فيها ٥٩ : ١٢
سعد بن أبي وقاص — كان من ردى دون رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ١٣ ، ٢١٥ : ٩
٩ : تقارض هو وعمرو بن الخطاب التناء على عمرو ابن معديكرب ٢٢٣ : ١١ ، ٢٢٤ : ١
١ : تلاحى الأشعث وعمرو بن معديكرب فنتاحما عنه وقال :
توما أف لكما ٢٤١ : ٢٤٢ ، ١٣ :
سعد بن الربيع — سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزرة يوم أحد ٢٠١ : ١٣ ، ٢٠٢ : ١
سعد بن زيد — كان أخا بني عبد الأشهل ١٨٥ : ٢٣
سعد بن نوفل — كان مصاحبا للحزبن ٢٣٤ : ١٧ ، ٣٣٥ : ١
سعد بن وقاص = سعد بن أبي وقاص .
سعدة — كانت هي وريجة وسلامة الزرقاء جوارى لابن رامين ٦٠ : ١٣ ، ٦١ : ١١ ، ٦٢ : ١
خيرها مع إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٥ ، خبر عبيثا بتياب الضيوف ٦٦ : ٧ ، كافأها مع ابن زائدة حين سمع عابها وأعجب به ٦٧ : ١٢
سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان — كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٥٥ ، ١٣٥ : ٢٢ ، ١٢٦ : ١٧
سعدى — كانت مولاة لزائدة بن معن ويزيد بن معن ٢٧٧ : ٨ ، ٢٧٨ : ٢ ، تهجد عبد الله بن معن أبا النهاية ونهاه أن يمرض لما لأنها من مواله ٢٧٩ : ٢
سعيد بن العاص — كان عاملا لمعاوية على المدينة ١١٥ : ١١٦ ، ٢ : ١١٥

زيد بن ثابت — كان من ردم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٤
زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أحي الخنساء يوم ذي الأثل ٧٧ : ٤
زيد الخليل — كان عمرو بن معديكرب مقدما عليه في الشدة والبأس ٢٠٨ : ١٢
زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٣
زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزياد ٣٩ : ٥
زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ٢٤٧ : ١٨
زينب — ذكرت في شعر ٦٩ :
زينب بنت بشر — كان أبا لجعفر بن الزبير السوام ٣ : ٤
زينب بنت موسى — شعر لعمرو بن أبي ربيعة فيها ٢٦٢ : ٩
٩ : ٢٦٤ اعترض أبو وداعة السهمي عمرو بن أبي ربيعة دونها ٦ : ٢٦٤
(من)
سابور — ورد عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٣
سباع بن عبد العزى — كانت كنيته أبا ياد وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب ثم رسول الله ١٩٤ : ٨
سبحاح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك ابن نويرة يوم الردة ٢٩٨ : ١٢ ، ٢٩٩ : ٥
السجستاني — ذكر عرضا ٣٤٩ : ١٧
سحيفة — كانت جارية لزريق بن منبج وكانت عمدة ابن الأشعث يهاها ٥٨ : ١١
شعر لمحمد بن الأشعث فيها ٥٩ : ١٢

سعيد بن المسيب — كره أن يتزوج الخنازير بنت
عبد الله بن جعفر ورجا ألا يجمع الله بينهما ١٠ : ٤
سفيان بن عاصم بن عبد العزيز — مدحه الحزير
بشعر ٣٣١ : ١

سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما — هي التي
لقيت رجلا من أهل المدينة بالمأجشون ٢٦ : ٥
سلافة بنت سعد بن سهيل — كانت أما لبني طلحة
١٨١ : ١

سلامة الزرقاء — شعر وفاء لمحمد بن الأشعث فيها
١٠ : ٥٥ ؛ غيرها وهي محمد بن الأشعث ٥٦ : ١ —
٦ : ٧٢ ؛ كانت من جوارى ابن رامين ٥٦ : ٦
شعر لابن الأشعث فيها ٥٨ : ١ ؛ شعر لإسماعيل بن عمار
فيها وفي سعدة وديجة ٦٠ : ١٣ ؛ قصة شراء جعفر
ابن سليمان لها وقتله يزيد بن عون ٦٣ : ١٦ ؛ خير
استقبلها ليزيد بن عون ٦٤ : ١٥ ؛ أهدى ابن المقفع
إليها ألف دراجة ٦٦ : ١٤ ؛ غنت هي وسعدة فبعث
معن بن زائدة لها بمكافأة لإعجابه بهما ٦٧ : ١٢ ؛
صفة عاتيا ٦٧ : ١ ؛ كان محمد بن الأشعث
يلق عليها وعلى صواحباتها الفاء ٦٨ : ١٣ ؛ مسيرها
هي وديجة إلى جعفر ومحمد بن سليمان ٧١ : ٥ ؛ صفتها
٧٢ : ٦ ؛ كانت جارية لمصعب بن سبيل الزهري
١٢٣ : ٢

سلم بن زياد — نادته ليزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٧ ؛
٢٩٢ : ٨

سلمان الخليل = سلمان بن ربيعة .

سلمان بن ربيعة الباهلي — كتاب عمرو بن الخطاب
إليه في شأن عمرو بن مديكرب ٢٤٤ : ١

سلمة بن الفضل : ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

سلمى — ذكرت عرضا ١٠٤ : ٧ ، ٢١٦ : ١٥ ، ٣٧٧ :
١٥

سلمى — كانت امرأة لصخر بن عمرو ٧٨ : ٩
سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليلى — كانت زوجة
لأحبة بن الجلاح وكان يسميها قومها المتدلية ٤٨ : ٥
٤٩ : ٧

السلمى — تحقيق له في نسبة حرثية للنساء ٨٠ : ٨
تفسير لقوى له ٩٤ : ١٣
السليك بن السليكة — كان يطلق عليه وعلى عترة
الديبي : (البدان) ٢١٤ : ١٣

سلم بن منصور — ذكر عرضا ٢٣١ : ١٥
سليمان بن صرد الخزاعي — كان من القراء الأشراف
هو وجاعة ٣٧٢ : ٣

سليمان بن عبد الملك — قصته مع جعفر بن الزبير في فرض
الأعطيات ٤ : ٩ ، ٥ : ٥ ؛ تزوج يزيد بن عبد الملك
سعدة بنت عبد الله بن عمرو في خلافته ١٢٤ : ٥ ؛
١٢٦ : ١٦ ؛ خيرجه مع الثمراء ٣٤١ : ٣٤٢ ؛
٤ : ٤ عرض به الفرزدق في شعره ٣٤٣ : ٦ ؛ استوجه
أسيرا فأجابه إلى طلبه ٣٤٤ : ٥

سليمان بن علي — ذكر في خبر شراء جعفر الزرقاء وقتله
يزيد بن عون ٦٣ : ١٨ ، ٦٤ : ٣ ، ٧١ : ٧
سليمان بن المختار — هجازه آدم بن عبد العزيز بطول لحية
في شعر ٢٩٠ : ١٠

سليمى — ذكرت عرضا ١٧٧ : ٤

سمالك بن نحرشة — موثقه في غزوة أحد ١٨٩ : ٣ ،
١٩٠ : ١٥

سمرة بن جندب — كان من أجازة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخروج إلى الغزوة يوم أحد ١٨٤ : ٧
السموأل بن عادياء — مدح بني الديان في شعره
٣٧٣ : ١٨

(ص)

- صاحب البريد = عون بن مجاشع بن مسعدة
صاحب المصلي = علي بن صالح
صالح (عليه السلام) قال على رضى الله عنه في طائر
ناقه ٢٢٨ : ٢٠
صالح بن جعفر — كان ابنا لجعفر بن الزبير، وشعر لأبيه
فيه حين عزأ أرض الروم ٨ : ١٥
صالح بن علي — اشترى سعدة جارية ابن رامين بتسعين
الف درهم ٦٢ : ١٦
صخر بن سليمان — كان من بني سلة ٤١ : ٦
صخر بن عمرو — كان أبا لخنساء الشامة ٧٥ : ٧
٧٦ : ٤١ غزا بني أسد بن خزيمية يوم الكلاب
٧٧ : ٤٧ ٧٨ : ٤٢ شعر له في الصور ٧٩ : ٨
رثه أخته لخنساء بشعر ٨٠ : ٤٢ : ٨١ : ٤٢
مرثية أخرى لأخته فيه ٨٣ : ٤٤ رثاه خفاف بن
عمير هو وأخاه ورجالاً منهم أصيبوا يومئذ ٨٥ : ٢
رثه لخنساء بشعر حتى فيه ٨٦ : ٩ : ٩٠ : ٤ قصة لقائه
لأن حملة ٩٨ : ١٠ : ٩٠ : ٤ قصة غزوه بن مرة
١٠٠ : ٦
صفوان بن أمية — ذكرى خبر غزوة أحد ١٧٩ :
٤١٦ : ١٨٠ : ١٠ : ١٨١ : ٥
صفوان الطائف — كان مولى لآل غنمة بن نوفل
٣٣٠ : ٤
صفية بنت عبد المطلب — قول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها حين اتهم عبد حمزة بين القتل ٢٠٢ :
٤٨ كان حمزة عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاها
لأمها ٢٠٣ : ١
الصقعب بن الصبح — ذكر عرضا ٢٣١ : ١٥

- السميدع — كان ملكا لقطورا ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١
سهيل بن الحنظلية — كان أحد أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا كثيرا ٢٤٠ : ١
سهيل — ذكر في شعر لخاض بن عمرو في قتي حرم عن
الحرم ١٨ : ٧
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف — هجاء الحزيرين بشعر
٣٣١ : ٧
سورين — ذكر في شعر لإسماعيل بن عمار في جوارى
ابن رامين ٦٢ : ٤
(ش)
شرح بن ضبيعة = الحطم
الشريد — ذكر عرضا في خرم لفاض ١٧ : ٢
شريق بن عمرو بن وهب — كانت أم سباع بن
عبد العزى الخثاعة بمكة مولاة له ١٩٤ : ١٠
الشعبي — حديث له ٢٨٦ : ١٩ : ٢٨٦ : ٤ خبر له مع عبد الملك
في رواية لشعر ليد ٣٧٥ : ١٣
شقة بن ضمرة بن جابر — هو الميدي الذي ذكر
في النخل القائل : تسمع بالميدى خير من أن تراه
٢٨٤ : ١٨
شقيز — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة فيه غناء ١٢١ :
١٢٧ : ٤٢ : ٧
شماطيط — ذكر في رجب ٢٥٣ : ١٠
شيبه بن مالك — قتله على بن أبي طالب وكان أحد
بني عامر بن لؤي ١٩٢ : ٤
شيرج — تمليل تسميته بذلك ٢٦ : ١٤
شيرين — ورد عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٣
الشیطان بن بنان — كان جده الخفاف بن ثديبة لأنه
٩٠ : ٨

الصمة بن بكر — سبي أخت عمرو بن معد يكرب فقال
عمرو شعرا في ذلك ٥ : ٢٢٥

صواب — كان غلاما حبشيا لبني أبي طلحة ٨ : ١٩١
صيفي — ذكر في شعر ١٨ : ٢٩٥

(ض)

ضرار بن الأزور — هو قاتل مالك بن نويرة وقصة ذلك
١٥ : ٣٠٤ ١٠ : ٣٠١

ضرار بن عمرو — ذكر مرزا ١١ : ٣٠٥

ضمرة بن ضمرة — كان هو والبيع بن زياد من وجوه
الناس ٣ : ٣٦٧

(ط)

طاهر — ذكر في خبر غضب المأمون على محمد الصول
٤ : ٢٣٨ ١٠ : ٢٣٧ ٢ : ٢٣٥ ١٧ : ٢٣٤

طريقة الكاهنة — سارت القبايل من أهل مأرب وهي
: منهم حين خافوا سيل العرم ١٥ : ١٦ ١٦ : ١٦

طعيمة بن حدي — ذكر في قصة غزوة يوم أحد ١ : ١٨١
طلحة بن أبي طلحة — خرج هو وأبو طلحة عبدا لله

ابن عبد العزى بسلافة بنت سعد بن هذيل يوم أحد
٧ : ١٨١

طلحة بن طاهر — ذكر مرزا ٧ : ٢٣٨

طلحة بن عبيد الله — ذكر في قصة جهاد أنس بن النضر
١٩٥ : ١٩٦ ٤ : ٤

فرض لها أعرابي فأظلم له في القول فلا ينهما فتعزما
: عليه فأخبرهما أنه مالك بن نويرة فتدما على ما فعلا
و تزوجاه أم خالد ٩ : ٣١١

طلحة بن عثمان — كان صاحب لواء المشركين يوم أحد
١ : ١٨٨ ٦ : ١

طليحة بن خويلد الأسدي — كتاب عمرو إلى سعد
ابن أبي وقاص وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب وقصة
ذلك ١١ : ٢١٥ ذكر في خبر قدوم عمرو بن
معد يكرب على عمر بالمدينة ١٢ : ٢٢٠ كتاب
عمرو إلى سلمان بن ربيعة وتقديره له ولعمرو بن معد يكرب
١ : ١٤٤

(ع)

عاتكة بنت أمية — كانت أما للأسود بن أبي البحري
٢ : ٧٥

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — هو قاتل مسافع
ابن طلحة يوم أحد ١٩٤ : ١٩٦ ١٩٥ : ٢٢
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث قتلته المشركون
وقصة ذلك ٢٠ : ٢٩٣

عاصم بن عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر ٢٩٥ :
١٨ : ٤١٨ أمه جميلة بنت أبي الأفلح ١١ : ٢٩٦

عاصم بن عمرو — كان أخا لكعب بن عمرو ٤٨ : ٤٥
٤٨ : ٤٩ ١٦ : ٤٩ ٢ : ٤٩ نزل عليه الخزير فلم يعطه
شيئا فجهاد بشعر ٣٣٩ : ١٨ : ٣٤٠

العالية = حياية

عاصم — ذكر في شعر لمناض بن عمرو ٧ : ١٨

عاصم بن الطفيل — كان هو وعتيبة بن الحارث بدعيان
(الخزيرين) ١٣ : ٢١٤ ذكر مرزا في قصة قدوم
ليد بن ربيعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥ : ٣٦٢

عاصم بن مالك — هو ملاعب الأسرة ٧ : ٣٦١
كان عماليد بن ربيعة ٩ : ٣٦٤ ٦ : ٣٦٢

عاصم بن وائلة (أبو الطفيل) — شعره فيه غناء
١٤٦ : ٤ : أخباره ونسبه ١٤٧ : ١ : ١٨٦

عبد العزيز بن مروان — نسبة شعر لحزين فيه
٧ : ٣٢٩

عبد القيس — كان زياد الأجم من مواله ٢ : ٣٨٠
عبد الله بن أبي ربيعة — ذكر في خبر غزوة أحد
١٦ : ١٧٩

عبد الله بن أبي بن سلول — كان يرى رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٧ : ١٨٣ ٨ : ١٨٣
عبد الله بن جبير — كان أخا لثني صوف وأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد ١٨٦ :
٥ : ١٨٨ ٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — خبر ترويح الحجاج
ابن يوسف الثقفي بانيته ١٠ : ٣ ؛ كان بدع المغني
من مواله ١٧٣ : ٢ : ١٧٤ ٢ : ١٧٥ ٤ :

عبد الله بن حذاف — كان من صالحى المسلمين وأحد بنى
أبي بكر بن كلاب ٢٥٧ : ٤ : ٢٥٩ ٥ :
عبد الله بن الحسن — ذكر مرثا ٣٤١ : ١٧ :
٢ : ٣٤٢

عبد الله بن الحشرج — قدم عليه زياد الأجم فأكرم
ثله فدحه بشعر ٣٨٦ : ١٥ ؛ ذكر مرثا ٣٩٢ :
٢٦

عبد الله بن حنظلة — خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم ابنته فزوجه إياها ٢٩٥ : ١٢ :

عبد الله بن الزبير — كان أخا لجمع بن الزبير وشهد معه
حربه ٥ : ٦ ؛ دخل عبد الله بن صفوان عليه وهو
يؤم بمكة وتمثل بشعر لثني الإصمغ العدواني ١٥١ :
١٤

عبد الله بن صفوان — دخل على عبد الله بن الزبير
وهو بمكة وتمثل بشعر لثني الإصمغ العدواني ١٥١ :
١٤ ؛ كان برة بنت مسعود أماله ١٨١ : ٦ :

عائشة (بنت أبي بكر) — تمثل بشعر لحزم نورة
٦ : ٣٠٩

عائشة بنت طلحة — شعر لمبارك بن خالد فيها
٤ : ١٢٦

عائشة بنت عثمان بن عفان — كانت مولاة لأبي السائب
٨ : ٢٠٥

عباد بن الحصين الحبلى — هجاه زياد الأجم حين
طلب إليه حاجة فلم يقضها له ١ : ٣٩٠

عباس الأصم — ذكر مرثا ٨٩ : ٩

العباس بن مرداس السلمي — كان من شعراء هذيل
٨٩ : ١٢ : ٢١٥ ٤ :

عبد بن الأزور الأسدي — هو الذى قتل مالك
ابن نورة ٣٠٤ : ١٤

عبد الجبر بن عبد المدان — ذكر مرثا ٣٢٣ : ١٢
عبد الرحمن بن أبي بكر — خبر موته بالحبيشى خارج
وتمثل عائشة بشعر لحزم على قبره ٣٠٩ : ٥

عبد الرحمن بن حسان — تشبيه برملة في شعره ١٠٦ :
١٠٧ ٦ : ١ ؛ كان يشيب بابتة معاوية ١١٠ :
١٤ ؛ شعر له قارص به عبد الرحمن بن الحكم ١١٤ :
١ ؛ كان أخا لمروان بن الحكم ١١٢ : ٢ : ١١٣ :
٦ ؛ شعر له قارص به عبد الرحمن بن حسان ١١٤ :
١ ؛ قول ليزيد بن معاوية في أن ابن حسان قد فضعه
وغلظه ١١٩ : ١٠

عبد الرحمن بن الضحاك — ذكر مرثا ١٤١ : ١٣

عبد الرحمن بن ملجم المرادى — مقال لثني فيه
٢٢٩ : ١ ؛ كان له صاحبة تدعى قطام فتقابلت هى
وكثير غزوة قهاجيا ٢٨٣ : ١٦ : ٢٨٤ ٢ :

عبد العزى — كان زوج الخنساء أخت معاوية ٨٩ : ١٥

عبيد الله بن عباس — كان أخا لعبد الله بن عباس
١ : ١٥٢
عبيد الله بن يحيى — أمره المتوكل بشراء منزل لعمره
ابن بابة يختاره ١ : ٢٧٥
عتبة بن أبي وقاص — ذكر في خبر قتل علي بن أبي طالب
لأصحاب الألوية يوم أحد ١٣ : ١٩٢ ؛ كان سعد
ابن أبي وقاص يقول منه : والله ما حرصت على قتل
رجل ما حرصت على قتله ٧ : ١٩٧
عتيبة بن الحارث بن شهاب — كان هو وواحد
ابن الطفيل يدعيان (الحزبين) ١٣ : ٢١٤ ؛ أثار
على بني كلاب يوم الرغام ٣ : ٣٤٦ ، ١ : ٣٤٥
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ذكر في خبر
تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ٤ : ٢١ ؛ استعمل
على بن نوفل على حضرموت ٤ : ٧٤ ؛ ذكر في شعر
لعبد الرحمن بن الحسن بهجوه ابن الحكم ٤٢ : ١١٧
ذكر في شعر نخزعة الأمدى ٩ : ١٥٠ ؛ ذكر
في حديث الصمصامة ١٥ : ٢١١ ؛ قيل إن عمرو
ابن معد يكرب أدرك خلافة ١٣ : ٢١٣ ؛ خرج
ابن معد يكرب إلى الري ودسني في خلافة فضربه
الفاطحيات ٣ : ٢١٤ ؛ ولي سلمان بن ربيعة
غزو أرمينية في زمنه ١٨ : ٢٤٤ ؛ ذكر مرضا
في شعر ٥ : ٣٤٠
عثمان بن مظعون — ترقوه من جوار الوليد بن المغيرة
٢ : ٣٧٥ ، ١٢ : ٣٧٤
على بن نوفل — شعره فيه فتاء ٧٣ : ٣ ؛ نسبة
ونخبة ١ : ٧٤ — ٣ : ٧٥
عرابة بن أوس — كان من ردفم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الغزو يوم أحد ٥ : ١٨٤
عراك بن محمد الفقيه — شعره يزيد الأعم في
٥ : ٣٨٥

عروة بن أذينة — خبره عن الحزبين حين جرع ليع
جارية أقصيت عن المدينة ٧ : ٣٣٣
عروة بن الزبير — كان أخا لجعفر بن الزبير فتابه جعفر
وقال شعرا في ذلك ٦ : ١٤ : ٧٤
عفيف بن المنذر — كان أحد بني عمرو بن تميم
١ : ٢٥٩ ، ١٨ : ٢٦٠ ، ٣ : ٢٦١
عقيل — كان أحاملك وابنا لمالك ١ : ٢١٤ ؛
ذكر في شعر لابي خراش الملل ١٢ : ٣١٥
عكاشة بن محصن — ذكر مرضا ١٥ : ٢٢٠
عكرمة بن أبي جهل — ذكر في خبر غزوة أحد
١٧٩ : ١٦ ، ١٨١ : ٤ ؛ كان على يسيرة الخيل
يوم أحد ١٨٦ : ٥ ؛ كان مع خالد بن الوليد
حينما أقبل على خيل المشركين يوم أحد ٨ : ١٨٧
العلاء بن الحضرمي — خبره نحوه نحو البحرين وإسلام
الجارود بن الملقى ٢٥٥ : ١٤ ؛ به أبو بكر على
قال أهل الردة بالبحرين وخبر ذلك ١٣ : ٢٥٧
٢٥٨ : ٧ ، ٢٥٩ : ١ ، ٢٦٢ : ١
على بن أبي طالب — كان أبو الطفيل معه وروى عنه
كثيرا وكان من ويحوه شيعته ١٤٧ : ٦ ؛ سأله
أبو الطفيل عن أسئلة شتى فأجابها ١٤٨ : ١ ؛ كان
يكثي أبا تراب ١٥٢ : ١٩ ؛ كان الطفيل صاحب
رايته ١٥٤ : ٥ ؛ رده على طلحة بن عمار صاحب
لواء المشركين في غزوة أحد ١٨٨ : ٩ ؛ قتله هو
وحجرة بن عبد المطلب في رجال من المسلمين يوم أحد
١٩٠ : ١٦ ؛ خبر قتله أصحاب الألوية يوم أحد
١٩٢ : ١ ؛ أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القواء بعد قتل مصعب بن الزبير يوم أحد ١٩٤ : ٦ ؛
نهض نحو الشعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من المسلمين يوم أحد ١٩٦ : ٤ ، ١٩٧ : ٢
٢ ؛ خبره نحوه في أثر المشركين يوم أحد ٢٠١ :

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — هو الذي
 ضرب ربيعة بن أمية بن خلف وفاء إلى ذي المروة
 ٢١ : ٥٥ خبر لمكية بن الحسين مع رجل من ولده
 ٢٦ : ١٢٢ استعمل عدى بن نوفل على حضرموت
 ٧٤ : ٤٤ خبر قديم بجيلة بن الأيهم عليه ثم مصره
 ورحلته إلى هرقل ١٦٢ : ٣٠ ورد في شعر بجيلة
 ابن الأيهم قاله حين سمع شعرا لحسان فاستعبر وقصة ذلك
 ١٦٧ : ٢٣ : ١٦٨ كان جعفر بن عبد الله
 ابن أسلم مولى له ١٨٩ : ٩٠ خبر له مع أنس
 ابن النصر ١٩٥ : ٧٠ خبر نهوضه نحو الشعب مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل أبي بن خلف
 ١٩٦ : ٣٠ تألم حين رأى هنداً تقف على حصرة
 ترثيخ وتذكر ما صنعت بحجرة عم رسول الله ١٩٨ : ٣٠
 قصته مع أبي سفيان حين تعقب المسلمين وأظف في وعيده
 لهم ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٠ كان إذا نظر
 إلى عمرو بن معد يكرب أعجب به لعظم خلقه وقال الحمد لله
 الذي خلقنا وحلق عمر ٢١٣ : ٣٠ فرض لعمر
 ابن معد يكرب ألفين فاستزاده ٢١٤ : ٧٠ كتابه
 إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره لعمر بن معد يكرب
 ٢١٥ : ١٠ قصته في خبر قديم مينة بن حصن
 على عمرو ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢١ : ١٠ تقارض هو
 وسعد بن أبي وقاص الثناء وقصة ذلك ٢٢٣ : ١١
 ما كان من عمرو والأجلح الهمي في حضرته ٢٤١ :
 ١١ : ٢٤٢ : ٢٠ كتابه إلى سلمان بن ربيعة في شأن
 عمرو بن معد يكرب ٢٤٤ : ١٠ تقديره لعمر
 ابن معد يكرب ٢٤٤ : ١٣ كان زوجا بليلة
 بنت أبي الأفلح وولدت له حاصم بن عمر ٢٩٦ : ١١
 كان ممن طعن على خالد بن الوليد حين قتل مالك
 ابن نويرة ٢٩٨ : ١٣ ذكر في خبر فضيب
 أبي بكر لقتل مالك بن نويرة ٣٠١ : ٣٠٢ : ١٣
 ١ أنشدته ميم بن نويرة ينا يذكر فيه نخص أخيه
 فقال له : أكذاك كان يا ميم ؟ قال : أما ما أعنى فنع
 ٣٠٣ : ١ ذكر في خبر خطأ خالد بن الوليد في قتل

٢ ذكر في خبر حرب مذج ٢١١ : ١٠ كان
 إذا رأى ابن ملجم تمثل بيت لعمر بن معد يكرب
 ٢٢٨ : ١٠ خبر جمعه الناس للبيعة وقصة ذلك
 ٢٢٩ : ١٠ كان كثير يزعم أن قطام صاحب ابن ملجم
 صاحبه له أيضا ٢٨٤ : ١
 علي بن أديم الجعفي — شعر له فيه عتاء ٢٦٥ : ١٥
 ذكره وخبره ٢٦٦ : ١ — ٢٦٨ : ١٤ حبة لميلة
 وشهرته بذلك ٢٦٦ : ٢٠ خبر بزيه على منلة وموته
 بعد ثلاثة أيام من خروجها من الكوفة ٢٦٧ : ١٠
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — نسبة
 يبين للفرزدق قالها فيه ٣٢٥ : ٧٠ كان يقول
 ما أكلت قرايخ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا قط ٣٢٦ : ٤٠ خبر بعثه للفرزدق بعشرة آلاف
 درهم وقصة ذلك ٣٢٧ : ١٣ روى أن الأبيات
 المبية التي قالها للفرزدق هي لداود بن سلم فيه ٣٢٨ :
 ٥ شهد المسيب بن نجبة معه حرب القادسية ٣٧٢ :
 ١٩
 علي بن صالح — كان حاجبا للمأمون ٢٣٤ : ٧
 علي بن المهيشم — مناظرة هو وابن العباس الصوري
 في حضرة المأمون ٢٣٤ : ٣
 طيبة بنت المهدي — ذكر الخلاف في والدتها ٢٧ :
 ٢٨ : ٣
 عمارة بن زياد — كان ضمن من قاتل دون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ٧
 عمر بن بزيع — أنشد المهدي أبايا من شعر آدم
 ابن عبد العزيز أعجبه فضحك ٢٩٠ : ١٧
 عمر الجارود — كان هو الذي أماد بناء البيت على بناء
 إبراهيم وكان يقال له أبو الجدره ١٤ : ٥
 عمر بن الجعاب — كان عمر بن سلام مولى له
 ٣٣١ : ٦

عمرو بن الحارث الأعرج — قدم حسان بن ثابت

عليه ولقاؤه الناجية وعلقمة ١٥٨ : ٦

عمرو بن الحارث الجرهمي — كان والدها لمضاض

١١ : ٢٠٤٧ : ١١

عمرو بن الحارث السامي — رثى خفاف بن عمير ولديه

صبرا ومعاوية ورجالا أصيبوا منهم بشعر ٨٥ : ١

عمرو بن الحر التنوخي — ذكر عمرضا ٣١٩ : ١

عمرو بن راشد — ذكر في قصة امتحان عبدالله بن طاهر

لغنين وقيم عمرو بن يانة ٢٧٦ : ١٠

عمرو بن طلة — كان أخا بني معاوية بن مالك بن النجار

٤١ : ٩٠ مدحه عمرو بن مالك بن النجار بشعر ٤٢ : ١٠

عمرو بن الطرب بن حسان — حاربه جذيمة الأبرش

وقته ٣١٦ : ١١

عمرو بن العاص — دخل على معاوية وكان يسأل أبا

الطفيل عما بلغ من حبه لعل فقال أبو الطفيل : حب

أم موسى لموسى ١٤٩ : ٦ كان ممن خرج للزور يوم

أحد ١٨١ : ٦

عمرو بن عامر بن ثعلبة = منزيقياء

عمرو بن عبد الحر التنوخي — استحثه نصير على المطالبة

بدم ابن عمه وخبر ذلك ٣١٩ : ١

عمرو بن عبد الله بن الجمحي — كان ممن قتلهم على

ابن أبي طالب يوم أحد ١٩٢ : ٣

عمرو بن عدي — كان ابن أخت جذيمة الأبرش ٣١٩ :

٣ هو الذي قتل الزباء التي قالت حين قتل :

« بيدي لا بيد عمرو » المثل المشهور ٣٢٠ : ١٠

عمرو بن عمرو بن الزبير — مدحه الحزيرين فلم يكافئه

فهباء ومدح محمد بن مروان ٣٣٦ : ٣٢٧٤٣ : ٢٠

١ : ٣٣٨

مالك بن نويرة ٣٠٤ : ٤ أنشده متم رثاه لأخيه

مالك فقال : هذا والله الثاين ٣٠٨ : ٤ : متم

ابن نويرة يصف نفسه وأخاه له ٣٠٩ : ١١ :

٣١٠ : ٣١١ : ٢ : ١ : نزل ليد بن ربيعة الكوفة

في خلافته ومات بها في خلافة معاوية ٣٦٢ : ٦ :

كتابه إلى المعيرة أن يستند من قبله من الشعراء ٣٦٩ :

١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر في خبر بلخضر بن الزبير

وقصة مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأهل

١٣ : ٥ : ٢ : ٤ أراد يزيد بن عبد الملك أن

يتشبه به وقال بما ذا صار عمر أرحى لربه مني ١٢٨ :

٤٨ كان له مولى يدعى مزاحما ٣٢٩ : ١٤

عمر بن عبدالله بن معمر التيمي — قصته حين أتى

زيادا الأعمى وقدم عليه مراركة المقيمه وماتم بينها

٣٨٥ : ٥ : ٣٨٦ : ١ : رثاه عبد الملك له

٣٨٧ : ١١ : رثاه الفرزدق بشعر ٣٨٨ : ٣ :

قصته مع جارية اشتراها ثم ردّها بعد على صاحبها

٣٨٩ : ٢

عمر بن عمر بن الخطاب — ذكر في ريز بلخضر

ابن الزبير ٣ : ٥

عمر بن هبيرة — ذكر في قصة منزلة حياية عند يزيد

١٢٧ : ٩

عمران — ذكر عمرضا في شعر عمرو بن مالك ٤٢ : ١٤

عمرة بنت طلقمة — كانت إحدى نساء بني الحارث

ابن عبدة مائة ١٨١ : ١٠ : لم يزل القواء صريحا

حتى رفقه لقريش فلانوا بها يوم أحد ١٩١ : ٨ :

عمرو — كان اسمها لقي الذي سميت القبيلة باسمه ٣٤٩ : ٦

عمرو بن أحيحة — كانت أمه سلى بنت عمرو بن

زيد بن لبيد إحدى نساء بني عدي بن النجار ٤٩ : ٦

عمرو بن كلاب — ذكر مرضاه ١٣٥ : ١٧

عمرو بن لحى — أوصى قومه وقال لهم : من وجد منكم
برميا قد غاب الحرم فدمه هدر ، وقصة ذلك ١٧ : ١١

عمرو بن مالك بن التجار — قال شعرا يمدح به عمرو
ابن طلحة ويذكر شأنه مع ٤٢ : ٩

عمرو بن مساحق — كان من أصدقاء الحزبين قبل
أبي برة ٣٢٤ : ١٧ ، ٣٥٥ : ١

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — شعر له فيه غناء

٢٠٧ : ١٤ ، تسبه وأخباره ٢٠٨ : ١ — ٢٤٤ :

١٥ : كان فارس العين ويقدم على زيد الخليل في الشدة

والباس وكان يقال له ماتي بن زيد ٢٠٨ : ١١ ،

١٢ : وقصوده على الرسول الكريم وقصة ذلك

٢٠٩ : ٨ : قصة ارتداده عن الإسلام ٢١١ : ٥٥

قصة إسلامه ٢١٢ : ٨ : كان إذا نظر إليه أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا

تعبنا من عظم خلقه ٢١٣ : ٣ : كان أجش الصوت

وإذا التفت ألقت بجميع جسده لضخامته ٢١٣ : ٨

طلبه من عمر بن الخطاب الزيادة في العطاء وقصة ذلك

٢١٤ : ٧ : كان يخاف من الحزبين : طاهر بن الطفيل

وهيبة بن الحارث ، ومن العبدن : عترة بن شداد

والسليك بن السلكة وقصة ذلك ٢١٤ : ١١ : كتاب

عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره له ٢١٥

١٠ : شجاعته وتخصيصة على القتال ٢١٥ : ١٤

شجاعته في حرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين

٢١٦ : ٨ : خير ضربه فيل رسم وقصة ذلك ٢١٨ : ٢

مصرع رسم بعد أن ضرب عمرو الفيل وقصة ذلك

٢١٨ : ٧ : خبر قدوم عينة بن حصن عليه ٢١٩ : ٢

قصة قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته

في الطعام ٢٢٠ : ١٢ : لقاء بجيلة بن سويد وربيعة

ابن مكدم له وشدةهما عليه ٢٢١ : ١٠ : سؤاله مجاشع

ابن مسعود أسئلة وجهها إليه ٢٢١ : ١٨ : قصة قوته

وربما جاشع ٢٢٢ : ٩ : كان مشهورا بالكذب

٢٢٢ : ١٤ : كان يتقارض هو وسعد بن أبي وقاص

النساء ٢٢٣ : ١٢ : كان سعد بن أبي وقاص يبالغ

في ثنائه عليه ويقول فيه : لقد كان له موطن صالح يوم

القادسية ٢٢٤ : ١ : قصة موته ٢٢٤ : ٨ : شعره

في أخيه ربيعة لما سبها الصمة ٢٢٥ : ٤ : قصته

مع ربيعة وأخته ٢٢٦ : ١ : توفده أبي المرادى فقال

شعرا في ذلك ٢٢٦ : ١٣ : تميم أخته كبشة له حين

هم بأخذ الدية ٢٣٠ : ٢ : شعر له في أخيه ربيعة يتغنى

به ٢٣٩ : ٤ : قصته مع الأشعث بن قيس حين تلاحيا

٢٤١ : ٥ : ما كان منه ومن الأجلح القهفي في حضرة

عمر بن الخطاب وقصة ذلك ٢٤١ : ١٠ : طمعه

في العطاء من عنائم القادسية ٢٤٢ : ١٧ : شعره وشعر

بشر بن ربيعة في حرمانها من العطاء ٢٤٣ : ٣ : كتاب

عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأنه ٢٤٤ : ٢

عمير — كاتب والده الخفاف بن ندة الشاعر وندي أمه

٨ : ٩٠

عميرة — ذكرت عرضا في شعر ٣٤٩ : ٨

عترة بن شداد — كان يشرب أسود بن عيس ٢١٤ :

١٤ : ٢١٥ : ٦

عون بن مجاشع بن مسعدة — كان صاحبا للبريد ،

وقد رده على طاهر حين قطع الدماء للأموه على المنبر يوم

الجمعة وقصة ذلك ٢٣٧ : ١٥

عيسى — أبو برة

عيسى بن موسى — كان محمد بن يحيى من أصحابه ٢٨ :

٩ : كان زريق بن منيع من مواله ٥٨ : ١١

عينه بن حصن — خبر قدومه الكوفة على عمرو بن

معد يكرب وقصة ذلك ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ١

(غ)

الغرور = المنذر بن النعمان بن المنذر

الغرور بن سويد بن المنذر بن أنحى النعمان

ابن المنذر — أرسل إليه الحطيم بن منبجة بمكة بالملك

١٧: ٢٥٦ — أمره عفيف بن المنذر وقصة ذلك

١١: ٢٦٠

غريز بن طلحة — أنشد شعرا لابن أبي الزواتة في صبص

الغنية ٢: ٣٤

غزية — ذكر في شعر عمرنا ١٠٠: ٢٢

غسان بن عباد — ولي خراسان في عهد المأمون ٢٣٥:

١٢: ٢٣٧، ١٣

غسان بن عبد الحميد — ذكر عمرنا ١٧: ٢١

غنى — كان اسمه عمرو ٦: ٣٤٩

(ف)

فارس ذى الخمار = مالك بن نويرة

فاطمة — ذكرت عمرنا في صوت لمعد من شعر جرير

٧: ١٣٥، ١٩: ١٣٤

فاطمة بنت الخرشب — كانت أما للربيع بن زياد

العبسى ٧: ٣٦٢

فالج — كان هو وناشرة ابنتين لأنمار بن مازن وأمهما

هند بنت عدس بن زيد ٢: ٢٣٢، ١٥: ٢٣١

الفرزدق (أبو فراس) — حبسه هشام بسبب مديحه

لحسين بن علي ١٤: ٣٢٧، ١٤: ٣٢٧ سمع شعرا لبيد

١٤: ٣٧١ — هجاه زياد الأعجم بشعر ٦: ٣٩٣

فرمان بن مهدي بن معد يكرب — أمر في الحرب

التي كانت بين شريم بن منبجة وبين كندة حين غزا اليمن

وقصة ذلك ٢: ٢٥٥

فروة بن مسيك المرادى — خبر قصة وفوده على الرسول

صلى الله عليه وسلم ٢١٠: ٢، ذكر في شعر لعمر

ابن معد يكرب حين ارتد عن الإسلام ٦: ٢١١

الفضل بن دكين — تنصله من الرقص ٩: ١٧٧

الفضل بن الربيع — دعا لإسحاق الموصلى فأماه فإذا

شيخ يحكى فقال له: أعرف هذا؟ قال: هذا

ابن أئمة بنت معبد؛ وقصة ذلك ٥٢: ١٤،

١: ٥٣

فكهة بنت زيد بن كلدة — كانت من بني ذريق

وكانت ذات جلد وعرف في قومها ٥: ٤٤

القاسم بن عبد الغفار العجلي — كان رجلا من ولده

يرتد على منزل ذريق بن منبج فقال محمد بن الأشعث

فيه شعرا ٥٨: ١٣

القاسم بن محمد — بعث إليه عمرو بن عبد الله بن معمر

هو ابن عمر بألف دينار فأبى القاسم أن يقبلها وقصة

ذلك ٨: ٣٨٨

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قتادة بن مغرب — كانت يمه وبين زياد الأعجم بخراسان

مهاجاة ١٠: ٣٨٤، ١٠: ٣٩٠

قتادة بن النعمان — روى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قومه فأخذها فكانت عنه وأصبحت عيه حتى

وفتت على وجهه ١٧: ١٩٣

قتيبة بن مسلم — سأل رجلا من غنى قدم عليه من خراسان

عن أخف بيت قاله العرب فأنشده بيتا لطيف ١٦: ٣٥٠

قثم بن العباس — نسبت القصيدة الميمية المشهورة التي

قالها الفرزدق يمدح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

إلى داود بن سلم وأمه قالها فيه ٣٢٧: ١٨،

١: ٣٢٨

قدامة بن موسى الجحى — شمر لعمر بن أبي ربيعة
في أخيه زينب بنت موسى وغير ذلك ٢٦٢ : ١٩
٢ : ٢٦٣

قردة بن نفاعة — نفي أبو عمرو من شمر ليد يتا وقال :
إنه من شمر قردة ٣٦٩ : ١٩

قرة بن هبيرة القشيري — ذكر في قصة السبب الذي من
أجله قال سهل بن الخطّية شعرا ٢٤٠ : ٤

قزمان — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره
قال : إنه من أهل النار ٢٠٤ : ٦

قصير بن سعد بن عمرو — خالقه جذيمة في بعض
آرائه وقصة ذلك ٣١٧ : ٢ : خبر مضى إلى عمرو
ابن عبد الرحمن التميمي واستحثه أن يطالب بدم ابن
عمه وإلا سبته به العرب ٣١٩ : ١ : قصة دخوله
على الزباء وقوله لما : اصمدى في حائط مدينتك فاضرى
إلى مالك ٣٢٠ : ١ : ذكر في شعر ٣٢١ : ٣

قطام — كانت صاحبة ابن ملجم ، انظر قصة لقاءها لكثير
وما كان بينهما من حياء ٢٨٢ : ١٥ : ٢٨٤ : ١

الققعاق بن خالد — كانت بينه وبين عمر بن هبيرة
مدارة وكانا يتنازعا ويخاصمان ويتباغضان ١٢٧ : ١٥

الققعاق بن معبد — فرق مالك بن نويرة ما في يده من
إبل الصدقة فلامه هو والأقرع بن حابس فقال شعرا
في ذلك ٣٠٥ : ٦

قيذار — كان أكبر ولد إسماعيل بن إبراهيم التليل من
رحلة بنت مضاض ١٢ : ٣

قيس بن الأصم — قصة لقاءه لما ثم بن رحلة ١٠٢ : ٧

قيس بن زهير بن جذيمة — قصة ذهابه إلى أحيمة
ابن الجلاح حين وقع الشريفة وبين بني عامر وغير ذلك
٥١ : ٧ : ٥٢ : ٣

قيس بن مكشوح المرادى — كان ابنا لأخت عمرو
ابن معد يكرب وكان سيد قومه ٢٠٩ : ١١ : كان
عمرو بن معد يكرب من أخواله ولما قتل الطلح عبر نهر
القادسية هو وقيس ومالك بن الحارث الأشتر ٢١٧ :
٣ : كان من شجعان العرب ٢٢٤ : ٢ : ذكر
عرضا ٢٢٦ : ٢٠ : شمر قيل فيه ٢٢٧ : ١٥
قيس الندامى — كان من غنى وكان سيدا جوادا في قومه
٣٥١ : ١٣ : ٣٥٢ : ٢ : قتله طي ٣٥٤ :
٣ : قال طفيل الغنوي شعرا يرثيه به ٣٥٥ : ١
قيصر — كان يحب ويحبه بن أمية بن خلف ويكرهه
٢١ : ٩

(ك)

كبشة — كانت أختا لعمرو بن معد يكرب وقد عبرته حين
هم بأخذ دية أخيه وقصة ذلك ٢٣٠ : ٢ : كان
عبد الله بن معد يكرب أخا شقيقا لها دون عمرو
٢٣١ : ١١

كثير بن أبي جمعة — خبره مع الحزير ٣٣٢ : ١٣
كسرى أنوشروان (أبو ساسان) — ذكر في شعر
لأدم بن عبد العزيز في الخمر وفي النزل ٢٨٨ : ٧ :
٢٨٩ : ١

كعب بن جعيل التغلبي — ذكر في قصة تبحر بعض
يزيد بن معاوية للفرزدق على حياء الأنصار ١٠٧ : ٨ :
١١٩ : ٩

كعب بن عمرو — قصة تزوجه امرأة من بني سالم
ابن موف وما كان بينهما ٤٧ : ٣

كعب بن مالك أخو بني مسلمة — كان أول من
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وبعد
أن قال بعض الناس إنه قتل ١٩٥ : ١٨

الجبابة وهو حدث ٣٧٧ : ٤١ وصيته لابن أخيه
حين حضرته الوفاة ٣٧٨ : ٤٥ ما قاله من الشعر
لابنته حين احتضر ٣٧٩ : ٥ كانت ابنتاه تراثيه
ولا تمولان ٣٧٩ : ١٢

ليلي — ذكرت عرضاً في صوت ٢٤ : ٢٦ : ٣

ليلي العامرية — ذكرت في شعر نصيب الشاعر ١٧٢ :
١١ : ١٧٥ : ٤١٠

المأجشون — كان رجلاً من أهل المدينة يروى عنه
الحديث وهو لقب لقبه به سكية بنت الحسين بن علي
٢٥ : ٢٦ : ٤٩ : ٤

المأجن — كان يزيد بن عون العبادي الصيرفي يلقب
بذلك ٦٥ : ٣

مالك بن أدد — كان يجاور ولده ١٨ : ١٨

مالك بن جعفر — خرو فوده مع ليد بن ريمة على النعمان
وبعدها عامر بن مالك عم ليد ٣٦٣ : ٦

مالك بن الحارث الأشتر — لما قتل عمرو بن معد يكرب
العلج مير نهر القادسية هو ومعه قيس بن مكشوح
٢١٧ : ٤

مالك بن حمار الشمخي — قتله خفاف بن نديبة الشاعر
٨٧ : ٨٨ : ١٦ : ٩٠ : ٥

مالك بن عمرو — كان رجلاً من الأنصار ومات في غزوة
أحد وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد
بنو النجار ١٨٣ : ١

مالك بن عمرو بن عدي — ذكر عرضاً ٣١٩ : ٦

مالك بن نورية — كان أحاً مقيم بن نورية ٢٩٧ :

١٥ : كنيته ولقبه ٢٩٨ : ٥ : قصة مقتله ٢٩٩ :

١١ : لما تقاتل بمجاء ومات من الجزيرة راسلته
وقصة ذلك ٢٩٩ : ٢٦ : ٣٠٠ : ٣٠١ :

كلاب بن طلحة — كان من أولاد سلافة بنت سعد
ابن مهيل وكانت أما لبني طلحة ١٨١ : ٤٨ كان
أخا لمنافع بن طلحة ١٩٤ : ١٧
كليب بن ربيعة — ذكر في شعر الأحموس ٢٩٧ :
٢ : ٣٤٣ : ٤٤

(ل)

لاحق المكية — كانت حبابه حارية لها ١٢٣ : ٢

لأم بن سامية — ذكر في خبر يوم الجوفين ٣٤٦ : ١

ليد بن ربيعة (أبو عقيل) — شعره فيه فناء ٣٦٠ :

١٧ : نسبة وأخباره ٣٦١ : ١ : ٣٧٩ : ١٣ : والده

ومقتله ، عمه أبو راء ، أمه ، صفاته ٣٦١ : ٥٥

٧ : ١٠ : ١١ : عمر مائة وخمسة وأربعين سنة ٣٦٢ :

٤ : ما قاله من الشعر في طول عمره ٣٦٢ : ٤٩

وفوده على النعمان ونكاحه بالربيع بن زياد ٣٦٢ :

٦ : شعره في هجاء الربيع بن زياد ٣٦٦ : ٩

سأله الوليد بن عقبة عما كان بينه وبين الربيع بن زياد

عند النعمان فأجابه ٣٦٧ : ١١ : لم يسمع منه نخر

في الإسلام غير يوم واحد ٣٦٨ : ١ : سؤال في نهله

من أشعر العرب ولما جابه لهم ٣٦٨ : ١٦ : لم يقتل

في الإسلام إلا بينا واحداً ٣٦٩ : ٦ : ذكر في شعر الوليد

ابن عقبة مدحه به وأثنى على جوده ٣٧٠ : ١٥

إعانة الوليد له بلجوده النادر ٣٧٠ : ٩

خبر إجابة ابنته للوليد حين وصل أباه ٣٧١ : ١

سمع الفرزدق شعراً له مسجد فقيل له في ذلك فقال :

أتم تعرفون بمجدة القرآن وأما أعرف بمجدة الشعر

٣٧١ : ١٣ : سأله القراء الأشراف عن أشعر الشعراء

فأجابهم بأن أشعر الشعراء امرؤ القيس ٣٧٢ : ٤

كان المصمم الخليفة يجب بشعره ٣٧٣ : ٥

تصدق مئان بن مفلحون وتكديه له في بيت شعر

٣٧٥ : ٢ : فرج عبد الملك بسباع شعره وتوفي عقب

ذلك ٣٧٦ : ١٢ : نفرس النابغة الدياني فيه

مجاهد — ذكر في شعر بلخير ٣٤١ : ٣٤٢٤ : ٣٤٢٤ : ١١ : ٣٤٢
١٥ : ٣٤٢

مجاهد بن مسعود — سؤال عمرو بن معد يكرب له حين
حل حالة ٢٢١ : ١٨ : ٢٢٢ : ٢

مجدد — ذكر عرضا في خبر مضاف ٨ : ١٥

مجير — كان حادما للمؤمن ٢ : ٢٣٥

محمد بن إسماعيل — ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عباس —
كان عالما بالفناء والفقه جميعا وكان المؤمن يقول

ما أعجب ما اجتمع فيه العلم بالفقه والفناء ٢٥٢ : ٣

محمد الأمين — ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ : كراهة أ.هـ

أصواتا من الفناء القديم كانت تطير منها عليه ٢٩٧ : ٢

محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان — اجتماعه

بإسحاق الموصلي في منزل محمد بن إسماعيل بن علي وقصة

ذلك ٢٥٣ : ٦

محمد بن بشر بن جحوان الأسدي — كان من ولادة

الكوفة ٥٩ : ١١ ، كان يهوى الزرقاء جارية

ابن رامين وتبواه وقصة ذلك ٦٠ : ٥

محمد بن جميل — خبره مع سلامة الزرقاء معشوقته ٦٦ : ١٦

محمد بن المجاج بن يوسف — لما مات تمثل أمراة

بيت من شعر طفيل حين شئت بأبيه ٣٥٢ : ١٠

محمد بن حزم — كان قاضيا لسليمان بن عبد الملك ٢٠ : ٤

محمد بن الحسن — ذكر عرضا ٢٥٤ : ١

محمد بن حمزة بن نصير الوصيف — نسبة وأخباره

١ : ٣٥٦ — ٨ : ٣٦٠

محمد بن الحنفية — لما رجع من الشام حبسه الزبير في مجن

دارم فقاد الطفيل جيشا لإتراجاه منه ١٥٠ : ١٣

٣٠٢ : ٣ : كان طويل الشعر ٣٠٢ : ١٣

لما قتل جعلت رأسه أفعية لقد ففضج ما فيها قبل أن

تبلغ النار إلى شواته ٣٠٣ : ٧ : خطأ خالد بن الوليد

في قتله وكان الذي قتله عبد بن الأزور الأسدي وقيل :

ضراد بن الأزور ٣٠٤ : ١٤ : ولادة رسول الله

صلى الله عليه وسلم صدقات بن يربوع وقصة ذلك

٣٠٥ : ٣ : تزوج خالد بن الوليد امرأة أم تميم بعد

أن قتله ٢٠٦ : ٤ : فكف عن المال له بعد أن قتله

خالد ٣٠٧ : ٧ : رثاه تميم أخوه بشر أشده عمر

ابن الخطاب ٣٠٨ : ٧ : إتهاده لأخيه تميم ٣١٠ :

٣١١ : ٥

المؤمن — مناظرة لمحمد بن العباس الصولي وعلي بن المهيم

في حضرته وقصة ذلك ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٣ : ٢٣٦

٢٣٦ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : كان يحيى

ابن أكنم يصف هاشم بن سليمان له بالفقه ٢٥٣ : ٤

خبر محاربته لمحمد بن الأمين ٢٩٧ : ٣ : ترجم المعتصم

عليه حين سمع شعرا لبيد أعجب به ٣٧٣

مائق بن زبيد = عمرو بن معد يكرب

المتدلية = سلمى بنت عمرو

متم بن نويرة — شعره فيه غناء ٢٩٧ : ١٥ : ذكره

وأخباره وخبر مالك ومقتله ٢٩٨ : ١ : ٢٢٢ :

٣ : إنشاده شعرا لأبي بكر في مقتل أخيه مالك

٣٠٦ : ٩ : وصفه لأخيه مالك ٣٠٣ : ٢ :

أسمع عمر بن الخطاب مرثيته لأخيه مالك فقال عمر :

هذا والله الأمين ٣٠٨ : ٥ : جزمه لمقتل أخيه

مالك ٣٠٩ : ١ : تمثلت طائفة بشعره ٣٠٩ :

٦ : وصف نفسه وأخاه ٣٠٩ : ١١

المتوكل (الخطيفة) — ابتاع لعمرو بن باقة بيتا اختاره

٢٧٤ : ١٩ : ٢٧٥ : ١

المنثي — ذكر عرضا في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٢ : ٩

محمد بن مروان بن الحكم — هجا الحزين عمرو

ابن عمرو ومدحه بقصيدة من ميون الشعر ١ : ٣٣٧

محمد بن يحيى بن حمزة — أمه نهيسة بنت النعمان

ابن عبد الله بن أبي عقبة ١٣ : ٢٩٦

محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين —

كان من أصحاب عيسى بن موسى وقد اتعد هو وجماعة

أن يأتوا بصيص قسجل هو فقال عبد الله بن مصعب

شعرا في ذلك ٦ : ٢٨

المختار بن أبي عبيد الثقفي — كان أبو الطفيل من

نخرج مطالبا بدم الحسين وكان معه حتى قتل ١٤٧ :

٨ ؛ كان أبو الطفيل معه في القصر ، فرمى بنفسه قبل

أن يؤخذ وقال شعرا ٩ : ١٥١

المخزوم — كان أحد بني مازن ٧ : ٢٢٦ ؛ ذكر في شعر

لكبشة حين عيرت أخاها عمرو بن معد يكرب حين هم

بأخذ دية أخيه عبد الله ١٢ : ٢٣٠

مراد — وهو يجابر بن مالك وإنما سمي مرادا لأنه أول

من تمزد باليمن ١٨ : ١٩

المريخ بن قيس — كان من حنات التراب في وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكان رجلا ضرير البصر

مناقفا ٨ : ١٨٥

مرة — ذكر عرضا في شعر ٨ : ١٠٠

مروان بن الحكم — كان أخا لعبد الرحمن بن الحكم

٨ : ١١١ ؛ كان يطوف بالبيت ويقول اللهم أذهب

عني الشعر ٥ : ١١٣ ؛ لما ولد المدينة أخذ عبد الرحمن

ابن حسان فضربه مائة سوط فكتب ابن حسان

إلى النعمان بن بشير وهو بالشام وكان كبيرا مكتبا عند

معاوية بن عمر ٣ : ١١٦ ، ٥ : ١١٥

المروانية — كتبت مكنونة جارية لها ١٢ : ٢٧

محمد بن سلام — قوله في خطبة دريد للنساء ١١ : ٧٦

محمد بن سليمان — كانت ربيعة جارية ابن رامين حنظلة

عنده ٦ : ٧١

محمد بن شعوف الهاشمي — خبر عشقه لعلامه حسين

١٦ : ٢٧١

محمد الصولي = محمد بن العباس

محمد بن العباس الصولي — مناظرة بينه وبين علي

ابن المهدي في حضرة المأمون ٢٣٤ : ٢ ؛ غضب

المأمون طبه ٦ : ٢٣٥

محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) — كلمة

لأبي سفيان بن حرب فيه ١٨٠ : ٣ ؛ ذكر في قصة

عزوة أحد ١٨١ : ١ ؛ إذاعة قتله وهو لم يقتل

بعد ١٩١ : ٥ ؛ تعقب أبي سفيان له ووعده لأبي بكر

١٩٩ : ١١ ؛ فني عمر قتله حينما قال له : أقتلنا محمدا ؟

فقال عمر : اللهم لا ؛ قصة ذلك ٢٠٠ : ١٠ ؛

رسالة من أبي سفيان له يأذنه فيها بحربه هو وأصحابه

وخبر ذلك ٢٠٧ : ٥ ؛ إجابة أعرابي لطلحة والزبير

وقوله لها : أغدر بأصحاب محمد الخ ٣١١ : ١٢ ؛

ذكر في شعر زباد الأعمى ٣٩١ : ١

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — كان عبد الله

ابن عبد الملك زوجا لرهلة بنت عبد الله بن عبيد الله

ومات منها نخله هو طيبا فولدت له محمدا وإبراهيم

ودوسى وبنات ٣٢٤ : ٤

محمد بن عمران القروي — كانت له جارية تدعى وهبة

وهي التي غنى فيها فروع الرقاء الطلحي صوتا ٥٣ : ١٦

محمد بن عيسى الجعفرى — اجتماعه هو وعبد الله

ابن مصعب الزبيرى عند بصيص في أشرف من أهل

المدينة وتذاكرهم من بدا صاحب النوادر ويخله ٣٢ :

٢ ؛ كان هو بصيص جارية ابن قيس ١١ : ٣٤

المسيب بن نجبة الفزاري — كان من القزاء الأشراف
الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء ٢ : ٣٧٢

المسيح (عيسى عليه السلام) — ذكر في شعر لحسان
ابن ثابت ٣ : ١٥٤ ، ١٠ : ١٥٦

مسيمة الكذاب — كان زوجا لسباح بنت الحارث
ابن سويد ٩ : ٢٩٩

مصعب بن الزبير — قال بعضهم في بني الزبير إنه مارق
أحد أبجل منهم ولا من عبد الله بن الزبير وما كان فيهم
جواد غير مصعب ٥ : ١٤ ؛ شعر للحارث بن خالد
فيه حين تزوج بمائسة بنت طلحة ١٢٦ : ٤ ؛ كان
الحزين يهجو بني الزبير ما عدا بنه ٦ : ٣٣٩

مصعب بن سهيل الزهري — كانت سلامة جارية
له وقد فرح يزيد بن عبد الملك بشرائها هي وسجادة
٢ : ١٢٣

مصعب بن عمر الليثي — نسبة شعر له ١٩ : ٣٤٠

مصعب بن عمير — كانت أمه خنساء بنت مالك بن
المضرب إحدى نساء بني مالك بن حنبل ١٨١ : ١٠
كان ممن أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية
من قريش يوم أحد ١٨٧ : ٦ ؛ قاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه لوائه حتى قتل يوم أحد ١٩٤ : ٢

مضاض بن عمرو — شعر له فيه غناء ١١ : ٤ ؛
ذكر أخباره ونسبه ١٢ : ١٠ — ٢٦ : ١٤ ؛ دفاعه
عن حرمة البيت ١٤ : ١٨ ، ١٥ : ٩ ؛ شعره في غنى
جريم من الحرم ١٧ : ٢ ، ١٩ : ٤ ؛ تغني الربيع بشعر
أبيه ٢١ : ١٥ ؛ غناء ابن جامع بشعره ٢٢ : ٢

مطر — ذكر في شعر الأحرص ٢٩٣ : ٣ ، ٢٩٤ : ٢

معاذة بنت ضرار بن عمرو — كانت أما للقمقاع بن
معيد بن زوراة الداري ١١ : ٣٠٥

مري بن سنان بن ثعلبة — كان عما لأبي سعيد الخدري
وزوجا لأم سمرة بنت حبيب ١٨٤ : ١٢

مراحم — كان من موالى عمر بن عبد العزيز ٣٢٩ : ١٤
مزيد المديني — مثلت بصيص في خالقتها أخذ درهم
٢ : ٣٢

مزريقاء — سارت القبائل من أهل مأرب حين خافوا
سيل العرم وهو عليهم ١٥ : ١٦

مسافع بن طلحة — كان ابنا لسلالة بنت سعد بن سهيل
وهي أم بني طلحة ١٨١ : ٨ ؛ قتله حاصم بن ثابت
ابن أبي الأفلح يوم أحد ١٩٤ : ١٧

مسافع بن عبدة بن وهب — كان ممن نرج
إلى بني مالك بن كاعة يحرضهم ويدعوهم إلى حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٠ : ١٤

معروق بن الأجدع الحمداني — كان من القزاء
الأشراف الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء

٣ : ٣٧٢

مسعود بن عمرو بن عمير — كانت أمه برة أم عبد الله
ابن صفوان ١٨١ : ٥

المسعودي — له كتاب التنبيه والإشراف ٤ : ٢٠

مسلمة بن عبد الملك — حصد ناس من بني أمية على
قولة يزيد أيام ١٢٧ : ١٠ ؛ لام يزيد في إلحاحه
على الفناء والشراب وعاتبه في ذلك عتابا شديدا انتهى
بقوله له صدقت وهم يترك الشراب ١٢٨ : ١٠ ؛
عودة يزيد إلى الشراب والفناء مع حباة وقوله لعلامه :
مر مسلمة أن يصلي بالناس ١٢٩ : ١٣ ؛ لومه لأخيه
يزيد لكون حباة رذته إلى ما كان عليه ١٣٢ : ٢ ؛
أراد يزيد الصلاة على حباة بعد موتها فكله ألا يخرج
وينوب هو عنه في الصلاة عليها فتخلف يزيد ومضى
مسلمة ولكنه لم يفعل وأمر من صلى عليها ١٤٥ : ٢

معاوية بن أبي سفيان — شبيب عبد الرحمن بن حسان
برملة ابنه فلم بذلك يزيد ابنه فغضب وقصة ذلك
١٠٦: ١٠٨، ١٧: ٣؛ خبر آخر في تشييب عبد الرحمن
ابن حسان بابنه رملة ١٠٩: ٦؛ لوم الناس له حين
سكت عن عبد الرحمن بن حسان بعد تشييبه بيته رملة
وما كان من ذلك ١١٠: ١١١، ١٥: ٤؛ كتب
إلى سعيد بن العاص وكان عامله على المدينة أن يجلد كلا
من عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم مائة
سوط بسبب تهاجما ١١٥: ١١٦، ٢: ١؛ كان
العرزدق في ضيافته ومعه كعب بن جعيل فكله يزيد
ابن معاوية أن ابن حسان فصيح ابن الحكم واستحمه
على هجاء الأنصار ١١٩: ١٢٠، ٩: ٨؛ محاورته لأبي
الطغيلة ١٤٩: ١٥٠، ٤: ٥؛ دعوته جلة بن الأعم
للرجوع إلى الإسلام ١٦٤: ٥؛ رسوله لملك الروم
ولقاؤه لجليلة ١٦٨: ١٦٩، ١٤: ٦؛ ذكر في حديث
الصمصامة ٢١١: ٢١٢، ١٦: ٢؛ كان يفتخر بالطغيلة
الغنى ويفصله على غيره من الشعراء ٣٥٠: ٦؛
مات ليدي بن ربيعة في خلافته ٣٦٢: ٧؛ محاولته إقاص
عطاء ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — استدعاء يزيد له
لمعرفته مدى طرده من النساء ١٤١: ١٤٢، ١٣: ١؛
محاولته إقاص عطاء ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣

معاوية بن عمرو — كان أخا لصخر والخنساء ٧٢: ١
رثاء الخنساء له ٨٠: ٨؛ رثاء خفاف بن عمير بشعر
٨٥: ١؛ خرم قتله ٨٧: ٧؛ ما كان بينه وبين
أسماء المرية وكانت عند هاشم بن حرملة سيد العرب
٨٨: ٨٩، ٣: ٤؛ قتله دريد بن حرملة المري ٩٠:
١؛ يقال أن الذي طعمه هو هاشم بن حرملة ٩١: ٥
رثته أخته الخنساء بقصيدتين ٩١: ٩٢، ٦: ١؛
رثاه دريد بن الصمة بشعر لما قتله بنو مرة ٩٧: ٥؛
انتقام أخيه صخر عن قتله وشعره في ذلك ٩٨: ١٣

٩٩: ١٤؛ مربية أخرى لصخر فيه وفيمن قتل
من بني مرة ١٠٢: ٨

عبيد الخزاعي — تحذيره وهو مشرك لأبي سفيان ٢٠٥:
١٠٦، ٢٠٦: ١

المعتصم (الخليفة) — جلوسه للشراب وغناء المنين
شعرا لليد في حضرته ٣٧٢: ١٦؛ إعجابه بشعر ليد
وبكائه حين سمعه ٣٧٣: ١٠

معد يكرب — جمع بني زيد وثأبوا لقتال خشم وشعر ذلك
٢٠٨: ١٥

المعلّى بن أيوب — اتباع عبيد الله بن يحيى للتوكل الدرد
التي في مرم من رأى بحضرته وقصة ذلك ٢٧٥: ١٣

معمربن عبد الله — الأحوص يدس أبيضاً له يلومه
فيا على تزوج أخته من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٢٩٥: ١٣، ٢٩٦: ٣

معمربن المنفى (أبو عبيدة) — قول له ولمحمد بن سلام
في خطبة دريد بن الصمة لخنساء ٧٦: ١١؛ تفسير له
٧٩: ١٣، ٩٣: ٨؛ نسب يتألمية بنت ضرار
٩٤: ٢؛ تفسير لقوى له ٩٥: ١١، ٩٦: ٦

معن بن زائدة — قصة شرائه للزرقاء وقصص المؤلف
لهذا الخبر وأن الذي اشتراها هو حنفر بن سليمان ٦٢:
١٧، ٦٣: ٢؛ تناقص هو وروح بن حاتم وابن المقفع
في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧: ١١

المعيدى = شقة بن ضمرة

المغيرة بن شعبة — كتاب عمر بن الخطاب إليه أن يستشد
من قبله من الشعراء وإجابته لكتاب ٣٦٩: ١٠

المغيرة بن المهلب — مات فرثاه زياد الأعجم بقصيدة
من عيون الشعر ٣٨٠: ١٧؛ ٣٨١: ٧؛
٣٨٢: ١

المقداد بن الأسود الكندي — كان مع الزبير وهو

أمير على الخيل يوم أحد ١٨٧ : ٤٥ شذ هو والزبير

ابن العوام على المشركين يوم أحد هزمهم ١٨٨ : ١٤

المقداد الكندي = المقداد

مكتونة جارية المروانية — كانت زوجة لمعين

ابن عبد الله بن العباس وكانت أحسن جارية بالمدينة

ويجها ٢٧ : ١٢

ملاعب الأسنة = أبو براء تاجر بن مالك .

مليكة (القينة) — كانت من قيان مع الحميري ٣٩ :

١٦ ٤ شمر غنى به فيها ٥٢ : ١٨ : ٥٣ : ٧ :

١٢٢ : ٢١ : ١٤١ : ١١

المنازل — ذكر في وصية لبيد لابن أخيه حين حضرته الوفاة

١٩ : ٣٧٨

منبه — كان اسما لأعصر جلد الطفيل القنوي ٣٤٩ : ٦

المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على ابن جادم فقال

سبل بن الحظاية شعرا في ذلك ٢٤٠ : ١٥

مندل بن علي العبيدي — كان مولى لأبي التاهية

٢٧٧ : ٩ ٤ استغاثة بن من به وبجيان بن علي

أخيه حين مجاهم أبو التاهية وقعة ذلك ٢٨١ : ١٣

المنذر بن ساوي — اشتكى هو والرسول صلى الله عليه

وسلم في شهر واحد ومات بعد النبي بقليل وارتد بعده

أهل البحرين ٢٥٥ : ٢٠

المنذر بن سويد — كان أخا النور لأتمه ٣٦٠ : ١٥

المنذر بن عبيدة بن الزبير — ذكر مرضا ٥ : ١

المنذر اللخمي — ذكر في خير شاء الثابتة المسجوع في عمرو

ابن الحارث ١٦١ : ٢

المنذر بن ماء السماء — كان يسحب بالمعدي (شقة

ابن صبرة) قبل أن يراه فلما رآه حفره وقال المثل

المشهور : تسحب بالمعدي خير من أن تراه ٢٨٤ : ١٨

المنذر بن النعمان بن المنذر — كان يدعى النور ثم

أسلم بعد ذلك وقال : لست بالنور ولكن المنذر

٢٥٦ : ٨

المنصور (أبو جعفر) — كانت مكتونة الجارية أمة له

٢٨ : ٢٢ : ٣٠ : ١١٤٧ ٤

اشترى حفرين سليمان الزرقاء وأواه يومئذ على البصرة

في خلافته ٦٣ : ١٧ ٤ كان عبد الله بن عياض

المتوفى من فدائه ٣١٤ : ١٩ ٤ كان إبراهيم

ابن جبلة نخرة الكندي المحدث من أصحابه ٣٤١ :

١١ ٤ كان محمد بن حمزة بن نصير من مواله ٣٥٦ : ٢

المنهال بن عصمة الرياحي — هو الذي كفن مالك

ابن نورية في نوبية ٣٠١ : ٢٢ ٤ ذكر في شعر

لنسيم بن نورية يذكر فيه حص أخيه مالك ٣٠٣ : ٢ ٤

كان رجلا من بني يربوع ، وهو الذي مر على أشلاء

مالك بن نورية لما قله خالد فأخذ ثوبا وكفنه فيه

ودعه ٣٠٧ : ٧ : ٣٠٨ ٨

منهلة — كانت هوى لـسلى بن آدم واستهم بها مدة

ثم بيعت فأت أسفا عليها ٢٦٦ : ٣ : ٢٦٨ ٢

منيرة — كان أبو غسان مولى لها ٢٨ : ١٦

المهدي — اشترى بصيص حارية ابن نفيس وكان حينئذ

ولي العهد لأبيه فأولدها علة ٢٧ : ٢٨ : ٢٤٧ ٤

ذكر في حديث الصمصامة ٢١٢ : ٤ ٤ كتابه لأدم

ابن عبد العزيز في شعر قاله ٢٨٦ : ١٠ ٤ ضرب

آدم بن عبد العزيز ثلاثمائة سوط لإفراطه في المجنون

وشربه الخمر وعلى أن يقرأ بالزندة فقال : والله ما أشركت

بالله طرقة عين ٢٨٧ : ٣ ٤ كان سليمان بن المختار

من أتباعه وكانت له لحية عظيمة فجهاه آدم بن عبد العزيز

لذلك ١٠: ٢٩٠ كان يلقى آدم بن عبدالعزيز ويحييه
ويقربه ١٠: ٢٩١ كان آل أبي مرة موالى لآل
أبي سمير، فلما ولي المهدي باعوا ولاءهم منه ٧: ٣٣٥
المهلب بن أبي صفرة — مدحه زياد الأعجم بشعر فاجازه
وأقام عنده أياما ١: ٣٨٣ نصر زياد الأعجم على
ولده حبيب ٤: ٣٨٤ مدحه زياد الأعجم بيت
طلب عليه جائزة مائة ألف درهم وخير ذلك ١٠: ٣٩١
مؤرج السدوسي = أبو قيد .

موسى بن محمد — تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
برملة بعد عبد الله بن عبد الملك وأولدها محمدا وإبراهيم
وموسى هذا ٤: ٣٢٤

موسى الهادي — كان يسمى هاشم بن سليمان أبا الفريض
٢: ٢٥١ دخل عليه هاشم بن سليمان ففاه ٢٥١ :
٦: ٢٥٢ كان أخا للرشيد وأمهما الخيزران
١٨: ٢٨٩

(ن)

نابت بن إسماعيل — ولي البيت بعد أبيه ثم توفي ١٢ :
١٢ ضلت إبل لمضاض بن عمرو وأبصرها تحسر
ولا سبل له إليها فولى منصورا إلى أهله وقال شعرا
في ذلك ١٠: ١٨

ناشرة بنت أتمار بن مازن — كانت أمها هند بنت
عديس ٣: ٢٣٢ ١٤: ٢٣١

ناكلة بنت ذئب — دخلت هي وإساف البيت وبغرافيه
فأخرجها من الكعبة ومثل بهما شرميل لعلتهما تلك
١٤: ١٤

نبيشة بن حبيب — ذكر عرضا ١١: ٨٩

ندبة — كانت أما لخفاف بن ندية الناصر وكان ينسب إليها
٨٧: ١٢ سبها الحارث بن الشريف حين أغاوى
بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافا
٦: ٩٠

النظامي — ذكر في الشعر الذي أرسل به ليبد إلى النعمان
٢: ٣٦٦

النعمان بن بشير — دخل على معاوية بن أبي سفيان
واعترض على الأختل حين هجا الأنصار وقصة ذلك
٣: ١٠٨ ذكر في مدح الأختل ليزيد ١٠٩: ٢٠٩
كتب إليه ابن حسان شعر يشكو فيه مروان حين
ضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ٦: ١١٥
٢: ١١٦ ذكر عرضا ١٧: ١١٩ رد على الأختل
بشعر حين هجا الأنصار لخافه الأختل أن يهجو فقال
فيه شعرا ١: ١٢٠

النعمان بن مقرن — دفن هو وعمرون معديكرب في مكان
واحد ١٢: ٢١٣ شهد مع عمرو بن معديكرب فتح
اليرموك وفتح القادسية ونهاوند ١٣: ٢٤٤

النعمان بن المنذر، أبو قابوس — ورد في شعر محمد
ابن الأشعث ١: ٦٠ هو الذي بنى دير الحج بالحيرة
٤: ١٧ ذكر عرضا ١٠: ٢٥٧ ١٦: ٣٥٤
وفد ليده عليه وثكايته بالربيع بن زياد ٧: ٣٦٣
٣٦٤: ٣٦٥ ٣: ٣٦٦ ٥: ٣٦٦ سأل الوليد
ابن عقبة ليدها عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عنده
١٢: ٣٦٧

نفيس بن محمد — كان مولى لبصيص الجارية ٤: ٢٧
نهبسة بنت النعمان — كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله
ابن الزبير وولدت له أبا بكر ومحمدا ١٢: ٢٩٦

نوح (عليه السلام) — تزعم العرب أن المهدي لفرخ
حام كان على عهد ٢١: ٢٩٢

(هـ)

الهادي = موسى الهادي .

هارون بن خنمويه — ذكر عرضا ٧: ٢٣٥

هارون الرشيد — كبة عبد الله بن مصعب في مكوك
بقيت على غير واحد من قرين فامر بها فخرت عنهم
فقال جعفر بن الزبير شعرا في ذلك ٦ : ٢٢ كانت
الخيران أمه وأم الهادي ١٨ : ٢٨٩

هارون بن عيسى — ذكر في خير تقدير إسماعيل الموصلي
لمحمد بن حمزة ٩ : ٣٥٦

هاشم بن حرملة المري — كان أخا لدريد وكان أبوهما
حرملة المري ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ٤١ خرج معاوية
ابن عمرو في موسم من مواسم العرب فلقى أسماء المري
زوجه فدعاها لتعنه فامتنعت طيه وقالت له : أما علمت
أن عند سيد العرب ٨٨ : ٦٤ : ٩١ : ٤٤ لقاء صخر
له ولأخيه وانتقامه منهما ٩٨ : ١٢ : لقاء قيس
ابن الأصم له حين خرج غازيا ١٠٢ : ٦ : كان
أسود العرب وأشدّهم ١٠٣ : ٤٣ ربح قيل فيه
٤ : ١٠٤

هاشم بن سليمان — اسمه وكنته ولقبه وأخباره ٢٥١ :
١١ : ٢٦٥ — ١

هاني بن عروة المرادي — كان من القراء الأشراف
٣ : ٣٧٢

هرقل — خبر تنصر جيلة بن الأيهم هو وقومه أمامه
وسروده بذلك ١٦٣ : ٦٤ : دعاه عمر إلى الإسلام
بكتاب كتبه إليه فأجابه إلى كل شيء ما عدا الإسلام
١٦٤ : ١٦٧ : ٧

هريرم بن سنان — قتله بنو عيسى وكان فارسا حمييا قد
ساد ورأس ٣ : ٣٥٤

هشام بن عبد الملك — حذاء زيد الأنصاري بنشاء
فأمر له بمشرين ألف درهم ٣١ : ٨ : حج في خلافة
الوليد أخيه فجهد أن يستلم الحجر فلم يملكه ذلك لاندحام
الناس فلما أقبل على بن الحسين تحيى الناس كلهم

وأخواله الجبرليستله وقصة ذلك ٣٢٦ : ١٤ :
٣٢٧ : ١٠ : ولي سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن صوف قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢
هلال بن يحيى بن طلحة — مدحه الحزير بن بشر
١٠ : ٣٤٠

هند بنت أبي عيسى — كانت زوجة لعبد الله
ابن عبد الملك بن مروان ٣٢٤ : ١

هند بنت حسان بن عمرو — كانت أما لشرح
ابن ضبيعة ١٨ : ٢٥٤

هند بنت عتبة بن ربيعة — خرج أبو سفيان بن حرب
وهو قائد الناس يوم أحد وهي معه ١٨١ : ٤٤ :
١٩٠ : ١٩١ : ٦٧ : ٢ : تمثيلها وصواجاتها يقتل
المسلمين ١٩٧ : ١٩٨ : ٢ : ٤ : ١٩٩ : ٥ :
هند بنت عدس بن زيد — كانت أما لفاطمة وفاطمة
من أثمار من مازن ٢٣١ : ١٦

هند (زوجة مقيم بن نويرة) — شعره فيها بعد أن
طلقها ٣١١ : ٤

(و)

وحش — كان من غلبان جبير بن مطعم ١٨٠ : ١٦ :
١٩٤ : ١١ : كان إذا مرت به هند بنت حنيفة قالت
إيه أبأدمنة اشفت ١٨١ : ١٢

ورقاء بن زهير العنسي — قال الحزير شعرا غير فيه
سليمان بن أبي شيخ بن بؤ سيفه عن خالد بن جعفر
٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ : ١٢

الوضاح = جذيمة الملك

الوليد بن عقبة — سؤال الوليد عما كان بينه وبين الربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٧ : ١١ : أعان ليد
ابن ربيعة على جوده وأرسل إليه بمائة بكرة وكتب
إليه شعرا ٣٧٠ : ١١ : إجابة بنت ليد له ٣٧١ : ٢

الوليد بن المغيرة — كان مئان بن مفلون يتبرأ من
جواره ٣٧٤ : ١٢

الوليد بن عبد الملك — سؤاله الأحوص عن الزوراء
٣٧ : ٤٦ حج أخوه هشام فأراد أن يستلم
الحجر الأسود فلم يمكنه ذلك لشدة الزحام فلما بلغ على
ابن الحسين يحيى له الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه
فناظ ذلك هشاماً فسأل العزدي عنه فقال أنا أعرفه
وقال فيه قصيدة المشهورة ٣٢٦ : ١٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — كان مولى لحياة وقد
اشترتها له أمه أم الجراح ١٢٤ : ١٤ كان
مروان بن بشر بن أبي سارة من مواله ١٢٧ : ٤٢
شعر لطريح بن إسماعيل النقي في غنى به ٢٥١ : ١٥

وهب بن منبه — له كتاب التيجان ٣٩ : ٢١

وهب = وهبة

وهبة — كانت جارية لمحمد بن عمران القروي وهي التي
قال فيها فروع الرقاء الطلحي شعرا ٥٣ : ١٦

(ي)

يحيى بن أكرم — وصف محمد بن إسماعيل بن علي بن
عبد الله بن عباس هو وأحمد بن يوسف للأمون بالفقه
والفتاء فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه الفقه
والفتاء الخ ٢٥٣ : ٤

يحيى بن الحكم — رواية بدع خبره ١٧٤ : ٨

يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — كانت نهيسة
بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة زوجها له وولدت
له أبا بكر ومحمداً ٢٩٦ : ١٢

يحيى بن أبي الطفيل — كان ابناً لعامر بن وائلة
ابن عبد الله بن عمير وهو الذي قاد جيشاً لإخراج
محمد بن الحنفية من الحبس ١٥٠ : ١٧

يحيى بن عقبة — اتعد هو ومحمد بن يحيى وجماعة معها
أن يأتوا بصيص ، فبجل محمد بن يحيى فقال عبد الله
ابن مصعب شعرا في ذلك ٢٨ : ٨

يحيى بن نفيس — كانت بصيص جارية ابن نفيس
من جواريه ٢٧ : ٢٣ : ٣٥ : ١٠

يحيى بن نوفل — بيت له في عبد الملك بن عمير الفاضل
٢٧٩ : ١٤

يزيد بن حبياء الضبي — وصف زيادا الأعمى أن يعزى
ويترك تمزيق أعراس قومه فهجاه بشعر ٣٩٠ : ١٠

يزيد بن عاصم الشني — لام زيادا الأعمى حين هجا
يزيد بن حبياء بشعر وعنفه على ذلك ٣٩١ : ٣

يزيد بن عبد الملك — كانت حباية المغنية من جواريه
١٢١ : ٤٤ كانت حباية تسمى العالية طبا اشتراها
مماها بهذا الاسم ١٢٢ : ٤٦ فرحه بشراء سلامة
وحباية ١٢٣ : ١٠ تزوج سمدة بنت عبد الله
ابن عمرو بن عثمان في خلافة سليمان ١٢٤ : ٤٤
فتت حباية غناء أجادت فيه فطرب ١٢٦ : ٤١ كانت
حباية ذات مكانة عنده ١٢٧ : ٤٤ أراد أن
يقسبه بعدد بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أرحى
لربه متى ١٢٨ : ٨ : ١٣٠ : ٤٥ موظلة
مولى نراساني له وقصة ذلك ١٣٠ : ١٣١ : ١٣١ : ٤١
فتت حباية وسلامة بشعر للأحوص فعاد إلى الصبا
١٣٢ : ٩ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١١ : ١٣٥

١ احتلاف سلامة وحباية في صوت بين يديه
وما كان منه بإزاء ذلك ١٣٦ : ٨ : ١٣٧ : ٤٦
أنشدته حباية شعرا أعجب به ١٣٨ : ٧ : ١٣٩ : ٣
رأى حباية جالسة فقال مالك فقالت أنتظر سلامة قال
أتعجب أن أهيا لك قالت واقة ما أحب أن تهب لي أختي
١٤٠ : ٤١ استدعاؤه بلعفر الطيار لمرة مدى طربه
من الغناء ١٤١ : ٩ اختباره لطرب مولى حباية

- ١٤٢ : ٥ ؛ استبأؤه بحة حياة بعد موتها ثم موته
ودفته إلى جوارها ١٤٣ : ٩ ؛ شدة جزه على حياة
بعد موتها وموته بعدها بأربعين يوما ١٤٤ : ٧ ؛
أراد الصلاة على حياة بعد موتها لحيل بينه وبين ذلك
إشفاقا عليه ١٤٥ : ٢
- يزيد بن عمر بن هبيرة — ذكر مرضا ١٢٨ : ١٨
يزيد بن عون العبادى الصيرفى — كان يقب
المسجن ٦٤ : ٦٣ : ٦٥ : ٣
- يزيد بن معاوية — قدومه على معاوية من بلاد الروم
وما كان بينهما ٢١ : ١٠ ؛ ملحه الأخطل بشعر
لما منع من قطع لسانه حين هجا الأنصار وذكر السبب
فى ذلك ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١٠٩
- ٦ ؛ ذكر السبب فى حمله الأخطل على هجاء الأنصار
١١١ : ٦٧ : ١١٩ : ٩ ؛ استمدى الأنصار على
الأخطل معاوية فقال لهم : لكم لسانه إلا أن يكون
ابن قد أجاره ١٢٠ : ٩
- يزيد بن معن — هجاء أبو الناهية بشعر ٢٨١ : ٨
يزيد بن المهلب — رضى زياد الأجم المثيرة بن المهلب
بشعر فقال له يزيد : أفقرت عنده ؛ قال كنت على
بنت الحمار (الحمار) ٣٨٢ : ٤ ؛ نصر المهلب لزياد
الأجم عليه ٣٨٤ : ١٦
- يعقوب بن الربيع — ذكر مرضا ٢٩٠ : ٢
اليمان أبو حذيفة بن اليمان = حسيل بن جابر

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل مالك — ذكروا في هجاء الحزبين لأبي بكرة ٣٣٥ : ١١

آل مخزومة بن نوفل — كان مسفوان الطائف منهم
٣ : ٣٣٠

آل مروان بن الحكم — قى كون مكنونة المروانية
منهم ١٢ : ٢٧

آل المنذر — خراج اجتماع ربيعة بالبحرين وطلبهم رد الملك
فيهم ٨ : ٢٥٦

آل نقيص بن محمد — كانت بصيص قبة لهم ٦ : ٢٩

آل يثرب — ذكروا في شعر خالد بن جعفر وخبر ذلك
١٥ : ٥١

الأحايش = أحايش قریش

أحايش قریش — هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه
١٨٠ : ١٩ ؛ كان الحليس بن زيان سيدهم ٢٠٠ :
١٤

الأزد — كان جذيمة الأبرش أصله منهم ٣١٢ : ٨ ؛
ذكروا في بيت لزياد الأعجم ٢ : ٢٩٤

الأزياد — كان منهم زيد بن ضبيعة وزيد بن أمية وأحيحة
ابن الجلاح وكانوا من أشرف أهل المدينة ٣٩ : ٥٥ ؛
خبر قتل تبع لهم ٤٠ : ٩ ؛ رثاهم أحيحة بن الجلاح
بشعر بعد قتل تبع إياهم ٤٣ : ١١

أسد — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

الأشراف — ذكروا في شعر بليلة بن الأيهم ١٦٧ : ١ ؛
١٧٠ : ٣ ؛ كانوا يخرجون إلى ظاهر الكوفة
ويتناشدون الأشعار ٢٢٣ : ١

(١)

آل أبي بكرة — كانوا موال آل أبي سمير ٣٣٥ : ٧

آل أبي سمير — كان آل أبي بكرة من موالهم ٣٣٥ : ٧

آل بني مازن = بنو مازن

آل جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٤ :
١٥٦ ؛ ٢ : ١٥٦ ؛ كان جبلة بن الأيهم من ملوكهم
١٦٢ : ٣ ؛ ذكروا في شعر لحسان ١٦٦ : ٨ ؛
١٦٧ : ١٢

آل حرب — ذكروا عرضا ٩ : ٥

آل رمانة — كانت حباية فيهم ومنهم ابتعت ليزيد
٥ : ١٢٣

آل الزبير — كانوا يطربون لثناء بصيص ٢٩ : ١٤ ؛
كان أبو حبيبة من موالهم ٢١٨ : ١٠

آل زينب — ذكروا في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٢٦٢ :
٢٦٤ ؛ ١٧ : ١٠

آل سعيد — ذكروا في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٣

آل الشريد — ذكروا في رثاء الخنساء لمعاوية ٩٢ : ٢

آل صخر — ذكروا في مرثية الخنساء لأخيها ٨٤ : ٦

آل عمرو — ذكروا في شعر لدريد بن الصمة ٧٦ :
١٦ ؛ ذكروا في مرثية خفاف بن عمير لصخر ومعاوية
٥ : ٨٥

آل لاحق — كانت حباية فيهم ١٢٢ : ٣

الله عليه وسلم ١٩٣ : ٤٧ جهاد أنس بن النضر
مهم ١٩٥ : ٤٨ رد رجل منهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سعد بن الربيع أحم
هو أم ميت ٢٠١ : ١٥ ترددهم على خالد بن
الوليد وتحلفهم عنه وخبر ذلك ٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ :
٤٧ ذكروا عرضا ٣٨٨ : ١٥

أهل البحرين — خبر ارتدادهم بعد موت المنذر
٢١ : ٢٥٥

أهل تهامة — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٨٠ : ٤٦
٢ : ١٨١

أهل الحجاز — ذكروا عرضا ٥٢ : ١٦ : محمد بن
الأشعث يلقى على الزرقاء وصواحبها أصواتا من
عناهم ٦٨ : ١٧ : لعجاب القرزوق بأشعارهم
١ : ١٣٦

أهل الحديث — ذكروا في خبر لأبي الفرج ٢٤٦ : ١٠

أهل ذى خشب — حديث عن شيخ منهم ١٢٣ : ٩

أهل الردة — خبر قتالهم بالبحرين ٢٥٧ : ١٣

أهل العراق — ذكروا عرضا ١٥٢ : ٤

أهل العلم — حديث عن بعضهم ١٤ : ٤

أهل الكوفة — كان محمد بن الأشعث من فتيانهم وظرفائهم
وأدبائهم ٥٦ : ٤٠ : خبر ثلاثة نفر منهم كانوا
في الجيش الذي وجهه الحجاج إلى الديلم ٢٤٩ : ١٠ :
كان على بن أديم من تجارهم ٢٦٦ : ٢

أهل مأرب — ذكروا في خبر لمضاض بن عمرو ١٥ :
١٦

أهل المدينة — اجتمع أشرافهم عند مصعب بن جارية ابن
قيس وخبر ذلك ٣٢ : ٢ : كلمة للأزدياد فيهم وخبر ذلك
٣٩ : ٤٢ : ٢ : كانت حرب بينهم وبين تبع

أشراف الكوفة — كانوا يجتمعون إلى زريق من كل حي
١٢ : ٥٨

الأشعريون — كان خلف الأحمر مولى لهم ٢٢٣ : ٨

أصحاب البرد — ذكروا في خبر لعمر بن معد يركب
٢٢٨ : ٦

أصحاب تبع — ذكروا في خبر قتل ملكهم للأزدياد
٤١ : ٤

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —
كان أبو الطفيل منهم ١٥٤ : ٤٤ : ذكروا في كلمة
لابن مسعود والسدي ١٨٧ : ٢١ : ١٨٨ :
٢٠ : تمثيل هند وصواحبها بقتلهم وخبر ذلك
١٩٧ : ١٢ : ١٩٨ : ٢ : خروج بعض جرهم
لمادة القتال ٢٠٥ : ٤٨ : كان سهل بن الحنظلية
منهم ٢٤٠ : ٤١ : ذكروا عرضا ٢٦٢ : ٤١٣ :
ذكروا في خبر الرازي ٣١١ : ١٢

أصحاب القليب — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٥

أصحاب المأمون — كان طاهر بن الحسين لا يركب إلى
أحد منهم ٢٣٥ : ١٢

الأعاجم — كان زياد الأعجم يشبه بهم في ذيه ٣٨٤ :
١١

الأنصار — كان قيس بن محمد من موالهم ٢٧ :
١٦ : ذكروا في شعر لعبد الله بن مصعب بن الزبير
٢٠ : ٣ : هجاء الأنخل بشعر وخبر ذلك ١٠٦ :
١٠٧ : ٤٣ : ١٠٨ : ٢ : ذكر الببب في هجاء
الأنصار لهم وتعليل ذلك ١١١ : ٧ : ١١٦ : ١٢ :
تحريض الأنخل على هجائهم ١١٩ : ١١ : استندوا
معاوية على الأنخل ١٢٠ : ٨ : كان مالك بن
عمرو أحد بني التجار منهم ١٨٣ : ١ : حديث عن
رجل منهم ١٨٩ : ١٠ : دفاعهم عن الرسول صلى

بكر بن وائل — ذكروا في خبر إسلام الجارود بن المعل
٢٥٥ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر ارتداد الحكم وتأليه
لقبائل ٢٥٦ : ١٤

بنو أبي بكر بن كلاب — كان عبد الله بن حلف منهم
٢٥٧ : ٤ ؛ كان طقيل يمتن عليهم في شعره
٣٥٤ : ١

بنو أبي طلحة — كان صواب الحبشي فلما لم
١٩١ : ٩

بنو أرحب — تنسب إليهم النوق الأرحية ٢١٩ : ٢١

بنو أسد بن خزيمه — غزاهم صفير بن عمرو أخو الخنساء
وخبر ذلك ٧٧ : ٧٨ ؛ كان أبو واسع أحد
بنو الأسعر منهم ١١٧ : ١١ ؛ ذكروا عرضا
٢٣١ : ١٤ ؛ كان الحزيرين منهم ٢٤٩ : ١٩ ؛
كان حل بن أديم منهم ٢٦٧ : ١٠ ؛ كانت البراخة
ماء لهم ٣٠٠ : ١٤ ؛ هجا الحزيرين جماعة منهم بشعر
٣٣٩ : ٦ ؛ كان حقييل موصفا في بلادهم ٣٣٥ :
١٧ ؛ قتلوا ربيع المقترين والدليل في الحرب التي
كانت بينهم وبين قومه ٣٦١ : ٥ ؛ كان الرسيس
من أوديتهم ٣٧٧ : ٢

بنو الأسعر — كان واسع منهم ١١٧ : ١١ ؛ ذكروا
في شعر لابن حسان ١١٨ : ٥

بنو إسماعيل — ذكروا في خبر نفي جرهم عن الحرم
١٧ : ٦ ؛ كانت المدينة مهاجرة نفي منهم ٤٢ : ٥

بنو أم البنين — ذكروا في شعر لبيد بن ربيعة ٣٧٨ ،
١٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١١٧ :
٤٢ ؛ حسد ناس منهم مسلمة بن عبد الملك على ولايته
وخبر ذلك ١٢٧ : ١٠ ؛ قول لعل بن أبي طالب
رضي الله عنهم فهم ١٤٨ : ٥ ؛ كان هاشم بن سليمان

وخبر ذلك ٤١ : ٤٤ ، ٤٢ ؛ كان عبد الرحمن
حسان منهم ١٠٦ : ١٨ ؛ ذكروا في سبب شمر جبلة
ابن الأيهم ١٦٣ : ١٤ ؛ خبر قدوم جبلة بن الأيهم
عليهم ودخوله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٩ : ٨ ؛ كان الصاع من مكاييلهم ٢٠٨ :
٢٠ ؛ خبر لخير بن الدليل مع شيخ منهم ٣٣٠ : ٤

أهل مكة — ذكر لحن قديم لهم ٩ : ١١ ؛ ذكروا
عرضا ١٨٩ : ١٩

أهل الموصل — كان سليمان بن المختار نديم المهدي منهم
٢٩٠ : ١٠

أهل يثرب = أهل المدينة

أهل اليمن — ذكروا في خبر محاولة تبع هدم البيت ثم عدوله
عن ذلك ٤٦ : ١٦

أود — ذكروا في حرب مدح ٢١١ : ١٢

الأوس — كانوا من أهل المدينة ٤١ : ٣ ؛ كان
أحيمة بن الجلاح سيدا فيهم ٤٧ : ١٣ ؛ ذكروا
في خبر لأبي سعيان ١٨٩ : ١٢

أولاد جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ :
١٨

إياد — كانوا أحوال جذيمة الأبرش ٣١٢ : ١٠

(ب)

باهلة — كان الأعشى منهم ٢٤٠ : ١٣ ؛ كان الطقيل
الغنوي منهم ٣٥١ : ٦

بلر — ذكروا في شعر لعنبر بن قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

البرامكة — أوقع الرشيد بهم ٢٥ : ١١

بغض — ذكروا في شعر لأحيمة بن الجلاح ٥٢ : ٩

بنو الحارث — ذكروا في شعر عمرو بن معد يكرب
٢٣٢ : ٢٣٣ ، ١١ : ٢٣٣

بنو الحارث بن الخزرج — ذكروا في خبر لأحيمة
ابن الجلاح ٤١ : ١٤ : ١٤ : ٢٠١
كان سعد بن الربيع أخاهم

بنو الحارث بن عبد مناة — كان الحليس بن زبان
أخاهم ٢٠٠ : ١٣

بنو الحارث بن كعب — أغار عليهم الحارث بن الشريد
وغير ذلك ٩٠ : ٧ : ٧ : ٢٣٠
ان معد يكرب ناكحا فيهم

بنو الحارث بن كنانة — كانت عمرة بنت عقدة إحدى
نساءهم ١٨١ : ١١

بنو الحارث بن مالك — كانت بنو الديان منهم
٢٧٣ : ١٧

بنو حارثة — ذكروا عرضا ١٨٥ : ٢

بنو حمام — ذكروا في شعر لابنة لبيد أجابت به الوليد
ابن مقبة ٣٧١ : ١١

بنو الحكم — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن حسان
١١٤ : ٥

بنو حنظلة — ذكروا في خبر لعمر بن معد يكرب مع
مجاهع بن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو حنيفة — شعر لامرأة منهم ٩٧ : ١٤ : ١٤ : ٢٤٩
مرضا ١٩

بنو الخطاب — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

بنو خفاف — كان يوم كلاب ويوم ذي الأثيل فيهم
وفي بني حوف ٧٧ : ٩

بنو دودان — ذكروا في بيت لهطبة ٣٤٠ : ١٧

من مواليم ٢٥١ : ٢ : ٢ : ٢٨٦
كان أبو العباس السفاح منهم
ذكروا عرضا ٢٩١ : ٢١ : ٢١ : ٢٨٦
كلوا
إذا سخطوا على أحد فهو إلى دهلك ٢٩٧ : ١٦ : ١٦ : ٢٨٦
كان عبد الله بن عبد الملك بن مروان من بنيهم
٢٢٣ : ١٣

بنو بشير — ذكروا في شعر للأخطل ١٢٠ : ٥

بنو بكر — كان طرقة الشاعر منهم ٣٦٩ : ٢

بنو تغلب — أسرت ميم بن نيرة في الجاهلية وغير ذلك
٣٠٩ : ١٣

بنو تميم — كان مسكين الدارمي يخر بآثرهم في شعره
١١٩ : ٣ : ٣ : ٢٤٧
كان سمعان جبلا في ديارهم
٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢٩٩
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل
عماله عليهم

بنو تميم اللات — حديث لشيخ منهم ١٥١ : ٨

بنو ثعلبة بن يربوع — ذكروا في قصة لشم بن نيرة
٣٠١ : ٥ : ٥ : ٣٤٦
أغار عتيبة بن الحارث فيهم على طوائف
من بني كلاب وغير ذلك ٣٤٥ : ٥ : ٥ : ٣٤٦

بنو جحجي — كانت العصابة من ديارهم ٣٧ : ١٧ : ١٧ : ٤

ترتج رجل من بني مازن بن النجار امرأة من بني سالم
ابن حوف وكان يختلف إليها فقتله رهط منهم فضره
حتى قتله أو كادوا ٤٧ : ٤

بنو جعفر (بن ثعلبة بن يربوع) — كانوا مع مالك
ابن نيرة ٣٠١ : ٦

بنو جعفر ، من سعد العشيرة — قتلهم لكثرة القتل
٢١١ : ١٢

بنو جعفر بن كلاب — ذكروا في خبر وفود لبيد على النعمان
ونكاهه بالربيع بن زياد ٣٦٣ : ١٢ : ١٢ : ٣٦٨
كانت ابنتا لبيد تلبسان ثيابهما وتأتیان مجلسهم وترثيان
والدهما ومكأمل ذلك حولا وغير ذلك ٣٧٩ : ١٢

بنو الديان — كانوا من بني الحارث بن مالك ٣٧٣: ١٧
بنو رعل — كان أنس بن العباس الأصم أخا لهم

٦: ٣٤٥

بنو زبيد — ذكروا في خبر عمرو بن معد يكرب ٢٠٩:
٤٤ ذكروا في خبر لأبي عبيدة بن عمرو بن معد يكرب
٢١٦: ٢١٧: ١١١ ذكروا في ربيعة ٢١٦:
١٢ أغار عليهم الصمة بن بكر وسي ربيعة بنت
مديكرب وخبر ذلك ٢٢٥: ٥٥ كان عبد الله بن
مديكرب رئيسا لهم ٢٢٦: ٦

بنو زريق — كانت فكهة بنت زيد منهم ٤٤: ٥٥

بنو زهرة — كان محمد بن الأشعث منهم ٥٥: ١٣

بنو ساعدة — كان أبو دجاجة ممالك بن خرشة أخا لهم
٣: ١٨٩

بنو سالم بن عوف — تزوجت كعب بن عمرو المازني
أمرأة منهم ٤٧: ٤

بنو سعد — تزوج الأحوص الشاعر امرأة منهم وخبر ذلك
١١: ٢٩٤

بنو سعد العشيرة — كان جعفر وزيد وأرد من بينهم
١٢: ٢١١

بنو سكين — كان ابن هيرة من بينهم ١٢٨: ٢

بنو سلمة — كان صخر بن سليمان منهم ٤١: ٧ كان
عبد الله بن عمرو بن حرام أحدهم ١٨٣: ١٠
حديث لعبد الله بن أسلم عن رجل من الأنصار منهم
١٨٩: ١٠ كان الحارث بن ربيعة أخا لهم
١٤: ٣٠٣

بنو سليم — غزا معهم صخر بن عمرو وأنس بن عباس
الزعلي بن أسد بن خزيمه وخبر ذلك ٧٧: ٧ ذكر
أبو عبيدة أن عسبا يميل بأرضهم ٧٩: ١٣ كان

معاوية بن عمرو بن مرسانهم ٨٨: ١٠ ذكروا
في بيت الحنساء ٨٣: ١٢ كان العباس بن مرداس
منهم ٨٩: ٧ ذكروا في شعر الحنساء في مقتل هاشم
ابن حنيفة ١٠٣: ١٠ كان أنس بن العباس الأصم
منهم ٣٤٥: ٧

بنو منهم بن مرة — ذكروا عرما ٨٨: ١٧

بنو سواد — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٨: ١١٧

بنو شميخ — كان مالك بن حمار الشامي من ساداتهم
٨٧: ١٧: ٩٠: ٥

بنو شيبان — ذكروا في شعر لأبي العتاهية ٢٧٧: ٢
كان أبو العتاهية من مواليدهم ٢٨٠: ٣

بنو ضباري بن عبيد — كان لأم بن سلمة أخا لهم
٢: ٣٤٦

بنو ضبيعة — كان أبو عامر عمرو بن صبيح منهم
١٨٩: ١٥

بنو ضبيينة — كانوا حيا من قيس ٦: ٢٢

بنو طلحة — كانت سلاقة بنت سعد بن مهيل أخا لهم
٨: ١٨١

بنو ظفر — لما صرع قزمان احتمل إلى دارهم وخبر ذلك
٩: ٢٠٤

بنو عاصم — ذكروا في خبر لمالك بن نويرة ٣٠١: ٥
بنو عاصم بن عبيد — كان أبو مزنة أخا لهم ٣٤٦: ٢
بنو عامر — كانت بينهم وبين قيس بن زهير بن جديعة
حروب وخبر ذلك ٥١: ٨

بنو عامر بن صعصعة — نسبة صوت لرجل منهم يقال
له الحسن بن الحارث ٢٤٥: ٨ كان الخزيم
ابن الحارث منهم ٢٤٩: ١٨ كانت بني موضع في بلادهم

بنو عمرو بن عمرو — كان مثله وحيان بن فقهاتهم
١٤: ٢٨١

بنو عمرو بن عوف — كان عبد الله بن جبير أحاطهم
١٨٦: ٤٦ أنشد الأحرص أباها وكلف قتي منهم
أن ينشدها عمر بن عبد الله فأنشده لها ٢٩٥ :
١٤

بنو عوافة بن سعد — كان لهم حل مشهور يدعى فاشرا
١٦: ٢٩٤

بنو العوام — ذكروا في شعر ٢٩٦: ٤

بنو عوف — ذكروا في شعر لعمر بن مالك يمدح به عمرو
ابن طلة ٤٣: ٤٢ زعم السلي أن يوم الكلاب ويوم
ذي الأثل كان فيهم وفي بني خفاف ٧٧: ٩

بنو الفريضة — ذكروا في شعر هجاء به الأخطل النعمان
ابن بشر ١٢٠: ٥

بنو فزارة — غزاهم معاوية بن عمروم وبني مرة وغير ذلك
٨٧: ١١ ٨٨: ٤٩ ذكروا في خبر قدوم جبلة
ابن الأهم على عمر ١٦٢: ١١

بنو قارب — ذكروا في شعر لزيد بن الصمة ٢٧٨ :
٢٠

بنو قعين — كان مليحة بن خويلد الأسدي منهم ٢٤٤ :
١٥

بنو قيس — ذكروا في ارتداد الحطم وتأليه القبائل ٢٥٦ :
١٣ ، ذكروا عرضا ٢٥٩: ١٩

بنو قيلة — ذكروا في حديث لابن إسحاق ١٨٦: ٢

بنو قين — ذكروا في هجاء الحزيرين لأبي مرة ٣٣٥: ١١

بنو كاهل — كان الرئيس من أوديتهم ٣٧٧: ٢٠

بنو كعب بن خزاعة — هجاء الحزيرين حين مر بهم
وهو سكران فضحكوا عليه ٣٣٢: ٢

٣٦٠: ١٣ ذكروا في شعر لزيد ٣٦٥: ١

كان ليد أشعرهم وقد شهد له بذلك النابغة ٣٧٧:

١٦ كان زياد الأعجم الشاعر منهم ٣٨٠: ٢

بنو عامر بن لؤي — قتل على بن أبي طالب شيعة
ابن مالك منهم وغير ذلك ١٩٢: ٥٥ كان أبو مرة
صاحب الحزيرين الشاعر منهم ٣٣٤: ١٦

بنو العباس — ذكروا في شعر منسوب لزيد غناه بعض المتنين
للتعمم الخليفة وغير ذلك ٣٧٢: ١٧ ، ٣٧٣: ٢

بنو عبد الأشهل — كان سعد بن زيد أحاطهم ١٨٥ :
١٤ ذكروا لأن السائب بن مالك عاتقة بنت عتيان بن عفان
وقصة ذلك ٢٠٥: ٩

بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ١٩٠: ٣

بنو عيسى — كان قيس بن زهير بن جذيمة منهم ١٠٠: ٥١
كان على بن أديم يهوى امرأة منهم ٢٦٧: ١١ ،
٢٦٨: ١٧ ذكروا في شعر الحطيئة ٣٤٠: ١٧ ،
ذكروا في خبر بلير والهرزدق ٣٤٢: ٦ ، كانوا
أخبار سليمان بن عبد الملك ٣٤٣: ٧ ذكروا في شعر
الهرزدق ٣٤٤: ١٢ ، قتلوا هريم سان وغير ذلك
٣٥٤: ٣

بنو عبيد — ذكروا في مقتل مالك بن نويرة ٣٠١: ٦

بنو عبيدة — ذكروا في خبر يوم الجوتين وقصة ذلك
٣٤٦: ٧

بنو عدي بن كعب — كان عمرو بن الخطاب منهم
٨: ٢١

بنو عدي بن النجار — نروح رجل من أصحاب تبع
إليه وقصة ذلك ٤١: ٤ ، أغاوطهم أحيحة
ابن الجلاح ٤٩: ٤ ، كان القاسم بن عبد الرحمن
ابن رافع أحاطهم ١٩٥: ٥

بنو عمرو بن تميم — كان حفيظ بن المنذر أحاطهم
٢٥٩: ١٨

بنو مخزوم بن يقظة — ذكروا في خبر لمضاض بن عمرو مع أبي سلة ٢٠ : ٦ ؛ كان الأخوان من قريش منهم ومن بن أمية ١٤٨ : ٥٠

بنو مرة بن عوف — هم الذين قتلوا معاوية بن عمرو وكان أخا لخنساء ٨٠ : ٩ ؛ عزاهم معاوية بن عمرو أخو لخنساء ٨٧ : ١١ ؛ ٨٨ : ٩ ؛ ذكروا عرضا ٨٩ : ١٧ ؛ قتلوا معاوية أخا لخنساء فرتاه دريد بن الصدة بشعر ٩٧ : ٥ ؛ ذكروا في قصة لقاء صخر لأبي حرملة ٩٨ : ١٠ ؛ عزاهم صخر أخو لخنساء وأصاب منهم ١٠٠ : ٧ ؛ شعر لصخر فيمن قتل منهم ١٠١ : ٧

بنو مروان — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١١٧ : ٨ ؛ ذكروا في شعر لحرز بن عبد الله ابن عبد الملك ٣٢٩ : ٤

بنو المصطلق — كانت أحابيش قريش منهم ١٨٠ : ١٩

بنو مصعب — هجا الحزبن بن الزبير ولم يهجمهم وشعر له في ذلك ٣٣٩ : ٧

بنو معاوية بن مالك بن النجار — كان عمرو بن طلة رئيس بن النجار منهم ٤١ : ١٠

بنو مهن — هجاهم أبو النخابة وخبر ذلك ٢٨١ : ١٣

بنو النجار — ذكروا في أخبار أحيحة بن الجلاح ونسبه

٤١ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لعمرو بن مالك ٤٣ : ٣ ؛ خلاف أحيحة بن الجلاح معهم ونخابة رويته ٤٧ : ٤٩ ؛ ٤٦ : ٦ ؛ هجاهم الأختل بشعر ١٠٧ : ١٥ ؛ ذكروا في هجا أبي واسع لابن حسان ١١٧ : ١٦ ؛ ١١٨ : ٣ ؛ كان مالك بن عمرو من بينهم ١٨٣ : ١ ؛ كان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أخا لهم ٢٠١ : ١٢

بنو نصر — ذكروا في شعر للطيبة ٣٤٠ : ١٦

بنو كلاب — أغار عليهم عتية بن الحارث بن شهاب وخبر ذلك ٣٤٥ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لعتية بن الحارث يرث به على العباس بن مرداس السلي أحد المهذلين ٣٤٧ : ٢ ؛ كان ليد بن ربيعة قدم في وفد منهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦٢ : ٤

بنو كنانة — ذكروا في غناء لحياة أعجب به يزيد ١٣٨ : ١٣٩ ؛ ٢٠ : ٩ ؛ ذكروا في نسب ابن الزبير وقصة غزوة أحد ١٨٠ : ١٤ ؛ ١٨١ : ٢ ؛ سر الخليل بأبي سفيان من حرب وهو يضرب في شدق حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمثل به فلامه وكان أبو سفيان منهم ٢٠٠ : ١٦ ؛ كانوا يذكرون أن الذي طعن عمرو بن معديكرب هو ربيعة بن مكهم وقصة ذلك ٢٢١ : ١٤

بنو ليث — ذكروا في هجا الحزبن لعمرو بن عمرو بن الزبير ٣٣٧ : ١١

بنو مازن بن النجار — كان كعب بن عمرو منهم ٤٧ : ٣ ؛ تزوج عمرو بن معديكرب امرأة منهم وخبر ذلك ٢٢٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر عمرو بن معديكرب ٢٣٠ : ٢ ؛ ٢٣١ : ٢

بنو مالك بن حسل — كانت خنساء بنت مالك بن المضرب إحدى نسائهم ١٨١ : ٩

بنو مالك بن عامر — كان زياد الأعجم من شعرائهم ٣٨٠ : ٣

بنو مالك بن كنانة — خرج إليهم مسافع بن عبدة يحرضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٠ : ١٤

بنو مجاشع — ذكروا في خبر لعمرو بن معديكرب مع مجاشع ابن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو محارب — استأثت غنى بهم وبنى أبي بكر فقتلوا فقال طفيل شعرا في ذلك يرثى به القتل ٣٥٤ : ١٠

(ث)

ثعلبة بن سعد — ذكروا في شعر لمرح أئى الخنساء فيمن
قتل من بنى مرة ١٠١ : ١١

ثقيف — كان عمرو بن باقة من موالهم ٢ : ٢٦٩

(ج)

جابر بن ضبيثة — ذكرت عرضا ١٤ : ٢٣٩
الجدرة — كان أبو الجدرة منهم واسمه عمر الجارود

٦ : ١٤

جذام — ذكروا في صوت عن فيه ابن جامع ١٨ : ٢٧٦
جرم — كانت أم عبد الله بن عمرو بن معد يكرب منهم ٢٠٨ :

٩ : ذكروا في شعر لزياد الأعمى هجاءه أبا قلابه الجرمى
٧ : ٣٩٤

جرهم — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين زوج ابنته
من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١٢ : ١٣٦٥ :
١٤ : ١٤٤٤ : ١٧ : ١٧٤٣ : ٢ : غناء امرأة
منهم بشعر مضاض وخبر ذلك ٥ : ٢٥

جشم بن بكر بن هوازن — ذكروا في خبر لقاء قيس
ابن الأصم ولهاشم بن حملة ٦ : ١٠٢

جعفر — ذكروا في شعر لطفي بن الفتوى ٤ : ٣٦٨

جعفي — ذكرت عرضا ٩ : ٣٩١

جهينة — ذكروا في نسب الخنساء وخبر مقتل أخويها
صحرو معاوية ١٧ : ٨٨

الحكماء — ذكروا في ثناء مسجوع للمابة الدياني في عمرو

ابن الحارث ٩ : ١٥٩

حملة القرآن — ذكروا في كلمة لمرح بن الخطاب رضي الله

عنه ١٧ : ٢٤٢

حمير — ذكروا في شعر لمضاض بن عمرو في نفى جرهم عن

الحرم ١٨ : ٨ : كانت ذو معاهر من أقباهم
٢٠ : ٣٨

بنو نهد — أغار عليهم عمرو بن معد يكرب وقصة ذلك

٢٢٣ : ٣ : سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر العرب

فأجابهم ١٦ : ٣٦٨

بنو هاشم — ذكروا في خبر لعل بن أديم حين هوى جارية
لبعض نساء بني ميس وقصة ذلك ١١ : ٢٦٧

بنو هصيص — ذكروا في خبر لمرح بن أبي ربيعة مع
زينب بنت موسى الجمحي ٧ : ٢٦٤

بنو هلال — ذكروا في شعر لمرح ذى الكلب ٢٢ : ١٠٠

بنو الهون بن خزيمه — كان منهم أحابش قریش
١٩ : ١٨٠

بنو واصل — ذكروا في شعر ابن حسان في مصرع ابن
واصل ٥ : ١١٨

بنو يربوع — كان مالك بن نويرة عاملا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم طهم ٥ : ٢٩٩ : ول رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقاتهم
٧ : ٣٠٥ : ٤ : كان المتأهل رجلا منهم ٧ : ٣٠٧

(ت)

التبابعة — شرأبى كرب بن حسان بن أسعد الحميري
في مقتل ابنه ، والتبابعة يسبون إليه ١١ : ٣٨

تجيب — ذكروا في شعر عرضا ١١ : ٦

تغلب بنه وائل — ذكروا في شعر النعمان بن شعيرة
به على الأخطال ٢ : ١٢٠

تميم — ذكروا في خبر لمرح بن معد يكرب مع بنى مازن
١٤ : ٢٣١ : ذكر خبر حطبة الأحوص لابسة رجل

منهم ١٢ : ٢٩٣ : ذكروا في شعر لشم بن نويرة
٩ : ٣٠٥

تيم اللات — ذكروا في بعض أخبار هاشم بن سليمان
٨ : ٢٥٩

(خ)

خشم — كان حرب بينهم وبين عمرو بن معد يكرب
١ : ٢٠٩ ، ١٤ : ٢٠٨

خزاعة — تزوج جعفر بن الزبير امرأة منهم وقال شعرا
في ذلك ٩ : ٩ ؛ ذكروا في خبر إسماعيل ومائلة
١٤ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر نفي جرم عن الحرم
وشعر لمضاض بن عمرو في ذلك ١٧ : ٦ ؛ ذكروا
في خبر لابن إسحاق ٢٠٥ : ١٩

الخزرج — ثبت الحرب بينهم وبين تبع اليماني وخبر
ذلك ٤١ : ٣ ؛ ذكروا في حديث لابن إسحاق
١٨٩ : ١٢

(د)

الدارميون — ذكروا في شعر لليلس ٣١٨ : ١٤
الديلم — خبر الثلاثة الفراء الذين كانوا في الجيش الذي
وجهه الحجاج إليهم ٢٤٩ : ١١

(ر)

ربعة — ذكروا عرضا ٥٩ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر
لحسان بن ثابت ١٦٧ : ٤ ؛ غزا عرج بن صبيعة
اليماني في جموع جمعها منهم ٢٥٥ : ١ ؛ خبر اجتماعهم
بالبحرين ٢٥٦ : ٨ ؛ ذكرت في شعر قاله لبيد
لابنته حين احتضاره ٣٧٩ : ٦

الروم — غزاهم صالح بن جعفر وشعر لأبيه قيس ٨ :
١٥ ؛ ذكروا في خبر نفي الربيع بشعر عمرو بن الحارث
١١ : ٢١ ؛ ذكروا في شعر لمحمد بن الأشعث
في سلامة ٥٧ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لحسان
ابن ثابت ١٦٧ : ١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملكهم
ولقاؤه بليلة بن الأيهم ١٦٨ : ١٤ ، ١٧٢ : ١
ذكروا في خبر جحس سليمان بن عبد الملك ومعه جماعة من
الشعراء فأتى بأمرى منهم نحو الأربعةائة وقصة ذلك
٣٤٢ : ١٧

(ز)

زبيد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن معد يكرب عليهم ٢١١ : ٤٢ ؛ ذكروا في شعر
لعمر بن معد يكرب ٢١٥ : ٣ ؛ ذكروا في رثاء
امرأة عمرو بن معد يكرب له ٢٢٥ : ٢
الزط — استغواهم الحطيم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦

(س)

الساميون = بنو سليم

(ش)

السيامية — استغواهم الحطيم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦
الشعراء — أقوالهم في حياة ١٢٦ : ١٤ ؛ ذكروا
مرضا ٣٢٠ : ١٢ ؛ حج سليمان بن عبد الملك
واستصحب جماعة منهم وخبر ذلك ٣٤١ : ١٦
شعراء الجاهلية — كان لبيد أحدهم ٣٦١ :
شعراء الدولة الأموية — كان عمرو بن عبيد المعروف
بالخزين منهم ٣٢٣ : ٨

شعراء قيس — كان طفيل النخعي من أقدمهم ومن
لخولم ٣٤٩ : ١٢
شمخ — ذكروا في شعر لصخر فبين قتل من بني مرة
١٠١ : ٩

(ض)

الضبين — ٦ : ١١

(ط)

طبيع — ذكروا في خبر لخالد بن الوليد ٢٩٩ : ١٥ ؛
١٥ ؛ ذكروا في شعر لطيفة ٣٤٠ : ١٧ ؛ أشد
طفيل قصيدة في وقعة أوتقها قومه بهم وخبر ذلك
٣٥١ : ١٠ ، ٣٥٢ : ١ ؛ هم قتل قيس النخعي
٣٥٤ : ٣

(ع)

عاد — ذكروا في قصيدة لعبد بن معد يركب في نوحه
أبي المرادي له ٢٢٧ : ٥

عائلة العاليق — ذكرت عرضا ٣١٦ : ١

عائذ الله — كان حيا من أحياء العرب ٦١ : ٢١

عبد القيس — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ٣ ؛ ذكروا
في خبر إسلام الجارود بن المدلى ٢٥٥ : ١٥ ؛
ذكروا في خبر ارتداد الحطم وتأليه للقبائل ٢٥٦ :
١٦ ؛ ذكروا في خبر قتال أدل الرقة بالبحرين
٢٥٨ : ١٨ ؛ ذكروا في خبر هجاء زياد الأعجم
ليزيد بن حنبل حينما وظفه ٣٩١ : ٦ ؛ هم الفرزدق
يهجائهم وخبر ذلك ٣٩٢ : ٢

عبس — ذكروا في خبر وفود لبيد على النعمان وبكاية بالربيع
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٤ : ٨

عجل — ذكروا عرضا ٢٥٩ : ٨

العجم — ذكروا في خبر لطيفة الكاهنة ١٦ : ٢ ؛
ذكرهم النابغة في نثائه المسجوع لعمر بن الحارث
١٥٩ : ٩ ؛ رمى رجل منهم عمرو بن معد يكرب
بنشاب في كتفه فلم يصبه وتعليل ذلك ٢١٦ : ٨ ؛
٢١٧ : ١٣ ؛ ذكروا في شعر الفرزدق مدح به على
ابن الحسين ٣٢٧ : ٧

عدنان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥

العرب — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين زوج ابنته
من إسماعيل بن إبراهيم وقصة ذلك ١٢ : ١٥ ؛
٩ ؛ كانوا يزعمون أن إسماعيل وثلاثة مسقطا حجرين
بفحلا صنيين يمدان ١٤ : ٢٠ ؛ كان قنوف موصفا
في بلادهم ١٧ : ١٨ ؛ ذكروا في خبر محاولة تبغ
هدم الحرم ثم مدوله عن ذلك ٤٦ : ٣ ؛ ٤٨ : ٧ ؛
كان طائفة الله حيا من أحيائهم ٦١ : ٢١ ؛ كان
صهر بن عمرو وبلقاء بن قيس الكنانى أجمل وجلين فيهم

٧٧ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر مقتل معاوية أنى

الخصاء ٨٨ : ٣ ؛ ذكروا في خبر عزرو صهر لبي مرة

١٠١ : ١ ؛ كان هاشم بن حرملة أسودهم وأشدهم

١٠٣ : ٣ ؛ ذكروا في النشاء المسجوع للنابغة

في عمرو بن الحارث ١٣٩ : ٩ ؛ ذكروا في خبر

حيلة عبدالله بن جعفر في رقية بديع لعبد الملك بن مروان

من حلة عرق النساء وقصة ذلك ١٧٤ : ١٤ ؛

ذكروا في قصة تمثيل هند وصواحياتها بحزمة هم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وغيره من قتلى المسلمين ١٩٨ : ٧ ؛

ذكروا في كلمة للمسلمين حين شاهدوا غيظ النبي صلى الله

عليه وسلم حين رأى ما رأى بعده حزة من جراح ٢٠٢ :

١٢ ؛ كانوا يقولون : اليوم ظلم ، بمعنى حقا ٢٠٩ :

١٩ ؛ ذكروا عرضا ٢٢٣ : ٧ ؛ ذكروا في خبر

موت عمرو بن معد يكرب ٢٢٤ : ١٠ ؛ كانوا

يكرهون الوضع في النساء ٢٢٦ : ٣ ؛ اجتاع ناس

منهم يمسكوا وخبر ذلك ٢٤٠ : ٣ ؛ كان قص

ابن ساعدة خطيبهم وشاعرهم ٢٤٦ : ٤ ؛ ذكروا

في شعر ٢٩٢ : ١٢ ؛ كانوا لا يأتون نساءهم

مادامت هناك حرب ولا يترجون ٣٠١ : ١٥ ؛

٣٠٢ : ٥ ؛ كان مالك بن مورية منهم ٣٠٥ : ٤ ؛

ذكروا في خبر إفاذ مالك لأخيه متم بن نويرة ٣١٠ :

٣١٦ ؛ ٣ ؛ كانوا يرون أن دماء الملوك شفاء من

الغليل ٣١٨ : ١٣ ؛ ٣١٩ : ٢ ؛ ذكروا في شعر

للفرزدق في علي بن الحسين ٣٢٧ : ٧ ؛ ٣٢٨ : ٧ ؛

كان طفيل الغنوى من أوصفهم للغيل ٣٤٩ : ١٢ ؛

أحف بيت قالوه وقصة ذلك ٣٥٠ : ١٧ ؛ ٣٥١ :

٢ ؛ سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفوه وقصة

ذلك ٣٥٣ : ٦ ؛ سؤال بني نهد لبيد من أشعر

العرب وقصة ذلك ٣٦٨ : ١٧ ؛ كان لبيد من

أجوادهم ٣٧٠ : ٩ ؛ سأل القزاة لبيدا عن أشعر

الشعراء فأجابهم إلى سؤالهم وقصة ذلك ٣٧٢ : ٥ ؛

اعترف النابغة بأن لبيدا أشعرهم ٣٧٨ : ٣

صهرين — نخبوا مع مالك بن نويرة ٣٠١ : ٦

(ق)

قطان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥
 قريش — ذكروا في خبر الجعفر بن الزبير حين خاضه
 عبادة ١٦ : ٥ ، ٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر وفاة
 جعفر بن الزبير ١٥ : ٩ ؛ ذكروا في خبر اجتماع مضاض
 بأبي سلمة وقصة ذلك ١٩ : ١٣ ، ٢٠ : ٢١ ، ٢١ : ١ ؛
 نظرت سكية بنت الحسين إلى رجل منهم فقالت : هذا
 الرجل فهم كالشجر في الأدغال ٢٦ : ١٣ ؛
 كان ثيان منهم يأتون إلى بصيص ويستمعون منها الغناء
 ٢٩ : ١٠ ؛ حديث رجل منهم ٣٨ : ٨ ؛
 ذكرت عرسا ٤٥ : ٢٠ ؛ كان محمد بن الأشعث
 أحد بني زهرة منهم ٥٥ : ١٤ ؛ ذكروا في خبر
 حيث سعدة بن أبي الضيوف ٦٦ : ٧ ؛ ذكروا في
 شعر للأخطل ١٠٦ : ٤ ، ١٠٨ : ٢ ؛ كانوا
 يرمعون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن
 ابن الحكم وتدعوه إلى نفسها فأبى ذلك ١١٢ : ٧ ؛
 ذكروا في شعر للأخطل غنت فيه حبابة ١٣٤ : ٧ ؛
 كان الأغران منهم ١٤٨ : ٥ ؛ ذكروا في خبر فضاء
 طويس بشعر لأن الطغيلة ١٥٤ : ١ ؛ كان ابن
 الزبير أحد شعرائهم المحدثين ١٧٩ : ٥ ، ١٨٠ :
 ١ ، ١٨١ : ٢ ، ١٨٢ : ٦ ، ١٨٥ : ١٧ ؛
 ١٨٦ : ٣ ؛ أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الراية يوم أحد لرجل منهم يدعى مصعب بن عمير ١٨٧ :
 ٦ ؛ ذكروا في خبر عن محمد بن إسماعيل ١٨٩ : ١٧ ؛
 ذكر بعض أهل العلم أن اللواء ظل صريحا حتى أخذه
 حلقة الحارثية فرفقته لهم فلاذوا بها ١٩١ : ٨ ؛
 أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركهم
 فأشار إلى أن يحمل عليهم ، حمل عليهم وشنت
 عليهم وقصة ذلك ١٩٢ : ٢ ؛ قتل ابن قتيبة مصعب
 ابن عمير ورجع إليهم وقال إنى قتلت محمدا صلى الله عليه
 وسلم وقصة ذلك ١٩٤ : ٤ ؛ ذكروا في خبر قتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ :

حك — ذكروا في قصة قدوم جبلة على عمر ثم تنصره ورحلته
 إلى هرقل ١٦٢ : ٤

الحاليق — كانوا يستخمون بالحرم ولا يظهرونه ٢١٥ : ٢
 عترة — ذكرت في قصة حاشم بن سليمان وبعض أخباره
 ٢٥٩ : ٨

(غ)

غافق — ذكروا في شعر الجعفر بن الزبير وقصة ذلك
 ١١ : ٦

غسان — ذكروا في قصة قدوم جبلة على عمر وتنصره
 ورحلته إلى هرقل ١٦٣ : ١٠

غطفان — ذكروا في خبر مقتل مالك بن نويرة ٢٩٩ :
 ١٤

غنى — كان من أجداد طفيل النخوى ٣٥٠ : ١٦ ؛
 ذكروا في خبر الطفيل في المتن على قبيلتين من العرب
 وقصة ذلك ٣٥٤ : ٢ ؛ ذكروا في خبر سؤال
 الوليد للبدع عما كان بينه وبين الربيع ٣٦٧ : ١٤ ؛
 لم يسمع من لبيد نحر في الإسلام غير يوم واحد وقصة
 ذلك ٣٦٨ : ١

(ف)

فالج — كان هو وناشرة ابنا أنمار بن مازن ٢٣١ : ١٥

الفرس — تنكح عمرو بن معد يكرب الزبيدي بهم يوم
 القادسية ٢١٨ : ١١

فزارة — لقبت بن أبي بكر بن كلاب وأوقعت بهم وقصة
 حظيرة وأدركتهم غنى فاستقبلتهم ، وقصة ذلك
 ٣٥٤ : ١

الفقهاء — كان منهم عراك المصري ٣٨٥ : ٦

قيس بن عاصم — خبر له مع الحليم وقصة ذلك ٢٦٠ :

٤١ : ٢٦١ : ٤٤ ذكروا في شعر الجري ٣ : ٣٤١ :

كانت العمرا بالعالية من مازلهم ٣٤٧ : ٩ : كان

طهيل الفئوى من فلولهم ٣٥٠ : ٥٠ : جمع طفيل

جوعا منهم وأغار على طي وقصة ذلك ٣٥٢ : ٣ :

كان ليد أشعرهم ٣٧٧ : ٧ :

الكتاب — كان عمرو بن بابة من وجوههم ٢٦٩ : ٣ :

كعب — هجاء الحزين حين مرّ عليهم وهو سكران

فسحروا به وضكوا عليه ٣٣٢ : ٤ :

كفار قريش — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٤ :

الكلابيون — ذكروا في خبر يوم الجونين ٣٤٥ : ٨ :

كثانة — كان أبو الطفيل أشعرهم ١٤٨ : ١٢ :

ذكروا في غزوة أحد ١٨٠ : ٦ : ذكر لهجة من

لهجاتهم ٣٠١ : ٩ : كان الحزين الشاعر منهم

٣٢٣ : ٢ :

كندة — كانت تذيب طلا من بطونها ٢١ : ٦ : كانت

تسكن قشاقش ٢١١ : ٢١ : كانت حرب بينها

وبن شرح بن ضبيعة حين غزا البين في جوع جمعها من

ريضة وقصة ذلك ٢٥٥ : ٢ :

الكهان — ذكروا عرضا ٣١٨ : ١٠ :

(ل)

لحم — ذكرت في خبر نديى جذيمة الأبرش ٣١٢ : ١٠ :

ذكرت في شعر أرسل به ليد إلى النعمان ٣٦٥ : ١٦ :

اللاغويون — زعموا أنه لا يقال فاطت قصته وإنما يقال

فاظ بدون ذكر الفس ٢٢٣ : ١٨ :

(م)

مازن — ذكروا في شعر لعمر بن معد يكرب يهجوهم به

٢٣٢ : ٥ :

١٥ : كان حزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدهم ٢٠٠ : ١٦ : ذكروا في كلمة لرسول الله

صلى الله عليه وسلم حين رأى بعمة حزة ما رأى ٢٠٢ :

١٠ : ذكروا عرضا ٢٠٣ : ١٩ : ذكروا في خبر

وفود عمرو بن معد يكرب على الرسول الكريم وقصة ذلك

٢٠٩ : ١٣ : حديث لرجل منهم في غناء إحدى

الجوازي بيت من شعر عمرو بن معد يكرب ٢٣٢ :

١٠ : ملح ابن هرمة رجلا منهم فلم يأت به هجاء بشعر

٢٣٨ : ١٧ : ذكروا في شعر لعمر بن معد يكرب ٢٤٣ :

٤ : كان آدم من عبد العزيز الشاعر من ثقيان ٢٨٨ : ٧ :

ذكروا في شعر الفرزدق مدح به على بن الحسين رضى الله

عنه ٣٢٧ : ٥ : كان الحزين يصرب على كل

رجل منهم درهمين وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٠ :

٤ : هجاء الحزين بشعر ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ٤ :

ذكروا في خبر قبر عثمان بن مظعون من جوار الوليد

ابن المغيرة ٣٧٤ : ١٦ : ٣٧٥ : ١ : كان عمر

ابن عبيد الله نايبا من أنبياءهم ٣٨٧ : ١٣ : ذكروا

في رثاء الفرزدق لعمر بن عبيد الله ٣٨٨ : ١ :

قشير — ذكروا في شعر لخليل السمدي ٢٤٠ : ١٦ :

قضاة — روى أن جذيمة الأبرش كان أول من ملكها

٣١٢ : ٨ : ذكرت في شعر لزيد الأحمج هجاء به

أبا قلابه الجرمي ٣٩٤ : ٨ :

قطوراء — كان السبيدع ملكهم ١٢ : ١٤ :

تافست هي وجرهم في الملك حتى وقعت بينهما حروب

١٣ : ٢ : ذكرت عرضا ٢٠ : ١٢ :

القواقل — كانوا بطنا من الأصار ٤٧ : ٥ :

قوم ماد = ماد

قيس — كانت بنو ضبيعة من أحيائهم ٢٢ : ٦ : كان

تعار من جبالهم ٩١ : ٢٠ : ذكروا في شعر لهاشم

ابن هرمة في الجلود ١٠٤ : ١ : أغار عمرو

ابن معد يكرب على بن زيد فيهم وقصة ذلك ٢٢٥ : ٥ :

المجوس — ذكروا في شعر ٣:٣٩٢

مذبح — وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع مروة
ابن مسيك وخبر ذلك ٣:٢١٠ استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب عليها ٤:٢١١
خبر لهم مع عمرو بن معد يكرب ورواه امرأته له ٢:٢٢٤
١٠: ذكر في مريثة لعمرو بن معد يكرب ١:٢٢٥
كانت بنو مازن من أعدائها ١١: ٢٣١

مراد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم مروة
ابن مسيك عليها ٤:٢١١ كانت بينهم وبين همدان
وقعة أصابت فيها همدان منهم ٧:٢١٠ تزوج عمرو
ابن معد يكرب امرأة منهم ١:٢٢٦ ذكروا عرضا
في شعر ١١: ٢٨٨

مراق العراقيين — ذكرت في شعر حجاب زباد الأجم
يزيد ابن حنبل حينما وعظه ٢:٣٩١ ذكرت في رثاء
الخنساء لأخيها معاوية ١١: ٩٢ ذكرت في شعر
صخرمين قتل منهم ١: ١٠١

المسلمون — كان ابن الزبير يهجم ويحرض عليهم
كفار قريش وخبر ذلك ١٧٩: ٥٥ ذكروا عرضا
١٨٦: ١٩٢: ٩٩: أصابوا أسلحة وتجهزوا وناطق
من غنائم القادسية وخبر ذلك ١٢: ٢٤٢

المشركون — ذكروا في غزوة أحد ١٨٣: ١٦: ١٨٦
١٢: ١٨٨: ٢١: ١٩٢: ٩: انهزموا يوم الفيل
٨: ٢١٨: ذكروا عرضا ١٩: ٢٤٧: قتلوا حاصم
بن ثابت مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا
أن يثقلوا به فبعث الله عليه مثل الظلة من القبر فختمه
منهم ٢١: ٢٩٢

مضر — ذكرت في شعر حسان بن ثابت ٤: ١٦٧
ذكرت عرضا ١٠: ٢١٥: ذكرت في شعر قاله ليد
لابتيه حين احتضر ٦: ٣٧٩
معد — قول لعمرو بن معد يكرب فيها ١٢: ٢١٤

الملوك — كان جذية أفضلهم رأيا ١٣: ٣١٥: كانت
العرب ترم أن دماهم شفاء من داء الخليل ١٣: ٣١٨
ملوك حمير — ذكروا عرضا ٢٠: ١٥٩

ملوك كندة — ذكروا في خبر وفود قرة بن مسيك على
الرسول صلى الله عليه وسلم ٦: ٢١٠
ملوك اليمن — كان ذونواس واحدا منهم ١٩: ٣٢١

المهاجرون — ذكروا في خبر جهاد أس بن النضر وقصة
ذلك ٨: ١٩٥: ذكروا في كفة لعمرو بن معد يكرب
يخصض الناس فيها على القتال ١٥: ٢١٦: ذكروا
في قصة خالد بن الوليد وماك بن نويرة وخبر ذلك
٣٠٠: ٦: ذكروا في حشر ثناء عبد الله بن عمر مل
عمر بن عبد الله ١٤: ٣٨٨

موالي بني شيبان — كان أبو العتاهية منهم ٣: ٢٨٠
المؤذنون — ذكروا في خبر لعمرو بن معد يكرب ٥: ٢٣٧

(ن)

النبط — ذكروا في شعر تبع اليماني ١٥: ٣٨
النجرة — ذكروا في شعر لعمرو بن مالك بن النجار ٢: ٤٣
النصارى — كان الفصح من أعيادهم هم واليهود ٢١: ١٥٥

(ه)

هذيل — ذكروا في شعر تبع اليماني ٤: ٤٥: كان عمرو
ذو الكلب جارا لهم ٢٠: ١٠٠
همدان — ذكرت في شعر لعمرو بن الزبير ٦: ١١١
كانت بينهم وبين مراد وقصة انتهت بهوزم وظفرهم
٨: ٢١٠: كانت بنو أرحب بطنا من بطونهم
٢١: ٢١٩

هوازن — كان ليد أشعر أهلها جميعا ٨: ٣٧٧
١: ٣٧٨

(و)

وائل — ذكرت في هجاء أبي الناهية لعبد الله بن معن

٨ : ٢٨٠

وفد إراد — وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ومآلم

من قس بن ساعدة وقصة ذلك ١٥ : ٢٤٦

(ى)

يحابر — ذكروا في شعر لمضاض بن عمرو في نقي جريم عن

الحرم ٨ : ١٨

يربوع — ذكروا في قصيدة القززدق ٩ : ٣٤٤

يقدم بن عترة — كان بنو عمرو بن عمرو بطلا منهم

١٤ : ٢٨١

اليمانية — كان خلف الأمر يتعصب لهم ٨ : ٢٢٣

اليهود — ثبت الحرب بينهم وبين تبع وقصة ذلك ٤١ :

٤٢٤٣ : ٤٢٤٤ : ٤٨ : ٤٢٤٣ ذكروا في هجاء الأنخل

للانصار ١٠٧ : ١٣ : ٤١ كان الفصح من أعيادهم هم

والنصارى ١٥٥ : ٣١ : ٤ ذكروا في حديث حسان

مع الحارث بن أبي شمر ١١ : ١٧١

فهرس أسماء الأماكن

الأببار ١٥:٣١٥	(١)	الأبطلح ١٣: ٤٥
الأنبان ١٧:٣٧٧		أبوقيس ١١: ١٧ ١٠: ١٤
ليوان كسرى ٨:٣٨٥		أجباد ١٢: ١٤: ١٣ ١٧: ١٤: ١٢ ١٩: ١٣
(ب)		١٢: ٢٠
باب القادسية = القادسية .		أحد ٣٩: ٢: ١٧٨ ٣: ١٨٢ ٦: ١٨٣ ٦: ١٨٤
باب قديس ١٠: ٢٤٣		٣: ١٨٨ ٣: ١٨٧ ٦: ١٨٥ ١٣: ١٨٤
باب النوب ٨: ٣٨٤		١٩٢: ١: ١٩٧ ١٦: ١٩٨ ١٢: ٢٠٣
باب هرقل ١١: ١٦٤		١١: ٢٠٥ ٩: ٢٩٤ ١٥: ٢٩٥ ١٨:
البثية ١٩: ١٥٤		أخفار ٧: ١٠٤
البحرين ٢: ٢٥٧ ٨: ٢٥٦ ١٤: ٢٥٥		أدروسفان ١٧: ٢٨٨
بدر ٣: ١٩٩ ١١: ١٨٢ ١: ١٨٠		الأردن ٢١: ١٥٨
براجم ١: ٤٥		أرض الروم ١٩: ١٦٣
براق سمر ٢: ٨٥		أرمينية ٦: ٢٤٤
برقة ربحان ٨: ٣٠٥		الأسايف ٩: ٤٣
البريص ١٩: ١٥٧		الأشعر ١٣: ٤١
البزاحة ١: ٣٠٠		أصهان ٩: ٣٨٠ ٢٠: ٢٤٨
بستان خالص ٢: ٢٥٧		إصطخر ٦: ٣٨٠
بستان سوريين ٤: ٦٢		إضم ١٨: ١٢٩
البصرة ١٧: ٦٣ ٥٣: ٥٢ ١٧: ٢١٢ ٤: ٢٤٣ ١٧: ٤١٧		أطراف البر ١٥: ٣١٥
١٢: ٢٩٩ ١٢: ٢٩٣		أعراض المدينة ١٣: ٣
البضيغ ١٩: ١٥٨		الأعوص ١١: ٢٨
البطاح ٩: ٣٠٠ ١١: ٢٩٨		إفريقية ٩: ١٢٤ ١٥: ١٢٢
بطن محمر ١: ١٥٤		الإكليل ١٢: ٧٢
بطن عييص ١١: ١٢٣		أج ٦: ٣
بنداد ١٥: ٢٨٥ ١: ٢٣٨ ١٠: ٥٣ ١٦: ٢٢		
٢: ٣٥٧		

<p>(ج)</p> <p>جامع ١٩:١٦٨٤٦:١٦٦٤١٢:١٥٥</p> <p>جبانة بشر ١:٢٤٣</p> <p>جبل أحد = أحد</p> <p>جلمان ١: ٤٢</p> <p>الجرف ١:٤٨٤١٤:٤٤</p> <p>الجرج ١٣:١٠٧</p> <p>الجريرة ٦:٢٩٩٤١٣:١٢٠</p> <p>الجسر ١١:٢٥</p> <p>الحمر ٤: ١٩٩</p> <p>جلق ١٧: ١٥٧</p> <p>جمع ١٥:١٣٨</p> <p>الجناب ٩:٨٥</p> <p>جواني ٢:٢٥٧</p> <p>جوتجين ١٩:٢٠١:٢١:٢٠٠</p> <p>الجوزة ١٠:٨٨</p> <p>الجولان ١٩:١٦٨٤٢١:١٥٨٤١٢:١٥٥</p> <p>الجونين ٢:٣٤١</p> <p>جيرون ٩:١٠٩</p> <p>جيشان ٢١: ٢٢</p>	<p>بقعة ٠٢:٣٢١ ٤٦:٣١٧ ٤١٥:٣١٥</p> <p>البقيع ١:٤٥</p> <p>بلاد الترك ١٩:٢٤٨</p> <p>بلاد الروم ١٠: ٢١</p> <p>بلاد الهند ٢٠:١٥</p> <p>بلاس ٧:١٦٦ ٤١٤:١٥٥ ٤١٣:١٥٤</p> <p>البلاط ٩:٧٤</p> <p>البلد الأمين ٨:٣٥٨</p> <p>البقاع ١٨: ١٥٤ ٤٢٠:١٣٣</p> <p>بلنجر ١٨:٢٤٤</p> <p>البيت الحرام ٤٤:١٤٤٣:١٣٤٣:١٥٤١٢:١٢</p> <p>٤٦:٤٥٤٦:٤٢٤١:٢٥٤١٠:١٨٤٣:١٦</p> <p>٤١٠:١٦٢٤١٢:١٤٧٤٥:١١٢٤٣:٤٦</p> <p>٤١٢:٣٣٠٤٣:٣٢٧٤١٧:٣٢٦٤٩:٣٢٥</p> <p>٩:٣٥٨</p> <p>بيت رأس ١٩:١٦٨٤١٢:١٥٥٤٩:١٤٣</p> <p>البيت المحرم = البيت الحرام</p> <p>بئر الملك ٣:٣٩</p> <p>يشة ٤:١٠٢</p> <p>بين التهرين ٢٠:١٧١</p>
<p>(ح)</p> <p>الحبشة ١٦:٢٩٧</p> <p>حبشى ٢٠:١٨٠</p> <p>الحجاز ٤١٧:١٥٤٤٧:١٤٠٤٢١:١٢٩٤١٣:١٨</p> <p>٨:٣٥٨٤١١:٣٢٣٤١٤:٢٠٩٤١٠:١٧١</p> <p>حجر ١١:٨٥</p> <p>الحجون ٢:٥٥ ٤١٤:٢١٤٩:٢٠ ٤٣:١٨٤٢:١١</p> <p>١٠:٣٥٨٤٤:٣٥٧٤٣</p>	<p>(ت)</p> <p>تبوك ٢:٢١٣٤٨:٢١٢</p> <p>تعار ١٢: ٩١</p> <p>(ث)</p> <p>الثرثار ٢:١٢٠</p> <p>ثنية العقاب ٤:١٦٩</p>

دملك ١:٢٩٧	الحرم ١٥:١٦٢:١٧٤:١٧٦:٤٢٦:١٢٦٦
الدهناء ٧:٢٦١:١٤:٢٥٧	٩:٣٢٥:١٠
دير الحج ١٧:٦١	الحسرة ٣:٣٣٤
(ذ)	حضرموت ٢١:٢١١:٥٥:٧٤
ذات الأنثى ٦:٧٨	ممدان ٤:٤٥
ذروة ٨:٨٥	الجرأ ١٩:١٨٣
الدهاب ٢:٢٤١	جرأ الأسد ٣:٢٠٦:١٥:٢٠٥
ذو الأراك ٤:١٨	الجواب ٢١:٢٩٩
ذوحسى ٢:٢٤١	الجوانى ١٩:١٦٨:١٩:١٥٨:١٢:١٥٥
ذو خشب ٩:١٢٣	الحوزة ١٠:٨٨
ذو المرة ٦:٢١	حومل ١٩:١٥٨
ذوين ١٥:٣٢٨	الحيرة ١٧:٦١:٢٥٧:٣١٢:٣١٥:٣١٥:٣١٥
(ر)	١٦:٣٢١:١٤:٣١٩
رأس سنان ١٧:٢٨٨	(خ)
راوند ١٦:٢٤٩:١٣:٢٤٨	خا ٩:١٣٣
الريثة ٢٤:٢٩٤	خراسان ٢٣٥:٢٣٦:٢٣٧:٢٣٨:٢٣٨:٢٣٨
رجام ٢:٣٧٨:١٠:٣٦٠	٢٨٣:٢٩١:٣٥٠:٣٥٠:٣٥٠:٣٥٠
الرحابة ٧:٤٧	١٧:٣٩٢:١٠:٣٨٤:١
الرئيس ٦:٣٧٧	نراق ١٣:٢٤٨
رضوى ٢١:١٣٣	(د)
رمان ١:٣٥٥:٢:٣٥٢	دارمدى ٦:٧٤
الرملة ٢٠:٢٩١	دارالكتب المصرية ١٩:٣١٥
روانا ٢:٢٥٠	دائرة صلصل ٨:١٣٥
الروحاء ٤:٢٠٦	داريا ٥:١٦٩:٦٧:١٦٦:١٤:١٥٥:١٣:١٥٤
روضة ١١:٢٣٤:٤:٢١٤:١١:٢١٣	دارين ٣:٢٦١:١٦:٢٥٦
روية ٧:٤٤	دستى ١٠:٢٢٤:٣:٢١٤
الرى ٧:٢٣٨:١٠:٢٢٤:٣:٢١٤:١١:٢١٣	دمشق ١٠٨:١٣٣:١٥٤:٢٠:١٥٥:٢٠:١٥٥
الريان ١١:٣٦٠	١٨:١٥٧:١٥٨:٢١:١٦٦:١٣
	٨:٣٢٩:١٨:٣٢٨:١٧:١٦٩

(ش)	(ز)
الشام ١٦: ٣٨٦٧: ١١٥٦١٢: ١٤٣٦: ٦٩	الزاهر ٢٣: ٢٩٤
١٤٥: ١٥٠٦: ١٥٤٦١٢: ١٧: ١٦٣٦١٧	زبد ٩: ٢١٢
١٦٤: ١٦٧٦٢: ٢٢٠٦٥: ٢١: ٢٤٤٦٢١	زمرم ١٤: ١٥٦١٧: ١٥: ٢٣٠٦١٢
٢٩٢: ٣٢٦٦٨: ٣٢٧٦١: ٣٦٣٦٨	الزوراء ٧: ٣٧
٣٣٦: ٣٨٧٦٥: ١٢: ٣٨٨٦١٢	
الشبكة ١٥: ٢٩٤	
الشربة ٢٠: ٨٥	
الشعب ٤٦: ١٨٢٦١٢: ١٨٥٦٧: ١٦: ١٩٦٦١٦	
٢٩٥: ٣٤١٦١٨: ٢	
شعب ابن حامر ٨: ١٣	
شعب جيلة ١٩: ٣٤١	
الشوط ٦: ١٨٣	
الشيخان ١٥: ١٨٣	
(ص)	
صغيرات اليمام ٧: ٨٦٨: ٥	
صرار ١٣: ١٠٧	
صعدة ٩: ٢٣٠	
الصفاء ١١: ١٨٦٢: ٢٠٦٣: ٢١٦٩: ١٤٦	
٣: ٢٥	
الصفير ٦: ١٦٦٦١٣: ١٥٥	
صليصل ١٣: ١٠٧	
الصبان ٥: ١٦٦٦١٢: ١٥٤	
الصبة ١: ١٨٦	
الصين ١٩: ٣٣٥٦٢: ٥٧	
(ض)	
الضحيان ٣: ٤٨٦١٢: ٤٧	
ضمير ١٨٦١٢: ٣٨٧	
	(س)
	سابور ١٥: ٣٨٦
	الساحل ٢١: ١٢٣
	الصبغة ١٣: ١٨١
	بجستان ١٨: ٢٩١
	بجن حارم ١٣: ١٥٠
	مرمن رأى ١٢: ٢٧٥
	سرف ٢: ٢٦٣٦١: ١٩٧
	المرية ٦: ٣٠٢
	سعد ٧: ١٣٥٦١٩: ١٣٤
	سكاه ٥: ١٦٩٦٧: ١٦٦٦١٤: ١٥٥٦١٣: ١٥٤
	سلح ٥: ٢٧٦٦٨: ١٢٨
	سلى ٥: ٣٥٢
	السليل ١٤: ٤٤
	سمرقند ٨: ٢٦٤
	سمعان ٥: ٢٤٨٦١٤: ٢٤٧
	سنام ١٥: ٢٩٤
	السهب ٣: ٣٥٥
	سوق عكاظ ٨٨: ٢٠٧٦٤: ٢٤٠٦٤: ٢٤٠٦٤
	١٦٦٧: ٢٤٦
	السبل ١: ٢٠٧

(ف)

فارس ٥ : ٣٨٥
 فاضح ٦ : ١٣
 فند ٥ : ١٤١
 الفرات ٤ : ٣١٦ ، ٢ : ١٢٠
 الفرش ٢١ : ٧
 فلسطين ٢٠ : ٢٩١ ، ٩ : ١٣٩ ، ٢٠ : ١٣٨

(ق)

القادسية ٢٢٠ : ٢٢ : ٢١٨ ، ٢ : ٢١٧ ، ١٤ : ٢١٥
 ١٩ : ٢٧٢ ، ١٢ : ٢٤٤ ، ٧ : ٢٤٣ ، ١٢
 قاسان ١٩ : ٢٤٨
 قاصية ١١ : ٨٥
 قباء ١٣ : ٣٥٦ ، ١٣ : ٤٤
 قبيشجان ١٢ : ٢١٣
 القبة الخضراء ١٧ : ١٠٩
 قبور الندماء ١٧ : ٢٤٩
 قرن ١٥ : ١٢٥
 القرينات ٧ : ١٦٦ ، ١٤ : ١٥٥ ، ١٣ : ١٥٤
 قروين ١٦ : ٢٤٩
 القسطنطينية ٦ : ١٦٣
 قصر قيس ٦ : ٢٩
 القطاطانة ١٥ : ٣١٥
 القطيف ١٥ : ٢٥٦
 قيقمان ١٣ : ٢٠ ، ٤ : ١٢
 القفال ١٥ : ٣٧٧
 قم ١١ : ٢١٣
 القنان ٥ : ٣٥٢

(ط)

الطائف ٢٢ : ٩٩
 طيبة ١٠ : ١٧٤

(ظ)

ظفر ١٤ : ٢٩٩

(ع)

عاقل ١٧ : ٣٧٧ ، ١٣ : ٢٥٠
 العالقة ٩ : ٣٤٧
 عدن ٨ : ٢٦٤
 العراق ١٤٨ : ١ : ١٢٨ ، ١٤ : ١٢٧ ، ١٢ : ٣٨
 ١٤ : ٣١٥ ، ١٧ : ٢٤٤ ، ٨ : ٢٤٣ ، ١٢
 ١٤ : ٣٨٣
 العراقان ١٥ : ٣٢٨
 صيب ١٣ : ٧٩
 العشرة ٦ : ٨ ، ٩ : ٧
 الصا ٢ : ٣١٨
 الحصة ٣ : ٤٨ ، ١٧ : ٣٧
 المفر ٩ : ٣٤٧
 العقيق ٤ : ٣٣٠ ، ١٥ : ٤٤ ، ٥ : ٣٢
 عكاظ = سوق عكاظ
 عنزة ٢ : ٩٧
 عيقة ٤ : ١٧٧
 عين التمر ١٥ : ٣١٥

(غ)

الغابة ٢ : ٤٨ ، ١٢ : ٤٧
 الغوطة = غوطة دمشق
 غوطة دمشق ١٧ : ١٦٩ ، ٢١ : ١٥٤

٢٩ : ٣٧٦٢ : ٣٨٦١٧ : ٣٩٦١٥ : ٤٩٦٨ : ٥١٦٤ : ٤٧٦٣ : ٤٢٦١٣ : ٥٣ : ٧٤٦٢ : ٧٧٦٢٠ : ٧٩٦١٥ : ١٣ : ١١٤ : ١٢٣٦٢ : ١٢٢٦٤ : ١١٨٦١ : ١١٤ : ١٢٤٦٢٠ : ١١ : ١٣٥٦٤ : ١٢٦٦٤ : ١٣٦ : ١٣٧٦١٠ : ١٤٢٦١١ : ١٦٢ : ١٧٤٦١٦ : ١٧٠٦٨ : ١٦٩٦٨ : ١٨١ : ١٨١٦٣ : ١٨٢٦٣ : ١٨٣٦٦ : ١٨٤ : ١٩٦٦٢ : ٢٠١٦٢١ : ٢٠٥٦٥ : ١٥ : ٢٠٧٦٤ : ٢١٢٦٤ : ٢٢١٦٨ : ٢٢٤٦٣ : ٢٥٦ : ٢٥٧٦٥ : ٢٩٢٦٦ : ٢٩٤٦٣ : ٢٩٩٦٢١ : ٣٠١٦٢١ : ٣٠٧٦١٤ : ٣١١٦٢ : ٣٢٠٦٢ : ٣٢٤٦١٠ : ٣٣٣٦٣ : ٣٣٥ : ٣٢٦٦١٦ : ٣٣٥ : ٣٣٤٦٩ : ٣٤٠٦٥ : ٣٤١٦١٢ : ٣٥٦ : ٣٨٨٦١٩ : ٣٥٦

مدينة الرسول = المدينة .

مدينة السلام ١٥ : ٢٣٨

المنب ١٥ : ٣٧٧

الربد ١١ : ٣٩٢

مرو ٢ : ٢٨٢٦٣ : ٢٨١

المروة ٢١ : ١٤

المزدلفة ٢١ : ١٣٨

المستظل ٢ : ٤٨

مسجد بن أبي بكر ١٢ : ٣٧١

المسجد الحرام ٢٤ : ٢٥٦١٧ : ٣٠٤٦٧ : ٣١٢

١٦ : ٣٧٤

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٢ : ٧٤٦٧ : ٧٤

٨ : ١٦٩٦١٩

مسجد العصب ٧ : ٣٧

مسجد القادسية ٩ : ٣٥٠

مسجد الكوفة ١٦ : ٢١٣

قنوق ١٧ : ٤

قوهستان ١٦ : ١٥٤٦٢١ : ٦٤

(ك)

كاسان = قاسان .

كداء ١٣ : ١

كمرقشاش ٢١ : ٢١١٦١١ : ٢١١

الكعبة ١٤ : ١٦٢٦١٤ : ١٣

الكاسة ٩ : ٢٢٢

الكوفة ٢٨ : ٥٩٦٩ : ٦٨٦١١ : ١٠٦١٠ : ١٥٠

٢١٩٦١٤ : ٢٢٢٦٢١ : ٢٢٢٦٢١ : ٢٤٣٦١

٢١٦ : ٢٤٤٦١٧ : ٢٦٦٦٢ : ٣٦٧٦١٠

٢٦٨ : ٢٨١٦١ : ٢٨٣٦١٤ : ٣١٥٦١٦

٢٠ : ٣٦٢٦٢ : ٣٦٧٦٦ : ٣٦٨٦١١ : ٣٦٨

٣٦٩ : ٣٧٠٦١٠ : ٣٧٢٦١١ : ٣٠

(ل)

ليسك ١٩ : ٢٩٧

لية ١٣ : ٩٩

(م)

ماء رومة ٧ : ٤٤

ماوان ٢٤ : ٢٩٤

ماوراءالنهر ١٩ : ٢٤٨

مخبر ٦ : ٣٥٢

المخصب ٢٩٢ : ٣٥٧٦٢٣ : ٣٥٨٦١٤ : ١٠

محلة بن زبيد ٤ : ٢١٩

محلة عمرو ٥ : ٢١٩

المدينة ٥ : ١٥٦١٥ : ٦٦٦١٥ : ٩٦٦ : ١٠٦١٥ : ٣

٢١ : ٢٦٦٧ : ٢٦٦٤ : ٢٧٦٤ : ٢٨٦٢ : ١٩٦١٩

نجان الأراك ١٧:٣٠٩	مسجد المدينة = مسجد رسول الله
نهارند ١١:٢٤٤٤١١:٢١٣	المشقر ١٢:٣٨
نهر أبوفطرص ٢٠:٢٩١	مصر ١٧٥: ١٦: ٣٢٨ ٢٨: ٣٢٩ ٢٨
نهر بوق ١٥:٢٨٥	٦:٢٨٥٤٥:٣٦٦٤٣:٢٢٤
نهر بيل ١١:٢٨٧	المصل ١٥:٣٥٧
نهر ميسى ١٦:٢٩	المصنة ٩:٤٣
نهر القادسية ٣:٢١٧	المطبخ = شعب ابن طاهر
النواصف ١٠:٨٥	ممان ١٥٤: ١٥٥٤١٢: ١٦٦٤٥: ٥
(هـ)	سلاطة مكة ١٠:١١
المياهتان ١٨:١٠٣	مكة ١١: ١٢٤٢: ١٦٤٤: ١٧٤١: ٦
هجر ٢٥٦: ٢٥٨٤١٥: ٢٥٩٤١٧: ٢٦٠٤١: ٥	١٨: ٢٠٤١: ٢١٤٩: ٢٥٤١٤: ٣
هذام ١٠:٨٥	٤٢: ٤٥٤٦: ٤٦٤٧: ١٠: ١١٤٤١٩: ٦
هذان ١٧:٢١٤	١٢٦: ١٤: ١٣٨٤١٥: ١٤٧٤١٠: ٦
هيت ١٥:٣١٥	١٥١: ١٦٣٤١٤: ١٧٩٤٥: ١٨٠٤١٥: ٦
(و)	١٨٩٤٢٠: ١٩٤٤١٥: ١٩٤٤١٥: ٩
واسط ٤:٢١٢٤٤: ١٨	١٩٦: ١٩٧٤١٣: ٢٠١٤١: ٢٠٧٤٤: ٢
ورقان ٢٠:٧	٢٢٠٤١٧: ٢٢٣٤١٤: ٢٦٣٤١٤: ٢٣٣: ٢
(ى)	٣٠٩: ٣١١٤٥: ٣٦٠٤٩: ٣٨٦٤١٤: ٦
اليامرية ٤:٢٢	ملل ٦:٨٤٩: ٧
يترب المدينة ٩:٥١٤١٥: ٣٨	المنحنى ٤:١٨
اليروك ١٢:٢٤٤٤٥: ١٦٦٤١٢: ١٥٤	منشد ٩:١٣٣
اليملة ١٨٤٥: ١٠٣	منى ١٨: ١٩٤١٣: ٣٦٠٤٤: ٣٧٨٤١٠: ٢
اليمامة ١٤٤٣٠٨٤١٦: ١٣٥٤١٤: ١٨	المهدى ٤:١٧٧
الين ١٢: ١٧٤١٥: ١٨٤١٦: ١٩٤١٩: ١٩	المهراس ٣:١٩٧
٢١٤١٤: ٢٢٤١: ٣٨٤٢١: ٤٤٤١٠: ٤	الموصل ٢١:١٧١
١٢: ٤٦٤١٢: ١٠٥٤٢١: ١٥٤٤١٦: ٦	الموقر ٩:١٣٣
١٥٨: ١٦٠٤٩: ٢٠٨٤١٤: ٢١١٤١٢: ٢	(ن)
١١: ٢٣٠٤١٨: ٢٤٢٤١٨: ٢٥٥٤١٨: ٢	نجد ٢٠:٣٧٧
١٧:٣٥٣٤١٦: ٢٩٧٤١	نصيبين ٢١:١٧١
	نصف سويقة ٢٠:٢٩٤

فهرس أسماء الكتب

(ت)

تاج العروس ١٧ : ٣٧٣
 تاريخ بغداد ٢١ : ٢٥٣ ، ٢٨٥ ، ١٦ : ٢٨٧ ، ١٧ :
 تاريخ الطبری ١٨١ : ١٥ ، ١٨٥ ، ١٨ : ١٨٦ ،
 ١٩ : ١٩٢ ، ١٨ : ١٩٣ ، ١٩ : ١٩٦ ، ١٨ :
 ١٩٧ : ١٧ ، ١٩٨ : ١٥ ، ١٩٩ : ١٥ ، ٢٠٠ :
 ٢١ : ٢٠١ ، ١٩ : ٢٠٢ ، ٢٠ : ٢٠٣ ، ١٨ :
 ٢٠٤ ، ٢٠ : ٢٠٥ ، ٢١ : ٢٠٧ ، ١٧ :
 ٢٥٥ ، ١٩ : ٢٥٦ ، ١٨ : ٢٥٧ ، ١٩ :
 ٢٥٨ ، ٢١ : ٢٥٩ ، ٢٠ : ٢٦٠ ، ١٨ :
 ٢٨٩ ، ١٩ : ٢٩٩ ، ١٨ : ٣٠٠ ، ١٥ : ٣٠١ ،
 ١٦ : ٣٠٢ ، ١٦ : ٣٠٣ ، ١٩ : ٣٠٤ ، ١٧ :
 تقريب التهذيب ١٧ : ١٧٩
 التنبيه والإشراف ٤ : ٢٠
 تهذيب التهذيب ١٥١ : ٢٠ ، ١٧٤ : ١٧ ، ١٩١ : ٢١ ،
 ٢١٥ : ١٧ ، ٢١٨ : ١٩ ، ٢٢٣ : ٢٣ ، ٢٤٤ :
 ١٨ ، ٢٥٥ : ٢٠ ، ٣٠٣ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٢٠ ،
 ٣٧٢ : ١٩
 التيجان ٣٩ : ٢١ ، ٤١ : ٢٠ ، ٤٥ : ٢٠

(ث)

ثمار القلوب ٢٩٠ : ٢٠

(ح)

الحجاسة ١٤٣ : ١٧ ، ٢٣٠ : ١٤
 الحيوان لمجاهد ٣٤ : ٢١ ، ١١٣ : ١٦ ، ١٤١ : ٢٠ ،
 ١٥٥ : ٢١ ، ٢٤٣ : ٢١

(ا)

ابن سلام (طبقات الشعراء) ٣٠٥ : ١٨ ، ٣٠٨ : ٢١ ،
 ٣٠٩ : ١٦
 انما ظ الحفا ٣٤٢ : ١٦
 أسماء المتألفين ٣١٢ : ١٦ ، ٣١٥ : ١٩
 الاشتقاق لابن دريد ١٨ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٦ ، ٣٢٤ :
 ١٧ ، ٣٦٧ : ١٩ ، ٣٩٠ : ١٨
 الإصباح ١٠ : ٢٢ ، ١٤٧ : ١٩ ، ١٨٤ : ١٩ ،
 ٢٠٤ : ٢٠ ، ٢١٣ : ١٨ ، ٢١٨ : ٢٠ ،
 ٢٢٠ : ٢١ ، ٢٢٧ : ١٤ ، ٢٩٣ : ٢٢ ،
 ٣٠١ : ٢١ ، ٣٠٤ : ٢١ ، ٣٠٥ : ٢١ ،
 ٣١١ : ٢٢ ، ٣٦٩ : ١٨ ، ٣٧٢ : ٢٠
 الأظاني ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٦٦ : ١٤ ، ٢٩٤ : ١٧ ،
 ٢٩٧ : ١٧
 أمالي الزجاجي ١٨ : ٢٩٤ ، ٢٠ :
 أمالي القالي ٣٧٣ : ١٨ ، ٣٨١ : ٢١ ، ٣٨٠ : ٢١ ،
 أمثال الميداني ٢٨٤ : ٢١ ، ٣١٧ : ٢٠ ، ٣١٩ : ٢٠ ،
 ٣٩١ : ٢٠
 إنباء الزواة ١١١ : ٢٠

(ب)

البغلاء ٣٤٠ : ١٩
 البيان والتبيين ٦ : ١٩ ، ٢٤ : ١٩ ، ١٩٨ : ٢١ ،
 ٢٢٢ : ٢٢ ، ٢٨٤ : ٢٢ ، ٣٠٧ : ١٣ ،
 ٣٤٠ : ١٨ ، ٣٦٧ : ٣٠ ، ٣٩٠ : ١٨ ،
 ٣٩١ : ٢٠

(خ)

انظرأة للجدادى ١٧: ٢٩٣: ١٩: ٢١٠: ٢٠: ٩٧
: ٣٦١ : ١٦: ٣٠٦: ٢١: ٣ : ٥ : ١٧ : ٢٩٤
٢٠: ٣٧٠ : ٢١ : ٣٦٩ : ٢٠ : ٣٦٢ : ١٦'
١٨: ٣٨٠ : ١٩: ٣٧٤

(د)

ديوان الأختل ١٥: ١٢٠: ٢١: ١٠٤
ديوان جبر ١٧ : ١٣٥
ديوان حسان ١٥ : ١٩٩ : ١٧ : ١٩٨ : ١٩ : ١٥٤
ديوان طرقة ٢٢: ٢٩٧
ديوان طفيل ٢٠: ٣٥٤ : ٢٠ : ٣٥٢ : ١٤ : ٣٤٧
٢٠: ٣٦٨ : ٢٠
ديوان القرزدق ١٧: ٣٨٨
ديوان ليد ٢١: ٣٧٢

(ر)

الروض الأنت ٢٠: ١٨٦

(س)

سمط اللآكى ٢٠: ٢٢٦ : ٢٠: ٢٢٧ : ١٤: ٣٤٧ : ١٧
٢١ : ٣٥١
السمعانى ١٨: ٣٨
سيويه ٢١: ٣٥٥ : ١٨: ٢٩٣
السيرة ١٨ : ١٨٥ : ٢٠ : ١٨٢ : ١٥ : ١٨١
١٨٦ : ٢٠ : ١٩٠ : ١٩ : ١٩٦ : ٢٠ : ٢٠
١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٠ : ٢١
١٩: ٢١١ : ١٥: ٢١٠ : ١٩: ٢٠١

(ش)

شرح سقط الزند ٥١ : ١٨ : ١٦٧ : ١٩ : ٣٠٧
١٤
الشعر والشعراء ٢٢٣ : ٢٠: ٣٠٨ : ٢١: ٣٠٩ : ١٨
: ٣٧٢ : ٢٠: ٣٧٠ : ١٧: ٣٦١ : ١٧: ٣٥١
٢٠: ٣٩٠ : ١٩: ٣٨٤ : ١٨: ٣٨٠ : ٢٠
١٤: ٣٩٤ : ٢١: ٣٩٣

(ط)

طبقات الشعراء = ابن سلام .

(ع)

المدة لابن رشيق ٢٢٩ : ٢١٢ : ٢٠ : ١٦ : ٣٢١
١٨: ٣٤٥ : ٢١: ٣٤٣ : ١٩
عيون الأخبار ١٩: ٣١٨ : ٢١: ٣٤

(ف)

فهرست ابن النديم ١٦ : ٢٦٦

(ق)

القاموس للفيروزابادى ١٦ : ٢١ : ٢٧ : ١٦ : ٣٨ : ٢٠
: ١٥٦ : ١٩ : ١٥٣ : ١٣ : ٨٢ : ٢٠ : ٥٨
١٧ : ١٧٩ : ٢٧ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٤ : ١٣
٢١: ٣٩٢ : ١٨: ٣٦٨ : ١٦: ٢٧٣

(ك)

الكامل لغير ٣٣٧ : ١٤ : ٢٢٩ : ٢٧ : ٢٩٧ : ١٩
٣١: ٣٠٨ : ١٣: ٣٠٧ : ١٦: ٣٠٦
كتاب أسماء الخليل لابن الأعرابي ٢١: ٢٩٨
كتاب ابن حبيب ١٦: ٣١٧ : ١٦: ٣١٦
كتاب على بن أديم ومثله ١٧: ٢٦٦

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) ٢١ : ٣٤ ، ٢١ : ٥٠ ، ٢١ : ٥٠
 : ٨٣ ، ١٣ : ٨٢ ، ١٦ : ٨١ ، ٢٢ : ٧٨
 ، ٢٠ : ٩٦ ، ١٨ : ٩٢ ، ١٥ : ٨٦ ، ١٩
 ، ١٩ : ١٠٣ ، ١٤ : ١٠١ ، ١٨ : ١٠٠
 ، ١٩ : ١٤٤ ، ١٨ : ١٢٣ ، ٢١ : ١٠٩
 : ٢١٥ ، ١٩ : ٢٠٠ ، ١٦ : ١٧٨ ، ١٨ : ١٥٩
 ، ٢٠ : ٢٧٨ ، ١٩ : ٢٦٤ ، ١٩ : ٢٣٢ ، ٢٢
 ، ٢٢ : ٣١٨ ، ٢٠ : ٣١٢ ، ١٨ : ٢٨٧
 : ٣٥٤ ، ٢١ : ٣٣٥ ، ٢٠ : ٣٢٧ ، ١٦ : ٣٢٠
 ، ٢١ : ٣٦٥ ، ٢١ : ٣٦٤ ، ٢١ : ٣٦٤
 لسان الميزان ١٨ : ٣١٤

(م)

مجالس ثعلب ١٩ : ٣٦٨ ، ١٩ : ٢٨٩ ، ٢٠ : ١٩٨
 مجمع الأمثال = أمثال الميداني
 المردفات من قرش ١٩ : ١٢٥ ، ١٨ : ١٢٤
 مرجع الذهب ١٥ : ٣١٤ ، ١٧ : ٣١٣ ، ١٧ : ٣١٢ ، ١٧ : ٣١٤
 ، ٢٢ : ٣١٧ ، ١٦ : ٣١٦ ، ١٦ : ٣١٥
 ، ١٦ : ٣٢١ ، ٢٠ : ٣١٩ ، ١٦ : ٣١٨
 المعارف لابن كتيبة ١٩ : ٣٢١ ، ١٦ : ٣١٢
 ، ١٨ : ٣٩٠

معجم الأدباء ٢١ : ٣٩٣ ، ٢٢ : ٣٨٠

معجم استنجاس ١٧ : ٢٧٣ ، ١٩ : ٦٢ ، ٢١ : ٣٤
 معجم البلدان ٣ : ٤٤ ، ١٩ : ١٣ ، ١٩ : ٧ ، ١٤ : ٤٤
 ، ١٨ : ٢١٠ ، ١٩ : ١٨٦ ، ١٢ : ٧٣ ، ٢٢ : ٧٣
 ، ٢١ : ٢١١ ، ٢١ : ٢٤٣ ، ١٦ : ٢٨٥ ، ١٧ : ٢٣١
 ، ٢٠ : ٣٦١ ، ١٨ : ٣٥٥ ، ٢١ : ٣٥١ ، ١٧ : ٣٥١

المعجم الفارسي الإنجليزي = معجم استنجاس

معجم ما استعجم ١٣ : ٣٤٧ ، ١٨ : ٢١٠

معجم الرزباني ١٤ : ٢٢٧

المعبرين للمجستاني ٢١ : ٣٧٠ ، ٢٠ : ٣٦٢

المفضلات ١٦ : ٢٩٨ ، ٢٢ : ١٥١ ، ١٤ : ٩٧

مقاييس اللغة ١٦ : ١٧٨ ، ١٨ : ١٠١ ، ١٦ : ٨٦

٢٢ : ٣١٨

ملحق ديوان طفيل ١٩ : ٣٥١

المؤلف والمختلف ١٨ : ٣٨٠

الميداني = أمثال الميداني

(ن)

النقائص ٢٠ : ٣٤٣ ، ١٦ : ٣٤٢ ، ١٩ : ٣٤١

١٨ : ٣٤٦ ، ١٩ : ٣٤٥ ، ٢٠ : ٣٤٤

نوادير المخطوطات ١٨ : ١٢٤

(و)

وفيات الأعيان ١٨ : ١٢٨

وقعة صفين ١٦ : ١٤٩

(ي)

ياقوت (المعجم له) ١٧ : ٣٧ ، ١٧ : ٣٧ ، ١٧ : ٣٧

١٨ : ١٠٣ ، ١٤ : ٨٥ ، ١٧ : ٧٢ ، ١٥ : ١٠٣

١٨ : ١٥٤ ، ١٥ : ١٣٥ ، ١٨ : ١٢٥

٢١ : ٣٠٩ ، ١٦ : ٢٨٥ ، ١٩ : ٢٤٨ ، ١٩ : ٢١٣

١٧ : ٣٥٢ ، ٢٧

فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
	(١)						
تحمل العفاء	وافر	٢٤	١٧:	مداليت قافيته	بحره	ص	ص
إلى وإن وروائه	كامل	٣٠	١٤:	رقاق النعال الساسب	طويل	١٥٨	١٥:
مرّتي قباه	رمل مجزوء	١٣:٢٥٦	١٤:٣٥٧	حلى طفيل عجبا	بسيط	١٥٣	٨:
	(ب)			فاملك ما ذهب	»	١٥٣	١٣:
لذكر الحبيب يلرب	طويل	٦٩	١٩:	هاج غربا	»	٢٣٩	٥:
أجارنا نصيب	»	٧٩	٩:	صار الذليل أذنا	»	١١٤	١٠:
طحا بك مشيب	»	١٥٧	١٣:	نخرتم صواب	وافر	١٩١	١٢:
أحدث قمى زينب	»	٢٦٥	٩:	ألا يا صاح لم تحجب	وافر مجزوء	١٠:٢٩٢	١٠:٢٩١
تأربى لا أكذب	»	٣٥٤	١٣:	حيواتنا ضر حصي	كامل	٧٦	٧:
كواكب كوكب	»	٣٥٠	٥:	خليل قرينب	»	٦٩	١٤:
فله المهلب	»	٣٨٣	١٤:	الحق أبلغ الألباب	»	٢٨٥	٣:
هم قتلوه مرازبه	»	٢٩٧	٦:	كثر الضجاج شهاب	»	٣٤٦	١١:
أحببني منيها	»	٣٢٧	١١:	يا عمر الأبواب	رجز	٥	٣:
ألا لا أرى تنضبا	»	١٠٢	٢:	أنا شاطئ أتيه	»	٢٥٣	١٠:
فدى لك مصعبا	»	٢٤٠	١٤:	صاح طوبا	رمل	٦٩	٢:
بحي تركب	»	٣٥١	٣:	إذا تمزجت أطيب	سريع	٣٠	٢:
ألم ترياني لم طليب	»	٢٨٥	١:	واين جميل مصطبه	»	٦٧	٥:
نشدتك المحجب	»	٣٣٠	١٢:	صاحوا فطير والي	»	٢٦٧	٢:
وبالعفر منصب	»	٣٤٧	٥:	يشناق يطالبها	منسرح	٣٦	١٧:٣٩١
فدوقوا والتجوب	»	٣٥٢	٦:	لتبكني وشاربها	»	٤٠	٢:
تري العين للعب	»	٣٥٣	١:	ما أحسن تراثها	»	٥٢	١٧:٢٢٢
لعمرك المهلب	»	٣٨٤	٤:		»	١٤١	١١:١٤١
كليني الكواكب	»	١٥٧	١١:	لا بد من سكرة من كرب	»	٥٤	١٢:
				حلق الركوبا	خفيف	١٣٩	٩:
				قلت لقلب الأنساب	»	٢٧٨	٨:
				إن يك مذنب	مقارب	١٥٠	١٨:

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
(ت)				(د)			
جزى الله نزل	طويل	٤:٣٦٨		لا تلحنى جاهد	طويل	٧	١:
ربما أوفيت شمالات	مديد	١٤:٣٢١		إذا مررتى يستفيدا	»		٢٤:١٠١
أرى عيني بالترهات	وافر	١٧: ٨١		إلى رجب مديدا	»		١٢:١٤٩
أخلق الملاة	خفيف	٢: ٥١		إلى رجب وسودها	»		٨:١٥٠
(ث)				وإني غداة أن يتهددا	»		١٢:١٠٨
بأه يا ظي كالناكث	سريع	٦:٢٣٣	١١:٢٣٢	ألا لآله أن يتجهدا	»		٨:١٣٣
(ج)				وما العيش وفندا	»		١٢:١٣٢
إن العماحة الحشرج	كامل	١٦:٣٨٦		وعهدى مجسدا	»		٢:١٣٣
يا حمدا وخارج	رجز	١٤: ٨		فقلت ما تبددا	»		٢:١٣٤
هل فرج	منسرح	٥: ٢		كريم قريش وأمردا	»		٧:١٣٤
تسفر صبح	منسرح	١٢: ٩		ولو كان انجهدا	»		١٤:١٣٤
(ح)				أبي القلب يغندا	»		٣:١٤٣
أخذنا الأباطح	طويل	٢١:٢٠٦		كثوب التمانى واليد	»		١٩:١٤٣
يحذرنى ويردح	»	٤:٣٩٠		فإن تسل بالتجدد	»		٩:١٤٤
تركت يلوح	»	١:٣٩١		فإن تعقب بمعبد	»		٢١:٢٧٨
ألسم راح	وافر	١٣: ٩٣		وقلت الفد	»		١٢:٣٠٥
ما عاتب الصالح	كامل	٢٠:٣٦٩		أقول لها أم خالد	»		١٧:٣١١
فل للقوافل الزانح	»	٩:٣٨٢	٢:٣٨١	فإن يك شاهد	»		٨:٣٤٣
إن الشجاعة الواضخ	»	٢:٣٨٢		تبأشر والحراقدا	»		٩:٣٤٤
يا من المتنازع	»	٢٢:٣٨١		ولو شئت جاهد	»		٢١:٣٤٤
قد راح صلاح	رجز	١٦: ٨		أسمى والأبد	بسيط		١٠:٥٥
يا بن رامين منيح	خفيف	١٦: ٥٨		أقول لنفس ولم ترد	»		١٥:٢٢٠
				يا معمر والرشد	»		١٦:٢٩٥
				أكنت الكبد	»		٢:٢٩٦
				أبعد من أسد	»		٤:٢٩٩

صدراليت قافيته	بحره	ص	ص	صدراليت قافيته	بحره	ص	ص
ها سلية في الجدد	بسيط	٦:٢٩٦	٢:١٤١	من لصب مقصد	خفيف مجزوه	١٥:١٤٠	٢:١٤١
فكل ما نالنا لم نلد	»	٨:٢٩٦	٨:١٤٢	نشط أبعد	متقارب	٨:١٤٢	٨:١٤٢
ألا هلك المجرود	رافر	٢:٩٧	٢:٢٣١	أرقت الأسود	»	٢:٢٣١	٢:٢٣١
لقد لبني سواد	»	٨:١١٧	١١:٨٦	أعيتي الذي	»	٥:٧٥	١١:٨٦
أما ذل القياد	»	١٥:٢٢٦		(ر)			
أريد من مراد	»	١١:٢٢٨	٣:١٧	تنصرت ضرر	طويل	١:١٦٧	٣:١٧
خذو حقا أن أكيدا	»	٧:٢٣١	٢٣:٣٧٧	ونأختان ولا أثر	»	٢٣:٣٧٧	٢٣:٣٧٧
إذا هبت الوليدا	»	٣:٣٧١	٦:٣٧٩	تمنى مضر	»	٦:٣٧٩	٦:٣٧٩
بني معن ما يريد	»	٩:٢٨١	١٣:٣٨٩	أصابني والنشر	»	١٣:٣٨٩	١٣:٣٨٩
سأله رزادا	»	١٠:٣٨٥	٣:٢١٥	إذا مات عمرو	»	٣:٢١٥	٣:٢١٥
أخ لك جوادا	»	٧:٣٨٧	٣:١٨	كان لم يكن سامر	»	٢:١١	٣:١٨
ما بالمفاني فرد	كامل مجزوه	٥:٧٥	١٣:٢٢	»	»	١٤:٢١	١٣:٢٢
لورسل قائد	»	١١:٢٥١	٣:٢٥	»	»	٣:٢٥	٣:٢٥
إني لما السواد	»	٤:٢٩٨	٤:١٢٣	فأقلت المسافر	»	٤:١٢٣	٤:١٢٣
ياذا معاهر أم عود	كامل	١٤:٣٨	٧:٢٩٠	ألا هل قادر	»	٧:٢٩٠	٧:٢٩٠
ولقد سئمت ليد	»	٨:٣٧٦	٨:٢٩٧	رأيت زهيرا أبادر	»	٨:٢٩٧	٨:٢٩٧
أزجر تصطد	»	١١:١١٣	٢١:٢٩٧	إلى بطلين قادر	»	٢١:٢٩٧	٢١:٢٩٧
من كان المتصيد	»	١٣:١١٣	٢:٧٩٨	جزاني الأماغر	»	٢:٧٩٨	٢:٧٩٨
أمرتك رشده	هزج	١٧:٢٠٩	٢٠:٣٣٣	صحا القلب تمأضر	»	٢٠:٣٣٣	٢٠:٣٣٣
ما للجبال حديدا	رجز	٦:٣٢٠	٤:٦٦	فاكنت تدور	»	٤:٦٦	٤:٦٦
أرجزا موجودا	»	١٢:٣٦٩	٧:٢٤٣	أنخت على أمير	»	٧:٢٤٣	٧:٢٤٣
لحية ابن أسيد	رمل مجزوه	١:٢٩١	٦:١٥١	وخلفت كاسره	»	٦:١٥١	٦:١٥١
ونحرفا ورودا	خفيف	١٢:٤٦	٢:٢٨٣	فاروضة وعراها	»	٢:٢٨٣	٢:٢٨٣
جلدتني بن زائدة	»	١٢:٢٧٨	١٣:٢٨٤	فإن خفيت عارها	»	١٣:٢٨٤	١٣:٢٨٤
قل لأختي شديدا	»	٩:٥٧	١٧:١٤٥	كفى حزنا قفرا	»	١٧:١٤٥	١٧:١٤٥
إنني حاجة ما تريد	»	٢:٥٨	١:٢٢٥	لقد طادر ولا غمرا	»	١:٢٢٥	١:٢٢٥
اصقني ابن زياد	»	١:٢٩٢	١:٣٣٥	صعبتك ولا غمرا	»	١:٣٣٥	١:٣٣٥

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
أولاك تزا	طويل	١١:٣٣٥	ص	أجر وصبري	وافر	٧: ٢٣	ص
ولما رأيت تكسرا	»	١٠:١٥١	ص	ماذا لله بن بكر	»	٢: ٧٧	ص
تقول ققرا	»	٢: ٢٤	ص	ألا بكرت سترى	»	٦: ٩٧	ص
بهاء بالقهر	»	٢٤:١٩٨	ص	ويان وفهر	»	٣: ٩٨	ص
لحافه بالكر	»	٨:٣٣٩	ص	فأما تمس قعر	»	٧: ٩٨	ص
هلال اليسر	»	١٠:٣٤٠	ص	ويعدنا بقدر	»	٦:٢١١	ص
فباست بن نصر	»	١٧:٣٤٠	ص	حلفت صبر	»	١٥:٣٣٦	ص
إذا طوب بالضر	»	١٨:٣٩٣	ص	مذوت بن بشر	»	٥:١٢٠	ص
ومن خير نصير	»	٥:٣٥١	ص	وقد جارت ولا نصير	»	١٩:١٢٠	ص
يحدثنا مصر	»	٧:٣٨٥	ص	في الداهين بصائر	كامل مجزوء	٧:٢٤٧	ص
هنيئا لك النصر	»	٤:٣٨٩	ص	والملك يحاجر	»	٩:٣٢١	ص
إن نشيرا بطاهر	»	١٦:٢٤٠	ص	وترى لما صمرا	كامل	٦:١٣٦	ص
ثم صافرا صافر	»	٧:٣٩٤	ص	أشرت الكفر	»	١٠:١٩٨	ص
أصحا وطره	مديد	١١: ٤٢	ص	ولقد المنح	»	٣:١٠١	ص
أبلغ حباة رطر	بسيط	٣:١٣٧	ص	نعم القتل الأزد	»	١٠:٣٠٦	ص
أضحك به المطر	»	١٤:٣٤٤	ص	قالت عميرة منكر	»	٨:٣٤٩	ص
أليس عمر	»	٦:٣٧٦، ١٦:٣٦٢	ص	دع كلقاخر	»	١:١١٧	ص
قللى الدار	»	١٠: ٨٠	ص	وإذا نسيت وجرار	»	١٢:١٠٧	ص
مضى أجز الدار	»	١٥:١٤٢	ص	أبلغ التراث	»	٢:١٢٠	ص
لم تراه الجار	»	٦: ٨١	ص	قد استوجب نخار	مزج	٣:٢٩٠	ص
إذا قلنا المقادير	»	٤:٢٤٣	ص	أما بنى الدار	رجز	١٣:١٩٠	ص
يا أيها الناس القدر	»	١٨:٣٨٧	ص	لا تصرد قبر	رسل	١:٢٥٠	ص
قالت فاستر	»	٤: ٣٣	ص	دموق أنظر	مشارب	١٩:٢٥٣	ص
وشارب بسار	»	١:١٠٥	ص	هبوق أنظر	»	٥:٢٥٤	ص
ولا ينحى القرار	وافر	٣: ٩٥	ص	فلم يستريوك عشارا	»	٢:١٠١	ص
أيا أهل الجار	»	٨:٣٣٠	ص	سألت يسيرا	»	٤:٣٩٠	ص
الاحى الديار	»	٧:١٣٥، ١٩:١٣٤	ص	ونيك الأكبر	»	١١:١٦١	ص

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
وكا كندمانى يصدما	طويل	١٠:٣٠٨٦١٣=٢٩٧		وكا كندمانى يصدما	طويل	١٠:٣٠٨٦١٣=٢٩٧	
لقد كفن أروما	»	٢:٣٠٢		لقد كفن أروما	»	٢:٣٠٢	
لعمري فأوجعا	»	٧:٠٣٨٦١٠=٢٠٧		لعمري فأوجعا	»	٧:٠٣٨٦١٠=٢٠٧	
وكا يصدما	»	٣٠٩:٣١٠٠٦٧		وكا يصدما	»	٣٠٩:٣١٠٠٦٧	
قمودا على بالمقارع	»	٩٦: ١٦		قمودا على بالمقارع	»	٩٦: ١٦	
لا بارك الله خرع	بسيط	٤:٣٣٢		لا بارك الله خرع	بسيط	٤:٣٣٢	
أمن ريحانة هجوع	وافر	٢٠٧:٢٢٥٠١١		أمن ريحانة هجوع	وافر	٢٠٧:٢٢٥٠١١	
إذا لم تستطع ما تستطع	»	١٤:٢٣٦٠١٧=٢٣٢		إذا لم تستطع ما تستطع	»	١٤:٢٣٦٠١٧=٢٣٢	
فهلا القرع	»	١:٢٣٩		فهلا القرع	»	١:٢٣٩	
لعمرك سلح	»	٨:١٣٨		لعمرك سلح	»	٨:١٣٨	
ألا يا قيس بالذرع	»	٥: ٥٢		ألا يا قيس بالذرع	»	٥: ٥٢	
ولقد شربت نذج	كامل	٣: ٤٥		ولقد شربت نذج	كامل	٣: ٤٥	
أيهار مطواحا	»	١٤:٢٥٢		أيهار مطواحا	»	١٤:٢٥٢	
أكل يوم دعه	رجز	١٨:٣٦٤		أكل يوم دعه	رجز	١٨:٣٦٤	
أبلغ بنى واسع	مريع	٥:١١٨		أبلغ بنى واسع	مريع	٥:١١٨	
تكلفنى والمصنعه	مقارب	٩: ٤٣		تكلفنى والمصنعه	مقارب	٩: ٤٣	
(ف)				(ف)			
وجدت تنكف	طويل	١١: ١٠		وجدت تنكف	طويل	١١: ١٠	
جزيت والمضيف	»	٤:٢٢٠		جزيت والمضيف	»	٤:٢٢٠	
أنتك الجواف	وافر	٢:٣٩٤		أنتك الجواف	وافر	٢:٣٩٤	
ألا يالهف أى لهف	»	١٢: ٤٣		ألا يالهف أى لهف	»	١٢: ٤٣	
فلي مذروف	منسرح	١١: ٢٥		فلي مذروف	منسرح	١١: ٢٥	
(ق)				(ق)			
شرابن عمرو معلق	طويل	١٧:٣٣٧		شرابن عمرو معلق	طويل	١٧:٣٣٧	
ألا يا ذوات السحق	»	٣:٢٧٨		ألا يا ذوات السحق	»	٣:٢٧٨	
وما ترك القرزق	»	٨:٣٩٣٤٥=٣٩٢		وما ترك القرزق	»	٨:٣٩٣٤٥=٣٩٢	
(ص)				(ص)			
خليل فعرس	طويل	٩:٢٥٠		خليل فعرس	طويل	٩:٢٥٠	
ومن حذر يهس	»	٥:٣٢١		ومن حذر يهس	»	٥:٣٢١	
أغنيت شانى أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥		أغنيت شانى أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥	
وفاك الله وقضى	وافر	١٦: ٧٦		وفاك الله وقضى	وافر	١٦: ٧٦	
هلا مهيل الشكسه	منسرح	١١:٣٣١		هلا مهيل الشكسه	منسرح	١١:٣٣١	
ملاك الناس	»	٥:٢٧٥		ملاك الناس	»	٥:٢٧٥	
هاتها سكرية خنوديسا	خفيف	٦: ٥٥		هاتها سكرية خنوديسا	خفيف	٦: ٥٥	
(ص)				(ص)			
أرائح بصمها	مريع	١٠: ٢٨		أرائح بصمها	مريع	١٠: ٢٨	
(ض)				(ض)			
أبا مندر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧		أبا مندر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧	
طال الإيقاض	خفيف	١٠:٢٦٤		طال الإيقاض	خفيف	١٠:٢٦٤	
(ط)				(ط)			
تمتت الخلاط	وافر	٥:٢٣٢		تمتت الخلاط	وافر	٥:٢٣٢	
(ع)				(ع)			
نحن موجع	طويل	١٢: ١٣		نحن موجع	طويل	١٢: ١٣	
أمن مرجع	»	٣: ٢٦		أمن مرجع	»	٣: ٢٦	
إذا ما أردت تمنع	»	١٥: ٥١		إذا ما أردت تمنع	»	١٥: ٥١	
فلا جع أجمع	»	٩:٣٦١		فلا جع أجمع	»	٩:٣٦١	
أيدعوتى نوازع	»	١٤:١٤٨٠٢=١٤٦		أيدعوتى نوازع	»	١٤:١٤٨٠٢=١٤٦	
فأشعرته نافع	»	٢٠:١٩٥		فأشعرته نافع	»	٢٠:١٩٥	
أرى تاتى المريج	»	٢٣:٢٩٢		أرى تاتى المريج	»	٢٣:٢٩٢	
بليتا والمصانع	»	٨:٣٧٣		بليتا والمصانع	»	٨:٣٧٣	
فلا جع فاجع	»	١٢:٣٧٣		فلا جع فاجع	»	١٢:٣٧٣	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
لو أن ملهى الموق	بسيط	٣: ٢٣		وجبك أحاره	طويل	٧: ٣٦	
ظعن الشرق	كامل	١٤: ١٢٥		وبى مثل تزاره	»	٧: ٣٦	
إن تقبلوا الخارق	رجز منهوك	١٠: ١٩٠		وما زال مواذله	»	١١: ٢٣٤	
ريبع والحقائق	رجز	١٠: ٣٦٦		فيا عز مهلا	»	١٤: ١٣٦	
فى البيت والصدق	سريع	٦: ١٢٦		ألم يأن العقلا	»	١٥: ١٢٧	
يا ليت الخلق	»	٩: ٢٧٤		وأظف حلالا	»	٢: ٣٩٣	
(ك)				وقافية تللا	»	١: ٣٩٣	
فان فائك مالكا	طويل	١٩: ٨٧		من الدارين والنيل	»	١٤: ٣١٨	
أقول ذلكا	»	١٠: ٩٠		فإن تقبلوا منزل	»	٤: ٣٥	
أقول لهند فارك	»	٤: ٣١١		ألم تر الجلال	»	١٦: ٢٦١	
يا وهب وأصفيك	بسيط	٢: ٥٤		قضى زاده خليل	»	١٤: ٣٩١	
اشدد يأتيك مزج	»	٤: ٢٢٩		ليت حظى خيله	مديد	٨: ٣٩	
أحبك لداك	متقارب	٥: ٢٨٩		كادت الأبايل	بسيط	١٣: ٢٠٦	
(ل)				المدقه سريالا	»	٧: ٣٦٩	
أهاجك محتبيل	طويل	٧: ٧		لئن رحلت ولا طولا	»	١٥: ٣٦٥	
وقالوا الثقل	»	٥: ٨		شرد الأباطيلا	»	٤: ٣٦٦	
إذا كلمته أوسعل	»	١٥: ٢٧٩		أنى أقيم ذوالمال	»	٩: ٣٧	
إذا لم يكن فضل	»	٣: ٣٢٧		استغن ولا خال	»	٢: ٣٨	
وأخضع أتصل	»	٢: ٣٥		تقهم الويسل	وافر	٩: ٥٠	
فلا تقربوا فحملوا	»	١٦: ٤٢		عذرت سليل	»	١: ٣٤٧	
ولما أتتها ورجتل	»	١٩: ٣٢٠		منت لك الحلال	»	١٣: ١٠٠	
لئن مصر أمل	»	٩: ٢٤		ألا نالت بنى حلال	»	٢٢: ١٠٠	
أتيت حلال	»	١٤: ٣٤٠		ألا إن كافتلال	»	١١: ١١٩	
وقد كنت أقول	»	٥: ١٣١		أتانى منك غير آل	»	٤: ١١٩	
ألم تعلمى ومقبل	»	١٢: ٣١٥		أرى الجزار أبى عقيل	»	١٥: ٣٧٠	
لمعرك بجيبل	»	٨: ٣٣٨		أسالت لحومل	كامل	١٩: ١٥٨	
				لله درصباة الأول	»	١: ١٦٦	
				لا سيف إلا على	كامل مجزوء	٨: ١٩٢	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أحيا أباه واليعمله	رجز	١٠٣: ١٠٤	٤: ١٠٤	وطاذلة أضيها	طويل	١٠٣: ١٠٣	١٣: ١٠٣
ضربا يعول	»	٩٥: ١٤	١٤: ٩٥	وما تركت ولا عزما	»	٢٩٤: ٢٢	٢٢: ٢٩٤
لقد يظنوا	هزج	٣٢: ١٥	١٥: ٣٢	حليل كرا كما	»	٢٤٥: ٢٤٨	٤: ٢٤٨
ألا قل قد حالا	»	٢٧٩: ٤٤	٤٤: ٢٧٩	نهيتك الأشائما	»	٣٣١: ١	١: ٣٣١
أنا أبصرت الدل	»	٣٣: ٩	٩: ٣٣	أرسل دى	»	٢٣٠: ٨	٨: ٢٣٠
يا غراب العين فعل	رمل	١٧٧: ١٥	١٥: ١٧٧	كليب لمعنى بالهم	»	٢٩٧: ٤	٤: ٢٩٧
إن تقوى وعجل	»	٣٧٢: ١٠	١٠: ٣٧٢	سيروا حاصم	»	٣٤٠: ١	١: ٣٤٠
ما لعدال بالضللال	رمل مجزوء	٢٨٣: ٣	٣: ٢٨٣	ألم تبهت الجاليم	»	٣٤١: ٢	٢: ٣٤١
هاك فاشربها الطويل	»	٢٨٥: ٥	٥: ٢٨٥	الاحق أم سالم	»	٣٤٢: ١٤	١٤: ٣٤٢
أنت دمه السليل	»	٢٨٦: ١١	١١: ٢٨٦	فهل خرية دارم	»	٣٤٣: ٧	٧: ٣٤٣
اسقى الطويل	»	٢٨٧: ١٠	١٠: ٢٨٧	بسيف ابن ظالم	»	٣٤٣: ١٥	١٥: ٣٤٣
بصبص الهلال	مربع	٣٤: ٣	٣: ٣٤	ولا قتل المضارم	»	٣٤٤: ٧	٧: ٣٤٤
لا تكثرا من عدل	»	٢٨٠: ٥	٥: ٢٨٠	كأن يلأم	»	٣٧٥: ١٦	١٦: ٣٧٥
لابن رامين بفل	خفيف	٦٢: ١٣	١٣: ٦٢	ومثل أمك جرم	بسيط	١١٤: ٢	٢: ١١٤
ألا مالعينيك سربالها	متقارب	٩٢٢: ٢	٨٠: ٩٢٢	في كفه شم	»	٣٢٢: ٣	٣: ٣٢٢
لنجر المنية أذلها	»	٩٤: ١٧	١٧: ٩٤	هذا الذي والحرم	»	٣٢٧: ٣	٣: ٣٢٧
هنت أولها	»	٩٤: ٢١	٢١: ٩٤	كم صارخ يا قثم	»	٣٢٨: ١	١: ٣٢٨
(م)				يكاد يمسك يستلم	»	٣٢٨: ٩	٩: ٣٢٨
ألا إن تقم	طويل	١٧٢: ١٠	١٢: ١٧٥	الله يعلم السام	»	٣٢٨: ١٥	١٥: ٣٢٨
فلا تصرميني مقدم	»	١٧٦: ٣	٣: ١٧٦	يا أيها الراكب الحكم	»	١١٤: ٥	٥: ١١٤
وما زال أعجم	»	١٧٧: ١٢	١٢: ١٧٧	قد سل الحرم	»	١٢٦: ١٠	١٠: ١٢٦
فإن يرفأ عالم	»	٢٦٠: ٩	٩: ٢٦٠	يا موقد متصرم	»	١٢٩: ١١	١١: ١٢٩
قصير وهو قائم	»	٣٢٣: ١	١: ٣٢٣	وكننت أحبك السلام	وافر	٣٤: ١٥	١٥: ٣٤
ليمدى لسقيم	»	٣٢٣: ١٢	١٢: ٣٢٣	سلام الله السلام	»	٢٩٤: ١٧	١٧: ٢٩٤
وإنا أناس متاميه	»	٣٥١: ٧	٧: ٣٥١	إن ابن المعلن بالخطام	»	١١٧: ١٤	١٤: ١١٧
أبلغ كلاهما	»	٣٨٥: ١٨	١٨: ٣٨٥	أأن نادى حمام	»	٢٩٢: ١٦	١٦: ٢٩٢
لقد كنت نظامها	»	٣٨٦: ٢	٢: ٣٨٦	فدى لفارس من حيم	»	١٠٢: ١٣	١٣: ١٠٢
				إني امرؤ جندام	كامل مجزوء	٢٧٦: ١٨	١٨: ٢٧٦

صدر البيت قافيته	بجوه	ص	ص	صدر البيت قافيته	بجوه	ص	ص
طلل رسوم	كامل	١٧:٣٧٧	فإن تغلب مهزينا	واشر	١١:٢١٠		
حقت الديار فرجامها	»	٢:٢٧٨٠١٠:٣٦٠	ألا أبلغ أجمعينا	»	٦:٢٥٧		
وجلا الديول أعلامها	»	١٣:٣٧١	تقابك لا تحرمينا	»	١٠:٢٧٢		
الكأس الحليما	كامل مجزوء	٢: ٥٥	صددت البينا	»	٨:٣١٤		
رجبت حمامه	»	١٧: ٦٩	ألا يأبها الأولينا	»	١:٣٢١		
خضبت بالصيلم	كامل	١٧: ٦٤	حزنت حزني	»	١٥:٢٨٢		
إن ابن جفنة باليوم	»	٨:١٧٠٠١٤:١٦٧	صحيفة ثان	»	١٣: ٥٩		
هنا أوران حطم	رجز	٦:٢٥٥٠١٥:٢٥٤	أقول أدروسفان	»	١٧:٢٨٨		
لو كنت حاتما	»	١١:١٠٣	إذا ماراية باليمن	»	٦:١٨٤		
ليت من طير المناما	رمل مجزوء	١١: ٧٠	أراني الله وقد أراي	»	٨:٣٠٥		
ياورحني دائم	سريع	٤:٢٥١	وإذا دفنت وطننا	كامل مجزوء	١٠:٣٧٨		
وابأني مكتما	منسرح	٢:٢٧٢٠١٤:٢٧٠	أبني هل البينا	»	١٧:٣٧٨		
يا ابن شعوف طبا	»	١:٢٧١	يا دار والحجون	»	٤:٣٥٧		
يا طول ليل سقمي	»	١٢:٢٣٣٠١٣:٢٣٢	يا بشر يعني	»	٦:٣٥٨		
قيسة الأثم	متقارب	١٥:٣٩٣	أنا أبو ثور مجنون	رجز	١١:٢١٦		
			استغنى دينا	رمل مجزوء	٥:٢٨٧		
(ن)			سلكوا واجمعينا	»	١١:١٢٣		
رأت رجلا وجناجن	طويل	٧:٢٨٤	ألم يسلي ديدنا	سريع	١٥:٢١٦		
لعرك الركن	»	٨: ٦	آية حال المساكين	»	٤:٦٨٠١٣: ٥٦		
ألا تلکم ومكاني	»	١٣: ٨٧	قديت ويسقيني	»	١٢:٣٥٥		
يا أيها الحى لا تسرونا	بسيط	٧: ١٩	ليت شعري نمان	خفيف	٨:١١٥		
قامت سبعينا	»	١:٧٣٦٠١١:٣٦٢	كان لي القينا	»	٦:١٢٧٠٢:١٢١		
لادر وتبكيها	»	٨:١٥٢	إن يمشاك وثقونا	»	٨: ٧٤		
أنى جزوا من الحسن	»	٢٢:١٩٩	ضربتني أوجعتني	»	٤:٢٨١		
هل من شفاء ابن رامين	»	١: ٦١	لمن الدار فالصان	»	٥:١٦٦٠١٢:١٥٤		
يا رب البراذين	»	٨: ٦٣	قد عا بالحلوان	»	١٢:١٥٥		
قالوا شراة منين	»	١٦: ٧١	يا خليل بالأطمان	»	١٦:٢٦٢		
فإن تصبك ولادين	»	١٦:١٥١	لم تدع بلساني	»	١٣:٢٦٣		

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
أيا الكاشح المجران	خفيف	١٥:٢٦٤	١٤:٣١٣	هذا جنى فيه	رجز	١٤:٣١٣	١٤:٣١٣
يا خليلي قابلياني	»	٢:٢٧٧	٩:٧٢٦٩:٧١	إذا براديه	هنج	٩:٧٢٦٩:٧١	٩:٧٢٦٩:٧١
يا خليلي بنى شيان	»	٢:٢٧٧		(ى)			
أيا الناعيان تبيكان	»	١٢:٣٨٢		نوازل ساديا	طويل	١٨:٤٥	١٨:٤٥
شافنى البطون	»	٨:٢٩٦١٨:٢٥	٤:٩٩	وعاذلة مايبا	»	٤:٩٩	٤:٩٩
رول بالتمى	»	٤:١٠٦	١٠:٩٩	تقول مالبا	»	١٠:٩٩	١٠:٩٩
طال ليل فى جبرون	»	٩:١٠٩	٢:١٠٠	وذى اخرة لا أخاليا	»	٢:١٠٠	٢:١٠٠
حدثنى بهجين	»	٦:٣١٣	١١:١٢٠	دعا الأخطل دعانيا	»	١١:١٢٠	١١:١٢٠
(هـ)			٤:٣٧٦١٤:٣٦٢	كأنى ردائبا	»	٤:٣٧٦١٤:٣٦٢	٤:٣٧٦١٤:٣٦٢
إليك ابن عثمان سراها	طويل	٥:٣٤٠	٧:٩١	ألا لا أرى بداهيه	»	٧:٩١	٧:٩١
بكت عيني كراها	وافر	٥:٨٣	١٣:٢٦٥	يا نصب شبا	كامل	١٣:٢٦٥	١٣:٢٦٥
ترمع حشاها	»	٢:٨٤	١٢:٤٨	نيت ضاحيا	رجز	١٢:٤٨	١٢:٤٨
لما رأيت نساما	كامل	١٣:٢١٠	١١:٢٨٨	اسقى ثمانية	خفيف محزور	١١:٢٨٨	١١:٢٨٨
			١٢:٢٦٩	أقول جافيه	متقارب	١٢:٢٦٩	١٢:٢٦٩

فهرس أنصاف الأبيات

نصف بيت	بحر	ص	ص	نصف بيت	بحر	ص	ص
أيهار قد هيجت لي أوجاعا	كامل	٤٧:٢٥٣	ص	غلب الرجال وكان غير مغلب	»	ص	١٤:٣٧٦
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	طويل	١٣:٢٥٣	ص	فعودا على آل الوجه ولاحق	طويل	٩٦	٤:
ألا لآله اليوم أنف يتبدأ	»	٣:٣٧٥	ص	لم تخلى الجيد ولم تشفر	سريع	٢٠:١٠١	ص
ألم تربع على الدمن الخسوالى	وافر	٤:١٣٢	ص	لمن الدار أقفرت يمان	خفيف	٥:١٥٥	ص
أله يعلم أن قد جبت ذا يمن	بسيط	٤:٣٧٧	ص	ندمى هبا طالما قد رقدتما	طويل	١٥:٢٤٩	ص
إن ابن جفنة من بقية معشر	كامل	١٦:٣٢٩	ص	هاج لك الشوق من ريحانة الطربا	بسيط	١٢:٢٤٠	ص
بكرت بالوم تلحانا	مديد	١٠:١٦٨	ص	هل فى اذكار الحبيب من حرج	منسرح	٩	١٠:
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع	طويل	٧:٩٩	ص	وكل نعيم لا محالة زائل	طويل	٥:٣٧٥	ص
تبكى لصخرهى العبرى وقد ولت	بسيط	٦:٣٧٣	ص	وكا كنته أنى جذية حقة	»	٣:٣١٢	ص
تنصرت الأشراف من أجل لعدة	طويل	١٧:٨٢	ص	وما العيش إلا ما تلذ وتشتى	»	١٢:١٢٩	ص
طلل لولة بالرئيس قديم	كامل	٢٠:١٦٣	ص	يا خليلي من ملام دهاني	خفيف	١١:٢٦٣	ص
حفت الديار محلها فقامها	»	٦:٣٧٧	ص	ياعون بالثران منى ووحدا	طويل	١٠:١٠٠	ص
		٢:٢٦٧	ص				

فهرس أيام العرب

يوم دير الحج ٢:٦١	(١)
يوم ذى الأتل ٤:٧٧	حرب البسوس ١٥ : ٢٩٤
يوم ذى صنعاء ١٧:٢٠٩	غزاة بدر = يوم بدر.
يوم الزم ٢:٢١١ ٤٨:٢١٠	غزوة أحد ١ : ١٧٩
يوم الرعام ٢:٣٤٥	وقعة طليحة ١٤:٣٠٠
يوم الزارية ١٢:٣٥٢	يوم أحد ١٥:٢٠٤ ١٢:١٨٦
يوم غزال ١٤:١٠٦	يوم بدر ١٤:١٧٩ ١٩:٧ ١٨٠ ٤١:١٩٠ ٤٤:
يوم الفتح ٧:١٧٩	٥:٢٠٠
يوم قلع ١٦:٢٩٢	يوم جلق ١٥ : ١٠٨
يوم القادسية ١٢٤٢٤٢ ٢٢:٢٢٤	يوم الجوتين ١ : ٢٤٥
يوم الكلاب ٨:٧٧	يوم حقل ١:٣٥٥
يوم مؤنة ٢٠:١٠	يوم حوزة ٨:١٠١
يوم المباءتين ٥:١٠٣	يوم الدار ٣:٢١٢
يوم البعلة ٥:١٠٣	يوم دير الجاجم ٢:٢٤١

فهرس الأمثال

أخطأت استك الحفرة ١٤:٣٣	برج الحفاء ٧:٣٣
اغدر بقية أودع ٨:٤٠	بيدي لا يبد عمر ١١:٣٢٠
إن يعط العبد كراعا ينسع ذراعا ٥ : ٣١٤	خطري سير في خطب كبير ١٠:٣١٧
إن البيع مر منحصر وغال ١٢ : ٥١	شب عمرو عن الطوق ٨:٣١٥
إنما النخل لمن أبره ٨:٤١	شراهم ذاتاب ١٤:٩١
بيقة قضى الأمر ٦:٣١٧	لحازم من يجري العصا في أول القوم ١٥:٣١٧

فهرس الفهارس

منحة

فهرس التراجم	٣٩٧
الموضومات	٣٩٨
الشعراء	٤٠٧
رجال السند	٤١١
المغنين	٤٢٤
رواة الألحان	٤٢٩
الأعلام	٤٣٠
الأمم والقبائل	٤٦٥
الأماكن	٤٧٩
أسماء الكتب	٤٨٦
القوافي	٤٨٩
أنصاف الأبيات	٤٩٨
أيام العرب	٤٩٩
الأمثال	٥٠٠

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س
قيعان	قيعان	٢٠	١٢
وغنى جامع	وغنى ابن جامع	٢٣	١٥
ذكر أخبار بصيص	ذكر بصيص ^(١)	٢٧	١
مره	مره	٣١	١
ليهبوا	ليهبوا	٣٢	١٥
وقد أبنتها	وأبنتها	٣٣	٤
قد أصبـ : سج	قد أصبـ : سج	٣٣	١٠
القوم يشعبه	القوم يشعبه	٥٥	١١
أم عمرو	أم عمرو	٨٦	٢٣
المـ : غادر	المـ : غادر	٩٤	١٧
سعيد بن	سعيد بن	١١٥	٢
أم أمري	أم أمري	١١٥	١٢
عمدت	عمدت	١١٧	١٥
أفـجج	أفـجج ^(٢)	١٢٠	٦
فقدتم	فقدتم	١٢٤	٤
وما تذكـرت	وما تذكـرت	١٢٦	١١
سلامة بالفضل	سلامة بالفضل	١٣٩	١٤

(١) تصحيح كذلك عنوانات ردوس المصنفات ٢٧ - ٣٥

(٢) يوضع رقم (٢) على هذه الكلمة ويحذف من نهاية المطر السابق لها .

اصلاح خطأ

٥٠٣

خطأ	صواب	ص	س
بُسْ	بُسْ	١٤١	٣
فالقنى	فالقنى	١٦٨	١٦
رسول الله	رسول الله	١٩٧	٩
وحسنُ تراها	وحسنُ تراها	٢١٠	١٤
فمسير	فمسير	٢٣٦	٩
أمضائه	أمضائه	٢٣٦	١٠
لسيل	لسيل	٢٣٩	١٣
وطليحة	وطليحة	٢٤٤	٢
لحن عباد	لحن ابن عباد	٢٦٥	٥
بالح * يب	بال * يحب	٢٧٠	١٥
غناه عمرو	غناه عمرو	٢٧٥	٣
في طول	في طول	٢٧٥	٥
فويلجن	فويلجن	٢٨٣	١٩
ترى الناس	ترى الناس	٢٨٩	١٥
منادمة مسلم	منادمة سلم	٢٩١	١٧
هو سلة	هو سلة	٣٠٣	١٧
عمر	عمر	٣٠٤	٤
يعنى أم	يعنى أم	٣٠٥	١١
هذا النعال	هذا النعال	٣١٢	٩
أمرأ	أمرأ	٣١٣	٨

خطأ	صواب	ص	ص
تَرْفَعَنَّ	تَرْفَعَنَّ	١٤	٣٢١
عَمَلُهُ	عَمَلَتُهُ	٨	٣٢٢
خُذْ الْأَكْبَرَ	خُذْ الْأَكْبَرَ	٦	٣٢٥
حَيْثُ	جَيْتُ	٦	٣٢٩
أَعْمَا * مَكْ	أَع * مَامَكْ	١١	٣٣١
وَلَمْ تَشْء * عَفَقْ	وَلَمْ * تَشْفَقْ	١٢	٣٣١
يَا أَبَا حَكِيمٍ	يَا أَبَا حَكَمٍ	١٠	٣٣٣
أَبَتَ	أَبَتَ	١٤	٣٣٩
الْأَيَادِي	الْإِيَادِي	١٦	٣٤٩
مِنَ الْعَتَبِيِّ	عَنِ الْعَتَبِيِّ	٤	٣٥٣
عَبْدُ الْمَرْزُوقِ	عَبْدُ الْعَزِيزِ	١٤	٣٦١
ثُمَّ عَدْتُ	ثُمَّ عَدْتُ	١٦	٣٧٩

*
* *

بمؤن الله وجعل توفيقه قد تم طبع "الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني" بمطبعة دار الكتب
في شهر رمضان سنة ١٣٧٩ هـ (مارس سنة ١٩٦٠ م) مأ

إحسان عثمان
رئيس المطبعة بدار الكتب

محمد حمدي علي جنيدي
مساعد رئيس المطبعة





